كتاب الإبانة
في اللغة العربية

تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة — الدكتور نصرت عبد الرحمن

الدكتور صلاح جرار — الدكتور محمد حسن عواد

الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الثالث

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

/ونُحِلَ الشاعرُ قصيدةً إذا رُوِيَتْ عنه وهي لِغَيْرِه. قال الأعشى:[1] ٥٢٦/١

فكيْفَ أنا وانتحالي القوافي بَعْدَ المَشيب كفى ذاك عارا

وقولهم: رَجُلٌ حَلَقِيٌّ[2]

هو الذي في ذَكَرِه فسادٌ لا يَصِلُ من أجْلِه إلى أنْ ينكحَ لكنّه يُنْكَحُ، وهو مأخوذٌ من [قول][3] العرب: قد حَلَقَ[4] الحِمارُ يحْلَقُ حَلَقاً: إذا أصابَهُ داءٌ في قضيبه، فربّما خُصِيَ فيبرأ، وربّما مات. قال:[5]

خَصَيْتُكَ يا ابْنَ حَمْزَةَ بالقوافي كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحِمارُ

وقولهم: حاشى فلانٍ[6]

هي كلمةٌ تخفضُ ما بعد[ها] وتُضَمُّ إليها لامُ الصِّفَةِ. قال اللّهُ عزّ وجلّ: ﴿قُلْنَ حاشَ للّه﴾[7]. قال النابغة:[8]

فلا أرى فاعلاً في الناسِ يُشْبِهُهُمْ ولا أُحاشي من الأقوام مِنْ أحَدِ

لا أُحاشي: لا أستثني. قال ابن الأنباري: حاشى في كلام العرب: أعزِلُ فلاناً بالحشى[9]: بناحيةٍ، فلا أُدْخِلُهُ في جُمْلتهم. ومعنى الحشى في كلامهم الناحيةُ والجانِبُ، يُكْتَبُ بالياء، يُقال: فلانٌ في حشي فُلان أي في كنفه وناحيته. ويُقال: ما

---

(١) ديوانه: ٨٩ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٢) قابل بالزاهر: ٢٧٢/٢.

(٣) سقطت من الأصل، وهي من الزاهر.

(٤) في الأصل: يحلق، وصوابه من الزاهر.

(٥) البيت في الزاهر وفي لسان العرب (حلق) بلا عزو.

(٦) قابل بالزاهر ٥١٣/١ (حاشا فلاناً).

(٧) يوسف: ٥١.

(٨) ديوانه: ٣٣ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٩) في الأصل: بالحسنى، وصوابه من لسان العرب.

أدري أيّ الحشا أهلك، أي بأيّ طوائف الأرض. وقال بعض الهذليين(١):

يقولُ الذي أمْسى إلى الحَزْنِ أهْلُهُ بأيِّ الحشا أمسى الخليطُ المبايِنُ

وفيها لغات. يقالُ: حاشى عبدَاللهِ، بالنَّصْبِ، وعبدِالله، بالخَفْض، وحاشى لعبدالله، وحشا عبدُالله. قال عمر بن أبي ربيعة:(٢)

مَنْ رامها حاشى [النبيِّ](٣) وآلِهِ في الفَخْرِ غَطَمطَهُ(٤) هناك المُزْبِدُ

وأنْشَدَ الفرّاء:(٥)

حشا(٦) رَهْطِ النبيّ فإنّ مِنْهُمْ بحوراً لا تكدِّرُها الدِّلاءُ

فَمَنْ نَصَبَ (عبدالله) نصبه بحاشى، لأنّها مأخوذةٌ مِنْ حاشَيْتُ أُحاشي. ومَنْ خَفَضَ كان له مَذْهبان: أحدُهما بإضمارِ اللامِ، لكثرةِ صُحْبتِها حاشى، كأنّها ظاهرة. والوجهُ الآخر أن يقول: أضَفْتُ حاشى إلى عبدِالله، لأنّه أشْبَهَ الاسْمَ لمّا لمْ يأتِ منه فاعل.

ويجوزُ الخفضُ بحاشا لأن حاشا لمّا خَلَتْ من الصاحب أشْبَهَتِ الاسم، فأُضيفَتْ إلى ما بَعْدَها.

١/٥٢٧ ومِنَ العرب من يقولُ: حاشَ لفلانٍ، فَيُسْقِطُ الألِفَ التي بعد الشين، وقد قُرِئَ ﴿قُلْنَ حاشَ لِلّه﴾(٧) وحاشى. ومعناهما واحد.

وقال المفسّرون(٨): قولُه عزَّ وجلَّ ﴿قُلْنَ حاشى للّه﴾ معناه: معاذَ اللّه.

---

(١) هو المُعَطَّل الهذلي. انظر: ديوان الهذليين، القسم الثالث، ص٤٥، ولسان العرب (حشا).

(٢) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، ١١٥ (تحقيق مهنّا).

(٣) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من الديوان.

(٤) وفي الأصل: غَطْمَطَمَهُ.

(٥) البيت في الزاهر ٥١٣/١، ولسان العرب (حشا) بلا عزو.

(٦) في الأصل: حاشى.

(٧) يوسف ٥١.

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجّاج ١٠٧/٣ (ط. عالم الكتب).

وقال اللغويّون: له مَعْنَيان، أحدُهُما التبرئةُ والاستثناءُ، واشتقاقُه(١) من قولك: كنتُ في حَشَى(٢) فلانٍ أيْ في ناحيته.

وكُلُّ ما استُثنِيَ بحاشى فإنّه زائد. تقول: ذهَبَ القومُ حاشى زيدٌ. وفيه ثلاث لغات: حَاشَى وحَشَى وحَاشَ.

وقولهم:] حبلُ الوريد(٣)

هو الوَريد، فأُضيفَتْ إلى نَفْسه لاختلافِ لفْظَيْ اسمه. والوريدُ عِرْقان بين الأوْداجِ وبَيْنَ اللَّبَّتَيْن، تزعُمُ العَرَبُ أنّه من الوتين، والوتين عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ القَلْبِ(٤) أبيض غليظٌ، كأنّه قَصَبَةٌ، مُعَلَّقٌ بالقَلْب، يَسْقي كُلَّ عِرْقٍ في الإنسان(٥).

ويُقالُ لِمُتَعَلَّقِ(٦) القَلْبِ من الوريد(٧): النياط. وسُمّي نياطاً لتعلُّقِهِ بالقَلْبِ.

وسُمّي الوريدُ وريداً لأنّ الروحَ تردُهُ.

وقال الخليل(٨): الوتين عِرْقٌ يسقي الكَبِد، وثلاثةُ أوتِنةٍ، والجميعُ الوُتُن. ورَجُلٌ مَوْتونٌ إذا انقَطَعَ وَتينُهُ، وهو نياطُ القَلْبِ. وقيل: الوتينُ عِرْقُ القَلْب.

قال الشمّاخ بن ضرار:(٩)

إذا بلَّغتِني وحَطَطْتِ رَحْلي عَرابةَ فاشرقي بدمِ الوتينِ

---

(١) في الأصل: والاشتقاقه.

(٢) في الأصل: حشي، وفي لسان العرب: حشا.

(٣) قابل بالزاهر ٢/٣٨٩ - ٣٩٠.

(٤) في الزاهر: الصُلب.

(٥) في الزاهر: الجَسَد.

(٦) في الأصل: يقال المعلّق.

(٧) في الزاهر: الوتين.

(٨) كتاب العين (وتن).

(٩) ديوانه: ٣٢٣ (تحقيق صلاح الدين الهادي).

وقولهم: حَسَنٌ بَسَنٌ(١)

قيل إنهّ لا يُفْرَدُ بَسَنٌ مِن حَسَن لأنّه تابعٌ كنَطْشان مع عَطْشان(٢) وما أشبهه.

وقولهم: فُلانةٌ حَليلةُ فُلان(٣)

فيها قولان: قال جماعةٌ من أهلِ اللغة: قيلَ لامرأةِ الرجُلِ حليلة(٤)، لأنّها تَحُلُّ معه ويَحُلُّ معها، واحتجّوا بقول الشاعر(٥):

وَلَسْتُ بأطْلَسِ الثَوْبَيْن يُصْبي حَلِيلَتَـهُ إذا نـامَ(٦) النيـامُ

أراد: يُصْبي امرأةَ جارِهِ إذا حلَّتْ عنده.

وقال آخرون: إنّما قيلَ لها حَليلة لأنّها تَحُلُّ له ويحِلُّ لها. وقالوا: الأصلُ في حَليلة: مُحَلَّة أيْ مُحَلَّةٌ لزوجها، فَصُرِفَتْ عَنْ مُفْعَلَة إلى فعيلة. أنشد الفرّاء(٧):

٥٢٨/١ /تقولُ حليلتـي لمّـا رأتْـهُ فلائِلَ بيْـنَ مُبْيَـضٍ وَجَـوْنِ

تـراهُ كالثَّغامِ يُعَلُّ مِسْكـاً يَسوءُ الفالياتِ إذا فَلَيْني(٨)

وقولهم: وَقَعَ في حَيْصَ بَيْصَ(٩)

وحاصَ باصَ أي في ما لا يَقْدِرُ أنْ يتخلَّصَ منه.

والحيْصُ: الحَيْدُ عن الشيء. تقول: حاصَ عَنْ كذا يَحيصُ وتحايَصَ حَيْصاً

(١) كتاب الاتباع: ١٢ (تحقيق عزالدين التنوخي). وفي الأصل: حَسَّنٌ بَسَّنٌ.

(٢) الإتباع ٩٤.

(٣) قابل بالزاهر ١/١٨٥، وفي الأصل: خليلة.

(٤) في الأصل: خليلة.

(٥) البيت في الزاهر ١/١٨٥، ولسان العرب (حلل) بلا عزو.

(٦) في الزاهر: رَقَدَ.

(٧) البيتان لعمرو بن معد يكرب، ديوانه ١٨٠ (تحقيق مطاع الطرابيشي).

(٨) في الأصل: تسموّا القاليات إذا قليني، وما أثبتناه من الديوان والزاهر، وفي الأصل كذلك: خليلتي.

(٩) انظر كتاب الإتباع: ١٤.

وحُيوصاً: إذا عَدَلَ وحادَ عن الجهةِ أو سَلِمَ من شيء، فقد حاصَ عنه. وهو حيّاصٌ وحُيُوصٌ إذا كان ذلك من عادته.

تقول: ما لكَ مِنْ هذا الأمْرِ مَحِيصٌ، أيْ: محيد. وحَيْصَ بَيْصَ يا هذا. قال(١):

قَـدْ كُنْـتُ قَبْـلَ اليـومِ فـي راحـةٍ   [واليَوْمَ](٢) قد أصْبَحْتُ في حَيْصَ بَيْصْ

أي في ما لا أقْدِرُ على الخروج منه.

قال:(٣)

قَـدْ كُنْـتُ وَلاّجاً خَرُوجـاً صَيْرفـاً   لم تلتحِصْني(٤) حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

وقولهم: قد أحْوَجَ الرجُلُ

إذا احتاجَ. والحَوْجُ من الحاجةِ. والحاجُ: جَمْعُ حاجة.

قال النابغة:(٥)

شَدَدْتُ عليها الرحْلَ ثمّ نَصَصتُّها(٦)   ولَـنْ يَطْلُبَ الحـاجَ(٧) واهِـنُ

والتَحَوُّجُ: طَلَبُ الحاجةِ بَعْدَ الحاجة.

والحِوَجُ(٨): الحاجات.

قال:(٩)

---

(١) البيت في كتاب العين (حيص).

(٢) سقط من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (حيص).

(٣)هو أميّة بن أبي الوليد عائذ الهذلي. انظر ديوان الهذليّين، القسم الثاني، ص١٩٢، ولسان العرب (حيص). ومعاني القرآن للفرّاء ٢/٣٩٦.

(٤) في الأصل: لم يلتحمني، وما أثبتناه من ديوان الهذليين ولسان العرب ومعاني القرآن.

(٥) لم يرد البيت في ديوان أي من النوابغ.

(٦) الكلمة غير واضحة في الأصل، ونصُّ الدابة: رفعها في السير وكذلك الناقة (لسان العرب: نصص)

(٧) سقطت كلمة من الأصل أخلت بالوزن.

(٨) في الأصل: الحُوج، وما أثبتناه من كتاب العين (حوج).

(٩) البيت في معاني القرآن للزجاج ٥/٢٧٤ مع بعض اختلاف، وورد أيضاً في معاني القرآن للفراء ٣/٢٢٩ منسوباً لبعض بني كلاب، وفي كتاب العين (حوج)، ولسان العرب (حوج) بلا عزو.

لَعَمْري لقد ثَبَّطْتني عن صحابتي وعن حِوَجٍ قضاؤها من شفائيا

ويروى: لقد طال ما ثبّطتني.

وقولهم: قد قَضَيْتُ كُلَّ حاجَةٍ وداجَة(١)

فيه قولان، أحَدُهما ما لا يُذْكَرُ احتقاراً له. ويقالُ: الدّاجةُ بمعنى الحاجة(*)، فنسقت عليها لخلافها لفظها.

وقولهم: في قلبي أحزان(٢)

معناه: حرقة. قال الشّماخ(٣):

فلّما شراها فاضَتِ العَيْنُ عَبْرةً وفي القَلْبِ أحزانٌ من اللومِ حامِزُ

شراها: باعها.

ويقالُ: في قلبه عليه حَسيفةٌ وحَسَكَةٌ وكتيفةٌ وسخيمةٌ وضِغْنٌ وحِقْدٌ وتِرَةٌ وغِمٌّ(٤) ووَغَرٌ وتَبْلٌ وذَحْلٌ وغِمْرٌ ووَصَبٌ ودِمْنَةٌ، كلّه بمعنى.

وقولهم: لَيْتَ فلاناً في الحَشِّ(٥)

الحَشُّ: موضعُ الخَلاء. وقال أبوعُبَيد(٦): الحُشُّ عند العَرَبِ: البُسْتان، بالفتح والضمّ، وجَمْعُهُ حُشّان.

/وقولهم: كيف أهلُكَ وحامّتك(*) ٥٢٩/١

أي قرابتك. ومنه: فلانٌ حَميمُ فُلانٍ، معناه: قريبُ فُلان. وجاء في الحديث:

---

(١) قابل بكتاب الإتباع: ٤٢، والزاهر ٢٢٧/٢.

(*) عبارة بمعنى الحاجة تكررت في الأصل.

(٢) قابل بالزاهر: ٢٦٩/١.

(٣) ديوانه: ١٩٠ (تحقيق صلاح الدين الهادي) وفيه: وفي القلبِ حُزّازٌ من الوجْدِ حامِزُ

(٤) في الزاهر ٢٦٩/١: ووغم.

(٥) قابل بالزاهر ٢٨٦/١.

(٦) في الأصل: أبوعبيدة، والصواب أبوعبيد القاسم بن سلام. انظر كتابه غريب الحديث ١٦٥/٢.

(*) قابل بالزاهر ٢٩٠/١ – ٢٩١.

«تعوّذوا بالله من شرِّ السامّة والحامّة والعامّة»(١). فالسّامّة: الخاصّة، والحامّة: القرابة. ويقال: كيفَ سامّتُك وعامّتك؟ أي كَيْفَ مَنْ تخصُّ وتعُمُّ؟.

قال الراجز:(٢)

هو الذي أنْعَمَ نُعمى عَمَّتِ   على الّذين سلّموا وَسَمَّتِ(٣)

أي وخَصَّتْ. وقال الشاعر في الحميم:(٤)

لَعَمْرُكَ ما سَمّيته بمُناصحٍ   شقيقٍ ولا سَمّيتُه بحميمِ

وقولهم: قد حَفِيَ فلانٌ بفلان

أي قد أظْهَرَ العناية في سؤاله إيّاه. قال الأعشى:(٥)

فإنْ تسألي [عنّي](٦) فيا رُبَّ سائلٍ   حفيٍّ عن الأعشى به حَيْثُ(٧) أصْعَدا

أي مَعْنيٌّ الأعشى بالسؤال عنه. قال الله عزّ وجلّ: ﴿يسْألُونَكَ كأنَّكَ حَفِيٌّ عنها﴾(٨) أي كأنَّكَ مَعْنِيٌّ بها، ويقال: كأنكَ عالمٌ بها، ويقال: كأنَّكَ سائلٌ عنها. قال الشاعر:(٩)

سؤالُ حفيٍّ من أخيه كأنَّهُ   بِذِكْرَتِهِ وَسْنانُ أو متواسِنُ

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿إنّه كان بي حفيّاً﴾(١٠)، معناه: كان بي معنيّا. وقال

---

(١) النهاية ٢/٤٠٤.

(٢) هو العجاج، ديوانه ٢٦٨ (تحقيق عزة حسن)، ولسان العرب (سمم).

(٣) لسان العرب: على البلاد، ربّنا، وسمّت.

(٤) البيت في الزاهر ١/٢٩٠ بلا عزو.

(٥) ديوانه ١٧١ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٦) سقطت من الأصل، وما أثبت من الديوان.

(٧) في الأصل: كيت والصواب من الديوان ولسان العرب.

(٨) الأعراف: ١٨٧.

(٩) البيت في الزاهر ١/٣٤٩ مع اختلاف في الرواية، وهو للمعطّل الهذلي، ديوان الهذليين ٣/٤٥ مع بعض اختلاف.

(١٠) مريم ٤٧.

الفرّاء:(١) معناه كان عالماً لطيفاً يجيب دعائي إذا سألته(٢).

وقولهم: هو من حَشَمِ فلانٍ(٣)

أي من أتباعه الذين(٤) يغضبون له ويغضب لهم دون أهله وولده. معنى قولهم: قد احْتَشَمَ الرجلُ: [قد انقبض](٥)، والاحتشامُ: الانقباضُ والحِشْمة.

[قال الشاعر:

لعَمْرُكَ إنّ خبزَ أبي](٦) مُليلٍ لبادي اليُبْسِ مَحْشومُ الأكيل

أراد: ينقبض من يُريد أكْلَهُ لبُخْلِ صاحبه. والأكيل: الضيفُ الذي تأكُلُ مَعَه.

وقولهم: حُمْرُ النَّعَم(٧). النَّعَمُ: الإبل، وحُمْرُها كِرامُها وأعلاها مَنْزِلةً.

وقولهم: وقع بحبالِ فلان(٨)

أي في ما يعلّقه به.

والحَبْلُ عند العربِ: السَّبَبُ وما يُوصِلُ الرَّجُلَ بالرَّجُلِ، تشبيهاً بالحَبْلِ المعروف. قال عزَّ وجلّ: ﴿واعتصموا بحبْلِ اللّه جميعاً﴾(٩) أي بعَهْدِهِ وما يَصِلُكُمْ به. قال تعالى: ﴿أيْنَ ما ثُقفوا إلاّ بِحَبْلٍ من اللّهِ﴾(١٠) أي إلاّ أنْ يعتصموا بحبل الله، فأضمر الفِعْلَ وأقام الحَبْلَ مَقَامَ العَهْد.

قال(١١):

---

(١) معاني القرآن ١٦٩/٢.

(٢) قابل بالزاهر ٣٤٨/١ – ٣٤٩.

(٣) قابل بالزاهر ٤٧٩/١.

(٤) في الأصل: الذي، والصواب من الزاهر.

(٥) سقط من الأصل، وما أثبت من الزاهر ٤٧٩/١ والفاخر ١٢٢ وورد البيت في هذين المصدرين بلا عزو.

(٦) ما بين المعقفين بياض في الأصل، وما أثبت من الزاهر ٤٧٩/١.

(٧) قابل بالزاهر ٢٨٠/٢–٢٨١.

(٨) قابل بالزاهر ٢٩٤/٢–٢٩٥.

(٩) آل عمران: ١٠٣.

(١٠) آل عمران: ١١٢.

(١١) انظر البيت في الزاهر ٢٩٥/٢ بلا عزو.

/فلو حبلاً[1] تناوَلُ من سُلَيْمٍ لمدَّ بِحَبْلِها حَبلاً متينا ١/٥٣٠

أراد بالحبْلِ العَهْدَ.

وقولهم: حَطَّ اللّهُ وِزْرَكَ الذي أنْقَضَ ظَهْرَك.

الحطُّ: وضْعُ الأحْمال والأثقال عن الدوابّ. والحَطُّ: الحَدْرُ من العُلُوّ، كقول امرئ القيس:[2]

مِكَــرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِـلٍ مُدْبِـرٍ[3] معــاً كجُلْمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلِ مِنْ عَلِ

والوِزْرُ: الحِمْلُ الثقيل من الإثم، وقد وَزِرَ فلانٌ يزرُ وهو وازِر. ويُقال: موزورٌ غيرُ مأجور. انْقَضَ ظَهرَك: أيْ أثْقَلَ ظَهْرَكَ حتى سُمِعَ نقيضُه أي صَوْتُه، وهذا الأمثل. ويُقال: أنقَضَ ظَهْرَكَ أثْقَلَهُ حتّى جعله نقيضاً. والنَّقْضُ: البعيرُ الذي قد أتْعَبَهُ السَّيْر والعملُ فنَقَضَ لحمُه، فيقال حينئذٍ نقض. وقال الشاعر:[4]

* واحطُطْ بعفْوٍ مِنْكَ أوزاري *

وقيل إنّ بني إسرائيل قيل لهم: حِطّةٌ[5] إنّما قيل لهم ذلك لِيَسْتَحِطّوا بها أوزارَهُمْ فَتُحَطَّ عنهم. وقيل: حِطّة بمعنى حُطَّ عنّا الذُنوب لِخَطِئنا. والرفْعُ على تقدير حُطَّ عنّا ذنوبنا حِطّة. ويقال الرفع على مذهب الحكاية، هو ضعيف. قال بعض[6]: حِطَّة كلمة عَرابية ومعناه: لا إله إلاّ اللّه جَلّ جلاله، وقال بعضهم: أستغفِرُ اللّهَ. وقال ثعلب: وقوله حِطّة إضمار «هذه حِطّة» وجميعُ القول إذا جاء بعده ما يُضْمَرُ له جاز فيه الرفع، فالرفع بما يُضْمَرُ له، وإنّما يرفعون ما جاء بعد القول ولم

---

(١) في الأصل: فلو أنّ حبلاً، وهو مُختَلُّ الوزن، وصوابه من الزاهر ٢/٢٩٥.

(٢) ديوانه: ١٩ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٣) هذه الكلمات في الديوان مجرورة كلّها.

(٤) ورد الشطر في كتاب العين (حطّ) بلا عزو.

(٥) من قوله تعالى ﴿وقولوا حِطّةٌ﴾ البقرة ٥٨، الأعراف ١٦١.

(٦) معاني القرآن للفرّاء ١/٣٨، معاني القرآن وإعرابه للزجّاج ١/١٣٩، غريب القرآن للسجستاني ١٨٣.

يعدّوا القول فينصبوا به إذا كان إدخاله وإخراجه آخراً نحو قولك: قلتُ عبدُالله قائمٌ، ترفع عَبْدَالله بقائم، وقائماً بعبدالله، ولم يعملِ القولُ لأنّ دخولَهُ وخروجَهُ واحد؛ فقولُك: عبدالله قائمٌ وقلت عبدُالله قائمٌ؛ واحد؛ لأنّ القولَ مُستَغنٍ عنه، فإذا جاء في موضع الحاجة إليه نصب كالفعل الواقع [في][1] قولك: قلتُ قولاً بليغاً، وقلتُ مقالاً جيّداً؛ فهذا واقعٌ متعدّ[2] والقول في هذا الموضع في القرآن ليس بواقع

١/٣١ه /ومثله:﴿ويَقُولُونَ طاعَةٌ﴾[3] ﴿ولا تقولوا ثلاثةٌ﴾[4] و﴿قالوا مَعْذِرةٌ إلى ربّكم﴾[5] كلّ هذا بإضمار «هي»، ولو نصبت على «تعذر معذرة»[*] و«نطيع طاعةً»، جاز في العربيّة، إلاّ أنّه في القرآن بالرّفْع لا غَيْر، ولم يَقْرأْ به أحدٌ نصْباً.

وقال الحيّاني المقرئ: [قال] بعضهم: حِطّةً نَصْباً جعلها بدلاً من اللفظ بالفِعْلِ يقول: يحطّ حِطّةً، هو مصدر مثل حَمِدَ حَمْداً. وجمعُها حُطَط وهو ما يحطُّ الخطايا. وهي كلمةُ أُمِروا أن يقولوها في معنى الاسْتِغْفار، فبدّلوها وقالوا: حطّا شِمقانا[6] أي حنطة[7] حمراء.

ويقال للنجيبة[8] السريعة حطّت تحطّ في سَيْرِها. قال النابغة يمدح النعمان:[9]

فما وخَدَتْ[10] بمثلِكَ ذاتُ غَرْبٍ   حَطـوطٌ فـي الزمامِ ولا لَجـوُنُ

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: متعدّى.

(٣) النساء ٨١.

(٤) النساء ١٧١.

(٥) سقطت من الأصل، الأعراف ١٦٤.

(*) هناك تكرار في الأصل بمقدا سطر واحد.

(٦) في اللسان: حنطة شمقايا.

(٧) في الأصل: حطّة والصواب من اللسان (حطط).

(٨) غير واضحة في الأصل وتتمتها من اللسان (حطط) وكتاب العين (حطّ).

(٩) لسان العرب: حطط، وكتاب العين (حط).

(١٠) في الأصل: وجدت، والصواب من اللسان وكتاب العين.

والوخْدُ ضربٌ من السَّيْر، وغَرْبُ كلِّ شيءٍ حَدُّهُ، واللَّجُون التي تأكُلُ اللجِنَ وهو علف الأمصار.

وقولهم: قد حوّقَ فلانٌ على فُلان

ومعناه: قد أدان عليه قولاً أو فعْلاً ليس بمستقيم. وهو مأخوذٌ من حُوقِ الذَّكَرِ. وهو ما دار حول الذكَرِ يقال حُوقٌ وحَوْق لغتان. ويُقال للجرح إذا انبثر تحوَّقَ وقالت ابنة الجماز(١):

ما هي إلاّ حطّة وتطليق   أو صِلة(٢) أو بين ذاك تعليق

قد وَجَبَ المَهْرُ إذا غاب الحُوق

يقال: حَطَّةٌ وحِطْوَةٌ وحَطْوَةٌ.

وقولهم: فلانٌ حَسُود

معنى الحسد أنْ يتمنّى الحاسدُ ما عند المحسودِ كُلَّه لِنَفْسِهِ ولا يَبْقى عند المحسودِ منه شيء.

والعَرَبُ تقولُ: حَسَدَكَ حاسِدُكَ، إذا دعوْا للرّجُل.

الأمثال على ما أوّله حاء

حَسْبُكَ مِنْ شرٍّ سَماعُه(٣)

وحَسْبُكَ مِنْ غِنىً شِبَعٌ ورَيٌّ(٤)

حال الجَريضُ دونَ القريض(٥). والجريض هو الغَصَص.

---

(١) الشطر الأخير في اللسان (حَوَقَ)، والأشطار الثلاثة في لسان العرب (هلل) وتاج العروس (حوق) (هلل).

(٢) في الأصل: أوصلت.

(٣) مجمع الأمثال للميداني ١/١٩٤، جمهرة الأمثال للعسكري ١/٣٤٤.

(٤) مجمع الأمثال للميداني ١/١٩٥، جمهرة الأمثال للعسكري ١/٣٧٩.

(٥) مجمع الأمثال للميداني ١/١٩١، جمهرة الأمثال للعسكري ١/٣٥٩.

الحريص[1] يَصيدك لا الجواد[2]

والحمد مَغْنَم والمذمَّةُ مَغْرَم[3]

الحُرُ حُرٌ وإنْ مَسَّهُ الضُرّ، والعَبْدُ عَبْدٌ وإن مَشى على الدُرّ[4]

١/٥٣٢ /الحقُّ أبْلَج والباطلُ لَجْلَج[5]. أبْلَج أي نَيِّرٌ واضح. ويقال: أبْلَجَتِ السَّماءُ إبلاجاً إذا أنارَتْ وأضاءَتْ، وأبْلَجَ الحقُّ فهو أبْلَجُ مُبْلِجٌ. وقال:[6]

كالحقّ أبْلَجُ لا يحيلُ سبيلُهُ والصِدْقُ يعرفُهُ ذوو الألْبابِ

لا يحيلُ سبيلُه: لا يشتبِهُ فهو مُحيلُ قد حال.

والحفائظ تُحلِّلُ الأحقاد[7]. وقال القطاميُّ:[8]

أخوك الذي لا يملك النصر نفسه وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ

وقال آخر:[9]

الحقُّ أبلجُ لا تخفى[10] معالِمُهُ كالشمسِ تَظْهَرُ في نورٍ وإبلاجِ

واللَجْلَجَةُ أنْ يتكلَّمَ الإنسانُ بكلامٍ غَيْرِ بَيِّنٍ، وهو لجلج لِسانُهُ، وكلامٌ مُلَجْلَج.

---

(١) في الأصل: الجريض.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٠٧، جمهرة الأمثال للعسكري ١/٣٥٧.

(٣) مجمع الأمثال للميداني ١/٢١٤، جمهرة الأمثال للعسكري ١/٣٥١.

(٤) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٠٨

(٥) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٠٧، جمهرة الأمثال للعسكري ١/٣٦٤.

(٦) أساس البلاغة ١/٢٥٩، وكتاب العين (خول) وفيه: الحقُّ أبلجُ لا يُخيلُ سبيلُهُ، والشطر الثاني في ديوان لبيد ص٢٤. وورد البيت في: المعمّرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني ١٥٣ (تحقيق عبدالمنعم عامر).

(٧) مثل عربي، فصل المقال ٢١٤: وفي الأصل: يحلل الأحتقاد.

(٨) ديوانه ٥٥ (تحقيق السامرائي ومطلوب) وفيه أخوك الذي لا تملك الحسُّ نَفْسَه.

(٩) البيت في لسان العرب: بلج، بلا عزو.

(١٠) في الأصل: يخفى، والبيت في لسان العرب (بلج).

الحُرُّ يُلْحى والعصا للعبد[1]

حُبُّكَ للشَيءِ يُعْمِي ويُصمّ[2]. ويروى هذا عن النبيّ ﷺ.

والحديدُ بالحديدِ يُفَلُّ[3]. قال الشاعر:[4]

قَوْمُنا بَعْضُهم يُقتِّلُ بَعْضاً لا يَفُلُّ الحديدَ إلاّ الحديدُ

---

(١) الفاخر ١٩٢ وفيه: عبيدالعصا.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ١/١٩٦، جمهرة الأمثال للعسكري ١/٣٥٦.

(٣) جمهرة الأمثال للعسكري ١/٣٤٥، فصل المقال ١٣٤.

(٤) انظر البيت في جمهرة الأمثال ١/٣٤٦، فصل المقال ١٣٤ بلا عزو.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الخاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الخاء

الخاء حَلْقيّة، وهي أختُ الغين، وهما في حيّزٍ واحد، والخاء أرفعُ من الغَيْن، وعددها في القرآن ألفان وخمسمائة وخَمْسٌ. غيره: ألف وأربعمائة وستة عشر. وفي الحساب الكبير ستمائة، وفي الصغير اثنا عشر.

خلا(١)

تقول: خلا الشيء يخلو خلاءً، ممدوداً، ولا شيء فيه، وهو خالٍ. وخلا الرجلُ خلوةً، واستخلَيْتُ الملِكَ فأخلاني أي: خلا معي، وخلاّني، وخلاّ(٢) لي مجلسه. وخلّى(٢) فلان مكانه إذا مات. وقال دريد بن الصّمة يرثي أخاه:(٣)

فإنْ يكُ عبدُ اللّه خلّى مكانه فما كان وقّافاً ولا طائشَ اليدِ

وقال آخر:

فإنْ يكُ عبدالله خلّى مكانـه وبانَ فقد أضحى يؤاخي الملائكا

وتقول: لا أخلا الله مكانَك، تدعو له بالبقاء، قال(٤):

إذا ما ابـنُ عَبْدِاللّه خلّـى مكانـه فقد أخلقت بالجودِ عنقاءُ مُغْرِبُ

والخلا، مقصور: الرطب، وهو الحشيس الذي يُحَشُّ من بقولِ الربيع، تقول: اختليته، وبه سمّي المخلاة لأنهم كانوا يخلّون لدوابهم، فيها، والواحدة منه مخلاة./ ٥٣٣/١
قال الأعشى:(٥).

وحَوْلِيَ بَكْرٌ وأشياعُها فلستُ خلاةً لمن أوْعَدَنْ

(١) قابل بكتاب العين (خلو)

(*) في كتاب العين (خلو): وأخلى.

(٢) في الأصل: وخلاّ.

(٣) ديوانه، ٤٩ (تحقيق محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق ١٩٨١).

(٤) البيت في كتاب العين (عنق) بلا عزو.

(٥) ديوانه، ٦١ (شرح وتعليق محمد محمد حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت ١٩٦٨).

والخليُّ: الرجُلُ الذي لا همَّ له. قال:(١)

نامَ الخليُّ وبتُّ الليْلَ مرتفقا ... ممّا أعالج من همٍّ وأحْزانِ

ويقال: ويلٌ للشجيّ من الخليّ(٢). وأكثر أهل اللغة يقولون: ويلٌ للشجي من الخليّ، يخفّفون الشجي ويثقلون الخليّ، وعن الأصمعي أنه ثقّلهما جميعاً. قال الشاعر:(٣)

ويلُ الشجيّ من الخليّ فإنّه ... نَصِبُ الفؤادِ بِحزْنِهِ مَهْمُومُ

قال: أنت خَلِيٌّ من هذا الأمر وخِلْوٌ منه وهُنَّ أخلاء

قال:(٤)

أخِلاّيَ(٥) بي شجوٌ وليس بكم شَجْو ... وكلُّ امرئٍ من شَجْوِ صاحبه خِلْو

ويقال: أنا خَلاءٌ منك ونحن الخَلاءُ منك، لا تثنّى ولا تجمع ولا تُؤنَّث.

وخلا لفظةٌ يُسْتثنى بها، وهي تَخْفِضُ وتَنْصُبُ؛ تقول: ما في الدار أحدٌ خلا زيْدٍ وزيْداً، نصبٌ وجرّ. فإذا قُلْتَ: ما خلا، نَصَبْتَ، لأنّه قد بَيَّنَ الفِعْلَ.

وتقول: ما أردتُ مساءتك(٦) خلا أنّي وعظْتُك، معناه: إلاّ أنّي وعظْتُك. قال:(٧)

خَلا اللّهِ لا أرجو سِواك، وإنّما ... أعُدُّ عيالي شُعْبةً(٨) مِنْ عيالكا

(١) البيت في كتاب العين (خلو) بلا عزو.

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار القلم، بيروت) وقابل بـ: الزاهر ٤٩١/١، وفصل المقال ٣٩٥.

(٣) هو أبوالأسود الدؤلي، ديوانه ١٦٦، فصل المقال ٣٩٦، الزاهر ٤٩١/١، ولسان العرب: شجا.

(٤) هو أبوالعتاهية، ديوانه ٤٧٩ (ط. دار صادر).

(٥) في الأصل: خِلاّي.

(٦) في الأصل: سلتك، والصواب من اللسان.

(٧) هو الأعشى، ولم أقف عليه في ديوانه، انظر خزانة الأدب ٣١٤/٣، كتاب العين (خلو).

(٨) في الأصل: سعة، وصوابه من السياق.

والشعبة: الطائفةُ من كلّ شيء.

وتقول: ما أتاني أحدٌ خلا أخيك؛ فإنْ قُلْتَ: ما خلا، نصبْتَ. قال لبيد[١]:

ألا كلّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ   وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

فنصب بما خلا.

وقولهم: خاتَلَ فلانٌ فلاناً[٢]

أصل المخاتلة المشيُ للصيْد قليلاً قليلاً في خُفْيةٍ لئلاّ يسمع حسّاً، ثُمَّ جُعِلَ مَثَلاً لكلّ شيءٍ وُرِّيَ وسُتِرَ على صاحبه قال[٣]:

حَنَتْني حانيـاتُ الدهّـرِ حتّـى   كأنّي خاتـلٌ يدنو لصَيْـدِ

قريبُ الخطْوِ يحسبُ من رآني   ولستُ مُقَيَّـداً أنّي بقَيْـدِ

يعني كِبَرَه وضعف مَشْيه.

وقولهم: قد خَدَعَ فلانٌ فلاناً[٤]

أي قد أظْهَرَ أمراً أضْمَرَ خِلافَهُ من الفساد، مأخوذ من خدع، والخدْع الفساد. والخادع عند العرب: الفاسد من الطعام وغيره. قال:[٥]

/أبيض اللـون لذيـذٌ طعمـه   طيّبُ الريقِ إذا الريقُ خَدَعْ   ٥٣٤/١

أي فسد: وقوله عزّ وجلّ ﴿يُخادِعُون اللّهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ﴾[٦]، أيْ يُظْهرون

---

(١) ديوانه، ٢٥٦ (تحقيق إحسان عباس).

(٢) قابل بالزاهر ١/٤١٥.

(٣) البيتان لأبي الطمحان القيني (المعمّرون ٧٢، وأمالي المرتضى ١/٢٥٧).

(٤) قابل بالزاهر ٢/٢٨٤ – ٢٨٥.

(٥) البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري (ديوانه ٢٤).

(٦) النساء ١٤٢.

الإيمان ويُضمِرون الكُفْر، فيغيّبُ(١) الله تعالى عنهم غير الذي يُظْهر لهم، لأنه تعالى يُظْهِرُ لهم النِعَم، ويحسّن لهم الحال، ويغيّب عنهم ما قد أوجبه عليهم من العذاب، فجازاهم بمثل فِعلِهم. ويقال إنّ معنى قوله تعالى ﴿هُوَ خادِعُهُم﴾ هو جازيهم على المخادعة، فسمّى الجزاء على الشيء باسم الشيء الذي له الجزاء، كقوله عزّ وجلّ ﴿بَلْ عَجِبْتُ ويَسْخَرون﴾(٢). فأخبر عن نفسه بالتعجّب وهو يريد: بل جازيتهم على عجبهم من الحقّ، فسمّى فِعلَهُ باسم فِعلِهم. ويقال: معنى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ خادِعُهُمْ﴾: وهو مُعاقِبُهُم. وهذا معروفٌ في كلامهم.

يقول: خَدَعَ يَخْدَعُ خَدْعاً وخديعة وخَدْعَةً واحدةً، ورَجُلٌ مُخَدَّعٌ أي خُدِعَ مراراً في الحرب، وبه يُفَسَّرُ قولُ أبي ذؤيب:(٣)

وتنازلا وتعاقفت(٤) خيلاهما ... وكلاهما بطلُ اللقاءِ مُخَدَّعُ

ويقال: الحربُ خُدْعةٌ وخَدْعةٌ. ولغة النبيّ ﷺ: «الحربُ خَدْعةٌ»(٥). وحكى بعضهم خَدْعة بفتح الخاء.

والخدعة الغَفْلة، والخَدْعةُ المرّة الواحدة، والخُدْعةُ الذي يُخْدَعُ به، والخُدْعةُ الرجلُ المخدوع وهو الخديع أيضاً، وغُولٌ خَيْدَعٍ وطريقٌ خَيْدَع وخادع مُخالِفُ القصد حائدٌ عن وَجهِهِ لا يُفْطَنُ به والخدعةُ قومٌ به يُخْدَعون.

وقولهم: فلانٌ خبيثٌ مُخَبِّثٌ(٦)

الخبيث(٧) ذو الخُبْثِ في نَفْسِهِ، والمخبّث الذي أصحابه وأعوانه خبثاء، وكذلك قولهم: قويٌّ مقوّي، القويُّ ذو القوّة، والمقوّي الذي دوابُّه قويّة، وكذلك قولهم:

---

(١) غير واضحة في الأصل، واعتمدنا على الزاهر.
(٢) الصافات ١٢.
(٣) جمهرة أشعار العرب ٢٩، المفضّليات ١٢٦.
(٤) في المضّليات: وتواقفت.
(٥) سنن أبي داود ٤٣/٣ (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد).
(٦) قابل بالزاهر ١٣٩/٢. واللسان: خبث: وفيهما: مُخْبِث.
(٧) في الأصل مكرّرة.

ضعيفٌ مُضَعَّفٌ، والضعيفُ ذو الضَّعْف في نفسه، والمضعِّف الذي دوابّه ضعاف.

وفيه قولٌ ثانٍ، وهو أن يكون المخبّثُ الذي يعلّم غيره الخُبْث. والحديثُ المرويّ /«أعوذ باللّه من الخُبْثِ والخبائث»(١) عند دخول الخلاء: من الكفر والشرك. ١/٥٣٥
والخبائث الشياطين.

والخَبَثُ، بفتح الخاء والباء، ما تخلّصهُ النارُ من رديء الحديد والفضّة، من ذلك الحديثُ المرويُّ «الحُمَّى تنقّي الذنوبَ كما تنقّي الكيرُ الخَبَثَ»(٢). قال الشاعر:(٣)

سَبَكْنَـاهُ ونَحْسَبُـهُ لُجَيْنــاً فأبدى الكِيرُ(٤) عن خَبَثِ الحديدِ

وقول ثالث: وهو أن يكون المخبِّث بمعنى الخبث لا زيادةَ لمعناه على معناه إلاّ زيادة الإطناب والمبالغة، ويجري مَجْرى قولِ العرب: هو جادٌّ مُجِدٌّ وضرّابٌ ضَروبٌ، ومعناهما واحد. قال:(٥)

* حَطَّامة الصُّلْبِ حَطُوماً مُحْطِما*

والألفاظ الثلاثة يرجعون إلى تأويل واحد.

والخِلْطُ من الرجال(٦)

فيه قولان متقاربان. يقال: هو المختلِطُ النسَبِ. ويُقالِ هو ولد الزِّنا.

وقولهم: فلانٌ خوَّارٌ(٧)

---

(١) سنن ابن ماجه ١٠٩، النهاية لابن الأثير ٢/٦.
(٢) غريب الحديث ٢/١٩٠.
(٣) العقد الفريد لابن عبدربه ٤/٣٩.
(٤) في الأصل: الطير.
(٥) الزاهر ٢/١٤٠ بلا عزو.
(٦) لسان العرب: خلط.
(٧) قابل بالزاهر ١/٣٩٤.

معناه: ضعيف، فقد خارَ في العَمَل يخورُ خَوَراً إذا ضَعُفَ. ويُقال: خارَ الثوْرُ يخورُ إذا صاح. قال الله عزَّ وجلّ ﴿عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ﴾(1). قال الشاعر:(2)

هوِّنْ عَلَيْكَ إذا رأيْتَ مُجاشِعاً يَتَخاوَرونَ تَخاوُرَ الأثْوارِ

والجُؤار(3) بمعنى الخُوار، يُقال جأَرَ، يجأَرُ جُؤاراً(4) إذا صاح. قال:(5)

إنّني واللّهِ فاقْبَلْ حَلْفَتي بأبيلٍ كلّما صلّى جأَرْ(6)

الأبيل: الراهب.

رَجُلٌ خَوّار وقد خَوَّرَ تَخْويراً.

والخَوَّارُ(7) في كلّ شيء عَيْبٌ إلاّ في هذه الأشياء:

ناقةٌ خَوّارةٌ وهي(8) الغزيرةُ اللَّبَنِ، وبَعيرٌ خَوّارٌ دقيقٌ حَسَنٌ، وشاةٌ خَوّارةٌ كثيرةُ اللَّبن، ونَخْلَةٌ خَوّارةٌ وهي الصفِيُّ الكثيرُ الحمل، وفَرسٌ خَوّارةُ العِنان ليِّنُ العِطْفِ، والجميعُ الخُور. والعدد خَوّارات.

ويقال للدُّبرِ(9) الخواران(10) والخُور لضَعْفِه.

وقولهم: ومن [كان هذا في الخريف] إنّما سُمّي خريفاً(11)

(1) طه 88.
(2) هو جرير، ديوانه 247 (ط. دار صادر ودار بيروت) وفي الديوان: لا تفخرَنَّ..
(3) في الأصل: والخُوار، والصواب من الزاهر.
(4) في الأصل: خار يخار خوراً، والصواب من الزاهر.
(5) البيت لعديّ بن زيد (ديوانه 61) (ط. بغداد 1965)
(6) في الأصل: بابيل، كالعجلي خارا، وهو تصحيف، وصوابه من ديوان عديّ بن زيد ومن الزاهر.
(7) في الأصل: والجُوارُ، والصواب من لسان العرب: خور.
(8) وفي الأصل: هو.
(9) في الأصل: للدين، والصواب من كتاب العين (خور).
(10) في كتاب العين: الخوران.
(11) ما بين المعقوفتين ناقصٌ في الأصل، وتمامه من الزاهر 1/478.

لأنه وقتُ خَرْفِ النخلِ، أيْ وقت اجتناءِ ثَمَرِه، فجعلَ ذلك الفعل [اسماً لـ] زمان ونُسِبَ إليه. ويُقالُ سُمِّيَ الخريفُ خريفاً لتعجُّلِ مطرِهِ ونباته.

وقولهم: فلانٌ خليلُ فُلانٍ[1]

معناه صديقُه. والخَليلُ فَعيل من الخُلَّةِ، والخُلّةُ المودّة.

وقوله عزّ وجلّ ﴿واتّخذَ اللّهُ إبراهيمَ خليلا﴾[2] معناه أنّه كان يحبُّ اللّهَ ويحبُّه اللّهُ محبَّةً لا نَقْصَ[3] فيها ولا تخلُّل.

ويُسَمَّى الصديقُ أيضاً خِلْماً، تقول: فلان خِلْمٌ لفلان.

وقال بعضُ أهل اللغة: الخليلُ المحِبُّ الذي ليْسَ في محبته نَقْصٌ ولا خَلَلٌ[4].

ويُقال: الخليلُ الفقيرُ المُحْتاج، من الخَلَّة، والخَلَّةُ[5] الفقْر. قال زهير:[6]

وإنْ أتـاهُ خليـلٌ يوم مَسْغَبَةٍ ... يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

أراد: وإن أتاه فقيرٌ.

/ويقالُ: معنى قوله تعالى: ﴿واتَّخذَ اللّهُ إبراهيمَ خَليلا﴾ فقيراً إليه، يُنْزِلُ فَقْرَهُ وفاقَتَهُ به لا بِغَيْرِه. ١/٥٣٦

والخُلَّةُ، بضمّ الخاءِ، المودّةُ. والخُلّةُ أيضاً الصَّديقُ. يقالُ: فلان خُلَّتي أي صديقي. قال أوفى بن مطر المازني:[7]

ألا[8] أبْلِغا خُلَّتي عامراً[9] ... بـأنّ خليلَـكَ لـم يُقْتَـلِ

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٩٣-٤٩٤. (٢) النساء ١٢٥.

(٣) في الأصل: بُغْض، وهو تصحيف، وصوابه من الزاهر.

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجّاج ٢/١١٢.

(٥) في الأصل: الخُلّة (بضم الخاء) وما أثبتناه من الزاهر ولسان العرب.

(٦) ديوانه ١٢٠ (تحقيق قباوة) وفيه: وإنْ أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ...

٧) البيتان في الزاهر ١/٤٩٤، وشرح القصائد السبع ٥٣٧.

(٨) في الحاشية قبل البيتين كلامٌ ينأى عن السياق نصّه «لنا عند ليلى مرّة لخليلُ... وفي الحديث لا يدري أحدكم متى يختلّ الله إلى شيء يحتاج إليه (الفائق ١/٣٩٣) وهو من الخلة والحاجة، قال».

(٩) في الزاهر وشرح القصائد السبع: جابراً.

تخطّأت[1] النَّبْلُ أحشاءَه[2]   وأخَّرَ يومي فلم يَعْجَلِ

ويقال: فلانٌ خليلي وخِلّي وخُلَّتي وفلانةٌ خُلّتي في المذكّر والمؤنّث.

والخُلَّةُ من الإخاء والمصادقة.

والخُلّة الجماعةُ.

والخَلّةُ ماكان خِلْواً من المرعى.

والخَلَّةُ: الخَصْلةُ والجمْعُ الخِلال كالخِصال.

والخَلَّةُ من الخَصاصة والحاجة.

ويقالْ: فلانٌ كريمُ الخَلَّة أي كريمُ الإخاء والمصادقة.

والخُلَّةُ مصدرُ مُخالّة الخليلَيْن. خاللتُه خُلّةً ومُخالَلَةً وخِلالاً.

والخُلَّةُ المرأةُ يخالُّها الرجلُ يتّخذها خليلةً.

والخَلَّةُ مصدرُ الاختلال.

والخِلّةُ جفنُ السَّيْفِ المُغَشَّى بالأديم، وجمعهُ خِلَلٌ. والخَلُّ خُلُولُ(*) الجسمِ هُزالاً وتغيُّراً، ورَجلٌ خَلٌّ والجمع خَلُّون(**).

[قال الشنفرى ابن أخت تأبّط شراً][3]:

فاسقنيها يا سُوَيْدَ[4] بن عمروٍ   إنّ جسمي بعد خالٍ مخلٌّ[5]

---

(١) في الزاهر وشرح القصائد السبع: تخاطأت.

(٢) في الأصل: أحشاؤه.

(*) في الأصل: خلو، وما أثبتناه من كتاب العين (خل).

(**) في الأصل: خلوان، وما أثبتناه من كتاب العين (خل).

(٣) هناك اضطراب في الأصل: والد تأبط ابن أخت شراً، وصوابه من لسان العرب: خلل.

(٤) في لسان العرب: سواد.

(٥) في لسان العرب: بعد خاليَ خَلُّ، والبيت في شرح حماسة أبي تمام للأعلم ١/٥٤٣.

وقال آخر:(١)

واستهزأتْ بي ابنةُ السَّعْديِّ حينَ رأتْ

شَيْبـي وما خَـلَّ مِنْ جسمـي وتَحْنيبي

وفلانٌ مختلُّ الجِسْمِ أيْ نحيفُ الجِسْمِ.

والخَلَلُ: الزَّلَلُ. وفي رأي فلانٍ خَلَلٌ أيْ زَلَلٌ

والخَلَلُ ما يُبْقي الإنسانُ من الطعام، وَجَمْعُه كالواحد، واللِسانُ والسَّيْفُ هما خليلا الرجُلِ في قول العرب.

وقولهم: هؤلاء من خَوَلِ فُلان(٢)

معناه: هؤلاء أتباعُه. وواحدُ الخَوَلِ خائل. يُقال: فلانٌ يخولُ على عيالِهِ أي يرعى /عليهم. والخَوَلُ الرُّعاةُ، هذا قول الفرّاء(٣). وقال غيره: خَوَلُ الرجِلِ: الذينَ يَمْلِكُ ٥٣٧/١
أمرهم، وهو من قولهم: خَوَّلَكَ اللّهُ مالَ فُلان أي ملّكك إيّاه.

وقولهم: خَلَّدَ فلانٌ في الحَبْس(٣)

معناه قد بقي فيه، من قولهم: قد خَلَدَ الرجُلُ خلوداً إذا بقي. قال عزَّ وجلّ ﴿خَالدينَ فيها أَبَدا﴾(٤) معناه: باقين فيها، و﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدون﴾(٥) معناه باقون دائمٌ شبابهم لا يتغيَّرون عن تلك السِّن.

وقال ابن أحمر:(٦)

(١) البيت في كتاب العين (خَل) بلا عزو، والحنب: اعوجاج في الساقين (كتاب العين: حنب).
(٢) قابل بالزاهر ٥٢/٢.
(٣) قابل بالزاهر ٨٢/٢-٨٣.
(٤) النساء: ٥٧ وغيرها.
(٥) الواقعة: ١٧.
(٦) شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٥٢٨، وديوانه ٨٦ (تحقيق د. حسين عطوان).

خَلَدَ الجبيبُ[1] وبادَ حاضِرُهُ إلاّ منازِلُ كلُّها قَفْرُ

معناه بقيَ الجَبيبُ.

ويُقالُ أخْلَدَ الرجُلُ فهو مُخْلِد إذا كَبُرَتْ سِنُّهُ وبقي عليه سوادُ شَعْرِه واستواءُ أسْنانِه.

وقال المفسّرون: معنى[2] قوله تعالى: ﴿وِلْدانٌ مُخَلَّدون﴾ مُقَرَّطون. وقال غيره: مُسَوَّرون. قال الأعشى:[3]

ومُخَلَّداتٌ باللُّجَيْنِ كأنّما أعجازُهُنَّ أقاوِزُ[4] الكُثْبانِ

وقال عمرانُ بنُ حطّان:[5]

مُخَلَّدون ملوكٌ في منازلهم لا مَصْرَفٌ لهُمُ عنها ولا حِوَلُ

أراد: مُبْقين ملوكاً، والحِوَلُ التحوُّل. قال اللّه عزَّ وجلَّ ﴿لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلاً﴾[6]، فمعناه تحويلا.

وقولهم: فلانٌ مِنْ خمّان الرجال

أي من أرذالهم وكذلك كلّ رديّ من كلّ شيء، ويُقال لرديء متاعِ البَيْت خمّان. قال:[7].

سَرَتْ تحت أقطاعٍ من الليل حَنَّتي بخمّانِ بيتي فهي لا شَكَّ ناشِزُ

---

(١) الجبيبُ: وادٍ من أودية لجأ (معجم البلدان).

(٢) في الأصل: معناه.

(٣) لم أجد البيت في ديوان الأعشى الكبير، وورد في الزاهر ٨٣/٢ وفي اللسان: قوز، بلا عزو.

(٤) الأقاوز جمع قوز وهو الكثيبُ الصغير من الرمل (كتاب العين: قوز).

(٥) البيت في الزاهر ٨٣/٢.

(٦) الكهف ١٠٨.

(٧) البيت في لسان العرب (نشز) بلا عزو.

أقطاع الليل جمع قِطْع، والقِطْعُ من الليل طائفةٌ. وحَنَّتي امرأتي.

وقولهم: فلانٌ مُخَنَّث[1]

معناه: مُتَثَنٍّ مُتَكَسِّر، يُقالُ للمرأةِ خُنَثْ لتكسُّرها وتثنّيها. وجاء في الحديث النهيُ عن اختِناث الأسقية[2]، فمعناه أن يثني فَمَ السِّقاء ثمّ يشْرب منه، كراهة أن يكون فيه دابّة أو تنين[3]. ومنه الحديثُ عن عائشة أنّها ذكَرَتْ وفاةَ رسول الله ﷺ فقالت: «فأخْنَثَ في حِجْري ولم أشْعُرْ به»[4]

/تريد انثنى. ويذهبُ إلى الرأس أو غيره. ٥٣٨/١

ويُقالُ للمُخَنَّث: يا خُنَاثَةُ ويا خُنَيْثَةُ، ويُقالُ للرجل: يا خُنَثُ، وللمرأةِ يا خَنَاثِ، على تقدير لُكَعَ ولَكَاعِ وفي تَخَنُّثِ الرجُلِ إذا فَعَلَ فِعْلَهُم.

والخِنْثُ باطنُ الشِّدْقِ عند الأضراسِ مِن فَوْقُ وأسْفَلُ. وتقول: خُنْث.

والخُنْثى ليس بذَكَرٍ ولا أُنثى. وهو كما يُقال اناثة الأنثى، والخُنْثى من الرجال له ما للرجال وللمرأة، ومنه اشتُقَّ المُخَنَّث.

ويُقالُ: بل سُمِّيَ المخَنَّثُ لتكسّره كما تُخَنَّثُ السِقاءُ والجوالقُ إذا عطفته. تقول: خَنَثْتُ فَمَ القِرْبَةِ فانْخَنَثَ.

وقولهم: الخَضِر عبدٌ صالح[5]

قال أهل العربيّة: هو الخَضِرُ بفتح الخاء وكسْرِ الضادِ، واختُلفِ في العِلَّةِ التي مِنْ أجْلِها سُمِّيَ خَضِراً؛ فرُوِيَ عن النبي ﷺ أنّه قال: «يجْلِسُ على فروةٍ[6] بيضاء فإذا

(١) قابل بالزاهر: ١٥٢/٢.

(٢) غريب الحديث ٢٨٢/٢، ٢٨٣.

(٣) كذا في الأصل وفي الزاهر، ولعلّه: نتن.

(٤) غريب الحديث ٢٨٢/٢، ٢٨٣.

(٥) قابل بالزاهر ١٥٤/٢.

(٦) في الأصل: فردة، والصواب من الزاهر.

هي تهتزُّ من تحته خضراء»(١)، عن مجاهد قال: كان إذا صلّى في موضعٍ أخضرّ ما حوله. وعن عِكْرِمَةَ قال: إنّما سُمِّيَ الخَضِر خَضِراً لِحُسْنِه وإشراقِ وَجْهِهِ، لأنّه كان إذا جَلَس في موضعٍ اخضرَّ ما حوله. وقال آخرون: إنّما سمِّي خضِراً لِحُسْنِهِ وإشراقِ وجهه، لأنّ العَرَبَ تسمّي الحَسَنَ المُشْرِقَ خَضِراً تشبيهاً للنباتِ الأخضرِ الغضّ. قال اللّه تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً﴾(٢).

ويُقال: قد اختُضِرَ(٣) **الرجُلُ** إذا ماتَ شابّاً لأنه يُؤْخَذُ في وقتِ الحُسْنِ والإشراق.

قال بعضُ الرواة: كان شيخٌ قد وَلِعَ به شابٌّ من الحيّ يقول له: قد أجْزَزْتَ يا أبا فلان، يريد: قد حانَ لكَ أنْ تُجْزَزَ، أي تموت. فكان يقولُ له الشيخ: يا ابنَ أخي، ويخْتَضِرون، أي يموتون شباباً. وكتاب الخاء قد أجززت(٤).

ويجوزُ في العربيّةِ: الخِضْر، كما قالت: الكِبْد والكِلْمة، والأصل: الكَبِدُ والكَلِمةُ.

وفي الحديث عن رسول الله ﷺ «إياكم وخضراءَ الدمَن»(٥) يعني المرأة الحسناء
١/٥٣٩ في منبت السُّوء شبّهها بالشَّجَرة الناضِرَةِ في دمنة البَعْر. وفيه تفسيرٌ آخر، هو معنى قول زُفَرَ بن الحارث:(٦)

وقد ينبتُ المرعى على دِمَنِ الثَّرى ... وتبقى حَزازاتُ الفؤادِ كما هيا

وتروى: حرارات.

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣/٤٤١.

(٢) الأنعام: ٩٩.

(٣) في الأصل: اخضرّ، والصواب من الزاهر ٢/١٥٥، ولسان العرب: خضر.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) غريب الحديث لأبي عُبَيد ١/٤٢٢.

(٦) انظر شرح القصائد السبع ٢٣٧، ٥٢١، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/٤٢٢.

يقول: نَحْنُ وإنْ أظْهَرْنا لكم سرىً، فإنْ كان تحته الحِقْد كهذا الدِمَن الذي يظهر فوقه النبْت مهتزاً وتحته الفساد. وهذا نحو قولِ الآخر:(١).

وفينا وإنْ قيل اصطلحنْا تضاغُنٌ ... كما طَرَّ أوتار الجراب على النَّشرْ(٢)

الطَّرُ: ما نَبَتَ من الوبَر، يقال: طَرّ وبَرَّ الحمار إذا ألقى شَعْرَهُ ونَبَتَ شعرٌ آخر. والجرابُ الجَرْبَةُ من الإبل. والنَشْرُ أن يَظْهَرَ الوَبرُ على الدّبر فيغطّيه وتحته الفساد. يقول: نحنُ وإنْ تَرَاخَيْنا وأظهرْنا صلحاً كالشَّعرِ والوبَرِ النابت على الدُّبر، فظاهره سليم وباطنه دوىً.

وتقول: خَضِرَ الزرْعُ يَخْضَرُ خَضَراً وأخْضَرَهُ الرِيُّ إخْضاراً.

والخُضَارةُ: البحرُ.

ويُقالُ: خَضِرٌ مَضِرٌ وخَضْرٌ مَضْرٌ للشيء يؤكَلُ شهوةً ويؤخَذُ هنيّاً(٣).

ويُقالُ : ذهَبَ دمُ فلان خَضِراً مَضِراً وخَضْراً مَضْراً(٤) إذا ذهَبَ فلم يُطْلَبْ به.

وقولهم: خَليجٌ مِنْ ماء(٥)

الخليج ماءٌ منقطعٌ مِنْ ماءٍ أعظم منه، وأصله الخَلْجُ وهو القَطْعُ والجَذْب. قال الشاعر:(٦)

ولأنْتَ أجودُ من خليجٍ مُفْعَمٍ ... متراكمِ الآذيِّ [ذي](٧) دَفَّاع

المتراكم: المتراكب، والآذِيُّ: الأمواج، ويُقالُ للسَّيْلِ أيْضاً: آذِيّ.

---

(١) هو السويد بن الصلت أو لعُمَيّر بن خبّاب، ورد في لسان العرب (جرَب).

(٢) في اللسان: كما طرَّ أوبارُ الجِرابِ على النَّشْرِ

(٣) قابل بكتاب الإتباع ٨٥.

(٤) في لسان العرب (خضر): خِضْراً مِضْراً.

(٥) قابل بالزاهر ٢/٣٤٦.

(٦) هو المسيّب بن عَلَس، ديوانه (الصُبْحُ المنير) ٣٥٥.

(٧) سقطت من الأصل، وتمامها من الزاهر.

جناحا البحر خليجاه، وقال أبوالنجم[١]:

إلى فتىً فاضَ أكُفَّ الفتيان فَيْضَ الخليج مدَّهُ خليجان[٢]

والخَلْجُ جَذْبُ الشيء. تقول: أخذتُ بيدِهِ فخلجتُهُ من بين أصحابه.

واختلاجُ الأعضاءِ: تحريكُها. والخَلْجُ كالانتزاع.

قال:[٣]

نَطْعُنكم[٤] سُلْكى [و] مَخْلُوجةً لَفْتَكَ لأْمَيْنِ على نابـلِ

ويروى: لقتل الأمين. يعني: يطعنهم طعناً سريعاً كسرعة ردّ المُغرّي للسهام على المركب للريش، لأنه حين يُغَرّيها يدفعها إلى المركب دفعاً سريعاً لئلاّ يجفّ الغِراء فلا تأخذ الريش، واللأْمان: السهمان. والنابل: الصانع للنبل الحاذق.

وتخالَجَتْني[٥] الهمومُ أي: نازعتني.

١/٥٤٠ وخَلَجَتْهُ الخوالجُ أي شَغَلَتْهُ الشواغل.

ويُقال للميّتِ أو للمفقودِ اختُلِجَ من بَيْنِهم فَذُهِبَ به.

والمختونُ[٦] يتخلّج في مشيه: يتمايَلُ مَرَّةً يُمنَةً ومرّةً يُسْرةً. وقال:[٧]

أقبَلَتْ تُمَشّي[٨] الخَلاءَ بعَيْنَيْها وتمشي تَخَلُّجَ المَخْتُونِ[٩]

---

(١) في الأصل: أبو النجل، والصواب من معجم العين (خلج).

(٢) البيت في: معجم العين (خلج)، ولسان العرب (خلج)، والمخصّص ٣٢/١٠.

(٣) هو امرؤ القيس، ديوانه ١٢٠ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٤) في ديوان امرئ القيس ومعجم العين ولسان العرب: نطعنهم.

(٥) في الأصل: ونجاجني، والصواب من كتاب العين (خلج)

(٦) في اللسان ومعجم العين: والمجنون.

(٧) في معجم العين ولسان العرب، بلا عزو.

(٨) في معجم العين ولسان العرب: تنفُضُ.

(٩) في معجم العين ولسان العرب: المجنون.

والخليج: ما اعوجّ من النّبْتِ(١).

والخَلْجُ: الفسادُ، في هذا الأمر خَلْجٌ، أيْ فسادٌ. قال:(٢)

فإن يكن هذا الزمان خَلَجا

أي نحّى شيئاً عن شيء(٣)

[والخَلْج](*) ضربٌ من النكاح، أي هو: إخراجُهُ منها، والدعْسُ إدخالُهُ فيها.

وقولهم: فلانٌ خالٌ

الخالُ: المُخْتالُ الشديدُ الخُيَلاء، والخُيَلاءُ اسم الاختيال، والتخايُلُ خُيَلاء في مَهْلةٍ، والخالُ من الاختيال. قال(٤):

فإنْ كُنْتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا ... وإنْ كنْتَ لِلْخالِ فاذْهَبْ فَخَلْ(٥)

وسُمِّيَت الخَيْلُ خَيْلاً لاختيالها في مَشْيها، والخَيْلُ جماعةُ الفَرَسِ لا واحدَ لها مِنْ لفْظِها مثل الإبل.

والخائِلُ: المُتَعّهِدُ للشيء والمُصْلِحُ له والقائمُ به.

والخالُ معروفٌ، وهو أخو الأُمّ.

والخالُ ثوبٌ من ثياب اليمن.

والخالُ كالظَّلْع والغَمْزِ في الدابّة.

---

(١) في لسان العرب: والخَلَجُ ما أعوجّ من البيْت، وفي معجم العين: والخليج ما اعوج من البيت.

(٢) هو للعجاج، ديوانه ٣٦٤ (تحقيق عزة حسن).

(٣) التهذيب للأزهري (اخلج).

(*) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) هو رجلٌ من نبهان، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ١/٢٩٠.

(٥) في الأصل: فاخل والصواب من لسان العرب (خيل).

والخالُ اللواءُ.

والخالُ[١] غَيْمٌ يَنْشأُ يُخَيَّلُ إليك ماطِرٌ ثُمَّ يَعْدوكَ، فإذا كان فيه رَعْدٌ وبَرْقٌ فاسمُ تلك السَّحابةِ: المَخِيلة، فإذا ذهَبَ عنها المَطَرُ لم تُسَمَّ مَخيلة، فإنْ لم تُمْطِرْ سُمِّيَتْ خُلَّباً.

وقولهم: فلانٌ خَجِلٌ[٢]

أصل الخَجَلِ في اللغةِ الكَسَلُ والتَّواني وقلّةُ الحركة، ثمّ كثُرَ استعمالهم له، حتّى أخرجوه إلى معنى الانقطاع في الكلام والخَفَر[٣]. قال النبيُّ ﷺ للنّساء: «إنّكُنَّ إذا جعتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ»[٤]. وفي قولِه عليه السلامُ أقوال أحَدُهُنَّ[٥] أن يكون المعنى: إذا جعْتُنَّ خَضَعْتُنَّ وَذَلَلْتُنَّ[٦] فيكونُ الدَّقْعُ: الذُّلَّ وشدّة الفَقْرِ، من قولهم: أَلْصَقَهُ بالدَّقْعاءِ، أي بالترابِ والأرْضِ، وفي هذا نهايةُ الخُضوع.

ومعنى قوله عليه السلام: «وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ»: [كَسِلْتُنَّ][٧] وتوانَيْتُنَّ.

ويُقالُ الخَجَلُ في اللغةِ أنْ يَبْقى الإنْسان مُتَحيِّراً دَهِشاً باهِتاً. قال الكُمَيْتُ:[٨]

١/٥٤١ /ولم يَدْقَعوا عِنْدَ ما نابَهُمْ لوَقْعِ الحُروبِ ولم يخْجلوا

فمعنى لم يَدْقَعوا: لم يذِلّوا ولم يَخْضَعوا. ومعنى لم يَخْجَلُوا: [لم][٩] يبقوا

---

(١) في معجم العين (خول): والخيالُ.

(٢) قابل بالزاهر ١/٢٤٨-٢٤٩.

(٣) في الزاهر: والخضر، وكذلك في الأصل.

(٤) غريبُ الحديث لأبي عُبَيْد ١/٧٨.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) في الأصل: وحللتُنَّ والصواب من الزاهر.

(٧) سقطت من الأصل، وهي من الزاهر.

(٨) شعره ٢/٧ (تحقيق داود سلّوم) والزاهر ١/٢٤٩، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/٧٨.

(٩) سقطت من الأصل، وهي من الزاهر وغريب الحديث لأبي عبيد.

باهتين متحيّرين دَهِشين، ولكنّهم جدّوا في الحرب.

وقال أبوعُبَيْد[1]: ومعنى الخجل في حديث النبيّ ﷺ الأشرُ والبَطَرُ[2].

وقال ابنُ الأعرابيّ[3]: الدَّقَعُ سوءُ احتمالِ الفَقْر، والخَجَلُ سوءُ احتمالِ الغِنى.

وقال الخليلُ[4]: الخَجَلُ أن يَفعَلَ الإنسانُ فِعْلاً فَيَسْتحي منه فيبقى مُتَشَوِّراً. والتَشَوُّرُ الخَجَلُ أيضاً، شَوَّرْتُ بفلان وتشوَّرَ فلان.

وخَجِلَ البعيرُ خَجَلاً إذا صارَ في الطينِ فبقي فيه كالمُتَحَيِّرِ.

وقولُهم: فلان خَلْفُ سُوء

أيْ ليْسَ بِخَلَفٍ صالحٍ بعد أبيه. قال الشاعر:

فبِئْسَ الخَلْفُ كان أبوك فينا ... وبِئْسَ الخَلْفُ خَلْفُ أبيك خَلْفا

قال اللّه عَزَّ وجلّ ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أضاعُوا الصَّلاةَ﴾[5].

والخَلْفُ من يجيء مِنْ بَعْدُ. قال لَبيد:[6]

ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أكنافِهِمْ ... وبقيتُ في خلْفٍ كجِلْدِ الأجْرَبِ

والخَلْفُ: الرديء من القَوْل. يُقالُ: سَكَتَ أَلْفاً ونَطَقَ خَلْفاً[7]. أي سَكَتَ عن ألف كلمة ونطق بخطأ.

---

(١) في الأصل: أبوعبيدة، والمقصود أبوعبيد القاسم بن سلام الهروي.
(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٧٩.
(٣) تهذيب اللغة للأزهري: دقع.
(٤) معجم العين (خجل)
(٥) مريم: ٥٩.
(٦) ديوانه ١٥٧ (تحقيق د. إحسان عبّاس).
(٧) مجمع الأمثال للميداني ١/٣٣٠.

قيل: كان أعرابيٌّ جالساً مَعَ قَوْم فَحَبَقَ حَبْقَةً، فأشار بإبهامه نحو استه فقال: إنَّها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً(١).

وقال: هذا خَلْفُ سَوْءٍ وهؤلاءِ خَلْفُ سَوْءٍ، جَمْعُهُ وواحِدُهُ سَواء.

والخَلَفُ بتحريك اللامِ يكونُ خَلَفاً صالحاً، ولا يجوز أنْ يُقالَ من الأشْرارِ خَلَفٌ بتحريك اللاّم ولا مَنَ الأخيار بجزْم اللام.

وقال ابن السِكّيت: يُقالُ خَلَفُ صِدْقٍ وخَلَفُ سوءٍ بتحريك اللام فيهما جميعاً.

والخَلْفُ ضدّ أمام. قال لبيد:(٢)

فَغَدَتْ كلا الفَرْجَيْن يَحْسَبُ أنّه ... مولى المخافةِ خَلْفُها وأمامُها

١/٥٤٢ وروي: فَعَدَتْ، من العَدْو. ارتفع خَلْفُها وأمامُها بالترجمة عن الفَرْجَين، معناه هما خَلْفها وأمامُها. والخلاف بمنزلة بَعْدَ.

قال الله تعالى ﴿وإذاً لا يَلْبَثون خِلافَكَ إلاّ قَليلاً﴾(٣)

وتُقْرأُ خَلْفَكَ أيضاً أي بَعْدَكَ.

قال متمّم:(٤)

عَفَتِ الرَّذاذُ خِلافَهـمْ فكأنّمـا ... بَسَطَ الشواطِبُ بينهّن حَصيرا

والشواطبُ من النساءِ اللاّتي يُشَقّقْنَ السَّعَفَ للحصير، وهنّ أيضاً اللواتي يُقَدّدْنَ الأديمَ بعدما يَخْلُقْنَهُ.

وقولهم: أخفى فلانٌ الشيءَ

(١) مجمع الأمثال للميداني ١/٣٣٠، ولسان العرب (خلف).
(٢)ديوانه ٣١١ (تحقيق د. إحسان عبّاس).
(٣) الإسراء ٧٦.
(٤) البيت في لسان العرب (خلف) منسوب إلى الحرث بن خالد المخزوميّ. وفي كتاب العين (خلف) منسوب للحارث بن خالد المخزومي، وفيهما: خلت الديار...الخ.

أي سَتَرَه. وخَفاه: أيْ أظْهَرَهُ. قال امرؤ القيس(1):

خَفَاهُـنّ مـن أنفاقِهِـنَّ كأنّمـا　　قفاهنّ وَدْقٌ من سحابٍ مُحَلَّبِ

يعني الجرذان أخرجهنّ جريُ الفَرَسِ من جِحَرَتِهِنَّ كما يُخْرِجُهُنّ السَّيْلُ إذا دخل عليهنّ، لأنّهنّ سَمِعْنَ لجريِه صوتاً كصوت السَّيْلِ فحسِبْنَهُ سيْلاً. ويروى مجلّب، ويروى مركّب.

وقال علقمة:(2)

خفى(3) الفأرَ مِنْ أنفاقِهِ فكأنّما　　تخلَّلَهُ شؤبوبُ غَيْـثٍ مُنَقّـبِ

أي أخرجه من نَفَقِهِ وهو جُحْرُه.

وأخفى فلانٌ الشيء: واراه. وأخفاه: أظْهَرَهُ، كأنّه من الأضداد. وخفِيَ واختفى واحد.

واُستَخْفَيْتُ من فلان أي: تواريْتُ منْه، ولا يُقالُ اختفَيْتُ، إنّما الاختفاء أن يَظْهَرَ له. وأهلُ المدينة يسمُّونَ النّباشَ المُخْتَفي، لأنّه يُخْرِجُ الأكْفانَ ويُظْهِرُها.

وقرئ ﴿أكاد أخفِيها﴾(4) قيل: أُظْهِرُها. وقُرئ: أُخْفيها، بضمّ الألف، قيل إنّه من السِّرّ. وفي بعضِ القراءات ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أخفِي لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ﴾(5) أيْ ما أُظْهِر لهم. وقُرئ: أخفى لهم أي أَظْهَرَ لهم. القراءتانِ جميعاً بفتح الهمزة فيهما.

وعن السجستاني(6): أُخفيها أي أسْتُرُها، وأُظْهِرُها أيضاً. أخْفَيتُ وهو من الأضداد.

---

(1) ديوانه، 51 (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

(2) هو علقمة الفحل، ديوانه 95 (تحقيق الصقال والخطيب).

(3) في الأصل: إنّ خفاءَ الفأرِ، وهو مكسور، وصوابه من الديوان.

(4) طه 15.

(5) السجدة 17.

(6) الأضداد للسجستاني (ثلاثة كتب في الأضداد) ص115.

وقولهم: لا أمشي لك الضَّراءَ ولا أدُبُّ لك الخَمَرَ(١)

الضَّراءُ، ممدود، أرضٌ مستويةٌ يكون فيها السِّباعُ ونُبَذٌ من شَجَر. والضَّراء المشيُ فيما يواريك عمّن تكيده وتطلبه، قال الكُمَيْت:(٢)

١/٥٤٣ /[وإنّي على حُبّيهمْ وتطلُّعي إلى نصرهم](٣) أمشي الضراءَ وأختِلُ(٤)

والخَمَرُ: وَهْدةٌ يَستَخْفي فيها الذئبُ ونحوه.

وفي تسمية الخَمْرِ خَمْراً ثلاثةُ أقوال، أحدهنّ(٥) لأنّها تُخامِرُ العَقْلَ أي تخالِطُهُ. قال:(٦).

فخامَرَ القَلْبَ من تَرْجيعِ ذِكْرَتِها رَسٌّ لطيفٌ ورَهْنٌ مِنْكَ مكْبولُ

ويُقالُ: خامَرَهُ الدّاءُ أيْ خالَطَهُ في جوفه. قال كُثَيِّر(٧):

هنيئاً مريئاً غيرُ داءٍ مُخامِرٍ لِعزَّةَ من أعراضِنا ما استَحلَّتِ

والقول الثاني: لأنّها تُخَمِّرُ العَقْلَ أي تَستُرُه، مِنْ قولهم: قد خَمَّرتِ المرأةُ رأسَها الخِمارَ إذا غطّتْهُ.

ويُقال للحصير الذي يُسْجَدُ [عليه] خُمْرَةٌ، لأنه يَستُرُ الأرضَ ويقي الوجْهَ مِنَ التُراب.

قالت عائشة: كُنْتُ أناوِلُ رسولَ اللّه ﷺ الخُمْرَةَ وأنا حائض(٨).

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٠٨.

(٢) ديوان الهاشميات، ٧٠ (ط. بيروت ودمشق).

(٣) سقطت من الأصل، وتمامها من الديوان.

(٤) في الأصل: يمشي الضراء ويختلُ، وما أثبتناه من الديوان.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) هو عبدة بن الطبيب، المفضليات ١٣٥، وفي الزاهر ١/٤٣٦ بلا عزو.

(٧) ديوانه ٧٨ (تحقيق قدري مايو).

(٨) النهاية لابن الأثير ٢/٧٧.

والقولُ الثالث: لأنّها تُخمَّرُ أي تُغطّى لئلاّ يقعَ فيها شيءٌ. وتقولُ: خَمَّرتُ الإناءَ إذا غطّيتَهُ بِخِرقةٍ أو بشيء. وفي الحديث: «خمّروا شَرابَكم ولو بِعُود»[1]. وفي الحديث: «خمِّروا آنيتَكُم»[2]. وفي الحديث: «لا تَجِدُ المؤمنَ إلاّ في إحدى ثلاثٍ: في مسجدٍ يَعْمُرُهُ، أو بيتٍ يخمّرُه، أو معيشةٍ يُدبّرها»[3].

يخمّرُه: يستُرُه.

وتقول: دَخَلَ في خَمارِ الناس وخُمارِهم وخَمَرِهمْ وغُمارِهم، كلّ ذلك إذا دَخلَ في جماعتهم، فخفِيَ فيهم.

وقولهم: بِتْنا على الخَسْفِ[4]

معناه على غير أكْلٍ[5]. يُقالُ: باتَ القومُ على الخَسْف إذا باتوا جياعاً ليس لهم شيءٌ يَتَقَوَّتونَهُ. وبات الدابّةُ [على] الخَسْف إذا لم يكُنْ له عَلَف. قال الشاعر[6]:

بِتْنا على الخَسْفِ لا رِسْلٌ نُقاتُ بِهِ ... حتى جَعَلْنا حبالَ الرَحْلِ فُصلانا

ويُقاتُ به من القُوت. ومعنى قوله: حتى جعلنا حبالَ الرحل فُصلانا: حتّى شَدَدْنا النُوقَ بالحبالِ لِتَدِرَّ علينا، فنتقوّتَ لَبَنَها.

والخَسْفُ في غير هذا: الهوانُ والذُّلُّ. قال عمرو بنُ كُلثوم[7]:

إذا ما المَلْكُ سامَ الناسَ خَسْفاً ... أَبَيْنا أن يقرَّ الخَسْفَ فينا

(١) النهاية لابن الأثير ٢/٧٧.
(٢) غريب الحديث لأبي عُبَيْد ١/١٤٥.
(٣) النهاية لابن الأثير ٢/٧٧.
(٤) قابل بالزاهر ٢/٣٥ وقد وردت الكلمة في الأصل: الخَشف ووردت بالشين حيثما وقعت في الأصل، وصوابها من الزاهر.
(٥) في الأصل: على غير أصل.
(٦) الزاهر ٢/٣٥، الفاخر ٢٧٤ بلا عزو.
(٧) شرح القصائد السبع ٤٢٥.

١/٥٤٤ /وقال الآخر:(١)

وَلا يُقِيمُ على خَسْفٍ يُقِرُّ بِهِ إلاّ الأذَلاّنِ عَيْرُ الحيِّ والوَتِدُ

والخَسْفُ هو الجَوْز بلغة أهل الشِحْر(*)، والواحدة خَسْفَةٌ.

وقولهم: خاس فلانٌ بفلان(٢)

معناه غَدَر به. قال ابن الدُّمَيْنَة(٣):

فيا ربّ إن خاسَتْ بما كانَ بَيْنَنا من الودّ فابْعَثْ لي بما فَعَلَتْ نَصْرا

معناه: إنْ غَدَرَتْ.

وخاسَ فلانٌ عَهْدَهُ أي أخْلَفَ وخانَ.

وقولهم: دع فلاناً يَخيسُ(٤)

معناه: يلزمُ موضِعَهُ، والأصل فيه من خَيْسِ الأسَدِ، وهو الموضع الذي يلازمه(٥) ويأويه. قال الشاعر(٦):

كأنّ حِمى حيرانةٍ حال دُونَهُ أبوأشْبُلٍ في خيْسهِ مُتَمنِّعُ

ويقالُ للموضع الذي يجلسُ(٧) فيه الناس ويلزمونه مُخَيَّس.

والإنسانُ يُخَيَّسُ في مُخَيَّس حتى يبلغ منه شدّة الهمّ والغمّ والأذى. ولذلك

---

(١) هو المتلمّس، ديوانه ٢٠٨ (مع بعض اختلاف) (تحقيق الصيرفي).

(*) الشِحْرُ: ساحلُ اليمن في أقصاها، وقيل مَوضع بعمان (كتاب العين: شحر)

(٢) قابل بالزاهر ٢/٤٠.

(٣) ديوانه ٢٠١ (تحقيق أحمد راتب النّفاخ) مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٤) قابل بالزاهر ٢/٣٩-٤٠.

(٥) في الأصل: لا يلازمه.

(٦) الزاهر ٢/٣٩ بلا عزو.

(٧) في الزاهر: يُحَبَّس.

سُمِّيَ سجن الحجّاج مُخَيَّساً. قال النابغة:(١)

وَخَيِّس الجِنَّ إنّي قد أذِنْتُ لهم ... يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفّاح والعَمَدِ

أي: أحبسْهُمْ وذَلِّلْهُمْ وكُدَّهُمْ في العمل. قال آخر(٢):

فَلَمْ يَبْقَ إلاّ داخِرٌ فـي مُخَيَّسٍ ... ومُنْجَحِرٌ في غير أرْضِكَ في جُحْرِ

أراد بالمُخَيَّس السِّجْنَ. والداخر: الصاغر. تقول:

دَخَرَ يَدْخَرُ دُخُوراً أي صَغُرَ يَصْغُرُ صَغَاراً، وهو الذي [يفعلُ](٣) ما تأمُرُهُ كُرْهاً على صَغَرٍ ودُخور.

وخاسَ الشَّيءُ يخيسُ خَيساً إذا فَسَدَ وتَغَيَّرَ كالتمرِ واللحمِ والجوْز ونحوِه، فإذا أنْتَنَ قالوا: أصَلَّ فهو مُصِلٌّ، وقُرِئَ: ﴿أئذا صَلَلْنا في الأرض﴾(٤) أي أنْتنّا. والزّاي في اللحم والجوز أخصُّ من السّين.

وقولهم: خَتَرَ فلانٌ بِفُلان

أي غدر به، ويُقال الخَتْرُ أسوأُ الغَدْر، كما أنّ المدؤوم أشدُّ من الختر. رجل ختّار: غَدّارٌ. قال الله عزّ وجلّ: ﴿كلُّ خَتَّارٍ كَفُور﴾(٥). وفي الحديث «إنّكَ لن تَمُدَّ لنا شِبْراً من غَدْرٍ إلاّ مَدَدْنا لك باعاً مِنْ خَتْرٍ»(٦).

وقال ابن عبّاس في قوله تعالى ﴿ختّارٍ كَفُور﴾ قال: الختّارُ: الغدّارُ الظَّلُومُ الغَشُوم. واحتجّ بقول الشاعر:

---

(١) ديوانه ٣٣ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٢) الزاهر ٢/٤٠ بلا عزو، وفي لسان العرب (خيس) منسوب للفرزدق ولم نقف عليه في ديوانه.

(٣) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من لسان العرب (دخر).

(٤) السجدة ١٠.

(٥) لقمان ٣٢.

(٦) أساس البلاغة ١/٢١٤ - ٢١٥.

١/٥٤٥ /لقد علِمَتْ واستَيْقَنَتْ ذات نَفْسها بأن لا يخاف الدهر ضرّي ولا خَتْري

وقولهم: قد خَبَّبَ فلانٌ على فلانٍ صديقه(١)

معناه: أفسد عليه. والتخبيب(٢) إفسادُ رَجُلٍ عَبدَ رَجلٍ أو أَمَتَهُ. تقول: خبَّبها أي أفْسَدَها. قال امرؤ القيس:(٣)

أدامَتْ على ما بيْنَنا من نصيحةٍ أُمَيْمَةُ أم صارت لِقَوْلِ المُخَبِّبِ؟

وقولهم: خَذَل فلانٌ فُلاناً

معناه: تركَ نُصرَتَهُ. وخِذْلانُ الله تعالى العَبْدَ أن لا يَعْصِمَه من السّيئةِ فيقع فيها. قال اللّهُ عزّ وجلّ: ﴿وإنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذا الّذي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بعْده﴾(٤).

ورجُلٌ مَخْذُولٌ: قد تُرِكَ وَحْدَهُ لا ينصرُه أحد. قال الشاعر:(٥)

قَتَلوا ابنَ عفّانَ الخليفةَ مُحرِماً ودعا فلم أرَ مِثْلَهُ مَخْذُولا

وقولهم: قد خَنَس فلانٌ عَنْ فلانٍ حقَّه(٦)

معناه: قد أخَّرَهُ عنه وغَيَّبَهُ، وهو مأخوذٌ من الخَنَس، وهو تأخُّرُ الأنْفِ في الوجه. يُقالُ للبقرةِ: خَنْساء لتأخُّرِ أنفِها في وَجْهِها. والبَقَرُ كُلُّها خُنْسٌ. قال لبيد:(٧)

خَنْساءُ ضَيَّعَتِ الفَريرَ فلم يَرِمْ عُرْضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وبُغَامُها

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٤٤ وفي الأصل «قد خيب» والصواب ما أثبتناه.

(٢) وفي الأصل: التخييب».

(٣) ديوانه ٤٢ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

(٤) آل عمران ١٦٠.

(٥) هو الراعي النميري، ديوانه ٢٣١ (تحقيق راينهرت فايبرت).

(٦) قابل بالزاهر ١/٣٧٦.

(٧) ديوانه ٣٠٨ (تحقيق إحسان عباس) والفرير: ولد البقرة، والشقائق: الأرض الغليظةُ بين رملتين، وبغامها: صوتها.

والفرير: ولد البقرة الوحشيّة. ويُقال فُرار مثل ظئر وظُؤار[١] ورِحْل ورِحال[٢]. لم ترِمْ: لم تَبْرَحْ. عُرْضَ: ناحية وجانب. والشقائق: جمع شقيقة وهي أرضٌ غليظةٌ بين رملتَيْن. طوفُها: مجيئُها وذهابها. وبُغامُها: صوتها تختلسُهُ اختلاساً متلذّذة به [إذا][٣] فَقَدَتْ ولدها.

وفي الحديث «الشَّيْطانُ يُوَسْوِسُ إلى العَبْدِ، فإذا ذَكَرَ اللَّهَ خَنَس»[٤] أي انْقَبَضَ عنه. والخُنوسُ: الانقباض والاختفاء، تقول: خَنَس من بين القوم، ولُغَةُ ضُبَيْعة[٥] انْخَنَسَ.

وقد أُمِرَ النبيُّ ﷺ بالاستعاذة من شرّ الشيطان[٦]، فقيل له ﴿قُلْ أعوذ بربِّ الناس﴾[٧] لما فيه من ذكْرِ الخنّاس.

وقولهم: قَدْ خَلَبَ فُلاناً حُبُّ فُلانةٍ[٨]

معناه: قد وصل حبُّها إلى خِلْبِهِ[٩] وهو غشاءُ القلب. وقيل:

الخِلْبُ الذي بَيْن الزيادةِ والكَبِد. وقال بعضُ الأعراب:

مَنْ كان لم يَدْرِ ما حُبٌّ نعتُّ له ... أو كان في غفلةٍ[١٠] أو كان لم يَجِدِ

فالحُبُّ أوّلُــهُ رَوْعٌ وآخِــرُهُ ... مِثْلُ الحزازةِ بَيْنَ الخِلْبِ والكَبِدِ[١١]

---

(١) في الأصل: طيْر وظوار.
(٢) غير واضح في الأصل.
(٣) الزيادة كي يستقيم النصّ.
(٤) النهاية ٢/٨٣.
(٥) في الأصل: ضيعة، وضُبيعة قبيلة (كتاب العين: ضبع).
(٦) سورة الناس ٤-٥.
(٧) سورة الناس ١.
(٨) قابل بالزاهر ١/٢٠٨.
(٩) في الأصل: قلبه، وهو تصحيف، وصوابه من الزاهر.
(١٠) في الأصل: عقله، وهو تصحيف، وصوابه من الزاهر.
(١١) البيتان في الزاهر ١/٢٠٨ بلا عزو.

ويقال للرجُل إذا كان تحبُّهُ النساءُ وتَمِلْنَ إليه: إنَّهُ لَخِلْبُ نساء.

١/٥٤٦ /ويقالُ: فلانٌ خلاّبٌ، إذا كان يَخْلِبُ الناسَ أي يذهَبُ بقلوبهم. قال جرير[١]:

أخَلَبْتِنا وصَدَدْتِ أُمَّ مُحلِّمٍ   أفتجْمعينَ خِلابةً وصُدودا

وامرأة خلاّبةٌ: مُذْهِبةٌ للفؤاد وخَلوبٌ أيضاً.

ورَجُلٌ خَلَبُوت: ذو خديعةٍ واختلافٍ في الشيء. قال[٢]:

ملكتُمْ، فلّما أن مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمُ   وشرُّ الملوكِ الخالِبُ الخَلَبُوت

والخِلابَةُ: المخادعة. وفي الحديث: «إذا تبايَعْتُم فقولوا لا خِلابَة»[٣]. ويقالُ: إذا لَمْ تَغْلِبْ فاخلِبْ[٤].

وقولهم: فلانٌ يُختَبَلُ

معناه: خامِلُ الذكر، وهو أيضاً الذي يكون في قَلْبِهِ أو صَنيعِهِ أو مَذْهَبِهِ سوءُ الخلُق.

والخَبَلُ جنونٌ أو شبيهةٌ[٥] في القَلْب، ورَجُلٌ مَخْبولٌ به خَبَلٌ، وهو مُخَبَّلٌ لا فؤاد له قد خَبَلَهُ الدَّهْرُ والحُزْنُ والحُبُّ والدّاءُ والشيطانُ خَبْلاً. قال:[٦]

يكُرُّ عليه الدهرُ حتّى يَرُدَّهُ   ذَوىً شنَّجَتْهُ جِنُّ دَهْرٍ وخابِلُه

جِنُّ الدهـر: جُنونُ الدهـر. ودَهْـرٌ خَبِـلٌ: متلوٌّ علـى أهلـه لا يَرَوْنَ فيـه سـروراً.

---

(١) ديوانه ١٣٢ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٢) البيت في لسان العرب (خلب) بلا عزو، وورد الشطر الثاني في إصلاح المنطق لابن السكّيت ٤١٩ وفيه: شرُّ الرجالِ الخالبُ الخلبوتُ.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٤١ – ٣٤٢.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٤ (وفيه: إنْ مل تغلب فاخلب).

(٥) في اللسان (خبل): شبهُهُ، وكذلك في كتاب العين (خبل).

(٦) البيت في لسان العرب (خبل) بلا عزو.

وَرَجُلٌ به خَبَالٌ: أي[1] مَسٌّ وشَرّ. وهو خَبالٌ على أهْلِهِ: أي عَناءٌ. وفي الحديث «من أكل الرِّبا أطْعَمَهُ اللّه أو ملأَ اللّهُ جَوْفَهُ من طينِ الخَبال يوم القيامة»[2].

ويُقال هو ما ذابَ مِنْ حُراقةِ أجْسادِ أهْلِ النار فاجتمع[3].

وقولهم: أخزى اللّه فلاناً(*)

معناه(**) أذلّه وكَسَرَهُ وأهْلَكَهُ. والأصل فيه أن يَفْعَلَ الرجُلُ فَعْلَةً يَسْتَحْيي منها وينكَسِرُ لها ويَذِلُّ من أجلها. قال ذو الرمّة:[4]

خَـزَايـةً أدركَتْـهُ عنـد جَوْلَتِـهِ مِنْ يابِسِ الطَّرْفِ مَخلوطاً بها غَضَبُ

ويقال: خزيَ الرجُلُ يَخزى خَزايةً إذا استَحْيا. (وخَزِيَ يَخْزى خِزْيا)[5] إذا انْكَسَرَ وهَلَكَ وذلَّ.

والخَزْوُ: كفُّ النَّفْس عن هِمتِها وصَبْرُها على مُرّ الحقّ، تقول: خَزَوْتُها خَزْواً. قال لبيد[6]:

غَيْرَ أنْ لا يَكْذِبَنْها[7] في التُّقى واخْزُهـا بالبرِّ للّـه الأجَـلّ

قال الأصمعيّ: واخْزُها أي: سُسْها بالبرِّ. وقال غيره:

اقْهَرْها، يقول أجْبِرها على ذلك للّه الأجلِّ الأعظم[8]. وقيل: الخَزايةُ المُخازاة. قال الشاعر:[9].

---

(١) في لسان العرب (خبل): إن، وهو تصحيف.

(٢) الفائق للزمخشري ١/٣٥٤.

(٣) الإشارة ها هنا إلى طين الخَبال. انظر: كتاب العين (خبل).

(*) قابل بالزاهر ١/٢٧١.

(**) في الهامش (ح أي)

(٤) ديوانه ٢٥ (ط. مكارتني) مع بعض اختلاف.

(٥) ما بين القوسين في الأصل: وخزا يَخْزا خِزْيا. وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٧٢، وكتاب العين (خزي).

(٦) ديوانه ١٨٠ (تحقيق إحسان عباس).

(٧) في الديوان، ولسان العرب (خزا)، وكتاب العين (خزو): تكْذبَنْها.

(٨) كذا في الأصل.

(٩) هو ذو الإصبع العَدْواني، انظر: إصلاح المنطق ٣٧٣ والمفضليات ١٦٠.

لاهِ[1] ابْنُ عمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ عنّي[2] ولا أنْتَ ديّاني فَتَخْزوني

وقولهم: خَصَفَ فُلانٌ نَعْلَهُ[3]

الخَصْفُ معناه في كلامِ العرب[4] ضَمُّ شيءٍ إلى شيء. ومنه المِخْصَف والخَصَّاف. قال اللّه عزَّ وجلَّ ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الجنّة﴾[5] معناه[6] يضمّان /بعضَ الورَقِ إلى بَعض ليسترهما. ١/٥٤٧

يقالُ: قد خَصَفَ[*] الرجلُ واختَصَفَ. قال الأعشى[7]:

قالت[8] أرى رَجُلاً في كفِّهِ كَتِفٌ أو يخصِفُ النَّعْلَ لَهفي أيّة صَنَعا

والاختصافُ[9]: سُرْعَةُ العَدْوِ، مِنْ أخْصَفَ يُخْصِفُ إخْصافاً أي أسرع، وهو بالحاء أيضاً جائز.

وقولُهُم: أخذَ فلانٌ الشَيءَ خَلْساً

أيْ مكابَرَةً. والاختلاسُ أوحى مِنَ الخَلْسِ وأخَصُّ.

والقِرْنان يَتَخالسانِ أيُّهما يقدرُ على صاحبِه. قال أبوذُؤَيب:[10]

فتخالَسا نَفْسَيْهما بنوافذٍ كنوافذِ الغَطِّ[11] التي لا تُرْفَعُ[12]

---

(١) في الأصل: لا والصواب عن إصلاح المنطق.

(٢) في لسان العرب: يوماً. (٣) قابل بالزاهر ١/٣٧٦.

(٤) في الأصل فوق كلمة معناه عبارة «ح عندهم».

(٥) الأعراف ٢٢. (٦) في الأصل فوق كلمة معناه عبارة «ح أي».

(*) في اللسان: خَصَفَ.

(٧) ديوانه ١٣٩ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٨) في الأصل يعلّق الناسخ (ح إنّي أرى رجلاً).

(٩) في لسان العرب (خصف): والإخصاف.

(١٠) المفضليّات ٤٢٩ مع بعض اختلاف، ولسان العرب (خلس).

(١١) في المفضليّات ولسان العرب (خلس): العُبْط. والغطُّ العصر الشديد والكَبْس وكذلك الغوص (لسان العرب: غطط).

(١٢) في المفضليّات ولسان العرب: تُرْقَع (بالقاف).

والخُلْسَةُ النُّهزَةُ، والنُّهْزَةُ: اسْمُ الشيءِ الذي هو لَكَ مُعَرَّضٌ كالغنيمة. تقول: انتهِزْها فَقَدْ امكَنَتْكَ قبل الفَوْت.

وقولُهم للهِرّةِ: اخْسئي[1]

معناه: تباعدي. تقولُ: خسَأْتُ الكَلْبَ فانْخَسَأَ، يُرادُ[2]: طردتُه وباعَدْتُه. قال عزّ وجلّ ﴿كُونوا قِرَدَةً خَاسئين﴾[3] معناه مَطْرودين أي مُبْعَدين. قال:[4]

فاخْسَأْ إليْكَ فلا كُلَيْباً نِلْتَهُ ... والعامِرَيْنِ ولا بني ذُبيانِ

وقال اللّه تعالى ﴿خَاسئاً وَهُوَ حَسير﴾[5]، فالخاسئ المُطَرَّدُ المُبْعَد، والحَسِيرُ التعِبُ الكالُّ. وأنْشَدَ الفرّاء[6]:

إذا ما المَهَـاري بلَّغَتْـا بلادَنـا ... فَبُعْدُ المَهَاري مِنْ حَسيرٍ ومُتْعَبِ

وقولُ العامّة: إخْس[7]، خطأ.

قال ابنُ أبي إسحق[8] لبكر بن حبيب[9]: ما ألْحَنُ حرْفاً. فمرَّتْ به سِنَّوْرَةٌ، فقال لها: إخس. فقال: هذه! ألا قُلْتَ: اُخسئي.

ويقالُ هي السِنَّوْرُ والسِنَّوْرةُ والهِرُّ والهِرَّةُ والضَيْوَنُ[10]. وخسأ كلمة أفراد الشيء

(١) قابل بالزاهر: ٢/٤٣–٤٤.

(٢) علّق الناسخ فوق هذه الكلمة بعبارة (ح أي).

(٣) البقرة ٦٥، والأعراف ١٦٦.

(٤) هو جرير، ديوانه ٤٧٣ مع اختلاف في اللفظ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٥) الملك ٤.

(٦) البيت في الزاهر ٢/٤٤ بلا عزو.

(٧) في الأصل: اخسا، ووضع الناسخ فوقها كلمة اخس.

(٨) ابن أبي إسحق، هو يعقوب بن اسحق بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي ت٢٠٥هـ (إنباه الرواة ٤/٥١).

(٩) بكر بن حبيب السهمي من أعلام العربيّة (إنباه الرواة ١/٢٧٩ – ٢٨٠، وطبقات الزبيدي ٢٣).

(١٠) الضَيْوَنُ هو السِنَّوْر، لسان العرب (ضون).

فيُقال خَسَا أو زكا، فَخَسَا فَرْدٌ، وزكا زَوْج(١) كما تقول: شفعٌ أو وَتْر. قال:(٢)

كانوا خَسَاً وزكاً من دونِ أربعةٍ ... لم يخلفوا وجدودُ الناسِ تعتلج

فمن أجراهُما جَعَلَهُما نكرتَين، ومَنْ لم يُجْرهما جَعَلَهُما مَعْرفتين، ويُكْتَبان بالألِف، لأنّ أصل زكا مِنْ زَكَوْتُ، وأصل خسا الهمزة، وإذا كانت الهمزةُ قَبْلَها مفتوح وهي طَرْف كُتِبَتْ ألِفا. قال:(٣).

ومخوَّفٍ تلقى مَلَكْتُ عِنانَهُ ... يعدو على خَمْسٍ قوائمه زكا

أي على قائمتين وواحدة.

وقولهم: الخابية والخوابي(٤)

الخابيةُ معناها في كلامهم التي تُخَبَّأ الأشياءُ فيها، وهي مأخوذة من خَبَأْتُ، بُنِيَتْ
١/٥٤٨ على ترك الهمز في قول أبي عُبَيْدَة /وأبي عُبَيد، كما بُنَي النبيُّ على ترك الهَمْز، وهو مأخوذٌ من النبأ.

ويقالُ: خَبَأتُ الشيءَ وخباته وخَبيتُه. ويقالُ: أَبْطَأتُ وأَبْطات وأَبْطَيْتُ، وقرأتُ وقَرَاتُه وقَرَيْتُه. ويُقال: صحيفةٌ مَقْرُوّةٌ ومَقْروءةٌ ومَقْرِيّة.

وقولهم للشيء يفوت فيؤسف عليه(٥): خَبَا عليه، وهو قول العامّة خَبَالِيَة، وقولهم هذا خطأ.

وقولهم: فُلانٌ مِنْ خِنْدَفٍ(٦)

---

(١) في كتاب العيْن (خسأ): ويُقالُ في لعبِ الجوْزِ «خسا أم زكا» فخسا فرد، وزكا زوج».

(٢) الزاهر ٢/١٧٧، المنقوص والممدود ٣٥ بلا عزو.

(٣) ورد الشطر الثاني في كتاب العين (خسأ) وفي التهذيب (خسأ)، بلا عزو.

(٤) قابل بالزاهر ٢/١١٥ – ١١٦.

(٥) علّق الناسخ في الحاشية بعبارة (خ لفائتٍ يؤسَفُ عليه).

(٦) قابل بكتاب العين (خندف) ولسان العرب (خندف) وفيهما: خِنْدِف (بكسر الدال).

أصل هذا الاسم أنّ ليلى القُضاعيّة قالت لزوجها إلياس بن مُضَر بن نِزار: ما زِلتُ أُخَنْدِفُ في إثْرِكم. فقال لها: فأنْتِ خِنْدَفُ. فذهب لها اسماً إلى يومنا هذا، وصارت مُضَرُ نَسْلَيْن؛ أحدُهما قَيْسُ عَيْلان، والآخر خِنْدَف.

والخَنْدَف(*) مِشْيَةٌ كالهَرْوَلَةِ(١) للنساءِ ودون الرجال.

وقولهم: فلانٌ مِنْ خُزَاعة(٢)

إنّما سُمِّيَتْ خُزَاعة بهذا الاسم لأنه حين(٣) ساروا مع قومهم من سَبَأ، أيام سَيْل العَرِم، فانتهوا إلى مكّة، تَخَزَّعوا عنهم، فأقاموا، وساروا الآخرون إلى الشام. واسْمُ أبيهم حارثَةُ بن عمرو. قال حسّانُ بنُ ثابت يذكُرُ ذلك:(٤)

فلّما هَبَطنا بطنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ   خُزاعةُ عنّا بالحلولِ الكراكِرِ(٥)

الكَراكِرِ: كراديسُ الجبل.

وقولهم: فلانٌ الخليفة(٦)

أصله خلافة رسول الله صلّى الله عليه [وسلم]، والأصلُ فيه خَليفٌ، بغير هاء، فدخَلَت الهاءُ للمبالغة في مَدْحِهِ، كقولهم: رَجُلٌ علاّمةٌ نسّابةٌ راوِيةٌ، أرادو به مبالغةً في المدح، ولو لم يريدوا المبالغةَ لقالوا: رَجُلٌ علاّمٌ(*) راوٍ وعلاّم ونسّابٌ. قال الفرزدق:(٧).

(*) في كتاب العين (خندف): الخندفة.

(١) علّق الناسخ فوق هذه الكلمة بعبارة (ح كالهراوة)

(٢) قابل بكتاب العين (خزَع).

(٣) علّق الناسخ فوق هذه العبارة بعبارة (ح لأنهم حين).

(٤) ديوانه ٢٠٨ (تحقيق عبدالرحمن البرقوقي) مع بعض اختلاف.

(٥) في ديوان حسّان ولسان العرب (خزع): في حلولٍ كَراكر، وفي كتاب العين: في الحلول الكراكر.

(٦) قابل بالزاهر ٢/٢٢٩.

(*) كذا وردت في الأصل مكررة.

(٧) ديوانه ١٧٩ (تحقيق الصاوي) ولم أقف عليه في طبعة دار الكتاب اللبناني.

أما كان في مَعْدانَ والقتلِ(١) شاغِلٌ   لعنبسةَ الراوي عليَّ القصائدا

وسُمّي الخليفة أميرَ المؤمنينَ لأنّه يأمُرُهم فيسمعوا أمْرَه ويَقِفُون عند قَوْلِهِ. وأوّل من كَتَبَ أمير المؤمنين عمرُ بن الخطّاب رضيَ اللهُ عنه.

ويقالُ: قال الخليفةُ، وقالت الخليفةُ، وقال الخليفةُ الآخر والخليفةُ الأُخرى، فمن ذَكَّر قال: معناه فلان، ومَنْ أَنَّثَ قال: هو وَصْفٌ دَخَلْته علامةُ التأنيث، فَحُمِلَ الفِعْلُ على المؤنّث.

قال:(٢)

أبوكَ خليفةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرى   وأنْتَ خليفةٌ ذاكَ الكمالُ

١/٥٤٩ فقال: وَلَدَتْهُ أخرى، ولم يَقُلْ: آخر، نعتاً للتأنيث. ومَنْ /استَعْمَلَ لفظ المؤنّث قال في الجَمْع: خلائف. ومَنْ استعمل المعنى المذكَّرَ قال في الجمع: خُلَفَاء. قال الله عزّ وجلّ ﴿خُلَفاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾(٣). وقال تعالى ﴿خَلائِفَ في الأَرْضِ﴾(٤) ثُمَّ قال الشاعر:(٥)

فأمّا قَوْلُكَ الخلفاءُ منّا   فَهُمْ مَنَعُوا وريدَكَ مِنْ وِداجي

وقال الآخر:(٦) إنّ الخلافَةَ بَعْدَهُمْ لَذَميمةٌ   وخلائفٌ ظُرُفٌ لِمِمّا أحْقَرُ(٧)

ويقالُ: خلف الرجُلُ يخلُفُ خِلافةً وخِلِّيفَى إذا صار خليفةً. قال عمر رضي الله عنه: «لولا الخِلِّيفَى ما سُبِقْتُ إلى الأذانِ»(٨).

---

(١) في الزاهر: والفيل.
(٢) البيت في الزاهر، وفي معاني القرآن للفرّاء ١/٢٠٨ بلا عزو.
(٣) الأعراف ٦٩.
(٤) يونس ١٤، وفاطر ٣٩.
(٥) هو عبدالرحمن بن حسّان الأنصاري، الكامل للمبرّد ١/٣٤١، ٦٢٧.
(٦) الزاهر ٢/٢٣١، ومعاني القرآن للفراء ٣/٤٥ بلا عزو.
(٧) في الزاهر ٢/٢٣١: أحقرُ.
(٨)غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٦٥ (بالمعنى) والزاهر ٢/٢٣١، ولسان العرب (خلف).

ويُقال: خَلَفَ الفمُ والطعامُ يَخْلُفُ خلوفاً إذا تغيَّرَ. وجاء في الحديث «لَخُلُوفُ فَمِ الصائمِ[1] أطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ ريحِ المِسْكِ»[2].

ويُقالُ: قد خَلَفَ الرجُلُ يخلِفُ خِلافةً إذا كان متخلّفاً لا خَيْرَ فيه، مُوَيَّساً من رُشْدِهِ. ورجُلٌ خالِفٌ وخالِفةٌ إذا كان كذلك.

ويُقالُ إنّ نَوْمةَ الضُّحى لَمُخْلِفَةُ الفمِ، يُراد: لَمُغَيِّرةٌ.

ويقالُ: أكَلَ فلانٌ الطعامَ فبقِيَتْ بَيْنَ أسنانِه وفي فيه خِلْفَةٌ، وهو ما بقيَ بين الأسنانِ من اللحم وغيره. ويُقالُ لها: الطُّرامَةَ والخُلالَة. وقَدْ أطْرَمَ فوه إذا كانتِ الطُّرامةُ بين أسنانه.

فدخَلَ[3] خليفةٌ خالَفَهُ مُخالِفٌ يخالِفُ ذو إخْلافٍ وخُلْف. والخَلَفُ هو الخَليفةُ بمنزلةِ مالٍ يَذْهَبُ فَيُخْلِفُ اللهُ عليك خَلَفَةً، وبمنزلةِ والدٍ يموتُ فيكونُ ابنه خالفاً[4] له أي خَليفةً له يقومُ مَقامَهُ.

وتقول للمُعَزّى: خَلَفَ اللهُ لك بِخَيْر.

وتقولُ لمن ذَهَبَ مالُه: أخْلَفَ اللّهُ عليْكَ خيراً ممّا ذَهَبَ مِنْك.

والخَلَفُ من الشيءِ هو البَدَلُ منه، وهو بتحريك اللام.

والخُلْفُ مصدرُ الإخلافِ، تقول: أخْلَفَ وَعْدي وظنّي.

والخُلوفُ: القَوْمُ الغائبون.

وبعثنا فُلاناً يُخْلِفُ ويَخْلِفُ لنا أي يستقي لنا، فهو مُخْلِفٌ.

---

(١) في الأصل: الصائد.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٩٥.

(٣) كذا في الأصل، ويبدو أنّ هناك كلاماً سقط أثناء النسخ.

(٤) في كتاب العين (خلف): خَلَفاً.

والخِلْفَةُ: الاسْتِقاءُ. يقال: منْ أين خِلْفَتُكُمْ(١)؟ (نُسخة خِلْفَتُكَ)(٢). والخِلْفَةُ مصدر الاختلاف، ومنه ﴿وَهُوَ الذي جَعَلَ اللَّيْلَ والنَّهارَ خِلْفَةً﴾(٣) أي: إذا فاتَهُ أمْرٌ بالنَّهار تداركه باللَّيْل، وإنْ فاته بالليل تداركه بالنهار.

والخَليفانِ من الإبلِ كالإبْطَيْنِ من النّاس.

ويقال: لفلانٍ خَلَفانِ إذا كان له ذَكَرٌ وأنثى.

وقولهم: أباد اللّه خَضْرَاءهُمْ(٤)

أيْ خِصْبَهُمْ وسَعَتَهمْ. قال النابغة:(٥)

يَصُونُونَ أبْداناً قديماً نعيمُها ... بِخالِصَةِ الأرْدانِ خُضْرِ المناكِبِ

٥٥٠/١ /يعني بخُضْرِ المناكب: سَعَةَ ما هُمْ فيه من الخِصْب.

وقال ابن الأعرابي(٦): أبادَ اللّهُ خضراءهم معناه سَوادَهم. والخُضْرَةُ عند العَرَبِ السَّوادُ. يقال: لَيْلٌ أخْضَر، لِسَوادِهِ.

قال الشمّاخ:(٧)

ولَيْلٍ كَلَوْنِ السّاجِ أسْوَدَ مُظْلِمٍ ... قَلَيْلُ(٨) الوغى داجٍ كَلَوْنِ الأرَنْدَجِ(٩)

الساجُ: طَيْلَسان أخضر، وجَمْعُه سِيجان، ومنه قول أبي هُرَيْرة «أصحاب الدّجّال عليهم السيجان». والأرندج جُلودٌ سود.

---

(١) الأصل: خلفتم، وما أثبتناه من كتاب العين (خلف).

(٢) كذا في الأصل، ولعلّه إضافة من الناسخ في أثناء مقابلته هذه النسخة مع نسخة أخرى.

(٣) الفرقان ٦٢.

(٤) قابل بالزاهر ١/١٩٠-١٩٢، ١/٥١٢.

(٥) ديوانه ١٢ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٦) الفاخر ٥٣.

(٧) ديوانه ٧٨ (تحقيق صلاح الدين الهادي) مع بعض اختلاف.

(٨) في الديوان والزاهر: قليل.

(٩) الأرندج واليرندَج: جِلْدٌ أسود تُعْمَلُ منه الخِفاف (كتاب العين: رندج).

وإنّما قيل للأَسْوَدِ أخضَر لأنّ الشيءَ إذا اشتدَّتْ خُضْرَتُه رُئِيَ[1] أسْوَدَ.

وقال الأصمعي: يُقالُ أبادَ اللّهُ غَضْراءهم وَغَضارَتهم أي: خَيْرَهُمْ، ولا يُقالُ خَضْراءهم. قال: ويُقال قومٌ مَغْضُورون إذا كانوا في خَيْرٍ ونعمةٍ.

ويُقالُ أباد اللّهُ خضراءهم وغَضْراءهم أي جماعَتَهُمْ.

وقيل: أبادَ اللّهُ سوادَهم، لأنّ سواد الشيء[2] مُعْظَمُهُ.

وقال أبوسفيانَ بنُ حَرْب لرسول الله ﷺ يوم فَتْح مكّة: يا رسُولَ الله قد أُبيحَ سوادُ قُرَيْش فلا قُرَيْشَ بَعْدَ اليوم.

وقال قومٌ مِنْ أهْلِ اللّغة: يُقال أبادَ اللّهُ غَضْراءهم أي: حُسْنَهُمْ وبَهْجَتَهُمْ.

قالوا: والغَضارة الحُسْنُ والبَهْجَةُ. واحتجّوا بقول الشاعر[3]:

احثُو التُرابَ على محاسِنِهِ   وعلى غَضارةِ وَجْهِهِ النَّضْرِ

وقولهم: فلان أخضَر[4]، لها مَعْنَيان، أحدهما مَدْحٌ، والآخر ذَمٌّ، فالمدح معناه كثير الخِصْبِ والعَطاء، من قولهم: أباد اللّهُ خَضراءهم، أي خِصْبَهم. قال اللّهَبيٌّ[5]:

فأنا الأخْضَـرُ مـنْ يَعْرِفنـي   أخْضَرُ الجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ العَرَبْ

والذمّ معناه لئيم. والخُضْرةُ عند العَرَب: اللؤم. قال جرير[6]:

---

(١) في الأصل: ورُوي رئي، وما أثبتناه من الزاهر، وقد علّق الناسخ فوق هذه العبارة بالعبارة (ح روى).

(٢) في الأصل: القوم، وما أثبتناه من تعليق الناسخ فوق هذه الكلمة بعبارة (ح الشيء). وفي الزاهر: لأنّ سواد القوم معظمهم.

(٣) البيت في الزاهر ١٩٢/١، والفاخر ٥٣ بلا عزو. وورد في ديوان الخساء ص٧٦ (ط. دار الأندلس) وأخلّ به ديوان الخنساء بشرح ثعلب (تحقيق د. أنور أبوسويلم).

(٤) قابل بالزاهر ٥١٢/١.

(٥) هو الفضل بن العبّاس بن عُتْبَة بن أبي لهب، يُعْرَفُ بالأخضر، وورد البيت في الزاهر ١٩١/١، ٥١٢، والكامل للمبّرد ٣٢٩/١.

(٦) ديوانه ١٦٢ مع بعض اختلاف (ط. دار صادر ودار بيروت).

كَسَا اللُّؤْمُ تَيماً خُضْرَةً في جُلودِها فَوَيْلاً لِتَيمٍ مِنْ سَرابيلها الخُضْرِ

ويروى: فيا وَيْلَ تَيْمٍ.

وقولُهُمْ: فُلانٌ خسيسٌ[1]

الخِسَّةُ: انحطاطُ القَدْرِ والمَنْزِلَة. والخَساسَةُ مَصْدَرُ الخَسِيس. وقد خَسَّ الرجُلُ يَخَسُّ خُسُوسةً وخَسَاسَةً. وقد خُسَّ حَظُّهُ خَسّاً فهو مَخْسُوس.

والخَسِيسُ: مَنْ أكَلَ الحرامَ، وقيل: من استَتَر بالطّيبات عن أهْلِه.

وقولهم: فلانٌ خطّاط

أي جيّدُ الكتابـة. قال اللهُ عزّ وجلّ ﴿وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ﴾[2] أي: لا تكتُبْ كتاباً.

والخَطُّ: الكتابةُ ونحوه ممّا يُخَطُّ.

١/٥٥١ /والخُطَّةُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ من الخَطِّ، كالنُّقْطَةِ مِنَ النَّقْطِ.

والخُطوطُ على وُجوهٍ؛ فمنها الخَطُّ المَعْروفُ، ومنها ما يكونُ استراحةَ الأسيرِ والمَهْمُومِ كما يعتري النائمُ مِنْ قَرْعِ السنّ، والغَضْبانِ مِنْ تصفيق اليدِ وتَجْحيظ العَيْنِ، قال تأبّط شرّاً:[3]

لتقرعَنَّ عَلَيّ السنَّ مِنْ نَدَمٍ إذا تذكّرتَ يَوْماً بَعْضَ أخلاقي

وفي خَطٍّ الحزينِ يقول ذو الرمّة[4]:

عَشِيَّـةَ مـا لـي حِيلَـةٌ غَيْـرَ أنّنـي بِلَقْطِ الحَصَى والخَطُّ في الدارِ مُولَعُ

---

(١) قابل بكتاب العين (خسّ).

(٢) العنكبوت ٤٨.

(٣) المفضّليات ٣١.

(٤) ديوانه ٣٤٢ (تحقيق مكارتني) مع اختلاف بسيط.

أخُطُّ وأمحو الخَطَّ ثمّ أُعِيدُهُ بكفّيَ والغربانُ في الدارِ وُقَّعُ

وذَكَرَ النابغةُ صَنيعَ النّساء وفَزَعَهنّ(*) إلى ذلك إذا سُبِينَ واغْتَرِينَ وفكّرْنَ، فقال:(١)

يُخَطِّطْنَ بالعيدانِ في كُلِّ مَنْزِلٍ ويَخْبَأْنَ رُمَّانَ الثُّدِيِّ النّواهِدِ

وقد روي في ذلك الخَجِلُ(٢) والمُتَعَلِّلُ كما يَفزَعُ(**) إليه مهمومٌ. قال القاسم بن أميّة بن أبي الصّلت:(٣).

لا يَنْقُرونَ الأرْضَ عند سُؤالهم لِتَلَمُّسِ العِلاّتِ بالعيدانِ

وربّما اعترى هؤلاء عددُ الحصى إذا كانوا في موضع حصى ولم يكونوا في موضع تراب، وهو كقولِ امرئ القَيْس(٤):

ظَلِلْتُ ردائي فَوْقَ رأسِيَ قاعداً أعدُّ الحَصى ما تَنْقَضي(٥) عَبَراتي

وقال آخر يصف امرأةً قُتِلَ زَوْجُها فهي مَحْزونة تلْقطُ الحصى، شعراً:

وبيضاءَ مِكْسالٍ كأنّ وِشَاحها على أمّ أحوى المُقْلَتَيْن خَذُولِ

عقلتُ لها من زَوْجِها عدَدَ الحَصَى مع الصُّبْحِ أو في جُنح كلّ أصيلِ

يقول: لم أُعْطِها عقلاً إلاّ الهمّ الذي دعاها إلى لقط الحصى.

وخَطٌّ آخر وهو خطُّ الحادي والعرّاف والزّاجر(*).

(*) في الأصل: وقرعتهن.

(١) ديوان النابغة ٤٤ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(**) في الأصل: يقرع.

(٢) يعلّق الناسخ في الحاشية، بعبارة: ح وقد يَفْزَعُ إلى ذلك الخجِلُ.

(٣) أمية بن أبي الصلت حياته وشعره/ د. بهجة الحديثي ٣٦٦.

(٤) ديوانه ٧٨ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٥) يعلّق الناسخ عند هذه الكلمة بعبارة (ح تنجلي).

(*) في الأصل: والراجز.

وقولُهم: خَطَبَ فلانٌ خُطْبةً وخَطَبَ خِطْبَةً

فالخُطْبَةُ بالضمّ المَوْعِظة، والخِطْبَةُ بالكسر خِطْبَةُ الخاطِب للمرأة. تقول: خَطَبَها يَخْطِبها[١] خِطْبَةً. ولو قيل: خَطَبْتُها[٢] لجازَ وحَسُنَ.

وكان الرجُلُ في الجاهلية إذا أراد الخِطْبَةَ قام في النادي فقالَ: خِطْبٌ خِطْبٌ. فمن أراده قال: نِكْحٌ نِكْحٌ.

والرَّجُلُ خِطْبُ المرأةِ والمرأةُ خِطْبُ الرَّجُلِ أيضاً. وقُرِئَ ﴿مِنْ خُطْبَةِ النِّساءِ﴾[٣] بالضمّ، وهو المشاهدة.

وعن الفرّاء قال: هُما لغتانِ خَطَبَ الرجُلُ ونَكَحَ أيضاً. وقال رَوْحُ بنُ عبدِالمؤمن[٤]: الخِطْبَةُ بالكسْرِ مصدر، والخُطْبَةُ بالضمّ اسمٌ. ١/٥٥٢

والخُطْبَةُ مَصْدَرُ الخَطِيب. تقول: فلان يَخْطُبُ القَوْمَ ويَخْتَطِبُ.

والخُطْبَةُ إن شئتَ خُطْبَةُ النكاح، وإنْ شئتَ خُطْبَةُ الموعظةِ. وَجَمْعُ الخَطِيب خُطَباء، وجَمْعُ الخاطبِ خُطَّاب. والخِطابُ مراجعةُ الكلامِ.

والخُطوبُ جَمْعُ خَطْبٍ، وهو الأمْر. قال الشاعر[٥]:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي والخُطوبُ كثيرةٌ ... أَكُلُّ خِلاصِ المُسْلِمين استقرَّتِ

وقولهم: حديثُ خُرافة[٦]

وهو رَجُلٌ مِنْ بني عُذْرة سَبَتْهُ الجنُّ فكان معهم، فلمّا استرقوا السَّمْعَ مِنَ السّماءِ

---

(١) في كتاب العين (خطب) وفي لسان العرب (خطب): يخطُبها بضمّ الطاء.

(٢) يعلّق الناسخ عند هذه العبارة بعبارة: ح قال خطبتني. وفي كتاب العين: خِطِّيبي.

(٣) البقرة ٢٣٥.

(٤) هو أبوالحسن روح بن عبدالمؤمن الهذلي البصري النحوي ت٢٣٤ هـ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٨٥ – ٢٨٦، وورد ذكره في المحتسب لابن جنّي ١/٩٩، ١٧٧.

(٥) الخِلاص: زُبْدُ اللّبن (كتاب العين: خلص).

(٦) انظر حديث خرافة في الفاخر ١٦٨–١٧١، ومجمع الأمثال ١/١٩٥.

أخبروه فخبر به أهل الأرض(١) بَلَغَنا أنّ النبي ﷺ قال لعائشة: «إنّ أصْدَقَ الأحاديثِ حَديثُ خُرافة»(٢).

والخُرافَةُ حديثٌ يُسْتَمْلَحُ كَذِبٌ.

وخَرَّفْتُ فُلاناً أيْ حدّثْتُهُ بالخُرافات.

وقولهم: فُلانٌ في خِفَارةِ(٣) فُلان

أي في ذمّته، والإخفارُ انتهابُها(٤)، تقول: أخْفَرَ الذِمّةَ فهو يُخْفِرُ إخْفاراً إذا لم يَفِ لِمن يَخْفِرُه. وفي الحديث «مَنْ صلّى الغَداةَ فإنّه في ذمّةِ اللّه فلا يخفرنّ اللّه في ذمّته»(٥). أي لا تؤذوا المؤمن. قال زهير(٦):

فإنّكُمُ وقَوْماً أخْفَروكم　　　لكالديباجِ مالَ به العَبَاءُ

والخُفورُ: هو الإخفارُ نَفْسُهُ. وقال(٧):

فَواعَدَني وأخْلَفَ ثَمَّ ظَنّي　　　وبِئْسَ خليقةُ(٨) المرءِ الخُفُورُ(٩)

وخُفيرُ القوم: مُجيرُهم الذين يكونون في ضمانِه ما داموا في بلاده. وقال:(١٠)

لا يَجُوزَنَّ أرْضَنَا مُضَرِيٌّ　　　بِخَفيرٍ ولا بغَيْرِ خَفيرِ

(١) مجمع الأمثال ١/١٩٥.

(٢) النهاية لابن الأثير ٢/٢٥.

(٣) في كتاب العين (خفر): الخِفارة، بكسر الخاء، وفي لسان العرب (خفر).

(٤) علّق الناسخ عند هذه العبارة قائلاً: ح والاختفارُ انتهاكُها.

(٥) النهاية لابن الأثير ٢/٥٢.

(٦) ديوانه ٦٨ (تحقيق قباوة).

(٧) البيت في كتاب العين (خفر)، وفي لسان العرب (خفر) بلا عزو، وهو لطرفة، ديوانه ١٥٤ (تحقيق الخطيب والصقال).

(٨) في الأصل: خلافة. والصواب من كتاب العين ولسان العرب.

(٩) في الأصل: الخَفورُ، بفتح الخاء وضمّ الراء، وهو خطأ، وصوابه من كتاب العين ولسان العرب، وفي ديوان طرفة: الفجور.

(١٠) البيت في كتاب العين (خفر)، بلا عزو، وظنّه محقّق العَيْنِ نثراً.

تقول: هو يَخْفِرُ القومَ خَفَارةً. قال:(١)

كُلٌّ لـه جـارةٌ تحمـي خَفَارَتَهـا والماءُ سِيّان مَمْجوجٌ(٢) ومَشْروبُ

وقولهم: فلانٌ لَيْسَ له خَلاق

أي ليس له رغبةٌ في الخَيْر ولا في الآخرةِ ولا في صلاح الدين.

قال اللّه عزّ وجلّ ﴿وما لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾(٣).

قال الحَسَنُ وقُطْرُب: الخَلاقُ: الدِّينُ. واحْتَجّ بقول الشاعر:

وقبيلـةٍ حَبَـبٍ إذا لاقَيْتَهُـمْ نَظَـرُوا إلـيّ بأعْيُنِ الإنكـارِ

خيبْتُ مُنْكَرَهُمْ وقلتُ أَرُدُّهُمْ لِخَلاقِ معروفٍ وحُسْنِ جِوارِ

والخَلاقُ: النصيبُ من الحظِّ الصالح. قال الله تعالى:

﴿فاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ﴾(٤) قال الشاعر:

ما تُرَجّي في العيشِ بعد نُدامى قد أراهُمْ سُقُوا بِكأْسِ خَلاقِ

٥٥٣/١ /أي سُقوا بكأسٍ نصيبهم من الموت.

وقال بعضهم: الخَلاقُ: الجُبّةُ، وجمعه أخْلِقَةٌ وَخَلَقٌ.

والخَلاقُ: الحُجَّة.

والخَلْقُ: تَقْديرُكَ الأديمَ لِما أَرَدْتَ. قال زُهَيْر بن أبي سلمى(٥):

---

(١) البيت في كتاب العين (خفر)، بلا عزو.

(٢) في الأصل: والماشان فممجوج.

(٣) البقرة ٢٠٠.

(٤) التوبة ٦٩.

(٥) ديوانه ٨٢ (تحقيق قباوة).

وَلأَنْتَ تَفْري ما خَلَقْتَ وبعـ ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْري

فَرْيُ الأديم: شَقُّهُ.

ورجُلٌ خالِقٌ: صانعٌ.

والخَلْقُ: الكذِبُ. ومَنْ قرأ ﴿إنْ هذا إلاّ خَلْقُ الأوَّلين﴾(1) أيْ كِذبُهُمْ. ومَنْ قرأ (خَلْق) حمله على المصدر، كقولِكَ: خَلَقُوا الكذِبَ خَلْقاً.

والخُلُقُ: الطبيعةُ، وهي الخَلِيقَةُ. وتقول: تَخَلَّقَ فلانٌ بخُلُقِ فُلان، وخالَقَ الناسَ بخُلقٍ حَسَنٍ.

قال الشاعر:(2)

خالِقِ النـاسَ بِخُلْقٍ حَسَـنٍ لا تكن كلْباً على الناس تهرّ

قال الله تعالى لنبيّه عليه السلام ﴿وإنَّكَ لعلى خُلُقٍ عَظيم﴾(3) ولا أعْظَمَ ممّا سمّاه الله تعالى عظيماً. قالوا: قالت عائشةُ: ما أنزلها الله عليه إلاّ في خُلُقِه. وقال غَيْرُها(4): أراد به دِينَهُ. واللّهُ أعلم. وعنه ﷺ: «بُعِثْتُ لأتِمَّ محاسن الأخلاق»(5).

وتقول: إنّ هذا لَمَخْلَقةٌ لِلْخَبَرِ(6)، إذا كان خبيراً به(7).

وفلانٌ خليقٌ بهذا الأمر: أي خبيرٌ به(8). وإنّه لَخَلِيقٌ لذلك أي: شَبيهٌ. وما أخْلَقَهُ: أي ما أشْبَهَهُ.

ورَجَلٌ خليقٌ: إذا تَمَّ خُلُقُه.

---

(1) الشعراء ١٣٧

(2) بهجة المجالس لابن عبدالبّر ١/٥٩٨.

(3) القلم ٤

(4) معاني القرآن للفرّاء ٣/١٧٣.

(5) النهاية ٢/٧٠.

(6) في لسان العرب (خلق): للخير.

(7) أضاف الناسخ إلى جانب هذه العبارة عبارة: ح جديراً به.

(8) أضاف الناسخ إلى جانب هذه العبارة عبارة: خ جدير به، وفي تهذيب اللغة: حريٌّ به.

وامْرأةٌ خَلَقاء مثل الرَّتْقاء، لأنّها مُصْمَتَة مثل الصَّخْرَةِ الخَلْقاء وهي المَلْساء. قال ابنُ أحمر(١):

في رأسِ خَلْقاءَ مِنْ عَنْقاءَ مُشْرِقةٍ ... ما يُبْتَغى دونَهُ سَهْلٌ ولا جَبَلُ

وقولهم: فلانٌ خارِجيّ

معناه الذي يَخْرُجُ ويَشْرُفُ بِنَفْسِهِ من غير أن يكونَ قديماً. قال الحُصَيْن(٢):

مِنَ الصُبحِ حتّى تَغْرُبَ الشمسُ لا ترى ... مِنَ القومِ إلاّ خارجيّاً مُسَوَّما

والخارجيّةُ خَيْلٌ لها عِرْقٌ في الجَوْدَةِ فتخرجُ سوابق.

والخَراجُ والخَرْجُ واحدٌ، وهو شيءٌ يُخْرِجُهُ القَوْمُ في السَّنَة من مالِهِم بِقَدرٍ معلوم. والخَرْجُ أخصُّ من الخَراج، وهو الإداوة(٣). والخَرْجُ رِزْقٌ أيضاً، يقال: أدِّ خَرَاجَ رأسِكَ وخَرْجَ مدينتك. وقوله تعالى ﴿أمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَراجُ ربِّكَ خَيْرٌ﴾(٤) أي أجْراً على ما جئْتَ [به](٥) وأجرُ ربّك وثوابُهُ خَيْرٌ. وقوله ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً﴾(٦) أي جُعْلاً.

وقولهم: فلان خارِصٌ

معناه: يَخْرُصُ ما على النَّخْلة، والجميع الخُرَّاصُ. وتقول: بِكَمْ خِرْصُ نَخْلِكَ؟ أي: كم مِقْدارُ ما خُرِصَ من حَمْلِها.

والخَرْصُ بالفتح: المصدر.

---

(١) شعره ١٣٤ مع اختلاف في اللفظ.

(٢) هو الحُصَين بن الحُمام المرّي كان شاعراً وسيّد قومه، انظر البيت في المفضليّات للضبّي ٦٥ مع بعض اختلاف في اللفظ.

(٣) كذا في الأصل. والإداوة وعاء صغير من جلد. لسان العرب (أدى).

(٤) المؤمنون ٧٢.

(٥) تتمّة من معاني القرآن للفرّاء ١/ ٢٤٠.

(٦) الكهف ٩٤.

والخَرْصُ: الحَزْرُ في العَدَدِ والكَيْل.

والخَرْصُ الكَذِبُ. ومنه: ﴿وإنْ أنتُمْ إلاّ تَخْرُصُونْ﴾(١)

/أي: تكذبون. وقولُه ﴿قُتِلَ الخَرّاصُون﴾(٢) أي: الكاذبون الذين قالوا للنبي ١/٥٥٤
صلى الله عليه [وسلّم] ساحر.

وقولهم: لا خَيْرَ عِنْدَهُ ولا مَيْر(٣)

قال أبوبكر(٤) الخيرُ: المال. قال اللّه تعالى ﴿وإنّهُ لِحُبُّ الخَيْرِ لَشَديد﴾(٥) أي: لِحُبِّ المال.

والخَيْرُ: الخَيْلُ أيضاً. قال(٦) تعالى ﴿إنّي أحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ ربّي﴾(٧) أي الخَيْل.

والخَيْرُ: كلُّ ما رَزَقَهُ اللّه تعالى عِبادَهُ، وهو الذي يُرادُ في هذا المَثَل.

والمَيْرُ ما جُلِبَ لِيُتَزَوَّدَ ويُتَقَوَّت. قال ﴿ونَميرُ أهْلَنا﴾(٨) أي نجلبُ إليهم الزادَ والقوت. قال أبوذؤيب:(٩)

أتى قريةً كانَتْ كثيراً طعامُهـا   كرَفْغ(١٠) التُّرابِ كُلَّ شيءٍ يَميرُها

الرَّفْغُ(١٠) من الرَّفاغَةِ(١١) وهي الخصبُ السَّعة، يقال: عَيْشٌ رفيغٌ رافغٌ(١٢) إذا كان واسعاً.

---

(١) الأنعام ١٤٨.   (٢) الذاريات ١٠.

(٣) قابل بالزاهر ١/٥٠٧..

(٤) يقصد أبابكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١-٣٢٨هـ) صاحب كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس.

(٥) العاديات ٨.

(٦) في الأصل: قوله.

(٧) ص ٣٢.

(٨) يوسف ٦٥.

(٩) ديوان الهذليّين ١/١٥٤.

(١٠) في الأصل: الرقع، والصواب من الزاهر ولسان العرب (رفغ).

(١١) في الأصل: الرقاعة.

(١٢) في الأصل: رقيع راقع.

ورَجُلٌ خَيِّرٌ وامرأةٌ خيرَةٌ وقَوْمٌ خيارٌ وأخيارٌ، وامرأةٌ خَيِّرةٌ في جمالِها وميسَمِها. وفي القرآن ﴿خَيْراتٌ حِسَانٌ﴾(١) وخيِّراتٌ مُخفَّفٌ ومُثقَّلٌ أيضاً.

والخِيرُ بكسر الهاء: الهَيْئَةُ(*).

والخِيرُ أيضاً: الكَرَمُ قال:(٢)

وما حُسْنُ الرجالِ لَهُمْ بِزَيْنٍ ولكِنْ زَيْنَهُمْ حَسَبٌ وخِيرُ

والخِيرَةُ، خفيفةً، مصدرُ اختار خيرةً، مثل ارتابَ ريبةً، والخِيرَةُ، الاختيار.

وقولهم: ماتَ خُفاتا

أي مات ولم يُشْعَرْ به حتى طُفِيَ. وأخْفَتَهُ اللّهُ حتى خَفَتَ.

وزرْعٌ خافِتٌ كأنّه بَقِيَ فَلَمْ يَبْلُغْ غايةَ الطُّول.

وخَفَتَ الصوتُ من الجَزَعِ، وصَوْتٌ خَفِيتٌ وَخَفِيضٌ.

وخافَتَ الرجُلُ بقراءته: إذا لم يَرْفَعْ صوْتَه.

وقَوْمٌ مُخافِتون(*) إذا تشاوروا بينَهُمْ سِراً.

وامْرأةٌ خَفُوتٌ لَفُوت: وهي المُسْتَحْسَنَةُ في الوِحدة، فإذا صارَتْ في النساء غَمَرْنَها(٣) وخَفَتَتْ في جَنْبِ(٤) مَنْ كانَ أحْسَنَ منها. ولَفُوتٌ أي فيها انقباضٌ والتواء، وقيل: كثيرةُ الالتفاتِ إلى الرجال.

والخَفْتُ والخُفَاتُ: النُّعاس. قال ابن ميّادة:(٥)

---

(١) الرحمن ٧٠.

(*) في الأصل: الهيه، وفي كتاب العين (خير): الهبة وما أثبت من لسان العرب (خير).

(٢) هو العبّاس بن مرداس السلمي، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ٢/٦٦٨ مع بعض اختلاف.

(*) كذا في الأصل: وفي كتاب العين (خفت) ولسان العرب (خفت): يتخافتون.

(٣) في الأصل: عمرتها، وما أثبت من كتاب العين (خفت).

(٤) في الأصل: حيث، وما أثبت من كتاب العين (خفت).

(٥) هو الرمّاح بن أبرد بن مرداس الأسدي، يعرف بابن ميّادة نسبة لأمه ت١٣٦ هـ. ورد البيت في الفاخر ص٣٠٠ مع بعض اختلاف. وورد البيت في ديوان ابن ميّادة ٨٤ (تحقيق حنّا حدّاد) مع اختلاف في اللفظ.

فكانت لنا لَهْواً تجلّى نعاسِياً   إذا ما خَفَتْنا بالحُزونِ السباسِبِ

وقولهم: فلانٌ خَتَنُ فُلان

أيْ صِهْرُهُ: يقول رجلٌ: خاتَنْتُ فُلاناً مُخَاتَنةً.

والخَتَن زَوْجُ فتاةِ القوم، وأبواها خَتَناه وحَمَواه، /وكل قبيلةِ الزَوْج أخْتانٌ لأهلِ ١/٥٥٥ المرأة.

وأُمُّ الزَّوْجِ حَماةُ المرأةِ وأبوه حَماها(١).

وقولهم: خَتَمْنا زَرْعَنا

أي سقيناه آخرَ(٢) سَقْيةٍ، وهي الخَتْمُ والختام اسم، وكلُّ عَمَلٍ يُفْرَغُ منه فهو مختوم.

والخَتْمُ : الطينُ الذي يُخْتَمُ به.

والخَتْمُ: الفِعْلُ، تقول: خَتَمَ يَخْتِمُ خَتْماً، والخاتِمُ: الفاعل.

والخاتَمُ: ما يُوضَعُ على الطِينةِ، وهو اسمٌ مثل العَالَم.

والخِتام: الطينُ الذي يُخْتَمُ به على كِتاب.

قال اللّهُ تعالى: ﴿خِتامُهُ مِسْكٌ﴾(٣). وقُرِئَ ﴿خاتَمُهُ مِسْكٌ﴾(٤) أي ريح المِسْك. وقيل: بل الخِتام. والخِتامُ هاهنا ما خُتِمَ عليه.

وخاتِمةُ السُّورةِ آخرها. وكلُّ شيءٍ عُمِلَ وآخِرُهُ خاتِمة.

ويُقال: خاتَم وخاتام وخَيْتام. وقال سيبويه: جَمْعُ خاتام خواتيم، وجَمْعُ أخاتِم

---

(١) في كتاب العين (ختن): حموها.

(٢) في كتاب العين (ختم): أوّل.

(٣) المطفّفون ٢٦.

(٤) الكشّاف للزمخشري ١٩٧/٤.

على الصّحة خواتيم. وأنشد(١):

لقد تَرَكَتْ خُزَيْمَةُ كُلَّ وَغْدٍ تَمَشَّى بَيْنَ خاتـامٍ وطـاقِ

وجَمْعُ خَيْتام خياتيم. والطاقُ: الثوب.

وقال آخر في الخاتام(٢):

قُولا لِذاتِ الجَوْرَبِ المُنْشَقِّ أخَذْتِ خاتامي بِغَيْرِ حَقِّ

ويقال: خاتِمٌ، بالكسر، وهي أفصحه.

---

(١) لسان العرب (طوق)، تاج العروس (خزب).

(٢) البيت في الكامل للمبرّد ٢/٧٦٢، وفي المقتضب ٢/٢٥٨، وشرح شواهد شرح الشافية ١٤١ منسوب للراجز، مع اختلاف في اللفظ.

الأمثال على الخاء

خامري أُمَّ عامرٍ[1]. هي الضّبُعُ يشبّه بها الأحمق.

خَيْرُ مالِكَ ما نَفَعَكَ[2].

خَيْرُ الفِقْهِ ما حاضَرْتَ بِهِ[3].

خُذْ ما قَطَعَ البَطْحاء[4].

خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعْطاكَ[5].

خُذْ ما صفا ودَعْ ما كَدَرَ[6].

خلاؤكَ أقنى لحيائك[7].

خيرَ حالَبيْكِ تَنْطَحين[8].

خَلْعُ الدِّرْعِ بِيَدِ الزَّوْجِ[9].

خذ من الرَّضْفَة ما عليها[10].

جَعَلَ الله سَعْيَكَ في خياب بن خياب، وتباب بن تباب، وهباب بن هباب[11] أي خاب سَعْيُك.

---

(١) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٣٨، جمهرة الأمثال ١/٤١٦، فصل المقال ١٨٧.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٤١.

(٣) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٤١، جمهرة الأمثال ١/٤١٣.

(٤) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٣١، جمهرة الأمثال ١/٤٢١.

(٥) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٣١، جمهرة الأمثال ١/٤٢١، فصل المقال ٣٤٣.

(٦) أساس البلاغة ٢/٢٩٩.

(٧) في الأصل: خلاك أبقى لحياتك، وما أثبت من مجمع الأمثال للميداني ١/٢٤١، جمهرة الأمثال ١/٤٢٢، فصل المقال ٤١٢.

(٨) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٣٨، جمهرة الأمثال ١/٤٢٣، فصل المقال ٤١٨.

(٩) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٤٠، جمهرة الأمثال ١/٤١٧، فصل المقال ٤١٤.

(١٠) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٣١، جمهرة الأمثال ١/٤٢٢.

(١١) في أساس البلاغة ١/٢٥٧: وسعى فلان في خيّاب بن هيّاب.

خَلاَ لَكِ الجوُّ فبيضي واصْفِري[1].

* * *

تمّ رقاعُ القطعة الأولى من كتاب الإبانة، تأليف الشيخ العالم العلاّمة الماهر الحَبْرِ الفقيه الطاهر سلمة بن مسلم العوتبي الصُحاري، رحمه الله تعالى ونفع المسلمين بما ألفّهُ وصنّفه، ونفعه به إن شاء الله تعالى، بتاريخ نهار السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر جُمادى الأولى من سنة سبعٍ وستّين وتسعمائة للهجرة النبوية[2]، على مُهاجرهـا الصلاة والسلام. كتبه عبدالله بن عمر بن زياد بن أحمد بن راشد بيده لنفسه.

---

(١) مجمع الأمثال للميداني ٢٣٩/١، جمهرة الأمثال ٤٢٢/١، فصل المقال ٣٦٣.

(٢) عبارة «للهجرة النبوية» غير واضحة في الأصل.

الجزءُ الثاني مِنْ كتاب الإبانة تأليف الشيخ الإمام العالم النزيه أبي المنذر سلمة ابن مِسلم بن ابراهيم العَوْتَبي الصُحاري العُماني رحمه الله تعالى، وجعل الجنة مأواه.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الدال

بسم الله الرحمن الرحيم/

حرفُ الدال

الدّال نَطْعيّة، وهي أختُ التاء، وقد يقيمون إحداهما مقامَ الأخرى، كقولهم: دَهْدار وتَهتار، وسُداة وسُتات، وتَسْدِيَة وتَستِيَة.

وعددها في القُرآن خمسة آلاف وتسعمائة وتسعون دالاً. غيره: ستمائةٍ واثنان وأربعون. وفي الحِسابَيْنِ أربعة، وهي صورةٌ في الحساب الهنديّ. علـ.

وقولهم: لِلّه درُّ فلان(١)

تكونُ مَدْحاً وذمّاً وعند التعجُّبِ من الشيء. وإذا شتموا إنساناً قالوا: لا دَرَّ دَرُّه، أيْ: لا كَثُرَ خَيْرُه، ولا كانت له حَلوُبة. ويقالُ: للّه درُّك وفِعْلُك.

وَدَرَّ اللبَنُ يَدُرُّ درّاً: إذا كان منه شيءٌ كثير.

ودَرَّ السَّحابُ، وَدَرَّت السماءُ. ودَرَّتِ العُروقُ: إذا امتلأتْ دماً. وسَحابةٌ مِدْرارة وناقة دَرُور.

وقولهم: فلانٌ دميم

أي: قبيح. والدَّمامةُ مصدرُ الدّميم. قال:(٢)

كضرائر الحسناءِ قُلْنَ لِوَجْهِها حَسَداً وَبَغْياً إنّه لَدَميمُ

أي قبيح. والضَّرائر جمع ضَرَّة، وهُنّ النساءُ يكُنَّ زوجاتٍ لرجلٍ واحدٍ، وكلّ واحدةٍ منهنّ ضَرَّةٌ للأخرى. ويقال: أدَمَّنا(٣). فلانٌ، وأدَمَّ، أي: أقْبَحَ الفِعْلَ.

---

(١) قابل بالزاهر ١/٣٩١.
(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي (ديوانه ٤٠٣) (تحقيق محمد حسن آل ياسين). وورد في شرح القصائد السبع ٢٦٧.
(٣) في (ن): أيضاً.

والفِعْلُ اللازم دَمَّ يَدِمُّ ويَدُمُّ. ويقال: دَمَمْتَ يا هذا تَدِمُّ دَمامَةً أي قَبُحَت، فأنْتَ دميمٌ قبيح.

وقولهم: فلانٌ دائصٌ(١)

الدائصُ عند العَرَب: الذي يدور حولَ الشيءِ ويَتْبَعُهُ، داصَ يديصُ إذا فَعَلَ ذلك. قال سعيد بن عبدالرحمن بن حسّان بن ثابت(٢):

أرى الدنيا مَعيشَتَها عَنـاءُ   فَنُخْطِئهـا وإيّاهـا نَليـصُ

فإنْ بَعُدَت بَعُدْنا في بُغاها   وإنْ قَرُبَتْ فنحنُ لها نَديصُ

نليصُ: أي نَنْظُرُ إليها يَمْنةً ويَسْرةً، من اللَّوْص وهو المُلاوَصَةُ، وهو من النَّظَر.

وقولهم: فلانٌ داعِرٌ(٣)

أي: خبيثٌ فاجر [مؤذٍ، أُخِذَ](٤) مِنْ قولهم: عُودٌ دَعَرٌ: إذا كان كثير الدُّخان.

والدَّعِرُ: ما احْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ أو غَيْرِهِ فَطَفِئَ قبل أن يشتدَّ [احتراقُه، الواحدةُ دُعَرَةٌ، هو أيضاً من الزِنادِ ما قُدِحَ به](٥) مراراً حتى احترقَ طَرَفُه، فصار دُعَراً لا يُورى.

[وقولهم: رَجَلٌ ديّوث](٦)

معناه في كلامهم: الذي يُدْخِلُ الرجالَ إلى امرأته، وأصلُه بالسّريانيّة.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٣٩.

(٢) البيتان في الزاهر ٢/٣٩، لسان العرب (ديص).

(٣) قابل بالزاهر ٢/٨٢.

(٤) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، وما أثبت من الزاهر ونسخة (ن).

(٥) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل وغير واضح، وما أثبت من كتاب العين (دعر)، وتهذيب اللغة (دعر).

(٦) ما بين المعقوفتين مطموسٌ في الأصل، وما أثبت من الزاهر ٢/١٤٤.

وكذلك القُنْذُع [والقُنْذَعُ والقُنذُوع][1]. والديايثةُ جمعُ ديّوث.

[وقولهم: قد دَمْدَمُ فلانٌ][2] على فلان

فيه قولان: أحدُهما[3] أن يكون [المعنى: قد تكلّم وهو مُغْضَب. وأصلُ الدمدمة: الغضب. من ذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِم رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّاها﴾[4]. معناه: فغضب عليهم.

والقولُ الآخر: أن يكون معنى دَمْدَم عليه: كلَّمَهُ بكلامٍ أزْعَجَهُ وحَرَّكَ قَلْبَهُ، لأنّ أكثر أهلِ اللّغةِ والتفسير قالوا: معنى دمدم عليهم: أرْجَفَ الأرْض بهم، أي][5] حرّكها.

/والرَّجْفَةُ[6] في اللغة الحركة. قال ورَقَةُ بن نَوْفَل:[7] ٢/٢

فقالوا لأحْمَدَ قوْلاً عجيباً تكادُ البلادُ له ترجُفُ

آخر:[8]

فَدُمْدِمُوا بعد أن كانوا أُولي نِعَمٍ وعيشةٍ أُسْكِنوا من بَعْدِها الحُفَرا

ودُمَّ الشيءُ بكذا: أي طُلِيَ به ولُطِخ. ويُقال للشيء السمين كأنّهُ دُمَّ بالشّحْمِ دمّا. قال:[9]

عَقْلاً ورَقْماً يَظَلُّ الطيرُ تَتْبعُهُ كأنّه مِنْ دمِ الأجوافِ مَدْمُومُ

(١) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل و(ن)، وما أثبت من الزاهر ٢/١٤٤، ولسان العرب (قنذع).

(٢) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، وما أثبت من الزاهر ١/١٨٩.

(٣) في (ن): إحداهما.

(٤) الشمس، ١٤.

(٥) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل وسقط من (ن)، وما أثبت من الزاهر ١/١٨٩.

(٦) في الأصل و(ن): والرحه.

(٧) البيت في الزاهر ١/١٨٩.

(٨) البيت في الزاهر ١/١٨٩ مع اختلافٍ يسير في اللفظ.

(٩) البيت لعلقمة الفحل، ديوانه، ٥١ (تحقيق الصقال والخطيب).

والدِمْدِمُ: داءٌ معروف، وبعضٌ يقول: دُوَدِم، وتفسيره: دم الأخوين(*).

والدَّمامةُ بالدّال: الخَلْقُ، وبالذّالِ: الخُلُق.

دميم في خَلْقه. والحُجَّة البيتُ المتقدّم.

وقولهم: فلانٌ داهيةٌ[1]

أي: مُنْكَرٌ بصيرٌ بالأمور.

والدَّهْيُ والدَّهْوُ لغتَانِ في الدّهاء.

تقول: دَهَيْتُهُ، إذا نَسَبْتَهُ إلى الدّهاء، فهو مَدْهِيٌّ ومَدْهُوٌّ.

وتَدَهّا الرّجلُ: فَعَلَ فِعْلَ الدُّهاةِ. والمصدرُ الدَّهاءُ.

والدَهْياء: داهيةٌ مِنْ شدائدِ الدَّهْرِ. قال:[2]

وأخو محافظةٍ إذا نَزَلَتْ   دهياءُ داهيةٌ من الأَزْمِ

الأَزْمُ: الجدْبُ والمَحْلُ. والأَزْم: شدّةُ العضّ. وأَزَمَتْ السَّنَةُ: إذا اشتدَّتْ، تأزِمُ أزماً. وسَنَةٌ أَزْمةٌ أزوم قال:[3].

وشَتْـوةٍ[4] فَلَّلوا أنيابَ[5] أزْمَتِهـا   عنهم وقد كَلَحَتْ أنيابُها الأُزُمُ[6]

وقولهم: فلان دَغَّار[7]

(*) دم الأخوين: اسم نبات (لسان العرب: دمم).

(١) قابل بتهذيب اللغة (دها)، وكتاب العين (دهو).

(٢) البيت في تهذيب اللغة (دها)، ولسان العرب (دها) وكتاب العين (دهو) بلا نسبة، وفي كتاب العين (الأَزْل) بدلاً من (الأزم).

(٣) هو زياد بن حَمَل العدوي، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ٢/٨٠٩ مع اختلاف يسير.

(٤) غير واضحة في الأصل، وفي (ن): وسنوة.

(٥) في الأصل: أنيات.

(٦) الأُزُم: الأنياب، واحدتُها أَزُومٌ. انظر لسان العرب (أزم).

(٧) قابل بالزاهر ١/٤٠٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٧-٢٨.

هو المُختَلِسُ في سُرعة. والدَّغْرُ: الاقتحام بلا تَثَبُّت. وفي الحديث «لَيْسَ في الدَّغْرةِ قَطْع»(١).

إيْ إذا استَلَبْتَ(٢). ولغةُ الأزْدِ في صبيانهم: «دَغْرى لا صَفَّى» أيْ: احْملوا لا تُصافّوا(٣).

وقيل: الدَّغْرةُ: الغَمْزَةُ والدَّفْعَةُ بسرعة.

والمحدِّثون يقولون: الدَّغَرَةُ، بفتح. وأهل اللغة يَجزِمون. ومَنْ قال: الدَّغْرُ الغمزُ والدَّفع، قال هو مِنْ قولهم: قد دَغَرَتِ المرأةُ حَلْقَ الصبيِّ تَدْغَرُهُ دَغْراً، إذا غَمَزَتْ العُذْرَةَ(٤) وداوَتْها. قال النبيُّ ﷺ: «لا تُعَذِّبْنَّ أولادكُنَّ بالدَّغْر»(٥)، وهو غمزُ الحَلْق. قال جرير(٦):

* غَمْزَ الطَّبيبِ نغانغَ المَعْذُورِ *

والنغانغ: لحماتٌ عند اللهوات واحدتها نُغْنُغ. والدَّغْرُ أن تَرْفَعَ المرأةُ ذلك الموضعَ بأصبعها. ويُقال للنغانغ أيضاً اللغانين واللغاديد، واحدتُها لُغْنُون ولُغْدُود. وقيل: لُغْد وجَمعُهُ لِغاد(٧).

وقولهم: قَطَعَ اللّهُ دابِرَ فُلان(٨)

معناه: آخره. يقالُ دَبَرَ القومَ دَبْراً إذا كان آخرهم.

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٨.

(٢) في الأصل و(ن): أسَلت، وما أثبتناه من كتاب العين (دغر).

(٣) في الأصل: و(ن): لا تصلّفوا وما أثبتناه من كتاب العين (دغر).

(٤) العُذْرةُ: وجع يهيج في الحلْق من الدم (غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٧).

(٥) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٧.

(٦) ديوانه ٨٥٨، (تحقيق نعمان طه) وصدر البيت:
غمزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَق كَيْنَها

(٧) في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٨، وفي الزاهر ١/٤٠٣: ألغاد.

(٨) قابل بالزاهر ١/٤٦٥.

وفي الحديث: «ومِنَ الناسِ مَنْ لا يأتي الصلاةَ إلاّ دَبْرِيّا»(١) آي آخر الوقت. أُخِذَ من هذا. قال أبوعبيد(٢): قال أبوزيد: الصواب دَبَرِيّا.

قال الأصمعي(٣): دابِرُ القومِ أصلهم.

قال:(٤) فِدىً لكُما رِجْلاي أُمّي وخالتي غَداةَ الكُلابِ إذْ تُحَزُّ الدوابِرُ

[معناه](٥): إذا تُقَطَّعُ أصولُ القوم. قال تعالى: ﴿فَقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ﴾(٦) قال الخليل(٧): آخر ما بقيَ منهم.

والدَّبار: الهلاك: دَبَرَ القومُ يَدْبُرونَ دِباراً.

وتقول: جَعَلَ اللّهُ الدَّبْرَةَ عليهم.

ويقالُ: دَبَرَ(٨) أمْرُهُمْ، أيْ: تولّى إلى الفساد.

ومَنْ قرأ ﴿واللَّيْلِ إذا دَبَرَ﴾(٩) يقول: ولّى ليذهب. ودابَرْتُ فُلاناً: عاديتُه.

والمُدابِرُ من المَنازِلِ: نقيضُ المُقابِلِ.

ودابَرَني فلانٌ: جاء خَلْفي.

---

(١) النهاية ٢/٩٨، الفائق للزمخشري ١/٤١٠.

(٢) في الأصل و(ن): أبوعبيدة. والمقصود أبوعبيد القاسم بن سلام صاحب غريب الحديث والغريب المصنّف وغيرهما. وقوله هذا واردٌ في الغريب المصنّف ٦٢٩.

(٣) انظر الفاخر ١٥٩.

(٤) البيت مطلع قصيدة للحارث بن وَعْلَةَ الجَرْميّ (المفضّليات ١٦٥).

(٥) زيادة من الزاهر اقتضاها السياق.

(٦) الأنعام ٤٥.

(٧) كتاب العين (دبر).

(٨) في كتاب العين (دبر): أدْبَرَ. وفي اللسان (دبر): أدبر أمر القوم: ولّى لفساد.

(٩) المدثّر ٣٣.

والدِّبْرُ: المالُ الكثيرُ، لا يُثنّى ولا يُجْمَعُ، [يقال](1): مالان دِبْرٌ وأموالٌ دِبْرٌ.

وقولهم: داهَنَ فلانٌ فلاناً(2)

أي: أبقى على نَفْسِهِ ولم يناصِحْهُ. تقول العرب:

/ما أدْهَنْتَ إلاّ على نفسِكَ: أي أبْقَيْتَ. 3/2

أنْشَدَ الفرّاء:(3)

مَنْ لِيَ بالمُزَرَّدِ اليَلامِقِ(4)
صاحِبِ إدْهانٍ وألْقٍ آلِقِ

الألْقُ: استمرارُ اللّسانِ بالكَذِبِ. تقول: وَلَقَ يَلِقُ وَلْقاً. قرأت عائشة ﴿إذ تَلِقُونَهُ﴾(5) بكسرِ اللامِ وفتحِ التاءِ(6): أي إذْ تستمِرُّ ألْسِنَتُكُم بالخوضِ في ذلك والكذبِ فيه.

ومَنْ قرأ ﴿تَلَقَّوْنَهُ﴾(7) أراد: يتلقّى بعضُكم من بعض.

وقرأ اليماني: ﴿تُلْقُونَهُ﴾(8) بضمّ التاء: أي تُذيعونه وتُشيعونه.

المُداهِنُ: المُصانعُ المؤازِر. والإدْهانُ: اللِّينُ والمُصانعة.

وقوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾(9) أي تَلينُ فَيَلينون لك. قال:(10)

(1) من اللسان (دبر) ويقتضيها السياق.
(2) قابل بالزاهر 1/499، 2/200، وفي (ن): فلانٌ داهن فلاناً.
(3) البيتان في الزاهر 1/499 مع اختلاف يسير، ومعاني القرآن للفرّاء 2/248.
(4) في الأصل و(ن): اليلاق، وما أثبتناه من الزاهر.
(5) النور 15.
(6) المحتسب 2/104.
(7) نفسه 2/105.
(8) المحتسب 2/104.
(9) القلم 9.
(10) البيت لزهير بن أبي سلمى، ديوانه 179 (تحقيق قباوة)

وفـي الحِلْـم إدْهـانٌ وفـي العَفْـوِ دُرْبَـةٌ
وفي الصِدْقِ مَنجاةٌ مِنَ الشَرِّ فاصْدُقِ

والدُّرْبَةُ: العادة

وقولهم: فُلانٌ دارِيّ

أي: عَطَّارٌ. والدّاريُّ: العطّارُ. وقيل: مَثَلُ جليسِ العالِم مَثَلُ جليسِ الدّاريّ، يعني العطّار، إنْ لم يُصِبْ مِنْ عِطْرِه فمِنْ ريحِهِ(*).

والداريُّ أيضاً: ربُّ النِعَم، لأنه مُقيمٌ في داره فينسبوه إليها. قال:[1].

لَيْتَ رُفَيْـداً يَلْحَـقِ الدارِيّـون
أهـل الجنـاب البُـدَّن المكفيّون

والدّاريُّ أيضاً: المَلاّحُ الذي يَلِي الشِراعَ.

ويقال: دَرَى فلانٌ يَدْري دِرْيَةً ودَرْياً أي عَلِمَ عِلْماً.

وقولهُم: ما لي في هذا الأمرِ دَرَكٌ

أي: منفعةٌ ولا دَفْعُ مضرّة.

والدَرَكُ معهم: حَبْلٌ تُشَدُّ به عَراقِيُّ[2] الدلْوِ لِيُمْنَعَ مِنْ أن يُصيبَ الرِشاءَ.

وقيل: ما لي في هذا الأمرِ دَرَكٌ: أي مَرْقَىً ولا مَصْعَدٌ. ومنه ﴿إنَّ المُنافقينَ في الدَّرْكِ الأسْفَلِ﴾[3] فهو المرقاةُ. ويقال: أسْفَلُ دَرَجِ النارِ. قال ابنُ مسعود[4]: هي

(*) أساس البلاغة ١/٢٨٧.

(١) الرجز في تهذيب اللغة ولسان العرب (دار) بلا عزو، مع اختلاف في اللفظ. وفي أساس البلاغة ١/٢٨٧ مع اختلافٍ أيضاً.

(٢) جمع عَرْقَوَة وهي خشبة معروضةٌ على الدلو (لسان العرب: عرق).

(٣) النساء ١٤٥.

(٤) تهذيب اللغة (درك).

توابيتُ من حديد مُبْهَمَةٌ عليهم. والمُبْهَمَةُ: التي لا أقْفالَ لها.

وقولهم: دوَّخ في البلاد(١)

أي: ذَلَّلَها بكثرةِ وَطْئِهِ إيّاها، مِنْ قولهم: قد دَوَّخَني الحيُّ:(٢) إذا ذلّلني. ويُقال: قد دُخْتُ لهذا الأمْرِ، أيْ: ذَلَلْتُ.

قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَس:(٣)

فَدُوخُوا عَبيداً لأربابكُمْ ... فإنْ ساءَكُمْ ذاكُمُ فاغْضَبُوا

ويقالُ: دَوَّخْنا القومَ تَدْويخاً، ودُخْناهم(٤) دَوْخاً: أي وطِئناهم وذلّلناهم.

وقولهم: داريْتُ فُلاناً(٥)

أيْ: لايَنْتُهُ، من قولهم: داريْتُ الظَّبْيَ(*) ودَرَيْتُهُ: إذا احتلْتُ له وَخَتَلْتُهُ حتّى أصِيدَهُ. قال:(٦).

فإنْ كُنْتُ لا أدري الظّباء فإنني ... أدُسُّ لها تَحْتَ التُرابِ الدّواهيا

ويقالُ في غير هذا: دارأْتُ(٧) الرُجلَ، إذا دَفَعْتُه(٨)، بالهمز. وتدارأ الرجلان: إذا تدافعا. قال تعالى ﴿فادّارأْتُم فيها﴾(٩) أي فتدافعتم فيها. ويجوز بلا همز. وتقول: اللهم إني أدرأ بك في نَحْرِ فلان لتكفيني شرّه.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٩

(٢) في الزاهر: الحرّ.

(٣) البيت في الزاهر ٢/٩.

(٤) في الأصل: ودوخناهم، وما أثبتناه من لسان العرب (دوخ)

(٥) قابل بالزاهر ٢/٤٨.

(*) في (ن): الطير.

(٦) البيت في الزاهر وفي إصلاح المنطق ١٥٤، ٢٥٠.

(٧) في الأصل و (ن): داريتُ، وما أثبتناه من الزاهر.

(٨) في الأصل: دفعت له، وما أثبتناه من الزاهر.

(٩) البقرة ٧٢.

وأدْرأْتُ الحدَّ: أسقطْتُهُ عن صاحبه من وجه. ودارأْتُ أجود(١). ومنه اشْتُقَّتِ المُدارأة بَيْن الناس.

ويقال: دارِها تعشْ بها.

والمَدْرِيَةُ في لغة: المِدْراةُ(٢) نَفْسُها.

وتقول: قد دريْتُ(*) الشَّيءَ أدْريه: إذا عرفته، وأدريْتُهُ غيري: إذا أعْلَمْتُهُ. قال تعالى ﴿وما أدْراك ما الحُطَمَة﴾(٣) [أيْ](٤) أيّ شيءٍ أعْلَمَكَ(٥).

وقولهم: دَلَّسَ فلانٌ على فُلان(٦)

أي زوى عنه العَيْبَ الذي في متاعِه، وسَتَرَهُ كأنّه غطاه(*) في ظُلْمةٍ مأخوذٌ من الدلَّس، وهو عندهم الظُلْمَةُ يُقال: فلانٌ لا يُدالِسُ ولا يُوالِس. فيُدالِسُ: لا يُوَرّي ولا /يَسْتَتِرُ على صاحبِهِ العَيْب. ويُوالِسُ(٧): يَخُونُ، من الإلْسِ. ٤/٢

والإلْسُ والألْسُ عندهم: الخيانةُ والكذِبُ.

أَلَسَ يَأْلِسُ أَلْساً.

والألْسُ: الأكل الكثير.

والألْسُ مِثْلُ مَسٍّ وجنون، ورَجُلٌ مأْلوسٌ قد أُلِسَ أَلْساً.

---

(١) في الأصل: أحود.

(٢) في الأصل: المداراة، وما أثبتناه من لسان العرب (درى). والمِدْراةُ: القرن (لسان العرب: دري).

(*) في (ن): أدريت.

(٣) الهُمَزة، ٥.

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) في (ن) أعلمك بها.

(٦) قابل بالزاهر ٢/٧٣.

(*) في الأصل وفي إحدى نسخ الزاهر: عطاه.

(٧) في الأصل: و (ن): ويولس، وما أثبتناه من الزاهر ٢/٧٤.

وقولهم: قد أخَذْنا في الدَّوْسِ

والدَّوْسُ: تَسْوِيَةُ الحَدِيقةِ[1] وتزيينُها[2]، مأخوذٌ من دِياس السَّيْف، وهو صَقْلُه وجلاؤه.

داسَ الصَيْقلُ السَّيْفَ يَدُوسُه دَوْساً، ودِياساً: إذا صَقَلَهُ وَجَلاَهُ. قال:[3]

صافي الحَدِيدةِ قد أضَرَّ بِصَقْلِهِ طُولُ الدِياسِ وَبَطْنُ طَيْرٍ جائعِ

ويُقال للحَجَرِ الذي يُجْلى به السَّيْفُ مِدْوَس. قال:[4]

وكَأنّما هو مِدْوَسٌ مُتَقلِّبٌ بالكفِّ إلاّ أنَّهُ هو أضْلَعُ

وقولهم: هو أحْسَنُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ

دَبَّ: مشى. ودَرَجَ: ماتَ. قال:[5]

قبيلـةٌ كشِـراكِ النعْـلِ دارجَـةٌ إنْ يهبِطُوا الغَوْرَ لا يُوجَدْ لهم أثَرُ

دارِجةٌ: ذاهبة. وتقول: دَرَجَ قَرْنٌ بعد قَرْن، أي، فَنَوْا فأدْرَجَهُمُ اللّهُ إدراجاً.

وكُلُّ شيءٍ مِمّا خَلَقَ اللّهُ يُسَمّى دابّةً مِمّا يدِبُّ. والاسم أنعامٌ مِمّا يُرْكَبُ. ويَقُولونَ للبِرْذَوْنِ دابّة، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ على تأنيثِ الدابّة. وتصغيرها دُوَيْبَّة، الياءُ ساكنةٌ بإشمام الكَسْرة.

وقولُهم: ما في الدارِ ديّار[6]

---

(١) في الأصل: الخديعة، والصواب من تهذيب اللغة ولسان العرب (دوس).

(٢) في لسان العرب: وترتيبها.

(٣) البيت في تهذيب اللغة ولسان العرب (دوس) بلا عزو.

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانُ الهذليين، ١/٦، والمفضلّيات، ٤٢٤، وجمهرة أشعار العرب، ٥٤١.

(٥) البيت للأخطل ٣٥٨ (تحقيق فخر الدين قباوة).

(٦) قابل بالزاهر ١/٢٦٤.

أيْ أحَدٌ. قال تعالى: ﴿مِنَ الكافرينَ دَيّارا﴾[1] أيْ: أحَداً.

قال جرير:[2]

وبَلْـدةٍ ليس بهـا دَيَّـارُ تَنْشَقُّ في مَجْهولها الأبصارُ

وما بالدارِ دَيُّورٌ وداريٌّ ودوريٌّ ودُعْوِيٌّ ودُبِّيٌّ[3]: أيْ مَنْ يدعو ولا مَنْ يَدِبُّ، وما بها عَرِيب[*]. قال[4]:

بَسَابِسُ[5] لم يُصْبِحْ ولم يُمْسِ ثاوياً بهـا بَعْـدَ بَيْنِ الحـيِّ مِنْـكِ عَرِيـبُ

وما بالدارِ طُورِيٌّ، ودِبِّيجٌ، وسَفْرٌ[6]. قال:[7]

فواللّـهِ ما تَنْفَـكُّ مِنّـا عـداوةٌ ولا مِنْهُمُ ما دامَ مِنْ نَسْلِنا سَفْرُ[8]

وما بِها أرِمٌ وإرْميّ. قال:[9]

تِلْكَ القرونُ وَرِثْنا الأرْضَ بَعْدَهُمُ فما يُحَسُّ عَلَيْهـا مِنْهُمُ أرِمُ

وما بها وابِرٌ وكَرَّابٌ وما بها مُعْرِبٌ ولا أنيسٌ ولا زاجرٌ ولا نابحٌ (ولا راعٍ ولا داعٍ)[*] ولا تامور، كلُّهُ بمعنى واحدٍ.

---

(١) نوح ٢٦.
(٢) ديوانه ١٠٢٩.(تحقيق نعمان طه) وأمالي القالي ١/٢٥٠.
(٣) انظر لسان العرب (دبب).
(*) ما بالدار عَريب أي أحد (لسان العرب: عرب).
(٤) البيت لابنُ الدمينة، ديوانه ٩٨ (تحقيق أحمد بن راتب النفاخ).
(٥) في (ن): تسابَقْنَ.
(٦) في الزاهر ١/٢٦٥: شُفْر.
(٧) البيت لأبي طالب، ديوانه ٢٣ (ط. الحيدرية).
(٨) في الزاهر وديوان بي طالب: شُفْر.
(٩) البيت في الزاهر ١/٢٦٥ بلا عزو.
(*) في (ن) ولا ثاغ ولا راغ.

وما بها داعٍ ولا مُجيبٌ.

وصافِرٌ فيه قوْلان: أحدهما: ما فيها شَيءٌ يَصْفِرُ به، ومعنى صافِر مَصْفُور، مثل ماءٌ دافِقٌ أي مَدْفُوق، وسِرٌّ كاتمٌ أي مكتوم.

والقول الثاني: ما بالدّارِ أحَدٌ. قال(١):

خَلَـتِ المَنَـازِلُ ما بِهـا مِمَّنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ صافِرِ

وقولهم: رَجُلٌ دَاءٌ

مَمْدودٌ مَهْموزٌ: أيْ ذو داءٍ. وامرأةٌ داءَةٌ: أي ذاتُ داء. وقد داءَ الرجُلُ يَداءُ داءً، ويُقالُ: دَوِىً.

والداءُ مَمْدُودٌ مَهْموزٌ: اسمٌ جامعٌ لكلّ مَرَضٍ ظاهِرٍ، حتى قالوا: الحُمْقُ داءٌ لا دَواءَ له.

والدَّوَى: الرجُلُ الطويلُ المَرَضِ.

٢/٥ /(والدَّوْءُ: الأزْمُ، والأزْمُ: الحِمْيَةُ)(٢).

والدَّوَى(٣): الرجُلُ الأحمق.

والداءُ الدَّوَى(٤): هو الداءُ الباطنُ. والداءُ الدَّوَى(٤): هو الذي لا يُعْلَم به حتى يَظْهَرَ منه سِرٌّ وشَرٌّ.

والداءُ العَياءُ: الذي لا دواءَ له، ويقالُ أيضاً: الحُمْق.

وقولهم: فلانٌ دَنِسُ الأخلاقِ والأفعال

(١) البيت في تهذيب اللغة ولسان العرب (صفر) بلا عزو.
(٢) ما بين القوسين ورد في الأصل: والداء اللازم أي الحمية. وما أثبتناه من كتاب العين (دوء). وفي (ن): والداءُ الأزمُ أي الحمية.
(٣) في (ن): والدواء.
(٤) في (ن): الدويّ.

أي: وَسِخُها. مأْخُوذٌ من الدَّنَسِ، وهو الوسَخ يَلْزَقُ بالثيابِ ونحوِها. دَنِسَ يَدْنَسُ دَنَساً.

وقولهم: قد دَرَسَ الرَّجُلُ القُرآنَ(١)

أي: راضهُ وذَلّل(٢) لسانه [به](٣). والدرْسُ عندهم: الرّياضةُ والتذلّل(٤). طريقٌ مَدْروسٌ: إذا كَثُرَ مَشْيُ النّاسِ فيه حتّى ذَلَّلُوهُ وأثّروا فيه. وقال الزجَّاجُ في قوْله تعالى: ﴿خُذُوا ما آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّة﴾(٥)، أي: بجِدّ وتَرْكِ الرَّيْب. ﴿واذْكُروا ما فيه﴾(٦) أي ادرُسُوا ما فيه(٧).

ويقالُ للطريقِ في الثَّلجْ: دَرْس. قال الراجز:(٨)

فحيٍّ عَهْداً قَدْ عفَا مَدْرُوسا　　　كما رَأَيْتَ الطَّلَلَ المَطْرُوسا

المَطْروس: المَمْحُوُّ

ومن ذلك: دَرَسَ الرَّجُلُ الكتابَ ودارَسَهُ. قال:(٩)

وعركْتُهُمْ بالخَيْلِ يَوْمَ دَرَسْتُهمْ　　　بالمُرْهَفَاتِ وللنِساءِ عَويلُ

ويُقالُ: قد دارَسَ(١٠) الرجُلُ الطّعامَ ودَرَسَهُ.

ويُقالُ: هذا زمانُ الديِّاسِ والدِّراس.

---

(١) قابل بالزاهر ١٢٩/٢.
(٢) في الأصل و (ن): ودلك.
(٣) من الزاهر.
(٤) في الزاهر: والتدليل.
(٥) البقرة ٦٣.
(٦) البقرة ٦٨.
(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجّاج ١٤٨/١.
(٨) هو رؤبة بن العجّاج، ديوانه ٧٠. مع اختلاف في الترتيب.
(٩) البيت في الزاهر ١٣٠/٢ بلا عزو، وفيه: رَدَسْتُهم.
(١٠) في الزاهر: داسَ.

وقولهم: فلانٌ فيه دُعابة

وهي المِزاح. فيه ثلاثُ لُغات: المُزاحَةُ والمِزاحُ والمَزْحُ.

يقال: دَعَبَ دَعْباً إذا قالَ قَوْلاً يُستَمْلَحُ، كما تقول:

مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحاً. قال الطِرِمّاح[1]:

واستطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ لما احْزأَلَّ بِهِمْ مع الضُّحى ناشِطٌ مِنْ داعباتِ دَدِ

يعني: الجواري اللواتي يمازحهنّ[2] ويُدَأْدِدْنَ بأصابعهنّ. والدَّدُ: الضربُ بالأصابع في اللّعب.

ويُروى: مِنْ داعِب دَدِدِ، يجعله نعتاً للداعِبِ ويَكْسَعُهُ بدالٍ ثالثةٍ، لأنَّ النعْتَ لا يَتمكَّنُ أقلَّ مِنْ ثلاثةِ أحْرُف، فإذا استقرّ فعلاً[3] أدخلوا بَيْنَ الدّالَيْنِ الأوَّلَيْنِ هَمْزَةً لِتَستَقِرَّ طريقةُ الفِعْل ولئِلاّ تَثْقُلَ الدالاتُ إذا اجْتَمَعْنَ، فيقولونَ: دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً.

والدَّدَدُ: اللّهو، والدَّدَنُ لغةٌ فيه. وفي الحديث[4]:

«ما أنا مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ منّي». ويقال: «ما أنا منْ دَدَى ولا دَدَى مَنِيَّة»[5]، وهو الباطل، ويُكْتَبُ بالياء.

زعم[*] بعضُ أهل اللُّغة أنْ أصلَهُ الياء. ومنهم من يحذِفُ الألِفَ فيقول: «ما أنا مِنْ دَدٍ ولا دَدٌ مَنِيَّة».

وفيه ثلاثُ لُغات: دَدٌ مثل دَمٌ ويَدٌ، ودَداً مثل حَصاً[6] وعَصاً، ودَدَن مثل حَزَن.

---

(١) ديوانه ١٥٧ (تحقيق عزة حسن).

(٢) في (ن) يمازحن.

(٣) في لسان العرب (ددا): فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤/١.

(٥) لسان العرب (ددا).

(*) في (ن): وزعم.

(٦) في غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤/١: قفاً، وكذلك لسان العرب (ددا).

وفي حديث[1] النبيِّ صلّى الله عليه [وسلم][2] أنّه كانت فيه دُعابة[3]. وفي حديث آخر قال «لأنّي أمْزَحُ وما أقولُ إلاّ حَقّاً»[4].

وقولهم للأَمَةِ: دَفَار[*]

أي يا نَتِنَة[5]. ويُقال للدُّنْيا: دَفِرَةٌ وأمّ دَفَار.

والدَّفْرُ: وقوع الدُّودِ في الطّعامِ واللّحمِ ونحوهما.

وقولهم: دَمَّرَ فُلانٌ على فُلان

٦/٢ /أي أهْلَكَهُ. والدَّمارُ: الهلاك.

ودَمَرَ القَوْمُ وهم يَدْمُرُون دَمَاراً. والفاعلُ مُدَمِّر، والمفعول مُدَمَّر، والمصْدَرُ التّدمير، والاسم الدَّمار.

ودَمَرْتُ الدارَ: دَخَلْتُها. والدامِرُ: الداخِلُ. والمصدرُ الدُّمُور.

وفي الحديث: «مَنْ اطَّلَعَ في دارِ قومٍ بِغَيْرِ إذْنٍ فقد دَمَرَ»[6].

أي دخل.

أبوعبيد[7]: ولا يكونُ الدُّمورُ إلاّ أن يَدْخُلَ بغير إذن، فإنْ دخَلَ بإذْنٍ فليْسَ بدُمور[8].

---

(١) في الأصل: الحديث.

(٢) زيادة من المحقق.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٩٨.

(٤) المصدر نفسه ١/١٩٨ وفيه: إنّي لأمْزَحُ وما أقولُ إلاّ حقّاً.

(*) في كتاب العين (دفر): ولسان العرب (دفر): يا دفار.

(٥) في اللسان: يا مُنْتِنَة (لسان العرب: دفر).

(٦) غريب الحديث لأبي عُبيد ١/٩١.

(٧) في الأصل و(ن): أبوعبيدة، وهو خطأ، والمقصود أبوعبيد القاسم بن سلام الهروي صاحب غريب الحديث والغريب المصنف وغيرهما.

(٨) ورد قوله في غريب الحديث ١/٩١.

وقولهم: فُلانٌ في مَدْعاةٍ

دُعِيَ إلى الطَّعام، وكذلك هو في دَعوة. قال ثعلب: الدَّعْوَةَ بالفتح في الطعام وغَيْره. وقال قُطْرُب: الدَّعوة بالفتح، دعاء الرِّجلِ صاحِبَهُ.

قال عنترة:(١)

دعاني دعوة والخيل تردى فلا أدري بإسمي أم كَناني

وبالضمّ: إلى الطعام. يُقالُ فُلانٌ في دُعْوةِ فُلان.

قال خالد بن الأقْطَع(٢):

ودُعْوةُ أقوامٍ دَلَفْتُ لجمعهم بِخَيلٍ ورَجْلٍ والهُنَيدَةُ تُنْحَرُ

والهُنَيدة: المائةُ من الإبل. ويقال هُنَيدة بلا ألفٍ ولام.

والدِّعوة بالكسر، فعن ثعلب(٣) والخليل(٤) وقطرب(٥) أنّها في النّسَب: أن يدّعِيَ الرجُلُ إلى غَيْرِ قوْمِهِ أو يدّعيه غَيْرُ أبيه وقومِهِ، وهو الدَّعِيُّ. قال:(٦).

ودِعْوةِ هاربٍ من لُؤْمِ أصْلٍ إلى فَحْلٍ لِغَيْرِ أبيه حُوبُ

قال:(٧) تَزْعُمُ أنَّكَ من باهلِةِ تِلْكَ لَعَمْري دِعْوَةٌ خامِلة

وقولهم: دعَّ فُلانٌ فُلاناً

أي: دَفَعَهُ عَنْهُ. ودَعَّ اليتيمَ: إذا دَفَعَهُ عن حَقِّهِ. قال:(٨)

---

(١) ديوانه ١٧٨ (تحقيق عبدالمنعم شلبي) وفيه: فما أدري أباسمي أم كناني.

(٢) البيت في مثلثات قطرب ٣٦ (تحقيق الدكتور رضا السويسي) مع اختلاف يسير.

(٣) كتاب الفصيح لثعلب ٢٩٦ (تحقيق عاطف مدكور).

(٤) كتاب العين (دعو).

(٥) مثلثات قطرب ٣٦ (تحقيق الدكتور رضا السويسي).

(٦) البيت في كتاب العين (دعو) بلا عزو.

(٧) البيت في مثلثات قطرب ٣٦ (تحقيق الدكتور رضا السويسي) بلا عزو.

(٨) البيت في كتاب العين (دعّ) بلا عزو.

أَلَـمْ أَكْفِ أَهْلَـكَ فِقْدانَــهُ إذا القَوْمُ في المَحْلِ دَعُّوا اليتيما

وهو الدَّفْعُ في جَفْوة. وقال ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إلى نارِ جهنَّمَ دَعّا﴾(١) أي يُدْفعُون.

وفي الحديث «إنكم مُدَعُّونَ يَوْمَ القيامةِ مُفَدَّمةٌ أفْواهُكم بالفدم»(٢) أي تُمْنَعُونَ من الكلام.

وتقول: دَعْ هذا، مُخَفَّف، أي اتْرُكْه.

والراعي إذا زَجَرَ صغارَ الإبل قال: داعْ داعْ. وإنْ شِئْتَ جَرَرْتَها ونَوَّنْتَها، وإنْ شِئْتَ أسْكَنْتَها على تَوَهُّمِ الوقْف، تقولُ: دَعْدَعْت بِهِنَّ.

والدُّعاءُ على وجوه: دُعاءُ مَسْألة، قال: ﴿ادْعوني أسْتَجِبْ لَكُم﴾(٣) و﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً﴾(٤).

قال المجنون:(٥)

دعا المُحْرِمونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرونه بمكَّةَ يوماً أن تُمَحّى ذُنُوبُها

ودُعاء نداء صَوْت. قال: ﴿كَمَثَلِ الّذي يَنْعِقُ بما لا يَسْمَعُ إلاّ دُعاءً ونِداءً﴾(٦) و﴿إنْ تَدْعوهم لا يَسْمَعُوا دُعاءَكُم﴾(٧).

وقال الغَنَويّ:(٨)

---

(١) الطور ١٣.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٩/١ وفيه: أنكّم مدعوّون..الخ.

(٣) غافر ٦٠.

(٤) الأعراف ٥٥.

(٥) ديوانه ٣٣ مع اختلافٍ يسير في اللفظ (تحقيق فرحات)، وفي (ن): دعا المجرمون.

(٦) البقرة ١٧١.

(٧) فاطر ١٤.

(٨) البيت لمحمد بن كعب الغنوي، جمهرة أشعار العرب ٥٥٨. وفي الأصل و(ن): العلوي.

وداعٍ دَعَا يا مَنْ يُجيبُ إلى النّدى   فلم يستَجِبْه عند ذاك[1] مجيبُ

آخر: وداعٍ دعانا[2] دعوةً فأجبتُهُ

ودعاء تسمية. قال آخر:

وإذا دعونك[3] عَمَّهُنَّ فلا تُجِبْ   فهناك لا تجد الصفاءَ مكانا

وقال جرير:[4]

أزمانَ يدعونني الشيطانَ مِنْ غزلي   وكُنَّ يَهْوَيْنَني إذ كُنْتُ شيطانا

ودعا: جَعَلَ. قال تعالى: ﴿أنْ دَعَوْا للرَّحْمنِ وَلَداً﴾[5]

/مجازه: أنْ جعلوا، وليس من دُعاءِ الصوت. ٧/٢

وقال الأحمر:[6]

أهوى لها مِشْقَصاً حَشْراً فَشبْرَقَها   وكُنْتُ أدعو قَذاها الإِثْمِدَ القَرِدا

أهوى لها: بِعَيْنِه. أدعو: أجْعَلُ وأُسَمّي.

وقولهم: قد دانَ فُلانٌ لِفُلان[7]

أي: أطاعه وانقادَ له. والدِّينُ: الطاعةُ. وقد فَسَّرَ قوله تعالى ﴿مالكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[8] على وجوه: قال ابنُ عبّاس والحَسَنُ: الدِّينُ: القضاءُ والحُكْمُ. قال

---

(١) في الأصل: ذلك، وبه يختلُّ الوزن.

(٢) في الأصل: و(ن) دعا، وبه يختلُّ الوزن.

(٣) في الأصل: دعوتك.

(٤) ديوانه ٤٩٣ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٥) مريم ٩١.

(٦) شعر عمرو بن أحمر الباهلي، ٤٩ (تحقيق. د. حسين عطوان).

(٧) قابل بالزاهر ١/٢٧٧ – ٢٧٩.

(٨) الفاتحة ٤.

أبوعبيدة: الدِّينُ: الجزاءُ والحِساب. ومِنْهُ قولهم: كما تَدِينُ تُدان(1). أيْ كما تَفْعَلُ تُجازى. وقالَ ورَقَةُ بن نَوْفَل(2):

واعلَمْ وأيْقِنْ أنّ مُلكَكَ زائِلٌ   واعْلَمْ بأنّ كما تدينُ تُدانُ

والدّينُ: المُلْكُ، في قوله ﴿لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ للّهِ﴾(3).

والدّينُ: القَهْرُ والقُدْرَةُ. ومعنى القهر: الاستعلاء والاقتِدار، وهو قَوْلُه تعالى: ﴿فَلَوْلا [إن] كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينين﴾(4) فسرّ: غَيْرَ مَمْلوكين مَقْهورين.

والدّينُ أيضاً: المُطِيعون المَقْهورون، ومنه قول ابن مقروم الضبّي:(5)

وَيَوْمَ الحَرْبِ إذْ حَشَدَتْ مَعَدٌّ   وكان الناس لا ما نَحْنُ دينا

والدّينُ أيضاً: الطاعةُ. وقال عمرو بن كُلْثوم:(6)

وأيّـامٍ لنـا ولَهُـمْ طِـوالٍ   عَصَيْنا المَلْكَ فيها أنْ ندينا

طِوال: من الشِّدة في الحَرْب.

والدينُ الفِعْلُ، من قولهم: كما تَدِينُ تُدان. أيْ كما تَفْعَلُ يُفْعَلُ بِك. وقال رَجُلٌ مِنَ الأنصار:(7).

---

(1) مجمع الأمثال ٢/١٥٥، جمهرة الأمثال ٢/١٦٨.

(2) البيت في الزاهر ١/٢٧٨، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٣، وجمهرة الأمثال ٢/١٦٨، وقد نُسِبَ لِغَيْرِ شاعر.

(3) غافر ١٦.

(٤) الواقعة ٨٦، وسقطت (إن) من النسختين.

(5) عَجزُ البَيْت في لسان العرب (دين).

(6) من معلقته. انظر شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٣٨٨، جمهرة أشعار العرب ٢٧٢.

(7) هو ربيعة بن مقروم الضبّي أحد شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والإسلام، أسلم فحسن إسلامه وشهد القادسية ومات وعمره مائة سنة، له شعر كثير في المفضليات وحماسة البحتري وحماسة أبي تمام وغيرها من المصادر (ترجمته في الإصابة ٢/٢٢٠).

لَمْ نَقْضِ دَيْناً ولم تَذْهَبْ لنا تِرَةٌ   إنّا كذاك ندينُ الدَيْنَ بالدَيْنِ

أيْ لم نَفْعَلْ بقومٍ شيئاً مِنْ قَتْلٍ وأخْذِ مال فأمكنهم مثل ذلك منّا. والدِّينُ: الدأْبُ والمُداوَمَةُ على الشيء. قال المُثَقّبُ العَبْديّ:(١)

تَقُولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِيني   أهذا دينُهُ أبداً وَدِيني

دَرَأْتُ: رَفَعْتُ. والوضينُ: الحزام، وأكْثَرُ ما يُقالُ الوضينُ لهودج المرأة. ويقال لحِزام الرَّحْلِ(*): الغَرْض والغُرْضَة، ولحزام القَتَب: البِطان. ويريدُ بِدَرَأْتُ: أي شَدَدْتُ الرَّحْلَ بالوضين وجذْبتُه.

والدِّينُ: العادةُ. قال امرؤ القَيْس:(٢)

كدأبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرثِ قَبْلَهَا   وجاراتِها أُمِّ الرَّبابِ بمأْسَلِ

والدّينُ: السُّلطانُ.

والدِّينُ معروفٌ، وهو ما يتديَّن الإنْسان به مِن إسلامٍ وغيره.

وقولهم: دوْلَةُ فُلانٍ

يقالُ: دَوْلَة ودُولة لغتان. قال تعالى: ﴿لِئلاّ تَكُونَ دُولة﴾(٣) أيْ كيْلا يتداوله الأغنياء بينهم.

ويُقالُ: الدُّولةُ في المالِ، والدَّوْلَةُ في الحرب. وقال الحجّاج: يُستَدالُ مِنّا كما أدَلْنا منها.(٤)

والدُّؤْلُولُ: داهِيةٌ مِنْ دواهي الدَّهْر وشدائده، والجمْعُ الدّآليل.

---

(١) البيت في المفضلّيات ٢٩٢.

(*) في الأصل و (ن): حزام الرجل.

(٣) من معلقته. ديوانه، ٩، شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٢٧، جمهرة أشعار العرب ١١٦.

(٣) الحشر ٧.

(٤) انظر قوله في كتاب العيْن (دول).

والدَّلالةُ والدِّلالةُ مَصْدَرُ الدَّليل، والاسمُ الدِّلِّيلى.

يقال: اقبلوا هدى الله ودِلِّيلاه. والدِّلِّيلى يُمَدُّ، ويقصر.

/وقولهم: فلانٌ دُنْياويّ ٨/٢

أي صاحبُ دُنْيا، منسوب إليها. ودُنْييّ ودُنَيويّ أيضاً. وسُمِّيَتْ الدُّنْيا لأنّها دَنَتْ وتأخَّرتِ الآخِرة. والسماءُ الدُّنيا هي القُرْبى إلينا. والرَّحِمُ الدانيةُ والدُّنيا هي القريبة.

وقولهم: ضَخْمُ الدَّسيعَةِ(١)

أي: كريمُ المائدة.ويقالُ: بل الدَّسِيعَةُ: كَرَمُ فِعْلِ الرجُلِ في أُمورِهِ. قال أوْس بن حَجَر:(٢)

ضَخْمُ الدّسِيعَةِ حَمَّالٌ لأثْقالِ

والدَّسْعُ: خُروجُ قريضِ البعير وهي جِرَّتُه بِمَرَّة واحدة، إذا دَفَعَها وأخْرَجَها إلى فيه.

وقولهم: دُفِعَ فلانٌ إلى فُلانٍ(٣)

اي انتهى إليه. ومنه اشتقَّ قَوْلُ العَرَب: غشيَتْنا سحابةٌ فدُفِعْناها إلى بني فلان: أي انْصَرَفَتْ عنّا إليهم.

وقولهم: قد دَنَّقَ وَجْهُ الرَّجُلِ

أي: ضَمَرَ هُزْلاً مِنْ مَرَضٍ أو نَصَبٍ، يُدَنِّقُ تدْنيقاً.

وتقول: دانِقٌ ودانَقٌ وداناق، وكسْرُ النُّونِ أفْصَحُ. وجَمْعُ دانقِ دوانيق، وكلُّ جمْعٍ يجوزُ على مَفاعِل يجوزُ على مَفاعيل.

---

(١) قابل بالزاهر ١/٢٩٩.

(٢) لم نقع عليه في ديوانه، وورد هذا الشطر في كتاب العين (دسع) بلا عزو.

(٣) قابل بكتاب العين (دفع).

وقَوْلُهم: دَنَّخَ فُلانٌ لِفُلانٍ

أي: خَضَعَ له وذلَّ. والتَّدْنيخ: خضوعٌ وذِلّة وتنكيسُ الرأس.

تقول: لمّا رآني دَنَّخَ. ورَجُلٌ مُدَنَّخُ الرأسِ: إذا كان فيه ارتفاعٌ وانخفاضٌ في رأسه. والتَّدْنيخُ في البِطّيخةِ والقَرْعَةِ أنْ يكون قد انْهَزَمَ بَعْضُها وخَرَجَ بَعْضُها. قال:[1]

ولو رآني الشعراءُ دَنَّخوا ... ولو أقول: دَرْبِخوا، لَدَرْبَخُوا

وقولهم: دَرَجَ بنو فُلان

أي فني واحدٌ بَعْدَ واحدٍ فأدْرَجَهُم اللّهُ إدراجاً. قال ابنُ هرمة[2]:

أرَجْماً لِلْمَنُونِ يكونُ قَوْمي ... لِرَيْبِ الدَّهْرِ أم دَرَجَ السُّيولِ

أي: أم هُمْ على دَرَجِ السُّيول.

والدَّرَجُ: جماعة عَتَبِ الدَّرَجَةِ.

وفي الدَّرَجَةِ ثلاثُ لُغات: دَرَجَة مثل قَصَبَة، وَدُرَجَةٌ، متحرّكة، ودُرُجَةٌ.

والدَّرَجَةُ أيضاً: الرِّفْعَةُ في المَنْزِلَةِ. قال ﴿هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللّه﴾[3] أي لهم دَرَجات، كقولِكَ: هم طَبَقات.

وَدَرَجاتُ الجِنان: مَنازِلُ أرْفَعُ مِنْ مَنازِل، كقوله: ﴿نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشاءُ﴾[4] وَدَرَجات بَعْضُها فَوْقَ بَعْض.

---

(١) هذا الرجز للعجاج ديوانه، ٤٦٣ (تحقيق عزة حسن) مع اختلاف في اللفظ، وورد في لسان العرب (دنخ) مع اختلاف في اللفظ.

(٢) هو إبراهيم بن هرمة القرشي شاعرٌ من مخضرمي الدولتين الأموية والعبّاسية. (انظر ترجمته في الأغاني ٥/٢٦٠، ط. دار الكتب المصرية والهيئة العامّة). وانظر البيت في : ديوان ابراهيم بن هرمة ص١٩٢ (تحقيق محمد جبار المعيبد) مع اختلاف.

(٣) آل عمران ١٦٣، وفي الأصل و(ن): عند ربّهم.

(٤) يوسف ٧٦.

الأمثالِ على الدّال

دَعْ داعيَ اللَّبن[1].

دَرْدَب لمّا عَضَّهُ الثِّقافُ[2].

دع امرءاً وما اختار[3].

إلاّ دَهٍ فلا دَهٍ[4]، أيْ: إن لم تثأر بالآن فلا تثأر به أبداً.

هذا قول الخليل[5]. قال أبوعبيدة[6]: معناه الرجُلُ يقولُ أريد كذا فإن قيلَ لَهُ لا يُمْكِنُ، قال فكذا وكذا.

دونَ ذا ويَنْفُقُ الحمار[7].

دَهْ دُرَّيْن سَعْدُ القَيْن[8]

---

(١) لسان العرب (وَدَعَ)

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٦٤، جمهرة الأمثال ١/٤٤٤، فصل المقال ٤٤٣. وفي الأصل: دَرْدَرَ.

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٦٨.

(٤) فصل المقال لأبي عبيد البكري ٣٤٨، والمثل شطر رجزٍ لرؤبة (ديوانه ١٦٦)

(٥) كتاب العين (ده).

(٦) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٠٦، لسان العرب (دهده).

(٧) مجمع الأمثال ١/٢٦٤، جمهرة الأمثال ١/٤٥٠، فصل المقال ٣٤.

(٨) مجمع الأمثال ١/٢٦٦، جمهرة الأمثال ١/٤٤٨، فصل المقال ١٠٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الذال

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الذال

الذّال لِثَوِيّة، وهي أُخْتُ الثّاء، وقد يُقيمونها مَقامَها، يقولون: حَذَوْتُ وَحَثَوْتُ، وغيرُ هذا ممّا يُشْبِهُهُ كثير. وعددُها في القُرآنِ ألفٌ وتسعمائةٍ وتِسْعَةٌ وثلاثون ذالاً. وفي الحساب الكبير سبعمائة، /وفي الصغير أربعة، وفي الاف(*). ٩/٢

ذو(١)

ذو اسمٌ ناقِصٌ وتفسيرُهُ: صاحب. ذو مالٍ: أي صاحبُ مالٍ. والتَّثْنِيَةُ ذَوانِ، والجَمْعُ ذَوُون. وليس في كلام العرب اسمٌ يكون إعرابُهُ على حَرْفَيْنِ غَيْرَ سبع كلمات، وهي:

ذو وفو وأخو وأبو وحمو وامرؤ وأولو.

فأمّا فو فمنهم من ينصِبُ الفاء، وهو أحسن، ومِنْهُمْ مَنْ يُتْبِعُ الفاءَ المِيمَ.

وتقول: هي ذاتُ مالٍ، وهُما(٢) ذواتا مالٍ، وهنّ(٣) ذواتُ مالٍ. ويجوز في الشِعْرِ: ذاتا مال. قال:(٤)

وَخَرْقٍ قَدْ قَطَعْتُ بلا دَليلٍ ... بِعَنْسَيْ رِجْلَةٍ ذاتَيْ ثُمالِ

وإتْمامها في التَّثْنِيَةِ أحْسَنُ.

والطائيّةُ يزيدون(ذو)في كلامهم. يقولون للذّكَرِ: هذا ذو،وقال ذاك. أَنْشَدَ:(٥).

وإنْ المـاءَ ماءُ أبـي وَجَـدّي ... وبئري ذو حَفَرْتُ وذو طَوَيْتُ

أراد: التي احتَفَرْتُ. وقد تقدّم ذِكْرُ هذا في باب الزيادة.

(*) كذا في الأصل و(ن).

(١) قابل بكتاب العين (ذو).

(٢) في الأصل و(ن): هي.

(٣) في الأصل: هي.

(٤) البيت في كتاب العين (ذو) وفيه: نقال، بدل ثمال.

(٥) البيت لسِنان بن الفَحْل الطّائي، شرح حماسة أبي تمّام للأعلم الشنتمري ١/١٦٨.

والذَّوُون هم الأدْنَوْن الأوَّلون. قال الكُمَيْت:(١)

وقد عَرَفَتْ مَواليها الذَّوينا(٢)

أي الأخَصّين. وإنّما جاءت النُّونُ لذهاب الإضافة.

والأنثى في الأصل: «ذاةٌ» فكثُرَتْ، فقالها أكثرهم «ذات»، وهي ناقصة، وتمامها ذواة(٣) مثل نواة.

وأمّا ذا وَذِهِ في هذا وهذه، فاسْمانِ مكْنِيّان.

ذلك

العربُ تذهب بـ«ذلك» مذهب «هذا»، و«هذا» مذهب «ذلك». وأصل «ذلك» «ذا» للإشارة، ثمّ وصلوه بالكاف ليُخْبِروا به عن غائب، فقالوا: ذاكَ، ثمّ زادوه لاماً، لأنّ اللامَ مِنْ زيادات الأسْماء، فقالوا: ذلك، وكسروا اللامَ لأنّهم شبّهوها بِنُونِ الاثْنَيْن(٤). وقيل: كُسِرَتْ لأنّها جاءَتْ بَعْدَ ألِفٍ ساكنة كما قالوا: قَطَامِ وحَذَامِ، وإنّما يَذْهَبُون بـ«ذلك» مذهب «هذا» و«هذا» مذهب «ذلك» لِما كان غائباً. وأمّا ما كان حاضراً رَأْيَ العَيْن فلا يقولون له «ذلك». وبَلَغَنا أنّ ابن مسعود قرأ ﴿هذا فَذُوقُوه وأنَّ للكافرينَ عَذَابَ النَّارِ﴾(٥) وفي قراءتنا﴿ذلكُمْ فَذُوقوه﴾ وقال أبوعبيدة(٦): ﴿ذلك الكتاب﴾(٧) معناه هذا الكتاب. قال خُفَافُ بن نَدْبة السُّلَمي، ونَدْبَةُ أمّه حَبَشيّة، وكان من غِرْبانِ العَرَب، قال:(٨)

---

(١) كتاب العيْن (ذو)، تهذيب اللغة (ذا)، شعر الكميت ١٠٩/٢ مع اختلاف في اللفظ.

(٢) في الأصل: الدونا، وبه يختلّ الوزن، وفي (ن) الذَوّيا.

(٣) في الأصل: ذوات، وما أثبتناه من كتاب العين (ذا).

(٤) في (ن): الأنثى.

(٥) الأنفال ١٤.

(٦) مجاز القرآن ٢٨/١، وانظر معاني القرآن للفرّاء ١٠/١.

(٧) البقرة ٢.

(٨) البيتُ في جمهرة أشعار العرب ١٥، والشعر والشعراء ١٩٦، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٩/١ وديوان خفاف ٦٤ (تحقيق نوري القيسي). وفي (ن): ناظر متنه.

أقولُ له والرُّمْحُ يأْطِرُ مَتْنَهُ   تَأَمَّلْ خُفافاً إنّني أنا ذلكا

و«ذلك» مبنيّة لا يبينُ فيه إعرابُ رَفْعٍ ولا سواه.

وقولهم: فلانٌ له ذِكْرٌ

أيْ: شَرَفٌ وَصَوْتٌ. قال تعالى: ﴿وإنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ﴾[1] أيْ: شَرَف. وتقول: ما زالَ ذلكَ منّي على ذِكْرٍ وذُكْرٍ. قال بعضهم[2]: الذِكْرُ، بالكسْرِ، باللّسانِ، وبالضّمّ ما كانَ بالقَلْبِ.

والذِكْرُ: ما تَجدَّدَ بالقَلْبِ بَعْدَ النسيان. قال:[3]

ذَكَرْتُكِ لمّا أتْلَعَتْ من كِناسِها   فذِكْرُكِ شَبَّاتٌ إليّ عجيبُ

والذِكْرُ: الحِفْظُ، ومنه ﴿فاذْكُروني أذكُرْكُمْ﴾[4]

أيْ: لا تَنْسَوْني مِنْ قلوبِكُمْ فأنْساكُمْ مِنْ رحمتي. قال[5]:

بني عامرٍ ما تَذْكُرون بلاءَنا   إذا كانَ يوْماً ذا كواكب أشْنَعا

/أي تحفظون ذلك. ١٠/٢

والذِكْرُ: النُّطقُ بالشيءِ، منه ﴿اذْكُروا اللَّهَ في أيّامٍ مَعْدوداتٍ ولا تأكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّه عَلَيْه﴾[6].

والذِكْرُ: الخَبَرُ(*)، منه: ذَهَبَ ذِكْرُ فُلانٍ في الناس، أي خَبَرُه(**).

(١) الزخرف ٤٤.

(٢) تهذيب اللغة (ذكر).

(٣) هو حميد بن ثور، ديوانه ٥٦ (صنعة الميمني)

(٤) البقرة ١٥٢.

(٥) هو عمرو بن شأس الأسدي (خزانة الأدب ٥٢١/٨ تحقيق عبدالسلام هارون).

(٦) البقرة ٢٠٣.

(*) في (ن) الخير.

(**) في (ن) خيره.

والذِكْرُ: المَوْعِظَةُ، منه ﴿إنْ هُوَ إلاّ ذِكْرٌ للْعالَمين﴾(١) والذِّكْرُ: الثَّناءُ والقَوْلُ الحَسَنُ، منه: ﴿فاذْكُرُوا اللّهَ كذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أو أشَدَّ ذِكْراً﴾(٢). وكانوا يُثْنونَ على آبائهم.

قال كُثَيِّر:(٣)

دَعْ عَنْكَ سَلْمى(٤) إذْ فاتَ مَطْلَبُها　　　واذْكُرْ خليلَكَ(*) من بني الحَكَمِ

والذِكْرُ: العَيْبُ والقَوْلُ القَبيحُ، وهو من الأضْداد، وأصْلُهُ الخَيْرُ في كلِّ مَذْكور، قال ﴿سَمِعْنَا فَتىً يَذْكُرُهُمْ﴾(٥) أيْ يَعيبُهم. قال:

فَدَعْ لي عَيْباً لا تلظّ(**) بِذِكْرِهِ　　　فالأمُ منه حِينَ تَذْكُرُ عايبهْ

والذِكْرُ: الكِتابُ، منه ﴿إنّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِكْرَ﴾(٦) و﴿فاسْألوا أهْلَ الذِكْرِ﴾(٧)، وقولهم في الوثائق: هذا ذِكْرُ حَقِّ فُلان.

وتقول: أذْكَرْتُهُ حاجَتَكَ. وذَكَّرْتُه أي وَعَظْتُهُ. وأذْكَرْتُهُ: أي ناظَرْتُهُ.

وقولهم: فُلانٌ في ذَرى(٨) فُلانٍ(٩)

أيْ في ناحيته. قال:

---

(١) سورة ص ٨٧.

(٢) البقرة ٢٠٠.

(٣) ديوانه ٣٥٠ (تحقيق قدري مايو).

(٤) في الأصل: و(ن): سمى.

(*) في (ن): خليّك.

(٥) الأنبياء ٦٠.

(**) الإلظاظ: الإلحاح على الشيء (كتاب العين: لظّ).

(٦) الحجر ٩.

(٧) النحل ٤٣، والأنبياء ٧.

(٨) في الأصل: ذرا.

(٩) تهذيب اللغة (ذرا).

متى تأتي أبا نَبْهانَ يوْماً   فإنَّك في ذَرىً منه وظِلّ

والذَّرى[١]، مقصورٌ غير مَهْمُوز، ما تَذَرَّيْتَ بِهِ مِنْ شجرةٍ أو حائطٍ أو ما أشبهه، ويُكْتَبُ بالألف، وأجازه الفَرّاءُ بالياء والألف.

والذِّرْوَةُ أعْلى السَّنام، وأعلى كُلِّ شَيءٍ ذِرْوَتُهُ حتى الحَسَب.

والذُّرِّيَّةُ: النِساءُ، في حديث عمر، رحمه الله، وقيل: الأولادُ وأولادُهُمْ.

والذُّرِّيَّةُ: الآباءُ، لأنّ الذُّرِّيَّةَ وَقَعَ[٢] مِنْهُمْ، وهو من الأضداد.

والذُّرِّيَّةُ: النَّسْلُ، وأصله الهَمْزُ، فَتُرِكَ لكثرة الاستعمال، والذَّرا واحدٌ، وقال بعضُ النحويّين: تقديرُ ذرّيَةَ فُعْلِيَّة مِنَ الذَرّ، لأنَّ اللّه أخْرَجَ الخلْقَ مِنْ صُلْب آدَمَ كالذرّ، وأشْهَدَهُم على أنْفُسِهِمْ ﴿أَلَسْتُ بِربِّكُمْ قالوا بلى﴾[٣].

وقال غَيْرُهُ: أصل ذُرّيّة: ذُرّوْوَة، تقدير فُعْلُوَة، فلّما كثُرَ التضعيف أُبْدِلَت الواوُ الآخِرةُ ياءً، فصارَتْ ذُرُوِيَة، ثُمَّ أُدغِمَت الواو في الياء فصارت ذُرّيّة.

وقيل: ذُرِّيّة فَعُولٌ مِنْ ذَرأ اللّه الخَلْقَ،فأُبْدِلَت الهَمْزَةُ ياءً، كما أُبْدِلَتْ في نَبيٍّ. قال ابنُ الأنباري[٤]: «ذُرّيّة فيها أوْجُه: أحدها أن تكون مِنْ ذرأ اللّهُ الخَلْق، فيكونُ أصلها: ذُرُوءَة، تُرِكَ هَمْزُها، وأُبْدِلَ من الهمزة ياءً، فصارت: ذُرُوية[٥]، فلّما اجتمعت الياء والواو، والسابِقُ ساكن، أُبْدِلَ من الواو ياءً، فأُدْغِمَتْ[٦] في الياء التي بَعْدَها، وكُسِرَت الرّاءُ لِتَصِحَّ الياء. والوجْهُ الثاني: أنْ تكونَ مَنْسوبةً إلى الذّرّ. والثالث: أن تكونَ من ذَرَوْتُ، فتكون: فُعْلُولة[٧]، ويكونُ أصلُها ذُرُورة[٨]، فأُبْدِلَ

(١) في الأصل و(ن): والذرا.

(٢) في (ن): ربّما وقع.

(٣) الأعراف ١٧٢.

(٤) انظر الزاهر ٢/١١٥.

(٥) في (ن) ذورية.

(٦) في الأصل و(ن): فأُدْغِمَ.

(٧) في الأصل و(ن): فُعولة، وما أثبتناه من الزاهر.

(٨) في الأصل و(ن): ذُرْوة، وما أثبتناه من الزاهر.

مِنَ الراء التي بَعْدَ الواو ياء، وأُبْدِلَ من الواو ياءً، وأُدْغِمَتْ في الياء التي بَعْدَها. ومنهم من يَكْسِرُ الذَّالَ فيقول: الذِّرِّيَّة، وقرأ زيدُ بن ثابت ﴿ذِرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾(١). وقرأ بَعْضُهم أنَّه(*) بفتحِ الذّالِ وتخفيفِ الرّاء فأخْرَجَهُما مَخْرَجَ «البَرِيّة». ويقال: ذُرِّيّة وذِرِّيّة لغتان.

وقولُهُمْ: فلانٌ ذَرِبُ اللِّسانِ(٢)

١١/٢ وهو عَيْبٌ وذَمٌّ. ذَرِبَ اللِّسانُ يَذْرَبُ: إذا فَسَدَ. /وذَرِبَتْ مَعدةُ الرَّجُلِ تَذْرَبُ ذَرَباً إذا فَسَدَتْ.

قال:(٣)

أَلَمْ أَكُ باذِلاً وُدّي ونَصْري ... وأصْرِفُ عَنْكُمُ ذَرَبي ولَغْبي

اللغْبُ: الرّديء من الكلام. والذَّرَبُ: الكلامُ الفاسِد. قال:(٤)

ولَقَدْ طويْتُكُمُ على بُلَلاتِكُمْ ... وعَلِمْتُ ما فيكُمْ مِنَ الأذْرابِ

معناه: من الفَساد، وهذا قولُ الأصمعي وأبي العبّاس. وقال غيرُهما: الذَّرِبُ اللّسانِ هو الحادُّ اللّسانِ، وهو يرجع إلى معنى الفَساد.

والذَّرِبُ: الحادُّ(٥) من كُلّ شيء. لِسانٌ ذَرِبٌ وسِنانٌ ذَرِبٌ وسُمٌّ ذَرِبٌ وطَعامٌ مَذْروبٌ، وفعلُهُ: ذَرِبَ ذَرَباً وذَرابَةً. وقومٌ ذَرْبٌ: بَيِّنو الذَّرابة. قال:(٦)

* إنّي لقيتُ ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَب *

---

(١) الإسراء ٣.

(*) (ن): ذَرِيَّة.

(٢) قابل بالزاهر ١/٢٧٦.

(٣) البيت في لسان العرب (لغب) منسوبٌ للزبرقان بن بدر، وفي الزاهر ١/٢٧٦ بلا عزو.

(٤) البيت في اللسان (ذرب) منسوب لحضرمي بن عامر الأسدي، وفي الزاهر ١/٢٧٦ بلا عزو.

(٥) في الأصل: الحادّ.

(٦) في اللسان (ذرب) منسوب لأعشى بني مازن، وفي كتاب العين (ذرب) بلا عزو، وهو في الصبح المنير ٢٨٨.

يعني سليطة مِن النِّساء.

ورجُلٌ ذليقُ اللِسانِ وذَلْقٌ لِسانُهُ، وَذَلُقَ الرجلُ ذَلاقَةً، وإنّه لذو لِسانٍ ذَلِقٍ وذَليق، أي فصيحٌ بليغ، وفي الحديث «إذا كانَ يومُ القيامةِ جاءت الرَّحِمُ فتكلّمت بلسانٍ طُلَقٍ ذُلَقٍ تقول اللهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلني واقْطَعْ مَنْ قَطَعَني»(١).

وقولهم: فلانٌ ذكيٌّ(٢)

معناه: كامِلُ الفِطْنَة، من قولهم: قد ذَكَتْ النّارُ إذا تمَّ وَقُودُها. ويقالُ: مِسْكٌ ذَكِيٌّ: تامّ الطِّيب نافِذُ الرّيح. قال جميل(٣):

صادَتْ فُؤادي بِعَيْنَيْها ومُبْتَسَمٍ ... كأنَّـهُ حينَ أبْدَتْـهُ لَنـا بَـرَدُ

عَذْبٌ كأنّ ذَكِيَّ المِسْكِ خالَطَهُ ... والزَّنْجَبيلُ وماءُ المُزْنِ والشُّهُدُ

وَذَكَّيْتُ الشاة: أتممْتُ ذَبْحَها وبَلَغْتُ الحدَّ الواجبَ فيه. قال:(٤)

نَعَمْ هُوَ ذَكّاها وأنْتَ أضَعْتَها ... وألهـاكَ عنهـا خُرْفَـةٌ وَفَطيمُ

والذّكاءُ على وَجْهَيْن: فَذَكاءُ النارِ التهابُها مَقْصورٌ ويُكْتَبُ بالألِفِ لأنّه مِنَ الواو، ويقال: ذَكَتِ النارُ تَذْكو ذَكاءً.

والذَّكاءُ مِنَ الفَهْمِ مَمْدُود. والذَّكاءُ مِنَ السّنِّ أيضاً ممدود.

والعربُ تقولُ: جَرْيُ المُذَكِّيات غِلابٌ(٥): أيْ جَرْيُ المُسِنّاتِ مغالبةٌ. وبعضُهم يقول: جَرْيُ المُذَكِّياتِ غِلاءٌ، جَمْعُ غَلْوة، وهو مدى الرَّمْية(٦). قال في ذَكاءِ الفِطنة(٧):

---

(١) النهاية لابن الأثير ١٦٥/٢. (٢) قابل بالزاهر ٣٦٥/٢.

(٣) ديوانه ٥٨ (تحقيق حسين نصار).

(٤) البيت في الزاهر ٣٦٥/٢ بلا عزو.

(٥) في الأصل: غلّاب وفي (ن): عذاب. وما أثبتناه من الزاهر ٣٦٥/٢، والمَثَلُ في جمهرة الأمثال ٢٩٩/١ وفصل المقال ١٢٧.

(٦) في الأصل: الزمنة.

(٧) البيت في الزاهر ٣٦٦/٢ بلا عزو، وفيه بعضُ اختلاف.

شَهْمُ الفؤادِ ذَكاؤه ما مِثْلُهُ   عِنْدَ العَزيمةِ والأناةِ ذَكَاءُ

وقال زُهَيْر في ذَكاءِ تمامِ السنِّ:(١)

يُفَضِّلُـهُ إذا اجتهـدا عليه   تَمامُ السنِّ مِنْهُ والذَّكاءُ

وقال آخر في ذَكاءِ النار:(٢)

ويُضْرِم في القَلْبِ اضطراماً كأنّه   ذكا النارِ تُدفيه الرياح اللواقِحُ

وذُكاء: الشَّمْسُ، وابنُ ذُكاء: الصُّبْحُ. وقال:

ولَسْتُ بِمُعْطيكَ الذي أنْتَ مغرمٌ   فتسألـه ما أبرَقَ ابـنُ ذُكـاءِ

وقال ثعلبةُ بن صُعَيْر المازنيّ(٣):

فتذكّرا ثَقَلاً رَثيداً بَعْدَما   ألْقَتْ ذُكاءُ يَمينَها في كافِرِ

الرّثيد المنضّد: يعني بَيْضَ النّعام. والكافر: الليل. يعني ما بدأ في الغروب. قال الراجز:(٤)

فَوَرَدَتْ قبل انبلاجِ الفَجْرِ   وابنُ ذُكاءٍ كامِنٌ في كَفْرِ

أي: كامِنٌ في سوادِ الليل.

ويقالُ: مِسْكٌ ذكيٌّ وذَكِيَّة. التذكيرُ للمِسْك، والتأنيثُ للرائحة. قال:(٥).

لقد عالجتني بالسِّبابِ ولَوْنُهـا   حَديدٌ ومِنْ أثوابِها المسكُ يَنْفَحُ

---

(١) ديوانه ٦٢، وورد البيت في الزاهر ٣٦٦/٢ مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٢) البيت في الزاهر ٣٦٦/٢ مع بعض اختلافٍ في اللفظ.

(٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٥٦، والمفضليات ١٣٠، وإصلاح المنطق ٣٩٩، والمذكر والمؤنث للفراء ٣٣، كتاب العين (ذكو)، تهذيب اللغة (ذكا) ولسان العرب (ذكا).

(٤) الرجز في تهذيب اللغة (ذكا)، ولسان العرب (ذكا) وإصلاح المنطق ٣٤٠.

(٥) هو جران العود، ديوانه ٤ (ط. دار الكتب) وفي الزاهر ٣٦٦/٢.

/أراد الرائحة. قال أبوهفّان(١): المِسْكُ والعَنْبَرُ يُذَكَّران ويُؤَنَّثان. قال:(٢) ١٢/٢

والمِسْكُ والعَنْبَرُ خيرُ طيبْ ... آخِذَتانِ الثَّمَنَ الرَّغيبْ

وقال الأعشى في التذكير(٣):

إذا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ آونةً ... والعَنْبَرُ الوَرْدُ مِنْ أرْدَانِها شَمِلُ

آخر:(٤)

وأَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الحرامات يَلْتَقِي ... بها رنّة الحاديّ والعَنْبَرُ الوَرْدُ

مِسْكٌ أذْفَرُ، أي: ذكيٌّ شديدُ الرائحة. والذَّفَرُ عندهم كلُّ ريحٍ ذَكِيَّة وشَديدة مِنْ طيبٍ أو نَتْنٍ، فالطيبُ مسكٌ أذْفَر، والنَّتْن: قولهم شَمَمْتُ ذَفَرَ إبْطِهِ أي نَتَنَهُ، وشَمَمْتُ ذَفَرَ(٥) الحديد: أيْ نَتَنَهُ وسَهَكَهُ. قال.

بكتيبةٍ جأواءَ يسر ... فلُ في الحديدِ لها ذَفَرْ

يريد: النَّتْن.

والذَفَرُ: مَصْدَرُ الأذْفَر، والاسم: الذَّفَرَةُ. وبالدّال(*) النَّتْنُ فقط، مُحَرَّك.

وقولهم: رَجُلٌ ذِمِّيٌّ(٦)

أي: له عَهْدٌ مَنسوبٌ إلى الذِّمَّة، وهي العَهْدُ. وأهلُ الذِّمَّةِ: أَهْلُ العَهْد. قال الله

---

(١) لسان العرب (ذكا)، والزاهر ٣٦٦/٢، وأبوهفّان هو عبدالله بن أحمد بن حرب المهزمي الشاعر ت٩٥هـ (نزهة الألباء لابن الأنباري ١٥٦).

(٢) الزاهر ٢٦٦/٣ بلا عزو.

(٣) ديوانه ٩١ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٤) هو يزيد بن الطثرية، شعره ٦٦، وفي الزاهر ٣٦٧/٢ مع اختلاف.

(٥) في الأصل و(ن): ذكر.

(*) في (ن): وبالذّال.

(٦) قابل بالزاهر ٤٨٠/١-٤٨١.

تعالى: ﴿لا يَرْقُبُونَ في مُؤْمِنٍ إلاًّ ولا ذِمَّةً﴾(١). إلالُّ: القرابة. قال أبوعبيدة(٢): الإلُّ العَهْدُ، والذِمَّةُ: التَّذَمُّمِ مِمَّنْ لا عَهْدَ له. وأنْشَدَ:(٣)

إنَّ الوُشَاةَ كثيرٌ لو أطَعْتَهُمُ لا يَرْقُبون بنا إلاّ ولا ذِمَما

ويقال: الإلُّ الحَلْفُ، ويقال: الجِوار. قال عِكْرِمة: الإلُّ: اللَّهُ تعالى. قال في القرابة:(٤)

لَعَمرُكَ إنّ إلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ كإلِّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعامِ

أراد به القرابة.

والذِّمامُ: كلُّ حُرْمَةٍ تَلْزَمُكَ إذا ضَيَّعْتَها، منه المَذَمَّة. وتقولُ العربُ: ذَمَّ يَذُمُّ ذَمّاً، وهو في اللَّوْمِ في الإساءة، ومنه التَّذَمُّم. ويقال من التذَمُّم: قدْ قَضَيْتُ منه مَذَمّةَ صاحبي. أي اختَصَصْتُ أنْ لا أذمّ. وقولُهُمْ: هذا شيءٌ يَلْزَمُ الذِمّةَ، هو عبارة عن النَّفْسِ، أي يَلْزَمُ النَّفْسَ.

والذَّمُّ: الذَّميمُ المَذْمُوم. وقال في يُونُسَ عليه السلام:

فقاءهُ الحوتُ زَرِيّاً ذَمّاً(*)، أي: مذموماً يُشْبِهُ الهالك.

وتقول: افْعَلْ كذا وخَلاَكَ ذَمٌّ: أيْ خَلاك لومٌ.

وتقولُ: ما يَلْزَمُكَ مِنْ ذلك ذَمٌّ ولا ذامٌ ولا ذَيْمٌ.

والذَّأْمُ: الاحتقار. وتقول: ذأَمْتُه فهو مذؤوم: أي محقور.

والذَّماءُ، بالمدّ، حُشاشَةُ النَّفْسِ، ويقال: قُوَّةُ القلب.

(١) التوبة ١٠.
(٢) مجاز القرآن ٢٥٣/١.
(٣) البيت في الزاهر ٤٨١/١ بلا عزو.
(٤) البيت لحسّان بن ثابت، ديوانه ٤٠٧ (تحقيق عبدالرحمن البرقوقي).
(*) كتاب العين (ذمّ).

وقال أبو ذؤيب[1]:

فأبدَّهُنَّ حُتوفَهُنَّ فهاربٌ   بذَمائهِ أو بارِكٌ متجعجعُ

أي متقلب.

والذَّماءُ: الرائِحةُ المُنْتِنَة، مقصور. وتقول: ذَمَأَهُ رائحةُ الجيفة إذا أخَذَ بنفسه.

والبئر الذَمَّة: قليلةُ الماء، بِئرٌ ذَمَّةٌ وجمعها ذِمامٌ. قال ذو الرمّة يصفُ عُيونَ الإبِلِ أنَّها قد غارَتْ من طُولِ السَّيْرِ، قال[2]:

على حِمْيَرِيّاتٍ كأنَّ عُيُونَها   ذِمامُ الرَّكايا أنْكَزَتْها المواتِحُ

المواتح: المُسْتَقِيَةُ، واحدتُها ماتح.

والمايح بالياء واحِدُ الماحة، وهو الذي إذا قَلَّ ماءُ الركيّة فلم يمكنْ أنْ يغترِفَ بالدلْوِ فغرَفَ بيديه منها فجعله في الدلْوِ فذلك المايح. وقال آخر:[3].

يا أيُّهــا المايحُ دَلْـوي دُونَكـا   إنّي رأيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكا

يُثْنُونَ خيْراً ويُمَجِّدونَكا

وقولهم: فلانٌ ذريعتي[4]

الذَّريعةُ عندهم: ما يُدْني الإنْسانَ من الشيء ويُقَرِّبُهُ منه، وأصلُه أنْ يُرْسَلَ البعيرُ يرعى مع الوَحْشِ حتى يأنَسَ بالوحش، /فإذا أرادَ الرجُلُ أنْ يصيدَها استَتَر بالبعير، ١٣/٢
حتى إذا حاذى الوحشَ، ودنا رماها، فصادها. ويُسَمُّونَ هذا البعيرَ الذَّريعَةَ والدَّرِيَّة.

(١) المفضّليات٤٢٥، ديوان الهذليين ٩/١، جمهرة أشعار العرب ٥٤٣، وفي الأصل و(ن): بذمامة أو تارك..الخ.

(٢) ديوان ذي الرّمة ١٠٣ (تحقيق مكارتني) ولسان العرب (ذمم) و(متح).

(٣) تهذيب اللغة (ماح)، ولسان العرب (ميح)، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٥/١، والرجز لجارية من بني مازن (أوضح المسالك ٨٨/٤ (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ١٩٧٩)، معاني القرآن للفرّاء ٢٦٠/١.

(٤) قابل بالزاهر ٥٠١/١.

ثُمَّ جُعلت الذّريعةُ مَثَلاً لكُلِّ شيءٍ أُدْنِيَ وقُرِّبَ مِنْ شيء. قال:(١)

وللمَنيّةِ أسبابٌ تُقَرِّبُهــا   كما تُقَرِّبُ لِلْوَحْشيّةِ الذُّرُعُ

وقولهم: فلانٌ يَذُبُّ عن أهْلِهِ

أي يَمْنعُ عنهم ويَدْفَعُ.

والمِذَبَّةُ: هَنَةٌ تُتَّخَذُ ليُذَبَّ بها الذُّبابُ. وفي الحديث «مَنْ كُفِيَ ذَبْذَبَهُ وقَبْقَبَهُ ولَقْلَقَهُ فقد كُفِي»(٢).

ذَبْذَبُه: فَرْجه، وقَبْقَبُهُ: بَطْنُه، ولَقْلَقُهُ: لِسانُهُ.

وَسُمّي الفَرْجُ ذَبْذَباً لتحرُّكِهِ وتردُّدِهِ، ومنه: التَّذَبْذُبُ وهو التحرُّكُ والتردُّدُ.

وقولهم: مِلْحٌ ذَرآنِيٌّ(٣)

وُصِفَ بذلك لبياضه، مِنْ قولهم: قَدْ ذَرِئَ الرَّجُلُ يَذْرأ إذا أخَذَ الشَّيْبُ في مُقَدَّمِ رأسِهِ، وقد ذَرِئَتْ لِحيَتُهُ أيْ شابتْ. قال:(٤)

وَقَدْ عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادي بَدي   وصار لِلنَحْلِ لساني وَيَدي

معناه: علاني الشيبُ أوّل كلّ شيء وَقَبْلَ كُلِّ شيء. وقوله:

وصار لِلنَّخْلِ لساني وَيَدي

أيْ خَرَجْتُ من الشَّباب ودخَلْتُ في الكُهولة.

والعامَّةُ تقولُه بالدال خطأً فتقول: دراني.

---

(١) هو الراعي النميري، ديوانه ١٥٥، الزاهر ١/٥٠١.

(٢) النهاية لابن الأثير ٤/٧ (تحقيق الطناحي والزاوي).

(٣) قابل بالزاهر ٢/٣٣٣.

(٤) هو أبونخيلة السعدي، لسان العرب (ذرأ)، الزاهر ٢/٣٣٣ بلا عزو. والرجز كذلك في الأغاني ٢٠/٣٨٨ (الدار التونسية للنشر، ١٩٨٣) وسمط اللآلي ٤٨٠ (تحقيق عبدالعزيز الميمني).

وذَرَأَ اللَّهُ الخَلْقَ: خلَقَهم. قال ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهنَّمَ كَثيراً﴾(١) أي خلقنا.

وَذَئِرَت النساءُ على أزْواجهنّ في الحديث(*) معناه: نَفَرْنَ وَنَشَزْنَ واجتَرَأْنَ. يُقال منه: امْرَأةٌ ذائر. قال عَبيد بن الأبْرَص:(٢)

ولقد أتانا(٣) عن تميمٍ أَنَّهُمْ ... ذَئِروا لِقَتْلَى عامرٍ وتَغَضَّبوا

أي: نَفَروا مِنْ ذلك وأنكروه، وقيل: أَنِفُوا.

وقولهم: فلانٌ ذِمْرٌ(٤)

أي شُجاع، وقَوْمٌ أَذْمار، ورجُلٌ ذَمْرٌ وذَمِيرٌ أي مُنْكَرٌ شَديد.

والذَّمْرُ: الحضُّ واللَّوْم معاً، والقائِدُ يَذْمُرُ أَصحابَه إذا لامَهُمْ وأَسْمَعَهُم ما كَرِهوا لِيَجِدّوا في القتال. والتَّذَمُّرُ مِنْ ذلك اشتقاقُهُ. والقَوْمُ يتذامَرُون في الحرب. قال عَنْتَرة(٥):

لّما رأَيْتُ القومَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ ... يَتَذامَرون كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

أي: يَحُضُّ وَيَزْجُرُ بعضُهم بعضاً.

والتذمير: معالجةُ المُذَمِّرِ للناقة وَوَلَدِها، والمُذَمِّرُ للإِبِلِ كالقابِلَةِ للنّساء، وهو الذي يُدْخِلُ يَدَهُ في حَياءِ الناقَةِ فَيلْمسُ الولد فيقبضُ على ذِفْرَيَيْهِ(٦) وعُنُقِهِ، فيعلم أذكَرٌ هو أَوْ أنثى.

ويُقالُ: المُذَمَّرُ هو الكاهِلُ والعُنُق وما حوله إلى الذِفرى، وهو أَصْلُ الأُذُنِ.

---

(١) الأعراف ١٧٩.

(*) إشارة إلى الحديث: أنّه لما نهى عن ضرب النساء ذَئِرَ النساءُ على أزواجهن (النهاية لابن الأثير ٢/١٥١).

(٢) في لسان العرب (ذأر)، ديوانه ص٦ (تحقيق حسين نصّار).

(٣) في لسان العرب (ذأر): لّما أتاني.

(٤) قابل بالزاهر ٢/٣٠٧.

(٥) من معلقته، انظر شرح القصائد لابن الأنباري ٣٥٨، وديوانه عنترة ١٥٣ (تحقيق عبدالمنعم شلبي).

(٦) في الأصل: ذِفْرَيْهِ.

والذِّفْرى من القفا [هو الموضع](١) الذي يُعْرَقُ من البعير، وهما ذِفْريان من كلّ شيء. ومِنَ العَرَبِ مَنْ يقولُ: هذه ذِفْرَى، فيصرف.

والمُذَمَّرُ: المَوْضِعُ الذي يَلْمسهُ المُذَمِّرُ.

والذِّمارُ ذِمارُ الرَّجُلِ وكلّ شيءٍ يلزمُهُ حماه والدفْعُ عنه، وإنْ ضيَّعهُ لَزِمَهُ اللَّوْمُ عليه. وسُمّيَ ذماراً لأنّ الإنْسانَ يَذْمُرُ نَفْسَهُ أي يُحرِّضُها على القيام به. يقال: ذَمَرْتُ الرجُلَ أذْمُرُه ذَمْراً إذا حَرَّضْتُهُ. قال الفَرَزْدَقُ(٢)

فَجَرَّ المُخْزياتِ على كُلَيْبٍ جَريرٌ ثمّ ما مَنعَ الذِمارا

١٤/٢ /وقال عمرو بن كلثوم:(٣)

ونُوجَدُ نَحنُ أمْنَعَهُمْ ذِماراً وأوفاهُمْ إذا عَقَدوا يَمينا

وقولهم: ذَبَلَ الشَّيءُ

هو دِقّتُهُ بعد أنْ كان ريّانا، من الناسِ والنبات.

ذَبَلَ يَذْبُلُ والذُّبولُ مَصْدَرُ الذابِلِ.

والذَّبْلُ: جِلْدُ السُّلَحْفَاةِ البحريّ

والذُّبالةُ: ذُبالةُ الفتيلةِ التي يُسْرَجُ بها. قال امرؤ القيس:(٤)

يُضيءُ الفِراشَ وَجْهُها لِضَجيعِها كمِصْباحِ زَيْتٍ في قناديل ذُبَّالِ

الذُّبّال يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ. فأراد: في ذُبّالِ قناديل، فَقَلَبَ.

قال:(٥)

(١) ما بين المعقوفتين من لسان العرب (ذفر).

(٢) ديوانه ١/٥٧٤ (تحقيق إيليا حاوي) مع اختلاف يسير، وفي الزاهر ٢/٣٠٧.

(٣) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤٠٨، وجمهرة أشعار العرب ٢٩٠.

(٤) ديوانه ٢٩ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٥) هو رؤبة بن العجاج، ديوانه ٦٥ (تحقيق وليم بن الورد).

كأنَّ أنْساعي وكُوُرُ الغَرْزِ(١)

أي وغَرْزُ الكُورِ.

وذوى العُودُ يذوي: إذا أضَرَّ بهِ العَطَشُ أو الحرّ، فذَبَلَ وضعف. ولُغَةُ أهْلِ بيشةَ ذأى(٢) وقال:(٣)

وقامَ بِهِ حتّى ذأى العودُ والْتوى   وساقَ الثريّا في مُلاءته الفَجْرُ

وقولهم: بَيْنَنا ذَحْلٌ

أي: طلبُ مكافأةٍ بجنايةٍ(*) أو عَداوةٍ أو دمٍّ(**). قال الراعي(٤):

وإذا قُرَيشٌ أوْقَـدَتْ نيرانَهــا   وَثَنَتْ(٥) ضَغَائِنَ بَيْنَها وَذُحولا

ويُرْوى: أوْقَدَتْ وثَنَتْ(*): ذَكَرَتْ العداوة والدماء التي(٦) بينها. والثَّنْيُ(**) يكونُ في ذِكْرِ الخَيْرِ والشَّرِّ، والثَّناءُ يكونُ في الخَيْرِ فقط.

وقولهم: فلانٌ يَذُودُني عن كذا(٧)

أيْ يَمْنَعُني. والذائِدُ: المانعُ. قال تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرأتَيْنِ تَذُودانِ﴾(٨)

---

(١) في الديوان: عاليْتُ أنساعي وكُورَ الغَرْز.

(٢) في لسان العرب (ذوي): بثينة. وانظر تهذيب اللغة (ذوى). وكذلك كتاب العين (ذوي).

(٣) صدر البيت في كتاب العين (ذوي) بلا عزو. والبيت لذي الرّمة، ديوانه ٥٦١ (تحقيق أبي صالح).

(*) ن: بخيانة.

(**) ن: عداوة أدم.

(٤) ديوانه ٢٣٥ (تحقيق فايبرت).

(٥) في (ن) والأصل: ونثت.

(*) في الأصل و(ن): ونثت.

(٦) في الأصل: الذي.

(**) في الأصل و(ن): والنَّثْيُ.

(٧) في الأصل: كذى.

(٨) القصص ٢٣.

أي تَكُفَّان عنهما. وأكثرُ ما يُستَعْمَلُ في الغَنَمِ والإبلِ، وقد يُستَعْمَلُ في غَيْرِها، يقال: سَنَذُودُكُمْ عن الجهل.

قال زُهَيْر:(١)

ومَنْ لا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدَّمْ ومَنْ لا يَظْلِمِ الناسَ يُظْلَمِ

قال الأصمعي: أيْ مَنْ مَلأَ حَوْضَهُ ولم يَذُدْ عَنْهُ غَشِيَ واسْتُضْعِفَ.

وقال أبوعبيدة: الذَّوْدُ: الحَبْس، يذودان: يَحْبِسان الغنم.

وقال يعقوب(٢): يذودُ: يَدْفَعُ، وذادَ الإبلَ يَذُودُها ذَوْداً وذِياداً عن الحَوْضِ إذا نحّاها عنه.

وقد اذَدْتُ الرجُلَ: إذا أعَنْتَه على ذِيادِ إبلِه. قال الراجز:(٣)

ناديتُ في الحيِّ ألا مُذيدا فأقبلَتْ فِتيانُهُم تَخْويدا

ومَنْ لا يَظْلِمِ الناسَ يُظْلَم(٤): أي مَنْ كفَّ عَنْهُمْ ظلموه ورَكِبُوه.

وقيل: معناه: إنّ الضعيفَ إذا لم يَظْلم الناسَ ظُلِم. قال النجاشيّ(٥):

قُبَيِّلَـةٌ لا يَغْـدُرون بِذِمَّـةٍ ولا يَظْلِمون النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدلِ

وقولهم: ذَهَبَ من فلانٍ الأطْيبان(٦)

---

(١) من معلّقته. شرح القصائد السبع ٢٨٥، ديوانه ٣٥ (تحقيق قباوة)، جمهرة أشعار العرب ١٧٤.

(٢) إصلاح المنطق ليعقوب بن السكّيت ٢٣٣.

(٣) الرجز في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٢٨٥، وفي إصلاح المنطق ٢٣٣.

(٤) إشارة إلى بيت زهير: وَمَنْ لم يَذُدْ عن حوضه بسلاحه يُهَدَّمْ وَمَنْ لا يَظلِمِ النّاسَ يُظلَمِ (شرح القصائد السبع ٢٨٥).

(٥) هو قيس بن عمرو بن مالك النجاشي الحارثي (الشعر والشعراء ١٨٧ - ١٩٠) والبيت في الشعر والشعراء ١٨٨.

(٦) قابل بالزاهر ١/٥٠٤، وإصلاح المنطق ٣٩٦.

وهما الأكْلُ والنكاح. والأطْيبان من الأشياء التي جاءت مُثَنَّاة لا يُفْرَدُ واحدهما، ومنه قولهُم: ما عندنا إلاّ الأسودان: أي التّمْرُ والماء. والمَلَوان: الليلُ والنهار[1]. ومِثْلُه كثيرٌ يأتي آخِرَ الكتابِ إن شاء اللهّ.

/وقولهم: لن تعدم الحسناءُ ذاما[2] ١٥/٢

أيْ ذماًّ. قال الفرّاء: الذّامُ: الذّمُّ، ذَأَمْتُ الرجُلَ أذْأَمُهُ ذَأْماً وذَمَمْتُهُ أذُمُّهُ ذَمًّا، وذِمْتُهُ أذِيمُهُ ذَيْماً.

ورَجُلٌ مَذْمومٌ ومذؤومٌ ومَذِيمٌ. قال تعالى: ﴿اخْرُجْ مِنْها مَذْؤوماً مَدْحُورا﴾[3] قال حسّان:[4]

وأقاموا حتّى أُبيروا جميعاً ... في مَقامٍ وكُلُّهُمْ مَذْؤومُ

وأنْشَدَ أبو عُبَيْدَة:[5]

تَبِعْتُكَ إذْ عَيْني عَلَيْها غِشاوةٌ ... فلما انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسي أذِيمُها[6]

وأنْشَدَ الفرّاء:[7]

تَعافُ وِصالَ ذاتِ الذَّيْم نَفْسي ... وتُعْجِبُني المُنَعَّمَةُ النُّوارُ

وقال أصْحابُ الأخْبار: أوَّلُ مَنْ تكلَّمَ بهذا حُبَّى[8] ابنة مالك بن عمرو العدوانية، وكانَتْ مِنْ أجْمَلِ النساءِ، فَسَمِعَ بجمالِها مالكُ بن غسّان، فخطبها إلى

---

(١) إصلاح المنطق ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥.
(٢) قابل بالزاهر ٣/٢، وانظر: فصل المقال ٤٣، مجمع الأمثال ٢١٣/٢.
(٣) الأعراف ١٨.
(٤) ديوانه ٣٧٩ مع اختلاف يسير (تحقيق عبدالرحمن البرقوقي).
(٥) مجاز القرآن ٣١/١.
(٦) البيت للحارث بن خالد المخزومي، فصل المقال ٤٥، الكامل ١٠٥١/٣ مع اختلاف يسير.
(٧) شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٥٨٥، الزاهر ٣/٢ بلا عزو. وفيهما: المُمَنَّعة.
(٨) في الأصل و(ن): حبا، وما أثبتناه من فصل المقال ٤٤.

أبيها، وحكّمَهُ في مهرها، وسأله تَعْجيلَها، فلما عزَم قالت أُمُّها لتُبَّاعِها: إنّ لنا عِنْدَ المُلامَسةِ رَشْحَةً فيها هنةٌ، فإذا أردتُّم إدخالَها على زَوْجِها فطَيِّبنَها بما في أصْدافها. فلّما كانَ الوقْتُ أعْجَلَهُنَّ زَوْجُها، فأغْفَلْنَ تطْييبَها. فلّما أصْبَحَ قيل له: كيفَ رَأَيْتَ طَروقَتَكَ البارِحةَ؟ فقال: ما رَأَيْتُ كالليلةِ قطّ، لولا رُوَيحةٌ أنْكرتُّها. فسمِعَتْ كلامه، فقالت: لن تَعْدمَ الحَسْناءُ ذاما. فأرْسَلَتْها مَثَلاً[1].

وقولهم: طعامٌ مُذَرَّحٌ

أي مستهُ الذَّراريح، وهو جَمْعُ ذُرَحْرَحَةٍ. ومنهم مَنْ يقول: ذَرِيحةٌ واحدةٌ، وهو أعظَمُ مِنَ الذُّباب، شيء مُجَزَّعٌ مَنقوشٌ بِحُمْرَةٍ وسَواد فتصير دواءً لِمَنْ عَضَّهُ الكَلْبُ.

والذُّرَحْرُحُ واحِدَةُ الذّراريح، فيه ثماني لغات: ذُرُّوح وذُرُّوحة[2] وذُرّيح وذُرّاح وذُرَحْرَح وذُرَحْرُح وذُرَّح وذُرَّحْرَح[*]، لغة بني تميم، حكاه اللّحياني.

الأمثالُ على الذّال

ذَكَّرَني فُوكِ حِمارَيْ أهْلي[3]

ذَكّرتني الطَّعْنَ وكُنْتُ ناسيا[4]

ذَليلٌ عاذَ بِقَرْمَلَة[5]، القَرْمَلَةُ من دِقِّ الشَّعْرِ، والقراميل من الشَّعر أو الصُّوفِ[6] تَصِلُ به المرأةُ شَعْرَها.

---

(١) انظر هذه القصة في فصل المقال ٤٤.
(٢) في الأصل و(ن): وذُرُّوح، وهي مكرّرة لما قبلها، وما أثبتناه من لسان العرب. (ذرح).
(*) في الأصل: ورذنوح، وفي (ن): وذُرّنوح.
(٣) مجمع الأمثال ٢٧٥/١، جمهرة الأمثال ٤٦٣/١.
(٤) مجمع الأمثال ٢٧٩/١، جمهرة الأمثال ٤٦٣/١، فصل المقال ٧٠.
(٥) مجمع الأمثال ٢٧٩/١، جمهرة الأمثال ٤٦٦/١.
(٦) في (ن): والصّوف.

ذُلٌّ لو أجِدُ ناصِراً[1]

ذَلَّ مَنْ أنْتَ ناصِرُ

الذِئْبُ خالياً أسَدٌ[2]

ذَهَبَتْ [هَيْفٌ][3] لأديانها[4]

ذَهَبَ الناسُ وبقينا في النّسْنَاس.[5] قال:[6]

ذَهَبَ الناس فاستقّلوا وصِرْنا   في بقايـا أراذِلِ النّسْنـاسِ
فـي أُناسٍ تَرَاهُـمُ النّاسُ ناساً   فإذا حُصِّلوا فليسوا بِناسِ

قال لبيد:[7]

ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أكْنافِهِمْ   وبقيت في خَلَفٍ كجِلْدِ الأجْرَبِ
يتأكَّلُـونَ مَذَمّـــةً وخيانـــةً   ويُعـابُ قائِلُهُـم وإنْ لـم يَشْغَـبِ

الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبلٌ[8]

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٨٠، جمهرة الأمثال ١/٤٦٠.
(٢) مجمع الأمثال ١/٢٧٨، جمهرة الأمثال ١/٤٥٩.
(٣) ما بين القوسين سقط من الأصل، و(ن) وما أثبتناه من مجمع الأمثال وفصل المقال وجمهرة الأمثال.
(٤) مجمع الأمثال ١/٢٧٩، فصل المقال ٣٩٦، جمهرة الأمثال ١/٤٦٠.
(٥) مجمع الأمثال ١/٢٨٦، لسان العرب (نسس) وفيهما: ذهب الناس وبقي النَّسناس.
(٦) هو أبونعيم، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢/٣٥١ - ٣٥٢ (ط. المكتبة السلفية).
(٧) ديوانه ١٥٧ (تحقيق إحسان عباس).
(٨) مجمع الأمثال ١/٢٧٧، فصل المقال ٢٨٢، جمهرة الأمثال ١/٤٦٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الراء

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الراء

الرَّاءُ ذُلْقِيَّة، وهي أُخْتُ اللاّم، وعددها في القرآن اثنا عَشَرَ أَلْفاً ومائتان وسِتّةٌ وأربعون راءً.

أحَدَ عَشَرَ ألفاً وسبعمائةٍ وثلاثةٌ وستّون.

وفي الحساب ثمانٍ.

رُبَّ

١٦/٢ تُفْرِدُ واحداً من جميعٍ يَقَعُ على واحدٍ يُعْنى به الجميعُ، كقولك: /رُبَّ خَيْرٍ لَقِيتُهُ. ويقال: رُبَّةَ ما(١) كان كذلك. وربّما تُخَفَّفُ الباء.

وهي خافضةٌ لما بَعْدَها، ولا تَقَعُ إلاّ على منكور(٢) وللعَرَبِ في رُبَّ لغات؛ فَقُرَيْشٌ تقول: رُبَّ مُثَقَّلة.

وقَيْس ومَنْ جاوَرَهُم يقولون: ساكنة مُخَفَّفة، قال:(٣)

أَزُهَيْرُ إنْ شِبْتُ القَذالَ فإنَّهُ ... رُبْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ(٤) بِهَيْضَلِ

فخَفَّفَها كأنّه شبّهها في التمثيل ببَلْ. ويُروى: هيضلٍ مَصْعٍ. والهَيْضَلُ: جماعةٌ مُسَلَّحةٌ أمْرُهُمْ واحد، فإذا جَعَلْتَهُ نَعْتاً قُلْتَ: هَيْضَلَة. واللَّجَبُ: صوتُ العساكر، ومَصْعٌ: أي ذو ضَرْبٍ بالسُّيوفِ، وبنو تميم ومَنْ جاوَرَهُمْ مِنْ أهل نَجْد يقولون أيضاً: رُبَّ رجلٍ.

وبَعْضُ العَرَبِ مِنْ علياء مُضَر، وهم دَونَ سُفْلى مُضَر في الفصاحة، يقولون: رُبَّتَ رَجُلٍ [و] رُبَّتما رجلٍ. قال الأعشى:(٥)

---

(١) في كتاب العين (ربّ): ربّتما. (٢) كذا في الأصل.

(٣) هو أبو كبير الهُذَلي، ديوان الهذليين ٨٩/٢ مع بعض اختلاف، ومعاني الحروف للرمّاني ١٠٧.

(٤) في الأصل: لفنت، وهو تصحيف، وفي (ن): لقيت.

(٥) لم أجد البيت في ديوان الأعشى، وورد في لسان العرب (ربب)، والبيت لضمرة بن ضمرة في لسان العرب (هيه) (موا) (شعا) (ما) ونوادر أبي زيد الأنصاري ٥٥ (ط. اليسوعية) وخزانة الأدب ٣٨٤/٩ (تحقيق عبدالسلام هارون).

ماويّ [يا][1] ربّتما غارةٍ   شَعْواءَ كاللّدغةِ بالمنسمِ[2]

كأنّهم شبّهوا رُبَّما بثَمَّتَ، لأنّ العَرَبَ تقول: لَقِيتُ زَيْداً ثَمَّة وعَمْراً. قال الأعشى:[3]

إنّـا نُقَاتِلُهُــمْ ثُمَّتَ[4] نَقتُلُهُـــمْ   عِنْدَ اللقاءِ وهم جاروا وهم جَهلوا

لغةٌ فاشيةٌ في قَيْس بن ثعلبة.

ورُبَّ تخفِضُ النكرات ولا تقعُ على المعارِفِ. تقول: رُبَّ رَجُلٍ قام، وربّ عَبْدٍ اشتَرَيْت، ولا تقل: ربَّكَ، ولا ربّي. وفيها لغات: رَبَّ ورُبَّ ورِبَّ ورُبَّتَ ورُبَتَ، خِفٌ[5]. قال:[6].

أشَيْبانُ ما يُدريكَ أنْ رُبَ ليلةٍ   غَبَقْتُكَ فيها والغَبُوقُ حبيبُ

وتقول: رُبَّ رَجُلٍ ظريفٍ عاقلٍ، فَتخفِضُ[7] الرَّجُلَ برُبَّ، والظَّريف والعاقِل نعتان[8] له. وتقول: رُبَّ مِثْلِكَ قائماً، فتنصبُ قائماً على القَطْعِ مِنْ مِثْل، لأنّ لفظها لفظُ المَعْرِفة، والخفضُ على الإتباع، لأنّ تأويلها تأويل النكرة. قال:[9]

ومِثْلِكِ مُعْجَبَةً بالشَّبابِ   صاكَ العَبيرُ بأجْسادِها

معنى صاكَ: لصِقَ. فنصَبَ مُعْجَبَةً على القطع مِنْ مِثْل، ويجوز الخَفْضُ على ما ذكرنا.

---

(١) ما بين المعقوفتين من لسان العرب وفي تهذيب اللغة (ربّ) بلا عزو.

(٢) في لسان العرب: بالميسم.

(٣) ديوانه ٩٧ (تحقيق محمد محمد حسين) مع اختلاف في اللفظ.

(٤) في الديوان: حتّى.

(٥) خفٌ: خفيف (لسان العرب: خفف).

(٦) شرح القصائد السبع ٣٢ بلا عزو.

(٧) في الأصل و (ن): فيحفظ.

(٨) في الأصل و(ن): نعتا.

(٩) البيت للأعشى، ديوانه ١٠٥.

وإذا أدْخَلْتَ مع رُبَّ الهاء، ففيها لُغَتان: تشديدُ الباءِ وتخفيفُها. تقول: رُبَّه(*) رجالٍ ضربت.

ورُبَّه(**) في التثنية: رُبَّهُما رجلين صالحين ضربت، ورُبَّهُمْ رجالاً صالحين ضربت.

ويجوز أن [تأتي](١) الهاء مع الاثنين والجمع فتقول:

رُبَّه رَجُلَيْن صالِحَيْنِ، ورُبَّه رجالاً صالِحِيْن.

ويجوز أن تخفِضَ الرجلَ فتقول: رُبَّه رَجُلٍ صالحٍ.

وخفضُه على التكرير، كأنَّك قُلْتَ رُبَّه رجُلٍ صالحٍ قد ضربت.

قال:(٢)

واهِهْ(٣) رأيْتُ وَهَايا صَدْعِ أعْظُمِهِ ... ورُبَّه عَطِباً أنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِ

وتقول: رُبَّ عَبْدٍ وأَمَةٍ(٤) ودارٍ وَخَيْلٍ قد مَلَكْتُهُمْ ومَلَكْتُهُ، فمن قال ملكتهم، قال: هم جماعة. ومن قال: ملكته، قال: ذلك شيءٌ مجهول كأني قلت: رُبَّ شيءٍ مَلَكْتُهُ.

أنشد الفرّاء:

فلم أر مكنوزين يقري فَرُبَّتا ... ولا وقع ذاك السيف وقع قضيب

(*) في الأصل: ربّت.

(**) في الأصل: ربّة، وما أثبتناه من لسان العرب (ربب).

(١) إضافة من المحقّق يقتضيها السياق.

(٢) البيت في تهذيب اللغة (ربّ)، ولسان العرب (ربب). وورد في شرح ابن عقيل ٣٥٦ بلا عزو (تحقيق أحمد سليم الحمصي).

(٣) في تهذيب اللغة ولسان العرب: كائنْ.

(٤) في الأصل: وأمه.

فَوَجَدَ، لأن المكنوزين هما(*) مجهولان.

وتقول:: رُبَّ مَنْ قائمٌ سريعِ الذهاب، فتخفِضُ «مَنْ» برُبَّ، وتَرْفَعُ قائماً بإضمار هو، وتخفضُ سريعاً على النعت لـ «مَنْ»، وإنّما جازَ لِرُبَّ أن تقع على «مَنْ» لأنها تكون نكرةً إذا شِئْتَ، ومعرفةً إذا شِئْتَ.

أَنْشَدَ الكسائيُّ والفرّاء:(١)

ألا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ ناصِحٍ   ومُؤْتَمَــنٌ بالغَيْـبِ غَيْرِ أمـينِ

فخفَضَ «ناصحاً» على النعتِ لـ «مَنْ»، و«ما» بمنزلة «مَنْ» تَقُولُ:

١٧/٢ /[رُبَّ ما](*) أكَلْتَهُ طيّبٍ، فيخفض طيباً نعتاً لـ «ما».

وتقول: رُبَّما رجل ظريف، (فيه وجهان: الخفضُ على أنّ «ما» صلة، كأنَّك قُلْتَ)(٢): رُبَّ رَجُلٍ ظريف. والرَّفْعُ على أن تجعل «ما» حرفاً واحداً، كقوله تعالى ﴿رُبَما يَوَدُّ الذين كَفَرُوا لوكانُوا مُسْلِمين﴾(٣)، قرئ: رُبَّما يودّ، مُثَقَّل، ورُبَما مُخَفَّف، ورُبّما مجزوم الباء.

وقولهم: لئيمٌ راضع(٤)

فيه أربعة أقوال. قال اليماني(٥): الرّاضعُ الذي يَرْضَعُ اللُّؤمَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ، أيْ وُلِدَ في اللُّؤمِ ونشأ فيه.

(*) في الأصل: هو

(١) البيت لعبدالله بن همام، حماسة البحتري ١٧٥. ط. دار الكتاب العربي).

(*) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين القوسين مكرّر في الأصل وفي (ن).

(٣) الحجر ٢.

(٤) قابل بالفاخر ٤٢ – ٤٣.

(٥) في الفاخر: اليمامي.

قال الطّائي: هو الذي يأخُذُ الخُلالَةَ فيأكُلُ بُخلاً، وحِرصاً على أنْ لا يَفُوتَه شيءٌ.

وقال أبوعمرو: وهو الذي يَرْضَعُ الشاةَ والناقَةَ قَبْلَ أنْ يحلبها من شِدَّةِ جَشَعِه، والجَشَعُ: الشَّرَهُ. قال الشاعر:(١)

إنّـي إذا مـا القَـوْمُ كانـوا ثلاثــةً ... كريماً ومُسْتَحياً وكَلْباً مُجَشَّعا

كَفَفْتُ يدي من أن تنالَ أُكفَّهُمْ ... إذا نَحْـنُ أهْوَيْنـا ومَطْعَمُنا معا

وقال قومٌ:(٢) الرّاضعُ هو الراعي الذي لا يُمْسِكُ معه مَحْلَباً، فإذا جاءه إنسانٌ وسأله أن يسقِيَهُ احتجَّ عليه بأنّه لا مَحْلَبَ معه، وإذا أراد هو الشّرابَ(٣) رَضَعَ.

تقول: رَضُعَ يَرْضُعُ الرجُلُ رضاعةً فهو رضيعٌ وراضعٌ: لئيم، والجَمْعُ(٤) الرَّاضِعُون.

ويُقالُ: نُعِتَ به لأنَّه يَرْضَعُ لبَنَ ناقتِهِ مِنْ لُؤْمِهِ ولا يحلبُها فَيَسْمَعَ الضَّيْفُ.

ورَضِـعَ الصبيُّ يَرْضَعُ رَضاعةً ورِضاعاً.

وقولُهُمْ: فلانٌ ركيك(٥)

أي: ضعيفُ العقل. ويُقال: رجُلٌ ركيكٌ ورُكاكة: إذا كان لا يَغارُ على أهْلِهِ ولا يهابُهُ أهلُه. جاء في الحديث «لَعَنَ النبيُّ صلّى الله عليه [وسلّم](٦) الرُّكاكة»(٧). والأصلُ في هذا من الرِّكِّ وهو المطرُ الضعيف. وفي الحديث «أصابَ المُسْلِمينَ يَوْمَ

(١) البيتان في الفاخر ٤٢ – ٤٣ بلا عزو.

(٢) هو أبوسلمة بن عاصم، انظر الفاخر ٤٣.

(٣) في الأصل: السّرا، وتصويبها من الفاخر.

(٤) في الأصل و(ن): والخشع، وما أثبتناه من اللسان (رضع).

(٥) قابل بالزاهر ١/١٨٣، والفاخر ٢٩٧.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وورد في (ن).

(٧) النهاية ٢/٢٥٩.

حُنَيْنٍ رِكٌّ مِنْ مَطَر فنادى مُنادي رَسُولِ اللّهِ صلّى اللّه عليه وسلّم: ألا صلُّوا في الرِّحال»[1].

والعَرَبُ تقول: اقْطَعْها مِنْ حيثُ رَكَّتْ. وتقول العوامّ: رَقَّتْ. قال القُطاميّ:[2].

تراهَمُ يَغْمِزُون من استَرَكُّوا ويَجْتَنِبُون مَنْ صَدَق المِصاعا

أي: من استَضْعَفُوا.

والرَّكُّ: إلزامُكَ الشَّيءَ إنساناً. تقول: رَكَكْتُ[3] هذا الحَقَّ في عُنُقِهِ، وركَكْتُ الأغْلالَ في أعْناقِهِمْ.

وقولهم: فلانٌ جالسٌ على رَكْوةٍ ورُبْوةٍ

أي مكانٍ مرتفعٍ. وفيه سبعة أوجه: ضمُّ الراء، وهو مَذْهَبُ العامّة. وكسرُها، وهو مذهب ابن عبّاس، وقرأ: بِربوةٍ، وبالفتح مَذْهَب عاصم واليحصبي. قال نصيب[4]:

أناة كأنّ الحق منها بركوةٍ تأزرها ردفٌ من الرمل مسهل

وأنشد أبوالعبّاس:

فيا ربوةَ الرَّبْعَيْنِ حُيِّيتِ رَبْوةً على النأي منّا واستهلّ بك الرَّعْدُ

ورباوة، قرأ الأشهب العقيلي[5]: برباوة[6]. وقال:

---

(١) النهاية ٢/٢٦٠.

(٢) ديوانه ٣٥ (تحقيق السامرائي ومطلوب).

(٣) في الأصل: ركت. وما أثبتناه من لسان العرب (ركك).

(٤) ليس في شعره.

(٥) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٦ (تحقيق برجشتراسر).

(٦) إشارة إلى الآية ﴿كَمَثَلِ جنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أصابَها وابِلٌ..﴾ البقرة ٢٦٥.

وبنيتُ عَرْصَةَ مَنْزِلٍ برباوةٍ بَيْنَ النخيلِ إلى بقيعِ الغرقد

ويقالُ: جَلَسَ فلانٌ على رُباوةٍ ورَباوةٍ ورِباءٍ من الأرضِ.

وقيل في قوله تعالى ﴿إلى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعين﴾[1] قيل: هي أرضُ فِلسطين، وبها مقام[2] الأنبياء. وقيل: دِمَشْق. وقيل: بيت المقدس. والله أعلم.

ورُبْوة، بلا همز، طائفةٌ من الليل. وسمّي رُبْوة بن العَجّاج لأنّه ولد في نصف الليل. قال ابن الأنباري[3]: «رُبْوة[4] يُهْمَزُ ولا يُهْمَز، فمن همزه أخَذَهُ مِنْ رَأَبْتُ الشيء: ضممتُ بَعْضَهُ إلى بعض. ومَنْ لم يَهْمِز أخذهُ من رابَ اللبنُ يروبُ إذا أدْرَكَ. ويجوزُ أن يكونَ مأخوذاً مِنْ قولهم: الرّجالُ رَوْبى: إذا استرخَوْا مِنَ الكَسَلِ والنُّعاس. قال:[5]

فأمّا تميمٌ تميمُ بنُ مُرٍّ فألفاهُمُ القَوْمُ رَوْبى نِياما

/وربا المالُ يربو: أي يزدادُ، وصاحِبُهُ مُرْبٍ. وأرْبأتُ[6] فلاناً: حارَسْتُهُ وحارَسَني. قال ابن هرمة:[7] ١٨/٢

باتت سُلَيْمى فبتُّ أرْمُقُها كصاحب الحَرْب بات يَرْبؤُها

والرِّبِّيَّةُ[8] ما عُمِلَ في الجاهلية من الرّبا وغيره. وفي الحديث «تُرْفَعُ عنهم الرِّبِّيَّةُ»[9].

---

(١) المؤمنون ٥٠.

(٢) في كتاب العين (ربو): مقابر.

(٣) الزاهر ١١٩/٢ - ١٢٠.

(٤) في الزاهر: رؤبة.

(٥) هو بشر بن أبي خازم، ديوانه ١٩٠ (تحقيق عزّة حسن).

(٦) في لسان العرب (ربأ): ورابأهُمْ: حارَسَهُمْ. وفي تهذيب اللغة: رابأتُ.

(٧) في ديوانه ٤٨ (تحقيق المعيبد): إنّ سليمى والله يكلؤها ضَنَّتْ بشيءٍ ما كان يرزؤها

(٨) غير واضحة في الأصل؛ وما أثبتناه من غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٣/١.

(٩) غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٣/١.

ورَبَا الجرحُ والأرضُ وكُلُّ شيءٍ: أي يزداد، يَرْبو رَبْواً.

وَرَبا فلانٌ: أصابَهُ نَفَسٌ في جَوْفه.

ودابّةٌ بها رَبْوٌ(١).

والرّابيةُ: ما ارْتَفَعَ من الأرض.

وَرَبَا الإنسانُ يربا: أي أشْرَفَ على الشيء.

وقولهم: ليس في هذا الأمْرِ رَيْب

أي شكٌ: قال:

لَيْسَ في الحقِّ يا أُمَيْمَةُ رَيْبٌ إنّما الريْبُ ما يقول الكَذوبُ

وقال الهذلي:(٢)

وقالوا: تركْنا الحيَّ قد حَضَرُوا(٣) به ولا رَيْبَ أنْ قد كان ثمّ لَحيمُ

حَضَروا وحَضِروا بفتح الضّاد وكسر: وأحاطوا به.

ولحيم: أي مقتول. ويقال: مُسْلَمٌ لَحْمُهُ، ولَحَمَهُ القومُ إذا أسْلَموه.

يقال: رابني الأمْرُ وأرابني إذا شككتُ فيه. وقال الهذلي:(٤)

لقد رابني من جَعْفَرٍ أنّ جعفراً بخيلٌ على قَرْضٍ ويبكي على جُمْلِ

قال الخليل(٥): أرابني لغةٌ رديئةٌ. والرَّيْبُ والرِّيَةُ: التُّهمة.

---

(١) في الأصل: رَبْواً.

(٢) هو ساعدة بن جؤيّة الهذلي، ديوان الهذليين ٢٣٢/١ مع اختلاف يسير.

(٣) في ديوان الهذليين: حصروا.

(٤) البيت في الكامل للمبرد ٨٧١/٢ منسوب لأعرابيّ، وفيه بعض اختلاف، وورد في ديوان جميل ص١٨٢ (تحقيق حسين نصّار).

(٥) كتاب العين (ريب).

قال جميل[1]:

بُثَيْنَةُ قالت: يا جميلُ أربْتَنـا   فَقُلْتُ: كِلانا يا بُثَيْنَ مريبُ

أي عرّضتنا للتهمة.

والرَّيْبُ: صَرْفُ الدهر وحَدَثُهُ. قال أبوذؤيب[2]:

أمِـنَ المَنُونِ ورَيْبِـهِ تتوجَّـعُ   والدَّهْرُ لَيْسَ بمُعتِبٍ من يَجْزَعُ

والرَّيْبُ: ما رابَكَ مِنْ أمرٍ تتخوَّفُ عاقبتَهُ. قال أبوذؤيب[3] أيضاً:

فَشَرِبْنَ[4] ثم سَمِعْنَ حِسّاً دُونَهُ   شَرَفُ الحِجابِ ورَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ

أي قَرْعُ سَهْمٍ بقوسٍ سمعه فرابه.

وأرابَ الأمْرُ: أي صار ذا[5] رَيْب.

والإرْبُ: العُضْوُ. يقال: عُضْوٌ مُؤَرَّبٌ أي مُوَفَّرٌ.

قال الكميت:[6]:

ولانْتَشَلَتْ عُضْوَيْنِ منها يُحَابِرُ   وكان لعبد القيس عُضْوٌ مُؤَرَّبُ

أي: كان لهم نَصيبٌ وافر.

وقطعت اللحم إرْباً، الواحِدةُ إرْبٌ. وفي الحديث «أرِبْتَ مِنْ يَدِكَ»[7] أي قَطَعَها اللّه.

---

(١) ديوانه ٢٩ (تحقيق حسين نصّار).

(٢) المفضّليات ٤٢١، ديوان الهذليين ١/١.

(٣) المفضّليات ٤٢٤، ديوان الهذليين ١/٧، كتاب العين (ريب).

(٤) في الأصل و(ن): فشربت، وما أثبتناه من المفضليات.

(٥) في الأصل و(ن): ذو.

(٦) الهاشميات ٣٣ (ط. بيروت ودمشق)، غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥/١ ويحابر وعبدالقيس قبيلتان.

(٧) غريب الحديث لأبي عبيد ٨٢/٢.

١٩/٢ /والإرْبُ: الحاجةُ المُهِمّة. تقول: ما إربُكَ إلى هذا الأمْرِ: أي حاجَتُكَ إليه.

والمأْرِبَة بالضمّ والكَسْرِ، الحاجة، والجمع المآرب.

والتَأْريبُ: التحريش.

وتأرَّبَ عَلَيْنا فلان: أي تَعَسَّر وخالفَ والتوى.

والأريبُ: العاقِلُ. والإرْبُ مَصدَرُ الأريب، وأجوده الإرْبَةُ، أرُبَ يأْرُبُ إرْبةً.

والمؤارَبَةُ: مُداهاةُ الرَّجُلِ ومُخاتَلَتُهُ. وفي الحديث «مؤاربةُ الأريب جهدٌ وعناء لأنّه لا يُخْدَعُ عن عَقْلِه»(١) قال عبيد بنُ الأبْرص:(٢)

أفْلِحْ بما شِئْتَ وَقَدْ يُدْرَكُ   بالضَّعْفِ وقد يُخْدَعُ الأريبُ

الأريب: العاقل.

قَدْ رَبَعْتُ الحَجَرَ(٣)

أيْ: قَدْ أشَلْتُهُ لأعْرِفَ بذلك شِدَّتي. منه الحديث «إنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُون حَجَراً»(٤).

ويقالُ أيضاً: ارتبعْتُ الحَجَرَ: إذا أشَلْتُهُ.

ومرَّ ابنُ عبّاس بقومٍ يَتَجاذَوْنَ حَجَراً، فقال: «عمّال اللهّ أقوى مِنْ هؤلاء»(٥) التجاذي: الإشالة.

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣٦/١ (تحقيق الطناحي والزاوي).
(٢) ديوانه ١٤ (تحقيق حسين نصّار)، غريب الحديث لابن قتيبة ١٨/١.
(٣) قابل بالفاخر ١٢٣، الزاهر ٣٤٩/١.
(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٢١/١.
(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٢١/١.

ومرّ صلّى اللّه عليه [وسلم] بقوم يَتَجاذَوْنَ مِهْراساً، فقال: «أتحسبُونَ الشِدَّة في حَمْلِ الحِجارة، إنّما الشِدَّةُ أنْ يمتلئَ أحَدُكُمْ غَيْظاً ثم يغلبه»(١).

وقال عليه السلامُ لآخر: «الشديدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَه»(٢).

والمِرْبَعَةُ: خَشَبَةٌ مُرَبَّعةٌ تُحْمَلُ بها الأحْمال فَتُوضَعُ على ظَهْرِ الدوابّ. قال الراجز(٣):

أينَ الشِظاظانِ وأيْنَ المِرْبَعَة

وأيْنَ وَسَقُ الناقةِ الجَلَنْفَعَة

الشِظاظان: العودان يُجْعَلان في عُرى الجوالق.

والمِرْباع: كانَتْ العربُ إذا غَزَتْ أخَذَ الرئيسُ رُبعَ الغنيمة، وقسم ما بقيَ بينهم. قال الشاعر:(٤)

لكَ المِرباعُ مِنْها والصَّفايا ... وحُكْمُكَ والبسيطَةُ(٥) والفُضولُ

الصفايا: جمع صَفِيَّة وهو ما اختاره أميرُ الجَيْشِ لنفسه قبل الأقْسام. والبسيطةُ: ما انْبَسَطَ من مُعْظَمِ القوم أي ما اختُلِس. والفُضول: ما فَضَلَ.

ويقال: اربَعْ على ظَلْعِك وعلى نَفْسِك: أي انتظِرْ. قال الأحْوَص:(٦)

ما ضَرَّ جيرانَنا إذا انتجعوا ... لو أنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢١.

(٢) الزاهر ١/٣٥٠، غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢١.

(٣) في الزاهر وغريب الحديث: المطبّعة، وما أثبتناه ورد في لسان العرب (ربع) وتهذيب اللغة (ربع)، والجلنفعة: المسنّة (لسان لعرب: جلفع).

(٤) هو عبدالله بن عَنَمة، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ١/٥٥٥ وفيه: والنشيطة.

(٥) في التهذيب: والنشيطة، وقد كتبت في الأصل (والنشيطة). وشطب الناسخ النقاط ثم جعلها (والبسيطة).

(٦) البيت في تهذيب اللغة (ربع)، ولسان العرب (ربع، وديوان الأحوص ١٢١ (تحقيق السامرائي).

وقولهم: قد راعني كذا[1]

أيْ قد وَقَعَ في رُوعيَ الخوف. والرُّوعُ، بالضمّ: النَّفْس، وبالفتح: الخَوْف. قال صلّى اللّه عليه [وسلّم]: إنَّ رُوح القُدس نَفَثَ[2] في رُوعي أنَّ نَفْساً لَنْ
٢/٢٠ تموتَ حتى تَستكْمِلَ رِزقَها، فاتّقوا/ اللّه وأجْمِلُوا في الطلب»[3]. وقال عَنْترة:[4]

ما راعَني إلاّ حُمولةُ أهْلِها　　　وَسْطَ الديارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

ورُوعُ القَلْبِ: ذِهنُهُ وخَلَدُه[5]. تقولُ: وَقَعَ ذلكَ في رُوعي وفي خَلَدي[6]. ويقالُ: رُوعُه ورَواعُه.

الرَّوْع: الفَزَعُ في الحَرْبِ وغيره. قال عمرو بن كُلثوم:[7]

وتَحمِلُنا غداةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ　　　عُرِفْنَ لنا نَقائذَ وافتُلينا

الأَجَرَدُ من الخَيْلِ: القصيرُ الشَّعْرِ الكريمُ. ونقائذ: استُنْقِذَتْ مِنْ قَوْمٍ آخرين، واحدها نَقِيذة. وافْتُلين: فُطِمْنَ مِنْ أمّهاتهنّ. افْتَلَيْتُ المُهْر عن أُمِّهِ إذا فَطَمْتُهُ، وقد ربّيتُهُ وهو فِلْو.

والرَّيْعُ: الرجوعُ إلى الشيء، يقالُ: راعَ عليه القيءُ إذا رَجَعَ. قال طَرَفة:[8]

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٢٤.

(٢) ن: بعث.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٧٩.

(٤) من معلقته، شرح القصائد السبع ٣٠٤، ديوانه ص ١٤٤ (تحقيق عبدالمنعم شلبي)

(٥) في الأصل: وجلده، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (راع).

(٦) في الأصل: جلدي، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (راع).

(٧) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤١٧، جمهرة أشعار العرب ٢٩٤.

(٨) ديوانه ص١٤ (ط. مجمع اللغة العربية بدمشق).

تَرِيعُ إلــى صَوْتِ المُهيـب وتتّقــي ... بذي خَضَلٍ[1] رَوْعاتِ أكْلَفَ مُلْبِدِ

أيْ: يعطفُ ويرجعُ. والمُهِيبُ: الدّاعي.

والرَّيْعُ: فَضْلُ كُلِّ شيءٍ على أصْلِه، نَحْوَ البُذُورِ والدّقيقِ وغيرِه.

وكُلُّ ما يَروعُ من جَمالٍ أو كَثْرةٍ فهو رائعٌ. وفَرَسٌ كريمٌ رائعٌ يروعُكَ حُسْنُه. ورجلٌ رائعٌ وامْرأةٌ رائعة. قال[2] يصف فَرَساً:

رائعةٌ تَحْمِلُ شيخاً رائعا[3] ... مُجَرَّباً قد شَهِدَ الوقائِعا

والأرْوَعُ من الرِّجال: مَنْ له اسْمٌ[4] وخفارةٌ[5] وفضلٌ وسؤدَد، وهو بَيِّنُ الرَّوَع.

وتقولُ: راعِني سَمْعَكَ وأرْعِني[6]: أي استمِعْ.

وأرعى فُلانٌ إلى فلانٍ: أي اسْتَمَعَ إليه.

وكانَ المُسْلِمونَ يقولونَ: يا رسُولَ اللّهِ صلّى اللّه عليه [وسلم] راعِنا، أي اسْتَمِعْ مِنّا، فَحَرَّفَتِ اليهودُ فقالتْ: راعِناً يا محّمد[7]، ويلحدون إلى الرَّعونةِ يريدون النقيصة والوقيعة فيه، فلّما عوتِبوا قالوا: نقولُ كقولِ المُسْلمين، فنهى الله عن ذلك فقال: ﴿لا تَقُولوا راعِنا وقُولوا انْظرْنا﴾[8]. وكان الحَسَنُ يقرأ ﴿وراعناً ليّاً

---

(١) في ديوان طرفة ١٤، ولسان العرب (ريع): خُصَل.

(٢) الرجز في كتاب العين (روع) ولسان العرب (روع) بلا عزو.

(٣) في الأصل: ريعا، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب ونسخة (ن).

(٤) في كتاب العَيْن (روع): جِسْمٌ.

(٥) في كتاب العين (روع): وجَهارة.

(٦) ن: وأراعني.

(٧) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا لا تقولوا راعِنا وقولوا انْظرنا﴾ البقرة ١٠٤. وإلى قوله تعالى ﴿ويقولون سمعنا وعَصَيْنا واسمع غير مسمع وراعِنا ليّاً بألسنتهم﴾ النساء ٤٦.

(٨) البقرة ١٠٣.

بألْسَنَتِهِمْ﴾(١) بتنوين، ومعناه: لا تقولوا حُمْقاً، من الرّعونة. وتُقْرأ بلا تنوين في البقرة. قال الزجّاج(٢): قد قِيلَ في (راعنا) بلا تنوين ثلاثة أقوال: قيل: أرْعِنا سَمْعَكَ، وكان المسلمون يقولون للنبيّ صلّى الله عليه [وسلم]: أرْعِنا سَمْعَكَ. وكانت اليهود تتسابُّ بينها. بهذه الكلمة، وكانوا يَسبُّونَ النبيَّ عليه السَّلام في بيوتهم، فلما سمعوا هذه الكلمة اغتنَموا أنْ يُظْهِروا سَبَّهُ بلَفْظٍ يَسْمَعُهُ ولا يلحقُهم في ظاهِرِهِ شيءٌ، فأظْهَرَ اللّهُ النبيَّ والمُسْلِمين على ذلك ونهى عن الكلمة.

وقيلَ هو من المُراعاةِ والمكافأةِ، فأُمِروا أنْ يخاطِبوه بالتعزيز والتوقير، فقيل لهم: لا تقولوا (راعِنا) أيْ كافِئْنا في المقالِ كما يقولُ بعضُكُمْ لِبَعْضٍ وقولوا: (انْظُرنا) أي أمْهِلْنا، واسمعوا كأنّه قيل لهم استمِعوا.

وقال قومٌ: (راعِنا) كلمةٌ كانت تجري مَجْرى الهُزْءِ والسُخْرِيّا(*)، فَنُهوا أن يلفِظوا بها بحضرة النبيّ صلّى الله عليه [وسلّم](٣).

٢١/٢ /وقول اليهود اشتقّوه من (أرْعن)(٤)، والأرْعَنُ: الأحْمَقُ.

وقالوا: إنّا لَنَشْتِمُهُ في وَجْهِهِ، فلّما نَزَلَتْ هذه الآية قال سعيد(٥) لليهود: لئِن قالها رَجُلٌ منكم لأضْرِبَنّ عُنُقَهُ. قال أبوصالح: (راعنا) هي بلغة اليهود سَبٌّ قبيح، فلّما قال المسلمون للنبيّ صلّى الله عليه [وسلم]: راعِنا سَمْعَكَ، قال اليهود: هذه أحَبُّ إلَيْنا مِنْ كذا وكذا لأنها سُبّةٌ، وكُنّا نُسِرُّها، فالآنَ نُظْهِرُها إذا قالها المسلمون.

قال أبوعبيدة(٦): هذِهِ من راعيْتُ.

---

(١) النساء ٤٦، وانظر قراءة الحسن في تهذيب اللغة (رعن).
(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجّاج ١/١٨٨ - ١٨٩ (تحقيق عبدالجليل شلبي) وانظر أيضاً ٢/٥٨ - ٥٩.
(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من المحقق.
(*) كذا في الأصل ونسخة (ن)، وفي معاني القرآن للزجاج: والسخرية وفي ٢/٥٨: السخرى.
(٤) كتاب العين (رعن)، لسان العرب (رعن).
(٥) انظر قوله في كتاب العين (رعن)، وفي نسخة (ن): سعد.
(٦) في الأصل: أبوعبيد وفي (ن): أبوعبيدة، والمقصود أبوعبيدة صاحب مجاز القرآن، وورد قوله هذا في مجاز القرآن ١/٤٩.

ويقالُ: أرْعِني سَمْعَكَ وراعِني سَمْعَكَ: أي اسْمَعْ إليّ. وراعناً، بالتنوين، كأنّها سُبّةٌ، وبالعربيّة. قال الحَسَنُ بنُ إسماعيل: وفي نَهْي اللّه عن قولِ (راعِنا)، وهي عربيّة، لا مكروه، لأنها شاكَلَتْ بالعِبرانيّة معنىً مكروهاً دليلٌ على أنّ لفظَ العرب والعَجَم إذا اتّفقا حُمِلَ ذلك على المراد والمعنى، لا على اللفْظ، وكان الحُكْمُ فيها مصروفاً إلى المعنى، مثلٌ إلى[1] ذلك أنّ الزُّور بالعجميّ: القوّة، فإن شهد أعجمي بشهادةٍ باللسانِ الأعجميّ وقال بالفارسية: «دادم بزور» أي شهدْتُ على فُلان شهادةً قويّة، لم يُصْرَف ذلك إلى أنّه شَهِدَ بزورٍ، لأنّ الزُّور بالفارسيةِ: القوة، وبالعربيّة: الباطل. وكذلك كُلُّ لفظةٍ بالعربيّة شاكلت العبرانية أو الفارسية باللّفْظِ وفارقَتْها في معنى، فالحكْمُ للمعنى.

وتقول: رَعُنَ الرجُلُ يَرْعُنُ رَعَناً وهو أرْعَن: أهوج. والمرأةُ رعناء.

والرَّعْنُ من الجبال ليس بطويل وجَمْعُهُ رُعُون، وقيل: هو الطّويل.

وقولُهُم: فلانٌ رَبُّ الدّارِ[2]

أي مالكها. قال[3]:

فإنْ يكُ رَبُّ أذْوادٍ بِحُسْمَى أصابوا مِنْ لقائك ما أصابوا

والرَّبُ ينقسِمُ ثلاثةَ أقسام: الملك، والسيّد المُطاع، قال الله تعالى ﴿فيَسْقي رَبَّهُ خَمْراً﴾[4] أي سيّدَه. قال:[5]

وأهْلَكْنَ يوماً رَبَّ كِنْدَةَ وابْنَهُ ورَبَّ مَعَدٍّ بيْنَ خَبْتٍ وعَرْعَرِ

أي سيّد كندة.

---

(١) سقطت (إلى) من (ن).

(٢) قابل بالزاهر ١/٤٦٧.

(٣) البيت في الزاهر بلا عزو.

(٤) يوسف ٤١.

(٥) هو لبيد بن ربيعة، ديوانه ٥٥ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

والرَّبُّ: المُصْلِحُ، من قولهم: رَبَّ الرجُلُ الشَّيْءَ يَرُبُّهُ رَبّاً، والشيءُ مَرْبوبٌ: إذا أصْلَحَهُ. قال الفرزدق:(١)

كانوا كسالئةِ الحمقاءِ إذْ حَقَنَتْ سِلاءهـا في أديمٍ غَيْرِ مَرْبُوب

أي مُصْلَح.

وأرَبَّت السحابةُ بهذه البلدة: أي أدامَتْ بها المطر.

ورَبَبْتُ نعمتي عند فلان: إذا زِدْتُ فيها لئلاّ يَعْفُو أثَرُها.

قال:(٢)

يَرُبُّ الذي يأتي مِنْ العُرْفِ إنّه إذا سُئِلَ المعروفَ زادَ وتَمَّما

وأربَّ بقلبي الهمُّ أي أقامَ به.

وكلُّ مَنْ مَلَكَ شيئاً فهو ربُّه، ولا تُقالُ بغير الإضافة إلاّ للّه الواحِدِ القهّار. وقال الحارِثُ بن حِلّزِة(٣) في الربِّ بمعنى السيّد(*).

وهو الربُّ والشهيدُ على يَوْ مِ الحِيارَيْنِ والبلاءُ بلاءُ

٢٢/٢ /يعني بالربّ: المنذر بن ماءِ السماء.

ويقالُ: رَبَّني فلانٌ يَرُبُّني رَبّاً إذا ملكني. قال علقمة بن عَبَدَة(٤):

وأنْتَ امرؤٌ أفْضَتْ إليْكَ أمانتي وقَبْلَكَ رَبَّتْني فضِعْتُ رُبُوبُ

أي ملكتْني قبلكَ مُلوكٌ فضِعْتُ حتى صِرْتُ إليك.

---

(١) ديوانه ١/٤٥ (تحقيق إيليا حاوي) مع بعض اختلاف في اللفظ.

(٢) البيت في اللسان (ربب) وفي التهذيب (ربّ) بلا عزو وورد في الزاهر ١/٤٦٧ بلا عزو.

(٣) من معلّقته، شرح القصائد السبع ٤٧٥.

(*) في (ن): الشهيد.

(٤) هو علقمة الفحل، ديوانه ٤٣ (تحقيق الصقال والخطيب).

وفي الرب لغتان: تشديدُ الباء وتخفيفها. قال:[1]

وقـد عَلِـمَ الأقْـوامُ أنْ لَيْـسَ فوقَــهُ   رَبٌ غَيْرُ مَنْ يُعْطِي الحُظوظَ ويَرْزُقُ[2]

وجَمْعُهُ أرباب ورُبوب وأرُبٌّ[3].

وقولهم: فلانٌ رِبِّيٌّ

أيْ كامِلُ العلم. والرّبانيّون كذلك. قال محمد بن الحنفيّة حين ماتَ ابن عبّاس: اليومَ مات ربّانيٌّ هذه الأُمَّة[4]. وكذلك قال الحَسَنُ البَصْريّ حين مات جابر بن زيْد[5]: اليوم ماتَ ربّانيٌّ هذه الأمة.

ابن عباس[6]: في قوله تعالى: ﴿لولا ينهاهُمُ الرّبانيّون والأحْبار﴾[7] الرّبانيّون: العلماءُ الفقهاء، والأحبار: من ولدِ هارون عليه السّلام كانوا من رؤساءِ اليهود.

قال أبوالعبّاس[8]: إنّما قيل للفقهاء الرّبانيون لأنّهم يَرُبُّونَ العِلْمَ أي يقومونَ به.

والرِّبِّيُّ واحد (الرّبانيّون): وهم الذين صَبَروا مع الأنبياء عليهم السلام، نُسبوا إلى التألُّه والعبادةِ للربِّ في معرفة الربوبيّة للّه تعالى.

والإربابُ: الدُنُوُّ مِنْ كلّ شيء. قال ذو الرمّة يصف الشَّوْل[9]:

---

(١) البيت في لسان العرب (ربب) بلا عزو، وفيه: وقد علمَ الأقوالُ... الخ. وورد في شرح القصائد السبع ص٤٧٦.

(٢) في شرح القصائد السبع: ويخلق.

(٣) في لسان العرب (ربب): والجمع أربابٌ وربوبٌ.

(٤) تهذيب اللغة (رب)، لسان العرب (ربب)، غريب القرآن للسجستاني ص٢٠٣ (تحقيق أحمد عبدالقادر صلاحيّة).

(٥) أحد الأئمة الستة أصحاب عبدالله بن عبّاس، سمع من ابن عبّاس وابن عمر وتوفي سنة ٩٣ (الطبقات الكبرى لابن سعد ١٧٩/٧ ط. دار صادر، بيروت، ١٩٦٠).

(٦) تنوير المقباس ٦٦.

(٧) المائدة ٦٣.

(٨) هو أبوالعبّاس أحمد بن يحيى ثعلب، انظر قوله في غريب القرآن للسجستاني ٢٠٣ (تحقيق صلاحية).

(٩) ديوانه ٣٢٢، (تحقيق مكارتني)، كتاب العين (رب). والشَوْلُ من الإبل جمع شائلة وهي التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر. (لسان العرب: شول).

فَيُقْبِلْنَ إرْباباً ويُعْرِضْنَ هَيْبَةً صُدودَ(١) العذارى واجَهَتْها المجالسُ

وتقول: رَبَبْتُ(*) الصبيَّ والمُهْرَ تُخَفِّفُ وتُثَقِّل، ورَبَبتُه(٢) ورَبَّبتُه. حضنته. قال: كان لنا وهو فلو نربّبه(**).

والرَّبِيبَةُ: الحاضِنةُ.

والربيبةُ والربيبُ معروفان(٣).

والرابُّ: زوجُ الأمّ، والرابّةُ: امرأةُ الأب. قال:(٤)

جزا اللّه الروابَ جزاءَ سَوْءٍ وألْبَسَهُنَّ من بَرَصٍ قميصا
يُبَغِّضْنَ الغلامَ إلى أبيه وكان على مودّته حريصا

وربيبُ الرجل: وَلَدُ امرأتِه، والرجُلُ أيضاً ربيبُ وَلَدِها مِنْ غيره.

وقولهم: قد رطل فلان شَعْرَهُ(٥)

أي أرخاه وأرْسَلَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ رَطْلٌ، إذا كان مُسْتَرْخِياً لَيِّنَ المفاصِلِ.

والرَّطْل منَ الرِّجال الذي فيه فصاحةٌ.

وفَرَسٌ رَطْلٌ: خفيف، ومَنْ قال رَطَلٌ بالفتح فقد لَحَنَ.

وغلامٌ رَطْلٌ: إذا كان رطباً لم يصلب بعد. قال:(٦)

---

(١) في الأصل و(ن): صدور.

(*) في (ن): ربيت.

(٢) في الأصل و(ن): وربيته.

(**) في (ن): نربّيه.

(٣) الربيب: زوج الأمّ لها ولدٌ من غيره، والربيبة: امرأة الرجل إذا كان لها ولد من غيرها. (تهذيب اللغة: رب).

(٤) البيت الأول في لسان العرب (كفف) بلا عزو.

(٥) قابل بالزاهر ٤٦٨/١، الفاخر ١٤١، وفي (ن): فلان قد رطل شعره.

(٦) في لسان العرب (رطل): ولا أقيم للغلام الرَّطْلِ، بلا عزو.

* دلوٌ تمطّى بالغلام الرَّطْلِ *

والرِّطْلُ، مكسورٌ: ما يُوزَنُ به. تقول: فيه كذا وكذا رِطْلاً، ويقال: رَطْلٌ ورِطْلٌ للمِكيال، والكسْرُ أفصح. قال:(١)

لها رِطْلٌ تكيلُ الزيْتَ فيه وفلاّح تسوقُ به حِمارا

الفلاّح: المُكاري.

وقولهم: فلانٌ في عَيشٍ رَغْدٍ(٢)

أيْ كثير واسع لا يَغِبُّ من مالٍ أو ماءٍ أو عيشٍ أو كلأ، /وقد أرغد: إذا أصابَ عَيْشاً واسعاً. ٢/٢٣

وفي (رغد) لغات: فَتْحُ الغَيْن، وجَزْمُها وهو أقلُّهما.

قال الله تعالى: ﴿وَكُلا مِنها رَغَداً حَيْثُ شِئتُما﴾(٣). قال(٤):

تأتيهُم مِنْ وُجوهٍ غَيْرِ واحدةٍ مِنْ فَضْلِهِ فَهُمُ فيما اشْتَهَوْا رَغَدُ

آخر:(٥)

رأيتُ غَزالاً يرتعي وَسْطَ رَوْضَةٍ(٦) فَقُلْتُ أرى ليلى تَلُسُّ بهـا الزَّهْرا

فيا ظَبْيُ كُلْ رَغْداً هنيئاً ولا تَخَفْ فإنّي لكُمْ جارٌ وإن خِفْتُمُ الدهْرا

وتقول: عَيشٌ رَغْدٌ رغيدٌ(٧): رفيه. وقوم رَغَدٌ ونساء رَغَد.

---

(١) هو ابن أحمر الباهلي، شعره ٧٥ (تحقيق حسين عطوان) مع اختلاف يسير، وورد البيت أيضاً في تهذيب اللغة (رطل). وفي نسخة (ن): قال ابن أحمر.

(٢) قابل بالزاهر ٤٦٩/١، لسان العرب (رغد).

(٣) البقرة ٣٥.

(٤) البيت في الزاهر ٤٦٩/١ بلا عزو، وفي (ن): رغدا.

(٥) هو مجنون ليلى، ديوانه ١١٤ (تحقيق: فرحات) مع بعض اختلاف، وكذلك في الزاهر ٤٦٩/١.

(٦) في الأصل: روضة جنّة.

(٧) ن: ورغيد.

وقولهم: رَشَقني بكَلِمَةٍ(١)

أي رماني: مأخوذٌ من رَشْقِ السهام. يقالُ: رَشَقْتُ رَشْقاً: إذا رَمَيْتُ.

والرِّشْقُ، بالكسر: هو اسْمُ المذهب الذي يرمون إليه، وقيل: هو اسم السِّهام. قال أبوزُبَيْد(٢) يصفُ المنيّة:

كلَّ يَوْمٍ تَرْميه منها بِرَشْقٍ   فمُصيبٌ أوْ صافَ غَيْرَ بعيدِ

صافَ: عَدَل. صافَ السَّهْمُ عن الهَدَفِ: إذا عَدَلَ عنه.

وتقولُ: رَشَقْتُ القومَ ببصَري، وأرشَقْتُ فنظَرْتُ: أي طَمَحْتُ بِبَصَري. قال ذو الرمّة(٣):

كما رشَقَتْ من تحتِ أرطًى صريمةٍ   إلى نبأةِ الصوتِ الظباءُ الكوانِسُ

والرِّشقُ والرَّشْقُ لغتان: وهو صَوْتُ القلَم. وفي حديث النبيّ موسى عليه السلام قال «كأنّي برِشْقِ القَلَم في مسامعي حتى جرى على الألْواح بِكَتْبِهِ التوراةَ»(٤).

ويُقالُ للغُلامِ المعتدِلِ: رشيق، وللجاريةِ: رشيقة ومُرْشِقٌ ومُرْشِقَةٌ، وقد رَشُقا رَشاقةً.

وقولهم: رُزْتُ ما عِنْدَ فلان(٥)

أي طَلَبْتُهُ وأرَدْتُهُ. قال أبوالنجم(٦):

إذْ رازتِ الكُنْسَ إلى قُعورِها   واتَّقَتِ اللافِحَ مِنْ حَرورِها

---

(١) قابل بالزاهر ١/٥٠٤، وفي (ن): رماني بكلمة.

(٢) الزاهر ١/٥٠٤، شعر أبي زبيد الطائي ٤٢ (تحقيق نوري حمودي القيسي).

(٣) ديوانه ٣١٦ (تحقيق مكارتني)، والشطر الأول في كتاب العين (رشق).

(٤) النصّ في كتاب العين (رشق).

(٥) قابل بالزاهر ٢/١٨، الفاخر ٢٦٩.

(٦) الرجز في الزاهر ٢/١٨، الفاخر ٢٦٩، ولسان العرب (روز).

يعني طَلَبَتِ البَقَرُ الظِلَّ مِنْ قُعورِ الكُنُس. والحَرُور: ريحٌ حارّةٌ تهبُّ بالليل. والسَّمُومُ تَهُبُّ بالليلِ والنّهار. قال اللّهُ تعالى ﴿ولا الظِلُّ ولا الحَرُور﴾(1). وقال تعالى ﴿ووقانا عذابَ السَّمُوم﴾(2). وقال(3):

سَفَعَتْهــا ظَهيــرةٌ غَــرّاء مِنْ سَمُومٍ كأنَّها لَفْحُ نارٍ

الظّهيرةُ: حَدُّ انْتصافِ النّهار، هذا قول ابن الأنباري.

قال الخليل(4): الرَّوْزُ: التَّجْرِبةُ، يقالُ: رُزْهُ ورُزْ ما عِنْدَ فُلان. والرَّازُ: رأْسُ النّباشين(5)، والجَمْعُ الرَّازَةُ، وحِرْفَتُهُ الرِّيازَةُ.

وقولهم: رَزَحَ فُلانٌ(6)

أي ضَعُفَ وذهَبَ ما في يدِه، وأصله مِنْ قَوْلهم: رَزَحَتْ إبلُ بني فلان وكلابُهُمْ: أيْ ضَعُفَتْ ولَزِقَتْ بالأرض، فلم يكُنْ لها نُهوض. قال:(7).

فمـا يُعْطُـونَ سائِلَهُـمْ نقيـرا لَقَدْ رَزَحَتْ كِلابُ بني زُبَيْدٍ

ويقال: أُخِذَ من: المَرْزَح، وهو المطمئنُّ من الأرْض. فيُقالُ للرّجُل إذا ضَعُفَ: رَزَحَ، على جهة المثل، أي لزم المُطْمَئِنّ من الأرْضِ /وضَعُفَ عن الارتفاع إلى ما ٢/٢٤
علا منها.

وقولهم: أصابَ فُلاناً الرُّعافُ(8)

أي الدمُ السائِلُ السابِقُ. يقال: رَعَفَ فُلانٌ أصْحابَهُ: إذا سَبَقَهُمْ في السَّيْر، وقد

(1) فاطر ٢١.
(2) الطور ٢٧، وفي الأصل و(ن): ووقناها، وهو تصحيف.
(3) البيت في الزاهر ١٨/٢ بلا عزو.
(4) كتاب العين (روز).
(5) في كتاب العين: البنّائين.
(6) قابل بالزاهر ٣٠/٢، والفاخر ٢٠٠.
(7) البيت في الزاهر ٣٠/٢ بلا عزو.
(8) قابل بالزاهر ٣٤/٢ وفي الأصل: أصابَ فلانٌ الرُّعاف.

جاء راعِفاً: أي سابقاً. قال الأعشى(١):

به تُرْعَفُ الأَلْفُ إنْ أُرْسِلَتْ   غداةَ الصبّاحِ إذا النَقْعُ ثارا

أي يسبقُ الأَلْفَ ويتقدَّمُهُمْ.

ويقالُ: رعَفَ، بفتحِ العَيْن، يَرْعَفُ ويَرْعُفُ فهو راعِفٌ، ولا تُضَمُّ في الماضي. قال جميل(٢):

تَضَمَّخْن بالجادِيّ حتّى كأنَّها   أُنُوفٌ إذا استعرضتَهُنَّ رواعِفُ

غيره:(*)

أأبـانَ أَحْبابٌ عليكَ أعِـزّةٌ   وظلَّ غـرابُ البَيْـنِ بالبَيْـن يهتِفُ

بكَيْتُ دماً حتّى لقد قالَ قائِلٌ   أهذا الفتى مِنْ جَفْنِ عَيْنَيْهِ يَرْعُفُ

وقولهم: رَقَص فلانٌ(٣)

معناه: الارتِفاعُ والانخفاض. ويقالُ: أرْقَصَ القَوْمُ في سَيْرِهم إذا كانوا يرتَفِعون ويَنْخَفِضُون. قرأ ابنُ الزُّبَيْر ﴿ولأَرْقَصُوا خِلالَكُمْ﴾(٤) والقراءة ﴿ولأَوْضَعُوا﴾، فمعنى أرْقَصُوا: ارتفعوا وانخفضوا. قال الراعي(٥):

وإذا تَرَقَّصَتِ المَفَازةُ غادَرَتْ   رَبِـذاً تَبَغَّـلَ خَلْفَهـا تَبْغيـلا

تَرَقَّصَت: ارتَفَعَتْ وانْخَفَضَتْ، وإنّما يَرْفَعُها ويخْفِضُها السَّراب. والرَّبِذُ: الخفيفُ السَّريع. والتَّبْغيل(٦): ضربٌ من السَّيْر.

---

(١) ديوانه ٨٩ (تحقيق محمد محمد حسين).
(٢) البيت في كتاب العين (رعف) بلا عزو، وديوان جميل ١٣٠ (تحقيق حسين نصّار).
(*) كتاب الضياء للعوتبي ٣٦٣/٥.
(٣) قابل بالزاهر ٣٥/٢.
(٤) التوبة ٤٧. وهي في القرآن الكريم ﴿ولأَوْضَعُوا خِلالَكُم﴾.
(٥) ديوان الراعي النميري ٢٢٠ (تحقيق فايبرت).
(٦) في الأصل و(ن): التبغل.

وأَوْضَعُوا: أَسْرَعوا. أَوْضَعَ الراكِبُ يُوضِعُ[1] إيضاعاً فهو مُوضِعٌ. قال امرؤ القَيْسِ بنُ حُجْر:[2]

أَرَانا مُوضِعِينَ لوقْتِ غَيْبٍ وَنُسْحَرُ[*] بالطعامِ وبالشَّرابِ

وَضَعَتْ راحلتُه تَضَعُ: إذا أَسْرَعَت، وربما قالوا: وَضَعَ الراكبُ يَضَعُ فهو واضعٌ: إذا أَسْرَعَ.

والرَّقْصُ والرَّقَصُ والرَّقَصانُ لغاتٌ، ولا يقال: يَرْقُصُ، إلاّ للاّعِبِ والإبِلِ ونحوه، وما سوى ذلك يُقالُ: تَقْفِزُ أو يَنْقُزُ أو يَنْقُرُ[3]. قال:[4].

بِرَبِّ الراقصاتِ إلى قُرَيْشٍ يثِبْنَ البيْتَ من خَلَلِ النِقابِ

والسَّرابُ يرقُصُ. وربّما قيل للحمارِ الوحشيِّ إذا لاعَبَ عانَتَهُ: يرقص. قال لبيد[5]:

حتّى إذا رَقَصَ[6] اللوامعُ بالضُّحى واجتاب أرديةَ السَّرابِ إكامُها

ويُرْوى: فَبِتِلْكَ إذْ رَقَصَ.

والنَّبيذُ إذا جاشَ رَقَص. قال حسّان بن ثابت[7]:

---

(١) في الأصل: تُوضع.

(٢) ديوانه ٩٧ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(*) في (ن) ونسخر.

(٣) في كتاب العين (رقص): يَنْقُزُ ويَقْفِزُ. وفي تهذيب اللغة (رقص): يَقْفِزُ ويقفُزُ. وفي لسان العرب (رقص): يقفِزُ ويَنْقُزُ.

(٤) هو عمر بن الأيهم التغلبي، الكامل ٧٨٧/٢، أمالي القالي ٤٤/١، وسمط اللآلئ ١٨٤ مع اختلاف في اللفظ.

(٥) ديوانه ٣١٢ مع اختلاف يسير (تحقيق إحسان عبّاس).

(٦) جاءت كلمة (رقص) فوق كلمة (لمع) في الأصل، فكأنهما روايتان.

(٧) ديوانه ٣١٢ (تحقيق البرقوقي)، وتهذيب اللغة (رقص)، وكتاب العين (رقص)، ولسان العرب (رقص).

بِزُجاجةٍ رَقَصَتْ بما في قَعْرِها رَقْصَ القَلُوصِ بِراكبٍ مُسْتَعْجِلِ

وقولهم: زَيْتٌ رِكابِيٌّ(١)

معناه في كلامهم: مَحْمولٌ على الرِّكاب، وهي الإبل، واحدتُها راحلة، على غَيْرِ لَفْظِها، ولا واحِدَ لها من لَفْظِها، وكذلكَ الغَنَمُ والنَّعَمُ والشَّاءُ والبَقَرُ والقَوْمُ، لا واحِدَ لهُمْ مِنْ أَلْفاظِهم. والرّاكب(٢): الرِّكاب. وأصحابُ الإبل يقالُ لهم: رَكْبٌ، إذا كانوا نحو عَشْرة، ورَكْبٌ في الجَمْع، كقولهم: طائِر وطَيْر، وصاحِب وصَحْب، وسافِر وسَفْرٌ(٣). قال أبو صخر(٤):

ألا أيُّها الرَّكْبُ المُخِبُّونَ(*) هل لَكُمْ بِساكِنِ أجْراعِ الحمى(**) بَعْدَنا خَبَرُ

فقالوا: قَطَعْنا ذاك لَيْلاً ولم يَكُنْ به بَعْضُ مَنْ نَهْوَى وما شَعَرَ السَّفْرُ(*)

والأُرْكوب أكْثَرُ من الراكِبِ(٥)، وجَمْعُهُ: أراكيب، ولا واحِدَ له في لفظه.

والرَّكَبَةُ أَقَلُّ من الرَّكْبِ، وواحِدُهُمْ راكب مثل كامِلٍ وكَمَلَة، وكافِرٍ وكَفَرَة، وحافِدٍ وحَفَدة، وهم الخُدّام.

٢/٢٥ /وكلُّ شيءٍ علا شَيْئاً فقد رَكِبَهُ. وركِبَهُ الدَّيْنُ، ونحو ذلك كذلك. ورُكَّاب السفينة. وأمّا الرُّكْبانُ والرَّكْبُ والرُّكوب فراكبو الدوابّ.

وتقول: ما أَحْسَنَ رِكْبَتَهُ، بالكسر، أي ركوبه، وقِعْدَته أي قُعُوده. وأمّا الرَّكْبَةُ والجَلْسَةُ، بالفتح، فتعني به مرّة واحدةً.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/١٧٥.

(٢) في الزاهر: والرّكب.

(٣) في الأصل: سَفَر.

(٤) البيت في الزاهر ٢/١٧٦.

(*) ن: المحثون.

(**) ن: بساكن من حلّ الحمى.

(*) ن: وقد وقع السَّفَر.

(٥) في الأصل: الركْب.

والرَّكوبُ: كُلّ دابّةٍ تُرْكَبُ، منه ﴿فمِنْها رَكُوبُهم﴾[1] والرَّكُوبَةُ: اسْمٌ لجميع ما يُرْكَبُ، كالحَمُولة.

والمَرْكَبُ[2]: الذي يَغزو على فَرَسِ غَيْرِه.

والرَّكْبُ معروف، والجمعُ الأَرْكابُ، وهو للمرأةِ خاصّة، كالعانَةِ للرَّجُل.

والمُرَكَّبُ[3] هو المُرَكَّبُ في الشيء مثل الفصِّ ونَحْوِه، لأنّ المُفَعَّلَ والمُفْعَلَ كُلٌّ يُرَدُّ إلى فَعيل مثل: ثَوْبٌ مُجَدَّدٌ وجَديد، ومُطْلَق وطليق، ومقتول وقتيل.

وقولهم: ما لفلان رُواءٌ ولا شاهِدٌ[4]

أي : ماله مَنْظَرٌ ولا لسانٌ. وكذلك الرِيٌّ. قال الله تعالى: ﴿أَحْسَنُ أثاثاً ورِيّا﴾[5]، الأثاثُ: المتاع، والرِيّ: المنظر.

قال:[6]

أَشَاقَتْكَ الظعائِـنُ يَوْمَ بانوا   بِذي الرِيِّ الجميلِ من الأثاث

قال المُخَبَّل:[7]

قالَتْ سُلَيْمى قد أراهُ يَزِينُهُ   ماءُ الشَّبابِ وفاحِمٌ حُلْكُوكُ[8]
للّـهِ درُّ أبيـكِ رُبَّ غَمَيْدَرٍ   حَسَنُ الرّواء وقلبُهُ مَرْكُوك[9]

---

(١) يس ٧٢.
(٢) في لسان العرب: والمُرْكَبُ.
(٣) في لسان العرب: والرّكيبُ.
(٤) قابل بالزاهر ١٩٣/٢.
(٥) مريم ٧٤.
(٦) هو محمد بن نُمَير الثقفي، الزاهر ١٩٣/٢.
(٧) البيتان في الزاهر ١٩٣/٢.
(٨) في الأصل: حلوكوك، وما أثبتناه من الزاهر.
(٩) في الأصل: مدكوك، وما أثبتناه من الزاهر.

والغَمَيْدَرُ: الحَسَنُ الناعِمُ الشبابِ والنَّضْرة. والرَّكاكةُ: نَقْصُ العَقْل.

واشتقاقُ الحَرْفَيْنِ كِلَيْهما من «رأيْتُ أرى» «ورأيْتُ أرأى». قال[1]:

أحِنُّ إذا ذكرتُ بلادَ نَجْدٍ فلا أرْأى إلى نَجْدٍ سبيلا

ويقال: راءى بعمله مُراءاةً ورِئاءً. ويُقال: مَنازِلُهم رِئاءٌ، أي يُقابل بَعْضُها بَعْضاً. وداري ترى دارَكَ: أي تُقابِلُها.

قال:[2]

أيا أبْرَقَيْ أعْشاشَ لا زالَ مُدْجِنٌ يجودُكُما والنَخْلُ ممّا يَراكُما

رآني ربّي حينَ تحضر مَنِيَّتي وفي عيشةِ الدُّنْيا كما قد أراكُما

أي: ممّا يقابلكُما.

ويُقال: رأيْتُ رأياً ومرأىً، ورأيْتُ رُؤْيَةً ورُؤْيا ورِيّا. ويقالُ في جَمْعِ الرُّؤْيةِ: رُؤىً بالقَصْرِ. وقرأ بَعْضُ قُرّاءِ الأعْراب ﴿للرِّيّا تَعْبُرُون﴾[3].

والرَّئيُّ، بفتح الراء وكسْرِ الهمزة: الذي[4] يعتادُ بَعْضَ الناسِ من الجنّ، يقال له: رَئيٌّ من الجِنّ، وتراءى له تابِعُهُ من الجنّ: إذا ظَهَرَ له لِيَراه.

والرِئيّ، بكسرِ الراء والهمزة: الثوبُ الفاخِرُ الذي يُنْشَرُ لِيُرى حُسْنُهُ.

وبَعْضُهُمْ يقول: رَيْتُ بمعنى رأَيْتُ، وعليه قُرِئَ ﴿أرَيْتَ الذي ينهى﴾[5].

قال:[6]

---

(١) البيت في الزاهر ٢/١٩٣ بلا عزو.

(٢) البيتان في الزاهر ٢/١٩٤ بلا عزو.

(٣) يوسف ٤٣.

(٤) في الأصل: والذي.

(٥) العلق ٩.

(٦) الرجز في كتاب العين (رأي) ولسان العرب (رأى)، والضياء للعوتبي ٣/١٠٠، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٧٠.

أقْسَمَ باللّهِ أبوحَفْصٍ عُمَرْ ما رايَها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ
فاغْفِرْ له اللّهُمَّ إنْ كانَ فَجَرْ

أي: كَذَبَ.

وقولهم: رِفادَةُ السَّرْجِ[1]

من قَوْلِ العرب: رَفَدْتُ الرجُل أرفِدُهُ إذا أعَنْتُهُ.

وسُمِّيَت الرِفادةُ رِفادة لأنَّها تُمْسِكُ السَّرْجَ وكأنّها تُعِينُهُ.

والرِّفْدُ: العَطاءُ والمعونةُ. وهو أيضاً القَدَحُ العَظيمُ

قال الأعشى:[2]

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذلك اليَوْ مَ وأسْرى مِنْ مَعْشَرٍ أقْتالِ(*)

أراد بالرِّفد: القَدَح. وسُمِّيَ القَدَحُ رِفْداً لما يكونُ فيه من الشَّرابِ الذي هو عَوْنٌ ومنفعةٌ. قال الخليل[3]: الرِفْدُ: القَدَحُ /الصغيرُ القصيرُ الجوانب، والمِرْفَدُ عُسٌّ ضَخْمٌ ٢٦/٢
يَحْلَبُ فيه. والرُّفودُ مَنَ النُّوقِ التي تَمْلأُ مِرْفَدَها.

وَقَوْلُهُم للحَدَثِ: رَجيع[4]

لأنه رَجَعَ عن حالتِهِ الأولى. ونُهِيَ عن الاستنجاءِ بِعَظْمٍ أو رجيع[5].

وكلُّ ما رجع فيه مِنْ قَوْلٍ أو عَمَلٍ فهو رجيع. قال الشاعر:[6]

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٢٠٨.

(٢) ديوانه ٤٩ (تحقيق محمد محمد حسين).

(*) في (ن): أقيال.

(٣) كتاب العين (رفد) (بعضُ هذا النصّ موجود في كتاب العين وليس كلّه)

(٤) قابل بالزاهر ٢/٢١٢.

(٥) حديث نبوي شريف، انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٦٥.

(٦) في الزاهر ٢/٢١٢ بلا عزو.

لَيتَ الشبابَ هو الرّجيعُ على الفتى   والشيبُ كانَ هو البديءُ الأوَّلُ

والرَّجيعُ يقع على الرَّوْثِ وحَدَثِ الناسِ كليهما.

والرجيعُ: الرَّوْثُ مِنْ كُلِّ شيء. قال الأعشى:(١)

وَفَلاةٍ كأنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ   ليسَ إلاّ الرجيعَ فيها عَلاقُ

(أي: علق تتعلّقُ به)(*).

والرّجيعُ مِنَ الكلام: المَرْدودُ إلى صاحِبِه.

والرَّجْعُ في القرآن(٢). والرَّجْعُ نباتُ الربيع. وقال المّنخل الذهلي يصفُ السَّيْفَ:(٣)

أبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا   ما ثاخ في مُحْتَفَلٍ يختلي

ثاخ: رَسَبَ، والمصدرُ الثَّوْخ، شبّهه بماءِ المَطَرِ مِنْ صفائه.

وكذلك الرّكس معناه أنّه رَجَع عن حالته الأولى، يُقالُ: رَكَسْتُهُ وأرْكَسْتُهُ إذا أعَدْتُهُ إلى أمْرِهِ الأوّل. قال اللهُ تعالى ﴿واللّهُ أرْكَسَهُمْ بما كَسَبُوا﴾(٤) أي أعادهم إلى الكفر، وأرْكَسُوا ورَكَسُوا بمعنى. وفي الحديث (أُتِيَ رسولُ اللّه صلّى الله عليه [وسلّم] بعَظْمٍ في الاستِنْجاءِ، أو رَوْث، فَرَدَّهُ وقال: إنَّهُ رِكْسٌ»(٥).

وإذا وَقَعَ أحدٌ في أمْرٍ بَعْدَ أن نجا مِنْهُ قيل: ارْتكَسَ فيه.

والرَّكُوسيَّةُ: قَوْمٌ لهم دينٌ بَيْنَ النّصارى والصابئين.

---

(١) ديوانه ٢٤٧ (تحقيق محمد محمد حسين) وفي الأصل: عُلاقُ، بالضمّ.

(*) ما بين القوسين سقط من (ن).

(٢) الطارق ١١.

(٣) في لسان العرب (رجع): الهذلي، وورد البيت في ديوان الهذليين ١٢/٢ منسوباً للمتنخل الهذلي.

(٤) النساء ٨٨.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١٦٦/١، والزاهر ٢١٢/٢.

و(أبْسِلوا) مُخالِفٌ لِـ (ارْكَسُوا)، إذْ معناه: ارتُهِنوا وأسْلموا. قال:[١]

وإبْسالي بَنيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ   بَعَونْاهُ ولا بِدَمٍ مُراقِ

إبْسالي: إرهاني. والبَغْوُ: الجُرْمْ.

وقولهم: سمعتُ الرعد[٢]

قال اللغويّون: الرَّعْدُ: صوتُ السَّحاب. قال ابنُ عبّاس: اسمُ مَلَك. قال عليّ: الرَّعْدُ: صَوْتُ مَلَكٍ يَزْجُرُ السَّحابَ بالتَسْبيح والثناء على اللّه تعالى، والبَرْقُ تلفته[٣] يميناً وشمالاً. وأصحابُ الحديثِ وأكثرُ [أهل][٤] العِلْمِ يقولون: الرَعْدُ مَلَكٌ أو صَوْتُ مَلَكٍ.

وعن شَهْرِ بنِ حَوْشَب قال: الرَّعْدُ صَوْتُ مَلَكٍ يقول: سُبْحانَ رَبّيَ العظيم.

قال ابنُ عبّاس[*]: الرَعْدُ مَلَكٌ من الملائكةِ، وهو الذي يَسْمَعُونَ صَوتَهُ، والبَرْقُ سَوْطٌ مَنَ النُّورِ يَزْجُرُ به السَّحابَ.

وكذلك عن مُجاهِدٍ وعِكْرِمة وعن شَيْخٍ صَحِبَ النبيَّ صلّى اللّهُ عليه [وسلّم] فَسَمِعَهُ يقول: «إنّ اللّهَ يُنْشِئُ السَّحابَ فينطقُ أَحْسَنَ المَنْطِقِ ويَضْحَكُ أحْسَنَ الضّحِكِ»[٥] فَذُكِرَ أنّ مَنْطِقَهُ الرَّعْدُ، وضَحِكَهُ البَرْقُ، وهذا شاهدٌ لأقوال اللغويّين.

قال عليّ: البَرْقُ مَخاريقُ الملائكة.

قال مُجاهد: البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ.

---

(١) هو عوف بن الأحوص بن جعفر، مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٩٤، وورد في الزاهر ٢/٢١٣ بلا عزو. وفي نسة (ن): ولا بدمٍ مَروقِ.

(٢) قابل بالزاهر ٢/٣١٥.

(٣) كذا في الأصل و(ن).

(٤) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(*) تنوير المقباس ٢٦٣.

(٥) الفائق ٢/٣٣٣، والزاهر ٢/٣١٧.

المخاريقُ: ثوبٌ يَضرِبُ به الصّبيانُ بَعْضُهُمْ بعْضاً. قال عمرو بن كُلثوم:(١)

كأنَّ سُيوفَنَا فينا وفيهمْ ... مَخاريقٌ بأيْدي لاعبينا

والمَصْعُ في اللّغَة: التحريكُ والضَّرْبُ. وقال القُطَاميّ:(٢)

تراهُمْ يغمزُون مَنْ استَرَكُّوا ... ويجتنِبُونَ مَنْ صَدَقَ المِصاعا

٢٧/٢ /وتقول: رَعَدَتْ السَّماءُ وبَرَقَتْ، وأرْعَدَتْ وأبْرَقَتْ، بمعنى واحد.

ويُقالُ: رَعَدَ فُلانٌ لفُلانٍ وبَرَقَ له. قال(٣):

وإذا جَعَلْتَ جبالَ فارسَ دُونَكُمْ ... فأبْرُقْ هُنالِكَ ما بدا لكَ وارْعُدِ

وأرْعَدَني فلانٌ: إذا أوْعَدَكَ مِنْ بعيدٍ. قال الكُمَيْت:(٤)

أرْعِدْ وأبْرِقْ يا يزيدُ ... فما وَعيدُكَ لي بضائرْ

والرَّواعِدُ: سَحاباتٌ فيها ارْتِجاسُ رَعْدٍ.

ورَجُلٌ رِعْديدٌ: جَبانٌ، وتَرْعيدٌ يَدَعُ القِتالَ من رِعْدَةٍ تأخذه.

وكلُّ شيءٍ يَتَرَجْرَجُ فهو يَتَرَعْدَدُ كما تَتَرَعْدَدُ الأَلْيَةُ.

وقولهم: أرْغَمَ اللّهُ أنْفَهُ(٥)

قال الأَصْمَعيُّ: الرَّغْمُ: كُلُّ ما أصابَ الأنْفَ ممّا يُؤْذيه ويُذِلُّه.

---

(١) من معلقته، شرح القصائد السبع ٣٩٧، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٤.

(٢) ديوانه ٣٥، والزاهر ٣١٨/٢.

(٣) هو المتلمّس، شرح المعلقات السبع ٥٢٣ مع بعض اختلاف. والشطر الثاني منه في كتاب العين (رعد). والبيت كاملاً في أساس البلاغة للزمخشري ٣٤٨/١، وديوان المتلمس ١٤٧ (تحقيق حسن الصيرفي) مع اخلاف يسير في اللفظ.

(٤) شعره ٢٢٥/١ (تحقيق داود سلّوم).

(٥) قابل بالزاهر ٢٢٩/١، والفاخر ٧، ٨.

والرَّغْمُ أيضاً: المَساءةُ والغضَبُ. يُقالُ: فَعَلْتُ كذا على رَغْم فُلان: أيْ على غَضَبِه ومساءَتِه. قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَس(١):

تَبيتُ المُلوكُ على رَغْمِها وشَيْبانُ إنْ غَضِبَتْ تعتبُ

قال ابن الأعْرابيّ: مَعْنى أرْغَمَ اللّهُ أنْفَهُ أي عَفَّرهُ بالرَّغام، وهو الترابُ يَخْتَلِطُ برَمْل. ومنه الحديثُ عن عائِشَةَ رَحِمِها الله في المرأةِ تُوضَأُ وعليها خِضَابُها قال: «اسْلِتيه وأرْغِميه»(٢) أي ألْقِيهِ في الرَّغام، وهو تُرابٌ فيه رمل. قال لبيد(٣):

كأنَّ هِجانَهـا مُتَأبِّضَاتٍ وفي الأقْرانِ أصْوِرَةُ الرَّغامِ

ويقال: رَغَمَ فُلانٌ إذا لم يَقْدِرْ على الانْتصاف، وهو يَرْغَمُ رُغْماً(٤). وفي الحديث «إذا صَلَّى أحَدُكُمْ فَلْيُلْزِمْ جَبْهَتَهُ وأنْفَهُ الأرْضَ حتّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرَّغْمُ»(٥) أي حتّى يَخْضَعَ ويذِلَّ.

ويُقالُ: ما أرْغَمُ مِنْ ذاكَ شَيْئاً: أي ما أكْرَهُ.

ويُقالُ: رَغَمَ أنْفُهُ: إذا خاسَ في التُراب.

وأرْغَمْتُ فلاناً: حَمَلْتُهُ على ما لا يَقْدِرُ أن يَمْتَنِعَ منه.

ورَغَّمْتُهُ: قلتُ له: (رَغْماً لَكَ ودَغْماً، وهو راغِمٌ داغِمٌ)(٦)

والرَّغامُ، بالفتح: الثَّرى.

والرّغام، بالفتح والضمّ: ما يَسيلُ مِنَ الأنْفِ مِنْ دمٍ ونَحوِهْ.

---

(١) البيت في الزاهر ٢٢٩/١.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٥٩/٢.

(٣) ديوانه ٢٠٢ (تحقيق إحسان عباس) وفيه: الرُّغام.

(٤) في لسان العرب (رغم): رَغْماً.

(٥) كتاب العين (رغم)، لسان العرب (رغم)، الفائق ٦٨/٢.

(٦) ما بين القوسين في (ن): رغماً، وهو أرغم راغم.

والمُراغَمةُ: الهجرانُ، وفُلانٌ يُراغِمُ فُلاناً أيّاما [ثمّ][1] يرجعُ إليه. وقوله تعالى ﴿يَجِدُ في الأرْضِ مُراغَماً كَثيراً وَسَعَة﴾[2] أي: متّسعاً.

وتقول: راغَمْتُ وهاجَرْتُ المذاهب(*). قال الجعديّ:[3]

* عَزيزُ المُراغَمِ والمَهْرَبِ *

والرُّغامي: زيادَةُ الكبد.

وقولهم: سوقُ الرَّقيق

قال أبوالعباس[4]: سُمِّيَ العبيدُ رقيقاً لأنَّهُمْ يَرِقُّونَ لمالكهم ويَخْضَعُون له ويَذِلُّون. والرِّقُّ: العُبوديّة. والجَمْعُ الرّقيق، ولا يُوَحَّدُ منْهُ على بناءِ الاسم. ويقولون: رَقَّ فلانٌ: أي صارَ عَبْداً. وفي المَثَل: الدَّيْنُ رِقّ فانْظُرْ لِمَنْ تِرِقّ(*).

والرِقَّةُ: مَصْدَرُ الرَّقيق، عامٌّ، حتّى قالوا: فلانٌ رقيقُ الدّين.

والرَّقُّ: الصحيفةُ البيضاء. قال الله تعالى ﴿في رَقٍّ مَنْشُور﴾[5] أي في صُحُف.

وأرَقَّ فُلانٌ: في رِقّةِ الحالِ والمال.

وقَوْلُهم: أصابَتْهُمُ الرَّجْفة[6]

(١) ما بين المعقوفتين من كتاب العين (رغم).

(٢) النساء ١٠٠

(*) في (ن): الذاهب.

(٣) كتاب العين (رغم)، ولسان العرب (رغم) وشعر النابغة الجعدي ٣٣ (ط. ١٩٦٤) وصدر البيت:
كَطَوْدٍ يُلاذُ بأرْكانِه

(٤) لسان العرب (رقق).

(*) في (ن): لم ترق له.

(٥) الطور ٣.

(٦) قابل بالزاهر ٢/٣٢٠.

معناه: التَّحْريك، تحريك الأرض. يقالُ: رَجَفَ الشيءُ إذا /تحرك قال الشاعر:(١) ٢٨/٢

وتُحنَى(٢) العِظامُ الراجفاتُ من البلا ... ولَيْسَ لِـداءِ الركبتَيْنِ طبيبُ

والرَّجْفَةُ في القرآن: كلُّ عَذابٍ أخذَ قوماً، فهو رَجْفَةٌ وصَيْحَةٌ وصاعقةٌ. والرَّعْدُ يَرْجُفُ رَجْفاً ورَجِيفاً، وذلك تَرَدُّدُ هَدْهَدَتِه في السَّحاب.

وقولهم: رأَيْتُ كَذا

الرُّؤْيَةُ على مَعانٍ: رُؤْيَةٌ بعَيْنٍ، ورُؤْيَةٌ بِقَلْب، ورُؤْيَةُ عِلْم. قال الله تعالى ﴿أَلَم تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بأصحابِ الفيل﴾(٣) والنبيّ صلّى الله عليه [وسلّم] لم يَرَ ذلك لأنَّهُ كانَ قَبْلَ مَوْلِدِهِ بثلاثٍ وعشرين سنة، وقَبْلَ مَبْعثه بثلاثٍ وستّين سنة، في تفسير عمرو بن قائد عن ابن عبّاس. قال الضبّي: كان وُرودُ أصْحابِ الفيل قَبْلَ مَوْلِدِهِ بِخَمْسٍ وخمسين ليلة، وُلِدَ صلّى اللّه عليه بالاثنين لعَشْرٍ خَلَوْنَ من ربيع الأوَّل، وكان قُدومُهم لِنصْفِ المُحَرَّم. قال النّقاش: كانَ قدومُ الفيل لثلاث عَشْرة(٤) بقِيَتْ من المحرّم، ووُلِدَ عليه السلام لثمانٍ خَلَوْنَ من ربيع الأوّل بعد قُدومِ أصحابِ الفيل بخمسين يوماً، وإنّما هو بمعنى أَلَمْ تَعْلَم، كقولك: أَلَمْ يبلغْكَ كذا؟ أَلَمْ تَخْتَرْ ما فَعَل فُلان؟ والعربُ تقول: ألم تر كَيْفَ فَعَلَ ربُّك، كيف فَعَلَ كذا؟ المعنى: أَلَمْ تَرَ إلى فِعْلِ ربّك؟ قال:(٥)

أَلَمْ تَـرَ أنّ اللّـهَ أنْـزَلَ مُزْنَـه ... وعُفْرُ الظِباءِ في الكِناسِ تَقَمَّعُ

قال امرؤ القيس(٦):

---

(١) في الزاهر ٢/٣٢٠ بلا عزو.

(٢) في (ن): ويحيي.

(٣) الفيل ١.

(٤) في (ن): لثلاث عشرة ليلةً.

(٥) هو أوس بن حجر (إصلاح المنطق ٤٢) مع اختلاف يسير، وديوانه ٥٧ (تحقيق محمد يوسف نجم).

(٦) ديوانه ٣١ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

تَنَوَّرْتُها مِنْ أذْرِعاتٍ وأهْلُها ... بِيَثْرِبَ أدنى دارها نَظراً عالي

تَنَوَّرْتُها: نَظَرْتُ إلى نارِها وأنا(*) بأذرِعات، يعني الشام، وأهلُها بيثرِب أدنى دارِها، ولم يَرَ ناراً، ولكنّه من فَرْطِ الشَّوْق يقولُ كأنّني أراها.

قال أبو عبيدة:(١)

أليس بصيراً من يَرَى وهو قاعِدٌ ... بمكَّةَ أهْلَ الشام يختبرونا

وإنّما يراهُمْ بقلبه.

ورؤيةُ اختيار، قولك: أترى أنّ فلاناً يجيء معنا، أي يختارُ ذلك.

والرؤيا مؤنّثة، قال اللّه تعالى: ﴿هذا تأويل رُؤْيايَ مِنْ قَبْل قَدْ جَعَلَها ربّي حَقًّا﴾(٢) ثمّ قال:(٣)

رأيْتُ رُؤْيا ثم عبّرتها ... وكنتُ للأحلام عبّارا

والعرب على همزة الرؤيا، فإنْ لم تَرِدِ الهمزة قالوا: الرُّيّا، لأنّ الواو والياء إذا اجْتمعا صارا ياءً شديدةً. وزَعَمَ الكسائيُّ أنّه سَمِعَ أعرابيّاً يقول: ﴿إنْ كُنْتُم للرُّوْيا تَعْبُرون﴾(٤). قال: وأنْشَدَ أبو الجرّاح:(٥).

لَعِرْضٌ من الأعْراضِ يمْشي حَمامُهُ ... ويُضْحي على أفنانِهِ الغِينِ تهتفُ

أحَبُّ إلى قلبي من الدِّيكِ رِيَّةً ... وبابٍ إذا ما مال(٦) للغلْقِ يَصْرِفُ

(*) في (ن): وأمّا.

(١) خزانة الأدب للبغدادي ٥٩/١.

(٢) يوسف ١٠٠.

(٣) البيت في الكامل للمبرّد ٥٦٣/٢ (تحقيق الدالي) منسوباً لأعرابيّ.

(٤) يوسف ٤٣، وفي لسان العرب (رأي): للرّيّا.

(*) سقطت من (ن).

(٥) البيتان في لسان العرب (رأي) (عرض)، ديوان الأدب للفارابي ١٢٢/١ (تحقيق أحمد مختار عمر).

(٦) في (ن) وفي الأصل: قال.

أراد[1]: رُؤْيَةً.

وقولهم: لِفُلانٍ على فُلانٍ رَيْم

أيْ: فَضْل. قال المُخَبَّل:[2]

فَأَقْعِ كما أَقْعَى أبوكَ على استْهِ ... رأى أنّ رَيْماً فَوْقَهُ لا يُعادِلُهْ

والرَّيْم: عَظْمٌ يَبْقى بَعْدَ قَسْمِ لَحْمِ الجَزُور.

/قال:[3] ٢٩/٢

وكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْم لَمْ يَدْرِ جازِرٌ ... على أيِّ بَدْأَيْ مَقْسِمِ اللحم يُجْعَلُ

ويُرْوى: على أيِّ أدنى.

والرَّيْمُ: البَراحُ، والفِعْلُ: رامَ يَرِيمُ(*) رَيْماً. قال[4].

أبانا فلا رِمْتَ مَنْ عِنْدنا ... فإنّا بِخَيْرٍ إذا لم تَرِمْ

أي: لا بَرِحْتَ.

وكلُّ من أحَبَّ شيئاً وأَلِفَهُ فَقَدْ رِيمَهُ.

والرَّيْمُ: اسمٌ لِما تَرومُ مِنْ كلِّ شيء.

والرَّيْمُ: الدَّرَجَةُ

والرَّيْمُ: القَبْرُ

---

(١) في (ن): أراد به.

(٢) كتاب العين (ريم)، وسقطت كلمة (المخبل) من (ن)، والبيت في ديوان المخبّل السعدي ٣٠٩ (ضمن شعراء مقلّون تحقيق حاتم الضامن).

(٣) أساس البلاغة ٣٩٠/١، وكتاب العين (ريم) وفي لسان العرب (ريم) منسوباً لشاعر من حضرموت.

(*) في (ن): يروم.

(٤) هو الأعشى، ديوانه ٧٧ (تحقيق محمد محمد حسين).

والرِّيمُ، بالكسر، الظَّبيُ الأَبْيَضُ الخالصُ البياض.

والرَّوْمُ: طَلَبُ الشيء.

والمَرامُ: المَطْلَبُ.

والرِّماءُ: الزيادة، مهموز، أرمى فلانٌ على هذا: أي زاد فيه. قال:(١).

وأسْمَرَ خِطِيّاً كأنَّ كُعُوبَهُ   نَوَى القَسْبِ قد أرْمَى ذِراعاً على العَشْرِ

ويروى: أربى وأردى كُلُّه بمعنى زادَ.

القَسْبُ: تَمْرٌ يابِسٌ. ومَنْ قال بالصادِ(٢) فقد أخطأ.

وقولهم: فلانٌ رَدّادٌ

أي مُجَبِّرٌ، وإليهِ يُنْسَبُ المُجَبِّرون، وكُلُّ مُجَبِّر يقالُ له: ردّاد. والرَّدْرَدُ: الشيءُ يقال له رِداد ورَدِيد.

والرِّدِّيدى(٣) بمعنى الردّ، وفي الحديث «لا رِدّيدى في الصَّدقة»(٤).

أي لا ردَّ فيها.

والرِّدَّةُ مَصْدَرُ الأرْتِداد.

ورَدِيَ فُلانٌ أيْ هَلَكَ فهو رَدٍ. قال دريد(*) بن الصمَّة:(٥)

تنادَوْا فقالوا أرْدَتِ الخَيلُ فارساً   فَقُلْتُ أَعَبْدُاللّهِ ذلكُم الرَّدِي

أي: الهالك.

---

(١) هو حاتم الطائي ديوانه ٢٥٣ (تحقيق عادل سليمان جمال)، كتاب العَيْن (رمي)، ولسان العرب (رمي).
(٢) في نسخة الأصل: بالضاد.
(٣) في الأصل و(ن): والريدى.
(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٦٥، والفائق ١/٤٧٥.
(*) في (ن): ذويب.
(٥) ديوانه ٤٩ (تحقيق محمد خير البقاعي).

والرِّدْءُ: المُعين. قال ﴿رِدْءاً يَصْدُقُني﴾[1].

(ورَأْدُ الضُّحى: أي ارتفاعُهُ)[**].

ورُوَيْد: تصغير إرْواد. ومعنى رُوَيْد الإمْهال والتمكُّث، يقالُ: امْشِ[2] مَشْياً رُوَيْداً أي لا تَستَعْجِلْ[3]. وقال الخليل[4]: رُوَيْد كأنّه تصغيرُ رَوْد من غَيْرِ أنْ يُستَعْمَلَ الرَّوْدُ فيه، فإذا أردْتَ بـ(رُوَيْد) الوعيد نصبْتَها بلا تنوين وجازَيْتَ بها، قال[5]:

رُوَيْدَ تَصاهَلْ بالعِراقِ جيادَنا   كأنَّكَ بالضَّحاكِ قد قام نادِبُه

وإذا أرَدْتَ بـ(رُوَيْد) المُهْلَةَ والإرْواد في المَشي والأمْر فانصب ونَوّنْ. تقول: امْشِ[6] رُوَيداً يا فتى[7]، وإذا عَمِلَ عَمَلاً قلتَ: رُوَيْداً رُوَيْداً يا فتى[7]، أي: أرْوِدْ.

ويقولون: أرْوِدْ، بمعنى: (رُوَيْداً) المنصوبة.

وراوَدْتُ فُلاناً عَنْ كذا: أي أردْتُهُ على أنْ يَفْعَلَهُ. والإرادة أصْلُها الواو.

والرِّيْدَةُ تُستَعْمَلُ في مَصْدَرِ الإرادة والارْتياد والرَّوْد.

وقولهم: فلانٌ يَرْجُو فلاناً

أي يطمع فيه. والرّجاء، بالمدّ، نقيضُ اليأس، والفعل منه رجا يرجو، ورجّى

---

(١) القصص ٣٤.

(**) ما بين القوسين سقط من (ن).

(٢) في الأصل: أمشى.

(٣) في الأصل: يستعجل.

(٤) كتاب العين (ريد).

(٥) البيت في كتاب العين (ريد) وتهذيب اللغة (ريد) ولسان العرب (رود). بلا عزو.

(٦) في الأصل: أمشى.

(٧) في (ن): ناقتي.

يُرَجّي، وارتَجى يَرْتَجي، وتَرَجّى يترجّى تَرَجِّياً. ومَنْ قال: رجايا، فقد أخطأ. وكذلك مَنْ قال: رجاه أن يَفْعَلَ كذا فقد أخطأ، إنّما هو رجّى أنْ يَفْعَلَ ذاك. قال اللّه تعالى ﴿ويَرْجُون رَحْمَتَهُ﴾(١) أي يطمعون فيها.

والرجاءُ: الخوف. قال اللّه تعالى ﴿فمَنْ كانَ يَرْجُو لقاءَ ربّه﴾(٢) أي يخاف. ومنه ﴿ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ للّهِ وَقَاراً﴾(٣) أي تخافون. قال أبوذؤيب(٤):

إذا لَسَعَتْهُ النّحلُ لَم يَرْجُ لَسْعَهَا وخَالَفَها في بَيْت نُوبٍ عواملُ(٥)

أي لم يَخَفْ لَسْعَها (ويُرْوى: وخالقها، يُقالُ للرجل خالَفَ إلى أهل فلان إذا هو خرج من بيته فأتاهم)(٦).

وتقول: أرجأتُ الأمْرَ يا رَجُلُ وأرْجَيْتُهُ، بلا همز، إذا أخّرته.

٣٠/٢ /وقولهم: فلانٌ يَرْهَبُ فُلانا

إي يخافُه. رَهِبْتُ الشيءَ رَهْباً ورَهَباً أي خِفْتُهُ.

وأرْهَبْتُ فُلاناً: أي أخَفْتُهُ.

والرَّهْباءُ: اسمٌ مِنَ الرَّهَبِ، يقالُ: الرَّهْباءُ من اللّه، والرَّغْباءُ إليه، والنَّعْماءُ منه.

وفي المَثَل: رَهَبُوت خَيْرٌ من رَحَمُوت(*). ويقال: رَهَبُوني(٧) خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوني يُريد: أنْ تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أنْ تُرْحَمَ. ورَغَبُوني للرّغْبَةِ أيضاً. وقال تعالى ﴿واضمُمْ

(١) الإسراء ٥٧.
(٢) الكهف ١١٠.
(٣) نوح ١٣.
(٤) البيت في كتاب العين (رجو) ولسان العرب (رجا).
(٥) في كتاب العين ولسان العرب (عواسل).
(٦) ما بين القوسين جاء في الأصل و(ن) بعد عبارة (إذا أخرته).
(*) انظر المثل في مجمع الأمثال ٢٨٨/١.
(٧) في لسان العرب (رهب): رَهَبُوتى.

إليْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهَب﴾[1] الجناحُ: الإبطُ، والجناحُ: اليَدُ. والرَّهَبُ والرهبَةُ والرُّهْبُ: كُمُّ القميص.

وقولهم: فُلانٌ يروغُ مِنْ فُلان[2]

أي يَحيدُ عنه. والرَّوَّاغ: الثعْلَبُ[3]. وفي المَثَل: أرْوَغُ مِنْ ثَعْلَب[4].

وطريقٌ رائغٌ: مائلٌ.

وراغَ فُلانٌ إلى فُلان: إذا مالَ سِراً إليه.

تقولُ: فلانٌ يُريدُني(*) عَنْ أمْرٍ وأنا أُريغُه. قال:[5]

يُديرونني عن سالمٍ وأُريغُه   وجِلْدَةُ بَيْنَ الأنْفِ والعَيْنِ سالِمُ

يعني مَوْضعَ التقطيب، للبُغْض.

وراغَ عليه يَضْرِبُهُ: أي مالَ. قال اللهُ تعالى ﴿فراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً باليَمين﴾[6] أي مالَ عليهم يضربُهم باليمين، والرواغ منه. وقوله ﴿فراغَ إلى آلهتِهِمْ﴾[7] أي مال في خفاء، ولا يكونُ الرَّوْغُ إلاّ في خفاء.

والرُّغاء: رُغَاءُ الإبِل، ممدودٌ ويُكْتَبُ بالألِف.

والضَّبُعُ ترغو.

---

(١) القصص ٣٢.

(٢) قابل بالزاهر ٢/٨٧، وكتاب العين (روغ).

(٣) في الأصل: الثلعب.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣١٧، وجمهرة الأمثال ١/٥٠٠.

(*) كذا في الأصل، ولعلّها: يديرني.

(٥) البيت في لسان العرب (روغ) وكتاب العين (روغ) بلا عزو.

(٦) الصافات ٩٣.

(٧) الصافات ٩١.

والرُّغى جمع رَغْوَة اللّبن، يكتب بالياء، وفيها ستُّ لغات: رَغْوَةٌ ورِغْوَةٌ ورُغْوَةٌ ورَغَاوَةٌ ورِغَاوَةٌ ورُغَاوَةٌ.

وقولهم: رَغِبَ فُلانٌ إلى فُلانٍ في كذا

أي طَلَبَ إليه. والرَّغْبَةُ: الطَّلَبُ.

وَرَغِبَ فلانٌ في الشيء فهو راغِبٌ، وَرَغِبَ رَغْبَةً وَرَغْبَى مثل سكْرى.

وتقولُ: اللهُمَّ إليك الرَّغْباءُ ومِنْكَ النّعْماء.

وإنّه لَوَهُوبٌ لِكُلّ رَغِيبةٍ، أي مَرْغُوبٌ فيها، والجميع: الرغائبُ. قال أعشى باهلة:(١)

أَخُو رَغائِبَ يُعْطيها ويُسأَلُها يأبى الظُّلامةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

النّوْفَلُ: الكثيرُ النوافِل أي الفضائل، والزُّفَرُ: المحتمِلُ(٢) الكثيرُ الحَمَالات.

ورَجُلٌ رغِيبٌ: أي واسعُ الجَوْفِ أكولٌ، وقد رَغُبَ رُغْباً ورَغَابَةً. ووادٍ رَغيبٌ وحَوْضٌ رَغِيبٌ أي واسع.

ورَغِبْتَ عن هذا الأمرِ إذا نَزَّهْتَ نَفْسَكَ عنه وارتَفَعْتَ عن طَلَبِه. وفي الحديث «الرُّغْبُ شُؤْم»(٣).

وَرَغِبَ فلانٌ عن كذا أي تركه وزهد فيه. قال تعالى: ﴿ومَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إبراهيمَ إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَه﴾(٤) أي يرفعُ نفسه عنها. وأصْلُ الرغبةِ رَفْعُ الهِمّةِ عن الشّيء وإلَيْهِ. تقولُ: رَغِبْتُ في فُلانٍ وإلَيْهِ (إذا سمت نفسك)(٥) قال:

---

(١) لسان العرب (زفر) وانظر: الكامل للمبرّد ١/٨٠ (تحقيق الدّالي)، والأصمعيات ص٩٠ (تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون)، والصبح المنير ٢٦٧ (ط. ادلف هلز هوسن).

(٢) سقطت هذه الكلمة من (ن).

(٣) الفائق ٢/٧٠.

(٤) البقرة ١٣٠.

(٥) كذا في الأصل.

شـــرُّ الخلائِقِ مَـنْ كانَـتْ مودّتُــهُ مَعَ الزمانِ إذا ما خاف أو رَغِبا

وأنْشَدَ الفرّاء لرجل في ابنته[1]:

وأرْغَبُ فيها عَنْ لقيطٍ ورَهْطِهِ ولكنني عَنْ سِنْبِسٍ لستُ راغبا

فيها: أي لها، أقام صِفَةً مقامَ صِفَةٍ، أرادَ لقيط بن زُرارة ورهطه: بنو دارم، وسِنْبِس من طيء.

ثمّ كثُرَ في كلامهم الرغبة في الشيء حتى جعلوا كلّ نبرةٍ /رغبة. ٢/٣١

وقولهم: جاء فلانٌ في الرّعيل

الرعيلُ: القَطيعُ من الخَيْل يكونُ مُتَقدِّماً في أوائلها. قال عنترة[2]:

إذ لا أُبادرُ في المضيق[3] فوارسي ولا[4] أُوَكّلُ بالرّعيلِ الأوَّلِ

وأبورِغال الذي يرجم الحاج قَبْرَه من ثقيف، ويقال بالغَيْن معجمة. قال جرير[5]:

إذا مات الفَرَزْدَقُ فارْجُمُوه كرَجْمِ الناسِ قَبْرَ أبي رِغالِ[6]

واختُلِفَ فيه، قيل: كان مُصَدِّقاً وجاء إلى رَجُلٍ له شاةٌ ومعها بائعٌ[7] لها وصبيّةٌ صغيرة، فأراد أخْذَ الشاة، فقال له الرجل: خُذ الجَدْي[8] فإنّ هذه الشاةَ تُرْضِعُ هذه الصبيّة، وإنْ أخذْتَها هَلَكَتْ وَهَلَكَ الجَدْيُ، فأبى إلاّ أخْذَها، فلّما أيْقَنَ بذلك رَمَاهُ

---

(١) معاني القرآن ٢/٧٠، ٢٢٣.

(٢) ديوانه ١٢٠ (تحقيق عبدالمنعم شلبي).

(٣) في الأصل: المظيق.

(٤) في لسان العرب (رعل): أو لا.

(٥) ديوانه ٣٤٢ (ط. دار صادر ودار بيروت) مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٦) في (ن) رعال.

(٧) في (ن) تابع.

(٨) في (ن): خذ هذا الجدي.

بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ قَبَرَهُ على الطرّيق، فَرَجَمَ الناسُ قَبْرَهُ في الجاهلية والإسلام(١).

وقيل: كانَ قائدَ الفيلِ، ودليلَ الحَبَشة إلى البَيْت، كان عِنْدَ أبْرَهَةَ الحَبَشِيّ يَدُلُّه على البيت حتى أنْزَلَهُ بالمُغَمِّسِ(٢)، فلّما أنْزَلَهُ به مات أبو رِغال(٣) هنالك، فَرَجَمَت العَرَبُ قَبْرَهُ، فهو القَبْرُ الذي يَرْجُمُ الناسُ بالمُغَمِّس، وسائِسُ الفيلِ، يُقالُ له أنيس، واسم الفيلِ محمود، قالت عائشة: لقد رَأَيْتُ قائدَ الفيلِ وسائِقَهُ بمكّة عَمِيَّيْنِ مُقْعَدَيْنِ يَسْتَطْعِمان.

وقولهم: رُجِمَ فلانٌ

أي رُمِيَ بالحجارة. والرَّجْمُ في القرآنِ القَتْلُ في شَأْنِ لوط عليه السّلام.

والرَّجْمُ: اسمٌ لما يُرْجَمُ به الشيءُ، والجميع الرُّجوم، ومنه﴿رُجُوماً للشَّياطين﴾(٤).

والرَّجْمُ: القَذْفُ بالغَيْب والظَّنُّ، ومنه قوله تعالى ﴿لأَرْجُمَنَّكَ واهْجُرْني مَلِيّا﴾(٥) أي لأقولَنَّ فيكَ ما تكْرَه.

والرَّجْمُ: السَّبُّ.

والرَّجْمُ: التُّهْمَةُ.

والرَّجْمُ: اللّعْنُ.

والرَّجْمُ: اللّعْنُ.

والرَّجْمُ: القَذْفُ بالحَجَر.

والرَّجَمُ: القَبْرُ، والجَمْعُ الأَرْجَام. قال كعبُ بن زهير(٦):

---

(١) الخبر في لسان العرب (رغل).

(٢) في (ن): على المغمّس.

(٣) في (ن): أبورعال.

(٤) الملك ٥.

(٥) مريم ٤٦.

(٦) ديوانه ٦٥ (ط. دار الكتب).

أنا ابْنُ الذي لم يُخْزِني في حَياتِهِ ... ولَمْ أخزِهِ حتّى أُغَيَّبَ في الرَّجَمْ

والرُّجْمَةُ حجارةٌ مجموعةٌ كأنها قُبُورُ عادٍ، والقُبور: الرِّجام.

ورَجَّمْتُ والأمرُ المُرَجَّمُ: المَظْنُون، وقوله تعالى: ﴿رَجْماً بالغَيْبِ﴾(١) أي ظنّاً غَيْرَ يقين. قال زُهَيْر:(٢).

وما الحَرْبُ إلاّ ما عَلِمْتُمْ وذُقْتُمُ ... وما هو عَنْها بالحديثِ المُرَجَّمِ

أيْ: لم يُرْمَ فيه الظَّنُّ.

وقولهم: خَرَجَتْ رُوحُ فُلان(*)

أيْ نَفْسُهُ، والرُّوحُ: النَّفْسُ التي يحيا بها البَدَنُ. ومنهم مَنْ يقولُ: خَرَجَ رُوحه، فَيُذكِّر، والجميع الأرواح.

والرُّوحُ والرِّيحُ واحدٌ اكْتَنَفَتْهُ مَعانٍ تقارَبَتْ فَبُنِيَ لكلِّ مَعْنًى اسْمٌ من ذلك الأصل، وَخُولِفَ بينها(٣) في حركة البناء.

والرُّوحُ: جِبْريل عليه السَّلام، قال الله تعالى ﴿وأيَّدْناهُ بِرُوحِ القُدُسِ﴾(٤) و﴿نَزَلَ به الرُّوحُ الأمينُ﴾(٥) يعني جبريل.

وقيل: الرُّوحُ مَلَكٌ عظيمٌ يقومُ وَحْدَهُ صَفّاً والملائكة صَفّاً.

وقال ﴿يَسألُونَكَ عن الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ من أمرِ رَبّي﴾(٦).

---

(١) الكهف ٢٢.

(٢) من معلقته، شرح المعلقات السبع ٢٦٧، جمهرة أشعار العرب ١٦٥، ديوانه ٢٦ (تحقيق قباوة).

(*) قابل بتأويل مُشْكِلِ القرآن لابن قتيبة ٣٧٠ - ٣٧٢.

(٣) في الأصل و(ن): بينهما.

(٤) البقرة ٢٥٣.

(٥) الشعراء ١٩٣.

(٦) الإسراء ٨٥.

٣٢/٢ والرُّوحُ: النَّفْخُ، سُمِّيَ رُوحاً لأنّه يَخْرُجُ من الرُّوح، قال ذو الرّمة يَذْكُرُ ناراً قدحها:(١)

وقُلْتُ له ارْفَعْها إلَيْكَ وأحْيِها بِرُوحِكَ واقْتَتْهُ لها قِيتَةً قَدْرا

أي: أحْيِها بنفخك.

والمسيحُ رُوحُ اللّه، لأنّها نفخةُ جبريل عليه السّلام في دِرْعِ مَرْيَمَ عليها السلام. ونُسِبَ الروحُ إلى اللهّ لأنّه كانَ بأمْرِهِ، ويجوزُ أنْ يكُونَ سُمِّيَ روحَ اللّه لأنّهُ بكلمته كان، قال الله تعالى ﴿كُنْ﴾(٢) فكان.

وكلامُ اللّه رُوحٌ، لأنّه حَياةُ الجاهِلِ ومَوْتُ الكافِرِ.

ورَحْمَةُ اللّه روحٌ، قال تعالى ﴿وأيَّدَهُم(٣) بِروحٍ مِنْهُ﴾(٤) أي رحمة، وكذلك قال المُفَسِّرون.

ومَنْ قرأ ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحانٌ﴾(٥)، بضمّ الرّاء، قال: برحمةٍ ورزق(٦). والرَّيْحان: الرزق. قال النَّمِرُ بن تَوْلَب:(٧)

سَماءُ الإلهِ ورَيْحانُهُ ورَحْمَتُهُ وسَماءٌ دِرَرْ

فَجَمَعَ بَيْنَ الرِّزْقِ والرَّحْمَةَ كما قال ﴿فَرُوحٌ ورَيْحانٌ﴾. قال أبوعبيدة(٨): فَرُوحٌ ورَيْحانٌ أي حَياةٌ وبَقاءٌ لا مَوْتَ فيه.

ومَنْ قَرأ ﴿فَرَوْحٌ﴾ أرادَ الرّاحةَ وطِيبَ النّسيم.

---

(١) ديوانه ١٧٦ (تحقيق مكارتني)، لسان العرب (روح)، تأويل مشكل القرآن ٣٧١.
(٢) وردت هذه الكلمة في آيات كثيرة منها قوله تعالى ﴿وإذا قضى أمراً فإنّما يقول له كُن فيكون﴾ البقرة ١١٧.
(٣) في الأصل و(ن): وأيّده.
(٤) المجادلة ٢٢.
(٥) الواقعة ٨٩.
(٦) في الأصل و(ن): ورزقاً.
(٧) لسان العرب (روح)، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٣٧٢.
(٨) مجاز القرآن ٢/٢٥٣.

وقد يكون الرَّوْحُ الرَّحْمةَ[1]. قال اللهُ تعالى ﴿ولا تَأْيَسُوا مَنْ رَوْحِ اللّه﴾[2] أي من رَحْمَةِ الله، سَمَّاها رَوْحاً لأنَّ الرَّوْحَ والرَّاحةَ يكونانِ بها. قال الفرّاء[3]: الريحُ تُذَكَّرُ وتُؤنَّث، وأنْشَدَ[4]:

كم مِنْ جِرابٍ [عظيم][5] جئتَ تَحمِلُهُ ... وَدُهْنَهٍ ريحُهـا يَغْطـي على التَّفَـلِ

أراد الأَرَجَ والنَّشْرَ، فلذلك ذَكَّرَه.

ويقال: هي الرّيحُ وهو الرّيحُ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّث.

الرحمة على سبعة أوجه:

الأوّل: الإسلام منه ﴿يُدْخِلُ مَنْ يشاءُ في رَحْمَتِه﴾[6] يعني في الإسلام.

والثاني: الجَنَّة. منه ﴿يئِسوا مِنْ رَحْمَتي﴾[7].

والثالثُ: المَطَرُ. منه ﴿يُرْسِلُ الرّياحَ بُشْرا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِه﴾[8] يعني المطر.

والرابعُ: النِعْمَةُ. منه ﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُه﴾[9] أي نعمته.

والخامِسُ: النُبُوَّةُ. ومنه ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ ربِّك﴾[10] يعني النُّبُوَّة.

والسادسُ: القُرآنُ. منه ﴿ولولا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾[11] يعني القرآن.

---

(١) في الأصل: والرحمة.
(٢) يوسف ٨٧.
(٣) المذكر والمؤنث للأنباري ٢١٤.
(٤) البيت لبعض بني أسد، المذكر والمؤنث للأنباري ٢١٤.
(٥) ما بين المقعوفتين سقط من الأصل ومن (ن).
(٦) الإنسان ٣١.
(٧) العنكبوت ٢٣.
(٨) الأعراف ٥٧.
(٩) النساء ٨٣.
(١٠) الزخرف ٣٢.
(١١) النساء ٨٣.

والسابع: الرِّزْقُ. منه ﴿ما يَفْتَحِ اللَّهُ للنّاسِ من رَحْمةٍ﴾(١).

يعني: من رِزْق. وقوله ﴿وإمّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ ربِّكَ ترجوها﴾(٢) يعني: طلب الرزْق.

والمَرْحَمَةُ: الرَّحْمَةُ. رَحِمتُهُ رَحْمَةً ومَرْحَمَةً.

وتَرَحَّمْتُ عليه: أي قلت رَحِمَهُ اللَّهُ.

والرَّحِمُ: القَرابَةُ القَرِيبةُ. قال الأعشى:(٣).

أرَانَا إذا أضْمَرَتْكَ البِلا د نُجْفَى ويُقْطَعُ مِنّا الرَّحِمْ

والأرْحامُ: القراباتُ. وقال أيضاً(٤):

وصِلاتُ الأرْحامِ قد عَلِمَ اللَّهُ وَفَكُّ الأسرى من الأغْلالِ

رَمَزَني فُلانٌ يَرْمُزُني(٥)

الرَّمْزُ على وجوه: يكونُ باللّسانِ، وهو الصَّوْتُ الخفيّ. ويكونُ تحريكَ الشَّفَتَيْنِ بكلامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ. ويكونُ الإشارة بالحاجبِ وَغَيْرِهِ بلا كَلامٍ، ومِثْلُهُ الهَمْسُ. قال الله تعالى ﴿ألاّ تُكَلِّمَ النّاسَ ثلاثَةَ أيّامٍ إلاّ رَمْزاً﴾(٦).

٣٣/٢ / قال النحويّون: هو تَحْرِيكٌ بالرَّأس(*). وقال ابن عبّاس(**): الرَّمْزُ بالشَّفَتَيْنِ والحاجِبَيْنِ واليَدَيْنِ والعينَيْنِ. وقالَ في موضعٍ آخر(٧): الرَّمْزُ بالشَّفَتَيْنِ والحاجِبَيْنِ

---

(١) فاطر ٢.

(٢) الإسراء ٢٨.

(٣) ديوانه ٧٧ (تحقيق محمد محمد حسين)، مع بعض اختلاف.

(٤) نفسه ٤٥ مع بعض اختلاف.

(٥) في ن: وقولهم رمزني فلانٌ يرمزني.

(٦) آل عمران ٤١.

(*) ن: الرأس.

(**) تنوير المقباس ٦١.

(٧) هذا القول مُكَرَّرٌ لما قبله.

واليَدَيْنِ والعَيْنَيْنِ. وقال في موضع آخر: الرّمْزُ الإشارةُ باليد والوحي بالرَّأسِ. وأنشد: (*)

ما في السَّماءِ من الرَّحْمنِ مُرتَمِزٌ   إلاّ إليه وما في الأَرْضِ من وزر

والمُرتَمِزُ الذي يرمز برأسه ويده. ،وقال ابنُ قتيبة(١): الرّمْزُ وَحْيٌ وإيماءٌ باللّسانِ أو باليدِ أو بالحاجِبِ.

رَمَزَ إليّ: أي أشارَ إليَّ بأخْذِ يَدِه(٢). ومنه قيل للفاجرةِ رامِزة ورّمازة لأنّها ترمِزُ وتُومئ ولا تُعْلِن. قال قتادة: إنّما كانت عقوبةً عُوقِبَ بها، الآية(٣)، بَعْدَ مشافهته الملائكة فيما يُسِرُّ به. ويُقالُ للجارية الهمّازة بعَيْنِها الغمّازة بفيها: رمّازَة، وترمِزُ بفيها وتغمز بِعَيْنها.

الرأفة (٤)

في اسْمِ اللّهِ الرؤوف الرحمن الرحيم.

الرؤوفُ: الشديدُ الرَّحْمَةِ. والرّأفةُ. أَرَقُّ من الرَّحْمة.

قال أبوعبيدة: في قوله تعالى ﴿إنّ اللَّهَ بالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رحيمٌ﴾(٥) معنى تقديم وتأخير، والمعنى: لَرَحيمٌ(*) رؤوف، أي الرحيم شديد الرحمة(٦).

وفيها أربعُ لغات.

الرؤوف بضمّ الهمزة، بلا واو، وقد قُرئ بالوَجْهَيْن. قال كعبُ بنُ مالك(٧):

(*) ورد البيت في كتاب إيضاح الوقف والابتداء للأنباري ص٧٩ مع اختلاف يسير.

(١) تأويل مشكل القرآن ٣٧٣.

(٢) في (ن): يأخذ يده، ولعلّها: بإحدى يديه.

(٣) كذا في الأصل ونسخة (ن).

(٤) قابل بالزاهر ٩٧/١.

(٥) البقرة ١٤٣، الحجّ ٦٥.

(*) (ن): الرحيم.

(٦) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٥٩/١.

(٧) ديوانه ٢٣٦ (تحقيق سامي مكي العاني).

نُطيعُ نَبِيَّنـا ونُطِيـعُ ربّــاً　　　هو الرَّحْمن كانَ بِنا رَؤوفا

وقال جرير في اللغة الثانية:(١)

ترى للمُسْلِمينَ عَلَيْكَ حقّاً　　　كَفِعْلِ الوالِدِ الرَّؤُفِ الرحيمِ

والثالثةُ: رأْفٌ، بتَسْكينِ الهَمْزة. قال:(٢)

فآمِنـوا بنَبِـيٍّ لا أبـا لَكُـمُ　　　ذي خاتمٍ صاغَهُ الرحمنُ مَخْتُومِ

رأْفٌ رَحيمٌ بأهْلِ البِرِّ يَرْحَمُهُمْ　　　مُقَرَّبٌ عِنْدَ ذي الكُرْسيِّ مَرْحُومِ

وقال الكسائيُّ والفَرَّاءُ(٣): يقالُ: اللَّهُ رئِفٌ، بكسر الهمزة.

والرَّحْمنُ: الرقيقُ.

والرحيمُ أرَقُّ من الرحمن. وقال أبوعبيدة:(٤) الرحمن مجازُه عند العرب ذو الرحمة، والرَّحيمُ مجازُهُ(*) الراحِمُ، قال: وَرُبَّما سَوَّتِ العَرَبُ بَيْنَ فَعْلان وفَعيل، فقالوا: نَدْمان ونَديم، واحتجَّ بقَوْلِ الشاعر [النُّعْمان بن نَضْلَة]:(٥)

فإنْ كُنْتَ نَدْماني فبالأكْبَرِ اسْقِني　　　ولا تَسْقِني بالأصْغَرِ المُتَثَلِّمِ

وقولهم: فُلانةٌ رَبيبَةُ فُلان(٦)

أي بِنْتُ امْرَأتِه مِنْ غَيْرِه، قيلَ لها رَبيبة، وهي رَبيبة لأنّها يُرَبّيها، وهي فَعيلة بمعنى مَفْعولة، أصْلُها مَرْبُوبة، حُوِّلَتْ من مَفْعولة إلى فعيلة، مثل: قتيل وجريح وطبيخ،

---

(١) ديوانه ٤١٢ (ط. دار صادر ودار بيروت) الزاهر ١/٩٧.

(٢) الزاهر ١/٩٧، لسان العرب (رأف)، بلا عزو، وفي (ن): طاعة الرحمن محتوم.

(٣) الزاهر ١/٩٧.

(٤) مجاز القرآن ١/٢١.

(*) سقطت كلمة (مجازه) من (ن).

(٥) مجاز القرآن ١/٢١، وما بين المعقوفتين زيادة من مجاز القرآن.

(٦) قابل بالزاهر ١/١٨٥، وفي (ن): فلانةٌ ربيبةٌ لفلانٍ.

الأصل: مَقتُول ومَطبُوخ ومَجرُوح.

ويُقالُ: ربَّبَ فلانٌ فلاناً، وربّى فُلانٌ فُلاناً وربَّتَ فُلانٌ فلاناً، وتَربَّبَ فُلانٌ فُلاناً.

قال:(١)

رَبَّبهـا أهلُها وفَنَّقها حُسْنُ غِذاءٍ فَخلقُها عَمَمُ

قال آخر:(٢)

ألا لَيْتَ شِعْري هل أبيتَنَّ لَيْلَةً بِحَرَّةِ لَيْلى حَيْثُ رَبَّبني أهْلي

آخر في المعنى:(٣)

تَرَبَّبَهـا التَرْعيـبُ والمَحْضُ خِلْفَـةً وَمِسْكٌ وكافورٌ ولُبْنى(٤) تأكَّلُ

قولهم: هو رِجْسٌ نِجْسٌ(٥)

قال: الرِجْسُ: النَّتن، ومِنْه ﴿فزادَتْهُمْ رِجْساً إلى رِجْسِهِمْ﴾ أي نَتناً إلى نَتنِهِمْ.

والنِّجْسُ بمعنى النَّجْس، وإنّما يكْسِرُونه إذا جاء بعد /«الرِجْس»، فإذا أُفْرِدَ قيل: نَجْسٌ، ولم يُقَلْ نِجْس. ٣٤/٢

والرِّجْزُ، بالزّاي، هو الرِّجْسُ، بالسّين، بمعنى، والسّينُ والزّايُ أُخْتان في هذا المَوْضع، وفي قولهم: الأسْدُ والأزْد، ولَزِقَ ولَسِقَ به. ويقالُ: الرِّجْزُ، بالزاي، العذابُ. قال الله تعالى ﴿رِجْزاً مِنَ السَّماءِ﴾(٦) أي عذاباً.

---

(١) البيت في الزاهر ١/١٨٦ بلا عزو. وفَنَّقَها: نعَّمها.

(٢) هو ابن ميّادة، ديوانه ١٩٩ (تحقيق حنا حداد)، والزاهر ١/١٨٦.

(٣) هو النمر بن تولب، شعره ٨٢، (تحقيق نوري القيسي)، شرح القصائد السبع ٢٤٠، بلا عزو، والزاهر ١/١٨٦ بلا عزو. (الترعيب: السنام، والمحضُ: اللبن، وخِلفة: مختلفة) وسقطت كلمتا «في المعنى» من (ن).

(٤) في الأصل و(ن) وليتى، وفي (ن) الترغيب وفيها: خلقة.

(٥) قابل بالزاهر ٢/٢٠٢.

(٦) البقرة ٥٩.

قال رؤبة:(١)

لَكَمْ رامَنـا مِنْ عَدِيدٍ مُبْزِ
حَتَّى وَقَمْنا كَيْدَهُ بالرِّجْزِ

والرِّجْسُ من الرجالِ: القَذِرُ، وقد رَجُسَ وهو يَرْجُسُ رَجَاسَةً، وَرُبَّما قالوا إنَّهُ كالخِنزيرِ ونَحْوِه.

ورِجْسُ الشَيْطانِ: وَسْوَسَتُهُ وَهَمْزُهُ ونحو ذلكِ مِنْ أمْرِه.

والرَّجْسُ: الصوتُ الشّديدُ للرَّعْدِ، والهَديرُ للْبَعير.

والرَّجْزُ: مَصْدَرُ يَرجزُ وَيَرْتَجِزُ أي يقول الرَّجَزَ، وهو المَشْطُورُ والمَنْهُوكُ، والواحدة أُرْجُوزَةٌ، والجميع الأَراجِيزُ.

قال الأغلب:(٢)

أَرَجَزاً يريدُ أمْ قَصيدا

والرِّجْزُ: عبادةُ الأوثان، ويقالُ: إثْمُ الشِّرْكِ كُلّه رِجْز، وقرأ بَعْضُهُمْ: ﴿والرِّجْزَ فاهْجُرْ﴾(٣)، وقرئ ﴿والرُّجْزَ﴾ والمعنى واحد. وقال بعضُهم: أراد به الصَّنَم.

الأمثال على الرّاء

رُبَّ سامعٍ بخَبَري ولم يَسْمَعْ عُذْري(٤).

رُبَّ كلمةٍ تقُولُ لصاحبها دَعْني دَعْني(٥).

---

(١) ديوانه ٦٤ (تحقيق وليم بن الورد). وفيه: ما رَامَنا مِنْ ذي عَديدٍ مُبْزِ، وفي الزاهر ٢٠٣/٢: كم رامنا...الخ.

(٢) الرجز في شرح القصائد السبع ٥١٦.

(٣) المدثّر ٥.

(٤) فصل المقال ٧٢، مجمع الأمثال ٢٩٩/١، جمهرة الأمثال ٤٧٤/١، وفي (ن): خبري.

(٥) مجمع الأمثال ٣٠٦/١.

رُبَّ كلمةٍ سَلَبَتْ نِعْمة(١)

رُبَّ ساعٍ لقاعِدٍ(٢)

رُبَّ أخٍ لَكَ لم تَلِدْهُ أُمُّك(٣)

رُبَّ لائمٍ مليم(٤)

رُبَّما كانَ السُّكُوتُ جواباً(٥)

رِزْقُ اللَّهِ لا كَدُّكَ(٦)

رُوَيْدَ الشِّعْرَ يَغِبَّ(٧)

رَمَتْني بدائِها وانْسَلَّت(٨)

رُميَ فُلانٌ بِحَجَرِه(٩). أي بقِرْنٍ مِثْله.

رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلات(١٠)

رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً(١١)

رُوَيْدَ الغَزْوَ يَتَمَرَّقُ(١٢)

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٠٥، وسقطت (ربّ) من (ن).

(٢) فصل المقال ٢٨٧، مجمع الأمثال ١/٢٩٩، جمهرة الأمثال ١/٤٧٩، الفاخر ١٧٥.

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٩١، ٣٠٢، جمهرة الأمثال ١/٤٨١.

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٩٩.

(٥) فصل المقال ٥١، مجمع الأ مثال ١/٣٠٢.

(٦) مجمع الأمثال ١/٣١٤، جمهرة الأمثال ١/٤٩٠.

(٧) مجمع الأمثال ١/٢٨٨، جمهرة الأمثال ١/٤٧٧.

(٨) الفاخر ٦١، فصل المقال ٩٢، مجمع الأمثال ١/٢٨٦، جمهرة الأمثال ١/٤٧٥.

(٩) مجمع الأمثال ١/٢٨٧، جمهرة الأمثال ١/٤٨٠.

(١٠) الفاخر ١٧٤، فصل المقال ٣٢٩، مجمع الأمثال ١/٢٩٧، جمهرة الأمثال ١/٤٩١.

(١١) الفاخر ٢٠٨، ٢٦٥، فصل المقال ٣٣٥، مجمع الأمثال ١/٢٩٤، جمهرة الأمثال ١/٤٨٢.

(١٢) فصل المقال ٣٣٨، مجمع الأمثال ١/٢٨٨، جمهرة الأمثال ١/٤٨٣.

رضيتُ من الغنيمةِ بالسلامة(١)

رُمِيَ بِرَسَنِ فُلانٍ على غَارِبِهِ(٢)

الرُّغْبُ شُؤْمٌ(٣)

رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ(٤)

رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ(٥)

رُبَّ فَرَقٍ خَيْرٌ مِنْ حُبٍّ(٦)

رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامٍ(٧)

رُوغِي جَعَارِ وانْظُرِي أَيْنَ المَفَرّ(٨)

رضا الناس غاية لا تُدْرَك(٩)

رَبَضُكَ مِنْكَ وإنْ كانَ سَمَاراً(١٠)

رُبَّما أَكَلَ الكَلْبُ رَبَّه إذا لم يَنَلْ شِبْعَهُ(١١). شعر:

رُبَّ رجـاءٍ فـض من مخافَـةْ وَرُبَّ أمـنٍ سَيَعُـودُ آفــة

(١) الزاهر ٢/١٠، مجمع الأمثال ١/٢٩٥، جمهرة الأمثال ١/٤٨٤ (وفيها كلّها: بالإياب).
(٢) مجمع الأمثال ١/٣١٤.
(٣) فصل المقال ٤٠٩، مجمع الأمثال ١/٣٠٣، جمهرة الأمثال ١/٤٨٦.
(٤) فصل المقال ٤٣٠، مجمع الأمثال ١/٢٩٤، جمهرة الأمثال ١/٤٨٧.
(٥) فصل المقال ٤٣٢، مجمع الأمثال ١/٢٩٨، جمهرة الأمثال ١/٤٨٧.
(٦) جمهرة الأمثال ١/٤٨٧.
(٧) الفاخر ١٤٣، فصل المقال ٤٣، مجمع الأمثال ١/٢٩٩، جمهرة الأمثال ١/٤٩١.
(٨) مجمع الأمثال ١/٢٨٩، جمهرة الأمثال ١/٤٨٨.
(٩) مجمع الأمثال ١/٣٠١، جمهرة الأمثال ١/٤٩٣.
(١٠) مجمع الأمثال ١/٢٩٧.
(١١) الفاخر ١٥٨.

رُبَّ صباحٍ لامرئٍ لم يُمْسِهِ حَتْفُ الفتى مُوَكَّلٌ بِنَفْسِهِ
حتى يحلَّ في ضريحِ رَمْسِهِ

يا رُبَّ إحسانٍ يَعُودُ ذَنْباً وَرُبَّ سِلْمٍ سَيَعُودُ حَرْبا
يا رُبَّ حَمْدٍ سَيَعُودُ ذَمَّا وَرُبَّ حَرْبٍ سَيَعُودُ سِلْما

قال الأعشى[1]:

رُبَّما تَجْزَعُ النُّفُوسُ من الأمرِ له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقالِ

(١) ليس في ديوانه، البيت في الفاخر ٢٧٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الزّاي

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الزاي

الزّايُ أسَلِيَّةٌ(١)، وَزِيدَ في كتابَتِها ياءٌ تَفرِقَةً بَيْنَها وبَيْنَ الرّاء. وفيها لغتان: الزايُ والزّاءُ. والزّاءُ أقَلُّ، /وألِفُها تَرْجِعُ إلى الياء، فتكونُ مِنْ تأليفِ واوٍ ويائين. وتصغيرُها زُيَيَّة. وَعَدَدُها في القُرآن ثلاثَةُ آلافٍ وستِمائةٍ وثمانُون. غيره: ألفٌ وخَمْسُمائةٍ وسبعون. وهي في الحسابَيْنِ سَبْعٌ ٣٥/٢

وقولهم: زاهِدٌ وَمُزْهِدٌ(٢)

الزّاهِدُ: القليلُ الرّغبةِ في الدُّنيا، والمُزْهِدُ: القليلُ المال.

قال النبيُّ صلّى اللهُ عليه [وَسَلَّم]: «أَفْضَلُ النّاس مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ»(٣) أي: قليل المال.

يُقالُ: قد أزْهَدَ الرَّجُلُ يُزْهِدُ إزْهاداً إذا قَلَّ مالُه. قال الأعشى:(٤)

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّها لِلْغِنى   وَلَنْ يُسْلِمُوها لإزْهادِها

أي لن يَطلُبوا نِكاحها، ولن يَدعُوهُ لقلّةِ مالها. والسِرُّ: النّكاحُ، مِنْهُ ﴿ولكِنْ لا تواعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾(٥). قال امرؤ القيس(٦):

ألا زَعَمَتْ بَسْباسَةُ اليومَ أنّني   كَبِرْتُ وأنْ لا يُحْسِنَ السِرَّ أمثالي

وقيل السِرُّ: الزّنا. قال:(٧).

وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ   ويأكلُ جارُهُمْ أُنُفَ القِصاعِ

---

(١) أي أنها تبدأ مِنْ أسَلَةِ اللّسان. (لسان العرب: أسل).

(*) في (ن): وتسعون.

(٢) قابل بالزاهر ١٠٨/١.   (٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٤/١.

(٤) ديوانه ١١١ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٥) البقرة ٢٣٥

(٦) ديوانه ٢٨ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم) وفيه: وأنْ لا يحسن اللّهْو أمثالي، والبيتُ حَسَبَ هذه المخطوطة في غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٥/١، والزاهر ١٠٨/١، وفي (ن): ألا علمت بسبابة القوم.. الخ.

(٧) هو الحطيئة، ديوانه ٢٠٢ (ط. دار صادر).

قال الفَرَّاء:(١) بنو(٢) أسَدَ يقولون: زَهِدْتُ في الرَّجُلِ أزْهَدُ فيه.

والزُّهْدُ والزَّهادَةُ في الدُّنْيا، ولا يُقالُ (زاهدٌ) إلاّ في الدُّنْيا خاصّة.

ومالٌ زهيدٌ: أي قليل.

قال:

وما لِيَ عَيْبٌ في الرِّجالِ عَلِمْتُهُ ... سوى أنَّ مالي يا أُمَيْمَ زَهِيدُ

أي قليل. ورَجَلٌ زَهيدٌ وامْرأةٌ زَهِيدةٌ، وهما القليلُ طَمَعُهُما

وقَوْلُهُم: فلانٌ زاهِرٌ

[الزُّهُور(٣)] تَلأْلُؤُ السِّراجِ الزاهر، والأَزْهَرُ هو القَمَرُ.

والزَّهر: كُلُّ لَوْنٍ أبْيَض كالدُّرَّة. قال عبدالرحمن بن حسّان بن ثابت(٤):

وهي زَهْراءُ مِثْلُ لُؤلُؤةِ الغوّاصِ ... صِيغَتْ من جَوْهَرٍ مكْنُونِ(٥)

وقولهم: فُلانٌ زَاجِرٌ

أي يَزْجُرُ الطَّيْرَ، وهو أنْ يقول إذا رأى طائِراً أوْ غَيْرَ ذلك من الخلق يبتغي(٦) أن يكون كذا وكذا، فعند ذلك يقال: يزجرُ الطَّيْر. قال لَبِيد:(٧)

لَعَمْرُكَ ما تَدْري الضَّوارِبُ بالحصى ... ولا زاجراتُ الطَّيْرِ ما اللَّهُ صانعُ

فَسَلْهُنَّ إنْ لاقَيْتَهُنَّ متى الفَتَى ... يُلاقي المنايا أو مَتَى الغَيْثُ واقعُ

---

(١) لم أجده في كتبه.

(٢) في الأصل: بني.

(٣) إضافة من كتاب العين (زهر).

(٤) البيت في الكامل للمبرّد ١/٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩.

(٥) في الأصل: منكون.

(٦) في نسخة الأصل: سعى.

(٧) ديوانه ١٧٢ (تحقيق إحسان عباس) مع اختلاف يسير.

وَزَجَرْتُ فلاناً عن سُوءٍ فازْتَجَرَ، وهو النهي.

وَزَجَرْتُ البعيرَ حتى مضى: أي حَثَثْتُهُ.

وَزَجَرْتُ الرَّجُلَ فازْتَجَرَ وازْدَجَرَ بمعنى.

وقولهُم: فُلانٌ زَعيمُ القَوْمِ

أيْ رَأسُهُمْ وَسَيّدُهُمْ الذي يتكلَّمُ عنهم. قالت لَيلى[1]:

حتّى إذا رَفَعَ اللِّواءَ رأيْتَهُ ... تَحْتَ اللّواءِ على الخَميسِ زَعيما

والزَّعامَةُ: مَصْدَرُ الزَّعيمِ الذي يَسودُ قَوْمَهُ. تقول: زَعُمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً: أي صار لهم زَعيماً.

والزَّعيمُ أيْضاً: الكفيل بالشيء، منه ﴿وأَنا بِهِ زَعيمٌ﴾[2]/ أي كفيل. ٣٦/٢

وأهْلُ العربيّة يقولون: إذا قيل: ذَكَرَ فُلانٌ كذا، فإنّما يقالُ ذلك لأمْرٍ حَقّ، فإذا شُكَّ فيه فلم يُدْرَ لَعَلَّهُ كَذِبٌ أو صِدْق، قيل: زَعَمَ فلان، فـ«ذَكَرَ» أحْرى إلى الصّواب. وقوله «زَعَمَ» مائلٌ إلى الكَذِب، وكذلك تفسيرُ ﴿فقَالُوا هذا لِلّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾[3] أي بقولهم الكذب. والتزعُّمُ: التكَذُّبُ. قال[4]:

يا أيُّها الزّاعِمُ ما تَزَعَّما

أيْ: يا أيُّها الكاذبُ ما تكَذَّبا.

والزُّعْمُ تميميّة، والزَّعْمُ حِجازيّة.

وتقول: (زَعَمتْ أنّي لا أُحِبُّها)[5] وفي الشِّعْر: زَعَمَتْني لا أُحِبُّها، وأمّا في الكلامِ

---

(١) هي ليلى الأخيلية، البيت في كتاب العين (زعم)، وديوان ليلى الأخيلية ١١٠ (تحقيق العطيّة) وفي لسان العرب (زعم) بلا عزو.

(٢) يوسف ٧٢.

(٣) الأنعام ١٣٦.

(٤) كتاب العين (زعم)، ولسان العرب (زعم)، تهذيب اللغة (زعم).

(٥) في الأصل و(ن): زَعَمَتْ لأحبّها، وما أثبتناه من لسان العرب (زعم)، وكتاب العين (زعم).

فأحْسَنُهُ أنْ يُوقَعَ الزّعْمُ على «أنّ» دُونَ الاسم. قال الهُذَلي(١):

فإنْ تَزْعُميني كُنْتُ أجْهَلُ فِيكُمُ ... فإنّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجَهْلِ

وتقولُ: زعمتني فاعِلاً(٢) كذا. قال(٣):

زَعَمَتْني شَيْخاً ولَسْتُ بِشَيْخٍ ... إنّما الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبا

وتقول: زَعِمَ فُلانٌ في غَيْرِ مَزْعَم (أي طمع)(*) في غَيْرِ مَطْمَع.

وأزْعَمْتُهُ إزْعاماً: أطمَعْتُهُ إطْماعاً. قال عَنْتَرة:(٤)

عُلِّقْتُها عَرَضاً وأقْتُلُ قَوْمَها ... زَعَماً لَعَمْرُ أبيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ

أي طَمَعاً لَيْسَ بِمَطْمَع.

وقال الفرّاء(٥): الزَّعَمُ والزَّعْمُ. والمَزْعَمُ: الطَّمَعُ(٦). ويُروى: زَعْماً وزُعْماً.

وقولهم: زارَني فُلانٌ(٧)

أي مالَ إليّ. مأخُوذٌ من الزَّور، وهو المَيْلُ.

والقوسُ زَوْراءُ لِمَيْلِها.

قال عمرو بن معد معدي كرب:(٨)

أيُوعِدُني إذا ما غِبْتُ عَنْهُ ... وَيَصْرِفُ رُمْحَهُ والزُّرْقُ زُورُ

---

(١) أبوذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين ١/٣٦.

(٢) في الأصل و(ن): فلاعلا.

(٣) البيت في كتاب العين (زعم) بلا عزو.

(*) في (ن) فقط.

(٤) ديوانه ١٤٣ (تحقيق شلبي)، شرح القصائد السبع ٣٠٠.

(٥) معاني القرآن ١/٣٥٦، وفيه: بِزَعْمِهِمْ، وبِزُعْمِهِم، وزِعْمِهِم.

(٦) في الأصل: والطمع.

(٧) قابل بالزاهر ١/٢٦١.

(٨) شرح القصائد السبع ٣٠٢، وليس في ديوان عمرو بن معدي كرب.

أي: مائلة. قال اللّهُ تعالى ﴿تَزَاوَرُ عن كَهْفِهِمْ﴾(1) أي تَمايَلُ. وفي (تزاوَرُ) أربعة أوجه:

قَرأ أهْلُ الحَرَمَيْن وعامَّةُ أهْلِ البصرة (تزَّاور) بتشديد الزاي.

وقرأ الكوفيّون (تَزاوَرُ) مُخَفَّفَةً.

وقَرَأ أبورجاء: تَزْوارّ(2).

وَقَرأ قتادَةُ: تَزْوَرُّ(3)

فمن قرأ: تزّاوَرُ، أراد: تَتَزاوَرُ، فأدْغَمَ التاءَ في الزاي، فصارتا تاءً مُشَدَّدَةً.

ومن قَرأ: تَزاوَرُ، فاستَثْقَلَ الجَمْعَ بَيْنَ تائَيْنِ، فحذف إحداهما(4).

ومَنْ قَرأ: تَزْوارُّ(5)، أخذه مِنْ ازْوارّ يَزْوَارُّ(6).

ومَنْ قَرأ: تَزْوَرُّ، أخَذَهُ من ازْوَرّ يَزْوَرُّ، مثل: أحْمَرَّ يَحْمَرُّ. قال عنترة(7):

فازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القنا بلبانِهِ وَشَكا إليَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ

وأنْشَدَ أبوالعبّاس(8):

ما لِلْكَواعِبِ يا عَيْساءُ قد جَعَلَتْ تزوَرُّ عَنّي وَتُطْوى دُونيَ الحُجَرُ

ومن جَعَلَهُ: تزوَارُّ، جعله بمنزلةِ تَحْمَارُّ وتَصْفَارُّ.

---

(1) الكهف ١٧.

(2) في الأصل و(ن): تزاور، وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٦٢.

(3) انظر تفصيل هذه القراءات في شرح القصائد السبع ٣٦١.

(4) في الأصل: أحدهما.

(5) في الأصل و(ن): تزاور، وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٦٢.

(6) في الأصل و(ن): يَزْورّ، وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٦٢.

(7) من معلقته، شرح المعلقات السبع ٣٦٠، ديوانه ١٥٣ (تحقيق شلبي).

(8) البيت لابن أحمر الباهلي، شعره ١٨١ (تحقيق د. حسين عطوان).

وتقولُ: زارني فُلانٌ، والفِعْلُ زارَ يَزُورُ زيارةً.

والزَّوْرُ: زائِر، والزَّوْر جَمْعٌ.

والزَّوْرُ: الذي يَزُورُكَ مِنْ واحدٍ، أوجَمْعٍ ذَكَرٍ أو أُنْثى.

قال:

زارَني زَوْرٌ سُرِرْتُ به　　لَيْتَ ذاكَ الزَّوْرَ لَم يرِمِ

أي: لم يَبْرَح. قال صلّى الله عليه وسلم: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً»[1]

٣٧/٢ /قال:[2]

إذا شِئْتَ أَنْ تُقْلى فَزُرْ مُتَواتِراً　　وإنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدادَ حُبّاً فَزُرْ غِبّا

ومَفَازَةٌ زَوْراء: أي مائلة عن القَصْدِ والسَّمْتِ.

والزُّورُ: الكَذِبُ، اشتُقَّ مِنْ تَزْوير صَدْرِ البَعير.

والمُزَوَّرُ مِنَ الإِبلِ: الذي إذا سَلَّهُ المُذَمِّرُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ اعْوَجَّ صَدْرُهُ، فَيَغْمِزُهُ لِيُقيمَهُ، فيَبْقى من غَمْزِهِ أَثَرٌ يُعلَمُ أَنَّهُ مُزَوَّرٌ.

وزَوَّرَ كلاماً: أي ثَقَّفَهُ وقَوَّمَهُ قَبْلَ أَنْ يتكلَّم به. قال نَصْرُ بْنُ سَيّار:[3]

أَبْلِغْ أميرَ المُؤْمِنينَ رسالـةً　　تَزَوَّرتُها مِنْ مُحْكَماتِ الرسائِلِ

وقال الحَجَّاجُ لِرَجُلٍ قَدِمَ عليه مِنْ قِبَلِ المُهَلَّبِ، فوصَفَ له الحَرْبَ، فأَبْلَغَ في منطقِهِ وقال: هَلْ زَوَّرْتَ هذا الكلامَ قَبْلَ دُخُولِكَ إليَّ؟ قال: لا يَعْلَمُ الغَيْبَ إلاّ اللّه.

والزُّوَيْرُ: صاحِبُ القَوْمِ ورأْسُهُمْ، قال:[4]

---

(١) مجمع الأمثال ٣٢٢/١، جمهرة الأمثال ٥٠٥/١، الفاخر ١٥١.

(٢) البيت في مجمع الأمثال ٣٢٣/١، وجمهرة الأمثال ٥٠٥/١، بلا عزو.

(٣) البيت في كتاب العين (زور) بلا عزو، وفي لسان العرب (زور).

(٤) البيت في لسان العرب (وزر) بلا عزو.

بأيدي رجالٍ لا هوادةَ بَيْنَهُمْ يَسُوقُون للمَوْتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدا

الزَّنيمُ والمُزَنَّمُ

الدَّعِيُّ. قال الشاعر(١):

زَنيمٌ تَداعَاهُ الرِّجالُ زِيادةً كما زِيدَ في عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكارِعُ

قال القطاميّ(٢):

وإنّ نِصابي إنْ سَأَلْتَ وأُسْرَتي من الناسِ حيٌّ يَقْتَنُونَ المُزَنَّما

أي تَسْتَعْبِدُونَهُ

وقيل: إنّي من القَوْم الذين هذهِ سِمَةُ إبلهم.

والمُزَنَّمُ من الإبل: الذي تُشَقُّ أُذُنُهُ مِنْ أعلاها شقّين أو من أسفَلِها ثلاثةً ثم تُتْرَك.

فلذلك الزَّنيمُ والزَّنْمَةُ والزّنم: المعلّقُ في القَوْمِ ليس منهم. قال حسّان:(٣)

وأنْتَ زَنيمٌ نِيطَ في آلِ هاشمٍ كما نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

ويُقالُ للتَّيْسِ زَنيم له زَنَمَتَان.

وقولهم: قَدْ زَكَنَ عَلَيْه(٤)

أي شَبَّه عليه. والتَزْكين: التَّشْبيهُ، ويَقَعُ على الظَّنِ الذي يَقَعُ في النُّفوس. قال الفرّاء(٥): يُقالُ: زَكِنْتُ الشَّيءَ إذا عَلِمتُهُ، وأزْكَنْتُهُ غَيْري: إذا أعْلَمْتُهُ. قال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِب:(٦)

---

(١) البيت في لسان العرب (زنم) منسوب للخطيم التميمي، وهو في الكامل للمبرد ١١٤٦/٣.

(٢) البيت في كتاب العين (زنم) بلا عزو، وفي الأصمعيات ٢٤٥ منسوب للمتلمّس. ولم أجده في ديوان القطامي.

(*) في (ن): والزنيم.

(٣) ديوانه ١٦٠ (تحقيق البرقوقي).

(٤) قابل بالزاهر ٤٠٧/١.

(٥) الفاخر ٥٨.

(٦) البيت في الزاهر ٤٠٧/١. وهو شاعر أموي كان في أيام الوليد بن عبدالملك وهجا الوليد (شرح حماسة أبي تمام ١٠٦٦/٢).

وَلَنْ يُراجِعَ قَلْبي حُبَّهُمْ أبداً زَكِنْتُ بُغْضَهُمُ مِثْلَ الذي زَكِنوا

أيْ عَلِمْتُ من بُغْضِهِم مثلَ الذي عَلِمُوا.

وتقولُ: أَزْكَنْتُهُ إزْكاناً.

وقيل: زَكِنْتُ أزْكَنُ زَكَناً.

الزَّكِيُّ

التَّقِيُّ[1]. ورجالٌ أزكياء: أتقياء.

والزَّرْعُ يَزْكُو زَكَاءً، ممدود، وكُلُّ شَيْءٍ يَزْداد ويَنْمى فهو يَزْكو زَكاء

وَزَكَاةُ المالِ: تَطْهيرُهُ، والفِعْلُ منه: يُزَكّي تَزْكِيَةً.

وتقول: هذا لا يَزْكو بِفُلان: أيْ لا يَليقُ به.

وتَقُول: إنَّ فُلاناً لَزُكاءُ النَّقْدِ: أي حاضِرُهُ وعَيْنُهُ[2].

وتقولُ: زَكَأَهُ مائةَ دِرْهم: أيْ نَقَدَهُ.

والزُّكا: الشَّفْعُ، أي الزَّوْج.

زَكَرِيّا

فيه أرْبعُ لُغات، وهو اسم موضوع زكريّاء. وقد جاءَ بالمدّ، وفي التثنية: زَكَرِيّاءان وزَكَرِيّاوان.

٣٨/٢ والثانية: زكريّا، بطرحِ الهمزة، التَّثْنِيَةُ: زَكَرِيّيان،/والجَمْعُ زكرِيّون.

والثالثة: زَكَرِيٌّ مثل مَدَنيّ ومَدَنيّان مثل ياء النسبة.

---

(١) (ن): النقيّ.

(٢) في الأصل: وغيبُهُ.

الرابعةُ: زَكَري، مُخَفَّفة، وفي التثنية: زَكَرِيَان، الياءُ خفيفة، والجَمْعُ: زَكَرُون، بلا ياء.

وتَقُول في الخَفْض: مَرَرْتُ بِزكريّا، تَنْصِبُهُ لأنّه لا يُجْرى، يكونُ في الخفض نَصْباً. وأَهْلُ البَصْرَةِ يمدّونه، وأَهْلُ الكوفة يقصرونه، وذلك أنّ كُلَّ اسْمٍ آخرُهُ أَلِفٌ قَبْلَها حَرْفٌ مُعْتَلٌّ يجوز فيه المدُّ والقَصْرُ.

وقولهم: قد زَوَّرَ عَلَيْهِ كذا وكَذا[1]

فيه أربعة أقوال: أحدهنّ أنْ يَكُونَ التزويرُ فِعْلَ الكَذب والباطل ويكونُ مأخوذاً من الزّور، وهو الكذب والباطل. قال خالدُ بنُ كُلْثوم: التَّزْويرُ: التَّشْبيه. قال أبوزَيْد: التَّزْوير: التَّزْويق والتَّحْسينُ، والمُزَوَّرُ[2] من الكلامِ والخَطِّ: المُحَسَّنُ. قال الأصمعيُّ: التزويرُ: تهيئةُ الكلامِ وتقديرُهُ، واحتجّ بحديث عمر أنّه قالَ يوم سَقيفةِ بني ساعدة «كُنْتُ زَوَّرْتُ في نَفْسي مقالةً أقومُ بها بَيْنَ يَدَيْ أبي بكر، (فجاء أبوبكْر)(*) وما تَرَكَ شَيْئاً ممّا زوّرتُهُ إلاّ أتى به»[3].

زَنْدٌ مَتين[4]

الزَّنْدُ: الشَّديدُ الضّيقِ، والمَتينُ: الشَّديدُ البُخْلِ(**). قال عديٌّ بنُ زَيْد[5]:

إذا أنْتَ فاكَهْتَ الرّجالَ فلا تَلَعْ وَقُلْ مِثْلَ ما قالوا ولا تَتَزَنَّدِ

والمُزَنَّدُ: اللئيم، وقالوا: الدَّعِيُّ.

---

(١) قابل بالزاهر ٤٨٧/١، والفاخر ١١٨.

(٢) في الأصل: والتزور وسقطت الكلمة من (ن). وما أثبتناه من غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢/٢ – ٢٣.

(*) وما بين القوسين سقط من (ن).

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢/٢، الزاهر ٤٨٧/١.

(٤) قابل بالزاهر ٥١٣/١، الفاخر ٢٨٧.

(**) في (ن): التحيُّل.

(٥) ديوانه ١٠٥ (تحقيق محمد جبّار المعيبد).

والزَّنْدُ والزَّنْدَةُ: خَشَبَتان تُقْدَحُ بهما النارُ، العليا زَنْد، والسُّفلى زَنْدَة. والجمع: الزُّنود. قال عنترة:(١)

هَزِجــاً يَسُــنُّ ذِراعَــهُ بِذِراعِـهِ   قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأجْذَمِ

والزِّنادُ: عُودٌ تُقْدَحُ مِنْهُ النّار.

الزّاوية

موضعٌ مجتمع، سُمِّيت زاويةً لتَقَبُّضِها واجتماعِها وانحرافِها عن الحائط.

ويقالُ: أزْوى القَوْمُ بَعْضُهُمْ إلى بَعْض، أي اجتمعوا. وانْزَوَت الجلدة في النار إذا اجْتَمَعَتْ وتقبّضَت. ولا يكونُ الانْزِواء إلاّ باجتماعٍ مع تَقَبُّض. قال صلّى الله عليه [وسلّم]:

«زُوِيَتْ لِيَ الأرْضُ، فأُرِيتُ مَشارِقَها ومَغارِبَها، وسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَّتي ما زُوِيَ لي منها»(٢). وقال صلّى اللّه عليه [وسلّم]:

«إنّ المَسْجِدَ لَيَنْزَوي مِنَ النُّخامةِ كما تَنْزَوي الجِلْدَةُ في النار»(٣). أي تَجْتَمِعُ وتَنْقَبِض من كراهيته لها. قالَ الأعشى(٤):

يزيدُ يغُضُّ الطَّرْفَ عنّي كأنّما   زوى بَيْنَ عينيْهِ عَلَيَّ المحاجِمُ

وتقول: زَوَى عنّي هذا الشيءَ يَزْويه زَيّاً. ومَنْ قال: أزوى، فقد أخطأ.

والزّاوِيَةُ: مَوْضِعٌ بالبَصْرة.

الزلزلة

زُلْزِلَ بالموضع الزلزلة. والزلازل(*) في كلامهم: الشّدائد. قال:(٥)

---

(١) من معلقته، شرح القصائد السبع ٣١٥، ديوانه ١٤٥ (تحقيق شلبي).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٤.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٤.

(٤) ديوانه ١١٥ (تحقيق محمد محمد حسين) مع اختلاف يسير.

(*) في (ن): والزلزال.

(٥) هو عمران بن حطّان، الزاهر ٢/١٢٢، ٣١٩.

فَقَدْ أظَلَّتْكَ[1] أيَّامٌ لها حَمَسٌ[2] فيها الزلازِلُ والأهْوالُ والوَهَلُ

الحَمَس[3]: الشدّة. والزلازِلُ: الشدائد. والوَهَلُ: الفزَعُ، وَهِلَ/ الرجُلُ يَوْهَلُ وَهَلا: إذا فَزِعَ. ٣٩/٢

والزَّلْزَلَةُ معناها التخوِيفُ والتحذيرُ. قال تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا﴾[4] أي خُوِّفوا وحُذِّروا.

وقيلَ: أُخِذَت الزَّلْزَلَة مِنْ الزَّلل في الرأيِ، فـ(زُلْزِلَ بالقوم) أي: صُرِفُوا عن الاستقامةِ وأوقع في قلوبهم الخوف والحَذَر.

أصل (زُلْزِلُوا): زُلّلوا، فأُبْدِلَ من اللاّمِ الثانيةِ زاياً، كراهية للجمع بَيْنَ اللاّمات، كما قالوا: صَرْصَرَ البابُ إذا صَوَّت، وأصلُهُ: صَرَّرَ، ونظائِرُهُ كثيرة.

والزَّلْزَلَةُ: تحريكُ الشيء. والزِّلْزالُ: كَلِمةٌ مُشْتَقَّةٌ جُعِلَتْ للزَّلْزلةِ.

والزَّلازِلُ: البلايا ونحوها.

والزَّلَلُ مثل الزَّلَّة في الخطأ.

والزَّلَلُ والمَزَلَّةُ مثل الدَّحْض.

المَزَلَّةُ: المكانُ المدحض.

وإذا زلَّت قَدَمُ الإنْسان قلت: زَلَّتْ قَدَمُهُ زلاًّ. وإذا زَلَّ في (مقالِهِ أو خُطْبَتِهِ)(*) أو نحوها قُلْتَ: زَلَّ زَلَّةً. قال[5]:

---

(١) في الأصل و(ن): ضللنك، وما أثبتناه من الزاهر.
(٢) في الأصل و(ن): خمش، وما أثبتناه من الزاهر.
(٣) في الأصل و(ن): الخمش، وما أثبتناه من الزاهر.
(٤) البقرة ٢١٤.
(*) في (ن): مقالة أو خطبة.
(٥) هو سليمان بن يزيد العدويّ، كتاب العين (زلّ).

وإذا رَأَيْـتَ بلا محالـةَ زَلَّـةً		فعلى صديقكَ فَضْلَ حِلْمِكَ فارْدُدِ

والعربُ تقول: قد زلَّ الرجُلُ في رَأيِهِ، وأُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ حتى(١) زالَ.

والزَّلَّةُ، في كلامِ الناس، عِنْدَ الطّعام. يقالُ: اتَّخَذَ(٢) فُلانٌ زَلَّةً.

وأزَلَّهُ الشَيْطانُ عن الحقِّ: إذا أزالَهُ.

والإزْلالُ: الإنعامُ. قال صلّى الله عليه [وسلّم]: «مَنْ أُزِلَّتْ إلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيُكافِ بها»(٣). قال كُثَيِّر(٤):

وإنّي وإنْ صَدَّتْ لَمُثْنٍ وصادِقٌ		عَلَيْها بما كانَتْ إلَيْنا أزَلَّتِ

وزالَ المُلْكُ يَزُول، وزَوالُهُ: ذَهابُهُ.

وزالتِ الشمسُ زِيالاً(٥).

وزالَ القوْمُ: إذا خاضوا في مكانِهِم في الحَرْبِ وغَيْرِها. قال كعب(٦):

في فتيةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قال قائِلُهُمْ		بِبَطْـنِ مكّـةَ لمّـا أسْلَمُوا زُولـوا

أي قال لهم: هاجِروا إلى المدينة.

وتقول: زالَ زوالُ فُلانٍ وزَوِيلُه(٧). قال الأعشى(٨)

هذا النَّهارُ بدا لها مِنْ هَمِّها		ما بالُها باللّيلِ زالَ زوالُها

---

(١) في الأصل و(ن): عن، وما أثبتناه من الزاهر ٢/٣٢٠.

(٢) في (ن): أيجد.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٠.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢١، ديوانه ٨٠ (تحقيق قدري مايو).

(٥) في كتاب العين (زول): زوالاً.

(٦) ديوانه ٢٣ (ط. دار الكتب).

(٧) في الأصل و(ن): وزوايله.

(٨) ديوانه ٦٣ (تحقيق محمد محمد حسين)، وفي (ن): يا مالها بالليل.. الخ.

(اختلفوا في ما يَعْنيه، قيل: أراد: زالَ الخيالُ زوالَها)(1).

وقولُ العرب: مازالَ يَفْعَلُ كذا: يُريدُون دوامَ ذلك منه. ومنه: التَّزايُلُ(2)، وهو: التبايُنُ.

وزَيَّلْتُ بينَهُمْ: ميَّزْتُ بينَهُم، وقوله ﴿لو تزيّلوا﴾(3) أيْ لو تميّزوا. وقال أبوعبيدة(4): انمازوا.

والأزْلُ: شِدَّةُ الزَّمانِ وضيقُ العَيْش وشَدائِدُ البلْوى.

وقولهم: زوج حمام(5)

العامَّةُ تُخْطئ في هذا، فتظُنُّهُ اثنان، ولَيْسَهُ(6) مِنْ مذاهِبِ العرب، إذْ كانوا يُثنُّونَهُ فيقولون: زَوْجان من الحَمامِ، يَعْنُون الذّكَرَ والأُنْثى. ويعنون هذا، وقولهم: زَوْجانِ من الخِفاف، يَعْنُون /اليمينَ والشّمال، ويُوقعونَ الزَّوْجين على الجِنْسَيْنِ المُخْتَلِفَيْنِ، ٢/٤٠ نحو الأبيض والأسود، والحلو والحامض، الدليلُ على ذلك قوله تعالى ﴿وأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ والأُنثى﴾(7)، فأوقعَ الزوْجَيْن على اثْنَينْ.

ولا تقولُ العَرَبُ للواحِدِ مِنَ الطَّيْرِ: زوج، كما تَقُولُ للاثنين: زَوْجان، بل يقولون للذكر: فَرْد، والأنثى: فَرْدَة. قال الطِرِمّاح(8):

خَرَجْنَ اثْنَتينِ واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً   يُبادِرْنَ تَغْليساً شمال المَداهِنِ

---

(1) ما بين القوسين ورد في الأصل و(ن) على الصورة التالية: اختلفوا في نصبه، قيل أراد زوال الجبال زوالها. وما أثبتناه من كتاب العين (زول).

(2) في كتاب العين (زيل): التزيُّل.

(3) الفتح ٢٥.

(4) مجاز القرآن ٢/٢١٧.

(5) قابل بالزاهر ٢/١٩٨.

(6) في الزاهر ٢/١٩٨: وليس ذلك.

(7) النجم ٤٥.

(8) ديوانه ٤٩٢ (تحقيق عزة حسن)، الزاهر ٢/١٩٩، وفيهما: سمال المداهن.

وتقولُ العَرَبُ في غَيْرِ هذا: المَرْأةُ زَوْجُ الرَّجُلِ وزَوْجَتُه، والرَّجُلُ زَوْجُ المَرْأةِ. قال تعالى: ﴿اسْكُنْ أنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ﴾(١). وأنْشَدَ أبوعِكْرِمة(٢):

فبكى بناتي شَجْوَهُنَّ وزَوْجَتي ۝ والأقْرَبُونَ إليَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا

ولغةُ أهْلِ الحجاز: زَوْج، ولغةُ أهْلِ العراق: زَوْجة، وكلٌّ جائز.

وقوله: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهيج﴾(٣) قال ابنُ عبّاس: الزَّوْجُ: الواحدُ مِنْ كُلِّ شيء، والبهيجُ: الحَسَن. وأنْشَدَ للأعْشى:(٤)

وكُلُّ زَوْجٍ من الدّيباجِ يَلْبَسُهُ ۝ أبوقُدامةَ مَحْبُوّاً بذاكَ معا

وقولهم: قد ازْدَمَلَ فلانٌ الحِمْلَ(٥)

أيْ: قد حَمَلَهُ. والزِّمْلُ عند العَرَبِ: الحِمْل.

وازْدَمَل: افْتَعَلَ من «الزّمل»، أصله: ازْتَمَلَهُ(٦)، فلّما جاءت التاءُ بَعْدَ الزّاي جُعِلَتْ دالاً. قال الكُمَيْت(٧):

كما تَوضَعُ الأثْقالُ وهي مُهِمَّةٌ ۝ بِمَسْلَمَةَ اسْتيلاؤها وازْدِمالُها

والازْدِمالُ: احتمالُ(٨) الشَّيْءِ كلِّه بمرّةٍ واحدة.

والدابّةُ تَزْمُلُ في مَشْيِها وعَدْوِها زَمْلا وزَمالاً: إذا تحامَلَ على يَدَيْهِ نَشاطاً.(٩).

---

(١) البقرة ٣٥، الأعراف ١٩.
(٢) البيت لعَبَدة بن الطبيب، المفضلّيات ١٤٨، والزاهر ٢/١٩٩.
(٣) سورة ق ٧.
(٤) ديوانه ١٤٣ (تحقيق محمد محمد حسين).
(٥) قابل بالزاهر ٢/٤٤، الفاخر ٢٨٧.
(**) في (ن): عندهم.
(٦) في الأصل و(ن): اتزمله، وما أثبتناه من الزاهر والفاخر.
(٧) شعره ٢/٤٥ (تحقيق داود سلّوم) مع اختلاف يسير.
(٨) في الأصل و(ن): اجتماع، وما أثبتناه من كتاب العين (زمل) ولسان العرب (زمل).
(٩) كذا في الأصل، وفي كتاب العين ولسان العرب: إذا رأيتها تتحاملُ على يديها بغياً ونشاطا.

والزَّميلُ: الرَّديفُ على البعير. هكذا تَكَلَّمَتْ به العَرَب. قال كعب الغنوي:(١)

وذي نَدَبٍ دامي الأظَلِّ قَسَمْتُهُ   مُحافظةً بيْني وبَيْنَ زميلي

والتَّزمُّلُ: التَلَفُّفُ في الثياب، ومنه قوله تعالى ﴿يا أيُّها المُزَّمِّل﴾(٢).

والزُّمَيْلُ: الرَّذْلُ من الرجال، وهو الزُّمَيْلَةُ والزُّمَلُ والزُّمَّال، كُلُّهُ قد قالتْهُ العرب.

والأزْمَلُ: صَوْتٌ وجَلَبَةٌ، والجمعُ: الأزامِلُ. ويُسَمّى حمارُ الوَحْشِ: أزْمَلاً، لِشِدَّة صَوْتِهِ.

زبل فلان

زبل أي وسخ.

والزِّبْلُ: السِرْقينُ وما أشْبَهَهُ، فكأنّه شُبِّهَ بذلك.

والمَزْبَلَةُ: مَلْقَى ذلك.

والزَّبيلُ: ما يُتَّخَذُ من الخُوصِ بِعُرْوَتَيْنِ، وجَمْعُهُ زُبُلٌ وزُبْلان. والعامَّةُ تقول: زِنْبيل، وهو خطأ.

وقولهم: قد زَبَنني فُلانٌ عن حَقّي

الزَّبْنُ: دَفعُ الشَّيْءِ عن الشّيء، والنّاقةُ تَزْبِنُ وَلَدَها عَنْ ضَرْعِها بِرِجْلِها، والحَرْبُ تَزْبِنُ النّاسَ إذا صَدَمَتْهُمْ، وحَرْبٌ زَبُونٌ. قال:(٣)

ومُسْتَعْجِبٍ مِمّا رأى مِنْ إيابنا(٤)   ولَوْ زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لـم يَتَرَمْـرَمِ

---

(١) الحماسة البصرية ٤٤/٢ (تحقيق مختار الدين أحمد)، الأصمعيات ٧٥. (تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون).

(٢) المزمّل ١.

(٣) عجز البيت في كتاب العين (زبن) بلا عزو، وفي أساس البلاغة للزمخشري ٣٩٣/١ منسوباً لأوس، وهو في ديوانه ١٢١ (تحقيق محمد يوسف نجم).

(٤) في أساس البلاغة: أناتنا.

أي لم يتكلّم. وقال:

بَيْنا الفتى في نعيم العَيْشِ حَوَّلَهُ   دَهْرٌ فأمسى به عن ذاكَ مَزْبُونا

وتقول: أخَذْتُ زِبْني من هذا الطّعام: أي حاجتي.

٤١/٢ /والزَّبانِيَةُ واحدها زِبْنِيَّة: وهو كلُّ متمرّدٍ من إنْسٍ أو جنّ. يُقالُ: فلانٌ زِبْنِيةٌ عِفْرِيَّةٌ. قال حسّان:[١]

زَبانِيَــــةٌ حَــوْلَ أبياتِهِــمْ   وخُورٌ لدى الحَرْبِ في المَعْمَعَة

والعامَّةُ تقول: فلانٌ زَبُونٌ، بمعنى المُسْتَضْعَف المُسْتَقَلُّ الأبْلَه، ولا وَجْهَ لِقَولِهِم.

وقولهم: زعف فلانٌ فهو مزعف

أي دنا من الموت. قال[٢]:

فأصْبَحَ من[٣] حيثُ التقَيْنا شريدُهُمْ   قتيلاً ومكتوفَ اليَدَيْن مُزَعَّفُ

أي دنا مِنَ المَوْت.

زَعَبَ

زَعَبْتُ القِرْبَةَ زَعْباً: إذا مَلأْتُها، وقيل: إذا حَمَلْتُها مَمْلُوءةً. والزَّعْبُ: الدَّفْعُ، ومِنْهُ الحديث «وأزْعَبُ لكَ زَعْبَةً مِنَ المال»[٤] أي أعطيك دفعةً من المال.

ويُقالُ: جاءَ سَيْلٌ يَزْعَبُ: أي يتدافَعُ.

ويَرْعَبُ الواديَ، بالراء، أي: يملأه.

زكم

يُقالُ: زَكَمَ فُلانٌ بِنُطْفَتِهِ: أي رَمَى بها.

(١) ديوانه ٢٦٢ (تحقيق البرقوقي).

(٢) هو الفرزدق، ديوانه ٢٩/٢ (ط. بيروت) وفيه: ومزعف.

(٣) في (ن): في.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٦٤/١.

ويقالُ: زُكْمَةُ أبيه، مثل عُجْزَة أبيه: يَعْني آخِرَ وَلَدِ أبيه.

والزُّكْمَةُ من الزُّكامِ. رَجُلٌ مزْكومٌ.

زَجَمَ(١)

يقالُ: ما تَكَلَّمَ فلانٌ بِزَجْمةٍ أي بَنبسَةٍ وبِنَبْسَةِ كلمة. ويُقالُ: زَجَمَ زَجْمَةً إليه: إذا ألقى كلمةً إليه (من سَبَبِ الأسْرار)(٢).

زبّ(٣)

الزَّبَبُ: مَصْدَرُ الأَزَبِّ، وهو كَثْرةُ الشَّعْرِ على الذِراعَيْنِ والحاجِبَيْنِ والعُنُق، والجمع الزُّبُّ.

وَرَجُلٌ أزَبُّ وامْرأةٌ [زَبَّاء]، وسُمِّيَت الزَّبَّاءُ بذلك لأنّها كانَتْ شعرةَ البَدَن.

ويقالُ: جاءَ بالدّاهيةِ الزَّبَّاء: أي العظيمة.

وَجَرَبٌ(*) أزَبُّ: يريدون كثير القنا، جعله كالشَّعْرِ على الجَسَد. وبَعيرٌ أزَبُّ: كثيرُ الوبَرِ.

والزُّبُّ بِلُغَةِ اليَمنِ: اللِّحيَةُ. قال:(٤)

فَفَاضَـتْ دُمـوعُ الجَحْمَتَيْـن بِعَبْرةٍ على الزُّبِّ حتى الزُّبُّ في الماءِ غامِسُ

والتَّزَبُّبُ في الكلام: التَّزَيُّدُ.

والزَّبيبَةُ: قُرْحَةٌ تَخْرُجُ في اليد وتُسَمّى: العَرْفَة.

---

(١) قابل بكتاب العين (زجم).

(٢) ما بين القوسين في كتاب العين: أو سبباً من الأسباب.

(٣) قابل بكتاب العين (زبّ).

(*) في (ن): وحرب.

(٤) البيت في كتاب العين. (زبّ)، وتهذيب اللغة (زبّ) ولسان العرب (زبب) بلا عزو.

وزُبىً: جَمْعُ زُبْيَة، وهي أماكِنُ تُحْفَرُ للأَسَد. قال:(١)

فظللْتُ في الأمْرِ الذي قَدْ كيدا كاللَّذْ يُزَبّي زُبْيَةً فاصطيدا

يريد: كالّذي، فحذف.

والزُّبى أيضاً: أماكنَ مرتفعة.

وفي المَثَل «قد بَلَغَ الماء الزُّبى»(٢) قال العجّاج:(٣)

* وقد علا الماءُ الزُّبى فلا غير *

وكتابه في الوَجْهَيْن بالياء، لقولك(*) زبية.

وفي حديث عثمان أنّه حين حُوصِرَ كَتَبَ إلى عَليّ: «أمّا بَعْدُ؛ فإنه قد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبى وجاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْن:

فإنْ كُنْتُ مأْكولاً فكُنْ أنتَ آكلي وإلاّ فَأدْرِكْني ولَمّا أُمَزَّقُ(٤)

قوله: الزُّبى، فإنّه(٥): زُبى الأَسَد تُحْفَرُ له، وإنّما جُعِلَتْ مَثَلاً في بلوغ الماء إليها، لأنّها إنّما تجعلُ في الزوابي من الأرض، ولا تكونُ في المُنْحَدَر، ولا يَبْلُغُها إلاّ سَيْلٌ عظيم.

---

(١) البيت في لسان العرب (زبي) بلا عزو، وورد الشطر الثاني في الكامل للمبرّد ٢٧/١، والبيت في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه ١٣٨، ٢٠١ (ط. دار ومكتبة الهلال).

(٢) فصل المقال ٤٧٢، مجمع الأمثال ٩١/١، جمهرة الأمثال ٢٢٠/١، غريب الحديث لأبي عبيد ٦٨/٢، ١٢٥، أساس البلاغة للزمخشري ٣٩٣/١.

(٣) ديوانه ١٣ (تحقيق عزة حسن).

(*) ن: كقولك.

(٤) ورد نصّ هذا الكتاب والبيت في غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٥/٢، وفصل المقال ٤٧٢، جمهرة الأمثال ٢٢٠/١ وورد البيت في الكامل للمبرّد ٢٦/١، والأصمعيات ١٦٦ وهو للممزق العبدي.

(٥) في الأصل و(ن): فإنّا، وما أثبتناه من غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٥/٢.

و: جاوز الحِزامُ الطُّبْيَيْن: أي قد اضطَربَ من شدّة الشرِّ[١] حتى صار خَلْفَ الطُّبيينِ من اضطرابه.

يُضْرَبُ هذا المَثَلُ للأمْرِ العظيم الفظيع.

وأما قولُه: فإنْ كنْتُ مأكولاً فكُنْ أنْتَ آكلي.. البيت، / فإنه تَمَثَّل به لشاعرٍ[٢] ٤٢/٢ من عبدالقَيْسِ جاهليّ يقالُ له المُمَزِّق، وإنَّما سُمي مُمَزِّقاً لِبَيْتِهِ هذا. وبعضُهُم يقول: الممزَّق.

زهـا

تقول: مَعَهُ زُهاءُ كذا: أيْ قَدْرُ ذلك.

والزَّهْوُ: من الكِبْر والعَظَمَة.

رَجُلٌ مَزْهُوٌّ: مُعْجَبٌ بنفسه، ولا يُقالُ زَها، لا يُقالُ منه إلاّ فُعِلَ.

ويُروى عن عائشةَ أنَّها قالت «لنا حَلْيٌ يُستَعَارُ للعرائِسِ وفُلانةٌ تُزْهى أن تَلْبَسَهُ» وأنشد:[٣]

لم تُنازِعْ به خلائقه الكِبْرِ ولا الزهو تيهةُ التَّيْهورا

والتَّيْهور، في لغة أهل نجد، ما بَيْنَ أعْلى شَفير الوادي وأسْفَلِهِ العميق، وبَيْنَ أعلى الجبل وأسْفَلِهِ من المهوى: تَيْهُور.

والريحُ تَزْهى النَّباتَ[٤]: إذا هَزَّتْهُ.

والسَّرابُ يَزْهى الرُّفْقَةَ: كأنَّما يَرْفَعُها.

---

(١) في غريب الحديث: السَّيرِ.

(٢) في الأصل و(ن): الشاعر، وما أثبتناه من غريب الحديث لأبي عبيد.

(٣) في (ن): وقال الكميت، ولم أجد البيت في شعر الكميت جمع وتقديم داود سلوم.

(٤) في الأصل و(ن): الثياب، وما أثبتناه من كتاب العين (زهو).

والأمواجُ تَزْهى السَّفينةَ: تَرْفَعُها. قال:(١)

يظَـلُّ الآلُ يَرْفَـعُ جانِبَيْهـا ... ويَزْهاها(٢) لهم حالاً فحالا

وازْدَهَيْتُ فُلاناً: إذا تهاوَنْتُ به. قال(٣):

فَفَجَّعَني قَتادةُ وازْدَهاني ... بها والدَّهْرُ مُتَّسعُ العِتابِ

وزَهْوُ النّباتِ: نَوْرُهُ.

وزَها الثَّمَرُ: بدا صلاحُهُ حُمْرَةً أو صُفْرَةً.

زيز

جَمْعُ زِيزاة، وهي [الأرضُ] الغليظةُ الصلبة.

[زيق]

والزِّيقُ: زيقُ الجَيْبِ المَكْفوف.

وزيقُ الشياطين: شيءٌ يطيرُ في الهواء كأنّهُ زَبَدٌ تسمّيه العربُ: لُعابَ الشّمس.

[زقي]

والزُّقاءُ: الصِّياحُ، تقول: زَقَا يَزْقو ويَزْقي زَقْياً لغتان، يُقال ذلك في صياح الديكِ ونحوه من الطّير. وقرأ ابنُ مسعود: ﴿إنْ كانَتْ إلاّ زَقْيَةً واحدة﴾(٤).

يعني صَيْحة. قال توبة بن الحميري:(٥)

وَلَوْ أنّ لَيْلى الأخيليّة سلَّمَتْ ... عَلَـيَّ وفَـوْقـي جَنْـدَلٌ وَصَفـائِـحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْليمَ المُحبّين أو زَقَا ... إليها صدىً من جانبِ القَلْبِ(*) صائحُ

---

(١) في كتاب العين (زهو)بلا عزو.

(٢) في الأصل: وتزهاها، وما أثبتناه من كتاب العين (زهو).

(٣) الشطر الأول في كتاب العين (زهو) بلا عزو.

(٤) يس ٢٩، ٥٣.

(٥) ديوان توبة بن الحمير ٤٨ (تحقيق خليل العطيّة).

(*) ن: القبر.

[زوق]

ويقال: زَوَّقَ يُزَوِّقُ تَزْوِيقاً: إذا زَيَّنَ. وفي الحديث «زَوِّقوا»(١).

[زنق]

وزنقا: كلمة عراقية، معناها عندهم: لا شيء.

الزلق

الزَّلَقُ: المكانُ المَزْلَقَةُ.

والمِزْلاقُ لغةٌ في المِزْلاج، وهو الذي يُغْلَقُ به البابُ.

والتَّزْليقُ: تَمْليسُكَ الموضعَ حتّى يصير كالمَزْلَقَةِ وإنْ لم يكن فيه ماء.

والعربُ تقول: أزْلَقَ يَزْلَقُ، وزَلِقَ يَزْلَقُ، بفتح اللاّم. وقُرِئَ ﴿لَيُزْهِقُونَكَ﴾(*) بضمّ الياء وكَسْرِ الهاء وسكون الزاي، وهي لغة لِبَعْضِ العَرَب، يقال: أزْلَقْتُهُ بمعنى أزْهَقْتُهُ. ومنهم مَن يقول: مأخوذ من الزهق، فمن قرأ ﴿لَيَزْلِقُونَكَ﴾ بفتح الياء، أي يستأصلونك، مِنْ: زَلَقَ لسانه وزَلَّقَهُ إذا حَلَقَهُ.

ومن قرأ ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾(٢) بضم الياء، يعني يُزِيلونك، ويقال: يَعْتانُونَكَ، أي يصيبونك بعيونهم.

زنأ

تقول: زنأ الرجُلُ في الجَبَلِ يَزْنُو زُنُوّاً(٣): إذا صَعَدَ

/وقال أبو المقدام(٤): ٤٣/٢

رُبَّ رَكْبٍ وهُمْ مُشاةٌ رَأَيْنا ... وزنـاء للزّائـين حـلالا

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٣.

(*) ن: ليزلقونك.

(٢) القلم ٥١.

(٣) كذا في الأصل. وفي لسان العرب (زنأ): يَزْنَأُ زُنُوءاً.

(٤) في (ن): مقدام.

يريدُ بالرَّكْب المُشاة: قيل الرجال إذا لَبِسَت النّعال. والزناءُ: الصعودُ في الجَبَل. قال:

وغُـلامٍ زنـا بمكَّـةَ لَيْـلاً مَعْ رِجالٍ زَنَوا بِغَيْرِ حَرام

وفي الحديث عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال ذات يوم «لأنْ أزْنَينَّ سَبْعينَ مَرَّةً أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ آكُلَ لُقْمةَ رِبْوا».

أراد به فيما قيل: الصعود في الجَبَل.

والزَّناءُ، ممدود، وهو الضيقُ. قال الأخْطَلُ يَذْكُرُ القَبْر[1]:

فإذا قُذِفْتُ إلى زَناءٍ قَعْرُها غَبْراءَ مُظْلِمةٍ مِنَ الأحْفارِ[2]

وَزَنَأَ الرَّجُلُ بِبَوْلِهِ يَزْنَأُهُ زُنُوءاً: إذا احْتَقَنَ، ومنه الحديث «لا يُصَلِّي أحَدُكُمْ وهو زَناء»[3]، أي حاقنٌ بَوْلَه. وأزْنَأَ الرجُلُ بَوْلَهُ إزْناءً: إذا احتقنه.

زحل

زَحَلَ الشيءُ: إذا زالَ عَنْ مكانِه. قال لبيد[4]:

لو يقـومُ الفيـلُ أو فَيَّالُـهُ زالَ عن مِثْلِ مَقامي وزَحَل

والمَزْحَلُ: الموضعُ الذي يُزْحَلُ إليه وعنه. وقال:

وتركـت حـدّ السَّيْفِ مِـنْ أنْ يُضيمَـهُ إذا لم يجد عن شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ

زحن

زَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ زَحْناً ويَتَزَحَّنُ تَزَحُّناً: وهو بُطْؤُهُ عَنْ أمْرِه وعَمَلِه.

(١) ديوانه ٢٨٨ (تحقيق قباوة)، تهذيب اللغة (زنأ)، لسان العرب (زنأ).

(٢) (ن): الأجفار.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٩٤.

(٤) ديوانه ١٩٤ (تحقيق إحسان عباس).

وإذا أرادَ رَحِيلاً فَعَرضَ[١] له شُغْلٌ يُبْطِئُهُ، قُلْتَ: لَهُ زَحنَةٌ بَعْدُ.

زَنَحَ

التَّزَنُّحُ: التَّفَتُّح في الكلام، وَرَفْعُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِه. قالَ:[٢]

تَزَنَّحُ بالكلامِ عَلَيَّ جَهْلاً كأنَّك ماجِدٌ[٣] من آلِ بَدْرِ

زَحّ

الزَّحْزَحَةُ: التَّنْحِيَةُ عن الشيء. وفي القرآن﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ العَذَابِ﴾[٤] و﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾[٥] أي بُوعِدَ.

وتقولُ: تَزَحَّحْ[*] عن البِئْرِ لا تَقَعَ فيها. وقال ذو الرّمةِ[٦]:

رأَتْنا كأَنّا قاصدين لعهدها به فهي تدنو تارةً وتَزَحْزَحُ

يصفُ الظبيَةَ أراد بعدها[**] ولدها.

وقد تجيءُ الزاي مَوْضعَ الصاد. أبوحاتم قال:

اختَلَفَ رَجُلان في السقر والصقر أبالسِّينِ أم بالصاد، فسألْتُ أعرابياً: كَيْفَ تقولُ؟ فقال: أنا أقولُهُ بالزّاي. وأنْشَدَ ابنُ دُرَيْد[٧]:

---

(١) في (ن): يعرض.

(٢) البيت في لسان العرب (زنح) منسوباً لأبي الغريب.

(٣) في الأصل و(ن): ماخذ، وما أثبتناه من لسان العرب: (زنح).

(٤) البقرة ٩٦.

(٥) آل عمران ١٨٥.

(*) تزحزح.

(٦) ديوانه ٨٠ (تحقيق مكارتني) وفيه: كأنّا قاصدون.

(**) في (ن): بعهدها.

(٧) البيت لابن مقبل، جمهرة اللغة لابن دريد (جمه)، وديوانه ٧٩ (ط. ١٩٦٢).

ولا تهيّبني الموماةُ أركبُها ... إذا تجاوَبَتِ الأزْداءُ بالسَّحَرِ(١)

أراد: الأصداء

وتقولُ: صُنْدوق وسُنْدوق وزُنْدوق، وبَصَقَ وبَسَقَ وبَزَقَ، وبُصاق وبُساق وبُزاق. والزّدُّ، وفي لغة: السّدُّ، وهو من لعب الصبيان.

ولَصِقَ ولزق ولسق. لَصِقَ: لتميم، ولَسقَ: لِقَيْس، ولَزِقَ: لربيعة، وهي أقبحها.

وازْدَلَبَ بمعنى استَلَبَ، لغة رديئة.

وقولهم: زَبَرَ فلانٌ فُلاناً يَزْبُرُهُ زَبْراً

إذا انْتَهَرَهُ

والمُزْبَئِرُّ: المُقْشَعِرُّ من الناس والدوابّ.

٤٤/٢ /والزُّبْرَةُ من الحديد: القِطعةُ الضّخْمة.

وكانت للأحنف بن قَيْس خادِمةٌ سَليطةٌ تُسَمّى زَبْراء إذا غَضِبَتْ قال الأحْنَف: قد هاجَتْ زَبْراء، فَذَهَبَتْ مَثَلاً في النّاس، حتى قيل لِكُلِّ مَنْ هاجَ غَضَبُهُ: هاجت زَبْراؤُهُ(٢).

وقولُهُم: فلانٌ زَمِنٌ

أي ذو زَمانةٍ، والفِعْلُ زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَناً وزَمَانَةً.

وقَوْمٌ زَمْنَى وأزْمِنَةٌ، غيره.

وأزْمَنَ الشَّيْءُ: إذا طالَ عليه الزَّمَن، وهو الزّمان، وجَمْعُ الزّمَنِ أزْمان. وَجَمْعُ الزّمانِ أزْمِنَة. قال الأعشى(٣):

---

(١) في (ن) بالشجر.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٨٤.

(٣) ديوانه ٥١ (تحقيق محمد محمد حسين).

لَعَمْرُكَ ما طُولُ هذا الزَّمَنْ على المَرْءِ إلاّ عَناءٌ مُعَنّ

يقالُ: زَمَنٌ وأزْمُنٌ وأزْمانٌ وزَمَانٌ وأزْمِنة.

قال الشاعر:

يا زَماناً أوْرَثَ الأحْـ رارَ ذُلاً ومَهـانة
لَسْـتَ عِنْدي بِزَمانٍ إنَّما أنْـتَ زَمانة

وقولهم: زهقت نَفْسُ فلان[1]

أي هلكت وبطلت، وكلّ شيءٍ هَلَكَ وبَطَل فقد زَهَقَ، منه ﴿جاء الحَقُّ وزَهَق الباطِلُ﴾[2] قال[3]:

ولقد شفى نَفْسي وأبرأ حُزْنَهَا إقْدامُهُ مُهْـراً لَـهُ لـم يَزْهَـقِ

أي لم يَهْلَكْ.

والزاهِقُ من الدوابّ: السَّمينُ الحَسَنُ. قال زُهَيْر[4]:

القائـدُ الخَيْـلَ مَنْكُوبـاً دوابِرُهـا مِنْها الشَّنُونُ ومِنْهـا الزاهِـقُ الزَّهِـمُ

الشَّنُونُ: بَيْنَ السَّمينِ والمَهْزُول. والزَّاهِقُ: السَّمينُ. والزَّهِمُ[5]: أسْمَنُ منه. وقيل: الزَّاهِقُ: الشديدُ الهُزال حتّى يَجِدَ زُهومةَ غُثُوثَةِ لَحْمِهِ.

والزَّهِمُ: قال بعضهم هو السَّمينُ الغايةَ في السِّمَن. والزَهِمُ: الكثيرُ الشحم.

والزَّهَقُ: الوهْدَةُ رُبَّما وَقَعَتْ فيها الدوابُّ فهلكت. ويقالُ: انْزَهَقَتْ أيديها في الحُفَر.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/١٤٢، الفاخر ٢٠٧.

(٢) الإسراء ٨١.

(٣) في الزاهر ٢/١٤٢ بلا عزو.

(٤) ديوانه ١٢٠ (تحقيق قباوة).

(٥) في الأصل و(ن): والزاهم.

وقيل: الشَّنونُ: الذي ذَهَبَ الشَّحْمُ مِنْ بَطْنِهِ وبقيَ في ظَهْرِه. قال الشمّاخُ:[1].

فَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذاتِ لَوْثٍ عُذَافِرَةٍ مُضَبَّرَةٍ أَمُونِ

إذا ضُرِبَتْ على العلاّتِ حَطَّتْ[2] إلَيْكَ حِطاط[3] هادية شَنُونِ

حطت[4]: اعتمدت. هادية[5]: أتان في أوّل الأُثُن. والشنُون: بين السِّمَنِ والهُزال.

وقولهم: زِبْرِج وزُخْرُفٌ

الزِّبْرِجُ: الذّهَبُ.

وزِبْرِجُ الدُّنْيا: زَهْرَتُها.

وقيل: الزّبْرِجُ: النَّقْش.

وقيل: السَّحابُ فيه ألوان حُمْرَة وبياضٍ وغيرهما.

وقيل: السَّحابُ الخفيفُ الذي تُسْفِرُهُ الريح.

وقال الخليل[6]: الزِّبْرِجُ: الذَّهَبُ، والزِّبْرِجُ: زينةُ السِلاحِ، والزِّبْرِجُ: الَوشْيُ، والزِّبْرِجُ في السّحابِ: النَّمِرَةُ، وهو سوادٌ وحُمْرَةٌ.

وزُخْرُفُ القَوْل: المُزَيَّنُ، ومنه ﴿أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها﴾[7] أي زينتها. قال القطامي[8]:

---

(١) ديوانه ٣٢٢، ٣٢٦ مع اختلاف يسير (تحقيق صلاح الدين الهادي).

(٢) في (ن): خطّت.

(٣) في (ن): خطاط.

(٤) في (ن): خطت.

(٥) في (ن): لها.

٦) كتاب العين (زبرج).

(٧) يونس ٢٤.

(٨) ديوانه ٥١ (تحقيق السامرائي ومطلوب).

وَهَيَّجَ أحْزاني حُمولٌ ترفّعَتْ عَلَيْهِنَّ غِزْلانٌ عَلَيْها الزّخارِفُ

/أراد بالزخارف: الذهب وغيره من الزينة كالوَشْي والديباج كان حسناً، وإنْ ٢/٤٥
أراد أحَدَهُما كان له ذلك.

وقولهم: زيف

قال: تقولُ العرب: دِرهَمٌ زَيْفٌ، ولا أعْرِفُ زائفاً.

قال: وقول امرئ القيس:(١)

كأنّ صَليلَ المَرْوِ حين تُطِيرُهُ صَليلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرا

يدلُّ على زَيْف كَسَيْف وسُيوف. ولَيْسَ في هذا دليل مِن أجْلِ أنّ العَرَبَ تَجْمَعُ فاعِلاً على فُعول، فزائِفٌ وزُيُوف كشاهِدٍ وشُهود وقاعِدٍ وقُعود.

وقال اللحياني: زافَ الدِّرْهَمُ يَزيفُ زَيْفاً(*) وَزُيُوفاً. ودِرْهَمٌ بَيّنُ الزُّيوفة: إذا رَدُّوَ [و](٢) رُدَّ، وكذلك القوم. قال:(٣)

ترى القَوْمَ أسْواءً إذا جلسوا معاً وفي القَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدراهِمِ

ودِرْهَمٌ زَيْفٌ وزائِفٌ سُمِّيَ بالمصدرِ وبِفِعْلِه، وقال اللحياني: زِفْتُ الدّراهِمَ وَزَيَّفْتُها. وقال هُدْبَةُ بن الخشرم يصف قفرة:(٤)

ترى وَرَقَ الفِتْيانِ فيها كأنَّهُمْ دراهِمُ بَعْضٌ جائزاتٌ(٥) وزائفُ

وقال الخليل(٦): والزَّيْفُ مِنْ وَصْفِ الدّراهم، يُقال: دِرْهَمٌ زائِفٌ، وقد زافَتْ

---

(١) ديوانه ٦٤ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

(*) سقطت (زيفاً) من (ن).

(٢) البيت في لسان العرب (زيف) بلا عزو.

(٣) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(٤) البيت في لسان العرب (زيف) مع بعض اختلاف، وديوان هدبة ١٢١ (تحقيق الجبوري).

(٥) في الأصل: جائزاتٍ.

(٦) بعض هذا القول فقط ورد في كتاب العين (زيف).

عليهم دراهِمُهُمْ، وهي تَزِيفُ عَلَيْهِم، وهي زُيُوفٌ نَعْتٌ لها.

وقولهم: في خُلُقِ فُلانٍ زَعَارّة

أيْ شَراسَةَ لا يكادُ يَلِينُ ولا يَنْقادُ، وهي شديدةُ الرّاء، وكذلك حَمَارَّةُ القَيْظ: الصَيْف، زَعارَّة وحَمارّة، وهاتان كلمتانِ لا نظيرَ لهما في كلامِ العَرَبِ جاءتا على فَعَالّة.

[الزرع]

والزرْعُ معروفٌ، واللّهُ يزرعه أي يُنَمّيه حتى يبلُغَ غايته.

قال الله تعالى ﴿أأنتمْ تزرعُونَه أمْ نَحنُ الزّارِعُون﴾(١) والمَزْرَعَةُ: الأرْضُ التي يُزْرَعُ فيها، يقالُ فيها: مَزْرَعَة ومَزْرُعَة، بضمّ الرّاءِ وفَتْحِها.

ويُقالُ للصبيّ: زَرَعَهُ اللّه: أي بلّغَهُ اللّهُ تمام شَبابِه.

والمُزْدَرِعُ: الذي يَزْرَعُ لِنَفْسِهِ زَرْعاً خُصوصاً، وهو مُفْتَعِل، دَخَلَتْ الدّالُ بَدَلَ تاءِ مُفْتَعِل، وكذلك تصيرُ تاءُ افْتَعَلَ بدل الزّاي والدّال، إلاّ أنّها تَحْسُنُ مَعَ الحروف. وهم الذين يقولون: اجْدَمَعُوا بمعنى اجتَمَعُوا، وهي أقْبَحُها. والمفعولُ به: مُزْدَرَع. قال الشاعر:(٢)

واطْلُبْ لنا مِنهُمُ نَخْلاً ومُزْدَرَعاً   كما لجيرانِنا نَخْلٌ ومَزْدَرَعُ

وقولهم: فلانٌ زِنْديق

معناه: جاحدٌ بالآخِرةِ والرُّبُوبيّة(٣)، وقد تَزَنْدَقَ يَتَزَنْدَقُ الرَّجُل تَزَنْدُقاً. وهم زَنَادِقة. وقال ابنُ الراوندي:(٤)

---

(١) الواقعة ٦٤.

(٢) البيت في كتاب العين (زرع)، وتهذيب اللغة (زرع)، ولسان العرب (زرع) بلا عزو.

(٣) في الأصل: والربيوبة، وما أثبتناه من كتاب العين (زندق).

(٤) في (ن): ابن الريوندي، وهو أبوالحسين أحمد بن يحيى بن اسحق الراوندي، له مقالات ومناظرات ومؤلفات ومجالس في علم الكلام، اتهم بسببها بالإلحاد (ت ٢٤٥ هـ) (وفيات الأعيان ١/٩٤ – ٩٥) والفهرست لابن النديم ص٢١٦ – ٢١٧ (تحقيق رضا – تجدّد).

سُبْحانَ مَنْ أنْزَلَ الأشيا مَنازِلَها ... وَصَيَّرَ النّاسَ مَحْرُوماً ومَرْزُوقا
فعاقِلٌ فَطِنٌ أعْيَتْ مَذاهِبُهُ ... وجاهِلٌ أحْمَقٌ تلقاهُ مَرْمُوقا(*)
كأنَّهُ من خليجِ البَحْرِ مُغْتَرِفٌ ... ولم يكُنْ بارْتزاقِ القُوتِ مَحْقُوقا
/هذا الذي تَرَكَ(**) الألْبابَ حائِرةً ... وصَيَّرَ العالِمَ النِحْريرَ زِنْديقا ٤٦/٢

الأمثال على الزّاي

زُيِّنَ في عَيْنِ والدٍ وَلَدُهُ(١)

زَوْجٌ من عُودٍ خَيْرٌ مِنْ قُعودٍ(٢)

زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً(٣)

تَمَّ الحرف

(*) في (ن): مرزوقاً.

(**) في (ن): صيّر.

(١) مجمع الأمثال ٣١٩/١، جمهرة الأمثال ٣٥٠/١، فصل المقال ٢١٨.

(٢) مجمع الأمثال ٣٢٠/١، جمهرة الأمثال ٥٠٣/١.

(٣) مجمع الأمثال ٣٢٢/١، جمهرة الأمثال ٥٠٥/١.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف السّين

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف السّين

السّينُ حرفُ هجاء. تقول: سينٌ مُسَيَّنة، (وقيل: مُسَوَّنَة)(١)، وهي أَسَلِيَّة، وهي أُخْتُ الصادِ والزّاي في مَخْرَجِهما، لا في المُضاعَف، فلا تأْتَلفان، فأُهْملتا، سرّ، رس.

وقد يُبْدِلون من السّين زاياً، كما قالوا لصانع(٢) الدُّرُوع: سَرَّاد وزَرَّاد، وسِراط وزِراط.

والسَّرْدُ: الخَرْزُ(٣).

وعددُها في القرآن خمسة آلاف وسبعمائة وستة وسبعون، غيره: ثمانمائة وسبعون. وفي الحساب الكبير: ستّون، وفي الحساب الصغير: اثنا عشر.

والسّينُ حَرْفٌ يَحْصُلُ في كثيرٍ من أسماء مُسْتَحْسَنَة.

قال ابنُ عبّاس لعمر رضي الله عنهما: إنّي نَظَرْتُ إلى الأفْرادِ فلم أرَ أحَبَّ إلى اللّه من السَّبْعة، فذكر السموات سبعاً والأرْضين سبعاً، والليالي سَبْعاً، والأفلاكَ سبعةً، والنجومَ سبعةً والسَّعْيَ سَبْعاً، والطوافَ سَبْعاً، ورَمْيَ الجمارِ سَبْعاً، وخلق الإنسانَ مِنْ سبع، ورزَقَهُ من سَبْع، وشَقَّ في وَجهِهِ سَبْعاً، والحواميمُ سَبْعٌ، والحَمْدُ سَبْعُ آياتٍ، والقراءةُ على سَبْعَة أحْرُف، والسبعُ الطُّوَل(٤)، والسَّبْعُ المثاني، والسجودُ على سَبْعَة أعْضاء، وأبوابُ جَهَنَّمَ سَبْعَةٌ، وأسماؤها سَبْعَةٌ، وأدراكُها سَبْعٌ، وأصْحابُ الكَهْفِ سَبْعَةٌ، وأهْلَكَ عاداً بالرّيح في سَبْع ليالٍ، ومَكَثَ يوسُفُ في السِّجنْ سَبْعَ سِنين، ومَكَثَ أيُّوبُ في بلائه سَبْع سنين، والبقراتُ سَبْعٌ، والسّنونُ الجَدْبَةُ سَبْع، والسّنونُ الخَصْبَةُ سَبْع، والصلوات الخمسُ سبع عشرة(٥) ركعة، وقال تعالى ﴿وَسَبْعَةٍ إذا رَجَعْتُم﴾(٦)، وقال تعالى ﴿إنْ تَستَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغفِرَ

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ن). (٢) في (ن): لصائغ.

(٣) في (ن): الجزر.

(١) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/٤٤٤.

(٥) في الأصل: سبعة عشر.

(٦) البقرة ١٩٦.

اللَّهُ لَهُمْ﴾(١)، وحَرَّمَ من النِّساءِ سَبْعاً، ومن الصِّهْرِ سَبْعاً، والأيّام سبعاً، وجَعَلَ
رسولُ اللّه صلّى اللّه عليه [وسلّم] طهارة الإناءِ مِنْ وُلُوغ الكَلْبِ سَبْعَ مرّات،
وحروفُ سُورة القَدْرِ إلى قوله ﴿سَلامٌ﴾(٢) هي سَبْعَةٌ وعِشْرون حَرْفاً، وقالَتْ
عائشة – رضي اللّهُ عَنْها – «تَزَوَّجني رَسُولُ اللّهِ صلّى اللّه عليه [وسلّم] وأنا بِنْتُ
سَبْعِ سنين» وأيّامُ العجوز سبعة، ثلاثةٌ من شُباط وأربعةٌ من آذار. وقال رسولُ اللّه
صلّى اللّه عليه وسلّم: «شهداء أمّتي سَبْعَةٌ: القتيل في سبيل اللّه، والمَطْعُونُ، /والسِّلُّ ٤٧/٢
والحَرْق والغَرَق والبَطْن والنُّفْساء»(٣) وأقْسَمَ اللّه تعالى بسبعةٍ بالشَّمْسِ وضُحاها إلى
﴿ونَفْسٍ ومَا سوّاها﴾(٤) وكانَ طُولُ مُوسى عليه السلام سَبْعَ أذْرُع، وطولُ عصاه
سَبْعَ أذْرُع، (وظفرته سبعة أذرع)(٥).

ومن الحُروفِ المُستَحْسَنَة: سَلامَةٌ، وسَلامٌ، وسَعادةٌ، وسُمُوٌّ، وسَناً، وسَدادٌ، وسُرور، إلى حروفٍ كثيرةٍ، يطولُ تَعْدادُها.

وللْعَرَبِ في كلّ سينٍ تجيءُ بعد القاف وكلِّ صادٍ تجيءُ بَعْدَ القاف لُغَتان: مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها سيناً، ومنهم مَنْ يجعلُها [صاداً](٦) مثل السُّقْع والصُّقْع لا يبالُون أمُتَّصلةً كانَتْ أم مُنْفَصِلة بعد أن يكونا في كلمةٍ واحدة، إلاّ أنّ الصّاد في بعضٍ أحْسَنُ، والسِّينَ في بَعْضٍ أحْسَنُ، وفي السُّقع السِّينُ أحْسَنُ، والصّادُ قبيح، وهي الناحيةُ من الأرْض.

وكذلك لغةٌ لبعض الأعراب يُحَوِّلون السِّينَ التي تجيء قَبْلَ الطّاء مَوْصُولةً ومَفْصولة(*)، فيقولُونَ في بَسَطَ: بَصَطَ. قرأ الفرّاء: ﴿واللّه يَقْبِضُ ويَبْصُطُ﴾(٧)

(١) التوبة: ٨٠.

(٢) القدر ٥.

(٣) النهاية لابن الأثير ٥١٣/٢ مع اختلاف يسير (تحقيق الطنّاحي والزاوي).

(٤) الشمس ٧.

(٥) في (ن) فقط.

(٦) زيادة من لسان العرب (سقع).

(*) سقطت (ومفصولة) من (ن).

(٧) البقرة ٢٤٥.

﴿وَزَادَهُ بَصْطَةً﴾[1] و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[2].

ولا تجوزُ السِّينُ في كلمةٍ جاءت القافُ فيها قبل الصاد، إلاّ أن تكونَ الكلمةُ سينيّة، لا لُغَةَ للصّادِ فيها.

وقولهم: السَّلامُ عليْكُم

فيه قولان: قيل: السَّلامُ هو اللّه تعالى. والمعنى: اللّهُ عليكُمْ، أي على خلقكم.

وقيل: معناه: السَّلامةُ عليكُم.

والسَّلامُ ينقسِمُ في لغةِ العَرَبِ على أربعةِ وجوه:

يكون التسليمَ، كقولك: سَلَّمْتُ عليه سَلاماً أي تَسْليماً. ويكون اللّه تعالى، قال ﴿السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ﴾[3] ويكون السَّلام جَمْعَ سَلاَمة.

ويكون السَّلامُ الشَّجَرَ العِظامَ واحدتُها سَلاَمة.

والسِّلامُ، بالكسْرِ: الصُّخُورُ، واحِدتُها سَلِمَةٌ.

ويقالُ: السَّلامُ عليك مِنَ المُسالَمَةِ، معناهُ: نَحْنُ سِلْمٌ لَكُم.

ويُقال: سَلْم بمعنى سَلام، كحرْمٍ وحَرام، وحِلّ وحَلال.

وقولهم: قرأ سِفْراً من التَّوْراة[4]

معناه: كِتاباً. والسِّفْرُ عند العَرَبِ: الكِتابُ، وَجَمْعُهُ أسْفار، ومنه ﴿يَحْمِلُ أسْفَارا﴾[5].

---

(١) البقرة ٢٤٧.

(٢) الغاشية ٢٢.

(٣) الحشر ٢٣.

(٤) قابل بالزاهر ١/٧٨.

(٥) الجمعة ٥.

والسِّفْرُ: جُزْءٌ مِنْ أجْزاءِ التَّوْراةِ.

وكُلُّ كتابٍ سِفْرٌ وسَفْرٌ وسُفْرٌ، بالضمّ والفَتْحِ والكَسْرِ، والجميعُ أسْفار.

قال الفرّاء(١): الأسْفارُ: الكُتُبُ العِظامُ، واحِدُها سِفْر، وقوله تعالى ﴿بِأيدي سَفَرَةٍ﴾(٢). قال الفرّاء(٣): السَّفَرَةُ: الملائكةُ، واحِدُها: سافِرٌ، وقيل لِلْمَلَكِ: سافِرٌ، لأنّه ينزِلُ بما يَقَعُ به الفلاحُ بَيْنَ النّاس، بمنزلة السّفير: وهو المُصْلِحُ بَيْنَ القوم. قال:(٤)

وما أَدَعُ السِّفارَةَ بَيْنَ قَوْمي وما أمْشي بغشٍّ إنْ مَشَيْتُ

والسَّفيرُ: المِكْنَسَةُ، سَفَرَتِ البَيْتَ وغَيْرَهُ: إذا كَنَسَتْهُ. وفي الحديث «دَخَلَ عُمَرُ إلى النبيّ صلّى الله عليه [وسَلَّم] فقال له: يا رَسُولَ اللّه! لو أمَرْتَ بهذا البَيْبِ فَسُفِرَ»(٥) وكانَ في بَيْتٍ فيه آهَبٌ(٦) وَغَيْرُها. أراد: سُفِرَ: كُنِسَ.

٤٨/٢ والسَّفْرُ: قومٌ مُسافِرون سُفَّار. وسُمّيَ السَّفَرُ سَفَراً لأنه يُسْفِرُ /عَنْ أخلاقِ الرِّجال: أي يَكْشِفُها ويُوَضّحُها، من قولهم: سَفَرَتِ المرأةُ عن وَجْهِها: إذا كشَفَتْهُ وأظْهَرَتْهُ.

والسَّفيرُ: ما تساقط من الشَّجَرِ أيّامَ الخريف فَسَفَرَتْ به الريح. والسُّفْرَةُ: طعامٌ يُتَّخَذُ للمُسافِرِ، فكَثُرَ ذلِكَ على ألْسِنَتِهِمْ حتّى سَمُّوا وِعاءَ طَعَامِ المُسافِرِ سُفْرَة.

والسِّفْسِيرُ: الذي يقومُ على الناقةِ يُصْلِحُها، والجميعُ سَفاسير.

(والسِّفْسيرُ: بَيّاعُ القَتِّ)(*).

---

(١) معاني القرآن ٣/١٥٥.

(٢) عَبَس ١٥.

(٣) معاني القرآن ٣/٢٣٦.

(٤) البيت في الزاهر ١/٧٨، ومعاني القرآن ٣/٢٣٦ بلا عزو.

(٥) غريبُ الحديث لأبي عبيد ١/٤٦.

(٦) جمع إهاب.

(*) ما بين القوسين سقط من (ن).

والسُّفْسِيرُ: السِّمْسارُ[1].

والسَّفَر: بَيَاضُ النّهارِ. أسْفَرَ القومُ: أي أصْبَحُوا. وفي الحديث: «أسْفِروا بالفَجْرِ فإنّه أعْظَمُ للأَجْرِ»[2].

ويُقال: سَفَرَ وَجْهُ فُلان: إذا أضاءَ وأشْرَقَ.

والسُّفُورُ: سَفَرَت[3] المرأة نِقابَها عن وَجْهِها: أي كَشَفَتْهُ. قال توبة بن الحمير[4]:

وكُنْتُ إذا ما جِئْتُ ليلى تَبَرْقَعَتْ   لقد رابَني مِنْها الغَداةَ سُفُورُها

وذلك أنّ الجارية منهم لم تَكُنْ تَسْفِرُ قبل التزويج.

السَّيِّد[5]

قال الضَّحَّاكُ: السَّيِّدُ: الحليم. ورُوِيَ عنه أيضاً أنّه التَّقِيُّ. وقال قَوْمٌ: هو الكريمُ على رَبِّهِ. وقال قَوْمٌ: هو الذي يَفُوقُ في الخَيْرِ قَوْمَهُ. وقيل: الحَسَنُ الخُلُق.

والسَّيِّدُ أيضاً: الرئيسُ الذي يَمْلِكُ أمْرَهُمْ وينقادون له، يُقال منه: سادَ يَسُودُ سِيادةً، قال[6]:

أَتَطْمَعُ أنْ تَسُودَ ولا تغنّي   وكيف يسودُ والدّعةُ البخيلُ

فإنَّ سيادةَ الأقْـوامِ فاعْلَمْ   لهـا صَعْـداء مَسْلَكُهـا طويلُ

آخر[7]:

(١) في الأصل وفي (ن): المسمار وما أثبتناه من لسان العرب (سفسر).

(٢) تهذيب اللغة (سفر). والنهاية لابن الأثير ٣٧٢/٢.

(٣) في الأصل: سفر، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (سفر).

(٤) الشطر الثاني في كتاب العين (سفر) والبيت في ديوان مجنون ليلى ٩٥ (تحقيق فرحات)، وديوان توبة ٦٦ (تحقيق خليل العطية).

(٥) قابل بالزاهر ١٢٣/١.

(٦) ورد البيت الثاني في عيون الأخبار لابن قتيبة ٢٢٦/١ (دار الكتب المصرية).

(٧) البيت في الزاهر ١٢٣/١ بلا عزو، وفي مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٢٧/١ وفي عيون الأخبار ٢٩٣/١ منسوباً لأحد العبديين.

فَـإنْ كُنْـتَ سَيِّدَنَــا سُدْتَنــا   وإنْ كُنْتَ للخالِ فاذْهَبْ فَخَلْ(*)

والسَّيِّدُ أيضاً: زَوْجُ المَرْأَةِ. قال الأعشى:(١)

فَبِتُّ الخليفَةَ مِنْ بَعْلِها   وَسَيِّدَ نُعْمٍ ومُسْتادَها

والسَّيِّدُ أيضاً: المالِكُ. وَسَيِّدُ الجارِيةِ: مالِكُها.

وسادَ الرجُلُ قَوْمَهُ يَسُودُهُم: أي صارَ سَيِّدَهم.

والمُسَوَّدُ: السَّيِّدُ. قال:(٢)

خَلَتِ الديارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُدافَعٍ   ومن الشَّقاءِ تَفَرُّدي بالسُّؤْدَدِ

والمَسُودُ: الذي قَدْ سادَهُ غَيْرُه. قال(٣):

* وما الناسُ إلاَّ سَيِّدٌ وَمَسُودُ *

وسَوَّدَ فُلاناً قَوْمُهُ: أيْ جعلُوه سَيِّدَهُم.

والمُسَوَّدُ: السَّيِّدُ. قال(٤):

وإنَّ لِقَـوْمٍ سَـوَّدُوكَ لَفَاقَـةً   إلى سَيِّدٍ لو يَظْفَرُون بِسَيِّدِ

قال عصامٌ في نَفْسِهِ:(٥)

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصاما   وَعَلَّمَتْهُ الكَـرَّ والإقْداما

وَصَيَّرَتْهُ مَلِكاً هُماما

(*) في (ن): وخل.

(١) ديوانه ١٠٥ مع بعض اختلاف (تحقيق محمد محمد حسين).

(٢) البيت لرجلٍ من خثعم (شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ٤٨٣/١، وعيون الأخبار ٢٦٨/١.

(٣) هو قيس بن سعد بن عبادة، والشطر في الكامل للمبرد ٦٤٠/٢ (تحقيق الدّالي).

(٤) البيت في عيون الأخبار لابن قتيبة ٢٦٨/١ بلا عزو.

(*) في)(ن): لقوماً.

(٥) الرجز في عيون الأخبار لابن قتيبة ٢٢٧/١، غير منسوب، وفي لسان العرب (عصم) جاء منسوباً لعصام ابن شَهْبر الجَرْمي.

وسادَ الرجُلُ قَوْمَه: إذا احْتَمَلَ أُمورَهُمْ وحَلَمَ عنهم.

قالت امرأةٌ من العرب لطِوْقِ بن مالك في ابْنٍ لها(١):

إذا أنْتَ لم تُذْنِبْ عَلَيْكَ غُواتُنا　　ولم يَبْدُ مِنّا جَدُّنا وجديدُنا

ولم تَعْفُ عَنْ زلاّتِنا ابنَ مالكٍ　　ولا ما بدا مِنّا فكيف تَسُودُنا

آخر(٢):

ولا أحْملُ الحِقْدَ القديمَ عَلَيْهِمُ　　وكَيْفَ يسودُ القَوْمَ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدا

ويُقال: السُّؤْدد أربعة: العَقْلُ، والفِقْه، والأَدَبُ، والعِلْمُ.

وقولهم: فُلانٌ سَرِيٌّ من الرِّجال(٣)

/أي رفيع. ومعنى سَرُوَ الرَّجُلُ يَسْرُو فهو سَرِيٌّ أي ارْتَفَعَ يَرْتَفِعُ فهو مُرْتَفِعٌ، ٤٩/٢
مأخوذٌ من السَّراة، وسَراةُ كُلِّ شيءٍ: ما ارتَفَعَ منه وعلا.

قال: وأنْشَدَ الأخْفَشُ أبا عمرو بنَ العلاء بيت الأعشى(٤):

قالَتْ قبيلَةُ ما له　　قد جُلِّلَتْ شَيْباً شَواتُه

فقال أبو عمرو: صَحَّفْتَ(٥)، كَبَّرْتَ الرّاءَ فَظَنَنْتَها واواً(٦)، وإنّما هو: سَراتُه، وسَرَاةُ كُلِّ شيءٍ: أعلاه. قال أبو عُبَيدة(٧): فمكثنا دهراً نَظُنُّ أنّ أبا الخطّاب، وهو الأخفشُ، أخْطَأ وأنّ أبا عمروٍ هو المصيبُ، حتى قَدِمَ عَلَيْنا أعرابيٌّ، فسمِعْناه يقول:

---

(١) في نسخة (ن) لمالك بن طوق.

(٢) هو المقنّع الكندي، والبيت في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري٢/٦٤٨.

(٣) قابل بالزاهر ١/٣٧٧.

(٤) لم أجد البيت في ديوان الأعشى، والبيت في الزاهر ١/٣٧٧، ومجاز القرآن٢/٢٦٩.

(٥) في الأصل: صفحت، وما أثبتناه من الزاهر ١/٣٧٨

(٦) في الأصل و(ن): كثرت الراء وطيبها واواً، وما أثبتناه من الزاهر

(٧) مجاز القرآن لأبي عبيدة٢/٢٦٩ - ٢٧٠

اقشعرَّت شواتي، يريدُ: جلدة رأسي، فعلمْنا أنّ أبا الخطّاب وأبا عمرو أصابا جميعاً.

وتقول: سَرُوَ الرَّجُلُ سَراوةً، وهو سَرٍ، وسَرى يَسْرى/ سَرْياً(*)]فهو[(١)سَرِيٌّ(٢). وسَرِي يسرو سَرْواً، فهو سَرِيٌّ، وقوم سَرَوَاتٌ: سَراةٌ.

والسَّرْو: سَخاءٌ في مُروءة.

والسَّرِيُّ: النهرُ فَوْقَ الجَدْوَلِ ودُونَ الجَعْفرِ.

وسَرَوْتُ الثَّوْبَ عنه أسْرُوه سَرْواً وأَسْتَرَيْتُهُ اسْتراءً: إذا نَزَعْته.

واسْتَرَيْتُ الشيءَ: خَلَعْتُه(٣). قال(٤):

سَرَى ثَوْبَه عَنْكَ الصِّبا المُتَخايِلُ ... وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الخَليطُ المُزايِلُ

ويُرْوى: المُزاوِل.

ويقالُ: سَرَّى وسَرَى، بالتشديد والتخفيف، واسْتَرَيْتُ الشيءَ: تَخَيَّرْتُه وتَسَرَّيْتُه(٥). وسَراةُ الشيء: خياره. قال:(٦)

فَلَمْ أرَعاماً كان أكْثَرَ باكياً ... وَوَجْهَ غلامٍ يُسْترى وغلامه

يُسْتَرى: أي يُختار

وقولُهم: قد سُرِّيَ عن الرَّجُل(٧)

أيْ قد كُشِفَ عَنْهُ ما كان يَجِدُهُ من الغَضَبِ والغَمّ، مِنْ قَوْلِهم: قَدْ سَرَوْتُ

(*) من (ن) فقط. (١) زيادة من كتاب العين(سرو).

(٢) سقطت من (ن).

(٣) في الأصل و(ن): قلعته، وفي تهذيب اللغة (سري): اخترته، وكذلك في لسان العرب (سرا).

(٤) البيت في لسان العرب (سرا) منسوباً لابن هَرْمة. وورد شطره الأول في تهذيب اللغة (سرى) منسوباً لابن هَرْمة وكذلك في غريب الحديث ٦٤/١ والبيت في ديوانه ١٦٦ (تحقيق المعيبد).

(٥) في الأصل: وستديته، وفي (ن): وتسدّيته.

(٦) ورد البيت في: إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٤٤ (ط. دار ومكتبة الهلال)، وفي المذكر والمؤنث للفرّاء ٤٤ (تحقيق مصطفى الزرقا).

(٧) قابل بالزاهر ٤١٧/١.

الثَّوْبَ عن الرَّجُلِ سَرَيْتُهُ: إذا كَشَفْتُه. ومنه الحديث «الحساءُ يَرْتُو فُؤادَ الحزينِ ويَسْرو عَنْ فُؤادِ السَّقيمِ[١]»[٢]. فمعنى يرتو: يَشُدُّ ويُقَوّي، ومعنى يَسْرو: يكشِفُ.

وفي الحديث«أنّ النبيَّ صلّى اللّهُ عليه [وسلّم] أُخْبِرَ بِخَبَرٍ غَمَّهُ، فامْتقعَ لَوْنُهُ، ثُمَّ سُرِّيَ عنه»[٣]. أي كُشِفَ عَنْهُ ما وَجَدَه[٤]. ومَعْنى امْتُقِعَ: تَغَيَّرَ، وفيها عَشْرُ لغات، مَضَتْ في حَرْفِ التّاء.

وقولُهُم: فُلانٌ سَخِيٌّ

أيْ جَواد. والسَّخَاء: الجودُ. ورَجُلٌ سَخِيٌّ.

وسَخَا يَسْخُو سَخاً وسَخَاءً، بالمدّ والقَصْر.

وتقولُ: سَخَّيْتُ نَفْسي وبنَفْسي عَنْ هذا الشَّيْءِ: أي تَرَكْتُهُ وما تُنازِعُني نَفْسي إلَيه. قال الخليلُ بن أحمد[٥]:

أَبلغْ سُلَيْمانَ أَنّي عَنْهُ في سَـعَةٍ ... وفي غنىً غَيْرَ أَنّي لَسْتُ ذا مالِ

سَخَّى بِنَفْسِيَ أَنّي لاأرى رَجُلاً ... يموتُ هُزْلاً ولا يَبْقى على حـالِ

وتقول: سَخَيْتُ سَخْواً.

[سوخ]

وساخَتِ الأرضُ تَسُوخُ سَوْخاً: إذا انْخَسَفَتْ، وقيل: تسوخ سؤوخاً[٦] وسَوَخاناً[٧].

(١) في الأصل و (ن): السليم.
(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٦٣/١.
(٣) الحديث في الزاهر ٤١٨/١.
(٤) ن: أي كشف ماكان يجده.
(٥) البيتان في كتاب العين (سخو).
(٦) في الأصل و(ن): تسووخاً.
(٧) في الأصل و(ن): وسوخاً.

وكذلك تَسُوخُ الأقْدامُ في الأرْضِ، وساخَتْ بهمُ الأرْضُ، فهي تَسُوخُ سَوْخاً.

وقولهم: فلانٌ سَمْحٌ

أي يجودُ بما لديه.

وقد سَمُح سَماحةً.

ورَجُلٌ مِسْماحٌ وقَومٌ سُمَحَاء ومَساميح. قال(١):

٥٠/٢ / غَلَبَ المَساميحَ الوليدُ سَماحةً وكفى قُرَيْشَ المُعضِلاتِ، وسَادَها

سَمَيْدَعٌ

الشُّجاعُ(*). قال أبو عبيد: الكريم. ويُقال: هو السَّهْلُ، ويقالُ: النّجدُ الشّديد.

قال متمّم بن نُوَيْرة(٢):

وإنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرجالَ وجدتَهُ أخا الحَرْبِ صَدْقاً في اللّقاءِ سَمَيْدَعا

وقولُهم: تَوَسَّمْتُ فيه الخير(٣)

فيه قولان: أحدهما: رَأَيْتُ أثَرَ الخَيْر فيه وعلامَتَهُ، وسُمِّيت السِمَةُ سِمَةً لأنَّها أثر(٤) في الموضع.

ويقال: القولُ الاخر(٥): رَأَيْتُ فيه حُسْنَ الخَيْر، أُخِذَ مِن الوَسامة، وهي الحُسْنُ. يقال: رَجُلٌ وَسِيمٌ قَسِيمٌ: وهو الحَسَنُ.

قال تعالى ﴿والخَيْلِ المُسَوَّمة﴾(٦) فيه ثلاثَةُ أقوال:

---

(١) هو عديّ بن الرقاع العاملي، ديوانه ٩٣ (تحقيق القيسي والضامن)، والكامل للمبرّد ١٠٤٦/٢ ولسان العرب (سمح). وفي (ن): فَسادها.

(*) في (ن): قال الخليل: السميدع الشجاع.

(٢) المفضّليات ٢٦٦، ديوان متمّم ١٠٨ (تحقيق الصفار).

(٣) الفاخر ٧٩، الزاهر ٢٤٥/١، وفي (ن): وسمتُ فيه الخير.

(٤) في (ن): أثَرت.

(٥) في (ن): ويقالُ في القول الاخر.

(٦) آل عمران: ١٤.

قال مجاهد: المُطَهَّمَةُ الحِسان. ويُقالُ: المُعْلَمَةُ بالسِّيما.

ويقالُ: المَرْعِيَّةُ، منه: أسْمَتَ الإبل وسامَتْ. قال تعالى: ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾[1].

وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ[2]:

وأَسْكَنُ ماسَكَنْتُ ببطنِ وادٍ ... وأَظْعَنُ إنْ ظَعَنْتُ فلا أُسِيمُ

وفُلانٌ مَوْسُومٌ بالخَيْر: أي عليه عَلامَتُه، وكذلك الشرّ، قال:

ومُسِرُّ الخَيْرِ مَوْسومٌ به ... ومُسِرُّ الشّرِ مَوْسُومٌ بِشَرّ

وفُلانةٌ ذاتُ مِيسم، ومِيسَمُها: أَثَرُ الجمال، وَقَدْ وَسُمَتْ وَسَامةً. قال عمرو بنُ كُلثوم[3]:

ظعائِنُ مِنْ بني جُشَمَ بن بكْرٍ ... خَلَطْنَ بميسَمٍ حَسَباً[4] وَدينا

وسُمِّيَ الوَسْمِيُّ من المطر لأنّه يَسِمُ الأرضَ فيصير[5] فيها أَثَرٌ من المطر.

وتَوَسَّمْتُ في فُلانٍ خَيْراً: أي رأيْتُ عليه أَثَرَهُ. قال[6]:

تَوَسَّمْتُـهُ لَمّـا رأَيْـتُ مَهابَـةً ... عليه وقلتُ: المَرْءُ مِنْ آلِ هاشِمِ

ويقالُ: سِيما فلانٍ حُسْنُه: أي علامته، من وَسَمْتُ الشيءَ أَسِمُهُ وَسْماً: إذا عَلَّمْتَهُ. قال جرير[7]:

لَمّا وَضَعْتُ على الفَرَزْدَقِ مِيسَمي ... وعلى البُعَيْثِ جدعتُ أنْفَ الأخْطَلِ

أراد بالمِيْسَمِ: العلامة التي يُعْرَفُون بها.

---

(١) النحل: ١٠.

(٢) البيت في الزاهر ١/٢٤٥.

(٣) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤٢١، جمهرة أشعار العرب ٢٩٧.

(٤) في (ن): حسناً.

(٥) في (ن): فيصبّ.

(٦) البيت في كتاب العين (وسم) بلا عزو.

(٧) ديوانه ٣٥٧ (ط. دار صادر ودار بيروت) مع اختلاف يسير.

وأصْلُ مِيسَم: مِوْسَم، فصار الواوُ ياءً لِسُكُونها وانكسارِ ماقبلها.

وأصل سيما: وِسْمَى، فحولّت الواء في مَوْضع الفاء، فَوُضِعَتْ مَوْضعَ العَيْن، كما قالوا: ما أَطْيَبَهُ وأَيْطَبَهُ، فصار سِومْى، فَجُعِلَتْ الواو ياءً لسكونها وانكسارِ ما قبلها، فقيل: سِيما، ومنه ﴿سِيماهُمْ في وُجُوهِهِمْ﴾(١) و ﴿يُعْرَفُ المُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ﴾(٢) وبسِيميائهم وبسِميائهم، ثلاث لغات.

قال الشاعر(٣):

غُلامٌ رَماهُ اللَّهُ بالحُسْنِ مُقْبلاً   له سِيمِياءٌ لاتَشُقُّ على البَصَرْ

فزاد على السِّيماء ألفاً ممدودةً، ومعنى الحَرْفِ في مَدِّه كمعناه في قَصْرِه.

وفلانٌ سَمِيُّ فُلان: أي اسْمُهُما واحد. قال تعالى(٤) :﴿هل تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾(٤) ليس أَحَدٌ يُسَمَّى اللّه غير الله تعالى.

قال الحَسَنُ: هَلْ تَعْلَمُ له شبها. قال ابن عبّاس في مَوْضعٍ آخر: هَلْ تَعْلَمُ له وَلَداً تَبَارَك وتعالى، وقال: السمِيُّ: الوَلَد. (قال:

أمّـا السَّمِـيُّ فأنْـتُ منـه مُكْثِر   والمالُ قدماً يغتدي ويروحُ)(٥)

والسَّمَاء: سَقْفُ كُـلِّ شيء.

٥١/٢ / والسَّماءُ: المَطَرُ، ومنه: مازِلْنا نَطَأُ السَّماءَ حتّى أتيناكم: أي الغيث.

والسَّماءُ: المَطْرَةُ الجيِّدة.

والسَّماوَةُ: شَخْصُ كُـلِّ شيء.

وسوّمته في مالي: أي حكَّمْتُه.

---

(١) الفتح: ٢٩.

(٢) الرحمن: ٤١.

(٣) هو أسيد بن عنقاء الفزاري، والبيت في شرح حماسة أبي تمام للأعلم٢/٩٠٦ وفي الكامل للمبرّد ٣٣/١ ولفظ الجلالة سقط من (ن).

(٤) مريم: ٦٥.

(٥) مابين القوسين سقط من نسخة الأصل.

وسَئِمْتُ الشَّيْءَ: مَلِلْتُه وبَرِمْتُه.

والسَّأْمُ: المَلالةُ، سَئِم يَسْأَمُ سَأَماً فهو سَئِيمٌ(*). قال زُهَيْر(١):

سَئِمْتُ(٢) تكاليفَ الحياةِ ومَنْ يَعِشْ ... ثمانينَ حَـوْلاً لا أبـا لَكَ يَسْـأَمِ

ويقال: سَئِمْتُ(٣) مِنَ الشيءِ، فأنا أسْأَمُ منه سَأَماً وسَأْمةً، ساكنة الهمز، وسَآمةً، بألِفٍ بَعْدَ الهمْزةِ، مثله: رأْفَة ورآفة، وكَأْبَة وكآبة. قال لبيد(٤):

ولقد سَئِمْتُ(٥) مِنَ الحياةِ وطُولِها ... وسُؤالِ هذا الناس كيف لبيدُ

والسَّامَةُ : عِرْقٌ في جَبَلٍ [كأنّه خطٌّ] مَمْدودٌ يفصِلُ بين الحجارة وَجَبْلَةِ الجَبَل، والجمع السَّامُ. وإذا كانَتْ السّامَةُ مَمَدُّها مِنْ قِبَلِ تلقاءِ المَشْرِق إلى المَغْرِب لم تُخلِفْ(٧) بتَّةً أن يَكُونَ فيها مَعْدِنُ فضّةٍ. ولذلك يقولُ بعضُ الناس: السَّامُ الفِضَّةُ، وهو غَلَط.

قال الأصمعي: عِرْقُ الذّهَبِ، الواحدةُ سَامَةٌ. عَنْ بَعْضِ العُلماء: السّامُ: الذهَبُ نَفْسُهُ.

[السِّيَراء](*)

وقيل: السِّيَراءُ: الذهب، وقيل لِضَرْبٍ من البُرودِ: السِّيَراء. قال النابغة(٨):

(*) في (ن): سَئِمٌ.

(١) من معلقته، شرح القصائد السبع٢٨٧، ديوانه ٣٤ (تحقيق قباوة).

(٢) في الأصل و(ن): سميت.

(٣) في الأصل: سميت.

(٤) ديوان ٣٥/ (تحقيق إحسان عباس).

(٥) في الأصل: سميت.

(٦) سقط من الأصل، وتتمته من كتاب العين (سوم).

(٧) في الأصل و(ن): تختلف، وما أثبتناه من كتاب العين (سوم).

(*) حيثما وردت هذه الكلمة في (ن) وردت الشيزاء.

(٨) كذا في الأصل (ن)، وفي ديوانه (ص٣٩) (ط.دار صادر ودار بيروت) الصدر من بيت والعجز من بيت اخر والبيتان هما: صفراءُ كالسِّيَراءِ أُكْمِلَ خَلْقُها ... كالغُصن في غُلَوائه المتـأوِّدِ

محطوطةُ المَتْنَيْن غيرُ مُفَاضـةٍ ... ريّا الروادِفِ بضَّةُ المتجرِّدِ

صَفْراء كالسِّيَراءِ أُخْلِصَ لَوْنُها ... رَيَّا الروادِفِ بَضَّةُ المُتَجَرِّدِ

فهذا يدلُّ على الذَّهَب.

قال قيس بن الخطيم[1]:

كشقيقةِ السِّيَراءِ أو كَعُسامةٍ ... رِبْعِيَّةٍ في عارضٍ مَخْبُوبِ

تدلُّ على أنّه أراد البُرْدَ لاقترانه بالشقيقة.

وقولهم: فلانٌ ساحِرٌ[2]

السِّحْرُ: الخديعة. وفُلانٌ يَسْحَرُ بكلامه: أي يَخْدَعُ. ومنه ﴿إنَّما أنْتَ مِنَ المُسَحَّرِينَ﴾[3] أي مِن المخدوعين، وقيل: منَّ المُعَلَّلين. وقالوا في قوله تعالى ﴿فأنَّى تُسْحَرُونَ﴾[4] أيْ مِنْ أينَ تُخْدَعُون. وقال أبو عبيدة[5]: أي كَيْفَ تُمْنَعُون[6] وتُصَدُّونَ عنه، من قولهم: سَحِرَتْ أعْيُنُنا عَنْهُ فلم نُبْصِرْه[7].

وفي قوله تعالى: ﴿إلاّ رَجُلاً مَسْحُوراً﴾[8] أي مخدوعاً، لأن السِّحْر خديعةٌ وحيلة. قال امرؤ القيس[9]:

أرانا مُوضِعِينَ لِوَقْتِ عَيْشٍ ... ونُسْحَرُ بالطّعامِ وبالشّرابِ

أي: نُعَلَّلُ فكأنّا نُخْدَعُ. وقال اخر[10]:

أرانا مُوضِعينَ لوقْتِ غَيْبٍ(*) ... ونُسْحَرُ بالشّراب وبالطّعام

كما سُحِرَتْ به إرَمٌ وعَادٌ ... وأضْحَوْا مِثْلَ أحْلامِ النّيام

(١) ديوانه ١٩ (تحقيق ناصر الدين الأسد).
(٢) قابل بالزاهر ٢٠٦/١.
(٣) الشعراء ١٥٣، ١٨٥.
(٤) المؤمنون ٨٩.
(٥) مجاز القرآن ٦١/٢.
(٦) في مجاز القرآن: تَعْمُون.
(٧) في مجاز القرآن: ينصره.
(٨) الإسراء ٤٧، الفرقان: ٨.
(٩) ديوانه ٩٧ (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم).
(١٠) البيتان في الزاهر ٢٠٦/١ بلا عزو، والشطر الثاني من البيت الأول موجودٌ في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٨٢/١ بلا عزو.
(*) في (ن): غيث.

قال لبيد[1]:

فإنْ تَسْألينا: فيمَ نَحْنُ؟ فإنّنا عَصافيرُ في هذا الأنامِ المُسَحَّرِ

أي: المُعَلَّل.

والناسُ يقولون: سَحَرْتَني بكلامِك: أي خَدَعْتَني. ويكونُ السِحْرُ: الاسْتِهْزاءَ والسُّخْرِية، ويكونُ: الصَّرْفَ. سَحَرْتُهُ عَنْ كذا: أي صَرَفْتُهُ عنه.

والسّاحِرُ كانَ في قَوْمِ فِرْعَوْن: العالِم، قال: ﴿يأيُّها السّاحِرُ ادْعُ لنا رَبَّكَ﴾[2] أي العالِم.

عن ابْنِ عبّاس قال: عَظَّمُوهُ بقولهم: يا أيُّها السّاحِرُ، وكان السّاحِرُ يعظّمونَهُ ويُوقِّرُونَه[*].

/ وكُلُّ شيء يُؤْكَلُ[3] فهو مَسحُور لأنّ له سِحْراً. قال عائشة « مات رسولُ اللّه صلّى اللّهُ عليه [وسلّم] وهو بينَ سَحْري ونَحْري»[4]. والسَّحْرُ لايكونُ إلاّ داخلاً، ولغةُ قُرَيش بفتح السّين، وأهْلُ نَجْدٍ يَضُمُّونَها. ٢/٥٢

والبَطْنُ نصفان فالأعْلى منه: السَّحْرُ، وهو الذي يخرجُ منه الكلامُ والنَّفَسُ والصَّوْتُ، ومنه المَجَاري، والأسْفَلُ: هو القُصْبُ، وفيه الأعْفاجُ.

وفي الحديث« كأني أنْظُرُ إلى ابن قمعة بن خندف يجرُّ قُصْبَهُ في النّار»[5] وهو أوّلُ مَنْ غَيَّرَ دينَ إسماعيل ومن بحر البحيرة والسايبة.

---

(١) ديوانه٥٦، وفي لسان العرب (سحر)، والزاهر ١/٢٠٦.

(٢) الزخرف: ٤٩.

(*) تنوير المقباس ٥٢٢ (ط.١٩٩٢).

(٣) في الأصل و(ن): يأكل.

(٤) غريب الحديث لأبي عُبيد٢/٣٥٦.

(٥) النهاية لابن الأثير ٤/٦٧(تحقيق الطناحي) وفيه: رأيت عمرو بن لحيّ يجرُّ....) وفي التعريف بقمعة بن خندف انظر : التذكرة الحمدونية ٣٦٨/٧ - ٣٦٩ (تحقيق إحسان عباس وبكر عباس).

وجَمْعُ القُصْبِ أقصابُ.

والسُّحْرُ والسَّحْرُ لغتان.

والسِّحْرُ: البيانُ، كما جاءَ في الحديث «إنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرا»(١).

والسَّحَرُ: آخِرُ الليل. تقولُ: لَقِيتُهُ سَحَرَ وسَحَراً، يُنَوَّنُ ولا يُنَوَّنُ. ولقيتُهُ بالسَّحَرِ الأعْلى، ولقيتُهُ بسُحْرَةٍ ولقيتُه سُحْرَةً. قال الطرماح(٢):

بانَ الخليطُ بِسُحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا والدَّارُ تُسْعِف بالخليط(٣) وتُبْعِدُ

ولقيتُهُ بأعْلى سَحَرَيْن وبأعْلى السَّحَرَيْن. وتقول: سَحَرِيَّ هذهِ اللّيْلةِ، وسَحَرِيَّةَ هذه الليلة.

وأسْحَرْنا مثل أصْبَحْنا.

وتَسَحَّرْنا: أكَلْنا سَحُوراً. والسَّحُورُ، بالفتح، اسمُ مايُؤْكَلُ. والسُّحُورُ، بالضَّمّ اسمُ الفِعْلِ.

وقولهم: سَخِرَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ

أي استَهْزَأ منه، وَسَخِرَ به.

والسُّخْرِيَّةُ: مَصْدَرٌ فيهما جميعاً، وهو السُّخْرِيُّ أيْضاً، كَقَوْلِكَ: هؤلاء سِخْرِيٌّ وسِخْرِيَّةٌ، وسِخْرِيَّةُ فلان وسِخْرِيُّه. ومنه: سَخْراً وسَخَراً أيْضاً.

والسُّخْرَةُ: الضُّحكةُ.

والسُّخْرَةُ: ماتَسَخَّرْتَ(٤) مِنْ خادمٍ أو دابَّةٍ بلا أجْرٍ ولاثَمَن، وهُم لَكَ سُخْرَةٌ وسُخْرِيٌّ. وقُرِئ(٥): ﴿فاتَّخَذْتُموهُمْ سُخْرِيّاً﴾(٦) أي سُخْرَةً من سُخْرَةِ الخَوَلِ، وما

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٢٧ ـ ٢٢٨. (٢) ديوانه ١٢٩ (تحقيق عزة حسن).

(٣) في (ن): تقرب.

(٤) في الأصل و(ن): سخرت، وما أثبتناه عن كتاب العين ولسان العرب(سخر).

(٥) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٤٤٨ (تحقيق شوقي ضيف).

(٦) المؤمنون: ١١٠.

سوى ذلك(سِخْرِيّا) من الاستِهْزاء.

وَسَخْرتُ دابّةَ فلان سُخْراً، أي بِغَيْرِ أجْرٍ.

قال الجيّاني(*): ماكانَ من الاستِهْزاء جازَ كَسْرُ سينه ورَفْعُها: سِخْرِيّا وسُخْرِيّاً. وأمّا قولُهُ في الزخرف[1] فبالضّمّ فقط، لأنّهُ من السُّخْرَةِ لا مِنَ الاستِهْزاء، ولأن يَسْتَعبِد بَعضُهُم بعضاً.

وَسَخَرَتِ المَطِيَّةُ: إذا أطاعَتْ فطابَ لها السَّيْرُ.

وقولهم: فلان سادِمٌ نادِمٌ[2]

ونَدْمانٌ وَسَدْمان: أي مُهْتَمٌّ(**). والجميعُ نَدامى سَدامى ونُدّامٌ سُدّامٌ. وهو النَّدَمُ والنّدامة.

وقيلَ في السَّادِمِ قَوْلان:

قيل: السَّادِمُ: المتغيرُ العَقْل، وأصْلُهُ مِنْ قَوْلهم: ماءٌ سادِمٌ ومياهٌ سُدْمٌ وأسْدام: إذا كانَتْ مُتَغَيِّرة. قال ذو الرمّة[3]:

وماءٍ كَلَوْنِ الغِسْلِ أقوى فَبَعْضُهُ ... أواجِنُ أسْدامٌ وبَعْضٌ مُعَوَّرُ

وقيل: السّادِمُ: الحزينُ الذي لايُطيقُ ذَهاباً ولامجيئاً كالممنوع من ذلك، مِنْ قولهم: بَعيرٌ مُسَدَّمٌ: إذا كان مَمنوعاً/ مِن الضِراب. ٥٣/٢

والتَّنَدُّمُ: أنْ يَتَّبِعَ الإنْسانُ أمْراً فينْدَمَ عليه نَدَماً، يُقال: التَقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ[4]. وقلّ ما يُفْرَدُ السَّدَمُ مِنَ النّدَم.

(*) لعلّه: اللّحياني.

(١) الزخرف ٣٢ قال تعالى: ﴿ورَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرجاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً﴾.

(٢) الفاخر ٣٧، وقابل بالزاهر ١٣٠/١.

(**) في (ن): متهم.

(٣) ديوانه ٢٢٧ (تحقيق مكارتني).

(٤) الفاخر ٢٦٤.

وسَدُومُ: مدينة مِنْ مدائنِ قوم لُوط عليه السَّلام، وكان قاضيها يقالُ له: سَدُوم، وله أحاديثُ جَهْل.

وقولُهم: سَامِد

أي غافل(*)، والسُّمودُ في الناس: الغَفْلَةُ والسَّهْوُ عن الشَّيء. يقال: دَعْ عَنْكَ سُمودَكَ. وعن ابنِ عَبَّاس في قوله تعالى: ﴿سامِدون﴾(١) قال: السُّمودُ: اللهو والباطل(٢)، وأنْشَدَ لهرملة بنت بكر تبكي قَوْمَ عاد(٣):

لَيْتَ عاداً قَبلُوا الحَقَّ ... ولم يُبْدوا جُحــودا
قيل: قُمْ فانْظُرْ إليــهم ... ثُمَّ ذَرْ عَنْكَ السُّمودا
لَنْ تراهُمْ آخِرَ الدَّهْرِ ... كـما كـانـوا قُعـودا

والسَّامِدُ: اللاّهي، ببعضِ اللغات، يقالُ للجارية: اسْمُدي لنا: أي غَنّي لنا.

والسَّامِدُ على سَبْعَةِ أوجه: اللاّهي، والمُغَنّي، والقائِمُ، والساكِتُ، والحزينُ، الجائع(*)، والرافع رأْسَهُ.

سَمَدَ يَسْمِدُ ويَسْمُدُ.

والسّامِدُ: آخِذُ الشَّعْرِ، سَمَدَ الشَّعْرَ: إذا أخَذَه.

السّايَةُ(٤)

فيها قولان:

(*) في (ن): عاقل.

(١) النجم: ٦١

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/١٥٥ - ١٥٦ وانظر: تنوير المقباس ٥٦٤ (ط.١٩٩٢)

(٣) الأبيات لهذيلة بنت بكر، تاج العروس (سمد) والبيت الثاني بلا عزو في تهذيب اللغة (سمد) وفي لسان العرب (سمد).

(*) في (ن): الخاشع.

(٤) قابل بالزاهر ١/٢٤٠ - ٢٤١.

فَعَلَ فُلانٌ بفُلانٍ سايةً، قال اليماميّ: هي الفَعْلَةُ مِنَ السُّوء، أصلُها الهمزُ، فَتُرِكَ. والمعنى: قَصَدَ به إلى مكروهه والإساءة به.

وقيل: معناه [جَعَلَ لما يُريدُ أن] يَفْعَلَهُ به طريقاً، فالسّايَةُ: فَعْلَةٌ مِن (سَوَّيْتُ)، أصلها: سَوْيَة، فلمّا اجتمعت الياءُ والواوُ والسابقُ ساكِنٌ جعلوهما ياءً مُشَدَّدةً، ثم اسْتَثْقَلُوا التَّشْديدَ، فأتْبَعُوهُ الفتحة(١) التي قبلها فقالوا: ساية، كما قالوا: دِينار وديوان [وقيراط](٢)، أصله: دِنّار ودِوّان وقِرّاط، فاسْتَثْقَلوا التَّشْدِيدَ فأتْبَعُوه الكَسْرَةَ التي قبله.

والسُّوء: نَعْتٌ لِكُلِّ لُغَةٍ في المَساءِة. وتقول: أردْتُ مَساءَتَكَ ومَسايَتَكَ ، وهي تُسيء، بلا مدّ، والسُّوءُ الاسمُ الجامعُ للآفات والدّاء.

والمَسايَةُ لغةٌ في المَساءة.

(تقول: مساءتك ومسايتك)(*).

وأسَأْتُ إليه في الصُّنْع.

واستاءَ فلانٌ: مِنَ السُّوءِ، بمنزلة اهتمَّ، من الهمّ. والسَّيِّءُ والسَّيِّئَةُ عَمَلان قبيحان، السَّيِّءُ ذَكَرٌ، والسَّيِّئَةُ أُنثى.

والسَّيِّئَةُ: اسمٌ كالخطيئة.

والسُّوأى:فُعلى، اسمٌ للفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ كالحُسْنى للْحَسَنَة، والسُّوأى: الفَعْلَةُ القبيحةُ.

رَجُلٌ سخيفٌ(٣)

لا تَثَبُّتَ(٤) مَعَهُ.

---

(١) في الأصل و(ن): الكسرة، وما أثبتناه يتفق مع السياق، ومأخوذ من الزاهر ١/٢٤١.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(*) مابين القوسين سقط من نسخة الأصل.

(٣) قابل بالزاهر ١/٣٤١. (٤) في (ن): تثبيت.

والسَّخْفَةُ عندهم: الخفَّةُ مِنَ الجُوع. ومنه حديث أبي ذَرّ قال: «مَكَثْتُ أيّاماً ليسَ لي طعامٌ ولاشَرابٌ إلاّ ماءُ زَمْزَم فسمنت فلم أجِدْ على كَبِدي سَخْفَةَ جوع»(١). أي خفّة جوع.

والسُّخْفَةُ: رِقَّةُ العَقْل.

رَجُلٌ بَيِّنُ السُّخْفِ، وهذا من سَخْفِ عَقْلِكَ وسَخافَتِه.

(وثوبٌ سَخِيفٌ: رقيقُ النَّسْج بَيِّنُ السَّخافة)(*).

ولا يكادُونَ يقولون (السُّخْفَ) إلاّ في العَقْلِ خاصّةً، والسَّخَافَةُ عامٌّ حتّى في السَّحابِ والسِّقاءِ إذا تَغَيَّرَ وبَلِيَ. / والعُشْبُ السَّخيف، والرَّجُلُ السّخيف. قال المُغيرة بن حبناء يهجو أخاه صَخْراً(٢): ٢/٥٤

وأُمُّكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ ... ولكِـنَّ ابنَهـا طَبْعٌ سَخيفُ

آخر:

أَتَيْــتُ أبــا جَعْفَــرٍ مَــرَّةً ... فَصادَفْتُ نذلاً وضيعاً سخيفا

ولــولا الضّــرورةُ لــم آتِـهِ ... وعِنْـدَ الضّـرُورَةِ تأتي الكنيفا

السَّفيه

والسَّفيهُ: خَفِيفُ العَقْلِ، أيضاً قليلُ الحِلْمِ، ومنه: ثَوْبٌ سفيه: أي خفيفٌ رقيق. قال ذو الرمّة(٣):

وأبْيَضَ مَوْشِيِّ القميص عَصَبْتُهُ(٤) ... على ظَهْـرِ مِقْلاةٍ سفيهٍ جَديلُها

(١) الزاهر ١/٣٤١.

(*) مابين القوسين ورد في مطلع هذه المادّة في نسخة (ن).

(٢) هو المغيرة بن حنباء التميمي، كان شاعر المهلب (المؤتلف والمختلف ٣٦٩) وفي (ن): صِدْقُ أمّ.

(٣) ديوانه ٥٥٣ (تحقيق مكارتني) وفيه: على خصر مقلات... الخ.

(٤) في الأصل و(ن): عصيتُهُ، وفي الديوان: نصبتُه.

الجديلُ: الزِّمامُ، أي خفيفٌ زمامُها.

وتَسَفَّهَت الريحُ الشيءَ: استَخَفَّتْهُ وحرَّكَتْهُ. قال(١):

مَشَيْنَ كما اهتَزَّتْ رِياحٌ تَسفَّهتْ أعالِيَها مَرُّ الرياحِ النّواسِمِ

ومَنْ لا يُمَيِّزُ تمييزاً صحيحاً فهو سَفيه.

والسَّفَهُ والسَّفَاهُ والسَّفَاهَةُ: نقيضُ الحِلْمِ.

سَفَّهْتُ أحْلامَهم: أي قُلْتُ إنّهم جَهَلَة لا حُلومَ لهم.

وسَفِهَ الرّجُلُ: صار سَفيهاً.

وسَفِهَ رأْيَهُ وحِلْمَهُ ونَفْسَهُ: إذا حَمَلَها على أمْرٍ سَفَهاً. والسَّفَاء والسَّفَهُ: الجهْلُ والطيش. قال(٢):

كم أزالَت رِماحُنا مِنْ أُناسٍ سافَهُونا بِغَرَّةٍ وسَفاءِ

يعني الجَهْلَ والسَّفَه.

ورَجُلٌ سَفِيٌّ: سَفِيه، وقد سَفِيَ يَسْفَى فهو سَفِيه.

والسَّفَهُ على وَجْهَيْن: سَفَهُ هَلاك، وسَفَهُ طَيْش. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إبْراهيمَ إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَه﴾(٣) أي أوبَقَ نَفْسَهُ وخَسِرَها وأهلَكَها. يُقالُ: سَفِهْتَ نَفْسَكَ: أهلكْتَها، وليْسَ من سَفَهِ الطَّيْش. سَفِهَ، بالكَسْرِ والضّمّ، الرَّجُلُ نَفْسَهُ: إذا أهْلَكَها بِفِعْلٍ منه.

والسَّفَهُ والسَّفاهُ: ضعفُ الرأيِ والجَهْلُ. قال النّمِرُ بْنُ تَوْلَب(٤):

---

(١) هو ذو الرّمة (ديوانه ٦١٦ تحقيق: مكارتني) مع اختلاف يسير.

(٢) البيت في كتاب العين (سفي) بلا عزو.

(٣) البقرة: ١٣٠.

(٤) في ديوانه ٧١ (تحقيق نوري حمودي القيسي) مع اختلاف كبير في لفظ الشطر الأول.

بكرت نَصِيحتُكَ الملامةَ فاعلمي سَفَهاً تُبيِّتُكَ الملامَةَ فاربعي

وقال الوليدُ بنُ يزيد بن عبد الملك(١):

عتبت سلمى عَلَيْنا سَفاها قد عَصَيْنا فيها اللئيمَ سَفَاها

ويُقال: سَفِهَ يَسْفَهُ سَفَهاً، وسَفُهَ يَسْفُهُ سفهاً وسَفَاهَة. وقوله تعالى: ﴿إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾(٢) قال الفرّاء(٣): نَصَبَ (نَفْسَهُ) على التَّفْسير، وكان الأصْلُ: سَفُهَتْ نَفْسُهُ، فلمّا أضافَ الفِعْلَ إلى صاحِبِها خرجت (النَّفْسُ) مُفَسَّرةً لِتُعْلِمَ موضع السَّفَه.

قال يونُس: سَفِهَ نَفْسَهُ بمعنى: سَفَّهَ بنَفْسِهِ.

قال الأخْفَش(٤): معناه سَفِهَ في نَفْسِه، فلمّا سَقَطَ حَرْفُ الخَفْضِ نَصَبَ ما بَعْدَهُ، كقوله تعالى ﴿ولا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاح﴾(٥) أي: على عُقْدَةِ.

وتقولُ: سَفِهَ نَفْسَهُ مثل: صَبَرَ نَفْسَهُ، ولا يُقالُ: سَفِهْتُ زَيْداً ولا صَبَرْتُهُ. قال جرير(٦):

٢/٥٥ /أبني حَنِيفةَ أحْكِمُوا سُفَهاءَكُمْ إنّي أخاف عَلَيْكُمُ أنْ أغْضَبا

قال الله تعالى: ﴿سيَقُول السُّفَهَاء مِنَ النّاس﴾(٧) قيل: مَعْنَى السَّفَه في الآيةِ التي

---

(١) ديوانه ١٢٩ (تحقيق حسين عطوان) مع اختلاف يسير باللفظ، الأغاني ٣٤/٧ (ط. دار الكتب) وفيه: أنْ سَبَبْتُ اليومَ فيها أباها.

(٢) البقرة: ١٣٠.

(٣) معاني القرآن ٧٩/١.

(٤) معاني القرآن للأخفش ١٤٩/١.

(٥) البقرة: ٢٣٥.

(٦) ديوانه ٤٧ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٧) البقرة: ١٤٢

قَبْلَها: مِن سَفَهِ الهَلاكِ لا سَفَهِ الأَحْلام، واللّهُ أعْلَمُ.

والسَّفَهُ: الجَهْلُ، يكونُ لكُلّ شيء، يقالُ للكافِرِ سَفيه، كقوله ﴿سَيَقُولُ السُّفهاءُ﴾ يعني اليهود. وقوله ﴿فإنْ كانَ الذي عَلَيْهِ الحَقُّ سَفيهاً أو ضعيفاً﴾(١)، قال ابنُ عبّاس: سفيهاً: جاهلاً بالإملاء، والضعيف: الأحمق. قال مُجاهِد: السفيه: الجاهِلُ، والضعيفُ: الأحْمَقُ.

ويقُالُ للنّساءِ والصِّبْيانِ سُفَهاء، لِجَهْلِهِمْ، كقوله تعالى: ﴿ولاَ تُؤتُوا السُّفَهاءَ أمْوالَكُم﴾(٢) يعني النِّساءَ والصِّبيان. ويُقالُ: ما قَلَّ سُفَهاءُ قَوْم لُوطٍ إلاّ ذلّوا.(٣) وقال(٤):

لابُدَّ للسُّؤْدَدِ من رِماحِ ومِنْ سَفيهٍ دائِمِ النُّباحِ

ومِنْ عَديدٍ يُتَّقى بالرّاحِ

وقال المهلّب بن أبي صفرة: لأَن يُطيعَني سُفَهاءُ قَوْمي أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ يُطيِعَني حُلماؤهم. قال(٥):

بني هلالٍ ألا تَنْهَوْا سفيهكُمُ إنَّ السَّفيهَ إذا لم يُنْهَ مأْمُورُ

وقال حَسَّان لعَليّ: إنَّكَ تقولُ ما قَتَلْتُ عُثْمانَ ولكنْ خَذَلْتَهُ ولا أمَرْتُ به، ولكنَّكَ لم تَنْهَ عَنْهُ، فالخاذِلُ أخو القاتل، والسُّكُوتُ أخو الرِّضا.

[السَّفى]

والسَّفى: جَمْعُ سَفَاةٍ، مقصور، وهو ترابُ البئر والقَبْر.

---

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) النساء: ٥.

(٣) كذا في الأصل، وفي مجمع الأمثال (١/٢٨٦): ذَلَّ مَنْ لاسَفيه له.

(٤) هو أبو سليمى، الحيوان للجاحظ ١/٣٥١، ٣/٧٩ ـ ٨٠ (تحقيق عبد السلام هارون).

(٥) هو جرير، ولم يرد في ديوانه، وورد في التذكرة الحمدونية ٥/١٩٢(تحقيق إحسان عبّاس وبكر عباس).

قال كثيّر(١):

وحالَ السَّفَى بيْني وبيْنَكِ والعِدا ... ورَهْنُ السَّفى غَمْرُ النَّقيبةِ ماجِدُ

اخر(٢):

فلا تَلْمَسِ الأفعى يَداكَ تُريدُها ... ودَعْها إذا ما غَيَّبْتها سَفَاتُها

فأمّا السّفاءُ، بالمـدِ، فالخِفَّةُ والطَّيْش.

السَّفِلَةُ

السَّفِلَةُ (سُمِّـيَ تشبيها بَسفِلةِ البعير)(٣): وهي قوائِمُهُ. ويقالُ: فُلانٌ مِنْ سَفِلَةِ النّاس، وعِلْيَة جمعُ عَـليّ أي شريفٌ رَفيع، مِثل: صبْيَة وصَبِيّ.

وسَفِلَةٌ: لغةٌ في سُفْلَة.

والأسْفَلُ: نقيضُ الأعلى.

والسُّفْلُ: نقيضُ العُلْو. ويقالُ: سِفْلٌ وعِلْوٌ.

والتسَفُّلُ والتَّعَلّي.

والسِّفْلَةُ: نقيضُ العِلْيَةِ(٤).

والسَّفَالُ: نقيضُ العَلاءِ.

والسُّفُولُ: مَصْدَر، وهو نقيضُ العُلُوّ.

وقيل: السَّفِلَةُ: الذي يأكُلُ الطّيِّـباتِ مُسْتَتِراً عَنْ أهْلِه، وقيل: هو الذي يأكُلُ الحرامَ. وقيل: هو الكافِرُ. وقيل هو الذي يَدْفَعُ الناسَ بِعَجَزِهِ، فاشتَقُّوا له هذا الاسم

(١) ديوانه ١١٥ (شرح قدري مايو).

(٢) هو خالد بن زهير الهذلي (جمهرة اللغة: سفه). وديوان الهذليين ١٦٢/١ مع اختلاف.

(٣) مابين القوسين ورد في (ن) كما يلي: سمي سفلة تشبيهاً بسفلة البعير.

(٤) في الأصل: العالية.

لأنه دفعه بأسفله. وقيل: هو الذي لايخافُ اللّهَ.

ويقال للسَّفِلَةِ: رِجْسٌ.

السّاقِطُ

اللئيمُ في حَسَبِهِ ونَفْسِهِ، وهو السّاقِطة(*) أيضاً. قال(١):

* نحن الصَّميمُ وهُمُ السَّواقِطُ *

ويقالُ للمرأةِ الدَّنيئةِ الحَمْقاء: سَقِيطة.

/ والسُّقَاطاتُ من الأشياء: ما يُتَهاوَنُ به، فلا يُعْتَدُّ به مِنْ رُذَالةِ الثّيابِ والطّعامِ ونَحْوِه. ٢/٥٦

وسَقَطُ البَيْتِ: نَحْوَ الإبرةِ والفَأْسِ والقِدْرِ ونَحْوِه، والجميعُ الأسْقاطُ.

والسَّقَطُ: الخَطَأُ في الكتابةِ والحِساب.

والسِقْطُ، بالكَسْر: لعلّه ما سَقَطَ من الزِّناد. قال ذو الرمّة(٢):

وسِقْطٍ كعَيْنِ الديكِ عاوَدْتُ صُحْبَتي　　أباها وهَيَّأْنا لموْقِعِها وَكْرا

قال أبو عبيد(٣): في سقْطِ الولَدِ والنّارِ والرَّمْلِ ثلاثُ لغات، كَسْرٌ وفَتْحٌ وضَمّ.

قال الرّياشيّ: لايَعْرِفُ الأصمعيُّ سَقْطَ الرَّمْلِ إلاّ مفتوحاً، ويجيزُ الثلاثَ اللُّغات في النّار.

ويقالُ: سَقَطَ الولدُ في بَطْنِ أُمّهِ، ولا يُقالُ: وَقَعَ.

(*) في (ن): الساقط.

(١) الرجز في لسان العرب(سقط) وكتاب العين (سقط)، وأساس البلاغة ١/٤٤٦.

(٢) ديوانه ١٧٥ (تحقيق مكارتني)، كتاب العين (سقط).

(٣) في الأصل و (ن): أبو عبيدة، والمقصود أبو عبيد صاحب غريب الحديث (انظر : غريب الحديث ٨٤/١ والقول فيه منقول عن الأصمعي.

وفلانٌ يحنُّ إلى سِقْطِهِ(١): أي حَيْثُ وُلِدَ.

ويُقـال لِكُـلِّ مَنْ وَقَـعَ فـي مَهْواةٍ، أو وَقَعَ اسْمُهُ مـن الديوان: وَقَعَ وسَقَطَ، جميعاً.

وإذا لَمْ يَلْحَق الإنْسانُ مَلْحَقَ الكِرامِ، يقال: تَساقَطَ.

قال سُوَيْد(٢):

كَيْفَ تَرْجُونَ سِقَاطي بَعْدَمَا لَفَعَ(*) الرأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَع

أي كَيْفَ يظنُّون أنّي أسقطُ عن النَّجْدَةِ وقد ذرّبَتْني الأمور.

وقوله: لَفَعَ (*) الرأسَ: أيْ شَمِلَهُ الشَيْبُ كأنّه غِطاءٌ على سَوادِ الرأْسِ واللّحية.

وقولهم: لِكُلِّ ساقِطةٍ لاقِطة(٣)

معناه: لكلّ كلمةٍ ساقطةٍ، أي يسقط لها الإنسان، لاقِطٌ لها مُتَحَفِّظٌ بها. وكانَ يجبُ أنْ يُقال: لكلِّ ساقِطةٍ لاقِطٌ، أي لكلِّ كلمةٍ خطأٍ متحفّظٌ بها، فأُدْخِلَت الهاءُ في اللاقِطة لتزدَوِجَ الكلمةُ الثانيةُ مع الأولى، كما قالوا: فُلانٌ يأتينا بالغَدايا والعَشايا، فَجَمَعَ الغداةَ: غدايا، ليزدَوِجَ الكلامُ مع العَشايا. وقال الفراء(٤): العَرَبُ تُدْخِلُ الهاءَ في نَعْتِ المُذَكّرِ في المَدْحِ والذمّ، فالمدحُ قولُهم: رَجُلٌ راويةٌ وعَلاّمة ونَسّابة، والذمُّ قولُهم للأحْمَق: فَقاقة(*) وهِلْباجة وجِخّابَة، ذهبوا إلى مَعْنى البهيمة. ولم يَقُلْ هذا غَيْرُ الفرّاءِ ومَنْ أخذَ بِقَوْلِه.

---

(١) في كتاب العين (سقط) ولسان العرب (سقط): مَسْقِطِه.

(٢) هو سويد بن أبي كاهل اليشكري (لسان العرب: سقط)، وكتاب العين (سقط)، وأساس البلاغة ٤٤٧/١.

(*) ن: لقع.

(٣) قابل بالزاهر ٢٤٧/١، وانظر: فصل المقال ٢٣

(٤) المذكر والمؤنث ٤٢ (تحقيق مصطفى الزرقا) والزاهر ٢٤٨/١.

(*) في الأصل و (ن): فقافة وما أثبتناه من الزاهر.

وقولُهُم: أخذَهُ أخْذَ سَبْعَةٍ[1]

أيْ أخْذَ سَبُعَةٍ، بضمّ الباء: وهي اللّبُؤَة، فسكّنَ الباء. وقُرئ ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ﴾[2].

قال بَعْضُ النَحْوِيّين: مَنْ قَرَأَ بضَمِّ الباءِ أرادَ الأسَدَ، ومَنْ قَرَأَ بِسكُونِها فَغَيْرُهُ مِنَ السِّباعِ.

قال الأخْفَشُ والفَرّاءُ والكسائيُّ: هما لُغَتانِ بمعنىً.

قال ابنُ الأعرابيّ: أخَذَهُ أخْذَ سَبْعَةٍ، يعني من العَدَدِ، وخَصَّ السَّبْعَةَ لأنّها أكْثَرُ ما يَسْتَعْمِلُونَ في كلامهم، كقولهم: سبع سموات، وسبع أرضين، وسبعة أيّام.

قال هشامُ بنُ الكلبي: سَبْعَةُ اسْمُ رَجُلٍ، هو سَبْعَةُ بنُ عَوْف، وكانَ رَجُلاً شديداً، فَضُرِبَ(*) بِهِ المَثَلُ.

٢/٥٧ / وقيل: أرادوا المبالغَةَ وبُلوغَ الغايةِ. وَمَنْ أراد سَبَعَةَ رجال أسْكَنَ الباءَ وثَقَّلَ في بَعْضِ اللُّغات وأصْلُهُ الجَزْمُ، قال تعالى ﴿سَبْعَةٌ وثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[3].

ولايجوزُ تحريكُ الباءِ في العَدَدِ إلاّ أنْ يريد قوماً سَبَعَةً، سابع وَسَبَعَة.

مثل كعالم وعَلَمة، وكاتِب وكَتَبَة.

وفلانٌ سَبَعَ فُلاناً، قيل: يرميه بالقبيح، مِنْ: سَبَعَهُ الذئبُ: إذا رميته.

وقيل: قال: فيه قولان: غمّه وذُعِرَ منه، يقال: سَبَعْتُ الوَحْشَ: إذا ذَعَرْتَه، وكذلك سَبَعْتُ الأسَدَ: إذا ذعرتَهُ وأفزعتَه. قال الطرمّاح يذكر ذئباً[4]:

---

(١) قابل بالزاهر ٣٥٨/١، وانظر: أساس البلاغة ٤١٩/١.

(٢) المائدة: ٣.

(*) في (ن): يضرب.

(٣) الكهف: ٢٢.

(٤) ديوانه ٣٠٩ (تحقيق عزة حسن).

فَلَمَّا عوى لَفْت الشِّمالِ سَبَعْتُهُ كما أنا أحياناً لَهُنَّ سَبُوعُ

وتقول: سَبَعْتُ فُلاناً: إذا وَقَعْتَ فيه وقيعةً

والمُسْبَعُ: الدَّعِيُّ، تميميّة.

والمُسْبَعُ: الذي تَمُوتُ أُمُّهُ فيتولّى رِضَاعَهُ نِسْوَةٌ فيغتدي بينَهنّ.

وقيل: هو وَلَدُ الزِّنا.

وعَبْدٌ مُسْبَعٌ: أي مُهْمَلٌ، هُذَيْلِيّة. وهو المُتْرَفُ حُلَى وما يُريد. قال أبو ذُؤَيْب يَصِفُ حمارَ الوَحْش(١):

صَخِبُ الشّوارِبِ لايزالُ كأنَّهُ عَبْدٌ لآلِ أبي ربيعةَ مُسْبَعُ

وتقول(٢): تُرِكَ حتى صارَ كالسَّبُعِ من جُرأتِهِ على النّاس. وقيل: هو الذي [يُنْسَبُ](٣) إلى سَبْعَةِ آباءٍ في العُبُوديّةِ أو في اللؤم. وقيل: وُلِدَ لِسَبْعَةِ أشْهُر.

والسَّبِيعُ كالعَشِيرِ في العَدَدِ.

وأرْضٌ مُسْبِعَةٌ: ذاتُ سِباع.

والمُسْبَعُ: الرّاعي الذي أغارت السِّباعُ على غَنَمِهِ. قال(٤):

قَدْ أُسْبِعَ الرّاعي وضَوْضى(*) أكْلُبُهْ وانْدَفَعَ الذِّئبُ بِشاةٍ يَسْحَبُهْ

---

(١) ديوان الهذليّين ١/٤.

(٢) هذا القول في تعريف العبد المُسْبَع (كتاب العين: سبع).

(٣) سقط من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (سبع).

(٤) كتاب العين (سبع).

(*) في (ن): وضاضا.

المِسْوَرَة

سُمِّيَتْ مِسْوَرَة لِعلُوِّهـا وارْتِفاعهـا، مِنْ سَارَ يَسُورُ سَوْراً: إذا ارْتَفَعَ. قال العَجَّاج[1]:

فَرُبَّ ذي سُرادِقٍ مَحْجُورِ سُرْتُ إليه من أعالي السُّورِ

أي: ارتفعتُ إلَيْه.

قال أبو عُبَيْدَة[2]: قالوا جميعاً في [جَمْعِ] [3] سُورة البِناء، سُور، الواو ساكنة.

وسُورَةُ القُرآن بَعْضُهُم[4] يَهْمِزُها، وبَعْضٌ لا يَهْمِزُها، وسُمِّيَتْ سُورة في لُغَةِ مَنْ لا يَهْمِزُها، لأَنَّهُ يَجْعَلُ مَجازَهَا مجازَ مَنْزِلةٍ ثم ترتفع إلى مَنْزِلَةٍ أخرى كمجاز سُورةِ البناء. قال النابغة[5]:

أَلَمْ تَرَ أنّ اللَّهَ أعْطاكَ سُورَةً ترى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ

أي مَنْزِلَةَ شَرَفٍ ارتفعْتَ إليها عَنْ منازِلِ الملوك. ومجازُ سُورةٍ في لُغَة مَنْ هَمَز مجازُ قِطْعَةٍ من القُرآن لأنه يَجْعَلُها مِنْ قَوْلِهِمْ: أسأَرْتُ سُؤْراً منه: أيْ أَبْقَيْتُ وأفْضَلْتُ فَضْلَةً منه. وفي الحديث «أسْئِروا من طعامِكُم»[6] أي أَبْقُوا منه.

ويُقالُ: أسْأروا في الحَوْضِ بَقِيَّةً، وبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ سُؤْرُهُ.

/ وَسَوْرَةُ الشَّرابِ: حُمَيَّاهُ الذي ترتَفِعُ في الرأس، سار يَسُورُ. ٢/٥٨

وسَوْرَةُ الحَرْبِ والغَضَبِ: شِدَّتُهُ وبَطْشُهُ.

والسَّوَّارُ: الذي يَسُورُ الشَّرابُ في رأْسِهِ سريعاً، وقيل: هو الذي يَرُدُّ سُؤْره في

---

(١) الزاهر ١/٤٢٠، ديوان العجاج ٢٢٤ (تحقيق عزة حسن).

(٢) مجاز القرآن ١/٤، وقابل بالزاهر ١/٧٥ - ٧٦.

(٣) سقط من الأصل، وما أثبت من مجاز القرآن ١/٤.

(٤) في الأصل: بعضها.

(٥) ديوانه ١٨ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٦) النهاية لابن الأثير ٢/٣٢٧.

القَدَح. قال(١):

مَنْ شاربٌ مُرْبِحٌ للكاسِ نادَمَني   لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسَوَّارِ

وقولهم: السَّكِينَةُ على فُلان(٢)

هي فَعِيلَة من السُّكون الذي هو وَقَارٌ، لا الّذي هو ضِدّ الحَركة. قال الهُذَليّ(٣):

لِلَّهِ قَبْرٌ غالَهُ ماذا يُجِنْـ   ـنُ لَقَدْ أجَنَّ سَكِينةً ووقارا

قال الفرّاء(٤): مَعْناها عِنْدَهُمْ: الطُمَأْنينة، ومِنْه ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ على رَسُولِهِ﴾(٥).

قال عَليٌّ: السَّكِينَةُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الإنْسانِ، ثُمَّ هي بَعْدُ رِيحٌ هَفَّافة. وقال مُجاهِدٌ: لها رَأْسٌ كَرَأْسِ الهِرِّ وجناحانِ، وهي مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تعالى. وقال مُقاتِل: كانَ في السَّكِينةِ رَأْسٌ كرَأْسِ الهِرّة إذا صاحَ كانَ الظَّفَرُ لِبَني إسرائيل. والسَّكِينَةُ: الوَداعَةُ والوَقَار. تقولُ: إنْسانٌ وَدِيعٌ وَقُورٌ هادٍ ساكِنٌ.

والسَّكِينةُ مَصْدَرُ فِعْلِ المِسْكين، وهو مِفْعيل كالمِنْطيق، فإذا اشْتَقُّوا فِعْلاً قالوا: تَمَسْكَنَ إذا صارَ مِسْكيناً.

والسِّكِّينُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وَجَمْعُهُ السَّكاكِينُ.

وسُكَّانُ السَّفِينةِ: ذَنَبُها الذي تُعَدَّلُ به.

وَسَكَنَ بمعنى سَكَتَ، سَكَنَتِ الرِيحُ وسَكَنَ المَطَرُ وَسَكَنَ الغَضَبُ، و ﴿سَكَتَ عَنْ مُوسى الغَضَبُ﴾(٦) أي سَكَنَ.

---

(١) هو الأخطل، ديوانه ١٢٧ (تحقيق قباوة)، كتاب العين (سور)، لسان العرب (سور).
(٢) قابل بالزاهر ١/٤٢٧.
(٣) البيت في الزاهر ١/٤٢٧، ومجاز القرآن ١/٢٥٥ وفيه منسوب لأبي عُرَيف الكُلَيْبي.
(٤) معاني القرآن للفراء ٣/٦٨ (بالمعنى).
(٥) الفتح: ٢٦.
(٦) الأعراف: ١٥٤.

والسَّكْنُ، مجزوم: هُم العيالُ، وهُمْ أهْلُ البَيْتِ. والسَّكْنُ: السُّكَّانُ.

والسَّكَنُ: المَنْزِلُ، وهو المَسْكَنُ.

والسَّكَنُ: الرَّحْمَةُ، وما تَسْتَرِيحُ وتَسْكُنُ إليه.

سَرَدَ فُلانٌ الكِتَابَ[1]

دَرَسَهُ مُحْكَماً مُجَوَّداً[2]، أي أحْكَمَ دَرْسَهُ، مِنْ قَوْلِهِم: سَرَدْتُ الدِرْعَ: أَحْكَمْتُ مَسامِيرَها، ودِرْعٌ مَسْرودةٌ: مُحْكَمَةُ المسامير والحَلَق، ومنه قوله تعالى ﴿وَقَدِّرْ في السَّرْدِ﴾[3] قال الفرّاء[4]: أي لا تَجْعَلِ المسامِيرَ غِلاظاً، فتقصم الحَلَق، ولا دِقاقا، فَتَقْلَق في الحَلَقِ. قال[5]:

مِنْ كُلِّ سابِغَةٍ تخيَّرَ سَرْدَها   داودُ إذْ نَسَجَ الحديدَ وتُبَّعُ

قال الاخَرُ في سَرْدِ الكَلام[6]:

وأسْـرُدُهُ مُسْتَأْنِسـاً عِنْـدَ أهْلِـهِ   كما يُسْرَدُ الياقوتُ والدُّرُّ في النَّظْمِ

أراد: وأُحْكِمَ دَرْسَهُ ونَظْمَهُ.

وَسَرَدَ فُلانٌ القراءَةَ والحديثَ يَسْرُدُهُ سَرْداً: أي تتابَعَ بَعْضُه على بَعْض.

وسُمِّيَ السَّرَّادُ زَرَّاد، لِقُرْبِ السِّين من الزّاي، كما قالوا: الأسْد: أزْد، فإذا صَغَّرُوا أرْجَعُوا إلى السِّين، فقالوا: أُسَيْد.

والمِسْرَدُ: المِثْقَبُ، وهو السرادُ. قال طَرَفة[7]:

كـأنَّ جَناحَـيْ مَضْرَحِـيٍّ تكَنَّفَـا   حِفَافَيْهِ شُكَّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٣٧.
(٢) في الأصل و(ن): مجرّداً.
(٣) سبأ: ١١.
(٤) معاني القرآن ٢/٣٥٦.
(٥) الزاهر ١/٤٣٧.
(٦) الزاهر ١/٤٣٧
(٧) من معلقته، شرح القصائد السبع ١٥٧، ديوانه ١٤ (تحقيق الخطيب والصقال).

سبيلُ اللّه تعالى[1]

طريقُه الذي يُريده ويُثيب(*) عليه.

٥٩/٢ والسَّبيلُ: الطريقُ، يُذكّرُ ويُؤنَّث. قال اللّه تعالى ﴿وإنْ يَرَوْا سَبيلَ/ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوه سَبيلا﴾[2] أراد الطريق. وقال ﴿قُلْ هذا سَبيلي أدْعُو إلى اللَّهِ على بَصيرةٍ﴾[3] وفي بَعْضِ المصاحِفِ ﴿لا تَتَّخِذُوها﴾[4]. وقال ﴿ولِتَسْتَبينَ سَبيلُ المُجْرِمين﴾[5]. بالياء والتاء[6]. قال[7]:

فـلا تَبْعَـدْ فَكُلُّ فَتَـى أُنـاسٍ سَيُصْبِحُ سالِكاً تِلْكَ السَّبيلا

وقال قَيْسُ الرُّقَيّات يمدحُ عَبْدَ الله بن جَعْفَر[8]:

إذا مُتَّ لم يُوصَلْ صديقٌ ولم تَقُمْ طَرِيقٌ إلى المَعْروفِ أنْتَ منارُها

والسَّابِلةُ: المُخْتَلِفَةُ في الطُّرُقات في حوائجِهِم، والجميعُ السَّوابلُ. وسَبيلٌ سابِلٌ: مثل شِعرٌ شاعِرٌ، اشتقُّوا له من اسْمه فاعلاً.

والسَّبَلُ: المَطَرُ.

وأسْبَلَ الزَّرْعُ: إذا سَنْبَلَ.

والسَّبُولَةُ: هي سُنْبُلَةُ الذُّرَةِ والأرُزِّ ونَحْوِهِما إذا مالت.

وقولُهُم: شَرابٌ سَلْسالٌ[9]

معناه: عَذْبٌ سَهْلُ الدُّخول في الحَلْق، وفيه لُغات: سَلْسَال وسَلْسَبيل[10] وَسَلْسَل. قال أبو كبير[11]:

---

(١) قابل بالزاهر ١٩٧/٢.

(*) في نسخة الأصل: يثبت.

(٢) الأعراف: ١٤٦.

(٣) يوسف: ١٠٨.

(٤) المذكر والمؤنث لابن الأنباري٣١٩.

(٥) الأنعام: ٥٥.

(٦) المذكر والمؤنث لابن الأنباري٣١٩.

(٧) الزاهر ١٩٧/٢ بلا عزو.

(٨) ديوانه ٨٣ (تحقيق نجم).

(٩) قابل بالزاهر ١٩٦/٢.

(١٠) في الأصل و(ن): وسلسال، وما أثبتناه من الزاهر.

(١١) هو أبو كبير الهذلي، وفي الأصل و(ن): أبو كثير، والبيت في ديوان الهذليين ٨٩/٢.

أمْ لا سَبِيلَ إلى الشرّابِ، وَذِكْرُهُ أشْهى إليَّ من الرحيقِ السَّلْسَلِ

وقوله تعالى: ﴿عَيْناً فيها تُسَمَّى سَلْسَبيلا﴾(١) يجوز أن يكونَ اسْماً للعَيْن غَيْرَ مُنَوَّن، ويجوز أن يكونَ صِفَةً للعَيْنِ ونَعْتاً قال عبدُ الله بن رواحة(٢):

إنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ في جِنانٍ يَشْرَبُون الرحيقَ والسَّلْسَبيلا

وقال ابنُ عَبّاس(*): معنى سَلْسَبيلا: يَنْسَلُّ في حُلوقِهِمْ انْسِلالا. قال سعيدُ بن المُسَيَّب: هِيَ عَيْنٌ تجري مِنْ تحتِ العَرْش في قضيبٍ مِنْ ياقوت. وقيل: معناها: سَلْ رَبَّكَ سبيلاً إلى هذه العَيْن. قال أبو بكر(٤): هذا خطأ، لأنّه لو كان كذلك لَفُصِلَتْ اللامُ من السّين، واتّصالها أكْبَرُ دليلٍ على غَلَطِ القَوْم، وأوضح بُرهان على أنَّهُما حَرْفٌ واحد لا يُفصَلُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْض.

وماءٌ سَلْسَل: عَذْبٌ.

وسُلاسِل: صافٍ يَتَسَلْسَلُ في الحَلْق.

والماءُ إذا جَرى في صَبَبٍ وحَدُورٍ يُقالُ: تَسَلْسَلَ، وهو السَّلْسَالُ.

وَخَمْرٌ سَلْسَل. قال حَسَّان(٥):

يُسْقَوْنَ مَنْ وَرَدَ البَرِيضَ عليهم بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ

والسَّليلُ: الوَلَدُ.

---

(١) الإنسان:١٨.

(٢) الزاهر ١٩٦/٢.

(٣) في الأصل و (ن): حنين، وما أثبتناه من الزاهر.

(*) تنوير المقباس ٦٢٨ (ط.١٩٩٢) مع بعض اختلاف.

(٤) أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ) صاحب كتاب الزاهر.

(٥) ديوانه ٣٠٩ (تحقيق البرقوقي).

وَكُلُّ مَنْ سَلَّ شَيْئاً مِنْ شَيْءٍ فهو: سَلِيل.

والسَّليلُ: طَرائِقُ السَّنام.

والسَّليلُ: دِماغُ الفَرَسِ.

وقولهم: نظيفُ السَّراويلِ(١)

أيْ عفيفُ الفَرْج. والسَّراويل كِناية عَن الفَرْج، مثل عفيف المِئْزَر، والإزار: إذا كانَ عفيفَ الفَرْج. قال أبو تمّام(٢):

لا يُضْمِرُ الفَحْشاءَ تَحْتَ ثِيابِه حُلْوٌ شمائِلُه عَفيفُ المِئْزَرِ

أي: الفَرْج.

وقيل: نَجِسُ السَّراويل: غَيْرُ عفيفِ الفَرْج، ويكْنُونَ بالثِّياب عن النَّفْسِ والقَلْب. قال امرؤ القيس(٣):

فإنْ كُنْتِ(٤) قَدْ ساءَتْكِ مِنّي خليقَةٌ فَسُلّي ثِيابي مِنْ ثِيابِكِ تَنْسُلِ

٦٠/٢ فيه ثلاثَةُ أقْوال: قيل: الثِّيابُ كناية عن الأمر، / أي: اقطعي أمري مِنْ أمْرِك. وقيلَ: المَعْنى: سُلّي قلبي مِنْ قَلْبِكِ. وقيل: هذا كناية عنِ الصَّرِيمة، كان الرَّجُلُ يقولُ لامْرأتِهِ: ثِيابي مِنْ ثِيابِكِ حَرام.

ومعنى البَيْت: إنْ كان فيَّ خُلُق لا ترضينَهُ فانْصَرفي.

وقولُ الناس: فلانٌ بليدُ السراويل ليْسَ من كلام العَرَبَ.

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٣١.

(٢) في الأصل و(ن): أبو تمّام، ولايوجد البيت في ديوان أبي تمام، وورد في الزاهر منسوباً لمتمم بن نويرة (الزاهر ١/٤٣١) وورد البيت في ديوان متمم ٩٢ (تحقيق الصفّار).

(٣) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤٦، ديوانه ١٣ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

(٤) في (ن): تك.

[السوق]

والسُّوقُ سُمِّيَتْ سُوقاً لأنَّ الأشْياءَ تُساقُ إليها ومنها، جَمْعُها أسْواق.

والسُّوقُ، بالضَّمّ: اسمٌ مِنْ سُقْتُ، وبالفتح: المَصْدَرُ. سُقْتُ أسُوقُ سَوْقاً.

والسَّوْقُ: الحَشْرُ، والنَّاسُ يُساقُونَ يَوْمَ القيامةِ أي يُحْشَرُون.

وتقولُ: رأيْتُهُ يَسُوقُ سِياقاً: أي يَنْزِعُ نَزْعاً[1]. والسُّوقَةُ: أوْسَاطُ النّاسِ، والجمْعُ: السُّوَقُ. والعامَّةُ تَظُنُّ السُّوقَةَ أهْلَ الأسْواق والمُتَبايعُون فيها وليس كذلك عند العَرَب، إنَّما السُّوقَةُ عندهم: مَنْ لم يكُنْ مَلِكاً، تاجراً كانَ أو غَيْرَ تاجر. قال زُهَيْر[2]:

ياحارِ لا أُرْمَيَنْ مِنكُمْ بداهيةٍ   لم يَلْقَها سُوقَةٌ مِنْكُمْ ولا مَلِكُ

يقالُ: رَجُلٌ سُوقَةٌ ورجلانِ سُوقَةٌ ورِجالُ سُوقَةٌ وامْرأةٌ سُوقةٌ وامْرأتانِ سُوقَةٌ ونساءٌ سُوقةٌ.

وقولهم: سَخَّمَ وَجْهَهُ[3]

أُخِذَ مِن: السُّخَام: وهو سَوادُ القِدْرِ.

والسُّخامُ، في غير هذا : اللّيِّنُ.

شَعْرٌ سُخام: أي لَيِّنٌ.

وعَسَلٌ سُخام.

وقيلَ لِلْخَمرِ سُخَامِيَّة لِلِينِها.

---

(١) في الأصل و(ن): نزاعاً، وما أثبتناه من كتاب العين (سوق) ولسان العرب (سوق).

(٢) ديوانه ١٣٦، مع اختلاف يسير (تحقيق قباوة).

(٣) قابل بالزاهر ٢/٧٥.

والسُّخامِيُّ من الخَمرِ: لَوْنٌ يَضْرِبُ إلى السَّواد. قال(1):

* سُخَامِيَّةً سَوْداء تُحْسَبُ عَنْدَما *

والسَّخَمُ: مَصْدَرُ السَّخِيمَةِ وهي: مَوْجِدَةٌ في النَّفْسِ وحِقْدٌ مُحْتَمَلٌ. تقول: سخمت بِصَدْرِ فُلانٍ: أي أغضبتُهُ في شَيْء.

وَسَلَلْتُ سَخيمَتَهُ بالقَوْلِ الطَّيِّبِ اللَّطيف وبالتَّراضي(2).

والسُّخامُ: الرِّيشُ اللَّيِّنُ الذي تَحْتَ الرِّيش(3) مِن الطَّيرِ، والواحدةُ بالهاء(4).

وقولُهُم: حَلَفَ بالسَّماء(5)

أيْ بالسَّماءِ المَعْرُوفة. قال الأصمعيّ: بالمَطَرِ. والسَّماءُ عندهم: المَطَرُ. قال اللّهُ تعالى ﴿وأرْسَلْنا السَّماءَ عَلَيْهِمْ مِدْرارا﴾(6). أي أرْسَلْنا المَطَرَ. قال النابغة(7):

كالأُقْحُوانِ غداةَ غِبِّ سَمائِهِ   جَفَّتْ أعاليه وأسْفَلُهُ نَـدِي

وقيل: [معناه](8): حَلَفَ بِرَبِّ السَّماء. وكذلك قال المُفَسِّرون في قوله ﴿والسَّماءِ﴾(9) وجميع الأقسام: أراد: وَرَبِّ هذا كُلِّه.

قال الفَرّاء وقُطْرُب(10): إنَّما أقْسَمَ اللّهُ بهذه الأشياء، لِيُعَجِّبَ منها المَخْلوقين، ويُعَرِّفَهُمْ قُدْرَتَهُ فيها، لِعِظَمِ شَأْنِها عِنْدَهُمْ، لدلالتها على خالِقِها عَزَّ وجَلَّ.

---

(1) البيت للأعشى، وصدره: فبتُّ كأنّي شاربٌ بَعْدَ هَجْعةٍ (ديوانه ٣٢٩ تحقيق محمد محمد حسين، وفيه: سخاميّة حمراء)

(2) في الأصل و(ن): الشَعر، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب (سخم).

(3) في أساس البلاغة ٤٢٩/١، وفي لسان العرب (سخم): والترضّي.

(4) أي: سُخَامة.

(5) قابل بالزاهر ٢٣٦/١.

(6) الأنعام: ٦.

(7) ديوانه ٤٠ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(8) زيادة من الزاهر.

(9) البروج: ١، الطارق: ١، ١١، الشمس: ٥.

(10) الزاهر ٢٣٨/١.

والسَّماءُ: سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ.

والسَّماءُ: المَطَرُ، وَجَمْعُهُ: أسْمِيَةٌ، وسُمِيٌّ. وأسْمَتِ السَّماءُ: إذا أمْطَرَتْ.. ومِنْهُ: مازِلْنا نَطَأُ السّماءَ حتّى أتَيْناكُم. يعني: الغيث.

والسُّمى: بُعْدُ ذَهابِ اسم الرَّجُل. قال(١):

لأَوْضَحِها وَجْهاً وأكْرَمِها أباً   وأسْمَحِها كَفّاً وأعْلَنِها سُمى

/[السُّمّ] ٦١/٢

والسُّمُّ معروفٌ.

والسَّمُّ والسُّمُّ: خَرْتُ الإبرة. ومنه ﴿حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياط﴾(٢).

وَسَمُّ الأُذُنِ: ثَقْبُها. والسُّمُومُ: الثُّقُوب كُلُّها، المَنْخِران والمِسْمَعان والفم.

والسَّمُومُ: الريحُ الحارّةُ لَيْلاً تَهُبُّ أو نَهاراً.

ونباتٌ مَسْمومٌ: أصابَتْهُ السَّمُومُ.

ويُقالُ: السَّمائِمُ، وهو جمع.

وقولهم: السَّوادُ(٣)

سَوَادُ الإنسانِ: شَخْصُهُ.

والسَّوادُ عندهم: الشَّخْصُ، وكذلك البياضُ. قال حسّان بن ثابت(٤):

يُغْشَوْنَ حتّى ما تَهِرُّ كِلابُهُمْ   لا يَسْأَلونَ عَنِ السَّوادِ المُقْبِلِ

---

(١) البيت في لسان العرب (سما)، وورد في نوادر أبي زيد١٦٦، والمخصّص ١٧٨/١٥، والتنبيهات على ما في المقصور والممدود لابن ولاّد المصري٣٢٥ بلا عزو.

(٢) الأعراف: ٤٠.

(٣) قابل بالزاهر ٢٤١/١.

(٤) ديوانه ٣٠٩ (تحقيق البرقوقي)

أي عن الشّخص.

والسّوادُ، بالكَسْرِ والضّمّ، عندهم: السِّرار

يُقالُ: ساوَدْتُ الرَّجُلَ أُساوِدُهُ مُساوَدةً [وسِواداً][1]؛ وبالكَسْرِ المصدرُ، وبالضمّ الاسم، مثل: الجِوار والجُوار، فالجِوار مصدرُ جاوَرْتُهُ مُجاورةً وجِواراً، والجُوار الاسمُ. قال[2]:

مَنْ يكُنْ في السَّوادِ والدَّدِ والإغـ ـــرام زيراً فإنّني غَيْرُ زِيرِ

الزيرُ: الذي يُحِبُّ مُجَالَسَةَ النِّساء. ومنه قال النبيُّ صلّى الله عليه [وسلّم] لابن مسعود «أُذْنُكَ على أنْ تَرْفَعَ الحجابَ وتستمعَ سِوادي حتّى أنهاك»[3].

والسَّوادُ: مُعْظَمُ القَوْمِ والعَسْكَر.

وسَوادُ الكوفةِ: عمرانُها وحَضْرَتُها(*). وبياضُها: خرابُها وعامِرُها وهو ما حوالَيْها من القُرى والرَّساتيق.

وتقول: رَمَيْتُهُ فأصَبْتُ سوادَ قَلْبِهِ وسُوَيْداءَ قَلْبِهِ.

السِّكَّةُ[4]

سُمِّيَت سِكَّةً لاصْطِفافِ الدُّورِ فيها، ويُقالُ للطَّريق المستويةِ [المصطفَّةِ][5] مِنَ النّخْل: سِكّة.

قال رسولُ اللّه صلّى اللّه عليه [وسلّم]: «خَيْرُ المالِ سِكّةٌ مأبورةٌ ومُهْرَةٌ

---

(١) زيادة من الزاهر ٢٤٢/١ يقتضيها السياق.

(٢) في الزاهر ٢٤٢/١، ولسان العرب (سود)، غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣/١ بلا عزو.

(٣) غريب الحديث لأبي عُبيد ٣٣/١.

(*) في (ن): وخضرتها.

(٤) قابل بالزاهر ٤٠٣/١ ـ ٤٠٥.

(٥) زيادة من الزاهر ٤٠٤/١.

مأمورةٌ»(١). فالسِّكَّةُ: الطَّريقةُ المُصفَّفَةُ من النّخْل. والمأبورةُ: المُلَقَّحة. يقالُ: أبَرْتُ النَخْلَةَ أبرُها: إذا أَلْقَحتُها. ومنه الحديث «مَنْ باعَ نَخلاً قد أُبِّرَتْ فَثَمَرَتُها للبائع إلاّ أنْ يشتَرِطَها المُشتَري»(٢). ويقالُ: قد ائتبرتُ غيري: إذا سألْته أن يأبُرَ لكَ نَخْلَكَ. قال طَرَفة(٣):

وليَ الأصْلُ الذي في مِثْلِهِ يُصْلِحُ الآبِـرُ زَرْعَ المُؤْتَبِـرْ

المُؤتَبِرُ: ربُّ الزَّرْع، والآبِر: هو المُلقِّح.

والمُهْرَةُ المَأْمُورة: هي كثيرةُ النّتاج، وفيها لغتان: مأمورة ومُؤْمَرَة. ويقالُ: أَمَرَها اللّهُ تعالى وآمَرَها: إذا أكْثَرَها.

قال تعالى: ﴿أمَرْنا مُتْرَفيها﴾(٤)، فيه ثلاثة أوجه: أحدهُنّ(٥) أن يكون: أمرناهُم بالطَّاعةِ فعصَوْا. والثاني: أن يكونَ أمَرْنا: أكْثَرْنا. والثالث: أمَّرناهم: جعلناهُم أمراء.

والسِّكَّةُ أوْسَعُ مِنَ الزّقاق.

والسُّكاكُ: الهواءُ. تقول: ارْتَفَع في السُّكاك.

ويقال: استَكَّ(٦) سَمْعُ فلان: أي صَمَّ، وتوصَفُ به القطاةُ، فهي(٧) سكّاء. قال(٨):

أمّا القَطـاةُ فإنّي سَوْفَ أنْعَتُهـا نَعْتاً يوافِقُ نَعْتي بعضَ ما فيهـا

سَكَّاءُ مَخْطُومَةٌ في رِيشِها طُرُقٌ حُمْـرٌ قَوادِمُها سُودٌ خوافيهـا

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٠٧ ـ ٢٠٨.
(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٠٨.
(٣) ديوانه ٦٣ (تحقيق الخطيب والصقال).
(٤) الإسراء: ١٦.
(٥) كذا في الأصل، وفي الزاهر ١/٤٠٤.
(٦) في الأصل و(ن): أسك، وما أثبتناه من كتاب العين (سلك)، ولسان العرب (سكك).
(٧) في الأصل و(ن): فيها.
(٨) البيتُ الثاني في كتاب العين (سكّ) بلا عزو، وفي تاج العروس (طرق) منسوباً للعبّاس بن يزيد بن الأسود أو المُفضل بن عبد الرحمن الهاشمي. وورد البيتان في الحيوان للجاحظ ٥/٥٧٩ (تحقيق عبد السلام هارون) بلا عزو.

وبَعيرٌ أَسَكُّ.

وبِئْرٌ سَكُوكٌ: إذا كانَتْ ضيِّقَه الخَرْق.

أَسْبَلَ عَلَيْهِ[1]

أيْ أَكْثَرَ عليه كلامَهُ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهم: السَّبَل، وهو المَطَرُ. قال ابن هرمة[2]:

وعـرَّفَ أنّي لا أُطِيقُ زيالهـا وإنْ أَكْثَرَ الواشي عَلَيَّ وأَسْبَلا

٢/٦٢ / وقال آخر في سَبَلِ المطر[3]:

لـم يَلْقَ بَعْـدَكَ مَنْـزِلاً فيحلُّـهُ فَسُقيتَ مِنْ سَبَلِ السِّماكِ(*) سِجالا

وقولهم: أَحَدَّ السِّكِّينَ على المِسَنِّ[4]

سُمِّيَ مِسَنّاً لأنَّ الحديدَ يُسَنُّ عليه أي: يُحَكُّ عَلَيْه.

ويُقالُ لِلّذي يَسِيلُ عِنْدَ الحَكِّ: سَنِين، ولايكونُ إلاّ مُنْتِناً. قال تعالى: ﴿مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[5]. فيقالُ: المحكوك. قال ابنُ عبّاس: هو الرَّطْبُ. ويُقالُ: المَسْنُونُ: المُنْتِن.

قال أبو عُبَيْدة[6]: المَسْنُونُ: المَصْبوبُ. يقالُ: سَنَنْتُ الماءَ على وَجْهي: إذا صَبَبْتُهُ عليه. ويقالُ: شَنَنْتُهُ، بالشين أيضاً.

وعن الحَسَنِ أنّه كانَ إذا تَوَضَّأَ سَنَّ الماءَ على وَجْهِهِ سَنّاً: أي صَبَّهُ صَبّاً.

وحكى اللَّحيـاني فَـرْقـاً بَيْنَ سَنَنْـتُ وشَنَنْـتُ، فـقـال: سَنَنْـتُ: صَبَبْـتُ،

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٨٣.

(٢) ديوانه ١٦٤ (تحقيق محمّد جبّار المعيبد) مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٣) هو جرير، ديوانه ٣٦٠ (ط دار صادر ودار بيروت)، شرح القصائد السبع ٥٥٧.

(*) ن: الشمال.

(٤) قابل بالزاهر ١/٤٨٨.

(٥) الحجر: ٢٦.

(٦) مجاز القرآن ١/٣٥١.

وشَنَنْتُ: فَرَّقْتُ. منه: شَنَنْتُ عليهمُ الغارات: إذا فَرَّقْتُها عليهم. أنْشَدَ أبو العبّاس(١):

بَقَّيْتُ وَفْرِي وانحرفْتُ عن العُلا ... ولقيتُ أضيافي بوجْهِ عَبُوسِ

إن(*) لم أشُنَّ على ابْنِ هنْدٍ غارةً ... لم تخلُ يوماً مِنْ نِهابِ نُفُوسِ

ويقالُ: المَسْنُونُ: المَصْبُوبُ على صُورةٍ ومِثالٍ، مِنْ قَوْلهم: رأيْتُ سُنَّةَ وَجْهِهِ: أيْ صُورَةَ وَجْهِهِ.

وسُمِّيَ الوَجْهُ المَسْنُونُ مَسْنُوناً لأنّه كالمخروط. ويقالُ: سِنانٌ سَنِينٌ: أي حديد ومَسْنُونٌ أيْضاً. قال:

* فيه سِنانٌ سَنِينُ الحَدِّ مُنْقَصِمُ *

والسَّنَنُ: قَصْدُ الطَّريق. تقول: الْزَمْ سَنَنَ الطّريق. والمُسَنَّنُ(٢): طَريقٌ يُسْلَكُ(٣).

وفلانٌ يَسْتَنُّ: أي يمضي على أمْرٍ شاءَ، لا يَزْجُرُه عنه زاجر.

والسَّنَنُ عند العرب: المَذْهَب. قال(٤):

ألا قاتَلَ اللّهُ الهوى ما أشَدَّهُ ... وأصْرَعَهُ للمَرْءِ(*) وهو جَلِيدُ

دعاني إلى مايشتهي فأجَبْتُهُ ... فأصبح بي يستنُّ وهو يريدُ

---

(١) البيتان في الزاهر ١/٤٨٨.

(*) في (ن): إذْ.

(٢) في الأصل و(ن): والمُنَسَّس، وما أُثبتناه من كتاب العين (سنّ) وفي اللّسان والتهذيب: المُسَنْسِنُ.

(٣) من هنا حتى اخر هذه المادّة قابل بالزاهر ١/٥١٤

(٤) البيتان في الزاهر ١/٥١٤ بلا عزو.

(*) في (ن): للنفس.

[سيّ][1]

السَّيُّ: المِثْلُ. وسِيَّان: مِثْلان. قال[2]:

فإيّاكُمْ وحَيَّةَ بَطْنِ وادٍ   هَمُوزَ النّابِ لَيْسَ لكُمْ بِسِيّ

أي بمِثْل.

وتقولُ: هُما سِيّان: أي مِثْلان. غَيْرَ أنّ العَرَبَ تقول: هما سَواء.

وإذا جَمَعُوا سِيّان قالوا: سواسيّ، ولايقولون: سواسين. والعالي في كلامِهم المعروف: هم سواء. قال الراعي[3]:

ضافي العطيّةِ راجيه وسائِلُهُ   سيّانَ أفْلَحَ مَنْ يُعْطي ومَنْ يَعِدُ

قال جرير:[4]

وبلدةٍ ليسَ بها ديّارُ   سيّانَ فيها الليلُ والنَّهارُ

أي: هما مثلان.

قالت التمناه بنت الهيثم الشيباني في أبياتٍ تذكر فيها كشفها لوجهها، قالت: أي هما مثلان.

ولساعتي هذي بِبَذْلي حَرَّهُ   سيّان عندي حَرُّهُ وجهنّمُ

قال الحطيئة[5]:

٦٣/٢ / سُئِلْتَ فَلَمْ تَبْخَلْ ولم تُعْطِ طائلاً   فسِيَّانَ لاذَمٌّ عَلَيْكَ ولا حَمْدُ

وتقول: هذا سِيُّ هذا: أي مِثْلُ هذا.

ومعنى سِيَّما: أي مِثْلَما، وهو قولك سواء. قال امرؤ القيس[6]:

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٩٠: وقولهم: هما سيّان.   (٢) هو الحطيئة، ديوانه ١٣٩ (ط. دار صادر).

(٣) ديوانه ٦٤ (تحقيق فايرت).

(٤) ديوانه ١٠٢٩ (تحقيق نعمان طه) مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٥) ديوانه ١٩٤ (ط. دار صادر).

(٦) من معلقته، شرح القصائد السبع ٣٢، ديوانه ١٠ (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم).

ألا رُبَّ يومٍ لَكَ مِنهُنَّ صالحٍ ولا سِيَّما يَوْمٌ بِدارةِ جُلْجُلِ

ولاسيّما: ولا مِثْلَما، وتروى: سِيَّما يَوْمٍ، بالجرّ، وهو أجْوَدُ، لأنّ (ما) زائدة. ومَنْ رَفَعَ جَعَلَ (ما) اسْماً، كأنّه قال: ولاسِيَّ الذي هو يوم.

وَسِيَّ مَنصوبٌ. قال زهير[1]:

جِوارٌ شاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ وسِيَّانَ الكَفالةُ والتَّلاءُ

والتَّلاءُ: الحَوَالةُ. يقالُ: قَدْ أتْلَيْتُ[2] فُلاناً على فُلان بما كانَ لي عليه: أي أحَلْتُهُ.

قال أبو عبيدة[3]: التَّلاءُ أن يُكْتَبَ على سَهْمٍ أو قِدْحٍ: فلانٌ جارُ فلان. يقال: أتْلَيْتُهُ ذِمَّةً: أي أعطَيْتُهُ ذِمَّةً، وسِيّان: مِثْلان مُسْتَوِيان.

والسِّيُّ: المكانُ المُسْتَوي.

وقولهم: تَسَبَّبْتُ إلى فُلان[4]

أي توصَّلْتُ.

والسَّبَبُ عند العَرَب: كُلُّ شيءٍ جَرَّ مَوَدَّةً وصِلَةً، وأصْلُهُ أنّهُمْ يُسَمُّونَ الحَبْلَ: سَبَباً، وإذا كان مَشْدُوداً في شيءٍ يجذِبُهُ لم يُقَلْ له سَبَبٌ[5]. قال[6]:

وقال الشامتونَ هوى زِيادٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مُعِينُ

ومنه ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إلى السَّماءِ﴾[7].

قال أبو عبيدةُ[8] والفرّاء[9]: السَّبَبُ: الحَبْل. وقال الفرّاء: معنى الاية ﴿ مَنْ كانَ

(١) ديوانه ٦٧ (تحقيق قباوة).

(٢) في الأصل و(ن): ابتليت، وما أثبتناه من شرح شعر زهير ص٦٧.

(٣) شرح شعر زهير ص٦٧. (٤) قابل بالزاهر ٢/٦.

(٥) في الزاهر ٢/٦: والأصل في هذا أنهم يسمّون الحبل سبباً إذا كان مشدوداً في شيءٍ يجذبه، فإذا لم يكن مشدوداً في شيءٍ يجذبه، لم يُقَل له سبب.

(٦) هو النابغة الذبياني، واسمه زياد، ديوانه ٢٦٣ (تحقيق شكري الفيصل) والزاهر ٢/٦.

(٧) الحج: ١٥. (٨) مجاز القرآن ٢/٤٧.

(٩) معاني القرآن ٢/٤١٨.

يَظُنّ أن لن يَنْصُرَه اللّهُ﴾(١) محمّداً صلّى الله عليه وسلّم بالغلبة، فليشدُدْ في سماء بَيْتِهِ حبلاً، ثم ليَخْتَنِق به. فلذلك قوله تعالى ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾(١)، [أي: ثُمّ ليقطعْ](٢) اختناقاً، ﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَه﴾(١) إذا فعَل ذلك غيظه.

قال أبو عبيدة(٣): المعنى: من كانَ يظُنُّ أن لَنْ يصنع اللّه له ولَنْ يرزقه. وقال: وَقَفَ أعرابيٌّ يَسْأَلُ الناسَ في المَسْجِدِ الجامع، فقال: مَنْ نَصَرَني نَصَرَهُ اللّهُ. ويقالُ: قَدْ نصرَ المَطَرُ أرْضَ بني فُلان إذا جادها وعَمَّها. قال(٤):

إذا انْسَلَخَ الشَّهْرُ الحَرامُ فَوَدِّعي ... بلادَ تميمٍ وانْصُرِي أرْضَ عامِرِ

آخر(٥):

أبُوكَ الذي أجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ ... فأنْصَتَ عَنّي بَعْدَهُ كُلَّ قائِلِ

والسَّبَبُ: كُلُّ ما تَسَبَّبْتَ به مِنْ رَحِمٍ وَغَيْرِه وكانَ وُصْلَةً إلى ما تُريدُ. قال النبيُّ صلّى الله عليه [وسلّم]: «كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ القيامةِ إلاّ سَبَبي ونَسَبي»(٦).

واسْتَسَبَّ له هذا الأمْرُ: أي تَهَيَّأَ له. فإذا تَمَّ الأمْرُ واجْتَمَعَ قلت: اسْتَتَبَّ له.

والسِّبابُ: المُشاتَمَةُ. وسَبَّهُ: شَتَمَهُ. والسُّبَّةُ: العار.

٦٤/٢ / ويقال: سَبَّةٌ مِنْ سَبّاتِ(*) الدَّهْرِ: أي حالٌ بَعْدَ حالٍ.

(١) الحج: ١٥.
(٢) زيادة من الزاهر ٦/٢.
(٣) مجاز القرآن ٤٦/٢.
(٤) هو الراعي النميري، ديوانه ١٣٣ (تحقيق فايبرت).
(٥) هو الراعي النميري أيضاً، ديوانه ٢٠٩ (تحقيق فايبرت).
(٦) النهاية لابن الأثير ٣٢٩/٢ (تحقيق الطناحي والزاوي).
(*) ن: سباب.

وقولُهم: سَطَا فُلانٌ على فُلان(١)

أي بَطَشَ به. قال اللّه تعالى﴿ يكَادُونَ يَسْطُونَ بالّذين يَتْلُونَ عَلَيْهمْ آياتنا﴾(٢)، أي يبطِشُون. وقيل: ينالونَهُ بالمكْرُوه من الشَّتْمِ والضَّرْبِ.

والسَّطْوُ: القَهْرُ، يُقالُ منه:سَطَوْتُ به وعليه:إذا سَطَوْتُ عليه وَثْباً وَضَرْباً وشَتْماً.

والسَّطْوَةُ العُليا: للّهِ على أعْدائِهِ. ويقال: نَعُوذُ باللّهِ مِنْ سَطَوَاتِ نِقَمِه. قال(٣):

فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأعْفُوَنْ جَلَلاً ولئِنْ سَطَوْتُ لأوهِنَنْ عَظْمي

وقولهم: غَضِبَ السُّلْطانُ(٤)

فيه قَوْلان: أحدهما لِتَسَلُّطِهِ. والثاني: سُمِّيَ سُلْطاناً لأنّهُ حُجَّةٌ من حُجَجِ اللّهِ تعالى على خَلْقِهِ.

والسُّلْطانُ عند العرب: الحُجَّة. قال اللّهُ تعالى: ﴿وَمَا كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ﴾(٥). أي: مِنْ حُجّه.

و﴿أمْ لَكُمْ سُلْطانٌ﴾(٦) بهذا.

﴿أوْ لَيَأْتِيَنّي بِسُلْطانٍ مُبِينٍ﴾(٧) أي حُجَّة. والسُّلْطَانُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ: غَضِبَ السُّلْطانُ، وغَضِبَتْ السُّلْطانُ.

و﴿هَلَكَ عَنّي سُلْطانِيَهْ﴾(٨): أي حُجَّتُه.

(١) قابل بالزاهر ١٥/٢.

(٢) الحج: ٧٢.

(٣) هو الحارث بن وعلة الذهلي، شرح ديوان الحماسة للأعلم الشنتمري ٣٢٠/١ وورد البيت في الزاهر ١٥/٢.

(٤) قابل بالزاهر ٢٥/٢ ـ ٢٦.

(٥) سبأ: ٢١.

(٦) الصافات: ١٥٦.

(٧) النمل: ٢١.

(٨) الحاقة: ٢٩.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسى بآياتنا وسُلْطانٍ مُبين﴾[1] أي حجة.

وحُكيَ عَن العرب: قَضتْ بِهِ عَلَيْكَ السُّلطان. قال[2]:

أحَجَّاجُ لولا المُلْكُ هُنْتَ ولَيْسَ لي ... بما قَضَتِ السُّلْطانُ مِنْكَ يَدانِ

التذكُّر[3] على مَعْنى الرَّجُل، والتأنيثُ بمعنى الجَمْع[4]، وقال:هو جَمْعٌ، وواحِدُه: سليط[5]. يقال: سَليطٌ وسُلْطان، كما يقالُ: قَفيزٌ وقُفْزَان، وبَعير وبُعْران، وقَميص وقُمصان، ولم يَقُلْ هذا غَيْرُه.

والسُّلطانُ: قُدْرَةُ المَلِكِ، وقُدْرَةُ مَنْ جَعَلَ له ذلك، وإنْ لم يكُنْ مَلِكاً، كقولِكَ: قَدْ جعَلْتُ لكَ سُلْطاناً على أخذِ حَقّي مِن فُلان.

والنُّونُ في السُّلْطانِ زائدةٌ، لأنَّ أصْلَ بنائِهِ من التَّسْلِيط، بلا نُون.

والسَّليطُ مِنَ الرِّجالِ والسَّليطَةُ مِنَ النِّساءِ: الطويلا اللِّسان الشّديدا الصَّخَب. والفعْلُ سَلُطَ سَلاطَةً وَسَلُطَتْ. والسَّلاطَةُ[6] مصدرهما.

وقولهم: عليه سِرْبالٌ[7]

يَنْقَسِمُ السِّرْبالُ على قسمَيْنْ: يكونُ القميصَ، ويكونُ الدِّرْع.

ومنه ﴿سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ وسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾[8] الأوّل: القميصُ، والثاني: الدِّرع. قال امرؤ القيس[9]:

ومِثْلِكِ بَيْضاءَ العَوارِضِ طَفْلَةٍ ... لَعُوبٍ تُنَسّيني إذا قُمْتُ سِرْبالي

---

(١) غافر ٢٣.

(٢) هو جحدر السعدي، والبيتُ في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١٠.

(٣) كذا في الأصل وفي (ن)، وقد سبقتها كلمة التذكير مشطوبة بقلم الناسخ في الأصل.

(٤) في الزاهر ٢/٢٦: الحجّة.

(٥) في الأصل و(ن): سليطه، وما أثبتناه من الزاهر.

(٦) في الأصل: والصلاطة.

(٧) قابل بالزاهر ٢/١٣٣: قد خرق سرباله.

(٨) النحل: ٨١.

(٩) ديوانه ٣٠ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

أي قميصي. قال لبيد(1):

الحَمْدُ للّهِ إذْ لم يأْتِني أجَلي حتّى لبِسْتُ مِنَ الإسْلامِ سِرْبالا

أي قميصاً. آخر(2):

باسِلةُ الوَقْعِ سَرابيلُها بِيضٌ إلى دائِها الظّاهِرِ

يريد: الدِرْع.

قال تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ﴾(3) أي قُمُصُهُمْ، جمع سِرْبال.

/السَّبْتُ(4) ٦٥/٢

السَّبْتُ: القَطْعُ.

سَبَتَ رأْسَهُ: إذا حَلَقَهُ وقَطَعَ الشَّعْرَ منْهُ.

ونَعْلٌ سِبْتِيَّةٌ: إذا كانَتْ مَدْبُوغةً بالقَرَظِ، مَحْلُوقَةَ الشَّعْرِ. قال عَنْتَرة(5):

بَطَلٍ كأنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ يُحْذى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بتوأَمِ

وسُمّيَ يوم السَّبْت لأنّ اللّه ابْتَدأَ خَلْقَهُ فيه وقَطَعَ فيه بَعْضَ خَلْقِ الأَرْض، أو لأنَّه تعالى أَمَرَ بني إسْرائيلَ بقَطْعِ الأعمالِ فيه. منه ﴿وَجَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُباتا﴾(6) أيْ قَطْعاً لأعْمالِكم.

وقيل: سُمّيَ سَبْتاً لأنّ الله تعالى أَمَرَ بني إسرائيلَ بقَطْعِ الأعْمالِ فيه والاستراحةِ فيه من الأعمال، واسْتراحَ مِنْ خَلْقِ السمواتِ والأَرْض يومَ السَّبت. وفي هذا نَظَر.

---

(1) ديوانه ٣٥٨ (تحقيق إحسان عباس).

(2) هو الأعشى، ديوانه ١٨٣ (تحقيق محمد محمد حسين).

(3) إبراهيم: ٥٠.

(4) قابل بالزاهر ١٣٧/٢: وقولهم: يوم السبت، وديوان عنترة ١٥٢ (تحقيق شلبي)

(5) من معلقته، شرح القصائد السبع٣٥٢.

(6) سبأ: ٩.

قال أبو بكر(*): هذا خطأٌ عِندي، لأنَّهُ لا يُعْرَفُ في الكلامِ: سَبَتَ بمعنى استَراحَ، إنّما المَعْرُوفُ فيه: قطع، ولا يُوصَفُ سُبْحانَهُ بالاستراحةِ، لأنه لا يَتْعَبُ فَيَستَريح، ولا يَشتَغِلُ فَيَنتَقِلُ مِنَ الشغْلِ إلى الراحةِ، والراحةُ لاتكونُ إلاّ بَعْدَ تَعَبٍ أو شُغْلٍ، جلَّ اللّهُ عَنْ ذلك.

واتَّفَقَ العُلَماءُ أنَّ اللّه ابْتَدأَ الخَلْقَ يومَ السَّبْتِ، ولَمْ يَخلقْ يَوْمَ الجُمُعَةِ سماءً ولا أرْضاً.

وقالت اليهودُ: ابْتَدأ بالأحَدِ، وَفَرَغَ بالجمعةِ، واستراحَ يومَ السَّبْتِ. فقولُ هؤُلاءِ خارِجٌ عن اللُّغةِ، ومُوافِقٌ لِتأْويلِ اليهود، ومُباينٌ لِقَوْلِ المُسْلِمين.

استَلَمَ الحَجَرَ(١)

أخَذَهُ ومَسَّهُ بيده. وَزْنُهُ: افْتَعَلَ، من السَّلِمَة، والسَلِمَةُ: الحَجَرُ والصَخْرَة، جَمْعُها: سِلام.

ويكون « استَلَمَ»: افْتَعَلَ من «المُسَالَمة» يُرادُ به: ضَمَّ الحَجَرَ إليه، وَفَعَلَ به ما يَفعَلُ المُسَالِمُ بِمَنْ يُسَالِمُهُ.

ويكونُ « استَلَمَ»: استَفْعَلَ من « الـلأْمَة». والـلأمَةُ السِّلاحُ، يريد: أنّه حَصَّنَ نَفْسَهُ بِمَسِّ الحَجَرِ مِنْ عَذابِ اللّهِ تعالى، لأَنّ السِّلاحَ إنَّما يُلْبَسُ لِيُحَصَّنَ بِهِ البَدَنُ مِمّا لَعَلَّهُ يُصيبُهُ مِنَ السِّلاح. قال امرؤ القَيْس(٢):

إذا ركِبوا الخَيْلَ واستَلأَموا   تَحَرَّقَتِ الأرْضُ واليَوْمُ قَرّ

والأصْلُ في «استَلَمَ» على هذا المعنى، فَحَوَّلوا فَتْحَةَ الهَمْزَةِ إلى اللاّم، وأسْقَطُوا الهَمْزَةَ، كما قالوا: خابية، بلا هَمْز، وأصْلُه: خابئة، لأنَّها (فاعلة) مِنْ خَبَأْتُ، وكما

(*) أبو بكر الأنباري صاحب الزاهر.

(١) قابل بالزاهر ١٦٨/٢ ـ ١٦٩.

(٢) ديوانه ١٥٤ (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم).

قالوا النَّبِيّ، بلا همز، وأصْلُهُ الهَمْزُ، لأنّه مِنْ: أنْبأ عَنِ اللّهِ إنْباءً. ويقالُ: استَلَمْتُ[1] الحَجَرَ، بلا هَمْز، تخفيفاً واختِصاراً. واستَلأَمْتُهُ[2]، بالهمز.

واستِلامُ الحَجَرِ: تناوُلُه بالكَفِّ، وباليد، والقُبْلَة. ومَسْحُهُ أيضاً بالكفِّ: استِلام. وفي الحديث «كانَ النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] يطوفُ ويَستَلِمُ الحَجَرَ بمحجنٍ كانَ معه»[3]. ويُقال: أخَذَهُ سَلَماً[*]: إذا أسَرَهُ ولم يشركه أحدٌ فيه.

قال الله [تعالى]: ﴿ورَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَستَوِيان﴾[4].

/والسَّلَمُ: السَّلَفُ. وفي الحديثِ: «لا سَلَمَ إلاّ في وَزْنٍ مَعْلومٍ أو كَيْلٍ مَعْلُومٍ إلى أجَلٍ مَعْلُومٍ»[5]. ٢/٦٦

والسُّلَّمُ: السَّبَبُ والمَرقى، والجميعُ السّلاليمُ.

قال اللّه تعالى: ﴿أمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَستَمِعُونَ فِيه﴾[6].

قال ابن قتيبة[7]: سُلَّمٌ: دَرَجٌ.

قال السّجستاني: سُلَّم: مِصْعَد.

ويقال: هي السُّلَّم والسُّلَّمُ.

قال ابنُ مُقْبل[8]:

لا تُحْرِزُ المرءَ أحْجاءُ البلادِ ولا تُبْنى لـه في السموات السَّلاليمُ

أحجاء: نواحٍ، واحِدها حَجاً، مقصور، يُلْجَأُ إليها.

والسَّلْمُ: لَدْغُ الحيّةِ. والملدوغُ سَليمٌ ومَسْلُوم. ورَجُلٌ سَليمٌ: أي سالِمٌ.

---

(١) في الأصل: أسلمت.
(٢) في الأصل و(ن): واستلمته.
(٣) النهاية لابن الأثير ٢/٣٩٥.
(*) في (ن): سِلْماً.
(٤) الزمر: ٢٩.
(٥) النهاية لابن الأثير ٢/٣٩٦ (بالمعنى).
(٦) الطور: ٣٨.
(٧) تأويل مشكل القرآن ٢٧٢ وفيه: الحبال.
(٨) لسان العرب (سلم) و(حجا)، وديوان ابن مقبل ٢٧٣ (ط. ١٩٦٢).

وَسُمِّيَ اللَّديغ سليماً تفاؤلاً له بالسّلامة، ولأنّه مَنْ سمعَ به أيضاً قال: سَلَّمَهُ اللّه. قال النابغة(١):

يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ العِشاءِ سَليمُها لِحَلْيِ النّساءِ في يَدَيْهِ قَعاقعُ

يُسَهَّدُ: يُسَهَّرُ لِئلاَ ينام، فيجريَ فيه السُّمُّ فيقتُلَهُ، وكانوا يجعلونَ في يَدِ اللّديغ الحَلْيَ ويحرّكونَهُ لئلاّ ينام. وكانوا يُريدُونَ أنَّ تعليقَ الحَلْيِ وخشْخَشَةَ الجلاجِلِ على السَّليمِ ممّا لا يفيق ولا يُبْرأُ إلاّ به. قال(٢):

كـأنّـي سَليمٌ نابَـهُ كَلْمُ حَيَّـةٍ تَرَى حَوْلَهُ حَلْيَ النّساءِ مُوَضَّعا

قال زيد الخيل(٣):

فثَـمَّ يكـونُ العَقْـلُ منـه صحيفـةً كما عُلِّقَتْ فَوْقَ السَّليمِ الجلاجلُ

[السِّفاحُ](٤)

السِّفَاحُ في كلامِ العَرَب: الزِّنا، منه ﴿مُحْصِنينَ غَيْرَ مُسَافِحين﴾(٥) أي: مُزانين. قال(٦):

فَمَا وَلَدَتْكُمْ حَيَّةُ بِنْتُ مالكٍ سِفاحاً وما كانَتْ أحاديثَ كاذِبِ

والسَّفْحُ: الصَبُّ. منه ﴿أوْ دَماً مَسْفُوحاً﴾(٧) أي: مَصبُوباً. قال كثيّر(٨):

أقولُ ونِضْوي واقفٌ عند رَمْسِها عَلَيْكِ سلامُ اللّهِ والعَيْنُ تَسْفَحُ

(١) ديوانه ٨٠ مع اختلاف يسير (ط. دار صادر ودار بيروت).
(٢) الحيوان للجاحظ ٢٤٨/٤ (وفيه: مُرصَّعا).
(٣) الحيوان للجاحظ ٢٤٧/٤ (مع اختلاف في اللفظ).
(٤) قابل بالزاهر ١٦٦/٢.
(٥) النساء: ٢٤.
(٦) في الزاهر ١٦٦/٢ بلا عزو، وفي معاني القرآن للفرّاء ٤٠٨/٢ بلا عزو.
(٧) الأنعام: ١٤٥.
(٨) ديوانه ١٠٥ (شرح قدري مايو) وفي الزاهر ١٦٦/٢، وشرح القصائد السبع ٢٦، بلا عزو.

الرَّمْسُ: الترابُ.

ورَمْسُ القَبْرِ: ما حُثِيَ عليه. تقول: رَمَسْنا القَبْر بالتراب.

والرَّمْسُ: الترابُ تحملُهُ الريحُ فَتَرْمُسُ به الآثارُ أي تُعَفِّيها.

والرِيَاحُ الروامس، وكلُّ شَيْءٍ نُثِرَ(*) عليه التُّرابُ فهو مَرْمُوس.

وسَفَحَ الدَّمْعَ سُفُوحاً، وسَفَحَتِ العَيْنُ دَمْعَها سَفْحاً، وسَفَحَ الدَّمْعُ سَفَحَاناً. قال الطرماح(١):

مُفَجَّعَةٌ لا دَفْعَ للضَّيْمِ عِنْدَها سوى سَفَحانِ الدَّمْعِ من كُلِّ مَسْفَحِ

والسَّفْحُ للدَّمْعِ كالصَّبِّ.

رَجُلٌ سَفَّاحٌ: سَفَّاكٌ للدِّماءِ، وسُمِّيَ السَّفَّاحُ سَفَّاحاً لكثرةِ ما سُفِحَ: أي سُفِكَ، من الدِّماءِ في أيّامه.

وقولهم: استكان الرَّجُلُ

أي خَضَعَ وذَلَّ، منه ﴿فما استكانُوا لِربِّهِمْ ومَا يَتَضَرَّعُون﴾(٢). قال(٣):

لا أستكينُ إذا ما أَزْمَةٌ أزمت وإن تراني بخيرٍ فارِهَ اللَّبَبِ

وفي اشتقاقِها قَوْلان:

قيل: استَفْعَلَ مِنْ كانَ يكون، وأصلُهُ استَكْوَنَ، فَحُوِّلَتْ فَتْحَةُ الواوِ إلى الكافِ وَجُعِلَتِ الواوُ ألِفاً لانْفِتاحِ ماقَبْلَها وتَحَرُّكِها في الأَصْلِ، كقولهم: استَقامَ، أصلُهُ: استَقْوَمَ.

(*) في (ن): تثير.

(١) ديوانه ١٠٨ (تحقيق عزة حسن)، ولسان العرب (سفح).

(٢) المؤمنون: ٧٦.

(٣) البيت في أساس البلاغة ٣٤٠، والمخصص ١١٦/٣ بلا عزو.

وقيل: هو افْتَعَلَ من السُّكون، فكأنّ أصله (استْكَنَ)فوَصَلَ فَتْحةَ الكاف بالألِفِ،
٦٧/٢ لأنّ العَرَبَ ربّما وَصَلَتِ الضَمَّةَ بالواو، /والفَتْحَةَ بالألِفِ، والكَسْرَةَ بالياء، فمن الضمّ قَوْلُه(١):

لو أنّ عَمْراً همَّ أن يَرْقُودا فانهضَ وَشُدَّ المِئْزَرَ المعقودا

أراد: يرْقُدَ، فَوَصَلَ ضَمَّةَ القاف بالواو. آخر(٢):

* قُلْتُ وَقَدْ خَرَّتْ (*)على الكَلْكَال *

أراد: على الكَلْكَلِ، فوصل فَتْحةَ الكافِ بالألف. آخر(٣):

لا عَهْدَ لي بنيضَالِ أصْبَحْتُ كالشَّنَنِ البالي

أراد: بِنضِالِ، فَوَصَلَ كَسْرَةَ النُّونِ بالياء.

وقد تَقَدَّمَ شَيْءٌ من هذا في باب الإشْباعِ من أوّلِ الكتاب.

وقولهم: السُّرِّيَّةُ(٤)

سُمِّيَتْ سُرِّيَّةً لاتّخاذِ صاحِبِها إيّاها للنِكاح، وهي «فُعْلِيَّة» مِن السِرّ، وهو الجماع. ومنه ﴿لا تُواعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾(٥) أي جِماعاً.

وسُمِّيَ النكاحُ سِراً لأنّهُ يُخْفَى ويُسْتَرُ عن النّاسِ، فَشُبِّهَ بالسِّرِ مِنَ القَوْل،

(١) انظر الجمهرة لابن دريد ٢٨٨/٢، والإتباع لأبي الطيِّب اللغوي ٩ مع بعض اختلاف في اللفظ، والمزهر ٣٣٦/١.

(٢) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٣٤ بلا عزو

(*) في (ن): جرت.

(٣) الانصاف للأنباري ٢٩ (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد) بلا عزو، وكذلك في شرح القصائد السبع ٣٣٢.

(٤) قابل بالزاهر ٣١١/٢.

(**) في (ن): كالشنّ.

(٥) البقرة: ٢٣٥.

وَربما سَمَّتِ العَرَبُ الزّنا: سِرّاً. قال الشاعر(١):

وَيَحرُمُ سِرُّ جارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ ... ويأكُلُ جارُهُمْ أُنُفَ القِصاعِ

أراد: الزّنا.

وقيل: سُمّيَتْ سُرِّيَّةً لِسُرُورِ صاحِبِها بها، وهي «فُعْلِيَّة» من « السُّرّ». قال ابنُ الأعرابيّ: السُّرُّ عندهم السُّرور بِعينِه.

وقال بَعْضُهُمْ: يجوز أن تكونَ السُّرِّيَّة «فُعُولَة»(٢) مِنَ «السُّرور» أصلها: سُرُّورة(٣)، فاستثقلُوا الجَمْعَ في ثلاثِ راءات، فأبدلوا من الثالثة ياءً، وأبدلوا من الواوِ ياءً، فأدْغَمُوها في التالية بعدها، فصارتا ياءً مُشَدَّدَةً، وكَسَرُوا ما قبل(٤) الياءِ لِيَصِحَّ.

ويُقالُ: سُرِّيَّة وسِرِّيَّة، بالضّمِ والكَسْرِ. وفي الجَمْعِ: سَرارِيٌّ وسراري(*)، بتَثْقيلِ الياءِ وتَخفيفها، فَمَنْ ثَقَّلَ أثْبَتَها في الخطّ، ومَنْ خففَها حَذَفَها لِسُكُونِها وسكونِ التنوينِ في الرفْعِ والخَفْضِ. وفي النَّصْبِ يُثْبِتُها في الخطِّ في اللّغتين جميعاً، كقولهم: رأيْتُ سَرارِيَ وسَرارِيَ، وكذلك مع الألفِ واللاّم تَثْبتُ في المَذْهَبَيْنِ جميعاً كقولهم: رأيْتُ السَّراري وقام السَّراري، ومِثْلُهنّ: القُماري والرّياشي(٥) والدَّراري والأماني.

تقول: تَسَرَّرْتُ سُرِّيَّةً، وتَسَرَّيْتُ غَلَطٌ.

والسُّرْسُورُ: العالِمُ الفَطِنُ الدخّالُ في الأُمُورِ.

والسَّرِيسُ: العِنينُ مِنَ الرجال، والجَمْعُ سُرَساء.

قال لبيد(٦):

---

(١) هو الحطيئة، ديوانه ٢٠٢ (ط. دار صادر).

(٢) في الأصل: فُعلوّة، وما أثبتناه من الزاهر ٣١٣/٢.

(٣) في الأصل و (ن): سرررة، وما أثبتناه من الزاهر.

(٤) في الأصل: قبلها، وما أثبتناه من الزاهر.

(*) في الأصل و(ن): سراري.

(٥) في الزاهر ٣١٣/٢: والدّناسي.

(٦) لم أجد البيت في ديوان لبيد، غير أنّه وَرَد في لسان العرب (سرس) على صورة مختلفة منسوباً لأبي زبيد الطائي: أفي حقِّ مُواساتي أخاكم ... بمالي، ثم يظلمني السَّريسُ

وانظر ديوان أبي زبيد الطائي ١٠١ (تحقيق نوري القيسي).

أفي حَقٍّ مواساتي أخاكُمْ ... ويَظْلِمُني السَّريسُ مِنَ الرجالِ؟!

وجمعُ السَّريس: سُرَساء.

وسَرارُ القوم: أوْسَطُهُمْ حَسَباً.

والسَّرارةُ مَصْدَرُ السَّرِّ في الحَسَبِ والمَنْبِت.

[سَوْفَ]

سَوْفَ تأكيدٌ للاستقبال، وكذلكَ سَأَفْعَلُ، ومَعْنَاهُما تأكيد لفعل مستقبل.

وفي «سَوْفَ» أربعُ لُغات: سَوْفَ يُعْطيكَ، وسَيُعْطيكَ، وَسَوْ يُعْطيكَ، وَسَفْ يُعْطيكَ. وفي حَرْف ابن مسعود: ﴿ولَسَيُعطيكَ ربّك﴾(*) ويعطيك حرف مُسْتَقْبَل، والكاف اسم محمّد صلّى الله عليه وسلّم، وأهل الحجاز يقولون: سَوْ تَرَى، وَسَوْ تَعْلَمُون، يَطْرَحُونَ الفاءَ.

والذينَ قالوا: سَتَرَوْنَ، وَسَتَعْلَمُونَ، يَطْرَحُونَ الفاء والواوَ جميعاً.

٦٨/٢ / ويقولون: سَوَّفْتُهُ تَسْويفاً: إذا دَفَعْتَهُ في وَعْدٍ تَعِدُهُ.

وسَوَّفَ فُلانٌ تسويفاً: أكْثَرَ من قول: سَوْفَ يكونُ كذا.

والسَّوْفُ: الشَّمُّ. سَافَهُ يَسُوفُهُ سَوْفاً واسْتَافَهُ اسْتِيافاً. قال(١):

* إذا الدَّليلُ اسْتافَ أخْلاقَ الطُّرُقْ *

والمسافُ: الأنفُ.

وكان لِلْعَرَبِ دليلٌ يقالُ له الهِدلْق، فَعَمِيَ وكانَ في عَماهُ أَدَلَّ مِنْ غَيْرِه، فامْتَحَنَهُ قَوْمُهُ بَعْدَ عماه، فحملوا تراباً مِنْ قوّ، حتى أتوْا به الدوّ، فقالوا له: أَيْنَ نَحْنُ ياهِدْلق؟ فقال أَروني تُرابَ الأَرْضِ حتّى أَشُمَّهُ. فأعْطَوْهُ مِنَ التُّراب الذي حَمَلُوهُ مِنْ قَوَّ. فقال: التُّرْبَةُ تُرْبَةُ قَوّ، وأيدي الرِّكاب في الدَّوّ.

(*) الضّحى ٥.

(١) الرجز لرؤبة، ديوانه ص١٠٤ (تحقيق وليم بن الورد).

والمَسَافَةُ مابَيْنَ الأرْضين سُمّيَتْ مَسَافةً، لأنّ الدليلَ إذا اشْتَبه عليه الأرْضُ، أخذَ التُراب فَشَمَّهُ مِنَ الأرْضِ. والجَمْعُ مَسافات.

وأسافَ فهو مُسِيفٌ: ماتَ وَهلَكَ مالُهُ.

والسَّوافُ[1]: الهَلاكُ.

وقد سافَ مالُه يَسُوفُ سَوْفاً: إذا هَلَكَ.

والسَّوافُ: فَنَاءٌ يَقَعُ في الإبِلِ، وهي مالُ العَرَبِ.

يُقالُ: قَدْ أسافَ مالُ فُلان: إذا هَلَكَ، وأسَافَ فُلانٌ أيْضاً. قال[2]:

فأثَّلَ وأسْتَرْخى به الحالُ بَعْدَما ... أسـافَ ولولا سَعْيُنـا لم يُؤَثّـلِ

وتأثَّلَ في موضع أثَلَ. وأثْلَةُ كُلِّ شَيْءٍ أصْلُهُ. وتقول: أثَّلَ اللّهُ مالَكَ: أي عَظَّمَهُ.

وقولهم: ذَهَبَ القومُ أيْدي سَبَا[3]

أي تَفرَّقُوا فلا يُرجى لهم رُجُوع. قال ذو الرمّة[4]:

أمِنْ أجْلِ دارٍ طَيَّرَ البَيْنُ أهْلَهَا ... أيادي سَبَا بَعْدِي وطالَ احتيالُها

وتسابى القومُ: إذا سَبَى بَعْضُهم بعضاً، وَسَبَيْتُهُمْ سَبْياً وسِباءً وسبىً، مقصور.

وقولهم: سَبَاكَ اللّهُ

أي لَعَنَكَ ونحّاك عن خَيْرِهِ. وقد يُسْتَعْمَلُ في موضعِ المَدْحِ كقولهم: قاتَلَهُ اللّه، وقَطَع اللّهُ لِسانَهُ. قال امرؤ القيس[5]:

---

(١) في (ن): والسوف.

(٢) البيت في لسان العرب (أثل) و (سوف) منسوباً لطفيل.

(٣) أساس البلاغة ٤١٦/١، مجمع الأمثال ٢٧٥/١.

(٤) ديوانه ٥٢٣ (تحقيق مكارتني).

(٥) ديوانه ٣١ (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم).

فقالت: سَبَاك اللّهُ إنّكَ فاضِحِي ... أَلَسْتَ ترى السُّمَّارَ والناسَ أحوالي

وقيل: سَبَاكَ اللّهُ: أَبْعَدَكَ اللّه.

وَسَبَأَتِ النارُ فُلاناً: إذا أحْرَقَتْهُ.

وَسَبَأَتْهُ السِّياطُ: إذا لَذَعَتْهُ.

سَلَقَهُ بِلِسانِه

أي أَسْمَعَهُ مايكره.

ولِسانٌ مِسْلَقٌ: حَديدٌ مُذَلَّقٌ(١). منه ﴿سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ﴾(٢) أي آذوكم بالكلام.

وخَطيبٌ مِسْلَقٌ ومِسْلاقٌ وسلاّق. قال الأعشى(٣):

فيهمُ الخِصْبُ والسَّماحةُ والنَّجْـ ... ـدَةُ فيهم والخاطِبُ المِسْلاقُ

وَصَلَقُوكم لغةٌ فيه ولا تُقْرأُ بها. وأصل الصَّلْقِ: الصَوْتُ، قال لبيد(٤):

فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً ... وَصُداءٍ، أَلْحَقَتْهُمْ بالثَّلَلْ

صَلَقْنا من الصوت، يقالُ: سَمِعْتُ صَلْقَةَ القَوْمِ أي صوتهم. ومُراد وصُداء: حَيّان من العَرَب. والثلال: القلال.

السَّلِيقِيُّ من الكلامِ: ما لا يُتَعَاهَدُ إعرابُهُ، وهو في ذلك فصيحٌ بليغٌ في السَّمْعِ عَثُورٌ في النَّحْوِ.

(*) وفي (ن): لحاك.

(١) في اللسان (سلق): زلق.

(٢) الأحزاب: ١٩.

(٣) ديوانه ٢٥١ (تحقيق محمد محمد حسين) وفيه: المصلاق.

(٤) ديوانه ١٩٣ (تحقيق إحسان عبّاس).

/ والسِّلْقَةُ: الدَّنِيَّةُ.

وقولهم: سَفِيقُ الوَجْهِ قليلُ الحياءِ

والسَّفْقُ: لغة في الصَّفْقِ، تقول: سَفُقَ وهو يَسْفُقُ سَفَاقَةً: إذا لم يكُنْ سَخِيفاً، وكان سَفِيقاً.

والسَّفيقُ: ضِدُّ السَّخِيفِ من النَّسيجِ وغَيْرِهِ.

وقولهم: الزَمْ سَواءَ الطَّريق

أي قَصْدَهُ. والسَّواءُ: الوَسَط، وهو العَدْلُ أيضاً والقَصْدُ،

وفسّر منه قوله تعالى ﴿في سَواءِ الجَحِيمِ﴾(١) أي وَسطَ الجحيم(٢).

وسِوى: بمعنى غَيْر، بكَسْرِ السِّين، مقصور، يُكْتَبُ بالياء، وقد يُفْتَحُ أوَّلُه، فيُمَدُّ، ومعناهما واحِدٌ. قال الأعشى(٣):

* وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِها لِسَوائِكا *

أي لِغَيْرِكَ، فَفَتَحَ ومَدَّ.

قال ثَعْلَبُ: يُقالُ سَوى وسُوى وسَواء وسِواء كلّه بمعنى غَيْر.

وتقول: على سَواء: أي على استِواء. وهم على سَوِيَّةٍ من الأَمْرِ، كذلك. ومنه ﴿آذَنْتُكُمْ على سَواءٍ﴾(٤) أي: أعلمتكم فصِرْتُ أنا وأنتُم على سَواءٍ في العِلْمِ فاستَوَيْنا فيه، وهذا من المُخْتَصَر. وقوله تعالى﴿مَكَاناً سُوىً﴾(٥) أي مكان مُعلَّم، أي قَدْ عَلَّمَ القومَ الخُروجَ، وتصغير سَواء الممدود سُوَيّ.

---

(١) الصافات: ٥٥.

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٧٠.

(٣) ديوانه ١٢٥ (تحقيق محمد محمد حسين)، وصدر البيت: تَجانَفُ عن جُلِّ اليمامةِ ناقتي.

(٤) الأنبياء: ١٠٩.

(٥) طه: ٥٨، وفي الأصل: سواء.

وقولهم: فُلانٌ مِنْ أهْلِ السُّنَّةِ

أي الطريقةِ المحمودة، فحذف نعت السُّنّة لانكشافِ معناه من السُّنّة.

يقالُ: خُذْ على سَنَنِ الطّريقِ وَسُنَّتِهِ وَسَلْكِهِ وسُلْكِهِ وسِلْكِهِ وَمَلْكِهِ وسُنْحِهِ(*) وَسُجْحِهِ ودُرَرِهِ وثُكْنِهِ ومرتكنه ولَقَمِهِ وبَلَقِهِ(**) وَوَضَحِهِ ولفائه: أي على وسطه وجادّته.

ويقال: رَكِبَ فلانٌ الجادّةَ والحَرَجَةَ والمَجَبَّةَ بمعنى، ثمّ تستعمل السّين في شيء يراد به القصد. قال جرير(١):

نبني على سَنَنِ العَدُوِّ بيوتَنا	لا نَسْتَجِيرُ ولا نَحُلُّ حريدا

قال لبيد(٢):

مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لهم آباؤُهُمْ	ولِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وإمامُها

والسُّنَّةُ: ما سَنَّ الرجلُ مِنْ عَمَلٍ أو أمْرٍ لِيُقْتَدَى به، والسُّنَّةُ يُقْتَدَى بها.

واستَنَّ الرَّجُلُ: إذا مضى على أمْرٍ لا يردُّه عنه رادّ.

قال(٣):

دَعَاني إلى ما يَشْتَهي فأجَبْتُهُ	فأصْبَحَ بي يَسْتَنُّ حيثُ يُرِيدُ

[السَّنِقُ]

والسَّنِقُ من العامّةِ: الشَّرِهُ الحريصُ على الطّعام. وهو خطأ، إنّما المعنى الذي

(*) في (ن) ونسخه.

(**)ن: ويلقه.

(١) ديوانه ١٣٥ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٢) ديوانه ٣٢٠ (تحقيق احسان عبّاس).

(٣) أساس البلاغة ٤٦٣/١، الفاخر ٢٨٧، الزاهر ٥١٤/١ بلا عزو.

يُريدون به هذه الكلمة هو أن يُقالَ: رَجلٌ لَعْمَظٌ ولُعْمُوظٌ[1] ولَعْوٌ ولَعْوَدٌ ولَعاً، منقوص، وأرْشَمُ، كلُّهُ بمعنى الشَّرِهِ الحريص على الطعام. والأرْشَمُ الذي يتشمَّمُهُ ويحرصُ عليه. قال[2]:

لعاً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وهي ضَيْقَةٌ فجاءتْ بيتْنٍ للضيافةِ أرْشَما

وأمّا السَّنِقُ من الدوابّ: هو الذي يُصيبُهُ من الرُّطْبِ البَشَمُ، وهو الأَحَمُّ بعينه، إلاّ أنّ الأحَمَّ من الناس.

والفَصيلُ إذا أكْثَرَ من اللَّبَنِ حتى يكاد يمرض يقال: سَنِقَ. قال الأعشى[3]:

ويأمُـرُ لِلْيَحْمُومِ كُـلَّ عَشِيَّـةٍ بقَتٍّ وتَعْليقٍ وقد كادَ يَسْنَقُ

/وقولهم: سوَّلَتْ له نَفْسُه كذا وكذا ٧٠/٢

أي زيَّنَتْهُ له وأغْوَتْهُ، تُسَوِّلُ تَسْويلاً، منه ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وأمْلى لهُمْ﴾[4] و﴿سَوَّلَتْ لي نَفْسي﴾[5] أي زيَّنَتْ لي وأغْوَتْني، و﴿سَوَّلَتْ لَكُمْ أنْفُسُكُمْ أمْراً﴾[6] أي زيَّنَتْ.

والتَّسْويلُ: توليد السائل، مِن السائل على المسئول. تقول: سوَّلَ المسألة. والسُّؤال معروف، والعَرَبُ قاطبةً تَحْذِفُ همزة «سَلْ»، فإذا وُصِلَتْ بالواو والفاء هُمِزَتْ كقولك: فاسْألْ واسْألْ.

(وتقول: ساوَلْتُهُ مُسَاوَلَةً، في لُغَةِ هُـذَيْل، ومَنْ قال: سايَلْتُهُ، فقد أخطأ)(*).

---

(١) في (ن): لعمط ولعموط.

(٢) هو البعيث، قاله في هجاء جرير. لسان العرب (رشم) مع بعض اختلاف.

(٣) ديوانه ٢٥٥ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٤) محمد: ٢٥.

(٥) طه: ٩٦.

(٦) يوسف: ١٨، ٨٣.

(*) مابين القوسين سقط من (ن).

وتقولُ: سألْتُهُ سُؤالاً، وسألْتُهُ مَسْألَةً، وتقول: سَلْتُ سالةً. قال المجنون[1]:

وناديْتُ يا ذا العَرْشِ أوّلَ سالتي   لِنَفْسـيَ ليلى ثمَّ أنْتَ حَسيبُها

قال الله تعالى: ﴿فإنّ لَكُمْ ما سَألْتُمْ﴾[2] بالهمز، وبَعْضُهُمْ يقول: سالتُمْ، فيجمع بَيْنَ ساكِنَيْن. وبعضهم يجعله من أولاد الثلاثة فيقول: سَلْتُم، وأنتم تَسَالون، مثل: خفتم وتخافون، قال[3]:

تعالوا فسالوا يعلمِ الناسُ أيُّنا(*)   لصاحبه في أوّل الدَّهْرِ تابعُ

وقرأ بعضُهم: ﴿كما سِيلَ مُوسى﴾[4] بكسرِ السّين وتركِ الهمزة، وهي لغةُ مَنْ لا يرى الهمز. قال[5]:

سالتْ هُذَيْلُ رسولَ اللّه فاحِشةً   ضَلَّتْ هُذَيْلُ بما قالَتْ ولم تُصِبِ

وهو من السؤال، إلاّ أنّها لغةُ من لا يهمز. قال آخر[6]:

سَالَتَاني الطَّلاقَ أنْ رَأَتاني   قلَّ مالي قد جِئتُماني بِنُكْرِ

---

(١) ديوان مجنون ليلى ٣٣ مع اختلاف (تحقيق يوسف فرحات).

(٢) البقرة: ٦١.

(٣) هو الفرزدق، ديوانه٢/٧٢ (تحقيق إيليا حاوي) مع بعض اختلاف.

(*) في (ن): أننا.

(٤) البقرة: ١٠٨.

(٥) هو حسّان بن ثابت، ديوانه ٦٧ (تحقيق البرقوقي)

(٦) هو زيد بن عمرو بن نفيل، الكتاب ٢/١٥٥، ٣/٥٥٥، خزانة الأدب٦/٤١٠.

الأمثال على حرف السّين

سُبَّني واصْدُق[1].

سكَتَ ألفاً ونَطَقَ خَلْفاً[2].

سدَّ ابنُ بِيضٍ الطريق[3].

سَقَطَ العَشاءُ بِهِ على سِرْحانِ[4].

سُرِقَ السارِقُ فانْتحَرَ[5].

سمِّنَ كَلْبَكَ يأكُلْك[6].

سَمِنَ كَلْبٌ في جُوعِ أهلِهِ[7]. قال[8]:

هُمُ سَمَّنوا كَلْباً ليأكُلَ حقَّهم ولو علموا(*) بالحَزْمِ ما سَمِنَ الكلبُ

سَقَتْ دِرَّتَهُ غِرارُهُ[9].

سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ[10].

سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ[11].

تمَّ حَرْفُ السّين، والحمد للّه حقَّ حمده، وصلّى اللّه على رسوله محمّدٍ النبيّ وآله وسلّم.

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٤٢، جمهرة الأمثال ١/٥٠٩.

(٢) فصل المقال ٥١، مجمع الأمثال ١/٣٣٠، جمهرة الأمثال ١/٥٠٩.

(٣) فصل المقال ٣٥١، مجمع الأمثال ١/٣٢٨، جمهرة الأمثال ١/٥١٩.

(٤) فصل المقال ٣٦٢، مجمع الأمثال ١/٣٢٨، جمهرة الأمثال ١/٥١٤.

(٥) مجمع الأمثال ١/٣٣٩، جمهرة الأمثال ١/٥١٥.

(٦) فصل المقال ٤٨٩، مجمع الأمثال ١/٣٣٣، جمهرة الأمثال ١/٥٢٥.

(٧) مجمع الأمثال ١/٣٣٧.

(٨) البيت في جمهرة الأمثال ١/٥٢٥ بلا عزو. (*) لعلها: ولو عملوا.

(٩) مجمع الأمثال ١/٣٣٦، جمهرة الأمثال ١/٥١٦ وفيهما: سَبَقَ درته غراره.

(١٠) مجمع الأمثال ١/٣٣٦.

(١١) فصل المقال ٦٧، مجمع الأمثال ١/٣٢٨، جمهرة الأمثال ١/٥١١.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الشين

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الشين

الشّينُ شَجَرِيّة، وهي في مخرج الصاد، وهي من حروفِ الهجاء، تقول: شَيَّنْتُ شيناً.

وعددُها في القرآنِ ألفان ومائةٌ وخَمْسَةَ عَشَرَ شِيناً، وهي في أوّل الحسابِ الكبيرِ ثلاثمائة، وفي الصغير أربعة، وهذه صورتها بالهندية عـلـ.

وليس في كلام العرب شينٌ بَعْدَ لام في كلمةٍ عربية محضة، والشّيناتُ كلُّها في كلامهم قبل اللاّم.

قليش وأقْلَش: اسم أعجميّ، وهو دخيل.

والشِّلْقُ: على خِلْقَةِ السَّمكةِ صغيرٌ له رجلان عند ذقنه كرِجْلِ الضفدع لايَدَ له يكونُ في أنهار البَصْرة، وليس في حدّ العربيّة. والشّلْقُ أيضاً في كلامهم: الضَرْبُ والبَضْعُ، وليس هي بعربيّةٍ محضة.

والشينُ حرفٌ يَحْصُلُ في أسماء كثيرة مكروهة فمنها:

الشُؤْمُ، والشَرُّ، والشرْكُ، والشّكُّ، والشّتاتُ، /والشّجاجُ، والشُّحُّ، والشّنآنُ وهو ٢/٧١
البُغْضُ. ومن العرب مَنْ يَتْرُكُ هَمْزَةَ الشّنآن، فيجعلها مثل: أتان، قال[1]:

وما العَيْشُ إلاّ ما تَلَذُّ وتَشْتَهي وإنْ لامَ فيه ذو الشّنَانِ وفَنَّدا

وشَنار، وشماتة، وشَيْن، وشَيْطَنَ[2]، وشياطين، وشتم، وشقر، وشعوب، وشعل، وشذّ، وشدّ، وشور، وشطط، وشَطَاط وهو المتفرّقُ من الأمْر، وَشَعاع وهو من التفريق أيضاً، وشعار، وشَغَب، وهو تهييجُ الشرّ، وشره، وشلح، وشُبْعَة، وشَنَاعة، وشُنْعَةٌ، وشُحّ، وشميت، وشتيت، وشمال، وشتّ، وشتات، وشراسة، وشَخْت، وشَوْك، وشارد، وشادن من البُعد، وشاذب، وشطر، وشطور، وشامِت، وشانئ، وشلل، وشاطر، وشطارة، وشِين، يريد الشين في قولهم: عَلَيْكِش وبِكِش وذواتها

(١) هو الأحوص، ديوانه، ٥٨ (تحقيق السامرائي)، لسان العرب (شنأ).

(٢) في (ن): وشيطان.

إذا كانت الكافُ تتحرك إلى الخفض، ولايقولون: عليكَشْ بالنصب بتحرّك الكاف إلى النصب. وعن الفرّاء أنّه سمعَ العَرَبَ يقولون: كُلُكَشْ، بالنَّصْب، فأمّا الخفضُ فأنْشَد فيه غيرُ واحد. قال(١):

عوجي علينا ياابْنَةَ الحَشْحَاشِ   والرّكن إنْ تمسحه كفّاشي

إنّي دَعَوْتُ مُخْلصاً هَبَّاشِ

ومن العرب من يقول: عَلَيْشِ وإلَيْشِ، يريدُ عَلَيْكِ وإلَيْكِ.

الأصمعي: أعرابي يخاطب ظعينةً معه في هودج، وقد أتاها بثوبٍ من تاجرٍ فلم تَرْضَهُ، ثم أتاها بآخر فلم تَرْضَهُ، ثم بثالث فكرِهَتْهُ، فقال(٢):

عليّ فيما ابتغي أبْغيشِ   بيضاءَ تُرْضيني ولا تُرْضِيشِ

يكون لهواً لبني بَنيشِ(*)   إذا تكلْمتِ حَتَتْ في فيشِ

ثمَّ نُغادِيشِ بما تُعْطَيشِ   فِتراً من الذلِّ لم تحوشِ(**)

حتى تنقّي كنقيق الدّيشِ

[الشَّيءُ]

الشيءُ من الأشياء، والعربُ لاتصرِفُ (أشياء)، وقيل: إنّما تُرِكَ إجراءُ (أشياء) لأنّها شُبّهَتْ بفَعْلاء، وكثُرَت في الكلام حتى جُمعَتْ: أشياوات وكما جمعوا فَعلاء: فعلاوات. قال الفرّاء(٣): كانَ أصْلُ شيء: شَيِّءٌ، على وَزْنِ:شَيِّعٌ(***)، كتقدير فَيْعِل، ثم جُمع على أفْعِلاء.

قال الخليل(٤): كان التقديرُ في (أشياء) من الفعل (أفعا) كأنّ همزتها قدمت من

---

(١) في (ن): ياابنة الحشحاح.

(٢) ورد بعضه في كتاب الإتباع لأبي الطيب اللغوي ٥٩، وورد معظمها في خزانة الأدب ١١/٤٦١، وسرّ صناعة الإعراب ١/٢٠٧، ومجالس ثعلب ١/١٤١.

(*) ن: أبيش.   (**) نَ: يحرويش.

(٣) لسان العرب (شيأ).   (***) ن: شيعع.

(٤) كتاب العين (شيء) مع بعض اختلاف.

(شاءَ) فصارت أولاً تذهب إلى أصلها (فعلاء) مثل: حمراء. وقد جُمِعَتْ أشياء: أشاوى مثل صحراء صحارى، فإذا صَغَّرْتَ قلت: أُشَيَّاء، مثل حُمَيْراء.

والعربُ تكنّي بـ (شيء) عن كلّ معرفة.

و(شيء) نكرة إذا أمُّوا إليها، لأنها على كُلِّ حالٍ شيءٌ وذلك لمعرفتهم. قال امرؤ القيس(١):

لعَمْرُكَ لو شيءٌ أتانا رَسُولُه   سِواكَ ولكنْ لم نجِدْ لَكَ مَدْفَعا

قالوا: هو كما يُقالُ لو أرْسَلَ إليَّ أبي ما ذَهَبْتُ /إليه.

والشيءُ يكونُ للكُلِّ وللبَعْضِ، قال الله تعالى:﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أخيهِ شيءٌ﴾(٢) ٧٢/٢
فيكون لمن له الدم وحده، ولمن له فيه شريكٌ أو شركاء.

[الشَّيُّ]

والشَّيُّ، بلا همزة، مصدر شَوَيْتُ، والشِّواءُ الاسم.

وتقول: اشْتَوَيْتُ [أي اتخذتُ شِواءً](٣).

[وأشْوَيْتُهم](٤) إذا أطْعَمْتُهُمْ شِواءً.

وانْشَوى اللحمُ، ولا تَقُلْ اشْتَوى، إنَّما المُشْتَوى الرَّجُلُ. والشَّوى(٥): اليدان والرجلان. وقولهم: رَمَيْتُهُ فأشْوَيْتُهُ: أي أصبْتُ يَدَيْهِ ورِجْلَيْه، وكذلك كلُّ رَمْيَةٍ لم تُصِبِ المَقْتَل. قال(٦):

وكُنْتُ إذا الأيّامُ أحْدَثْنَ نَكْبَةً   أقولُ شَوىً، مالَمْ يُصِبْنَ صَميمي

---

(١) ديوانه ٢٤٢ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).
(٢) البقرة: ١٧٨.
(٣) إضافة من المحقق بتصرّف من لسان العرب (شوا).
(٤) إضافة من كتاب العين (شوي).
(٥) في الأصل و (ن): والشّوا.
(٦) هو البُرَيْق الهذليّ، ديوان الهذليين ٣/٦٠ مع اختلاف يسير.

والشَّوى أيضاً: جِلْدةُ الرأس.

والشَّوى أيضاً: الخطأُ في الرَّمْي. تقول: رماه فاشتواه[1]: إذا أخطأه البتَّةَ.

والشَّويُّ: جماعةُ الشّاةِ. وتقولُ في لُغةٍ: هذه شَيِيَّةُ فلان.

والشّاءُ تُمَدُّ، وتُحْذَفُ الهاءُ فتصيرُ اسماً للجماعة، والواحدةُ مقصورةٌ، وأصلها شَاهَةٌ، وتصغيرُها شُوَيْهَةٌ.

ويقالُ: هو الشَّاءُ، ممدود

وصاحبُ الشَّاءِ الكثير: شاوِيٌّ. قال[2]:

ولستُ بشـاويٍّ عليه مهانةٌ(*) إذا ماغدا يعدو بِقَوْسٍ وأسْهُمِ

ويروى :عليه دَمامةٌ[3].

والشَّوى: رُذالُ المالِ. قال[4]:

أكَلْنا الشَّوى حتّى إذا لم نَجِدْ شوىً أشَـرْنـا إلـى خَيْراتِهـا بالأصابـع

وقوله﴿نَزَّاعَةً للشَّوَى﴾[5] جَمْعُ شَواةٍ، وهي جلدةُ الرأس.

وَشَيْءٌ: يَصْلُحُ في مَوْضعِ[6] (أحَدٍ)، وأحَدٌ يَصْلُحُ في مَوْضعِ (شَيْءٍ) إذا كانَتْ في النَّاس، فإذا كانَتْ في غَيْرِ النّاسِ لم يَصْلُح في مَوْضِعِها أحد. قال الله تعالى ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُم﴾[7]. وفي قراءةِ عبدالله: ﴿وإنْ فـاتكُمْ أحَدٌ مِنْ أزواجكم﴾.

---

(١) ن: فأشواه.

(٢) البيت في كتاب العين (شوي)، وفي لسان العرب (شوه) بلا عزو.

(*) ن: مهابة

(**) ن: جيرانها

(٣) كذا رواية كتاب العين ولسان العرب.

(٤) البيت في لسان العرب(شوا).

(٥) المعارج: ١٦.

(٦) ن: موضعها.

(٧) الممتحنة: ١١.

وشَيءُ الرَّجُل: مالُه. وقولهم: هذا شيئي: أيْ مالي. وقوله ﴿ وَلا تَبْخَسُوا النّاسَ أشْيَاءَهُمْ﴾[1] أي حقوقهم التي تَجبُ لهم.

[الشاطر][2]

الشـــاطِرُ فيه قَوْلان. قال الأصمعي: المتباعِدُ من الخَيْر، من قولهم: نَوَىً شُطُرٌ: أي بعيدةٌ، واحتجّ بقولِ امرئ القيس[3]:

* شاقَكَ بَيْنُ الخليطِ الشُّطُرْ[4] *

قال أبو عبيدة[5]: الشاطِرُ: الذي شَطَرَ نَحْوَ الشـرِ وأراده، ومن قوله ﴿فوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرام﴾[6].

أي نَحْوَه. قال الهذلي[7]:

إنّ العَشيرَ بها داءٌ مُخامِرُها فَشَطْرُها نَظَرُ العينَيْنِ مَحْسُورا

قال أبو عبيدة[8]: العشير[9] ناقةٌ لم تُرْكَب. وشطرها: نحوها. قال الخليل[10]: التي اعتاصَتْ[*] فلم تَحْمِلْ سَنَتَها. وقيل: هي الصَّعبة. ومحسور: أي معيّى كليل لاتبصر. قال آخر في معنى: نَحْوَ[11]:

تَوَجَّهَ شَطْرَ جارٍ غير حقرٍ[12] بِمَن بفعالـهِ الحَسَبُ الصميمُ

---

(١) الأعراف: ٨٥.

(٢) قابل بالزاهر ١/١٢٦.

(٣) ديوانه ١٥٥ (تحقيق أبو الفضل إبراهيم) مع اختلاف، والزاهر ١/١٢٦ وتتمته: وفيمن أقام مع الحيّ هِرْ

(٤) في الأصل و(ن): والشطر.

(٥) الزاهر ١/١٢٦.

(٦) البقرة: ١٤٤.

(٧) قيس بن خويلد الهذلي: مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٦٠، الزاهر ١/١٢٦.

(٨) مجاز القرآن ١/٦٠.

(٩) في مجاز القرآن: العسير.

(١٠) كتاب العين (عسر)

(*) ن: اعتاضت.

(١١) البيت في الزاهر ١/١٢٧. (١٢) في الزاهر: خَفْر.

وشَطْرُ كلّ شيءٍ: نِصفُهُ.

وخُبْزٌ مَشْطورٌ بالصِّحْناة[1]: أي مَطْليّ.

وشاةٌ شَطُور: وهي التي أحد خِلْفَيْها أكْبَرُ من الآخر.

ومنزلٌ شطيرٌ: أي بعيد.

٧٣/٢ /وشَطَرَ فلانٌ على أهْلِهِ: أي تركهم مُراغِماً ومُخالِفاً لهم.

ويُقالُ: شَطَرَ فلانٌ شُطوراً وشُطُورةً[2] وشَطارةً: وهو الذي أعيا أهْلَهُ ومَنْ يُؤَدِّبُهُ خُبْثاً[3].

وقولهم: فلانٌ شيطان[4]

أي قويٌّ نَشِطٌ مَرِحٌ. قال جرير[5]:

أزْمانَ يَدْعُونني الشَّيْطانَ مِنْ غَزَلٍ ... وكُنَّ يَهْوَيْنَني إذْ كنتُ شيطاناً

[وقول الرجُلِ للرجل إذا استقبحه][6]: يا وَجْهَ الشيطان، فيه ثلاثةُ أقاويل:

أحَدُهُنَّ: أنّ الشَّيْطانَ، وإنْ كانَ لم يُعايَن، فصُورتُه في القُلوب [في][7] نهايةِ الوحشةِ، فأوْقَعَ الرَّجُل [التشبيه][8] على ما يتصوّر في نفسه ويُحيطُ به عِلْمُه.

---

(١) الصِحْناءُ والصِحْناة: إدامٌ يُتَّخَذُ من السمك (لسان العرب: صحن).

(٢) في كتاب العين (شطر): وشِطاراً.

(٣) في الأصل: حنباً، وما أثبتناه من كتاب العين (شطر) واللسان (شطر).

(٤) قابل بالزاهر ١/١٧٠.

(٥) ديوانه ٤٩٣ (ط.دار صادر ودار بيروت).

(٦) غير واضح في الأصل، وما أثبتناه من الزاهر ١/١٧٠. وفي (ن) وقولهم لمن يستَخفّونه.

(٧) من الزاهر.

(٨) من الزاهر.

والقول الثاني: أنّ العَرَبَ تُسَمّي ضَرْباً من الحيّاتِ، ذا عُرْفٍ[1]، مِنْ أسمج ما يكونُ منها: رؤوسَ الشياطين، الواحدةُ: شيطانة، والواحد: شيطان.

قال حميد بن ثور الهلالي[2]:

فلّما أتَتْهُ أنْشَبَتْ في خِشاشِهِ زِماماً كشَيْطانِ الحَماطَةِ مُحْكَما

والثالثُ: أنّ العَرَبَ تُسمّي ضَرْباً مِنَ النّباتِ وَحْشِ الرؤوس: رُؤوسَ الشياطين، فشبّه بهذا لسماجته ووحشته.

وكذلك قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّياطين﴾[3] فيه الثلاثةُ الأقاويل التي وَصَفْنا.

وقولهم: شيطانُ الحَماطَةِ يعنون الحيّة.

ويُسَمُّونَ الجَمَلَ شيطاناً على وَجْهِ التطَيُّر له، كما تُسَمّى الفَرَسُ الكريمةُ شَوْهاء، والمرأةُ صَمَّاء وبَخْراء وخَنْساء وَجَرْباء، وأشباه ذلك على جهة التطيِّر.

وزَعَمَ قَوْمٌ في قوله تعالى ﴿كأنّه رُؤوسُ الشياطين﴾[4] أنّه ثَمَرُ شَجَرٍ يكونُ ببلادِ اليَمَنِ له مَنْظَرٌ كريه.

وقال المتكلّمون: ما عنى إلاّ رُؤوسَ الشياطين المعروفين بهذا الاسم مِنْ فَسَقَةِ الجِنِّ ومَرَدَتِهِم.

وقد يُسَمُّون الكِبْرَ والطُغْيانَ والخنزوانةَ والغَضَبَ الشديدَ شيطاناً، على التشبيه. قال عمر بنُ الخطّاب، رحمه اللّه:

«والله لأنزعن نُعَرَتَهُ ولأضربنّه حتى أنزعَ شَيطانه(*) من نُخَرَتِهِ»[5].

---

(١) (ذا عرف) سقطت من (ن).

(٢) ديوانه ١٣ (تحقيق الميمني)، والزاهر ١/١٧٠.

(٣) الصافات: ٦٥.

(٤) في الأصل: الشيطان.

(*) ن: الشيطان.

(٥) قابل بلسان العرب (نعر).

وربّما قالوا: ما فلانٌ إلاّ شيطان، يريدون الشّهامة والنَّفاذَ وأشباهَ ذلك.

وفي الحديث «إنّ الشيطانَ الذي يُفْرَدُ لمن حفظ القرآن يُنْسِيه إيّاه يسمّى حبوب[1] وهو صاحب عثمان بن أبي العاص»[2].

والشَّيْطان على تقدير فَيْعَال.

وتَشَيْطَنَ الرَّجُلُ: أي صارَ كالشَّيْطان، وفَعَلَ فِعْلَهُ وفي الشَّيْطانِ قولان[3]:

أحدهما: أن يكونَ سُمِّيَ شَيْطاناً لتباعُدِه من الخَيْر، أُخِذَ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: دارٌ شَطُون ونَوَىً شَطُون ونِيّةٌ شَطُون. قال النابغة الشيباني[4]:

فأضْحَتْ بَعْدَما وَصَلَتْ بدارٍ ... شَطُونٍ لا تُعـادُ ولا تَعُودُ

٧٤/٢ والقولُ الثاني: أن يكونَ سُمِّيَ شَيْطاناً لِغَيِّه /وهلاكه، أُخِذَ مِنْ قَوْلِ العرب: قد شاطَ الرجُلُ يشيطُ: إذا هَلَك. قال الأعشى[5]:

قَدْ نَطْعَنُ العَيْرَ في مكنونِ فائِلِه ... وقد يَشيطُ على أرماحِنا البَطَلُ

أي: قد يهلك.

وقال ابن خالويه(*): شَيْطان: فَعْلان، مِن: أشاط يُشيطُ إشاطةً، وأشاطَهُ: أهْلَكَهُ. ومِنْ: شاطَ(**) بقلبِه، يعني ابن آدم، أي: مالَ به. ويكونُ: فَيْعالاً، مِن: شَطَنَ أي بَعُدَ، كأنَّهُ بَعُدَ عن الخَيْر، كما سُمِّيَ إبليس لأنّه أَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللّه أي يَئِس، وكان اسمه: عزازيل[6]. قال[7]:

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل: عثمان أبي العاص.

(٣) قابل بالزاهر ١/٥٦.

(٤) ديوانه ٣٤ (ط. دار الكتب المصرية)، وفي ن: النابغة الذبياني.

(٥) ديوانه ٩٩ (تحقيق محمد محمد حسين).

(*) إعراب ثلاثين سورة ٧، وفيه: شاط يشيط.

(**) ن: أشاط.

(٦) في الأصل و(ن): عرازل، وما أثبتناه من لسان العرب (بلس).

(٧) هو أميّة بن أبي الصلت، حياته وشعره، بهجت الحديثي ٢٥٨ والشطر الأوّل في تهذيب اللغة (شطن)، ولسان العرب (شطن).

أيّما شاطنٌ عَصاهُ عكاهُ ثُمَّ يُلْقى في السّجْنِ والأغْلالِ

معنى عَكَاه: شَدَّهُ، يعني به سُلَيْمانَ عليه السَّلام.

وكُلُّ مُتَمرِّدٍ من النّاس وغيرهم يقالُ له: شيطان. قال اللّهُ تعالى ﴿ وإذا خَلَوْا إلى شَيَاطِينهمْ﴾(١) أي إلى رؤساءِ المنافقين واليهود. وأمّا قَوْلُهُ ﴿طَلْعُها كأنّهُ رُؤوس الشَّياطين﴾(٢) فقيل: الحيّات، وقيل: الجنّ.

وأمّا قول شَبيب بن البْرصاء(٣):

نوىً شَطَنَتْهُمْ عن هوانا وهَيَّجَتْ لنا طَرَباً، إنّ الخُطُوبَ تهيجُ

شَطَنَتْهُمْ: خالفتْ وباعَدَت.

ويقالُ: بئرٌ شَطُونٌ: أي عوجاءُ فيها عِوَجٌ فَيُستَقى منها بِشَطَنَيْنِ(٤): أي. بِحَبْلَيْن.

وقولهم: فلانٌ شَهْمٌ(٥)

الشَّهْمُ: هو الحَمُولُ جَيّدُ(٦) القيامِ بما حملَ، الّذي لا تلقاه إلاّ طيّبَ النَّفْسِ بما حَمَلَ، وكذلك هو مِنْ غَيْرِ النّاسِ.

هذا عن الفرّاء.

قال الأصمعيّ: الشهمُ: الذكيُّ الحادُّ النَّفس الذي كأنّهُ مُرَوَّعٌ مِنْ حِدّةِ نَفسِهِ. وكذلك هو من الإبل. وأنْشَدَ للمُخَبَّلِ السَّعْدي يصفُ ناقةً(٧):

وإذا رَفَعْتَ السَّوْطَ أفْزَعَها تَحْتَ الضُّلوعِ مُرَوَّعٌ شَهْمُ

(١) البقرة ١٤.
(٢) الصّافات ٦٥.
(٣) البيت في المفضّليات ١٧٠.
(٤) في الأصل و (ن): بشطين ، وما أثبتناه من لسان العرب (شطن).
(٥) قابل بالزاهر ١/١١٤.
(٦) في الأصل و (ن): عند، وما أثبتناه من الزاهر.
(٧) المفضّليات ١١٧، والزاهر ١/١١٤.

يعني قَلْباً ذكياً.

والمَشْهُومُ كالمذعور.

والشُّهوم: السّادةُ الأنجادُ النافِذون في الأمور.

وقولهم: فلانٌ شَمَّرِيٌّ[1]

الشَّمَّرِيُّ فيه ثلاثةُ أقوال:

قيل: الجادُّ النِحْرير، أصلُه في كلامهم شِمّريٌّ[2]، فغيّرتْهُ العوامُّ. قال الفضلُ بن العَبَّاس في عُتْبة بن أبي لهب[3]:

وليِّنِ الشيمةِ شَمَّريّ ليس بفحّاشٍ ولا بَذِيِّ

قال أبو عمرو: الشَّمَّرِيُّ: المُنْكَمِشُ في الشّرِ والباطِلِ المتجرِّدُ لذلك، وهو مأخوذٌ من التشمير، وهو الجِدُّ والانكماش.

وقال بعضُهم: الشَّمَّرِيُّ: الذي يَمْضي لوجهه، أي يركبُ رأسه في الباطِلِ ولا يَرْتَدِع.

ويقال: شُمُّريّ بضمّ الشين وفتح الميم، وبعضهم بكسرِ الشّين وبفتح الميم: وهو الماضي في الحاجات. قال[4]:

ليس أخـو الحاجـاتِ إلاّ الشُّمَّـري والجَمَلَ البازِلَ والطِرْفَ القَرِي[5]

٧٥/٢ وشِمْر: اسم مَلِكٍ من ملوك اليَمَن يقالُ إنّه غزا مدينة الصُّغْد[6] فهدمها /فسُمّي[7]

(١) قابل بالزاهر ٤١١/١، والفاخر ٢٨ - ٢٩.

(٢) في الزاهر: شُمُّريّ.

(٣) الزاهر ٤١١/١ وفيه: قال الفضل بن العبّاس بن عتبة بن أبي لهب.

(٤) لسان العرب (شمر) بلا عزو. وفيه: والجملَ البازلَ والطِرفَ القوي

(٥) أي قَرِيٌّ للضيْف.

(٦) في الأصل: السعد، وما أثبتناه من لسان العرب (شمر).

(٧) في اللسان (شمر): فسميت.

شمركند، وهو سمرقند. وقال بعضهم: لا بَلْ هو بناها فأُعْرِبَتْ، فقيل: سمرقند.

ورجُلٌ مُشَمِّرٌ: ماضٍ في الأمور.

وشَرٌّ مشمرٌ(١).

وقولهم: فلان شهيد(٢)

الشهيدُ سُمِّيَ شهيداً لأنّ اللّه وملائكته شُهودٌ له بالجنّة. وهو فَعيل بمعنى مَفْعُول، مثل: طبيخ ومَطْبوخ.

قال أبو العبّاس: ويُقال للأرْضِ شاهدة له، لأنّ دمه يُصَبُّ عَلَيْها، فَتَشْهَدُ له بذلك عند اللّه، فسُمِّيَ شهيداً لهذا المعنى.

وتقولُ: شهيد وشهداء.

والمَشْهَدُ: مَجْمَعُ النّاس.

وقوله تعالى ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُود﴾(٣) الشاهد: النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم، والمَشْهود: يومُ القيامة.

ولغةُ تميم: شِهيد، وبِعير، يكسرون (فَعيل) في كلّ شيءٍ كانَ ثانيه من حُروف الحَلْق.

وقولهم: فلانٌ شاعرٌ(٤)

الشاعِرُ في كلامِهم: العالِمُ الفَطِنُ، مِنْ قولهم: ما شَعَرْتُ بكذا: أي ما فَطِنْتُ له ولا عَلِمْتُ به.

---

(١) في اللسان (شمر): وشرٌّ شِمِرٌّ.

(٢) قابل بالزاهر ٣١٢/١.

(٣) البروج ٣.

(٤) قابل بالزاهر ٢٠١/١.

قال عَبْدُ اللّه بنُ رُسْتُم: قيلَ للشاعر: شاعِر: لأنّه يَفطَنُ لما لا يَفْطَنُ له غَيْرُهُ.

وأجاز الفَرَّاء: لَيْتَ شِعْري أباكَ ما صَنَعَ، بمعنى: ليتني أعْلَمُ أباكَ ما صَنَعَ. وأنْشَدَ(١):

لَيْتَ شِعْري مُسافِرَ بْنَ أبي عَمْـ ـرو ولَيْـتٌ يقولُهـا المحزونُ

أي: ليتني أعْلَمُ مُسافِراً. قال آخر:(٢)

لَيْتَ شِعْري إذا القيامةُ قامَتْ ودُعِـي للحسـابِ أيْـنَ المصيرا

قال أبو العبّاس: المصير منصوبٌ بـ (شِعْري)، والمعنى: ليتني أعْلَمُ المصيرَ أيْنَ هو(٣).

وقولهم: ليت شِعري: أيْ لَيْتَ عِلْمي.

وما يُشْعِرُكَ: أي ما يُدْريك.

وقيل: شَعَرْتُه: أي عَقَلْتُهُ.

وشِعْرٌ شاعِرٌ: أي شِعْرٌ جَيِّدٌ، كقولهم: سَيْلٌ سائلٌ، وطريقٌ سالِكٌ، وإنّما هو شِعْرٌ مَشْعُورٌ به. قال(٤):

شَعَرْتُ لكُم لَمّا تبيَّنْتُ فَضْلَكُمْ لغيرِكُمُ من سائرِ الناسِ أشْعَرُ

وقولهم: أنْشَأَ الشاعِرُ: أي ابتدأ يقول. أَنْشَدَ الفرّاء(٥):

حتّى إذا حَصَلَ الأمو رُ وصارَ لِلْحَسَبِ المصائِرْ

أنْشَأتَ تَطْلُبُ ما تَغَيَّرَ بعـدمـا نَشِـبَ الأظـافِـرْ

أي: ابتدأْتَ تطلبُ.

---

(١) هو أبو طالب، ديوانه ٢٠ (ط. النجف الأشرف)، والزاهر ١/ ٢٠١، واللسان (شعر).

(٢) البيت في الزاهر ١/ ٢٠٢، وشرح القصائد السبع ٢٩٥ بلا عزو.

(٣) في الأصل و (ن): ليتني أعلم أين المصير أين هو. وما أثبتناه من الزاهر ١/ ٢٠٢.

(٤) البيت في اللسان (شعر) بلا عزو.

(٥) للحطيئة، الزاهر ١/ ٢٠١، ديوانه ٣٤ – ٣٥ (ط. دار صادر)

وقولُهم: شَنَّعَ فلانٌ على فُلانٍ(١)

أي: قد أخبَرَ عَنْهُ بأمْرٍ قبيحٍ شديدٍ عظيم.

وتقولُ: شَنَّعْتُ على فُلانٍ هذا الأمْرَ تشنيعاً، وقد استَشْنَعَ(٢) بفُلانٍ جَهْلُهُ.

وكلامُ العرب: أمْرٌ أشْنَع، وخَصْلَةٌ شَنْعاء: إذا كانت شديدةً عظيمة. قال(٣):

أُنـاسٌ إذا ما أنْكَـرَ الكلْـبُ أهلـه(٤)   حَمَوْا جارَهُمْ من كلّ شَنْعاءَ مُضْلِع

معناه: إذا لبسوا السلاحَ وتقنَّعُوا به فأنكَرَ الكلبُ صاحِبَهُ، مَنَعُوا جارهم مِنْ أنْ ينزِلَ به أمرٌ شديدٌ عظيم.

/ويقال: قد أضلعني(*) الأمر: إذا غَلَبَني واشتدّ عَلَيَّ. ٧٦/٢

والشَّنَعُ والشَّنَاعَةُ والشُّنوعُ كلّه مثل قُبْحُ ما يُستَشْنَعُ إذا قَبُحَ. قال القطامي(٥):

وَنحنُ رَعِيَّةٌ وهُمُ رُعاةٌ   ولولا رَعْيُهُمْ شَنُعَ الشَّنارُ

الشَّنارُ هو العار.

وقصّة شَنْعاءُ: أي قبيحة. قال(٦):

* وفي الهامِ منها نَظْرَةٌ وشُنُوعُ *

أي قُبْحٌ واختلافٌ يُتعَجَّبُ منه.

وتقولُ: رأيتَ العام أمْراً شَنِعْتُ به شُنْعاً، أي: استَشْنَعْتُهُ.

(١) قابل بالزاهر ١/٣٢٣.

(٢) في الأصل: استنشع، وما أثبتناه من لسان العرب (شنع).

(٣) هو طفيل الغنوي، ديوانه ٥٣ (تحقيق محمد عبد القادر أحمد).

(٤) في الأصل و (ن): أهلهم

(*) في (ن): ضلعني.

(٥) ديوانه ١٤٢ (تحقيق السامرائي ومطلوب) لسان العرب (شنر)، كتاب العين (شنع).

(٦) في لسان العرب (شنع): وأنشد شمر. وفي التهذيب (شنع) بلا عزو.

وقولهم: اشْتَرَطَ فُلانٌ على فُلان(١)

أي جَعَلَ بينَهُ وبينَهُ علامةً. ومنه قولُهم: نَحْنُ في أشْراطِ القيامةِ: أي علامتُها. ومنه تسميتُهم الشَّرْطَ شَرْطاً لأنّهم جعلوا لأنْفُسِهم علامةً يُعْرَفُون بها. قال أوسُ بن حجر(٢):

فأشْرَطَ فيها نَفْسَهُ وهو مُعْصِمٌ وألْقى بأسْبابٍ لـه وتَوكَّـلا

أي: جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَماً لذلك الأمر.

ومنه سُمِّيَتْ الشُّرَطُ لأنّهم جعلوا لأنفسهم علامةً يُعْرَفُون بها.

وقولهم: شجاني كذا(٣)

أي أحْزَنَني.

يقالُ: شَجَوْتُ الرَّجُلَ أشْجُوه شَجْواً: إذا أحْزَنْتُهُ. قال(٤):

ومّما شَجاني أنّها يَوْمَ أعْرَضَتْ تَولَّتْ وماءُ العَيْنِ بالدمْعِ حائِرُ

أي: أحْزَنَني. قال نصيب(٥):

وأدْري فلا أبكـي وهذي حمامـةٌ بكَتْ شَجْوَها لم تَدْرِ ما اليَوْمُ مِنْ غَدِ

أي: بكَتْ حُزْنَها.

ويُقالُ: بكى فلانٌ شَجْوَهُ، أي: حُزْنَهُ. قال(٦):

فبكى بناتي شَجْوَهُنَّ وزَوْجَتي والحاضِرُون عَلَيَّ ثُمَّ تَصَدَّعوا

---

(١) قابل بالزاهر ١/٣٤٥.

(٢) ديوانه ٨٧ (تحقيق محمد يوسف نجم).

(٣) قابل بالزاهر ١/٣٤٦.

(٤) هو مجنون ليلى، ديوانه ٧٧ (تحقيق فرحات) مع بعض اختلاف.

(٥) الزاهر ١/٣٤٦.

(٦) هو عَبَدة بن الطبيب، ديوانه ٥٠ (تحقيق الجبوري)، المفضليات ١٤٨.

أي: بكَيْنَ حُزْنَهُنَّ.

ويقالُ: أشجيتُ الرجُلَ أُشْجِيه: إذا غَصَصْته، وقد شجا[1] الرجُلُ يَشْجى شجاً: إذا غَصَّ. وقال المجنون[2]:

وما بِيَ إشْراكٌ ولكنَّ حُبَّها ... كعودِ الشَّجا أعيا الطبيبَ المداويا

والشجى، مقصور: ما نَشَبَ في الحَلْقِ مِنْ غُصَّةِ هَمٍّ أو نَحْوِه. قال طرفة[3]:

إذا أنْتَ عاديْتَ الرجالَ فأشْجِهِمْ ... بما كرهوا حتى يملُّوا التعاديا

وشَجِيَ فلانٌ بكذا(*): يشجى شَجاً شديداً. والشَّجى اسمٌ لذلك الشيء. قال سُوَيْدُ بنُ أبي كاهل[4]:

ويراني كالشَّجَى في حَلْقِهِ ... عَسِراً مَخْرَجُهُ ما يُنْتَزَعْ

والشَّجْوُ: الهَمُّ، شَجَاهُ فهو يَشْجُوهُ، وإنّهُ لَشَجٍ.

وفي المَثَل: وَيْلٌ لِلشَّجيِّ من الخَلِيِّ[5].

وفي لغة: أشْجاني الهمُّ، ويقال: حَزَنْتُ الرَّجُلَ وأحْزَنْتهُ.

قال[6]:

لقد طَرَقَتْ لَيْلى فأحْزَنَ ذِكْرُها ... وكم قد طرانا ذِكْرُ ليلى فأحْزَنا

---

(١) في لسان العرب وتهذيب اللغة (شجا): شجِيَ.

(٢) ديوانه ٢١٠ (تحقيق فرحات).

(٣) لم أجد البيت في ديوانه.

(*) في نسخة الأصل: نكداً.

(٤) في الفاخر ٢٤٩، وفي كتاب العين (شجو)، تهذيب اللغة (شجا)، لسان العرب (شجا) بلا عزو.

(٥) الفاخر ٢٤٨، الزاهر ٤٩١/١، مجمع الأمثال ٣٦٧/٢.

(٦) البيت في شرح القصائد السبع ١٥٠ بلا عزو، وفيه: طوانا ذكر ليلى ...الخ.

[الشجن](1)

والشَّجَنُ: الهمُّ والحُزْنُ. وتقول: أشْجَنَني هذا الأمْرُ فشَجِنْتُ، فأنا أشْجُنُ شُجونا إذا تَحَزَّنْتُ.

وفي الحديث في الرَّحِمِ «هي شِجْنَةٌ مِنَ اللَّهِ تعالى، وشِجْنَةُ الرَّحِمِ مُعَلَّقةٌ بالعَرْش»(2). ومعنى الشِّجْنَة: القرابة المشتبكةُ كاشْتِباكِ العُروق. وقيل: هي كالغُصْنِ مِنَ الشَّجَرَةِ. يُقالُ: هذا شَجَرٌ مُتَشَجِّنٌ: إذا التَفَّ بعْضُهُ في بَعْض. ومنه «الحديثُ ذو شجون»(3) أي يَشْتَبِكُ بَعْضُهُ بِبَعْض. قال الخليلُ(4): ذو فنونٍ وأعراض. قال الفرزدق:(5)

ولا تأمَنَنَّ الحَرْبَ إنّ اسْتِعارَها ... كضَبَّةَ إذ قال: الحديثُ شُجُونُ

ويقال: شَجْنَةٌ وشُجْنَةٌ وشِجْنَةٌ، وإنّما سُمِّيَ الرَّجُلُ (شجنة) بهذا.

ويقال: شَجَنْتَ بَيْني وبَيْنَهُ: أي خلطْتَ.

وقولهم: شَوَّشْتُ الشَّيْءَ(6)

٧٧/٢ /قال أبو بكر(7): لا أصْلَ لها، والصوابُ: هَوَّشْتُ الشَّيْءَ.

وَشَيْءٌ مُهَوَّشٌ. ومنه الحديث «لَيْسَ في الهَيْشاتِ قَوَدٌ»(8) أي الفتنةُ والاختلاط. ويُروى «إيّاكُمْ وهَوْشاتُ اللَّيل»(9) بالواو.

---

(1) انظر الزاهر ٤٠٥/١.
(2) غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٩/١، لسان العرب (شجن)، الزاهر ٤٠٦/١.
(3) الزاهر ٤٠٥/١، غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٩/١، الفاخر ٥٩.
(4) كتاب العين (شجن).
(5) ديوانه ٥٩٦/٢ (تحقيق إيليا حاوي).
(6) قابل بالزاهر ٣٤٥/١.
(7) يقصد أبا بكر الأنباري صاحب الزاهر.
(8) النهاية ٢٨٧/٥.
(9) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٩/٢.

ومنه «مَنْ أصابَ مالاً من مَهاوِشٍ [أذهبه اللّهُ في نَهابِرَ](١)»(٢).

ومعنى هَوَّشْتُ: خَلَطْتُ وَهَيَّجْتُ. ومنه قولهم في كُنْيَةِ بَعْضِ الشُّعراء: أبو مُهَوِّش(٣). ومنه قول ذي الرمّة يذكر النّار(٤):

تَعَفَّتْ لِتَهْتَانِ الشّتاءِ وَهَوَّشَتْ   بها نائجاتُ الصّيْفِ شرقيَّةً كُدْرا

ومعنى هَوَّشَتْ: هَيَّجَتْ.

والوَشْوَشَةُ: كلامٌ في اختِلاط، وكذلك التشويشُ.

والأشُّ [والأُشاش: الهَشَاش، وهو الإقبال على الشيء بنشاط](٥).

وَشَأَوْتُ القَوْمَ: سَبَقْتُهُمْ.

وشأْوُ النّاقَةِ: زِمامُها وبَعْرُها(٦).

وتقول: أخْرَجْتُ من البِئْرِ شَأْواً مِنْ تُرابها.

والمِشْآةُ: زَبِيلٌ أو شيءٌ يُخْرَجُ به من البئر ذلك.

وناقةٌ شَوْشَاء، ممدودة، وشَوْشَاةٌ أي: خفيفة. قال حُمَيْد بن ثور(٧):

مِنَ العِيسِ شَوْشَاةٌ مِزاقٌ ترى بها   نُدوباً من الأنْساعِ فذّاً(٨) وتوأما

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (ن)، وما أثبتناه من غريب الحديث ٢/٢١٠.

(٢) غريب الحديث ٢/٢١٠.

(٣) هو حوط بن رئاب، شاعر مخضرم، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، الإصابة ٥/٢٠١، خزانة الأدب ٣/٨٦ (ط. بولاق).

(٤) ديوانه ١٧٠ (تحقيق مكارتني)، الزاهر ١/٣٤٥.

(٥) ما بين المعقوفتين تتمة من كتاب العين (أشّ).

(٦) في الأصل و (ن): وبعدها، وما أثبتناه من كتاب العين (شأو).

(٧) ديوانه ٢١ (تحقيق الميمني)، كتاب العين (شوي)، تهذيب اللغة (وشى).

(٨) في الأصل و (ن): قدّاً.

وشَأْشَأْتُ بالحِمارِ: إذا زَجرتُه ليمضي، قلت: شَوْشَوْ(*) وشأى يَشُوءُ شواء(١): إذا اشتاق. قال المخزومي(٢):

بَكَرَ الحُدوجُ فما شأونَكَ عدوةً ولقد رآكَ تشاءُ بالأظْعانِ

والشَّأْو(٣): الطَّلَقُ. قال امرؤ القيس(٤):

إذا ما جرى شَأْوَيْنِ(٥) وابتلَّ عِطْفُه تَقُولُ هزيزُ الرِّيح مرّت بأثْأَبِ

شَأْوَيْن: طَلَقَيْن. عِطْفُهُ: عُنُقُهُ. والهَزِيزُ: الصوت.

والأَثْأَبُ: شَجَرُ التِّين، واحدتُه أَثْأَبة.

وقولهم: فلانٌ أشِرٌ(٦)

أشِرٌ: معناه بَطِرٌ. وأشِرَ يَأْشَرَ أشَراً إذا بَطِرَ، والأشِرُ: البَطِرُ. قال الأخْطَلُ يخاطبُ بني أميّة(٧):

لَمْ يأْشَرُوا فيه إذ كانوا مواليَهُمْ ولو يكونُ لقومٍ غيرِهم أشِروا

أي بَطِروا.

وكذّابٌ أشِر وأشُر لغتان، قرأهُ العامّة بكسرِ الشّين. وقيل: قرأ مجاهد(٨) ﴿مَنِ الكذّابُ الأشُرُ﴾(٩) بالضمّ. والعِلّةُ في ضمّها أنّهم أرادوا المبالغةَ في ذمّه، فصار

(*) في (ن): شوه شوه.
(١) كذا في الأصل، وفي لسان العرب (شأى): شأواً.
(٢) هو الحرث بن خالد المخزومي، ديوانه ١٠٧، كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر ٧٠٧. لسان العرب (شأي).
(٣) في لسان العرب (شأي): نقرةً.
(٤) في الأصل و (ن): والشا، وما أثبتناه من لسان العرب (شأي).
(٥) ديوانه ٤٩ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).
(٦) قابل بالزاهر ٣٧٤/١.
(٧) ديوانه ١٥٠ (تحقيق فخر الدين قباوة).
(٨) المحتسب ٢٩٩/٢.
(٩) القمر ٢٦.

بمنزلة قولهم: رَجُلٌ فَطُنٌ، إذا أرادوا المبالغةَ في وصفه بالفطنة، ورَجُلٌ حَذُرٌ، مبالغة في وصفه بالحذَرَ، وإلى هذا ذهَبَ مَنْ قرأ ﴿وعَبُدَ الطَّاغوت﴾(١) فضمُّوا الباءَ على المبالغة. وأنْشَدَ الفرّاء(٢):

أَبَني لُبَيْنى إنّ أُمَّكُمُ   أَمَةٌ وإنّ أباكُمُ عَبُدُ

فضمُّوا الباءَ على المبالغة.

وقَرَأَ أبو قُلابة ﴿مَنِ الكَذّابُ الأشَرُّ﴾(٣) بفتح الشين وتشديد الرّاء، وهذا غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ في كلامِهِم، لأنّهم يَستَعْمِلون حَذْفَ الألفِ من هذا، ويقولون: فلانٌ شَرٌّ مِنْ فُلان، وخَيْرٌ مِنْ فُلان، ولا يكادونَ يقولون: أَشَرُّ، ولا أخيَرُ، وربّما قالوه. وإذا تعجّبوا قالوا: ما أشَرَّ فلاناً!، وما شَرَّ فلاناً!، وما أخيَرَ فُلاناً! وما خَيْرَ فُلاناً! وَمَخْيَرَ! وكذلك ما شدَّ عليك كذا! وأنْشَدَ الفرّاء(٤):

ما شَدَّ أنْفُسَهُمْ وأعْلَمَهُمْ بما   يحمي الذِّمارَ به الكريمُ المُسْلِمُ

آخر(٥):

قَاتَلَكَ اللّهُ ما أشَدَّ عَلَيْـ   ـك البَذْلَ في صَوْنِ عِرْضِكَ الخَرِبِ

/والأشِرُ: المَرِحُ، تقول: رَجُلٌ أشِرٌ وأشْرانُ(*)، وقومٌ أشارى. ٧٨/٢

وقولهم: شَرِهٌ وشَرْهَان النَّفْس

أي حريص.

واللَّعْمَظُ: الشَّهْوان الحَريص.

---

(١) المائدة ٦٠.
(٢) معاني القرآن ٣١٥/١، الزاهر ٣٧٤/١.
(٣) المحتسب ٢٩٩/٢.
(٤) الزاهر ٣٧٥/١ بلا عزو.
(٥) الزاهر ٣٧٥/١ بلا عزو
(*) في الأصل و (ن): وأشراي

ورَجُلٌ لَعْوٌ ولَعاً، منقوص، مثل اللَّغْمظ وبمعناه.

والأَرْشَمُ: الذي يتشَمَّمُ الطعامَ ويحرصُ عليه. قال جرير(١):

لَقىً(**) حَمَلَتْهُ أُمُّهُ، وهي ضَيْفةٌ فجاءتْ بِيَتْنٍ للضِّيافةِ(٢) أرْشما

والجَرْدَبان: الذي يَضَعُ يَدَهُ على الشيء من الطعام بين يديه كي لا يتناوله غيره شَرَهاً وحِرصاً. قال(٣):

إذا ما كُنْتَ في قَوْمٍ شَهاوَى فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدبانا

ويُروى: جَرْدَبانا.

[شَها]

ورَجُلٌ شَهْوان، بجزم الهاء، وامرأةٌ شَهْوى، وأنا إليه شَهْوانُ، وشَهِيَ يَشْهى، والتَشَهّي: شهوةٌ بعد شَهْوة.

قال العجّاج(٤):

* فهيَ شَهاوى وهو شَهْوانيُّ *

ويقالُ: شَهَتِ المرأةُ على زوجِها فأشْهاها: أي أطْلَبَها ما اشْتَهَتْ.

وهَيَا شَراهِيا، بالعبرانية: يا حَيُّ يا قَيُّوم.

وقولهم: هو شارٍ من الشّراة(٥)

معناه الذي باعَ الدُّنيا بالآخرة، فسُمُّوا بهذا الاسم حتّى عُرِفُوا به، قال اللّه تعالى

---

(١) ليس في ديوان جرير، وفي لسان العرب (رشم) أنه للبعيث يهجو جريراً.

(**) في (ن): لقد (٢) في (ن): تبنَّ الضيافة.

(٣) طمس في الأصل وفي (ن): قال، وفي لسان العرب (جردب) قبل أن يسوق البيت: وَرجُلٌ. جَرْدبان وجُرْدبان: مُجَرْدِب، وكذلك اليد، قال: والبيت في تاج العروس (جردب) وتهذيب اللغة (جردب) وديوان الأدب ٢/٨٠ (تحقيق أحمد مختار عمر) بلا عزو.

(٤) ديوانه ٣٢٩ (تحقيق عزة حسن).

(٥) قابل بالزاهر ٢/٢٤٣.

﴿ومِنَ النَّاس مَن يَشْري نَفْسَهُ ابتغاءَ مَرْضاةِ اللّه﴾[1].

يُقالُ: شَرَيْتُ الشيءَ أَشْريه: إذا بعته، وشَرَيْتُهُ: إذا اشتريْتُهُ. وبِعْتُهُ: إذا دفَعْتُه إلى المشتري بالثَّمن.

وبِعتُهُ: إذا اشتريتُهُ.

وقد تَحتَمِلُ (اشتريْتُ) المعنيين اللذَّيْنِ يجمعهما (شريت).

ومنه ﴿وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[2] أي باعوه. قال الشَّمّاخ[3]:

فلّما شَراها فاضَتِ العَيْنُ عَبْرةً ... وفي القَلْبِ حزّانٌ[4] من الوجْدِ حامِزُ

يعني: فلمّا باعها. قال آخر في حَمْلِ البَيْع على معنى الاشتراء[5]:

فيا عَزُّ لَيْتَ النّأيَ إذْ حال بَيْنَنَا ... وبَيْنَكِ باعَ الوُدَّ لي مِنْكِ تاجرُ

أي: اشترى.

وقال الفرّاء[6]: سمعتُ أعرابيّاً يقول: بِعْ لي تَمْراً بدراهم. أي اشْتَرِ لي.

وقال حُذَيْفَةُ عند موته: بيعُوا لي كَفَناً. أي اشْتَرُوا.

وقيل لجرير: مَنْ أشْعَرُ النّاس؟ قال: الذي يقول[7]:

ويأتيكَ بالأخْبارِ مَنْ لم تَبِعْ له ... بَتَاتاً ولم تَضرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

أي: مَنْ لم تَشْتَرِ له البتاتَ الزادَ.

وشرى الرجلُ الرجلَ(*) البَيْعَ يشري شِراءً، ممدودٌ ومقصور.

---

(١) البقرة ٢٠٧. (٢) يوسف ٢٠.

(٣) ديوانه ١٩٠ (تحقيق صلاح الدين الهادي).

(٤) في الديوان والزاهر: حزّاز.

(٥) هو كثير عزّة، ديوانه ١٤٩ (شرح قدري مايو).

(٦) الزاهر ٢/٢٤٤.

(٧) هو طرفة، من معلقته. انظر: ديوانه ٤٨ (تحقيق الخطيب والصقّال)، شرح القصائد السبع ٢٣١

(*) (الرجل الثانية) سقطت من (ن) وقد تكون مكررة في الأصل.

وشَرْوَى الشيء: مِثْله، حتّى إنّهم يقولون: فلانٌ شَرْوى فلان أي مِثْلُه سواء. قالت هِنْدُ بنتُ عُتْبة، وفي موضع الخنساء(١):

أَخَوَيْنِ كالصَّقْرَيْنِ لَم ... يُرَ في الورى شَرْواهُما

والعرب تقول: لا تَبِعْ: أي لا تشْتَرِ.

وبِعْتُ بمنزلة اشتريْت، والابتياعُ: الاشْتراء.

والشِّراءُ، يُمَدُّ ويُقْصَر، يقال: شَرَيْتُ واشْتَرَيْتُ لغتان، كما قال تعالى ﴿الذين اشْتَرُوْا الحياةَ الدُّنْيا بالآخرة﴾(٢).

قال يزيد بن مفرّغ الحميري(٣):

شَرَيْتُ بُرْداً ولولا ما تَعَرَّضَ لي ... مِنَ الحوادِث ما فارقْتُهُ أبداً

أي بعت. وبُرْدٌ: غلامٌ كان له فباعه، فندِمَ على بيعه. وفيه يقول(٤):

وَشَرَيْتُ بُرْداً ليْتَني ... مِنْ قَبْلِ بُرْدٍ كُنْتُ هامَهْ

هامةً تشكو الصَّدى ... بَيْنَ المُشَقَّرِ واليَمامَه

٧٩/٢ /كان إذا قُتِلَ الرَّجُلُ فلم يَثْأَرْ به قَوْمُهُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طائرٌ اسمه عندهم: الهامة، فيقول: اسقوني اسقوني، ومِنْ هذا أحاديثُ العَرَب. قال(٥):

يا عمرو [إنْ] لا تَدَعْ شَتْمي ومَنْقِصَتي ... أَضْرِبْكَ حَتَّى تقولَ الهامةُ: اسْقوني

وهو كثيرٌ في شِعْرِهم، فردَّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلم ذلك(٦).

---

(١) أخلّت به طبعة عمّان، وهو في ديوانها طبعة دار صادر (ص ١٤٢).

(٢) البقرة ٨٦.

(٣) ديوانه ٩٨ مع اختلاف بسيط (تحقيق عبد القدوس أبو صالح).

(٤) نفسه ٢١٣ – ٢١٤.

(٥) هو ذو الإصبع العدواني، المفضليات ١٦٠.

(٦) قال صلّى الله عليه وسلم «لا عَدْوىَ ولا هامةَ ولا صَفَر». (غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٦).

قال آخر(١):

هل الجُودُ إلاّ ما بَذَلْتَ خِيارَهُ ... ووجهك مَبْسوطٌ وسِنُّكَ تضْحَكُ

فَمَنْ مُبْلغٌ أفناءَ كِنْدةَ أنني ... شَرَيْتُ لهم مَجْداً بما كُنْتُ أملكُ

أي: ابتعْتُ مجداً.

يقال: شَرَيْتُ أشْرِي مَصْدَرُهُ شِراء، واشتريْتُ أشْتَري اشْتِراءً، وبِعْتُ وابتَعْتُ. وكلُّ ما في القرآن من شيئين يجيئان من أمرِ الشِّراءِ والبَيْعِ مِمّا لا دراهم فيها ولا دنانير، يَضَعُ التاءَ، إلاّ فيما اشتريت به، وهو الثمن، وذلك: اشتريْتُ ضيعةً بألْفي دينار وعَبْداً بمائتيْ درهم، فإن جئتَ بما لا درهم فيه ولا دينار(*) دَخَلَت التاءُ في أيِّ الجنسين شئت. تقول: اشتريْتُ كَبْشاً بِحَمَلٍ وَحَمَلاً بكبش. قال اللّه تعالى ﴿اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة﴾(٢) ويجوز: اشتروا الآخرة بالحياةِ الدُّنيا، على غير هذا المعنى.

والعربُ تقول للذي يُمْسِكُ بشيءٍ: قد اشتراه، وليْسَ ثَمَّ شِراءٌ ولا بَيْعٌ، ولكنَّ رَغْبَتَهُ فيه وتَمَسُّكَهُ به كرغبةِ المشتري بمالِهِ ما يرغب فيه. قال اللّه تعالى ﴿ اولئك الذين اشْتَرَوُا الضَّلالةَ بالهُدى﴾(٣)، وليس هنالك شِراءٌ على الحقيقة. قال(٤):

أخذتُ بالجُمَّةِ رأساً أزعرا ... وبالثَّنايا الواضحاتِ الدُّرْدُرا

وبالطويل العُمْرِ عُمْراً حَيْدَرا ... كما اشترى المُسْلِمُ إذ تَنَصَّرا

الأزعر: الرأسُ المتفرّقُ الشَّعر قليلُه. والدُّرْدُر: مَوْضِعُ منابتِ الأسنان قبل نَباتِها وبَعْدَ سُقوطها. وفي المَثَل: أعْيَيْتِني(*) بأُشُرِكِ فكَيْفَ بِدُرْدُرِك.(٥)

---

(١) كتاب الضياء للعوبتي ١١٤/١٨.

(*) بما لا دراهم فيه ولا دنانير

(٢) البقرة ٨٦.

(٣) البقرة ١٧٥

(٤) هو أبو النجم الراجز، معاني القرآن للزجاج ٩٢/١.

(*) في (ن): أعتتني.

(٥) جمهرة الأمثال ٥٣/١، فصل المقال ١٨٣.

الحَيْدَرُ: القصير.

والشَّرْيُ: شَجَرُ الحَنْظَل، والأَرْيُ: العَسَلُ. قال تأبَّطَ شرّاً(١):

ولَه طَعْمانِ أَرْيٌ وشَرْيٌ　　وكلا الطَّعْمَين قد ذاقَ كُلٌّ

قال الأعشى(٢):

كـأنّ جَنِيـاً مـن الزنجبيـ　　ـلِ يُعَلُّ بِفيها وأرْياً مَشُورا

تقول: شُرْتُ العَسَلَ أَشُورُهُ شَوْراً، وأَشَرْتُهُ أُشيرُهُ إشارةً، واشْتَرْتُ(*) اشْتِياراً.

والشُّورةُ: الموضعُ الذي يعسّلُ فيه النَّحْلُ إذا دحتها(٣).

والمُشْتارُ: المُجتَني للعَسَلِ.

المَشُورَةُ، مَفْعَلَةٌ، اشتُقَّ مِنَ الإشارة. تقول: أَشَرْتُ عليه بكذا وكذا.

والمُشيرةُ: هي الإصبعُ التي تُسَمّى السبّابة.

والتَّشَوُّرُ: الخَجَلُ. تقول: شَوَّرْتُ بفلان، وتَشَوَّرَ فلانٌ.

وشَرِيَ السّحابُ يَشْرَى شرياً: إذا تفرَّقَ في وجه الغيم.

وشَرَى: موضعٌ كثيرُ الأُسود، قال(٤):

أُسُـود شَـرىً لاقـت أُسُـودَ خَفِيَّـةٍ　　إذا الحَرْبُ أَبْدَتْ عن نواجِذِها العُصْلِ

وشَرَى وخَفِيَّة: موضِعان خاصّان مِنْ مسابع الأُسْد.

---

(١) سقط (تأبط شراً) من (ن) ، والبيتُ في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ١/٥٤٠.

(٢) ديوانه ١٢٩ (تحقيق محمد محمد حسين)

(*) في (ن): واشتريت

(٣) في لسان العرب (شور): دجنها.

(٤) الشطر الأول في كتاب العين (شري) والعجز مختلفٌ، وورد الشطر الأول في تهذيب اللغة (شري) وفي لسان العرب (شري) بلا عزو.

وَقولهم: قد شَوَّرْتُ فلاناً[1]

أي عبتُه وأبدَيْتُ عورته.

/وهو مأخوذٌ من الشَّوار. ٢/٨٠

والشَّوارُ: فَرْجُ الرَّجُلِ، ويقالُ لِلّذي إذا دُعِيَ عليه: أبدى اللّهُ شَوارَهُ. أي عورته.

ويقالُ: مَعْناه: قد فَعَلْتُ به فِعْلاً اسْتَحيا منه، فَظَهَرَتْ عورتُه.

الشَّحْثُ

من قولهم: فلانٌ شحّاث[2].

خطأ، لأنّ شَحَثَ من المُهْمَل مع الخليل، والصوابُ: رَجُلٌ شحَّاذ، بالذّال، وهو: مُلِحٌّ في مَسْأَلته، مِنْ قولهم: شَحَذَ الرجُلُ السَّيْفَ، إذا ألحَّ عليه بالتحديد، والمُلِحُّ في مسألتِهِ مُشَبَّهٌ بهذا.

يقال: سَيْفٌ مَشْحوذٌ، وشَفْرَةٌ مَشْحُوذَةٌ. قالت عائشةُ بنتُ عبد المَدان[3]:

حُدِّثْتُ سِرّاً وما صَدَّقْتُ ما زَعَموا ... مِنْ قَوْلِهِمْ ومن الإفْكِ الذي اقترفُوا

أنْحَوْا على وَدَجَيْ ابني مُرَهَّفَةً ... مشحوذةً وكذاك[4] الإثْمُ يُقْتَرَفُ

وشَحَذْتُ السكّينَ أشْحَذُهُ شَحْذاً فهو مَشْحُوذ وشَحِيذ.

والشَّحذان: الجائع.

الشّريدُ[5]

فيه قوْلان:

---

(١) قابل بالزاهر ١/٣٦٦.

(٢) قابل بالزاهر ١/٤١٢.

(٣) الزاهر ١/٤١٢.

(٤) في الأصل: وكذلك.

(٥) قابل بالزاهر ١/٤١٥.

أحدُهما: الهارب، مِنْ قَوْلِهِمْ: شَرَدَ البعيرُ وغيره: إذا هَرَبَ.

قال(١):

أيْنَ الرقادُ الذي قد كُنتُ أعهدُهُ ... ما بالُهُ عَنْ جُفُونِ العَيْنِ قد شَرَدا

قال الأصمعي: الشَّرِيدُ: المُفْرَدُ، وكذلك قال التماميّ، [وأنشد](٢):

تـراهُ أمـامَ النّاجيـاتِ كـأنّـه ... شريدُ نَعامٍ شَذَّ عَنْهُ صواحِبُهْ

وشَرَدَ البعيرُ يَشْرُدُ شِراداً، وكذلك الدوابُّ.

وفَرَسٌ شَرودٌ: وهو المُسْتَعْصي.

وقافيةٌ شَرود: عابرةٌ سائرةٌ في البلاد. وقال(٣):

شَرُودٌ إذا الرّاؤونَ حَلُّوا عِقالَها ... مُحَجَّلَـةٌ فيهـا كَـلامٌ مُحَجَّـلُ

وشَرَدَ الرجُلُ شُروداً وهو شارِدٌ، فإذا كان: هو مُشَرّد، فهو طَرِيدٌ شَرِيد.

وقد تشرَّدَ القَوْمُ(٤): أي قد ذهبُوا في البلاد. وفي القرآن ﴿فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ﴾(٥) يقالُ: معناه: فَزِّعْ بِهِم. قال(٦):

أُطَوِّفُ في الأباطِحِ كُلَّ يَوْمٍ ... مَخافَةَ أنْ يُشَرِّدَ(*) بي حكيمُ

معناه: يُسَمِّعَ بي.

وقولهم: قد انْشَعَبَتْ الأمور(٧)

أي تفرَّقت.

---

(١) البيت في الزاهر ١/٤١٥ بلا عزو.

(٢) البيت في الزاهر ١/٤١٥، الفاخر ١٠٢ منسوباً للأحيمر السعدي.

(٣) في لسان العرب (شرد)، تهذيب اللغة (شرد)، وتاج العروس (شرد) وأساس البلاغة (شرد) بلا عزو.

(٤) انظر الزاهر ١/٤١٥.

(٥) الأنفال ٥٧. (٦) الزاهر ١/٤١٥.

(*) في الأصل و (ن): يشرّدني.

(٧) قابل بالزاهر ١/٤٤١.

وشَعَبْتُ الشيءَ: فرّقته. وشَعَبْتُهُ: إذا جمعتَه. وهو مِنَ الأضداد.

ورجُلٌ شعّابٌ: أي يَضُمُّ ويَجْمَعُ. قال ابن الدمينة(١):

وإنّ طَبيباً يَشْعَبُ القَلْبَ بَعْدَما تَصَدَّعَ مِنْ وَجْدٍ بها لكَذوبُ

أي: يَجمعُ القلب. ومعنى تصدَّعَ: تفرَّق. قال الله تعالى ﴿يَوْمَئذٍ يَصَّدَّعُون﴾(٢) أي يتفرّقون. وقيل(٣) للمنيّة: شَعُوب، لأنّها تُفَرِّقُ، قال(٤):

ونائحةٍ تقومُ بقطْعِ لَيْلٍ على رَجُلٍ أهانَتْهُ شَعوبُ

أي: المنيَّةُ المفرّقةُ. قال الخليل(٥): هذا من عجائب الكلام ووسع العربيّة أنّ الشّعبَ يكونُ تفرُّقاً ويكون جمعاً(*). قال ذو الرمّة(٦):

لا أحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلي جِدَّةً أبداً ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحداً شُعَبُ

تقسّم: تفرّق، والشُّعَبُ هاهنا: حالات شبابه جُعِلَتْ كُلُّها شَعْباً واحداً، يعني: أمْراً واحِداً يعني الشَّيْبَ والكِبَر. وتفسيره(٧): إنّي ظننتُ أنْ لا يقسمَ الأَمْرَ الواحدَ /الأمورُ الكثيرة. ٨١/٢

وشعَّبَ الرجلُ أمْرَهُ: أي فَرَّقَهُ.

ويقالُ للميّت: شَعَبَتْهُ شَعُوب فانْشَعَبَ: أي أماتَهُ الموتُ فمات.

وانْشَعَبَ الرّجُلُ: مات.

---

(١) ديوانه ١١٥ (تحقيق أحمد راتب النفّاخ).

(٢) الروم ٤٣.

(٣) في الأصل و (ن): وفيه، وهو تصحيف.

(٤) في الزاهر ٤٤٢/١ بلا عزو.

(٥) كتاب العين (شعب).

(*) في (ن): تجمعاً.

(٦) ديوانه ٧ (تحقيق مكارتني)

(٧) في الأصل: وتفسير.

وشَعُوبٌ: معرفة لا تَنْصَرِفُ ولا تدخُلُ فيه الألفُ واللاّم، ولا يُقال: هذه الشَّعُوب، ولكنْ: هذه شَعُوب. قال الفرزدق في ذئبٍ خلّصه من فوقه(١):

يا ذِئبُ إنّكَ إنْ نَجَوْتَ فبعدما　　شرٍّ وَقَدْ نَظَرَتْ إليْكَ شَعوبُ

وقال يزيدُ بنُ معاوية(٢):

أعصِ العواذِلَ وارْمِ اللّيْلَ عن عَرَضٍ　　بـذي سبيـب يقاسـي ليلـه خَبَبـا
حتّـى تُصـادِفَ مـالاً أو يُقـالَ فتـىً　　لاقى التي تَشْعَبُ الفتيانَ(*) فانْشَعَبا

ويروى: حتى تموّل أو حتى يُقالَ فتىً

قيل: كانت العربُ تسمّي هذين البيتَيْن: اللؤلؤتين.

ويقالُ للأبِ الكبير الجامع: شَعْب، بفتح الشين، وجمعه: شُعوب. من قوله ﴿وجَعَلْناكُمْ شعُوباً وقبائل﴾(٣).

وأنْشَدَ أبو عبيدة(٤):

بني عامرٍ إن يركب الشَعْب منكمُ　　لِذمّتنـا نركَـبْ لـه بِشُعـوبِ

قال أبو العبّاس: الشَّعْب: الأبُ الأكْبَرُ الذي ينتمون إليه، والقبيلةُ دونَ الشَّعْب، والفصيلةُ دونَ القبيلة. قال الله تعالى ﴿ وفَصيلتِهِ التي تُؤْويه ﴾(٥).

والقبيلةُ ثُمَّ العمارة.

---

(١) لم أجد البيت في ديوانه، وهو في كتاب العين (شعب) منسوباً للفرزدق أيضاً.

(٢) ورد البيت الثاني في لسان العرب (شعب) منسوباً لسهم الغنوي.
وورد البيت نفسه في معجم الشعراء للمرزباني (ص ١٣٦) منسوباً لسهم الغنوي.
وكذلك في كتاب العين (شعب)، وتهذيب اللغة (شعب).

(*) في (ن): الإنسان

(٣) الحجرات ١٣.

(٤) مجاز القرآن ٢٢١/٢ ونسبه إلى عليّ بن الغدير، والزاهر ٤٤٣/١.

(٥) المعارج ١٣.

ويقالُ للعرب: شَعْبٌ، وللعَجَم: شَعْبٌ، والموالي(١): شعبٌ، والتُرك: شَعْبٌ، والجميع شُعوب.

والشُّعُوبيُّ: الذي يُصَغِّرُ شأْنَ العَرَب ولا يرى لهم على غَيْرِهِم فَضْلا.

والشُّعْبَةُ مِنَ الأمْرِ: طائفةٌ منه، وكذلك من شُعَب الدهر وحالاته.

وأشْعَبُ: الذي يُقال فيه: أطْمَعُ مِنْ أشعب(٢). قيل: هو أشْعَبُ بن جُبَيْر مولى عبدالله بن الزبير مِنْ أهْلِ المدينة، ويكنى أبا العلاء. قُتِلَ عثمانُ وهو غُلام، وبقي إلى أيّام المهديّ. الأصمعي قال: قال أشْعَبُ: كَفَلَتْنا عائشة بنتُ عُثمان أنا وأبا الزناد، فما زال يَعْلُو وأسْفُلُ حتى بَلَغْنا ما تَرَوْنَ.

وقال: أنا أشْأَمُ النّاس؛ وُلِدْتُ يومَ قُتِلَ عُثْمان، وخُتِنْتُ يومَ قُتِلَ الحُسينُ.

التشعُّبُ: التفرُّق، كما يتشعَّبُ رأسُ المِسْواك.

[الشَّعَثُ]

والشَّعَثُ: انْتِشارُ الأمْرِ وَزَلَلُهُ. قال زيد(٣) بن مالك الأنصاري(٤):

لمَّ الإلهُ به شَعْثاً ورَمَّ به   أُمورَ أمتِه والأمْرُ مُنْتَشِرُ

قال النابغة(٥):

ولَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ(٦)   على شَعَثٍ أيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ

والأشْعَثُ: اسم الوَتِدِ لتَشعُّثِ رأْسِهِ.

(١) في الأصل و (ن): والمولى

(٢) مجمع الأمثال ١/٤٣٩.

(٣) في لسان العرب (شعب) و (ن): كعب.

(٤) البيت في: كتاب العين (شعث)، تهذيب اللغة (شعث)، لسان العرب (شعث.

(٥) ديوانه ١٨ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٦) في الأصل: تملّه.

قال رميم(١):

وأشْعَثَ عاري الضَّرَّتَيْنِ مُشَجَّجٍ　　بأيدي السَّبَايَا لا ترى مثلَه جَبْرا

السَّبايا: الواحدةُ سَبِيَّة وهي الخادمُ.

وتقولُ في الدّعاء: لَمَّ اللّهُ شَعْثَكُمْ.

ورَجُلٌ أشْعَثُ، وقَدْ شَعِثَ شَعَثاً وشُعُوثَةً، وشَعَّثْتُه أنا تشعيثاً:

وهو: المُغْبَرُّ الرأسِ المُتَلَبِّدُ حافُّ الشَّعْرِ غير الدّهين.

قال:

٨٢/٢ /وأشْعَثَ في العِمامةِ غيرِ زَغْلٍ　　قديمـاً عَهْـدُهُ بالفاليـاتِ

والزغْلُ: الدَّهينُ. تقول: زغلت رأسه بالدّهن، وزغلت الأرْضُ إذا أخَذَتْ سَقْيها.

وإنْ نَعَتَّ امرأةً قُلْتَ: هي شَعْثاء، مثل حَمْراء وسَوْداء، أجازَ(٢): وامرأةٌ شَعِثَةُ الرَّأس. قال الأعشى(٣):

رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ ذلك اليَوْ　　مَ وشُعْثٍ مِنْ مَعْشَرٍ أقْيالِ

والمُشَعَّثُ من العروضِ في الضَّرْبِ الخفيفِ مِنَ الشِّعْرِ: ما صارَ في آخرِهِ مكانَ (فاعلاتُن)(*)، (مَفْعُولُن)، كقول سلامة بن جَنْدَل(٤):

وكأنّ ريقَتَهـا إذا نَبَّهْتَهـا　　صَهْباءُ عَتَّقَها لِشُرْبٍ ساقي(٥)

---

(١) يقصد ذا الرّمة، ديوانه ١٧٩ (تحقيق مكارتني)، تهذيب اللغة (شعث)، كتاب العين (شعث).

(٢) هو الخليل بن أحمد، كتاب العين (شعث).

(٣) ديوانه ٤٩ (تحقيق محمد محمد حسين) مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(*) ن: فاعلتن.

(٤) ديوانه ٣٠ (تحقيق الأسمر)، كتاب العين (شعث)، تهذيب اللغة (شعث).

(٥) في ديوان سلامة: كأسٌ يصفّقها لشربٍ ساقي.

وقولهم: تَشتَّتَ القَوْمُ(١)

أي تفرّقوا. تقول: شَتَّ شَعْبُهُمْ شَتاتاً وشَتّاً: أي تفرّقَ جَمْعُهُم. قال الطِّرِمّاح(٢):

شَتَّ شَعْبُ الحيِّ(٣) بَعْدَ التِئام وشَجاكَ الرَّبْعُ رَبْعُ المَقام

والشَّتُّ: مَصْدَرُ الشيءِ الشَّتيت، وهو المُتفرِّقُ.

وتقولُ: جاءَ القَوْمُ أشتاتاً، وأمْرُهُم في شَتات: أي تفرّق جمعهم.

وقولهم: شتَّانَ ما بَيْنَ الرجُلَيْن(٤)

معناه: مختلف [ما](٥) بينهما. وفيه ثلاثة أوجه:

شتَّانَ أخوك وأبوك(٦)، وشتَّان ما أبوك وأخوك، وشتَّانَ ما بَيْنَ أخيكَ وأبيك. فمن قال شتَّان أخوك وأبوك رَفَعَ الأبَ بشتَّانَ(٧)، والأخَ نَسَقٌ عليه(٨)، وفَتَحَ نُونَ شتّانَ. وكما قلنا: و(ما) صلة. ويجوزُ في هذا كَسْرُ النُّونِ مِنْ شتَّان على أنَّه تثنيةُ: شتٍّ(٩).

والشَّتُّ: المُتَفَرِّق، وجَمْعُهُ أشْتات. قال الله تعالى: ﴿يَوْمئذٍ يَصْدُرُ النّاسُ أشْتاتاً﴾(١٠) أي يَرْجِعُ النَّاسُ متفرقين مختلفين. وواحِدُ الأشْتاتِ: شَتّ.

ومَنْ قالَ: شتَّانَ ما بَيْنَ أخيكَ وأبيكَ رفع (ما) بشتّانَ على أنّها بمعنى الذي،

---

(١) قابل بالزاهر ٢/١٧٢.

(٢) ديوانه ٣٩٠.

(٣) في (ن): القوم.

(٤) قابل بالزاهر ١/٤٩١.

(٥) من الزاهر.

(٦) في الأصل و(ن): وأخوك، وما أثبتناه من الزاهر.

(٧) في الزاهر: رَفَعَ الأخَ بشتّان

(٨) في الزاهر: ونَسَقَ الأبَ على الأخ.

(٩) في الأصل: على أنّ تثنيته: شتّ. وما أثبتناه من الزاهر.

(١٠) الزلزلة ٦.

و(بين) صلة (ما). والمعنى: شتَّانَ الذي بَيْنَ أبيكَ وأخيكَ(١). ولا يجوزُ في هذا كَسْرُ النُّونِ من شتَّانَ، لأنّها رَفَعَتْ اسماً واحداً.

قال الأصمعيُّ: لا يُقالُ(*): شتَّانَ ما بَيْنَهُما، لأنّهم قالوا: شتَّانَ ما هُما، ولم يقولوا: شتَّان ما بينهما. قال جرير(٢):

لَشتَّانَ(٣) المُجاوِرُ دار(٤) أرْوى ... ومَنْ سَكَنَ السليمةَ(٥) والجِنابا

ولم يقل: ما بَيْنَ. وقول ربيعة الرَّقِّيّ(٦):

لشتّانَ ما بينَ اليزيدَيْنِ في النّدى ... يَزيد سُلَيْمٍ والأغرِّ بن حاتِمِ

ليس بحجّة، إنّما هو مُوَلَّدٌ ولَحْنٌ، والحجّةُ قول الأعشى(٧):

شتَّانَ ما يَوْمي على كُورِها ... ويَوْمُ حَيَّانَ، أخي جابرِ

وشتَّانَ مَصْرُوفةٌ عَنْ شَتُتَ، والفتحةُ من النّون هي الفتحةُ التي كانت في التاء(٨)، فالفتحةُ تدلُّ على أنّه مَصْروفٌ عن الفِعْلِ الماضي، وكذلكَ وشكانَ وسَرْعانَ، تقولُ:

وَشْكانَ ذا خُروجاً وسَرْعانَ ذا خُروجاً.

وقولهم: فُلانٌ شَعْوَذِيٌّ

لَيْسَ من كلامِ أهْلِ البادِيةِ.

---

(١) في الأصل و(ن) وبين أخيك.
(*) ن: لا نقول.
(٢) ديوانه ٥٨ (ط. دار صادر ودار بيروت).
(٣) في الأصل و(ن): شتّان.
(٤) في الديوان: دير.
(٥) في الديوان: السُّليلة.
(٦) ديوانه ٦٠ (تحقيق العاني)، لسان العرب (شتت).
(٧) ديوانه ١٨٣ (تحقيق محمد محمد حسين).
(٨) في الأصل: الباء، ولا وجه لها، وفي (ن): الياء.

والشَّعْوَذَةُ: خِفَّةٌ في اليدِ، وأخْذٌ من عجائبَ تَفْعَلُ كالسِّحْرِ في رَأيِ العَيْنِ. /قال الخليل(١): وأظُنُّ الشَعْوَذيَّ اشتقاقاً منه لسُرْعَتِهِ، وهو الرَّسُولُ للأُمراءِ على البريد في مهمّاتهم. ٨٣/٢

تقول: رَجُلٌ مُشَعْوِذٌ، وفعلُه: الشَّعْوَذَةُ.

وبلغَنَا أنّه كانَ على عَهْدِ الحجّاجِ رَجُلٌ يُقالُ له يوسف، مَنْسوبٌ إلى الشَّعْوَذَةِ، فقال الحجّاج: مَنْ ظَفِرَ به فيقتله؟ فأُتِيَ به، فأمَرَ بِضَرْبِه، فلمّا أخذتْهُ السِّياطُ، وقَعَتْ السِّياطُ بِظَهْرِ الحجّاج، فكفَّ عنه، فقال يوسُف: أصْلَحَ اللّهُ الأمير! ائذَنْ لي فأُشَعْوِذ بَيْنَ يَدَيْكَ وتنظر إلى عجائب، ثُمَّ شأنك أن تَقْتُلَ فبِذنْبٍ، وإن تَعْفُ فأَنْتَ أوْلى بالعَفْوِ. قال: اعْمَلْ ما شئتَ. فدعا بطست فيها ماء، ثم قال: ائذَنْ لي فأسْبَحَ فيها. قال: نعم. فوثب في الطّست، فغاص غَوْصةً فَذَهَبَ فلم يُرَ بَعْدَ ذلك، فهو المُشَعْوِذ.

قال اللّيث: لقيتُ رَجُلاً بالبصرةِ يحدّثُ النّاس، فقلتُ: مَنْ أنْتَ؟ قال: أنا فلان ابن سُلَيْمان الطيّار. فقُلْتُ: مَنْ كانَ سليمانُ؟ فقال: شَعْوذيُّ الحَجّاج.

وقولهم: خَبَرٌ شائعٌ(٢)

أي قد اتّصل بكلّ أحد، فاستوى عِلْمُ النّاس به، ولم يكُنْ عِنْدَ بَعْضِهِم دونَ بَعْضِهِم.

يُقالُ: سَهمٌ شائعٌ ومُشاعٌ: إذا كان في جميع الدّار، فاتَّصَلَ كُلُّ جُزْءٍ منه بكُلّ جُزْءٍ منها. وأصْلُ هذا في الناقة إذا أرْسَلَتْ بَوْلَها إرْسالاً مُتَّصِلاً قيل: قد أشاعَتْ به، فإذا قطعته، قيل: قَدْ أوْزَغَتْ به إيزاغاً. قال الشاعر(٣):

إذا ما دعاها(٤) أوزغت بكَرَاتُها   كإيزاغ آثارِ المُدى في الترائبِ

(١) كتاب العين (شعذ).

(٢) قابل بالزاهر ٥٠٧/١، والفاخر ٢٠٤.

(٣) هو ذو الرمّة، ديوانه ٦٢ (تحقيق مكارتني)، الزاهر ٥٠٨/١ والفاخر ٢٠٤، لسان العرب(وزغ)

(٤) في الأصل و(ن): دعا، وما أثبتناه من الزاهر ٥٠٨/١، وديوان ذي الرمّة.

آخر(١):

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُه ... وطَعْنٍ كإيزاغِ المخاضِ تَبُورُها

إيزاغُ المخاض: أنْ تَرْمي ببولها قِطْعةً قِطْعةً، أي تنْضَحُهُ نَضْحاً. يقالُ منه: أوْزَغَتِ النّاقةُ.

ورجُلٌ مِشْياعٌ ومِذْياعٌ: وهو الذي لا يكتُمُ شيئاً ولا سِرّاً.

وشعتُهُ وشِعْتُ به: [أذعتُه](٢).

وشَيَّعْتُ فلاناً: خرجْتُ معه لأودّعه إلى منزله ومقصده.

قال:

ارْجعْ فَحَسْبُكَ ما تَبِعْتَ ركابنا ... إنّ المشيِّعُ لا محالةَ يَرْجِعُ

ويقولُ النّاسُ: شيَّعْنا رمضانَ: وهو الصّومُ بَعْدَهُ بستّةِ أيّام. فكره بعضُ العلماء المواظبة على ذلك كُلَّ سنة مخافةَ أنْ يتّخذه الناسُ كالفريضة.

وشيعةُ الرّجُلِ: إخوانُه، مأخوذٌ مِن الشياعُ: وهو الحطَبُ الصِّغار الذي تُشْعَلُ به النارُ.

ويقالُ: الأشياعُ: الأتباعُ، من قولهم: شاعَكَ: أي اتّبَعَكَ قال(٣):

ألا يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ ... بَرُودِ الظِّلِّ شاعَكُمُ السَّلامُ

ورَجُلٌ مَشَيَّعُ القَلْبِ: إذا كانَ شُجاعاً، وهو قَدْ شُيِّعَ قَلْبُهُ، فهو يركَبُ كُلَّ هَوْلٍ.

قال عنترة(٤):

---

(١) هو مالك بن زُغْبة، لسان العرب (وزغ)، والفاخر ٢٠٥.

(٢) ما بين المعقوفتين من كتاب العين (شيع).

(٣) هو الأحوص، ١٩٠ (تحقيق عادل جمال)، تهذيب اللغة (شاع)، ولسان العرب (شيعَ)، مجالس ثعلب ٢٣٩.

(٤)من معلقته: ديوانه ١٥٤ (تحقيق شلبي)، شرح القصائد السبع ٣٦٢.

ذُلُلٌ رِكابي حَيْثُ شِئْتُ مُشايِعي قَلْبي وأحفِزُهُ بِرأيٍ مُبْرَمِ

مُشايعي: مُصاحِبي. وقيل: مُعيني. وأحفِزُهُ: أدفَعُهُ.

والحَفْزُ: أن تَدفَعَ الشيءَ وتَدنُو منه. ويُروى:

/مُشايعي لُبّي ٨٤/٢

ولُبُّهُ: عَقْلُهُ. لا يعزبُ عنّي عَقْلي. ومُبْرَم: مُحكَم.

والشَّيْعُ: مِقْدارٌ من العدد. تقولُ: أقَمْتُ شهْراً أو شَيْعَ شَهْر، وكانَ مَعَهُ مائةُ رَجُلٍ أو شَيْعُ ذلك.

وشاعَ الخَبَرُ في النّاس يشيعُ إشاعةً وَمَشاعاً وشَيْعُوعَةً(*)

فهو شائعٌ: إذا ظَهَرَ وتفرَّقَ.

وغارةٌ شَعْواء: فاشية. قال(١):

كَيْفَ نَوْمي على الفِراشِ ولمّا تَشْمَلِ القَوْمَ(٢) غارةٌ شَعْواءُ

وقولهم: شُعِفَ فُلانٌ بفُلان(٣)

أي ذهبَ به حبُّهُ كُلَّ مَذْهَب.

قال الفرّاء: هي من الشَّعَف، وهي عندهم: رؤوسُ الجبال.

وواحِدُ الشَّعَفِ: شَعَفَةٌ، فكأنّ مَعْنى شُعِفَ بفلان:

ارتفعَ حبُّهُ في أعلى المواضعِ من قلبه.

قال غيره: الشَّعَفُ هو الذُّعْرُ، فكأن المعنى هو: مَذْعُورٌ خائفٌ قَلِقٌ.

(*) ن: وشيوعة.

(١) هو عبيد الله بن قيس الرقيّات، ديوانه ٩٥ (تحقيق محمد يوسف نجم).

(٢) في الأصل: الشامَ، وقد شطبها الناسخ ووضع فوقها: القوم.

(٣) قابل بالزاهر ٥٠٨/١، وحيثما وردت كلمة شعف واشتقاقاتها، جاءت في (ن): شغف.

وقال النخعيّ: الشَّعَفُ: شعَفُ الدّابّةِ حينَ تُذْعَرُ. قال أبو ذؤيب(١):

شَعَفَ الكِلابُ الضارياتُ فُؤادَهُ   فإذا رأى الصُّبْحَ المُصَدَّقَ يَفْزَعُ

قال أبو عبيدة(٢): ثم نَقَلَتْهُ(٣) العربُ من الدوابّ إلى النّاس. قال امرؤ القيس(٤):

أيقتُلُني وقد(٥) شَعَفْتُ(٦) فؤادها   كما شَعَفَ(٧) المهنوءةَ الرجُلُ الطالي

فالشَّعَفُ الأوّل من الحُبّ، والثاني من الذُعر، شبَّه أحدهما بصاحبه.

وقرأ أبو رجاء والحَسَنُ(٨): ﴿قَدْ شَعَفَها حُبّاً﴾(٩) وقرأ سائرُ القُرّاء: شَغَفَها، بمعنى دَخَلَ حُبُّهُ تحت شَغافِ قلبها. وشَغَافُه: غِلافُه. قال(١٠):

ولكــنّ هَمّــاً دُونَ ذلك والجٌ   مكانَ الشَّغافِ تبتغيه الأصابعُ

وأنْشَدَ أبو عُبَيْدَة(١١):

يَعْلَـمُ اللّـهُ أنّ حُبَّـكِ منّـي   في سَوادِ الفُؤادِ تَحْتَ شَغافِ

ويقال: شَغَافٌ وشُغُفٌ(١٢). قال قيس بن الخطيم(١٣):

---

(١) المفضّليات ٤٢٥، جمهرة أشعار العرب ٥٤٤.

(٢) الزاهر ١/٥٠٨.

(٣) في الأصل و(ن): تنقله، وما أثبتناه من الزاهر.

(٤) ديوانه ٣٣.

(٥) في الأصل شطب الناسخ على كلمة (وقد) ووضع فوقها (لمّا).

(٦) في الديوان: شغفتُ.

(٧) في الديوان: شغف.

(٨) المحتسب ١/٣٣٩.

(٩) يوسف ٣٠.

(١٠) هو النابغة الذبياني، ديوانه ٧٩ (ط. دار صادر ودار بيروت)، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٠٨، الزاهر ١/٥٠٩.

(١١) في الزاهر ١/٥٠٩ بلا عزو .

(١٢) في الزاهر: وشَغَف.

(١٣) ديوانه ١١٢، الزاهر ١/٥٠٩.

إنّي لأهْواكِ غَيْرَ ذي كَذِبٍ قد شَعَّ منّي الأحشاءُ والكَبِدُ(١)

وقيل: شَعَفُ كلّ شيءٍ أعلاه.

والشُّغَافُ: مَوْلِجُ البَلْغَم، وقيل: بل هو جِلْدَةُ(٢) القلب أي غِشاؤه وحِجابُه.

وشَغَفٌ: مَوْضِعٌ بعُمانَ يُنْبِتُ الغافَ(٣) العِظامَ. قال(٤):

حتّى أناخَ بذاتِ الغافِ مِنْ شَغَفٍ وفي البلادِ لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ

وقولهم: قَدْ شَفَّني الحُبُّ

أي أنْحَلَني.

والشُّفُوفُ: نُحولُ الجِسْمِ من الهَمِّ والوَجْد. قال الأعشى(٥):

فأرسَلْتُ إلى سَلْمى بأنَّ النَّفْسَ مَشْفُوفَة

فما جادَتْ لنا سَلْمى بِزِنْجيرٍ ولا فُوفَة

زَنْجَرَ فلانٌ لفُلانٌ: إذا قالَ بِظُفْرِ إبهامه على ظُفْر سَبَّابَتِهِ ثم قَرَعَ بَيْنَهُما في قوله: ولا مثل هذا. والاسم: الفُوفةُ، والفَوْفُ: مَصْدَرُ قولك: ما فافَ فلاناً فَوْفاً.

والزِّنْجَرَةُ: ما يأخُذُ بَطْنُ الظُّفْرِ من طرف(٦) الثنيّة(٧).

[الشَّكْلُ]

الشَّكْلُ: الشِّبْهُ والمِثْل، وجَمْعُهُ أشْكال. قال تعالى ﴿وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أزْواجٌ﴾(٨)

(١) ليس في رواية الإبانة شاهد، وفي الديوان والزاهر: والشّغفُ.

(٢) في الأصل و (ن): خلب.

(٣) شجر عظام تنبت في الرمل وورقه أصغر من ورق التفاح وله ثمر حلو جداً. لسان العرب (غيف).

(٤) البيت في اللسان (شغف) وكتاب العين (شغف) بلا عزو.

(٥) لم أجد البيتين في ديوان الأعشى، وورد الأول في كتاب العين (شفّ)، وورد البيتان في اللسان (زنجر) بلا عزو، وكذلك مادة (فوف) بلا عزو.

(٦) في لسان العرب (فوف): بطن.

(٧) في الأصل و(ن): اليتنة، وهو تصحيف.

(٨) ص ٥٨.

أي مِن جِنْسِهِ وَضَرْبِهِ. قال نصيب(١):

كانوا بها لا تَرى شَكْلاً كَشَكْلِهِم فعارفوها فبادَ العُرْفُ والحَسَبُ

٨٥/٢ /والشَّكْلُ في غير هذا: شَكْلُ المرأةِ.

والشُّكْلُ: جمع الشَّكال.

والشُّكْلُ: جمع الأشْكَل، وهو الذي في عَيْنِهِ شُكْلَةٌ، والشُّكْلَةُ: حُمْرَةٌ في بياض العَيْنِ وفي سوادِها شُهْلَةٌ.

ويُقالُ للمرأةِ النَّصَفَةِ العاقلة: شَهْلة كَهْلة(٢)، اسمٌ لها خاصّة لا يُوصَفُ الرَّجُلُ في مِثْلِ حالها.

والفِنْدُ(٣): شَهْلُ بنُ شَيْبان، وهو القائل(٤):

شَدَدْنا شَدَّةَ اللَيْث غدا والليثُ غَضْبانُ

وطعنٍ كفم الزِّقِّ غدا والزِّقُّ مـلآنُ

ويروى: عدا. وليس في العرب شَهْلٌ غيرُه بشينٍ(٥) معجمة.

أنْشَدَ أبو عُبَيْد(٦):

ولا عَيْبَ فيها غير شُكْلة عَيْنها كذاك عتاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عيونُها

---

(١) لم يرد البيت في ديوان نصيب.

(٢) في الأصل و(ن): كلّها وما أثبتناه من لسان العرب (شهل).

(٣) في الأصل: والقند، وما أثبتناه من لسان العرب (شهل).

(٤) البيتان في ديوان بني بكر ٣٦٣ (جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر)، وأمالي القالي ٢٦٠/١ (ط. دار الكتاب العربي)، والحيوان للجاحظ ٤١٦/٦ (تحقيق عبد السلام هارون) وشرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ٣٦٠/١ - ٣٦١.

(٥) في الأصل و(ن): الشينُ.

(٦) في اللسان (شهل): شُهلة، والبيتُ في الزاهر ١٥٢/٢ وفي غريب الحديث لأبي عبيد ٣٨٩/١ بلا عزو.

والأشْكَلُ: الشيئان المُخْتلِطان. قال جرير[1]:

فما زالتِ القَتْلى تَمُورُ دِماؤها بدجلةَ حتّى ماءُ دِجْلَةَ أشْكَلُ

أي: خلطان.

وقال عليٌّ في صفة النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم][2]: «في عَيْنِهِ شُكْلَةٌ» أي حُمْرَةٌ في بياض عينيه.

وشَكَلْتُ الكتابةَ: إذا قَيّدتها[3] بالتنقيط والإعجام.

وقوله تعالى ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شاكِلَتِهِ﴾[4] أي على ناحيته وطريقته. وقيل: على خليقته وطبيعته، وهو من الشَّكْل.

يقال: لستَ على شَكْلي وشاكلتي.

وقولهم: رَجُلٌ شَكِسٌ شَرِسٌ شَمُوسٌ شِصٌّ شَحيحٌ

الشّكِسُ: سَيّءِ الخُلق في المبايعة[*] ونَحْوِها. تقول:

شَكِسَ يَشْكَسُ شَكَساً.

والليلُ والنهارُ يتشاكسان: أي يتضادّان.

وكذلك الشُّركاءُ الشَّكِسُون، كقوله ﴿فِيهِ شُرَكاءُ مُتشاكِسُون﴾[5]

والشَّرِسُ والأشْرَسُ: العَسِرُ الشَّديدُ الخِلاف. قال[6]:

---

(١) ديوانه ٣٦٧ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٨٧.

(٣) في (ن): فندتها.

(٤) الإسراء ٨٤.

(*) في (ن): المبالغة.

(٥) الزُّمَرْ ٢٩.

(٦) البيت في لسان العرب (شرس) بلا عزو، وكتاب العين (شرس)، وتهذيب اللغة (شرس) بلا عزو.

فَظَلْتُ ولي نَفسان نَفْسٌ شَريسةٌ ونَفسٌ تَعنّاهـا الفِـراقُ جَـزوعُ

ورَجُلٌ أشْرس: ذو شِراسٍ في المعاملة.

والشَّمُوسُ: العَسِرُ، وهو في عداوته كذلك، خلافاً عَسِراً على مَن نازَعَهُ، وإنّه لذو شِماسٍ شديد.

وشَمَسَ لي فُلانٌ: إذا أبْدى لكَ عداوَتَهُ كأنّهُ قد هَمَّ أن يَفْعَلَ. قال(١):

شُمْسُ العداوةِ حَتّى يُستقادَ لَهُمْ وأعْظَمُ النّاسِ أحلامـاً إذا قَـدَروا

والشَّمِسُ والشَّمُوسُ من الدوابّ: الذي إذا نُخِسَ(*) لم يستقرّ.

والشَّمّاسُ: مِنْ بَعْضِ رؤوس النّصارى، والجميعُ: الشَّمامِسةُ.

والشِّصُّ: اللِّصُّ الذي لا يُبْقي شَيْئاً إلاّ ألْمى(٢) عليه.

شصٌّ: بَيّنُ الشُّصُوص.

ويقالُ: شَصَّتْ معيشَتُهُمْ شُصوصاً، وإنّهم لفي شَصُوصاء(٣): أي شِدّة.

وتقول: نفى اللّهُ عَنْكَ الشَّصائصَ: [أي الشدائد](٤).

وشَصَّ الإنْسانُ يَشِصُّ شَصّاً: إذا عَضَّ نواجِذَهُ على شيءٍ صَبْراً.

والشَّحيحُ: البخيلُ.

والشُّحُّ مَصْدَرُ الشَّحيح.

وشُحُّ النَّفْسِ: حِرْصُها على ما مَلَكَتْ.

---

(١) هو الأخْطَل، ديوانه ١٥٠ (تحقيق فخر الدين قباوة)

(*) ن: نحس

(٢) ألمى: أخذ الشيءَ بأجمعه (لسان العرب: لما).

(٣) في لسان العرب (شصص) وكتاب العيْن (شصّ): شَصاصاء. وفي (ن): شصوص.

(٤) من لسان العرب (شصص).

والشُّحُّ: البُخْلُ، وهو الحرصُ. قال اللّه تعالى: ﴿ومَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فأولئك هُمُ المُفْلِحون﴾(١).

وهما يَتَشاحّانِ على الأمْرِ: لا يُريدُ كلُّ واحدٍ منهما أن يَفوتَه.

يقالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ وشَحَاحٌ، ومكانٌ شَحاح، بالفتح،: أي صَلْبٌ قَليل /النَّبات. ٨٦/٢

وجَمْعُ الشَّحيح: أشِحَّة، وهو أدنى العدد.

وزَنْدٌ شَحَاحٌ: لا يُورِي.

وخَطيبٌ شَحْشَحٌ: وهو الماهِرُ الماضي في خُطْبَتِهِ.

والشَّحْشَحُ: المُواظِبُ على الشيءِ الماضي فيه. قال ذو الرمّة(٢):

لَدُنْ غُدْوَةً حتّى إذا امتَدَّتِ الضُّحى ... وحثّ القَطِينَ الشَّحْشَحَانُ المُكَلَّفُ

[الشَاذِبُ](٣)

الشّاذِبُ فيه قَوْلان:

أحدهما: المَطْروحُ المُهْمَلُ الذي لا خَيْرَ فيه، أُخِذَ مِنْ شَذَبِ النخلةِ:

وهو ما يُلْقَى عَنْها من السّعفِ واللّيف. قال(٤):

إذا حُطَّ عَنْها الرَحْلُ ألْقَتْ برأسِها ... إلى شَذَبِ العيدانِ أو صَفَنَتْ تَمْري

صَفَنَتْ: قامَتْ على ثلاث. قال الأعشى(٥):

وكُلُّ كُمَيْتٍ كجذعِ السَّحُوقِ ... يَزينُ الفتاءَ(٦) إذا ما صَفَنْ

(١) الحشر ٩.

(٢) ديوانه ٣٧٤ (تحقيق مكارتني)، لسان العرب (شحح).

(٣) قابل بالزاهر ٢/١٠٠، والفاخر ١٠٨.

(٤) الزاهر ٢/١٠٠ بلا عزو.

(٥) ديوانه ٥٧ (تحقيق محمد محمد حسين) الزاهر ٢/١٠٠.

(٦) الديوان: القِناء، وفي الزاهر: الفناء.

يريد: قامَ على ثلاث. تمري: تستخْرِج.

وقيل: الشّاذِبُ: العاري من الخَيْر، من قولهم: شَذَّبْتُ النّخْلَةَ أُشَذِّبها تَشْذيباً: إذا ألقَيْتُ عنها كرانيفَها، وعَرّيْتُها منها. قال(١):

أمّــا إذا استَقْبَلْتَــهُ فكــأنّــه   في العَيْنِ جِذْعٌ مِنْ أُوالَ مُشَذَّبُ

والشَّذَبُ: قِشْرُ الجِلْد.

والشَّذْبُ: المصدرُ من شَذَبَ يَشْذُبُ، وهو كلّ شيءٍ تُنَحّيهِ عَنْ شيء. ومنه: غُلامٌ شاذِبٌ: أي مُتَنَحٍ عَنْ أهْلِهِ ووطَنِه.

والشَّوْذَبُ: الطويلُ مِنْ كُلِّ شيء.

شريعة الإسلام

هي ما شرع اللّهُ لعباده مِنْ أمْرِ الدّين وأمَرهُمْ بالتمسُّكِ به مثل الصلاةِ وغَيْرِها مِنَ الشّرائع. قال(٢):

شَرِيعَــةُ حَقٍّ نَيّرٍ لَــم يُردَّهــا   إلى غَيْرِ دينِ اللّه دينٌ مُذَبْذَبُ

قال الله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وصّى بِهِ نُوحاً﴾(٣) أي: وَضَّحَ(*) لكم وعرّفكم طريقه.

وشريعة من الأمر: أي سُنّة وطريقة.

قال اللّه تعالى ﴿شِرْعَةً وَمِنْهاجاً﴾(٤): سُنَّةً وطريقةً.

---

(١) هو أنيف بن جبلة الضبّي (الزاهر ١/١٠٠ والفاخر ١٠٨).

(٢) البيت في الضياء للعوتبي ٣/٣٠.

(٣) الشورى ١٣

(*) في الأصل: فصّح، وفي (ن): فتح.

(٤) المائدة ٤٨.

ومِنْهاج: طريق واضح.

قال ابنُ عَبَّاس(١): الشرْعةُ: الدينُ، والمنهاجُ: الطريق. واحْتجَّ بقول أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب:

لقد نَطَقَ المأمونُ بالصّدقِ والهُدى وَبَيَّنَ للإسْلامِ شَرْعـاً ومَنْهجا

يعني النبيَّ صلّى الله عليه [وسلّم].

وشِرْعَةٌ وشَريعةٌ واحد.

ويقالُ: الشِّرْعةُ: هي ابتداءُ الطريق، والمنهاج: الطريقُ المستقيم.

ويُقال: هذا شِرْعَةُ ذلك: أي مثله.

ونحنُ في هذا الأمْر شَرْعٌ.

وَشَرْعٌ: يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ، والتثنيةُ والجمعُ والمذكَّرُ والمؤنَّثُ فيه سواء.

تقول: هما وهم وهُنَّ فيه شَرْعٌ واحد.

وشَرْعُكَ هذا: أي حَسْبُكَ هذا وكَفَاكَ، وَشَرْعي: أي حَسْبي وكَفَاني، والمعنى واحِدٌ في كُلّ هذا.

وشرعتُ الشيءَ: إذا رفعته جداً.

وحيتانٌ شُرَّعٌ: وافعةٌ رؤوسَها، كقوله ﴿تأْتيهمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً﴾(٢). وقيل: خافضةٌ رؤوسَها للشُّربِ. وقيل: ظاهرة.

/والشّراعُ معروفٌ، وثلاثةُ أشرِعة، وجمعه شُرُعٌ. ٨٧/٢

وشَرَّعْنا السَّفينَةَ تَشْريعاً: أي جَعَلْنا لها شراعاً.

---

(١) تنوير المقباس ١٢٥ (ط. ١٩٩٢) بالمعنى.

(٢) الأعراف ١٦٣.

وقولهم: فُلانٌ على شَفا

أي حَدِّ أمرٍ. وَشَفَا كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ وحَدُّهُ، مثل: شَفا البئرِ والوادي والقَبْر.

وشَفيرُهُ، أيضاً: حَرْفُه. تقول: رأيْتُهُ قاعداً على شَفَا نهرٍ. والجَمْعُ: الأشْفاء، ومنه ﴿شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾(١) ﴿وكنتم على شَفَا حُفْرَةٍ من النّار فأنقذكم منها﴾(٢).

قال ابنُ عَبَّاس: على شَفِير النّار، فأنْقَذَكُمْ اللّهُ بمحمّدٍ صلّى اللّه عليه وسلّم. قال المرداس:

تكبُّ على شَفَا الأذقانِ كَبّاً كما ذلق المخذّم عن خفاقِ

وشَفَا ما بَيْنَ اللّيل والنّهار: عند غُروب بَعْضِ الشَّمْس حتّى يبقى بَعْضُها. قال العجّاج(٣):

وافَيْتُهُ قَبْلَ شَفاءٍ أو شَفَا والشَّمْسُ قد كادت تكون دَنَفا

أي حين اصفرَّتْ.

والشِّفاءُ مَعْرُوفٌ: وهو ما يُبرِىء السَّقَمَ. شَفاهُ اللّهُ يَشْفيه شِفاءً.

واستَشْفى فُلانٌ: إذا طَلَبَ شِفاءً.

وأشْفَيْتُ فُلاناً: إذا وهَبْتُ له شِفاءً من الدَّواء.

ويقالُ: شِفاءُ العمى(٤) السُّؤالُ. قال الله تعالى ﴿وَشِفَاءٌ لِمَا في الصُّدُورِ﴾(٥) قال الشاعر(٦):

---

(١) التوبة ١٠٩.

(٢) آل عمران ١٠٣.

(٣) ديوانه ٤٩٣ (تحقيق عزة حسن).

(٤) في لسان العرب (شفي): العيّ.

(٥) يونس ٥٧.

(٦) هو بشار بن برد، ديوانه ١٦٣/٤ (تحقيق محمد بن عاشور)، عيون الأخبار ١٢٣/٢، أدب الدنيا والدين ٦٦ (تحقيق مصطفى السقّا).

شفاءُ العَمى طولُ السُّؤالِ وإنّما يزيدُ العمى طولُ السُّكوتِ على الجَهْلِ

قال: والشَّفَةُ نُقْصانها واو، تقول: ثلاث شَفَوات، فإذا أردْتَ الهاءَ قلت: شِفاه.

والمُشافهةُ: اشتقاقٌ فِعْلُه من الشَّفة.

وتَشوَّفَ الرّجُلُ أمراً: إذا طمح ببصرِهِ إليه، وكذلك تَشَوُّفُ الأوْعالِ على معاقِلِ الجِبالِ.

وتَشوَّفَتِ المرأةُ: إذا توثَّبَتْ وظَهَرَتْ تَنْظُرُ ويُنْظَرُ إليها.

وشيفَ الشَّيءُ شافاً، وهو نقيضُ البُغْضِ والمَقْت.

والشَّفُّ: ضَرْبٌ مِنَ السُّتورِ يُرى ما خَلْفَهُ.

واسْتَشْفَفْتُ ما وراءه: أي أبْصَرْتُ.

والشَّفُّ: الرِّبْحُ، شَفَفْتُ فأنا أشِفُّ: أي رِبحْتُ.

والشَّفُّ: الزِّيادةُ. يَشِفُّ الشيءَ: أي يَزِيدُهُ. قال نَهارُ بنُ تَوْسعة اليشكُريّ(١):

فإنْ خَفَّتِ الأيّامُ كانت حُلومُهُمْ رزاناً على المجد الجسيم تَشِفُّ

وقولهم: شَجَرَ بَيْنَهُمْ أمرٌ أو خُصومة(٢)

أي اختَلَفَ واختَلَطَ، وكذلك اشتَجرَ بينَهُمْ.

واشْتَجَرَ القَوْمُ وتَشاجَرُوا: أي اختَلَفُوا. قال الله تعالى: ﴿حَتَّى يُحكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بَيْنَهُم﴾(٣) أي اختلط. قال ابنُ عباس(*) : أشْكَلَ عليهم. قال زهير(٤):

---

(١) انظر ترجمة نهار بن توسعة في معجم الشعراء للمرزباني ١٩٣.

(٢) قابل بالفاخر ٢٦٨.

(٣) النساء ٦٥

(*) تنوير المقباس ٩٦ (ط. ١٩٩٢) بالمعنى.

(٤) ديوانه ٩٠ (تحقيق قباوة)

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ تَقُلْ سَرَواتُهُمْ(**) هُمُ بَيْنَنا وَهُمْ رِضاً وَهُمُ عَدْلُ

وشَجَرَةٌ: تُجْمَعُ على الشَّجَرِ، والشَّجَرات، والأشْجار.

ومنبت الشَّجَر الكثير المجتمع منه: شَجْراء.

والمَشْجَرُ: أرضٌ تُنْبِتُ الشَّجَر الكثير.

وأرْضٌ شَجيرٌ ووادٍ شَجيرٌ.

وهذه أشجَرُ مِنْ غَيْرِها: أي أكْثَرُ شَجَراً.

٨٨/٢ وأهلُ الحجازِ يقولون: هذه الشَّجَرُ، وهم الذين يقولون: هي البُرُّ، /وهي الشّعيرُ، وهي الذَّهَبُ، لأنّ القطعةَ منها ذَهَبَةٌ، وهذه الآيةُ بلغتهم ﴿والّذينَ يكْنِزونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَها في سبيلِ اللّه﴾(١). ولولا هذه اللغة لقال: ولا ينفقونَه، لأنّ المذكّرَ غالبٌ للمؤنَّثِ إذا اجتمعا.

والشَّجيرُ: الغريبُ.

والشَّجيرُ: الصَّفِيُّ الخَليلُ، وهم من شُجَرائي: أي أصْفيائي.

وقولهم: لسْتُ مِنْ شَرْجِ فُلان(٢)

أي لسْتُ مِنْ أشباهِهِ ونُظرائه.

وأصله: أنْ تُشَقَّ الخَشَبَةُ بنصْفَيْن فيكون أحدهما شَرِيجاً للآخر.

قال الأصمعيّ: قال يوسفُ بنُ عمر: أنا شَريجُ الحَجّاج: أي مِثْلُه وشبهُهُ في البلاءِ والشرّ. قال المُنَخَّلُ الهُذَليّ(٣):

(**) في (ن): سراتهم.

(١) التوبة ٣٤.

(٢) قابل بالزاهر ١/٤٥٩.

(٣) البيتان في الأصمعيات ٥٩ من قصيدة للمنخّل اليشكري.

وإذا الرياحُ تكَمَّشتْ بجوانبِ البيْتِ القصيرِ
ألْفَيْتَني هَشَّ النّدى بشَريج قِدْحي أو شَجيري

أي بمثل قدْحي.

وقال أبو العبّاس: مَعْناه: أضْرِبُ في هذا الوقت بِقِدْحَيْن أحدهما لي والآخرُ مُسْتعار.

والشَّريجان: لونانِ مُختلِفان من كُلّ شيء. قال(١):

شَريجانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطَانِ مِنْهُما سوادٌ ومنه واضِحُ اللَّوْنِ مُغْرِبُ

يعني: الشَّعْرَ.

والشَّرْجُ: النّوع.

والأشْرَجُ: الذي له خُصْيَةٌ واحد. ويُقالُ ذلك أيضاً لمن دَخَلَتْ خُصْيَتُهُ في صَفَنِها(٢) فلحقَتْ بأصلها.

وقولهم: قد أشاطَ فلانٌ بدمِ فُلان(٣)

أي عرَّضَهُ للهَلَكة. يقالُ: قد شاطَ الرجُلُ يشيطُ: إذا هَلَكَ.

وقد شاطَ دَمُهُ، إذا جُعِلَ الفِعْلُ للدّم، وإذا كان للرَّجُلِ قيل:

قد شَاطَ بدمه، وقد أشَاطَ دَمَهُ، وأشاطَ بدمِهِ. قال الأعشى(٤):

قَدْ نَطْعَنُ العَيْرَ في مكْنُونِ فائِلهِ وقَدْ يشيطُ على أرْماحِنا البَطَلُ

أي: يهْلَكُ.

---

(١) لسان العرب(شرج) بلا عزو، وتهذيب اللغة (شرج) بلا عزو.

(٢) في الأصل: صفتها، وما أثبتناه من كتاب العين (شرج). والصَّفَنُ: وعاءَ الخُصْية (لسان العرب: صفن).

(٣) انظر الفاخر ١٤١، وقابل بالزاهر ١/٤٦١.

(٤) ديوانه ٩٩ (تحقيق محمد محمد حسين)

وقد استَشَاطَ غَضَباً: يعني الامتلاءُ مِنَ الغَضَبِ. قال[١]:

أشـاطَ دِمـاءَ المُسْتشيطـينَ كُلِّهِـم   وغُلَّ رؤوسُ القَوْمِ مِنْهُمْ ونُسْنِسُوا[٢]

وفي (استَشَاطَ)[٣] قولان:

أحدهما: أن يكون احتَدَّ وخَفَّ وتحرَّقَ، منْ قولهم: ناقَةٌ مِشْيَاط: إذا طارَ فيها السِّمَنُ.

والآخر: أن يكونَ: احتَدَّ[٤] وأشْرَفَ على الهلاك، من قولهم: قَدْ شاطَ الرجُلُ يشيطُ: إذا هَلَكَ.

وشُطُوءُ[٥] الشَّجَـرِ والنباتِ: ما خَـرَجَ حَـوْلَ الأصْلِ، والواحـد شُطْءٌ وَجَمْعُـه أشْطاء، ممدود.

وأشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ: إذا خَرَجَ ما حوالَيْها، وهي مُشْطِئة، ومنه ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾[٦].

وشاطِـىء الـوادي: معـروفٌ، اسمٌ لـه مِنْ غَيْرِ فِعْـل، كالـوادي، والجمع: الشُّطوط[٧]، ومنه ﴿مِنْ شاطِىءِ الوادِ الأَيْمَنِ﴾[٨].

والشَّطَوِيُّ من الثِّياب: مِنَ الكتَّاب يُعْمَلُ بأرْضٍ يُقالُ لها: شَطَاةٌ.

---

(١) في كتاب العين (شيط) وتهذيب اللغة (شاط) ولسان العرب (شيط) بلا نِسبة.

(٢) في كتاب العين والتهذيب واللسان: وسُلْسِلُوا.

(٣) قابل بالزاهر ٢/٥٠.

(٤) في (ن): أخذ.

(٥) في الأصل و(ن): وشوط، وما أثبتناه من لسان العرب (شطأ).

(٦) الفتح ٢٩.

(٧) في لسان العرب (شطأ): شُطُوء.
والشطوط جمع شطّ (لسان العرب: شطط).

(٨) القصص ٣٠.

وقولُهُم: فلانٌ شَتَمَ فُلاناً[١]

أي ذَكَرَهُ وقاتَلَهُ بالقَبيح(*) يَشْتُمُهُ شَتْماً.

وفي المَثَل: من شَتَمَكَ؟ قال: مَنْ بَلَّغَكَ. قال[٢]:

/إنّ مَنْ بلَّغَ شَتْماً عَنْ أخٍ   فَهُوَ الشاتِمُ لا مَنْ شَتَمَكْ ٨٩/٢

آخر:[٣]

لَعَمْرُكَ ما سَبَّ الأميرَ عَدُوُّهُ   ولكنّما سبَّ الأميرَ المُبلِّغُ

وأسَدٌ شَتيمٌ وحِمارٌ شتيمٌ: أي كريهُ الوجه.

وقَولهم: قَدْ شَمَّتُّ العاطِسَ[٤]

أي: دَعَوْتُ له، فقلت: يرحمُك اللّه. وفيه لغتان: السّينُ والشّينُ. والشّينُ أعلى وأفصح.

وفي الحديث عن النبيّ صلّى الله عليه [وسلّم] أنّه عَطَسَ عندَهُ رجُلان فَشَمَّتَ أحَدَهُما ولم يُشَمِّتِ الآخر، فَسُئِلَ عن ذلك، فقال: «هذا حَمِدَ اللّهَ فَشَمَّتُّهُ وهذا لم يَحْمَدِ اللّهَ فلم أُشَمِّتْهُ»[٥].

والحديث عن النبيّ صلّى الله عليه [وسلم] أنّه لما أدْخَلَ فاطمةَ على عليّ، قال لهما «لا تُحدثا شَيْئاً حتّى آتيكما»، فأتاهما، فدعا لهما، وشَمَّتَ عليهما وانْصَرَف[٦]. فَشَمَّتَ معناه كمعنى الدعاء، إلاّ أنَهُ نُسِقَ[٧] عليه لخلافِهِ لَفْظَهُ.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٦٢

(*) في (ن): وقابله بالقبح.

(٢) هو محمد بن حازم الباهلي، ديوانه ٩٨ (صنعة محمد خير البقاعي).

(٣) البيت في عيون الأخبار ٢/٢٣.

(٤) قابل بالزاهر ٢/١٦١.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٠٦.

(٦) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٠٦.

(٧) في (ن): يشقّ

والشَّماتةُ معروفةٌ، تقول: شَمِتَ به شَماتةً، وأشْمَتَهُ اللّهُ به، كما قال اللّهُ تعالى ﴿فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ﴾(١) قال:

لَيْسَ في المَوْتِ لَدَى المَوْتِ لِمَنْ ماتَ شَماتَة
غَيْرَ أنّي أحْمَدُ اللّهَ تعالى إذْ أماتَهْ

ورُوِيَ أنّ أيُّوبَ عليه السَّلام قال: لم يَكُنْ فيما ابْتُلِيتُ به أشَدَّ عَلَيَّ مِنْ شَماتَةِ الأعْداء.

[الشَّمَطُ](٢)

الشَّمَطُ: الاختلاط، البياضُ بالسَّواد.

يقال: الليلُ إذا خَالَطَهُ بياضُ الصُّبْحِ: شميط.

والقَتُّ إذا خُلِطَ بهِ التِّبنُ: شميطٌ أيْضاً. قال:(٣)

فإنّي على ما كُنْتَ تَعْهَدُ بَيْنَنَا ... وليدَيْنِ حَتَّى أنْتَ أشْمَطُ عانسُ

آخر(٤):

أمَا تَرَيْ شَمَطاً في الرَّأسِ لاحَ بِهِ ... مِنْ بَعْدِ أسْوَدَ داجي اللَّوْنِ فَيْنانِ

قال حَسَّان(٥):

إمَّا تَرَيْ رَأسي تَغَيَّرَ لَونُهُ ... شَمَطاً فأصْبَحَ كالثَّغامِ المُجْفِلِ(٦)

الثَّغامُ: جَمْعُ ثَغَامة وهي مع أبي عُبَيْد(*) شَجَرةٌ لها نَوْرٌ أبْيَض يُشَبَّهُ به الشَّيْبُ.

(١) الأعراف ١٥٠.
(٢) قابل بالزاهر ٢/ ٣١٠.
(٣) في الزاهر ٢/ ٣١٠ بلا عزو.
(٤) في الزاهر ٢/ ٣١٠ بلا عزو.
(٥) ديوانه ٣١٠ (تحقيق البرقوقي) وفيه: كالثّغام المحول
(٦) في الديوان: المُحْوِلَ
(*) غريب الحديث ١/ ٣٦٠ وفي الأصل: أبو عبيدة.

قال آخر: هي شَجَرةٌ تبيضُ إذا أصابها المَحْلُ ويَسْوَدُّ بَعْضُها، فتوصَفُ بالإخْلاس لذلك، وإذا غَلَبَ البَيَاضُ على السَّواد فهو أثْغَم، ويقال: أغْثَم. قال(١):

أما تَرَيْ شَيْباً عَلاني غَثَمُه　　لَهزَمَ خدَّيَ به مُلَهزِمُه

وفي الحديث أنّ أبا بكر أدْخَلَ أباه على النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] وكأنَّ رأْسَهُ ثَغَامة(٢).

ورَجُلٌ أشْمَط وامرأةٌ شَمْطاء. قال عمرو بن كُلثوم(٣):

ولا شَمْطاءُ لم يَتْرُكْ شقَاها　　لهـا مِنْ سبعـةٍ إلاّ جنينـا

شَمْطاء: امرأةٌ كبيرةٌ قد شَمِطَ رأسُها.

والشَّمَطُ: الشَّيْبُ في لحيةِ الرَّجُلِ ورأْسِ المرأة.

ولا يُقالُ للمرأةِ شَيْباء، ولكنْ شَمْطاء.

وقد يُقالُ لِبَعْضِ الطَّيْر إذا كانَ في ذَنَبِهِ سَوادٌ وبَياضٌ: إنَّهُ لَشَمِيطُ الذُّنابَى.

وقولهم: صارَ فُلانٌ كالشَّنِّ البالي(٤)

وهي القِرْبَةُ الخَلَق والإداوَةُ الخَلَق. قال النابغة(٥):

أُسائِلُها وَقَدْ سَفَحَتْ دُموعي　　كَأنَّ مَفيضَهُنَّ غُروبُ شَنِّ

وفي المَثَل: فلانٌ لا يُقَعْقَعُ لَهُ بالشِّنان(٦). قال النابغة(٧):

---

(١) البيت في تهذيب اللغة (غثم) بلا عزو، والزاهر ٢/٣١١.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٦٠.

(٣) من معلقته، شرح القصائد السبع ٣٨٥.

(٤) قابل بالزاهر ٢/٣٩٦.

(٥) النابغة الذبياني، ديوانه ١٢٢ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٢٣٧، ٤١٢.

(٧) النابغة الذبياني، ديوانه ١٢٣ (ط. دار صادر ودار بيروت).

كأنّكَ مِنْ جِمالِ بَني أُقَيْشٍ   يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

٢/٩٠ /والشَّنينُ(١): قَطَرانُ الماءِ من الشَّنَّةِ، شَيءٌ بَعْدَ شَيْءٍ. قال(٢):

يـا مَـنْ لِدَمـعٍ دائـمِ الشَّنـينِ   يُطْرِبُنا والشَّوْقُ ذو شُجونِ

وشَنُّوا عليهمُ الغارةَ إِشْناناً: أي بَثُّوا.

وشَنٌّ: حَيٌّ من عَبْدِ القَيْسِ. وفي المَثَلِ: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ(٣).

وطبقة: قبيلة، وقيل: إنّهما تلاقيا فتقابلا بالرَّمي فتساويا، فقيل: وافَقَ شَنٌّ طبقة.

[الشَّيْنُ]

والشَّيْنُ: نَقيضُ الزَّيْنِ، والفِعْلُ: يَشينُ شَيْناً.

قال(٤):

لَعَمْري وما عمري عَلَيَّ بهيّنٍ   لقد شانَ حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ

[الشّأنُ]

والشَأْنُ: الخَطْبُ والأمر. منه ﴿كُلَّ يَوْمٍ هو في شَأْنٍ﴾(٥).

الشُّؤُونُ: عُروقُ الدَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ إلى العَيْنِ، والواحدةُ شأن.

والشُّؤُون: مجاري الدَّمْعِ من القبائل، وهو ما بَيْنَ(٦) كُلّ قبيلَتَيْن شأن.

---

(١) في الأصل و(ن): والشنّ، وما أثبتناه من كتاب العين (شنّ)

(٢) في كتاب العين (شنّ) والتهذيب (شنّ) ولسان العرب (شنن) بلا عزو.

(٣) فصل المقال ٢٦٢، مجمع الأمثال ٣٥٩/٢.

(٤) هو عامر بن الطفيل، ديوانه ٩٨ (تحقيق هدى جنهويتشي)، والعقد لابن عبد ربّه ٧٦/٦، والمفضليات ٣٦٢.

(٥) الرحمن ٢٩.

(٦) في (ن): مجاري الدمع وهو من القبائل ما بين.

[الشانىء]

والشّانىء: المُبْغِضُ. قال اللّهُ تعالى ﴿إنّ شانِئَكَ هُوَ الأبتَرُ﴾(١) أي: مُبغِضُك.

يُقال: شَنَأَ يَشنأُ: أي أبْغَضَ(٢) يُبْغِضُ. ومِنْهُ: الشَّنَآن، قال تعالى ﴿ ولا يجرِمَنَّكُم شَنَآنُ قَوْمٍ﴾(٣) أي بَغْضاءُ قوم.

قال البصريّون: شنَآنُ قَوْمٍ، بالفتح، بَغْضَاءُ قوم.

وشَنيءُ قَوْمٍ، بالكسرِ كَسْرِ النون، بَغيضُ قَوْم.

قال الكوفيّون: شنَآن وشنيءُ مَصْدران.

قال أبو عبيدة(٤): لا يَجرِمَنَّكُم: يحملنّكُم. قال أبو أسماء بن الضَّريبة البَصْريّ(٥):

ولقد طَعَنْتُ أبا عُيَيْنةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَزارةَ بَعْدَها أنْ يَغْضَبُوا

قال: وشنَآن: بَغْضاء، متحركة الحروف، وهي مصدرُ شَنِئْتُ أشنأُ، وبعضُهم يُسكِّنُ النُّون الأولى. قال الأحوص(٦):

وما العَيْشُ إلاّ ما يُلَذُّ ويُشتَهى وإنْ لامَ فيه ذو الشَّنان(*) وفنَّدا

وشنِئْتُ، في موضع آخر، [شَنِئْتُ حَقَّكَ](٧): نُؤْتُ(٨) به وأقررْتُ به وأخرَجْتُهُ

(١) الكوثر ٣.

(٢) في الأصل: بغض، وما أثبتناه من لسان العرب (شنأ).

(٣) المائدة ٢.

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٤٧/١، أدب الكاتب لابن قتيبة ٦٢، معاني القران للأخفش ٢٥٠، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٤١٨.

(٥) البيت في مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٤٧/١، أدب الكاتب لابن قتيبة ٦٢، معاني القرآن للأخفش ٢٥٠، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٤١٨.

(٦) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٤٧/١، وديوان الأحوص ٥٨ (تحقيق السامرائي)

(*) ن: شنان

(٧) إضافة من مجاز القرآن ١٤٨/١.

(٨) في الأصل: يؤت و(ن): بؤت، وليس في مجاز القرآن.

مِنْ عندي. قال الفرزدق(١) لمعاوية:

ولو كانَ هذا الأمْرُ في جاهليةٍ   شَنِئْتَ به أو غُصَّ بالماءِ شارِبُهْ

عَنْ وهب قال أُوحيَ إلى نَبيٍّ مِنْ بني إسرائيل في آخرِ أمْرِهِمْ أن قُلْ لِقَوْمِكَ لا تدعوني فإنّي قد شَنِئتُ، وإنّهُ لَحَقٌّ عَلَيَّ أنْ أذْكُرَ مَنْ ذَكَرَني، وأنّ ذِكْري للظالمينَ لَعْنَةٌ لَهُمْ.

والمَصْدَرُ مِنْ ذلك: الشَّناءَةُ(٢) والشَّنآن.

ورَجُلٌ شَنَاءةٌ وشَنائِيةٌ(٣)، بوزن: فَعالةٍ وفَعَاليةٍ:

أي مُبْغِضٌ سَيِّءُ الخُلُق.

قال أبو العبَّاس: رَجُلٌ شَنْآنة وَشَنْآنِيَة، بوزنِ: فَعْلانة وفَعْلانِيةٍ، وقَوْمٌ شُنَآء، ممدود.

والشُّنْؤُ: البُغْضُ، بوَزْن فُعْلٍ.

والشَّنَآنُ، بوزنِ فَعَلاَن، والشَّنْآنُ، بوزن فَعْلان: كُلُّهُ في البُغْضِ والعداوة.

والشَّنُؤةَ: الرَّجُلُ البَغيضُ الذي يتَقَزَّزُ(*) مِنَ الشيءِ ويَتَقَذَّرُ.

شَظَفُ العَيْشِ

يُبْسُهُ. قال جميل(٤):

تَمَنّيْتُ مِنْ حُبّي بثيْنَةَ أنّنا   على شَظَفٍ في البَحْرِ لَيْسَ لنا وَفْرُ(**)

---

(١) ديوانه ١/٩٠ (تحقيق الحاوي) مع اختلاف كثير، وكذلك في مجاز القرآن ١/١٤٨.

(٢) في (ن): الشنا.

(٣) في (ن): شنانة وشنانة.

(*) في (ن): ينفر.

(٤) ديوانه ٩٣ (تحقيق حسين نصّار)، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٦ لأبي صخر الهذلي.

(**) في الأصل: وكر، ووضع الناسخ بجانبها: وفر، وفي (ن): وكر.

ويُرْوى: على شَرَمٍ، وهو أغْزَرُ البحر. ويُروى: على رَمَثٍ، وهو المَرْكَبُ، وَجَمْعُهُ أرماث. ومنه الحديثُ «إنّا نركَبُ على أرْماثٍ لنا»(١).

والشَّظِيفُ مِنَ الشَّجَرِ: الذي لم يَجِدْ رِيَّهُ فَخَشُنَ وصَلُبَ من غير أنِ تَذْهَبَ نُدُوَّتُه.

/والفِعلُ منه: شَظِفَ يَشْظُفُ شِظافاً وهو شَظِيفٌ. ٩١/٢

وقولهم: عارٌ وشَنارٌ

العارُ يَلْزَمُ الرَّجُلَ مِنْ فِعْلٍ فَعَلَهُ. والشَّنَارُ: العَيْبُ، وقَلَّ ما يُفْرَدُ الشَّنارُ مِنَ العار. وقد أفْرَدَهُ الشاعرُ، فقال(٢):

* ولولا رَعْيُهُمْ شَنُعَ الشَّنَارُ *

الشِّرِّيبُ

كثيرُ الشُّرْب مترفٌ به، مثل سكّير وخَمير.

ورَجُلٌ شَرُوبٌ: شَديدُ الشُّرْب.

والشَّرْبُ لُغَةٌ فيه وهو المصدر، وقُرِىءَ ﴿شَرْبَ الهِيمِ﴾(٣) والشِّربُ: وَقْتُ الشُّرْب.

والشِّرْبُ: حَظُّكَ مِنَ الماءِ، وهو أيْضاً طريقُ الماءِ، على السَّعَةِ، وكُلُّ ما لا يُمْضَغُ فلا يُقالُ له إلاّ شِرْب.

وماءٌ شَرُوبٌ: وهو الذي فيه مَرارةٌ ومُلُوحَةٌ، ولما يُمْنَعُ من الشّرب، وهو بَيْنَ العَذْبِ والمِلْح.

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٥.

(٢) هو القطامي، وصَدْرُ البيت: ونَحْنُ رعيَّةٌ وهُمُ رُعاةٌ (انظر: ديوانه ١٤٢ (تحقيق السامرائي)، لسان العرب (شنر).

(٣) الواقعة ٥٥، وسائر القرّاء يرفعون الشين، وفي الإبانة (شِرْب) وما أثبتناه من لسان العرب (شرب).

وماءٌ شَرِيبٌ: كُلُّ ما يُشْرَبُ.

وَشرِيكَ: الذي يُشارِبُكَ.

وقولهم: الشَّذا

وهو الحِدَّةُ، وهو حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ.

وشَذاةُ الرَّجُلِ: حِدَّتُهُ وجُرأتُهُ.

ويُقال للجائع إذا اشْتَدَّ جوعُه: ضَرِمَ شَذاهُ.

والشَّذا: ذُبابُ الكَلْبِ.

والشَّذا: البَعُوضُ، وقيل: أصْغَرُ من البَعُوضِ تسمّيه العَرَبُ الأُذَى.

والشَّذا: الأُذَى.

والشَّذا: سُفُنٌ يُقَاتَلُ فيها.

والشَّذا: طَرَفٌ من الشَّيْءِ.

قال(١):

فَلَوْ كانَ في لَيْلى شَذاً مِنْ خُصومةٍ ... لَلَدَّيْتُ(٢) أعناقَ الخُصوم الملاويا

لَدَّيْتُ من التَلَدُّدِ في التَلَفُّتِ، وهو أنْ يَعْطِفَ بِعنُقِهِ مَرَّةً كذا ومرَّةً كذا.

ويقالُ: شَذَا مِنَ العِلْمِ شَذْواً إذا أخَذَ منه طَرَفاً، وعِنْدَهُ شَذْوٌ منه.

الشُّجاعُ

شديدُ القَلْبِ.

---

(١) هو مجنون ليلى، ديوانه ٢٤٩ (تحقيق فرحات).

(٢) في الديوان، وفي لسان العرب (شذا): لَلَوَّيْتُ.

والشَّجاعَةُ: شِدّةُ القَلْب عند الناس.

ورَجُلٌ أشْجَع: يَرْجعُ مَعْناه إلى الشُّجاع.

وفَلانٌ(١) بَيِّنُ الشَّجاعةِ والشُّجْعَة مثل: الصَّحابَةِ والصُّحْبَة.

وامرأةٌ شُجاعة، ونِسْوةٌ شُجاعات وشَجائع، وقَوْمٌ شُجَعَاء وشِجْعَةٌ وشُجْعَةٌ على تقدير غِلْمة وصُحْبة.

ورجُلٌ شَجِيعٌ: أي شُجاع، مثل عَجيب وعُجاب.

والأشْجَعُ مِنَ الرّجال: كأنّ به جنوناً، جُرأةً وصَرامةً.

قال الأعشى(٢):

بأشْجَعَ أخّاذٍ على الدّهْرِ حُكْمَهُ ... فمِنْ أيِّما تأتي الحوادثُ أفْرَقُ

ومن قال: الأشْجَعُ من الرِّجال: المَمْسُوسُ، فَقَدْ أخطأ، لو كانَ كذلكَ ما مدحَتْ به الشُّعَراء.

والشَّجِعَةُ مِنَ النّساء: الجريئةُ الجَسُورَةُ على الرّجال في كَلامِها وسَلاطَتها.

واللَّبُؤَةُ الشَّجْعاء: الجريئةُ الجَسُورة (على الرجال(٣)، وكذلك الأشْجَعُ مِنَ الأُسود.

والشُّجاعُ: ضَرْبٌ من الحيّات، الجميع شجْعات، وثلاثةُ أشْجِعَة.

[الشَّقيقُ]

الشَّقيقُ: الأخُ، يُقال: شَقيقي وشِقّي وشِقُّ نفسي، بمعنى.

---

(١) في (ن): ورجلٌ.

(٢) ديوانه ٢٥٣ (تحقيق محمد محمد حسين) مع اختلاف يسير.

(٣) ما بين القوسين ليس في كتاب العين (شجع).

وأُخْتُ الرَّجُلِ: شَقِيقَتُهُ.

وشِقُّ النَّفْسِ هي مَشَقَّةُ النَّفْسِ.

والشُّقَّةُ: السَفَرُ البعيد.

وشُقَّةٌ شَاقّة، وأمْرٌ شاقٌّ، ويُقالُ: شقّة من القَمَر.

قال .....(١):

كأنّهـا ظَبْيَـةٌ تَـرْعَـى بأقْـرِبَـةٍ   أو شقّة خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ يَنْهُورِ

٩٢/٢ اليَنْهُورُ ما بَيْنَ أعلى شَفِيرِ الوادِي وأسفله العميق. ومِنْ أعلى /الجبل وأسْفَلِهِ من المهوى: تَيْهُور، بلغة نجد.

والشُّقَّةُ من الثّياب: جَمْعُها شُقَقٌ.

وانْشَقَّتْ عَصاهُمْ: أيْ تَفَرَّقَ أمْرُهُمْ.

والشِّقاقُ: الخِلافُ والعَداوة. قال اللّهُ تعالى ﴿لا يَجْرِمنَّكُمْ شِقاقِي﴾(٢) أيْ عداوتي.

رَجُلٌ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ

إذا كَثُرا عِنْدَه. وشَاحِمٌ لاحِمٌ إذا كانا عِنْدَه. وشَحِيمٌ لحِيمٌ إذا كَبُرَ شَحْمُ بَدَنِهِ ولَحْمُهُ. وشَحِمٌ لَحِمٌ إذا كانَ يحبُّهما ويَقْرَمُ إلَيْهما. وشَحَّامٌ لَحّامٌ إذا كان يبيعهما. هذا قَوْلُ الفرّاء.

قال غَيْرُهُ: وقولُهُمْ: شاحِمٌ لاحِمٌ إذا كان يُطْعِمُهُما النّاسَ.

الشَّبُّور

شيءٌ مثلُ(٣) البُوق فارسيٌّ يكونُ لليهود إذا أراد رأسُ الجالوت تحريمَ كلام الرَّجُلِ

(١) طمس في الأصل مقدار ثلاث كلمات، وفي (ن) لا أثر للطمس.

(٢) هود ٨٩.

(٣) في (ن): يشبه.

منهم نفخوا عليه بالشبُّور. وليس تحريم الكلام من الحدودِ القائمة في كتبهم، ولكنّ الجاثليق ورأسَ الجالُوت لا يمكنُهُما في دار الإسْلام حَبْسٌ ولا ضَرْبٌ، فليس عندهما إلاّ أنْ يُغَرِّما المالَ ويحرِّما الكلامَ. ولّما أنْشَدَ المُفضَّلُ قَوْلَ أوس(١):

وذاتُ هدْمٍ عارٍ نواشِرُها　　تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعا

جَذَعا، بالذال، فُضِحَ المفَضَّلُ، ورَفَعَ صَوْتَهُ، فقال له الأصمعي:

لَو نَفَخْتَ بالشبُّور لم يَنْفَعْكَ، تَكَلَّمْ كلامَ النّملِ وأصِبْ(٢).

الهِدْم: الخَلِقُ البالي، والجميعُ أهدام.

النواشِر: عروقُ باطِنِ المِعْصَم مع أبي عمرو، ومعِ الأصمعي: عَصَبُ الذّراعِ مِنْ باطنٍ وظاهر، الواحدةُ: ناشِرة. والمِعْصَم: مَوْضِعُ السِّوار من المرأة.

والتَّوْلَبُ: مِنْ أولاد الحُمُرِ ما أتى علَيْهِ وفُصِلَ من الرّضاع.

والجَدِعُ: سَيِّءُ الغذاء، والجَدَعُ: سوء الغذاء. ويُصْمِتُ: يُسْكِتُ.

الشِّبر: معروفٌ، مُذَكَّر.

والشَّبْرُ: حَدٌّ في فِعْلِ النّكاح. يُقالُ: أعطاها شَبْرَها.

وقيل: هو شَبَرٌ، بالفتح(٣).

والشَّبَرُ: قيلَ شيءٌ يُعْطيه بَعْضُ النَّصارى بَعْضاً يتقرّبون به.

الشَّهْرُ(٤)

سُمّيَ شَهراً لِشُهْرَتِه، لأنّ الناسَ يَشْهرُون دخوله وخُروجه. يقال: جئتُك في قُبُلِ

---

(١) أوس بن حَجَر، ديوانه ٥٥ (تحقيق نجم)، والكامل للمبرد ١٤٠١/٣، لسان العرب (تلب)و (جدع).

(٢) انظر هذه الحكاية في لسان العرب (جدع).

(٣) طمسٌ في الأصل مقدار كلمتين، أتممناها من (ن).

(٤) قابل بالزاهر ٤٧٣/١.

الشَّهْرِ، وفي شَبَابِهِ(١)، أي في عَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْه، ودُبُرُه: عَشْرٌ بقينَ مِنْهُ، وكذلك في عَقِبِ الشَّهْرِ وفي كُسْئِهِ(٢)، أي بَعْدَ مُضيِّه.

وشَهْرٌ كَرِيتٌ وقَمِيطٌ ومُجرمٌ ومُجَرَّمٌ، ويوم طَرّاد، وحولٌ مُجَرَّم(٣): أي تامٌّ.

والشَّهْرُ عَدَدٌ، والشُّهُورُ جماعَةٌ.

والمُشَاهَرَةُ: المُعاملةُ شَهْراً بِشَهْرٍ.

وأشْهَرَتِ المرأةُ: أي دَخَلَتْ في شَهْرِ ميلادِها.

والمُشْهِرُ(٤) الذي أتى عليه شَهْرُهُ. قال:(٥)

وما مُشْهِرُ الأشْبالِ رِئْبالُ غابةٍ تَنَكَّبُهُ غُلْبُ اللُّيوثِ الخوادِرِ

تَنَكَّبُهُ، يريد: تتنكَّبُهُ.

والشُّهْرَةُ: ظُهورُ الأمْرِ في سعَةٍ(*) حتى يَشْهَرَهُ [الناس](٦) ويشتهرونه.

ورَجُلٌ مَشْهورٌ ومُشَهَّر.

وشَهَرَ سَيْفَهُ: إذا انْتضاهُ فَرَفَعَهُ على النّاس. قال(٧):

يا لَيْتَ شِعْري عَنْكُمُ حَنِيفا أشاهِرونَ بَعْدَنا السُّيوفا

---

(١) في الأصل و (ن): شانه، وما أثبتناه من الزاهر.

(٢) في الأصل و (ن): كسبه، وما أثبتناه من الزاهر.

(٣) في (ن): ومحرّم.

(٤) في الأصل و(ن): والشهر، وما أثبتناه من أساس البلاغة ٥١١/١.

(٥) البيت في أساس البلاغة ٥١١/١ بلا عزو.

(*) الكلمة غير واضحة في الأصل وما أثبتناه من (ن).

(٦) من كتاب العين (شهر) وتهذيب اللغة (شهر).

(٧) هو رؤبة، ديوانه ١٧٩ (تحقيق وليم بن الورد) وفيه: أتحملون بعدنا السيوفا

/وفي الحديث «لَيْسَ مِنّا مَنْ شَهَرَ السِّلاحَ علينا»(١). ٩٣/٢

قال رميم(٢):

وَقَدْ لاحَ للسّاري الذي كَمَّلَ السُّرى على أُخْرَياتِ الليلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

أي صُبْحٌ مُشَهَّر(٣).

وامرأةٌ شهيرةٌ، وأتانٌ شهيرةٌ: وهي العريضةُ الضَّخْمة.

الأمثالُ على حرف الشِّين

شُخْبٌ في الإناءِ وَشُخْبٌ في الأَرْض(٤)

أفْضَيْتُ إليه بِشَقُوري(٥). أي بأمْري وسِرّي

شَوَى أخُوكَ حتَّى إذا أنْضَجَ رَمَّدَ(٦).

شَرُّ يَوْمَيْها وأغْواهُ لها(٧). قال(٨):

شَرُّ يَوْمَيْها وأغْواهُ لها رَكِبت عَنْزٌ بحِدْجٍ جَمَلا

شَرّابٌ بأنْقُعٍ(٩). أي مُعاوِدٌ للخَيْرِ والشَّرّ.

شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها مِنْ أخْزَم(١٠).

(١) النهاية لابن الأثير ٢/٥١٥ بالمعنى، تهذيب اللغة (شهر)، كتاب العين (شهر).

(٢) هو ذو الرمّة، ديوانه ٢٢٧ (تحقيق مكارتني)، تهذيب اللغة (شهر)، لسان العرب (شهر) وكتاب العين (شهر).

(٣) في كتاب العين وتهذيب اللغة ولسان العرب: مشهور.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٦٠، جمهرة الأمثال ١/٥٣٩، فصل المقال ٤٦.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٤٤٨، لسان العرب (شقر).

(٦) مجمع الأمثال ١/٣٦٠.

(٧) مجمع الأمثال ١/٣٥٩، جمهرة الأمثال ١/٥٣٩.

(٨) البيت في مجمع الأمثال ١/٣٥٩ بلا عزو، وفي جمهرة الأمثال ١/٥٣٩ منسوباً إلى امرأة من طسم.

(٩) مجمع الأمثال ١/٣٦٠، جمهرة الأمثال ١/٥٤٠.

(١٠) مجمع الأمثال ١/٣٦١، جمهرة الأمثال ١/٥٤١، فصل المقال ٢١٩.

شَبَّ عَمْرٌو عن الطَّوْق(١).

الشَّماتَةُ لُؤم(٢).

الشَّحيحُ أعْذَرُ من الظالم(٣).

شُبْ شَوْباً لَكَ بَعْضُه(٤).

شَرُّ الرَّأي الدَّبَرِيُّ(٥)

شرٌّ ما أجآك إلى مُخَّةِ عُرْقوب(٦).

الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ(٧).

شاهِدُ البُغْضِ اللَّحْظُ(٨).

شِدَّةُ الحِرْصِ مِنَ المتالف(٩).

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٥٤٧، فصل المقال ١٢٥.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٦٧.

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٦٥، جمهرة الأمثال ١/٥٤٤.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٦٠، جمهرة الأمثال ١/٥٥٠.

(٥) مجمع الأمثال ١/٣٥٨، جمهرة الأمثال ١/٥٤٤.

(٦) مجمع الأمثال ١/٣٥٨، جمهرة الأمثال ١/٥٤٩، فصل المقال ٤٣٤، وفي (ن) محمّة عرقوب.

(٧) مجمع الأمثال ١/٣٦٥، جمهرة الأمثال ٢/٤٢٥.

(٨) مجمع الأمثال ١/٣٦١، جمهرة الأمثال ١/٥٤٩، فصل المقال ٤٨٦.

(٩) مجمع الأمثال ١/٣٧٤، فصل المقال ٤٠٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الصاد

بسم الله الرحمن الرحيم

حرفُ الصّاد

الصّاد أَسَلِيّة، تصغيرُها صُوَيْدَة. ولا تأتَلفُ مع الضّادِ في كلمةٍ واحدة. أصلية أصلاً، والدليل أنَّهُمْ استَعْمَلُوا حِسابَ الجُمَّل في العواشر، فقالوا: الصّادُ ستّون، والعَيْن سبعون، والفاء ثَمانون، والضاد تسعون، وهو لفظ (صَعْفَض)، فلمّا احتاجُوا أن يتكلّموا به مُعَرَّباً، قالوا (صعفص) فجعلوا بدل الضّادِ صاداً، لأنَّ الضادَ والصَّادَ لم تَجْرِيا على أَلْسِنَتِهِمْ في كلمةٍ واحدة.

وعدد الصّادِ في القرآن ألفانِ وتسعٌ وثلاثون صاداً، وفي الحسابِ الكبير سِتّون، وفي الصغير اثنا عشرَ. وقوله تعالى ﴿ص﴾ موقوف كسائر حروفِ الهجاء جَزْماً نِيّة(١) الوقوف عليها.

وصادِ، بالكَسْرِ، من المُصاداة(٢): وهو الانتظار.

قولك: (صادَيْتُ فلاناً)(٣): أي انتظرْتُهُ وتوقّعتُهُ.

وصادٌ: رُفِعَ بمعنى: هذا صادٌ.

وصادَ: نُصِبَ على مَذْهَب الأدوات مثل إنَّ ولَيْتَ.

وقد قيلَ إنّ (صادِ) بالكَسْرِ خَرَجَ خُروجَ: حازِ بازِ، حاثِ باثِ، حاصِ باصِ، فيكونُ هذا وَزْنُهُ وفي الرفع والخفض.

وقولهم: صلّى الرَّجُلُ

دَعَا وسَأَلَ رَبَّهُ. والصلاةُ مع العَرَبِ على أربعة أوجه:

تكونُ الصَّلاةَ المعروفةَ التي فيها الركُوعُ والسُّجودُ، منه ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ﴾(٤).

---

(١) في الأصل غير واضحة، وفي (ن): جزمها نيّة.

(٢) في الأصل و(ن): المصادة، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (صدى).

(٣) طمس في الأصل، أتممناه من (ن)، وفي تهذيب اللغة (صدى): صاديتُ الرّجُلَ

(٤) الكوثر ٢.

والصلاةُ: الترحُّم ، منه ﴿اولئكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمةٌ﴾(١). قال كعبُ بنُ مالك(٢):

صلّى الإلـهُ عَلَيْهِمِ مِنْ فِتْيـةٍ ... وسَقَى عِظامَهُمُ الغمامُ المُسْبِلُ

آخر(٣):

صَلَّى على يَحْيَى وأشْياعِهِ ... رَبٌّ كَـريمٌ وشَفيعٌ مُطـاعْ

ومنه الحديثُ الذي رُوِيَ عن ابن أبي أوْفى، قال: أتَيْنا النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] بصدقةِ عامِنا، فقال «اللّهُمّ صَلِّ على آلِ أبي أوفى»(٤) تَرَحَّمْ عليهم.

٩٤/٢ والصّلاةُ: الدُّعاءُ، مثل الصلاة على الميتِ لأنّها لا رُكُوعَ /فيها ولا سُجود. منه قَولُه عليه السَّلام: «إذا دُعِيَ أحَدُكُمْ إلى طعامٍ فَلْيُجِبْ، فإنْ كانَ مُفْطِراً فليأكُلْ، وإنْ كان صائماً فَلْيُصَلِّ(٥)» أيْ فلْيَدْعُ لهُمْ بالبركة.

وقوله عليه السّلام: «إنَّ الصائِمَ إذا أُكِلَ عِنْدَهُ الطَّعامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الملائكَةُ حَتَّى يُمْسي»(٦). أي: دَعَتْ له الملائكة.

واللّهُ وملائكتُهُ يُصَلُّونَ على أهْلِ البَيْتِ إذا اجتمعوا على طعامِهِمْ. منه ﴿إنَّ اللّه وملائكتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيّ﴾(٧) الآية. معناه: اللّهُ يغفِرُ له، والملائكةُ تَستَغْفِرُ له، والمؤمنون يُصَلُّونَ عليه. وفي الحديث: «مَنْ صَلَّى على النَبِيّ واحِدةً صَلَّتْ عَلَيْه الملائكةُ عَشْراً»(٨) وكلُّه الدُّعاءُ، وكُلُّ داعٍ هو مُصَلٍّ. قال الأعشى(٩):

---

(١) البقرة ١٥٧.
(٢) ديوانه ٢٦١ (تحقيق العاني)، والزاهر ١/٤٤.
(٣) هو السفّاح بن بكير، المفضليات ٣٢٢، والزاهر ١/٤٤ مع بعض اختلاف في المفضليات.
(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١١٢، النهاية لابن الأثير ٣/٥٠.
(٥) النهاية لابن الأثير ٣/٥٠، غريب الحديث لأبي عبيد ١/١١٠.
(٦) النهاية لابن الأثير ٣/٥٠، غريب الحديث لأبي عبيد ١/١١٠ - ١١١.
(٧) الأحزاب ٥٦.
(٨) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١١١.
(٩) ديوانه ١٣٧

عَلَيْكِ مثْل الذي صَلَّيْتِ فاغْتمضي نَوْماً فإنَّ لجَنبِ المرء مُضْطَجعا

[وله أيضاً](١):

وصهباءَ طَافَ يهوديُّها وأبْرَزَها وعَلَيْها خَتَمْ

وقابَلَها الريحُ في دنّها وصلّى على دَنِّها وارْتَسَمْ

وله أيضاً(٢):

لها حارِسٌ لا يَبْرَحُ الدَّهْرَ بيتَها وإنْ ذُبِحَتْ صلَّى عَلَيْها وَزَمْزَما

أي: دَعَا لها بالسّلامة.

والصلاةُ: الدِّين. قال تعالى ﴿أصَلاتُكَ تأْمُرُكَ﴾(٣) أي: دينُكَ.

قال الخليل(٤): صلوات الرَّسُولِ عليه السّلام: دُعاؤه للمسلمين.

وكذلك صلوات المؤمنينَ عليه: دُعاؤهم له وذِكْرُه لهم.

وصلواتُ اللّه على أنْبيائِهِ والمُؤْمنين من عباده: حُسْنُ ثنائه عَلَيْهِمْ وذكره لهم.

وصلاةُ الملائكةِ: الاستغفار.

والصَّلاةُ أكْثَرُ مِنَ الصَّلَوات. قال اللّه [تعالى]: ﴿أقِيمُوا الصَّلاةَ﴾(٥) ﴿وأقِمِ الصَّلاةَ﴾(٦).

---

(١) ديوانه ٧١ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٢) ديوانه ٣٢٩ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٣) هود ٨٧.

(٤) كتاب العين (صلو).

(٥) الأنعام ٧٢.

(٦) هود ١١٤.

وألِفُ الصَّلاةِ واو، لأنّ جَمْعَها الصَّلَوات، والتَّثْنِية: صَلَوان.

وصَلَواتُ اليهود: كنائسُهُمْ، واحدها: صِلُوتا، فَعُرِّبَتْ صَلَوات، منه ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ﴾(١). أراد هذه البيوت، على ما فَسَّروا، واللّهُ أعْلَمُ.

والصَّلا: وَسَط الظَّهْرِ للنّاسِ، ولكلّ ذي أربَع. يقال: كُلُّ أنْثى إذا وَلَدَتْ انْفَرَجَ صَلاها. وإذا جاءَ الفَرَسُ على أَثَرِ الفرسِ السّابق، قيل: صلّى، وجاءَ الفَرَسُ مُصَلِّياً لأنّ رأْسَهُ يَتْلُو صَلا الذي بَيْنَ يَدَيْه. ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيّ: سُبِقَ النبيُّ، وصَلّى أبو بكر، وثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتْنا فِتْنَةٌ، فما شاء اللّه(٢).

وأصْلُهُ في الخَيْل: السابقُ الأوَّلُ، والمُصَلِّي التالي الذي يتلوه لأنّه يكونُ عِنْدَ صَلاَ الأوَّل، وصَلاَهُ: جانِبا ذَنَبِهِ عَنْ يمينه وشِماله. في اللُّغْزِ(٣):

ألا لا تُصَلِّ ألا لا تُصَلِّ حَـرامٌ عَلَيْـكَ فَـلا تَفْعَـلِ
فـإنّ المُصَلّي إلـى ربّـهِ مِنَ النّارِ في الدَّرْكِ الأسْفَلِ

آخر(٤):

اتَّقِ اللّـهَ والصَّـلاةَ فَدَعْهـا إنَّ في الصَّوْمِ والصَّلاةِ فسادا

المَعْنى فيه:إتْيانُ الذّكْرانِ وركوبُ صَلاهُم أي ظهورهم.

والصَّوْمُ: ذَرَقُ النّعام.

صامَ الرَّجُلُ(٥)

أي أمْسَكَ عن الطّعامِ والشّراب، وكُلُّ مُمْسِكٍ عن الطّعام وعَنِ الشّرابِ والكلام

(١) الحجّ ٤٠.
(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٢/٢، تهذيب اللغة (صلى).
(٣) البيتان في التذكرة الحمدونية ٣١٩/٨ (تحقيق إحسان عباس وبكر عباس).
(٤) البيت في تاج العروس (صوم) بلا عزو.
(٥) قابل بالزاهر ٤٥/١.

فهو عِنْدَ العَرَبِ صائم. قال اللّهُ تعالى ﴿إنّي نَذَرْتُ للرَّحْمنِ صَوْماً﴾(١) أي صَمْتاً.

/وخَيْلٌ صِيامٌ: أيْ قائمة بلا اعْتلافٍ(*) ولا حَرَكة. ٩٥/٢

والصِّيامُ: قيامٌ بلا عَمَلٍ. قال النّابغة(٢):

خَيْـلٌ صِيامٌ وخَيْـلٌ غَيْرُ صائمـةٍ تَحْتَ العَجاجِ وخَيْلٌ تَعْلُكُ اللُّجُما

ويُرْوى: تأْلُكُ اللُّجما. أي قيامٌ وغيرُ قائمة، أي يُحارَبُ عليها.

ومَصَامُ الفَرَسِ: مَوْقِفُهُ.

وصَامَ النَّهارُ: إذا ثَبَتَتْ الشَّمْسُ في كَبِدِ السَّماء.

وصامت الشّمْسُ: حِينَ يَسْتَوي مُنْتَصَفُ النَّهار.

وصامَ النَّهارُ: إذا ارتَفَعَ.

وصامَ الرجُلُ وغَيْرُه: إذا وَقَفَ. قال امْرؤُ القَيْس(٣):

فَدَعْ ذا وَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ إذا صامَ النَّهارُ وهَجَّـرا

ويقال للصائم: سائح، لتركهِ الطّعامَ والشّرابَ، قال اللّهُ تعالى ﴿السَّائحُونَ الرَّاكِعونَ﴾(٤) فالسائحون: الصائِمون.

قال اللّهُ [تعالى]: ﴿عابِداتٍ سائحاتٍ﴾(٥) أي صائمات.

قال أبو طالب(٦):

---

(١) مريم ٢٦

(*) في (ن): بلا اختلاف.

(٢) هو النابغة الذبياني، ديوانه ١٣٠ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٣) ديوانه ٦٣ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

(٤) التوبة ١١٢.

(٥) التحريم ٥.

(٦) الزاهر ٤٦/١.

وبالسائحين لا يذوقون قَطْرَةً   لِرَبِّهِمُ والراتِكــاتِ العواملِ

ورجالٌ صُوَّمٌ ونِساءُ صُوَّمٌ، ولغة تميم صُيَّم.

وجَمْعُ صائم: صُيَّم وصُوَّم. ويُقال: قَوْمٌ صُوَّمٌ وفُطَّرٌ:

أيْ صائمون ومُفْطِرون.

والصَّوْمُ يُسَمَّى صَبْراً، منه ﴿اسْتَعِينُوا بالصَّبْرِ والصَّلاةِ﴾(١)

قيل: بالصَّوْم.

والصَّوْمُ أيضاً: عُرَّةُ الطَّيْر، ويُقالُ أيْضاً: ذَرَقَ النَّعامُ بِصَوْمه. قال الطِرِمّاح(٢):

فـي شَناظـي أقَـنٍ بَيْنَهُمـا   عُرَّةُ الطائِرِ مِنْ صَوْمِ النَّعام

والصَّوْمُ: شَجَرٌ.

الصِّدِّيقُ(٣)

كثيرُ الصِّدْقِ. مثل: سِكِّيت وشِرِّيب وسِكِّير، إذا أكْثَرَ ذلك. وكُلُّ مَنْ صَدَّق بأمْرِ اللّه لا يتخالَجُهُ فيه شَكٌّ فهو صِدِّيق، ومَنْ صَدَّقَ النبيَّ فهو صِدِّيق، وسُمِّيَ أبو بكر صِدِّيقاً لذلك. وقيل: سُمِّيَ الصِّدِّيق بتفسيره للرؤيا، واللّهُ أعْلَمُ.

وتفسير ﴿يُوسُفُ أيُّها الصِّدِّيقُ﴾(٤) أنّه الكثير الصِّدْق، على ما تقدَّم مِنَ التَّفْسير، واللّهُ أعْلَمُ.

والصِّدْقُ: نقيضُ الكَذِب.

وفلانٌ صَدِيقُ فُلانٍ: أي يَصْدُقُهُ بِنُصْحِه.

(١) البقرة ١٥٣.

(٢) ديوانه ٣٩٥ (تحقيق عزة حسن)، وفي (ن): العجاج.

(٣) قابل بالزاهر ١/٢١٤.

(٤) يوسف ٤٦.

والصَّديقُ مأخُوذٌ مِنَ الصِّدْق، يُقالُ: صَدَقْتُ الرَّجُلَ الحديثَ أصْدُقُهُ(١) صِدْقاً، والصِّدْقُ الاسم.

صادَقَ فُلانٌ فُلاناً مُصادقةً وصِداقاً، على وَزْنِ: قاتَلَهُ مُقاتَلَةً وقِتالاً.

ويُقالُ: مُحَمَّدٌ صَدِيقي، والمُحَمَّدان صَدِيقي، والمُحمَّدونَ صَديقي، وهِنْدُ صَديقي، والهِنْدانِ صَدِيقي، والهِنْداتُ صديقي. قال اللّهُ ﴿أوْ صَديقِكُمْ﴾(٢) أراد: أصْدِقائكم. قال(٣):

ولو حارَبُوا قَوْمي لكُنْتُ لِقَوْمِها صَدِيقاً ولَمْ أحْمِلْ على قَوْمِها حِقْداً

وأنْشَدَ الفَرّاء(٤) في تذكير المُؤَنَّث:

فَلَوْ كُنْتَ في يومِ الرَّخاءِ سألْتَني فِراقَكَ لم أبْخَلْ وأنْتَ صَديقُ(*)

وقالت امرأةٌ من العرب لأبي زَيْدٍ النحوي(٥):

/تَنَحَّ للعجوز عَنْ طَرِيقِها إذْ أقْبَلَتْ جائيةً مِنْ سُوقِها ٩٦/٢

دَعْها فما النَّحْوِيُّ مِنْ صَديقِها

أي: مِنْ أصْدِقائها.

ويجوزُ: القَوْمُ أصْدِقاؤك، وإنْ شئتَ: صَدِيقُوك.

وحكى أبو العبّاس: القَوْمُ أصادِقُك. قال(٦):

فَلا زِلْنَ دَبْرى ظُلَّعاً لَمْ حَمَلْنها إلـى بَلَـدٍ نـاءٍ قَليـلِ الأصـادِقِ

---

(١) في (ن): تصدقه.

(٢) النور ٦١.

(٣) البيت في الزاهر ١/٢١٥ بلا عزو.

(٤) البيت في الزاهر ١/٢١٥ بلا عزو، وفي خزانة الأدب ٥/٤٢٦ - ٤٢٧ (*) في (ن): صديقي.

(٥) الزاهر ١/٢١٥، وفي (ن) أضاف كلمة (شعراً) بعد النحوي.

(٦) البيت في الزاهر ١/٢١٥ بلا عزو.

وتقول: فُلانةٌ صديقةٌ، وإنْ قلتَ: صَديقٌ، جازَ. قال(١):

إذا النّاسُ ناسٌ والزمانُ بِغبطةٍ وإذْ أُمُّ عمّارٍ صَدِيقٌ مُساعِفُ

والصداقةُ مَصْدَرُ الصّديق، واشتقاقُهُ مِنْ صَدَق المودّة والنّصيحة.

وصَدَقْتُ القَوْمَ: إذا قلتُ لهم صِدْقاً. وكذلك من الوعيد، إذا أوقَعْتَ بِهِمْ قُلْتَ: صَدَقْتُهُمْ. قال(٢):

الصِّدْقُ يُنبي عَنْكَ لا الوعيدُ

وتقول: هذا رَجُلُ صِدْقٍ، يُضاف، بكَسْرِ الصّاد، معناه: نِعْمَ الرَّجُلُ هو. وامْرأةُ صِدْقٍ، وقَوْمُ صِدْقٍ كذلك، فإنْ أردْتَ النَّعْتَ قُلْتَ: هو الرَّجُلُ الصَّدْقُ، وهي(٣) صَدْقَةٌ، وقَوْمٌ صَدْقُون، ونِساءٌ صَدْقات.

والصَّدْقُ: الكامِلُ في كُلّ شيء.

وصَدَقَ القومُ القتالَ(٤): أي اشتدّوا وتخشّنُوا، مِنْ قَوْلِهم: رَجُلٌ صَدْقٌ: إذا كانَ صُلْباً.

وفُلانٌ صَدْقُ اللِّقاء: أي شَدِيدُه. وقال متمّم(٥):

وإنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رأيْتَه أخا الحَرْبِ صَدْقاً في اللِّقاءِ سَمَيْدَعَا

ضَرَّس: يقول: كرِهُوهُ وامتَنعُوا عنه.

والصَّداقُ والصَّدْقَةُ: وهو المَهْر.

---

(١) الشطر الثاني في كتاب العين (صدق) بلا عزو.

(٢) تهذيب اللغة (صدق) وصدّر له بقوله: ومن أمثالهم، وجمهرة الأمثال ١/٥٧٨.

(٣) في الأصل و(ن): وهو، وما أثبتناه من كتاب العين (صدق) وتهذيب اللغة (صدق).

(٤) قابل بالزاهر ١/٥٥.

(٥) جمهرة أشعار العرب ٥٩٧، الزاهر ٢/٥٥.

والصُّدْقَة: لغة في الصَّداق.

[وفي الصَّداق](1) خمسُ لغات: كَسْرُ الصَّادِ، وفَتْحُهُ، قال الفَرَّاءُ والأخْفَش: كَسْرُهُ أجْوَدُ، وهو الصَّدُقَةُ بفتح الصَّادِ وضَمِّ الدَّال. والصُّدْقَةُ، بضمّ الصَّادِ وتسكينِ الدَّال. والصُّدُقَةُ، بِضَمِّهِما، هي أقلُّها وأردأُها. وقُرِىء: ﴿وآتوا النِّساءَ صُدُقاتِهِنَّ﴾(2). عَنْ قتادة ﴿صَدْقاتِهِنَّ﴾ بفتح الصَّادِ وتَسْكين الدَّال(3). فإنْ صَحَّت هذه القِراءة، فواحِدُها: صَدْقة، وهي لُغةٌ سادسةٌ.

والصَّدَقَةُ: ما تَصَدَّقْتَ به على مِسْكين. وفي التفسير أنّ المُتَصَدِّقَ هو المُعْطي الصَّدَقَةَ. والمُصَدِّقُ: الذي يأخُذُ صَدَقَةَ الغَنَم. قال(4):

وَدَّ المُصَدِّقُ مِنْ بني عبرٍ   أنَّ القبائلَ كُلَّها غَنَمُ

والعامّةُ تَغْلَطُ فتَقُول: يَتَصَدَّقُ: إذا سَأَلَ، وفلانٌ يَتَصَدَّقُ إذا أُعْطِيَ، وهو غَلَطٌ، إنّما المُتَصَدِّقُ هو المُعْطي، والمُعْطَى هو السائِلُ. مِنْهُ ﴿وتَصَدَّقْ عَلَيْنا إنّ اللّه يَجْزي المُتَصَدِّقين﴾(5).

الصَّارِمُ

الماضي في كُلِّ أمْرٍ، وقَدْ صَرُمَ صَرَامةً.

وسَيْفٌ صارِمٌ: قاطعٌ ذو صَرامةٍ.

ولِسانٌ صارِمٌ: فصيحٌ. قال حسّان بن ثابت(6):

لساني صارِمٌ لا عَيْبَ فيه   وبَحْري لا تكدِّرُهُ الدِّلاءُ

---

(1) قابل بالزاهر 1/214.

(2) النّساء 4.

(3) انظر هذه القراءات في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه 24 (تحقيق برجشتراسر).

(4) البيت في تهذيب اللغة (صدق) بلا عزو.

(5) يوسف 88.

(6) ديوانه 10 (تحقيق البرقوقي).

قال عبدُالله بنُ العبَّاس حينَ كُفَّ بَصَرُه(١):

إنْ يأخُذِ اللّهُ مِنْ عَيْنيَّ نُورَهُما ففي لساني وقَلْبي مِنْهُما نُورُ
قَلْبي ذَكيٌّ وعَقْلي غيرُ ذي أفَنٍ وفي فمي صارِمٌ كالسَّيْفِ مأْثُورُ

والصَّرْمُ: القَطْعُ. والصُّرْمُ: اسْمٌ للقطيعة، وفِعْلُه اسْمٌ لِلمُصارَمَة.

والصَّريمةُ: إحكامُكَ أمراً وعَزْمُكَ عليه.

٩٧/٢ /والصَّريمُ(٢)، في القُرآن: اللَّيْلُ.

والصَّريمةُ مِنَ الرِّمال: قِطْعةٌ ضَخْمَةٌ مُنْصَرِمةٌ عَنْ سائرِ الرِّمال.

قال(٣):

أقولُ له لمّا أتاني نعيُّهُ به لا بِظَبْيٍ بالصَّريمةِ أعْفَرا

والصِّرْمةُ: القطْعَةُ من الإبل نَحْوٌ مِنْ ثلاثين.

والصِّرْمُ: الطائفةُ مِنَ القَوْمِ ينزِلُونَ بإبِلِهِم في ناحيةٍ من الماءِ، فَهُمْ أهْلُ صِرْمٍ، والجَمْعُ الأصْرام.

والصِّرامُ: وَقْتُ صِرام النَّخْلِ.

وأصْرَمَ النَّخْلُ: إذا بَلَغَ وَقْتَ الإصْرام.

والصَّرامُ: الحَرْبُ.

وأصْرَمَ الرَّجُلُ: إذا ساءَتْ حالُهُ وفيه تَماسُكٌ بَعْدُ. والاسْمُ منه: الإصْرام. قال(٤):

نُسَوِّدُ ذا المالِ القليلِ إذا بَدَتْ مُروءتُهُ فينا وإنّ كانَ مُصْرِما

---

(١) نكت الهميان للصفدي ٧١ (ط. الحسيني)، الحيوان للجاحظ ١١٤/٣ (تحقيق عبد السلام هارون).

(٢) قال تعالى ﴿وأصْبَحَتْ كالصَّريم﴾ القلم ٢٠.

(٣) هو الفرزدق، ديوانه ٣٤١/١.

(٤) هو حسّان بن ثابت، ديوانه ٣٧١ (تحقيق البرقوقي) وفيه: وإن كان مُعْدِما

وانصرمَ كُلُّ شيْءٍ: إذا انقطَعَ وذَهَبَ.

والصَّرْمُ: الهَجْرُ. والصُّرمُ: القطيعةُ. يقال: صَرَمْتُ الشَّيءَ أصْرِمُهُ صَرْماً: إذا قَطَعْتُهُ. قال امرؤ القيس(١):

وإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صُرْمي فأجْمِلي

وصَرَمَ فلانٌ فُلاناً: أي قَطَعَ ما بَيْنَهُما من المودّة.

والصَّرْمُ في كلامِهِمْ معناه: القَطْع.

ويُقال لِلّيْل صَرِيم، وللنَّهار صَرِيم، لأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنْهُما يَنْصَرِمُ مِنْ صاحبه. قال(٢):

فَبَاتَ يَقُولُ أصْبِحْ لَيْلُ حَتَّى ... تَجَلَّى عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلامُ

قال آخر(٣):

عَلامَ تقُومُ عاذِلتي تَلُومُ ... تؤرِّقُني إذا انْجابَ الصَّرِيمُ

قال زهير(٤):

غَدَوْتُ عليه غُدْوَةً فوجَدْتُهُ ... قُعُوداً لَدَيْهِ بالصَّرِيمِ عواذِلُهْ

معناه: في آخر الليل.

وقولهم: فُلانٌ صُلْبُ القَناةِ(٥)

أي: صُلْبُ القامة(٦). والقَناةُ عندهُمُ: القامةُ. قال امرؤ القيس(٧):

---

(١) من معلقته، ديوانه ١٢ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم)، شرح القصائد السبع ٤٢.

(٢) هو بشر بن أبي خازم، ديوانه ٢٠٥ (تحقيق عزة حسن)، والزاهر ١/٣٢٤.

(٣) هو توبة بن الحمير، ديوانه ٩٨ (تحقيق العطية) والزاهر ١/٣٢٤.

(٤) ديوانه ١١٢ (تحقيق قباوة) مع اختلاف يسير.

(٥) قابل بالزاهر ٢/١٤٠.

(٦) في الأصل و(ن): القناة.

(٧) ديوانه ٣٤ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

سِباطِ البَنانِ والعَرانينِ والقَنا   لِطافِ الخُصُورِ في تَمامٍ وإكمال

أراد بالقَنا: القامات.

ورَجُلٌ صُلْبٌ صَليبٌ: ذو صلابة، والفِعْلُ: صَلُبَ.

وَقَدْ تَصَلَّبَ لَكَ فَلانٌ: أي تَشَدَّدَ لك.

والصَّلابَةُ مِنَ الأرْضِ: ما غَلُظَ واشتَدَّ، فهي صُلْبَة، والجميع: الصِّلَبَةُ.

والصّالِبُ من الحُمّى: الذي لا تَنْفَضُ، وتأخُذُ بِحَرارَةٍ لا بَرْدَ فيها. ويُقال إنّها مِنْ قِبَلِ الدم، تُذَكَّرُ وتُؤنَّث، فإذا قُلْتَ: أَخَذَتْهُ الحُمَّى الصالِبُ، أَنَّثْتَ، وإذا لم تُسَمِّ الحُمّى، ذَكَّرْتَ، فَقُلْتَ: أخذَهُ الصّالبُ.

والصَّلْبُ [لُغَةٌ](١) في الصُّلْب.

والصُّلْبُ(٢): الظَهْرُ، وهو عَظْمُ الفقَار المفصّل(٣) في وَسَطِ الظّهر. يقالُ: صُلْبٌ وصَلَبٌ وَصالَبٌ. وقُرِىء ﴿مِنْ بينِ الصَّلَبِ والتَّرائب﴾(٤) قال(٥):

* في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ *

قال العبَّاس بن عبد المُطَّلِب يَمْدَحُ النبيَّ صلّى اللّهُ عليه وسَلَّم(٦):

تُنْقَلُ مِنْ صَالَبٍ إلى رَحِمٍ   إذا مَضَى عالَمٌ بَدَا طَبَقُ

فيقالُ: الصُّلْبُ والصَّلَبُ والصَّالَبُ والقَرَا والظَّهرُ والمَتْنُ والمَتْنَةُ بمعنى واحد.

---

(١) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (صلب).

(٢) في الأصل: الصَّلْبُ، وما أثبتناه من كتاب العين (صلب) ولسان العرب (صلب).

(٣) في كتاب العين (صلب): المتّصل.

(٤) الطارق ٧، والقراءة في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٧١ (تحقيق برجشتراسر).

(٥) هو العجّاج يصف امرأة، ديوانه ٢٩٣ (تحقيق عزة حسن).

(٦) البيت في الزاهر ١/١٧٥، والحماسة البصرية ١/١٩٣، والفائق للزمخشري ٣/١٢٣ ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٧١ (تحقيق برجشتراسر) وتهذيب اللغة (صلب)، ولسان العرب) صلب.

والصُّلَّبُ رُبَّما جاءَ بمعنى الصُّلْبِ، كالقُلَّبِ الحُوَّلِ: أي المُحْتال حَوْلَهُ، والقُلَّبُ: ذو التَّقْليب.

والصَّليبُ(١): ما تَتَّخِذُهُ النّصارى.

والصَّليبُ: يُقالُ وَدَكُ الجيفة. قال أبو بكر(٢): قال أهْلُ /اللُّغَة: إنّما سُمّيَ المصلوبُ مَصْلُوباً لِما يسيلُ مِنْهُ من الوَدَكِ، أُخِذَ مِنَ الصَّليبِ، وهو عِنْدَهُمُ الوَدَكُ، يُقَالُ: قد اصْطَلَبَ الرَّجُلُ: إذا جَمَعَ العِظامَ فَطَبَخها لِيُخْرِجَ وَدَكَها فَيتأدَّمَ به. ٩٨/٢
قال(٣):

* وباتَ شَيْخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ *

آخر(٤):

جريمَةَ ناهِضٍ في رَأْسِ نِيقٍ   تَرَى لِعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

والتَّصْليبُ: خِمْرَةٌ للمرأةِ، ويُكْرَهُ أن تُصَلِّي(٥) في تَصْليبِ العِمامةِ حتّى تَجْعَلَهُ كَوْراً بَعْضَهُ فَوْقَ بعض.

والصَّليبُ: ما أَذَبْتَهُ مِنَ الشَّحْمِ، اصْلبِ الشَّحْمَ: أي: أذِبْهُ.

الصَّرْفُ والعَدْلُ(٦)

قال أبو بكر(٧): فيه سَبْعَةُ أقوال: يُرْوَى عن النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] أنّه قال:

---

(١) في الأصل و(ن): والصُّلْبُ.

(٢) أبو بكر الأنباري صاحب الزاهر، انظر الزاهر ٧٦/٢.

(٣) هو الكميت بن زيد، وصدر البيت: واحتلَّ بَرْكُ الشتاءِ مَنْزِلَهُ (شعره ٨٢/١ تحقيق داود سلّوم).

(٤) هو أبو خراش الهذلي، ديوان الهذليين ١٣٣/٢.

(٥) في كتاب العين (صلب)، وتهذيب اللغة (صلب): ويكره للرّجُلِ أن يُصَلّي ... الخ.

(٦) قابل بالزاهر ١٤٦/١.

(٧) أبو بكر الأنباري صاحب الزاهر (الزاهر ١٤٦/١).

«الصَّرْف: التَّوْبَةُ، والعَدْلُ: الفِدية[1]» وبهذا قال مكحول والأصمعي.

قال يونس: الصَّرْفُ: الاكْتِساب، والعَدْلُ: الفِدْيةُ.

قال أبو عبيدة: الصَّرْفُ الحِيلةُ. وقيل: الصَرْف: الفريضَةُ، والعَدْلُ التطوُّع. وقال الحَسَنُ ضِدَّ ذلك.

قال قتادة في قوله تعالى ﴿ولا يُؤْخَذُ مِنها عَدْلٌ﴾[2]

قال: لو جاءت بِكُلِّ شَيْءٍ لَمْ يُقْبَلْ منها.

وقيل: العَدْلُ: المِثْل. قال الله تعالى ﴿أوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياما﴾[3] أي مِثْلُ ذلك.

وقال جماعةٌ مِنْ أهْلِ اللّغة: العَدْلُ والعِدْلُ لغتان، بمنزلةِ السَّلْمِ والسِّلْم، لا فَرْقَ بَيْنَهُما.

والصَّرْفُ: فَضْلُ الدراهم في القيمة، وكذلك بيعُ الفِضَّة بالذَّهَبِ، والذَّهَبِ بالفضَّة، ومنه اشتُقَّ اسم الصَّيْرَفي لتصريفه أحَدَهُما بالآخر.

والتَّصريفُ: اشتقاقُ بَعْضِ الكلامِ من بَعْض كبِنْيةِ الأفعالِ مِنَ المصادر، وأشباهِ ذلك.

﴿وتَصْريفُ الرّياحِ﴾[4]: يُصَرِّفُها مِنْ وَجْهٍ إلى وَجْه، وكذلك يُصَرِّفُ السُّيولَ والخُيول والأُمور.

وصَرْفُ الدَّهْرِ: حَدَثُه.

وصَرْفُ الكلمة: إجراؤها بالتَّنْوين.

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٤٥٥.

(٢) البقرة ٤٨.

(٣) المائدة ٩٥.

(٤) من الآيتين: البقرة ١٦٤، الجاثية ٥.

والصَّريفُ[1]: حِرْمةُ الشَّاءِ والبَقَرِ والكِلابِ. تقولُ: صَرَفَتْ فهي صارفٌ، وَقَدْ صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُروفاً.

والصَّريفُ: صَوْتُ نابِ البعير حينَ يَصْرِفُ به حتّى حَرَقَ أحدهُما بالآخر.

قال: حَرَقَ نابُهُ يَحْرِقُ ويَحْرُقُ، والمصدر منهما جميعاً، حُرُوقا.

والصَّرِيف: اللَّبَنُ الحليبُ ساعةَ يُحْلَبُ.

والصِّرْف مِنْ كُلِّ شيءٍ: الخالصُ مِنْهُ.

والصَّرْفُ: أن تَصْرِفَ إنْساناً عَنْ وجه يُريدُهُ إلى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذلك، وكذلك الصَّرْفُ في الكَلامِ: أنْ يُصْرَف الكلامُ على حَدِّ العَرَبيّةِ بواوٍ أو فاءٍ أو ثُمَّ عَنْ وجه النَّسَقِ والجواب، فينصبَ الفِعْلَ. قال المُتَوَكِّلُ[2]:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتي مِثْلَهُ عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظيمُ

نَصَبَ (تأتيَ) على وجه النهي، ولم يَجْعَلْهُ نَسَقاً. وكذلك: لا تأكُل السَّمَكَ وتأكلَ اللَّبَنَ. ومثله ﴿ولَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الّذينَ جاهَدُوا[3] مِنْكُم ويَعْلَمَ الصَّابرينَ﴾[4]

والصَّرَفَانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أجْوَده وأوْزَنه.

وقول القائل[5]:

أجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أمْ حديدا

أمْ صَرَفاناً بارِداً شَديــدا

---

(١) في لسان العرب: والصُّراف.

(٢) هو المتوكّل الليثي، ديوانه ٤٤ (تحقيق يحيى الجبوري).

(٣) في الأصل و(ن): آمنوا.

(٤) آل عمران ١٤٢.

(٥) أوّله: ما لِلْجمالِ مَشْيُها وئيدا

وهو للزبّاء: أدب الكاتب ٢٠٠ (تحقيق محمد الدالي)، ومعاني القرآن للفرّاء ٤٢٤/٢، والكامل للمبرّد ٦٠٩/٢.

٩٩/٢ قال بعضُهُم: الصَّرَفَانُ هاهنا: الموتُ. وقيل: هو الرَّصاص. /والصِّرْفُ: شيءٌ أحْمَرُ يُصْبَغُ به الأديم. وقال ابن كَلْحَبَة(١):

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِقَةٍ(٢) ولكن كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأديمُ

وقولهم: فُلانٌ صَبٌّ(٣)

أي به صَبَابةٌ. والصَّبابَةُ: رِقَّةُ الشَّوْق. يُقال: قد صَبَّ الرَّجُلُ يَصَبُّ صَبّاً وصَبابةً، وقَدْ صَبِبْتَ يا رجلُ، وأنْتَ تَصَبُّ. قال(٤):

يَصَبُّ إلى الحياةِ ويَشْتَهيها وفـي طُولِ الحياةِ لـه عَنَـاءُ

وهذا أصَبُّ مِنْ هذا: أي أرَقُّ شَوْقاً. وقال آخر يخاطِبُ الحمامةَ(٥):

فإنِّيَ فيما قدْ بَدَا مِنْكِ فاعْلَمي أصَبُّ بهذا مِنْكِ قَلْباً وأوْجَعُ

ورجُلانِ صَبَّان، ورِجالٌ صَبُّون، وامْرأةٌ صَبَّةٌ، وامْرأتانِ صَبَّتانِ، ونساءٌ صَبَّاتٌ.

وأصْلُهُ: رَجُلٌ صَبِبٌ، فاستَثْقَلُوا الجَمْعَ بَيْنَ البائَيْنِ المتحرِّكَتين، فاسْكَنُوا الباءَ الأُولى وأدْغَمُوها في الثانية.

وقال الخليل(٦): الصَّبابةُ: المَحَبَّةُ والوَجْد. والصَّبابةُ مَصْدَرُ الرَّجُلِ الصَّبِّ والمرأةِ الصَّبَّة، والفِعْلُ: صَبَّ إلَيْها يَصَبُّ عِشْقاً فهو صَبٌّ بها.

والصُّبابةُ، بالضَّمّ: بقيَّةُ الشيء، يُقالُ: ما بَقِيَ مِنْ نَفسِ فلانٍ إلاّ صُبابةٌ، وما بقيَ في أسْفَلِ الإناء مِنَ الشَّرابِ وغَيْرِه إلاّ صُبابة. قال(٧):

---

(١) هو الكَلْحَبَةُ اليربوعي، المفضليّات ٣٣.

(٢) المفضليات ولسان العرب (صرف): مُخْلِفَة.

(٣) قابل بالزاهر ١/١٤٨.

(٤) شرح القصائد السبع ٣١، الزاهر ١/١٤٨ بلا عزو.

(٥) هو الأحوص ١١٤ (تحقيق ابراهيم السامرائي)، الزاهر ١/١٤٨.

(٦) كتاب العين (صبّ).

(٧) كتاب العين (صبّ).

طَرِبْتُ إلى فَوْزٍ(١) وهَيَّجَ لَوْعَتي صُباباتُ كَأْسٍ راحُها يَتَوَزَّعُ

والصَّبيبُ: عُصارَةُ الحِنّاء للخِضاب، وهو أيضاً: شَجَرٌ يُشْبِهُ السَّذاب، يُطْبَخ فيُؤْخَذُ عَصيرُه، فيختضِبُ الشُّيُوخ به، وهو أيضاً الدم. قال عَلْقَمَةُ بن عبدة(٢):

فأوْرَدْتُها ماءً كأنَّ جِمامَهُ مِنَ الأَجْنِ، حِنَّاءٌ مَعَاً وصَبيبُ

والتَّصَبْصُبُ: شِدَّةُ الخِلافِ والجُرْأَة.

وتَصَبْصَبَ الشَّيءُ: نَفِدَ.

والصَّبَبُ: صَوْتُ نَهْرٍ أو طَريقٍ تكونُ في حُدور. وفي صفة النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم «أنّه كان إذا مَشَى فكأنّه يتقلَّعُ مِنْ صَخْرٍ ويَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ(٣)»: يخطو تكفياً ويمشي الهُوَيْنى بغيرتَبَختُرٍ صلّى اللّه عليه وسلّم.

وقولُهم: أجْبَنُ مِنْ صافرٍ(٤)

الصافِرُ هو الرَّجُلُ الذي يَصْفِرُ للفاجرة، فَهُوَ يخافُ كلّ شيءٍ ويُفْزِعُهُ. قال ذو الرمّة(٥):

أرجو لكُمْ أن تكونُوا في إخائِكُمُ كَلْباً كَوَرْهاء تَقْلي كُلَّ صَفَّارِ

لمّا أجابَتْ [صفيراً](٦) كانَ آتيها مِنْ قابسٍ سبط(٧) الوجعاء بالنّار

قالوا: معنى هذا أنّ امرأةً كانَ يَصْفِرُ لها رَجُلٌ للفُجور، فَتَأْتيه إذا سَمِعَتْ صَفيرَهُ،

(١) في كتاب العين (صبّ): نور.

(٢) هو علقمة الفحل، ديوانه ٤٢ (تحقيق الصقال والخطيب).

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٨٠، ٣٨٨.

(٤) قابل بالزاهر ١/٢٦٧، لسان العرب (صفر).

(٥) ليسا في ديوان ذي الرمّة، ووردا منسوبين للكُمَيْت في ديوانه ١/١٧٩ – ١٨٠ (تحقيق سلّوم) وهما في الزاهر منسوبان لذي الرمّة.

(٦) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من ديوان الكميت والزاهر.

(٧) في ديوان الكميت والزاهر و(ن): شَيِّطَ.

ففطِنَ زَوْجُها لذلك، فَصَفَرَ لها فجاءَتْهُ، وهي ترى أنَّهُ ذلك الرجُلُ، فشَيَّطَها بميسمٍ معه، فلمّا صَفرَ ذلكَ الرّجُلُ، قالت: قَدْ قَلَيْنا كُلَّ صَفّارٍ[1]، أي: قَدْ قَلَيْنا كُلَّ زانٍ وعَفَفْنا.

قال الأصمعيُّ: الصّافِرُ: ما يَصْفِرُ مِنَ الطَّيْرِ. وقال: إنّما وُصِفَ بالجُبْنِ لأنّه لَيْسَ مِنَ الجوارِح.

وقولهم: ما في الدّارِ صافِرٌ[2]

أي ما فيها شَيءٌ يُصْفَرُ به.

قالوا: فَمَعْنى صافِر: مَصْفُور، مِثل: دافِق: أي مَدْفُوق، وسرٌّ كاتِمٌ: أي مكتوم.

والقول الثاني: ما بالدارِ أحدٌ. قال الشاعر[3]:

خَلَتِ المنازِلُ ما بِها   مِمَّنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ صافِر

والصَّفَرُ: دُودٌ يَقَعُ في الكَبِد فَيَلْحَسُها حتَّى يَقْتُلَ صاحِبَها، يقالُ: رَجُلٌ مَصْفُورٌ: أي في بطنه الصَّفَرُ[4]، ويَقَعُ أيضاً في شراسيفِ الأَضْلاب. قال الأعْشى[5]:

٢/١٠٠ /لا يتأرّى لما في القِدْرِ يرقُبُهُ   ولا يَعَضُّ[6] على شُرْسُوفَةِ الصَّفَرِ

والصِّفْرُ: الشَّيءُ الخالي، تقولُ: صَفِرَ الإناءُ صُفُوراً وصَفَراً، وهو صِفْرٌ، والجميعُ والواحِدُ والذَّكَرُ والأُنثى فيه سواء. ويُقالُ للرَّجُلِ إذا هَلَكَ: صَفِرَتْ وِطابُهُ، لأنَّهُ إذا ماتَ فرغت نَفْسُهُ. قال امرؤ القيس[7]:

---

(١) مجمع الأمثال ٩٨/٢ وفيه: قد قَلَيْنا صفيركُم.

(٢) قابل بالزاهر ٢٦٩/١، وكتاب العين (صفر).

(٣) البيت في الزاهر ٢٦٩/١ ولسان العرب (صفر) بلا عزو.

(٤) في الأصل و(ن): الصّفار، وما أثبتناه من كتاب العين (صفر).

(٥) البيت لأعشى باهلة يرثي أخاه، ديوان الأعشين ٢٦٨، كتاب العين (صفر)، وتهذيب اللغة (صفر)، ولسان العرب (صفر).

(٦) في (ن): يعني.

(٧) ديوانه ١٣٨ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

وأفْلَتَهُــنَّ عِلْبــاءٌ جَـرِيضـاً ‌ ‌ ‌ ‌ ولو أدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ

قال تأبّط شرّاً(١):

أقولُ لِلِحْيانٍ وقد صَفِرَتْ لَهُم ‌ ‌ ‌ ‌ وِطابي ويَوْمي ضَيِّقُ الحَجْرِ مُعْوِرُ

لِحْيان: قبيلة من هُذَيْل. وصَفِرَتْ: فَرغَتْ.

والصِّفْرُ: الفارِغُ، والوِطابُ: جمعُ وَطْب، وهو مسك اللّبن خاصّة.

وقوله: صَفِرَتْ لهم وِطابي: أي لم يكُنْ لهم عِنْدي خَيْرٌ.

ورُوِيَ(٢): الحَجْر، بفتح الحاءِ قَبْلَ الجيمِ فِراراً من تِلْكَ اللفظة، وهي الصحيح.

ويقال: إنّهُ ضَنَّ عَلَيْهم بالعَسَلِ الذي كانَ شارَهُ، فَصَبَّهُ، فَصَفِرَتْ وِطابُهُ. وفيه تفسيره غير هذا.

وقَوْلُه: ضَيِّقُ الحَجْر، مَثَلٌ(٣)، فإنّ الحَشَراتِ إذا خافَتْ لجأتْ كُلُّها إلى حجرتها، فإذا ضاقت عَلَيْها وَصَلَ إليها الطالِبُ.

والبَعيرُ الأصْفرُ هو: الأسْوَدُ. قال الأعشى(٤):

تِلْكَ مِنْها خَيْلي وتِلْكَ رِكابي ‌ ‌ ‌ ‌ هُـنَّ صُفْـرٌ أوْلادُهـا كالزَّبيـب

واختُلِفَ في قوله تعالى ﴿بَقَرَةٌ صَفْراءُ فَاقِعٌ لَوْنها﴾(٥) قال أبو عبيدة(٦): إنْ شِئْتَ صفْراء وإن شِئْتَ سوداء، كقوله ﴿جِمالَتٌ صُفْرٌ﴾(٧) أي سُود. وكذلك عن

---

(١) ديوانه ٨٩ (تحقيق علي شاكر) لسان العرب (وطب).

(٢) في (ن): ويروى.

(٣) لعلّه يقصد المثل: فُلانٌ ضيقُ العَطَن (فصل المقال ٤٣١).

(٤) ديوانه ٣٧١ مع بعض اختلاف (تحقيق محمد محمد حسين)

(٥) البقرة ٦٩.

(٦) مجاز القرآن ١/٤٤.

(٧) المرسلات ٣٣ (وفي الإبانة ومجاز القرآن: جِمالاتٌ).

ثعلب. وقال الفرّاء(١): كانت صفراء حتى ظلفها وقرناها. وقال الزجّاج(٢): الفاقع نَعْتٌ للأصْفَر الشَّديدِ الصُّفْرَةِ.

يقالُ: أصْفر فاقع وأحمر قانيء وأبيض ناصع. قال(٣):

يسعى بها ذو تُومَتَيْن مُنَطَّقٌ قَنَأَتْ أنامِلُهُ مِن الفِرْصادِ

أي احمرّت حُمْرَةً شديدةً.

ويُقالُ: أغبر قاتم، وأبْيَض يَقِق ولَهِق ويَقَق ولَهاق، وأسود حالكٌ وحُلْكوك وَحَلَكُوك ودَجُوجِيّ.

وعن غيره: أسود غِرْبيب، والغِرْبيبُ: الشّديد(٤) السواد.

قال(٥):

بَيْنَ الرِّجالِ تَفاوُتٌ وتَفاضُلٌ لَيْسَ البياضُ كحالكٍ غِرْبيبِ

وأسْوَدُ فاحِمٌ، ومُسْحَنْكِكٌ، وحُلْبوبٌ، ويَحْمُوم، ودَيْجُور، وحالِكٌ، وحَانِكٌ.

وأحْمَرُ قانيءٌ، وقاتِمٌ،

وأصْفَرُ فاقعٌ،

وأخْضَرُ نَاضِرٌ،

وأغْبَرُ أَقْتَم،

وقال المُفَضَّلُ بْنُ سَلَمة الضَّبِّي(٦) في قوله ﴿صَفْراءُ فَاقِعٌ لَوْنُها﴾(٧) قال: جاء في

(١) معاني القرآن ٤٨/١.
(٢) معاني القرآن وإعرابه ٢٦٨/٥ (بالمعنى).
(٣) هو الأسود بن يعفر، المفضليات ٢١٨.
(٤) في الأصل و(ن): الشداد.
(٥) البيت في كتاب العين (غرب).
(٦) مؤلف الفاخر.
(٧) البقرة ٦٩.

التَّفْسير: كانَتْ صَفْراءَ حتّى ظلفاها وقرناها، وزَعَمَ قومٌ أنّ معنى صَفْراء: سوداء(*)، وما عَلِمْتُ أحَداً مِنَ العُلَماءِ قال ذلك، وإنْ كانَتْ الصُّفْرَةُ عند العَرَب سواداً، والذي يُبْطِلُ معنى السَّواد قوله تعالى ﴿فاقِعٌ لَوْنُها﴾، لأنّ الفُقُوعَ لا يُوصَفُ به مِنَ الألوان إلاّ الصفر، يُقال: فَقَعَ وَفَقِعَ(١) فُقُوعاً. ومِمّا جاءَ في الصُّفْرَةِ بمعنى السّواد قوله:

وصَفْراءَ لَيْسَتْ بِمُصْفَرَّةٍ ولكن سوداء مثل الحمم

وقال اللّحياني: يُقالُ في الألوانِ كُلّها: ناصع وخالص /وفاقع. ولم يَقُلْهُ غَيْرُه، ٢/١٠١ والمعمولُ عليه.

قال ابنُ قُتَيْبة في صفراء بِقَوْلِ المُفَضَّلِ، قال: وقَوْلُ مَنْ قالَ سوداءَ غَلِطَ في نُعوتِ البقر. قال: وإنّما يكونُ ذلك في نُعوتِ الإبل: يُقالُ: بعيرٌ أصْفَر، أي أسود، لأنّ السُّودَ مِنَ الإبلِ يشوب سوادها بصُفْرَةٍ، والعرب لا تقول أسودُ فاقع، فيما أعلم، إنّما هو أسْوَدُ حالك وأحمرُ قانيء وأصفرُ فاقع وأبيضُ يقَق وأخْضَرُ ناضِر.

قال السجستاني(٢): صفراء: سوداء، وعَنْ سعيد بن جبير انّها صفراء القرن والظّلف. قال النّقاش: صفراء الجِلْد. يقال: صفراءُ الأطْراف، ويقال: سوداء.

والاصْفِرار: فِعْلُ اللّوْن الأصْفَر.

والاصْفيرار: عَرَضٌ يَعْرِضُ للإنسان.

وقولهم: قَدْ صَبَغْتُ الثَّوْبَ(٣)

أي قد غَيَّرْتُهُ عَنْ حالته الأولى إلى حالةٍ أُخرى من سَوادٍ أو حُمْرَةٍ أو صُفْرَةٍ.

(*) انظر شرح القصائد السبع ١٠٤ – ١٠٥، وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٤.

(١) في كتاب العين (فقع)، ولسان العرب (فقع): يَفْقَعُ.

(٢) غريب القرآن ٢٣٨ (تحقيق أحمد عبد القادر صلاحية).

(٣) قابل بالزاهر ١/٣٤٠ (وقد صبغوني في عينك).

وفي (يَصْبغُ) ثلاثُ لغات:

صَبَغَ الثَّوْبَ يَصْبَغُهُ ويَصْبُغُهُ ويَصْبِغُهُ، وكذلك: دَبَغَ الجلْدَ يَدْبَغُهُ، وكذلك نَعَقَ الغرابُ يَنْعَقُ، ونَهَقَ الحمارُ يَنْهَقُ، فيه الثلاثُ اللُّغات.

والصَّبْغُ في كلامِهِمْ معناه: التَّغْيير، مِنْه قولُهُ تعالى ﴿صِبْغَةَ اللّهِ﴾(١) الصبْغَةُ: الخِتانةُ، ومعناها: الانتقالُ مِنْ حالٍ إلى حال.

قال الفرّاء(٢): معنى هذا أنّ النّصارى كانوا إذا وُلِدَ لهُمُ المولودُ صَبَغُوه في ماءٍ لَهُمْ، وقالوا: هذا تطهيرٌ له بمعنى الخِتانة، فقال اللّهُ تعالى ﴿صِبْغَةَ اللّه﴾ يأمُرُ بها مُحمّداً صلّى اللّه عليه [وسلّم].

قال السجستاني(*): صِبْغَة اللّه: دينُ اللّه وفِطْرَتُهُ التي فَطَرَ النّاس عليها. وكذلك عن أبي عُبَيْدة(٣) والمُفضَّل والحسن بن اسماعيل.

ونَصَبَ (صِبْغَةَ) على الأمْرِ والإغْراء، فأضْمَرَ الفِعْلَ، والمعنى: الْزَمُوا صِبْغَةَ اللّه.

وقولُهُمْ: قَدْ صَبَغُوني في عَيْنَيك(٤)

فيه وجهان:

أحدهما: غَيَّرُوني عِنْدَكَ، وأخبروكَ أنّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عليه. قال(٥):

دَعِ الشَّرَّ وانْزِلْ بالنَّجاةِ(٦) تَحَرُّزاً   إذا أنْتَ لم يَصْبِغْكَ في الشَّرِّ صابغُ

أيْ لم يُدْخِلْكَ فيه مُدْخِلٌ.

---

(١) البقرة ١٣٨.
(٢) معاني القرآن ١/٨٢ - ٨٣
(*) غريب القرآن ٢٤٧ (تحقيق صلاحية).
(٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٥٩.
(٤) قابل بالزاهر ١/٣٤٠، والفاخر ١٢٦.
(٥) البيت في الزاهر ١/٣٤١ بلا عزو.
(٦) في (ن): للنجاة.

والقولُ الآخر: أنْ يكونَ معناه: أشاروا إليْكَ بأنّي مُوضِعٌ لما قَصَدْتَني به، واحتجُّوا بِقَوْلِ العَرَبِ: صَبَغْتُ الرَّجُلَ بِعَيْني وبِيَدي: أي أشَرْتُ إليه.

وقال الفرّاء: صَبَغْتُ الثَّوْبَ أصْبِغُهُ وأصْبُغُهُ وأصْبَغُهُ.

والصَّبْغُ: مَصْدَرُ صَبَغْتُ.

والصِّباغةُ: حِرْفَةُ الصَّبّاغ.

والصِّبْغُ والصِّباغُ: ما يُصْطَبَغُ به في الأطْعِمةِ ونَحْوِها.

وَصَبَّغَتِ الناقةُ: لغةٌ في سَبَّغَتْ، يقال: سَبَّغَتِ الناقةُ تَسْبيغاً فهي مُسَبِّغٌ: إذا كانت كُلَّما بَنَتْ على وَلَدِها الوبَرَ في بَطْنِها أجْهَضَتْهُ، وكذلك من الحوامِلِ كُلِّها. ومعنى أجْهَضَتْهُ: أسْقَطَتْهُ، وهو يُقالُ للناقة خاصة، أجْهَضَتْ /إجهاضاً إذا ألْقَتْ وَلَدَها، ٢/١٠٢
والاسم: الجِهاضُ، واسْمُ الوَلَدِ السِّقْطِ: الجَهيض. قال(١):

يَطْرَحْنَ بالمَهامِهِ الأغْفالِ كُلَّ جَهيضٍ لَثِقِ السِّرْبالِ
حَيِّ الشَّهيقِ مَيِّتِ الأوْصالِ

الأغفال: جَمْعُ غُفْلٍ، وهو سَبْسَبٌ بعيدٌ لا علامةَ فيه.

واللَّثِقُ: المُبْتَلُّ بالماءِ. والسِّرْبالُ: القميص. والقميص ها هنا استعارة.

[الصِّمِّيتُ]

الصِّمِّيتُ: السَّيِّدُ الشَّريف.

والصّامِتُ: الساكِتُ.

والصَّمْتُ: طُولُ السُّكوتِ. قال داود عليه السّلام: الصَّمْتُ حكمٌ وقَليلٌ فاعِلُه.

ويُقالُ: قَدْ أخَذَهُ الصُّماتُ.

---

(١) هو ذو الرمّة، ديوانه ٤٨٢ (تحقيق مكارتني)، كتاب العين (جهض) ولسان العرب (جهض).

وقُفْلٌ مُصمَتٌ: أي قد أُبهِمَ إغلاقه.

وبابٌ مُصْمَت كذلك.

والإصْماتُ: الإسْكاتُ.

والمُصَمِّتُ: الذي يُرْضيك حتّى تَسْكُتَ. قال(١):

إنّـكَ لا تَشْكُـو إلـى مُصَمِّـتِ   فاصْبِرْ على الحِمْلِ الثَّقيل أو مُتِ

والصَّمُوتُ: العَسَلُ. قال العبّاسُ بن مِرْداس(٢):

كأنّ صموتاً طافت النحلُ حولها   تناولها من رأس رهوة شائرُ(٣)

الرَّهْوَةُ: شِبْهُ تلٍّ صغير يكونُ في مُتونِ الأَرْضِ وعلى رؤوسِ الجبالِ، وهي مواضعُ الصُّقُورِ والعِقْبان.

و الشائرُ والمُشْتارُ: المجتني لِلْعَسَلِ. شُرْتُ العَسَلَ أشُورُهُ شَوْراً، وأشَرْتُهُ أُشِيرُهُ إشارةً،واشْتَرْتُ إشتاراً. والشُورَةُ: الموضعُ الذي تُعَسِّلُ فيه النَّحْلُ إذا دَخَنَها.

وقولهم: لِفُلانٍ مالٌ صامِتٌ وناطِقٌ(٤)

فيه قَوْلان:

أحَدُهُما: أنَّ الصامِتَ: الذهب والفِضَّة، والناطقَ: الحَيَوانُ.

والثاني: الناطِقُ(*): الذي له كَبِدٌ. قال خالدُ بن كُلثوم: الناطِقُ عند العَرَبِ كُلُّ ذي كَبِدٍ. قال(٥):

فمـا المالُ يُخَلِّدُنـي صامِتـاً   [هُبِلْتَ](٦) ولا ناطِقاً ذا كَبِد

(١) لسان العرب (صمت) بلا عزو، وتاج العروس (صمت) بلا عزو.

(٢) ليس في ديوانه، وورد البيت في أساس البلاغة للزمخشري (صمت).

(*) في (ن): الباطن.

(٣) في الأصل و (ن): شاتر.

(٤) قابل بالزاهر ٣٩٨/١، والفاخر ٤٠.

(٥) البيت في الزاهر ٣٩٨/١، والفاخر ٤٠ بلا عزو.

(٦) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من الزاهر والفاخر.

وثَوْبٌ مُصْمَتٌ(١): لونُهُ واحد لا يُخالِطُهُ غَيْرُهُ.

وحَلْيٌ مُصْمَتٌ: لا يُخالِطُهُ غَيْرُهُ.

وأدْهَمُ مُصْمَتٌ: لا يخالط لَوْنَهُ غيرُ الدُّهْمَةِ(٢). قال(٣):

ألا أبْلغْ أبـا إسْحـقَ أنّـي   رأيْتُ البُلْقَ دُهْماً مُصْمَتاتِ
أُرِي عَيْنَيَّ ما لَمْ تَرْأيـاهُ   كِلانـا عـالِـمٌ بالتُّرَّهـاتِ

وحَلْيٌ مُصْمَتٌ: قَدْ نَشِبَ(٤) على لابِسِهِ، فما يتحرَّكُ ولا يَتَزَعْزَعُ، مثل الدُّمْلُجِ والخَلْخالِ، ونَحْوِه.

صَهْ

كلمةُ زَجْرٍ للسُّكُوت. قالت عائشةُ لمّا دَخَلت البَصْرَةَ وحَصَلَت بالمِرْبَدِ، قالت في هودجها: صَهٍ صَهْ، تُريدُ إسكاتَ القَوْمِ، فَسكَتُوا لِقَوْلِها، ثُمَّ خَطَبَت خُطْبَتَها المَعْرُوفة.

ومنه الحديث: «مَنْ لَغَا فلا جُمْعَةَ له، ومَنْ قال صَهْ فقد لغا»(٥).

ومعنى صهٍ: اسكُت: قال(٦):

إذا قال حاديهم لِتَشْبيه نَبْأةٍ   صَهٍ، لم يَكُنْ إلاّ دَوِيُّ المسامع

النَّبْأةُ: الصَّوْتُ الخفيُّ لا يُدْرَى مِنْ أيْنَ هو. قال الحارث ابن حِلِّزَة(٧):

---

(١) قابل بالزاهر ١/٢٠٣.

(٢) في الأصل: لا يخالطه غيره الدهمة. وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٠٣.

(٣) هو سُراقة البارقي، ديوانه ٧٨ (تحقيق حسين نصّار)، والزاهر ١/٢٠٣.

(٤) في (ن): قد شبّ.

(٥) النهاية لابن الأثير ٤/٢٥٧.

(٦) هو ذوالرمّة، ديوانه ٣٦٠ (مكارتني)، تهذيب اللغة (صه)، كتاب العين (صه) ولسان العرب (صهصه).

(٧) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤٤٢.

آنَسَتْ نَبْأَةً وأفْزَعها القَنَّا ... صُ عَصْراً وقَدْ دَنا الإمساءُ

آنَسَتْ، هاهنا: أحَسَّت. والإيناسُ: النَّظَرُ، والإيناسُ: الوجدان، منه ﴿آنَسَ مِنْ جانبِ الطُّورِ﴾[1] أي: وَجَدَ.

١٠٣/٢ /ومنه ﴿آنَستُمْ مِنْهُ رُشْداً﴾[2] أي: وَجَدتُم.

وكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الزَّجْرِ فالعَرَبُ تَرُدُّهُ إلى الخَفْضِ، وما كانَ غَيْرَ مَوْقُوف فالعَرَبُ تتركُهُ على حركة حَرْفِهِ في الوجوه كُلّها. وتُضاعَفُ صه[3] للتصريف فيقالُ: صَهْصَهْتُ القَوْمَ ولِلْقَومِ.

وقولهم: صاحَ فُلانٌ

أي اشْتَدَّ صَوْتُه.

والصِّياحُ: صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ، تقولُ: صاحَ صَيْحَةً وصِياحاً.

والصَّيْحَةُ: العَذابُ. وكُلُّ ذِكْرِ الصَّيْحَةِ في القُرْآن فهو في دِيارِهِم، والرَّجْفَة في دارِهم، كقوله ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ﴾[4] ﴿فأصْبَحُوا في دِيارِهِمْ جاثمين﴾[5].

وَصَيْحَةُ الغَارَةِ: صَيْحَةُ الحَيِّ إذا فُوجِئوا لها.

والصَّائِحَةُ: صَيْحَةُ النَّائِحَةِ، يُقَالُ: ما تَنْتَظِرون إلاّ مِثْلَ صَيْحَةِ الحُبْلى: أي شَرّاً يُعاجِلُهُمْ.

وقوله ﴿إنْ كانَتْ إلاّ صَيْحَةً واحِدةً﴾[6] عن ابنِ عبّاس قال[7]: يقول تعالى: ما

---

(١) القصص ٢٩.
(٢) النساء ٦.
(٣) في الأصل و(ن): فيه، وما أثبتناه من كتاب العين (صه)، وتهذيب اللغة (صه).
(٤) الحجر ٧٣، ٨٣، المؤمنون ٤١.
(٥) هود ٩٤.
(٦) يس ٢٩.
(٧) تنوير المقباس ٤٦٦ (ط. ١٩٩٢).

كانَتْ إلاّ صَيْحَةً واحِدةً من جبريل، قامَ على باب القريةِ، فصاحَ صَيْحَةً، فخمدوا أجمعين.

ويقالُ: صاحَ الغُرابُ ونَعَقَ وَشَحَجَ

وقولهم: أي صاحبي. ويقولون: صاح(١).

الصّدى

هو الصَّوْت، وَسَنَذْكُرُه بَعْدُ، إنْ شاءَ اللّه.

قال توبةُ بن الحُمَيِّر(٢):

فلو أنّ ليلى الأخْيَليّة سَلَّمَتْ ... عَلَيَّ وَفَوْقي جَنْدَلٌ وَصفائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْليمَ البَشاشةِ من زقاً ... إلَيْها صَدىً من جانب القَبْرِ صائحُ

وقولهم: صَرَخَ فُلانٌ

أي صاح صَيْحَةً شديدةً.

والصَّرْخَةُ مِنْ الصِّياح عِنْدَ المُصيبة والفَزْعَةِ.

والصَّريخ: أنْ تأتيَ قَوْماً فَتسْتغيثَ بهم عند الغَارةِ. واسمُ ذلك: الصارِخُ والصَّريخُ أيْضاً.

واسْمُ ذلك الصَّوْت: الصّريخُ أيضاً.

والمصرخ: مَصْدَرُ صَرَخْتُ

والمصرخ: مَصْدَرُ أصْرَخْتُ

والمُسْتَصرِخُ: هو المُسْتَغيثُ

---

(١) كذا في الأصل، ولعلّ هنالك سقطاً ما.

(٢) ديوانه ٤٨ (تحقيق العطية)، والزاهر ٢/٣٧٩.

والمُصْرِخُ: المُغيثُ، وقوله ﴿فَلاَ صَرِيخَ﴾(١) أيْ لا مُغيثَ لَهُم. وقوله ﴿ما أنا بِمُصْرِخِكُمْ وما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ﴾(٢) أي ما أنا بمغيثكُمْ وما أنتُم بمغيثيّ.

والصَّريخُ: المُفْزِعُ أيضاً، والعَوْنُ، تقولُ: أصْرَخْتُهُمْ إصْراخاً: أي أغَثْتُهُمْ أنْقَذْتُهُمْ.

والاصْطِراخُ: التّصارُخُ.

وقولهم: صَمَّمَ على كذا(٣)

أي مضى على رأيِهِ فيه، وأَنْفَذَ إرادَتَهُ. وقال حميدُ بنُ ثور(٤):

وَحَصْحَصَ في صُمِّ الحصى ثَفِناتِهِ ... ودامَ بِسَلْمَى أمْرَهُ ثُمَّ صَمَّما

قال المتلمّسُ(٥):

فأَطْرَقَ إطْراقَ الشُّجاعِ ولو يرى ... مَساغاً لناباه(٦) الشُّجاعُ لصَمَّمَا

وَصَمَمُ الأُذُنِ: ذَهابُ سَمْعِها. وفي القَناةِ: اكتنانُ جَوْفِها.

وفي الحَجَرِ: الصَّلابةُ. وفي الأمْرِ: الشِّدّة.

وفِتْنةٌ صَمّاءُ.

والصِّمَّةُ: من أسماءِ الأسَدِ.

وقولُهُم: صَمَامِ صَمَامِ، على معنيَيْن:

---

(١) يس ٢٣.

(٢) ابراهيم ٢٢.

(٣) قابل بالزاهر ٢/٣٠، والفاخر ٢٧١.

(٤) ديوانه ١٩ (صنعة الميمني)، الزاهر ٢/٣٠، الفاخر ٢٧١.

(٥) ديوانه ٣٤ (تحقيق الصيرفي)، لسان العرب (صمم).

(٦) في (ن): لياباه.

على: تَصَامُّوا في السُّكوتِ.

وعلى: احْمِلوا في الحَمْلَةِ.

/والتَّصْميمُ(١): المُضِيُّ في الأَمْرِ. ١٠٤/٢

وصَمَّمَ الشُّجَاعُ في عَضَّتِهِ: إذا ثَبتَ(٢).

وفُلانٌ من صَميمِ قَوْمِهِ: أيْ مِنْ خالِصِهِمْ وأَصْلِهِمْ.

والصَّمْصَامَةُ: السَّيْفُ القاطعُ، وأوّلُ مَنْ سَمَّاهُ بذلك عمرو بنُ معدي [كرب](٣) حيثُ وَهَبَ سَيْفَهُ ثُمَّ قال(٤):

خَلِيلي لم أَخُنْـهُ ولـم يَخُنّـي   على الصَّمْصَامَةِ السَّيْفِ السَّلامُ

ومِنَ العَرَب مَن يَجْعَلُهُ اسم معرفة للسَّيْف فلا يَصْرِفُهُ، كقوله(٥):

تَصْميمَ صَمْصَامَةَ حَيْثُ صَمَّما(٦)

وصَميمُ الحَرِّ والشِّتاءِ: أشَدُّهما حَرّاً وبَرْداً.

وصَوْتٌ مُصِمٌّ: يُصِمُّ الصِّماخَ. والسِّماخُ لغةٌ في الصِّماخ، ولغة تميم: الصَّمْخُ والصّماخ.

وقولهم: أصَمَّ اللّهُ صَدَى فُلان(٧)

أي أماتَهُ اللّهُ حتى لا يُسْمَعَ لصوتِهِ، إذا صاحَ في بَيْتٍ أو صحراء، صدىً.

---

(١) في الأصل و(ن): والصميم، وما أثبتناه من كتاب العين (صمم).

(٢) في كتاب العين (صمم): إذا نَيَّبَ فَلَمْ يُرْسِلْ ما عَضَّ.

(٣) ليس في الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (صَمم).

(٤) ديوانه ١٦٠ (جمعه: الطرابيشي) مع اختلاف، وتهذيب اللغة (صمم) وكتاب العين (صمم).

(٥) كتاب العين (صمم)، تهذيب اللغة (صمم)، لسان العرب (صمم) بلا عزو.

(٦) في الأصل: تصمّماً، وما أثبتناه من تهذيب اللغة وكتاب العين ولسان العرب.

(٧) قابل بالزاهر ٣٧٨/٢.

والصّدى: الصَّوْتُ الذي يَسْمَعُهُ الصَّائحُ في البَيْتِ الخالي والصَّحْراء مثل صوته.
والصَّدى يَنْقَسِمُ على خَمْسَةِ أقْسام:
صدأ الحديد(١)، مهموز، ويكتبُ بالألف، قال(٢):
صَدأُ(٣) الحديدِ على أُنوفِهِمُ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ
والصَّدَى: جَوابُ الصَّوْتِ، مَقْصُور ويُكْتَبُ بالياء.
وكذلك الصَّدى: ذَكَرُ البُوم. قال(٤):
عَطْشى يُجاوِبُ بُومُها صَوْتَ الصَّدى والأصْرَمانِ بها المُقيمُ العازِبُ
الأصْرَمان: الذِئْبُ والغُراب.
وقيل: الصَّدى: طائِرٌ لَيْسَ بِذكَرِ البُومِ، تتشاءَمُ به العَرَبُ، ويَزْعُمُ بَعْضُهُمْ أنّه يَجْتَمعُ مِنْ عِظامِ الميّت، وجمعه أصْداء.
قال تَوبَةُ بنُ الحُمَيِّر(٥):
لَسَلَّمْتُ تَسْليمَ البَشاشَةِ أو زقا إليها صَدَىً مِنْ داخِلِ القَبْرِ صائحُ
قال لبيد يَرْثي أخاهُ زَيْداً(٦):
فَلَيْسَ النّاسُ بَعْدَكَ في نَقيرٍ ولا هُمْ غَيْرُ أصْداءٍ وهامِ
قال ثابت وابنُ الأعْرابي: الصَّدى: جِسْمُ الإنْسانِ إذا ماتَ. والصّدى: الدّماغُ نَفْسُهُ. ويُقالُ: بل هو المَوْضعُ الذي يُجْعَلُ فيه السَّمْعُ من الدِّماغ.
والصَّدى: صَدى الصَّوْت، يقول امرؤ القَيْسِ في وَصْفِ الدّارِ التي تُكَلَّمُ فلا تُجيب ولا يُسْمَعُ لها صَدىً(٧):

(١) في الأصل: صداء. (٢) في الزاهر ٢/٣٧٨ بلا عزو
(٣) في الأصل: صداء (٤) في الزاهر، ٢/٣٧٨ بلا عزو
(٥) ديوانه ٤٨ (تحقيق العطية)، الزاهر ٢/٣٧٩ مع اختلاف يسير.
(٦) ديوانه ٢٠٩ (تحقيق احسان عباس)، الزاهر ٢/٣٧٩ وفي غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٧ اسم أخيه: أربَد
(٧) ديوانه ١١٩ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

صَمَّ صَدَاهـا وعَفَـا رَسْمُهـا   واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السَّائِلِ

والصَّدى: طائرٌ يَزْعُمُ العَرَبُ أنّ الرَّجُلَ إذا ماتَ خَرَجَ من رأْسِهِ، واسمه الصَّدى، فيصيحُ عليه: وا فُلاناه، فقال النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم](١): «لا صَدَى ولا هامة» أي أنّ ذلك كَذِبٌ وباطِلٌ.

والصَّدى: العَطَشُ الشّديدُ، ولذلك تَنْشَقُّ جَبْهَةُ مَنْ يموت عَطَشاً. قال طَرَفَةُ بنُ العَبْد(٢):

كريمٌ يُـرَوِّي نَفْسَهُ فـي حياتِـهِ   سَيَعْلَمُ إنْ مُتنا غداً أيُّنا الصَّدي

ويُقالُ: عَطْشانٌ صَدٍ، وعَطِشٌ صَدٍ. قال النّابغة(٣):

زَعَـمَ الهُمـامُ ولـم أَذُقْـهُ بأنَّـهُ   يُسْقَى بريقِ لِثاتِها العَطِشُ الصَّدِي

وتُكْتَبُ بالياء. يُقالُ: قَدْ صَدِيَ الرَّجُلُ صَدىً: إذا عَطِشَ، /ورَجُلٌ صَدٍ وصادٍ ٢/١٠٥
وصَدْيان، وامْرأةٌ صَدِيَةٌ وصادِيةٌ وصَدْياء وصَدْيانَة، أي: عَطْشانة. قال عبيد اللّه بن عبد الله بن مسعود(٤):

ولَمْ يَقْضِ جيراني لُبانَةَ ذي الهوى   ولم يَرْعَوا مِنْ طُولِ تَحْلِيَةِ الصّدي

وفي نُسْخةٍ: يَرِعُوا.

ويُقال: فُلانٌ صدى آبال(٥) وصدى مال: أيْ حَسَنُ القِيامِ على إبلِهِ ومالِه. قال(٦):

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٦ - ٢٧.

(٢) من معلقته، شرح القصائد السبع ١٩٨، ديوانه ٣٥ (تحقيق الخطيب والصقّال).

(٣) ديوانه ٤١ (ط. دار صادر ودار بيروت) وفيه وفي (ن): يشفى بريق ... الخ.

(٤) الزاهر ٢/٣٧٩.

(٥) في الزاهر ٢/٣٧٩ وفي لسان العرب (صدى): إبل.

(٦) الزاهر ٢/٣٧٩ بلا عزو.

ألا إنّ أشقَى النّاسِ إن كُنْتَ سائلاً صَدى إبلٍ يُمْسي ويُصْبِحُ غاديا

وهو في هذا المعنى مَقْصُور يُكْتَبُ بالياء.

وصَدَّاء، ممدودة مُشَدَّدة: بِئرٌ لَيْسَ في الأَرْضِ ماءٌ أَطْيَبُ مِنْ مائها، وهي مَشْهورةٌ في العَرَبِ، قد ذكَرَتْها الشُّعَراءُ في أشْعارِها وضَرَبَتْ المثلَ بها(١). قال ضرار بن عُتْبَةَ السَّعْدي(٢):

فإنّي وتَهْيامي بِزيْنَبَ كالّذي يحاولُ مِنْ أحْواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبا

يَرَى دُونَ بَرْدِ الماءِ هَوْلاً وذادَةً إذا جاء صَاحُوا قَبْلَ أن يَتَجنَّبا

أي: قبل أن يمتلىء. كما قال الآخر(٣):

حتّى إذا ما غيرُها تحَبَّبا

وفي مَثَلٍ: ماءٌ ولا كَصَدّاء. وقائِلُ هذا: القَذُور بنتُ قَيْس بن خالد ذي الجدّين الشَّيْباني في زَوْجها لقيط بن زرارة، وله حَدِيثٌ طويلٌ تركْتُه(٤).

قال أبو بَكْر: (الماءُ) مُرْتَفِعٌ بإضْمارِ (هذا)، ويجوزُ:

ماءً ولا كَصَدّاء، أي: أرى ماءً. قال جميل(٥):

فبعثْتُ جاريتي فقُلْتُ لها اذْهَبي قولي مُحِبُّكِ هائماً مَخْبُولا

أراد: هذا مُحِبُّكِ. آخر(٦):

أأَنْتَ الهِلالِيُّ الذي كُنْتَ مَرَّةً سَمِعْنا به والأَرْحَبِيُّ المُعَلَّفُ

---

(١) المثل: ماءٌ ولا كَصَدّاء (كتاب العين: صدي)، مَجْمَعُ الأمثال ٢/٢٧٧، فصل المقال ١٩٩، جمهرة الأمثال ٢/٢٤١، الزاهر ٢/٢٧٧.

(٢) فصل المقال ١٩٩، مجمع الأمثال ٢/٢٧٧، جمهرة الأمثال ٢/٢٤٢، الزاهر ٢/٢٧٨.

(٣) في الزاهر ٢/٢٧٨.

(٤) انظر تفصيل ذلك في فصل المقال ١٩٩ – ٢٠٢، والزاهر ٢/٢٧٧ – ٢٧٩.

(٥) الزاهر ٢/٢٧٩ ولم أجد البيت في ديوان جميل.

(٦) الزاهر ٢/٢٧٩.

أراد: هذا الأُرْحَبيّ.

فأمّا النَّصْبُ فأكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ مع الاسْتِفْهام، كقولهم: أقائماً والناسُ قد قَعدوا؟! أساكتاً والنّاسُ قد تكلَّموا؟! بمعنى: أراك ساكتاً، أتكونُ ساكتاً؟ وقد سمعوا في غير الاسْتِفهام: وراكِبَها عَلِمَ اللّهُ. حامِلَها عَلِمَ اللّهُ، على معنى: أراكَ راكِبَها.

والصَّداةُ: فِعْلُ المُتَصَدّي، وهو الذي يَرْفَعُ رأْسَهُ وصدْرَه. تقول: جَعَلَ فُلانٌ يَتَصَدّى لِلْمَلِكِ لِينْظُرَ إليه.

والتَّصْدِيَةُ: ضَرْبُكَ يداً على يَدٍ لِيَسْمَعَ صَوْتَ ذلِكَ إنْسانٌ، وهو مِنْ فِعْلِ النّساءِ، والفِعْلُ: صَدَّى يُصَدّي.

والتَّصْدِيَةُ: التصفيقُ بالأيدي، وكانُوا في الجاهليّة يَفْعَلُونَ ذلك في الطَّوافِ بالبيتِ وهم عُراةٌ، قال اللّهُ عزَّ وجلَّ ﴿ وَمَا كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إلاَّ مُكاءً وتَصْدِيةً﴾(١).

والمُكاءُ: الصَّفيرُ، والتّصْدِيَةُ: التصفيقُ.

وقالت امرأةٌ في طوافِها وهي عريانة(٢):

اليَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أو كُلُّهُ وما بدا مِنْـهُ فَلا أُحِلُّـهُ

قال حسّانُ بنُ ثابت(٣):

نقومُ إلى الصَّلاةِ إذا دُعِينا وفِعْلُكُمُ التَّصَدّي والمكاءُ

[الصَّيَدُ](٤)

والصَّيَدُ مَصْدَرُ الأصْيَد، وهو على معنَيْين:

---

(١) الأنفال ٣٥.

(٢) الرجز في معاني القرآن للفرّاء ١/٣٧٧ منسوبٌ للعامريّة.

(٣) لم أجد البيت في ديوانه، والشطر الثاني في لسان العرب (مكا).

(٤) قابل بكتاب العين (صيد).

مَلِكٌ أصْيَدُ: لا يَلْتَفِتُ إلى الناس يميناً ولا شِمالاً.

١٠٦/٢ والأصْيَدُ: مَنْ لا يُطيقُ الالتفاتَ مِنْ داءٍ أو نحْوِه.

والفِعْلُ: صَيِدَ يَصْيَدُ.

وأهلُ الحجازِ يُثْبِتُون الياءَ والواوَ فيما كانَ على أفْعَل وفَعْلاء نحو صَيِدَ وعَوِرَ.

وغيرُهُمْ يقول: صادَ يَصَادُ وعارَ يَعارُ.

وَدَواءُ الصَّيَدِ أن يُكْوى(١) مَوْضعٌ من العُنُقِ، فيذهب الصَّيَدُ.

والصَّيْدُ: ما كانَ مُمتَنِعاً، ولم يكُنْ له مالكٌ، وكانَ حَلالاً أكْلُه، فإذا اجتمعت فيه الخِلالُ فهو صَيْد.

قولهم: صادَتْ فلانةُ قَلْبَ فُلان، من الصَّيْد، فهو استعارة.

[الصَّديدُ]

والصَّدِيدُ: الدَّمُ المُخْتَلِطُ بالقَيْح في الجُرْح.

يُقالُ: إصْدادُ الجُرْح.

والصُّدادُ: ضَرْبٌ من الجُرْذان.

والصُّدودُ: ضِدُّ الوِصال.

والصَّدُّ: مَصْدَرُ صَدَّ يَصُدُّ صَدّاً، وهو الإعْراضُ.

وصَدَّ يَصِدُّ صُدوداً(٢) وهو شِدَّةُ الضَّجيج. وفي القُرآن:

﴿إذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّون﴾(٣) أي يَضِجُّون.

(*) في (ن): والتصيّد.

(١) في كتاب العين و(ن): يكون.

(٢) كذا في الأصل: وفي كتاب العين (صدّ) ولسان العرب (صدد): صَدّاً.

(٣) الزخرف ٥٧.

وصَدَدْتُ فُلاناً عَنْ كذا: أي عَدَلْتُه عَنْهُ.

والصَّدَدُ: ما استَقْبَلَكَ، تقولُ: هذهِ الدّارُ على صَدَدِ هذه، أي: قُبالَتَها.

وقَوْلُهُمْ: قَدْ صَرّحَ فُلانٌ بهذا(١)

أيْ قَدْ كَشَفَهُ وبَيَّنَهُ، أُخِذَ مِن الصَّريح، وهو عندهم: اللَّبَنُ الخالِصُ الذي لا يُخالِطُهُ غَيْرُهُ. قال(٢):

دعاها بِشاةٍ حائلٍ فتحلَّبَتْ ... له بِصَريحٍ ضَرَّةُ الشّاةِ مُزْبِدِ

والصّريحُ مِنَ الخَيْلِ والرِّجال: مَحْضُ النَّسَب. ويُجْمَعُ الرِّجالُ على: الصُّرَحاء، والخَيْلُ على: الصَّرائح.

وخَمْرٌ صُراح، وكأْسٌ صُراح: إذا لَمْ تُمْزَجْ. قال(٣):

وكأسٍ صُراحٍ لم تُشَبْ بمزاجِ

وتقولُ: جاءَ الكُفْرَ صُراحاً: أي جِهاراً. وتكلّمْتُ بكذا صُراحاً.

والصَّرْحُ: بيتٌ مُفْرَدٌ ضَخْمٌ طويلٌ في السَّماءِ، وجَمْعُهُ: صُروح.

والصَّرْحُ: قَصْرٌ، وكُلُّ بناءٍ مُشْرِفٍ مِنْ قَصْرٍ وغَيْرِه هو صَرْح.

[الصَّلَفُ](٤)

الصَّلَفُ: مُجاوَزَةُ قَدْرِ الظَّرْف والبَراعةِ، والادّعاءُ فوقَ ذلك.

وفي المَثَلِ(٥): رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرّاعدة. إذا لم يكُنْ فيها مَطَر. قال:

---

(١) قابل بالزاهر ٣٨٥/١.

(٢) البيت في الزاهر ٣٨٦/١ بلا عزو.

(٣) ورد في كتاب العين (صرح) نثراً.

(٤) قابل بكتاب العين (صلف).

(٥) فصل المقال ٤٣٠، جمهرة الأمثال ٤٨٧/١، مجمع الأمثال ٢٩٤/١.

لا تَنْبُ عنّي بأنْ تَرَى خَلَقِي   فإنّما الدرُّ داخلَ الصَدَفِ

علمي جديدٌ ومَلْبَسِي خَلَقٌ   وإنّما اللّبْسُ مُنْتَهى الصَّلَفِ

وطَعامٌ صَلِفٌ: وهو كالمَسِيخِ لا طَعْمَ له.

والصَّلْفُ: نَعْتٌ للذَّكَرِ.

وإذا لم تَحْظَ المرأةُ عِنْدَ زَوْجِها وأبْغَضَها قيل: صَلِفَتْ عنده تَصْلَفُ صَلَفاً. وامْرأةٌ صَلِفَةٌ مِنْ نساءٍ صَلِفاتٍ وصَلائف.

قال القطاميّ(١):

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَهَا   فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصلائفُ

وقولهم: قد تَصَلَّفَ الرَّجُلُ(٢)، فيه وجهان:

أحدهما: قَلَّ خَيْرُهُ ومَعْرُوفُه. وأصْلُ الصَّلَف: قِلَّةُ الترك(٣)، يُقالُ: إناءٌ صَلِفٌ: إذا كان قليلَ الأخْذِ مِنَ الماء.

والوجهُ الآخر: تَصَلَّفَ: تَبَغَّضَ، مَنْ: صَلَفَ الرجُلُ زَوْجَتَهُ يَصْلِفُها صَلَفاً: إذا أبْغَضَها.

ورَجُلٌ صَلِفٌ لامْرَأَتِه: أيْ مُبْغِضٌ لها، فإذا أبْغَضَتْهُ قيل: فَرِكَتْهُ تَفْرَكُهُ فِرْكاً. وهذا في بابِ الفاءِ أكْثَرُ شَرْحاً إنْ شاءَ اللّه.

والعامَّةُ تَغْلَطُ في الصَّلَف فَتَضَعَهُ مَوْضِعَ التّيهِ والحُمْقِ، ولَيْسَ كذلك إنّما هو ما ذَكَرْتُه.

٢/١٠٧ /والصَّلِيفانِ: صَفْحَتا(٤) العُنُق.

(١) ديوانه ٥٤ (تحقيق السامرائي ومطلوب) تهذيب اللغة (صلف)، لسان العرب (صلف).

(٢) قابل بالزاهر ١/٤١٨.

(٣) في الزاهر: النَّزَل، وكذلك في تهذيب اللغة (صلف) ولسان العرب (صلف).

(٤) في الأصل و (ن): صفقتا، وما أثبتناه من كتاب العين (صلف) وتهذيب اللغة (صلف).

الصُّورُ(١)

فيها قَوْلان:

أحَدُهُما: قيل: هو قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه، ورُوِيَ ذلك عن النبيّ صلّى اللّهُ عليه وسلّم(٢). قال الشاعر(٣):

نَطْحاً شَديداً لا كَنَطْحِ الصُّورَيْنِ

أي القَرنَيْن.

قال قَتَادة: الصُّورُ جَمْعُ صُورَةٍ(٤). قال: ومعنى نُفِخَ في الصُّور: أي في الصُّوَرِ للأرواح. وعَنْ أبي هُرَيْرَة(٥) أنه قرأ ﴿يومَ يُنْفَخُ في الصُّوَرِ﴾(٦). وقال أصحابُ هذا القَوْل: صُورةٌ وصُوَر بمنزلة سُورة وسُوَر، لِسُورَةِ البِناء.

وأكْثَرُ أهْلِ العِلْم على القَوْلِ الأوّل.

والصَّوَرُ: المَيل، والرَّجُلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إلى الشَّيء: إذا مالَ نَحْوَهُ بها وبِوَجْهِهِ. والنّعْتُ: أصْوَر. قال(٧):

وقُلْتُ لها غُضِّي فإنّي إلى التي تُريدين أنْ أحنو بها(٨) غَيْرُ أصْوَرا

والفِعْلُ: صَوِرَ.

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤١٦ (وقولهم: لا ألقى فلاناً حتّى يُنْفَخَ في الصّور).

(٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنّه سأل رَسُولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال: «هو قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه». (الزاهر ١/٤١٦، والنهاية ٣/٦٠).

(٣) في الزاهر ١/٤١٦ بلا عزو.

(٤) وانظر أيضاً مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤١٦.

(٥) في الزاهر ١/٤١٧: ابن هرمز.

(٦) الأنعام ٧٣، طه ١٠٢، النبأ ١٨.

(٧) البيت في كتاب العين (صور) بلا عزو.

(٨) في (ن): لها.

والصَّوْر: النَّخْلُ الصغّار، لم أسْمَع مِنْهُ واحداً

والصُّوار: القطيعُ من البقَر، والعدد: أصْوِرَةٌ، والجميعُ الصِّيران.

والصِّيرُ: الشَّقُّ. وفي الحديث: «مَنْ نَظَرَ في صِيرِ بابٍ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ فهي هَدَرٌ»(١).

قال كعبُ الغنوي في الصُّوار(٢):

سُحَيْراً وأعْجازَ النُّجُومِ كأنّها صُوارٌ تَدَلّى من سواء أمين(*)

ويقالُ: أنا على صِيرِ حاجَتي: أيْ على طَرَفٍ منها.

قال زهير(٣):

وقد كُنْتُ مِنْ سَلْمى سِنيناً ثمانياً على صِيرِ أمْرٍ ما يَمُرُّ ولا يَحْلُو

أيْ: لا يتمُّ ولا يَنْقَطِعُ.

والصِّيرُ: السَّحْناةُ، ويُرْوى عن سالم بن عبد الله أنّه مَرَّ عليه رَجُلٌ معه صِيرٌ، فَلَعَقَ فيه، ثُمَّ سأَلَ: كيفَ يُباعُ؟

والصَّحْناةُ بوَزْنِ فَعْلاه، إذا ذهَبَ عنها الهاءُ دَخَلَها التنوينُ، ويُجْمَعُ على: الصَّحْنا، بِطَرْحِ الهاء.

وأمّا قول كَعْب فَشَبَّهَ النجومَ في السَّحَرِ بقطيع البقر.

وصيرُ كُلِّ شَيْءٍ [و] أمْرٍ: مَصِيرُهُ.

والصَّيْرورَةُ: مَصْدَرُ صارَ يَصيرُ.

---

(١) لسان العرب (صير)، النهاية لابن الأثير ٣/٦٦.

(٢) البيت في الأصمعيات ٧٥

(*) في الأصمعيات: أميل.

(٣) ديوانه ٨٣ (تحقيق قباوة).

قال بعض: صُيُّور(*) الأمْرِ: آخِرُهُ، يُقالُ: صارَ صُيُّورَهُ(**) ومَصِيرُهُ إلى كذا. قال الكميتُ يمدح عبد الملك(١):

مَلِكٌ لم يُضَيِّع اللّهَ بدالٍ ... ولـم يُضِـعْ صُيُّـورا

وصارَةُ الجَبَلِ: رأسُه.

وقَوْلُهُمْ: قد صَعِقَ الرّجُلُ(٢)

فيه قَوْلان:

قيل: قَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ. وقيل: ماتَ. والأوَّلُ أشْهَرُ وأكْثَرُ. قال اللّه ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً﴾(٣) أي مَغْشِيّاً عَلَيْه. وقيل:

مَيْتاً، والأوّلُ هو الأكْثَرُ.

وصُعِقَ الرَّجُلُ: أصابَتْهُ صاعِقَةٌ، وهي العَذاب.

وتميمُ تقول: صُقُعَ، وناسٌ من ربيعةَ تقول: السّاعقة. وغيرهم يقول: الصّاعقة، وهو أحْسَنُ، لأنّ الصَّعْقَ: الصوت. ويقولون: الصَّاقِعَةُ والصَّواقعُ، قال(٤):

أعَـدَّ اللّـهُ للشُّعـراءِ مِنّـي ... صواقعَ يُخْضِعُونَ لها الرِّقابا

قال: وأنْشَدَ الفرّاء(٥):

ترى الشَّيْبَ في رأْسِ الفَرَزْدَقِ قدْ علا ... لهـازِمَ قِـرْدٍ رَنَّحَتْـهُ الصَّـواقِـعُ

(*) في الأصل و(ن): صور

(**) في (ن): صيرورة.

(١) لم أجده في شعره، وهو في (ن): ولم يضيْع صوراً، وورد في أساس البلاغة (صير) ٢/٣٧.

(٢) قابل بالزاهر ٢/١٢١، ٢/٣١٨.

(٣) الأعراف ١٤٣.

(٤) هو جرير، ديوانه ٦١، وفيه: صواعق (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٥) البيت لجرير، ديوانه ٢٩٢ (ط. دار صادر ودار بيروت).

والصَّقْعة(١) معناها في كلامهم: الغَشْيَة. قرأ عمر، رحمه الله، ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّقْعَةُ(*) وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾(٢) يريدون: الغَشْيَة.

وقيل: الصاعِقَةُ: المَوْتُ. وقيل: كُلُّ عَذابٍ مُهْلِك، منه ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾(٣).

وفيها ثلاثُ لغات: صاعِقَةٌ وصَعْقَةٌ وصاقِعَةٌ. قال(٤):

١٠٨/٢ /يَحكُونَ بالمَصْقُولةِ القواطع تَشَقُّقَ البَرْقِ عَن الصَّواقع

وقال بَعْضُ اللغويين: الصّاعِقَةُ: العَذابُ، والصَّعْقَةُ: الغَشْيَةُ. ويُقالُ في جمعها: صَعَقات.

وقُرِىء ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ﴾ أي: الصَّيْحةُ الشّديدةُ. وتكونُ بمعنى السَّقْطَة مِنْ شدّةِ الصَّيْحَة وهَوْلِها. ومَنْ قَرأَ ﴿الصّاعقَة﴾ فهي واحِدةُ الصَّواعِق. والمعنى الأوّلُ أحَبُّ إلَيْنا، لأنّ صاعِقةً واحِدةً لا تقتُلُ النّاسَ كُلَّهُم.

وصَقْعَ الغرابُ وصَقَعَ. قال جرير(٥):

يناشدني النّصرَ الفرَزْدَقُ بَعْدَما ألحّت عليه من جريرٍ صَواقعُ

وله(٦):

ألم تَرَ أنَّ المُلْحِدينَ أصابَهُمْ صَواقعُ لا بل هُنَّ فَوْقَ الصواقع

---

(١) في الزاهر: والصعقة

(*) كذا في الأصل و(ن)، ولعلّها: الصقعة، قراءة عمر رضي الله عنه.

(٢) الذاريات ٤٤. ووردت قراءة عمر في كتاب: التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ٥٦٤/٢ (تحقيق أيمن رشدي سويد).

(٣) الذاريات ٤٤.

(٤) في الزاهر ٣١٩/٢، ولسان العرب (صقع) بلا عزو.

(٥) لم أجد البيت في ديوان جرير.

(٦) هو ابن أحمر، لسان العرب (صَقَع)، وتاج العروس (صقع)، ولم أجده في ديوانه.

وهذا مما يُستَعْمَلُ مقلوباً كما: جَذَبَ وجَبَذَ، وأرغل وأغرل.

وقال الزجّاج في قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصّاعِقَةُ﴾ قال: مَعْنى الصاعقة: ما يُصعَقُونَ منه: أي يموتون، فماتوا.

والدليلُ على أنَّهُمْ ماتوا قولُه ﴿ثُمَّ بَعَثْناكُم مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾(١) في هذه الآية ذكر البَعْث بَعْدَ المَوْتِ وقع في الدنيا مثل قوله: ﴿فأماتَهُ اللّهُ مائةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾(٢) ومثله ﴿فقالَ لَهُمُ اللّهُ مُوتُوا ثُمَّ أحْياهُمْ﴾(٣) وذلك احتجاجٌ على مُشْرِكي العَرَبِ الذين لم يكُونوا مُوقنين بالبَعْث.

والصَّقْعُ(*): الضّرْبُ بِبَسْطِ الكفّ. والسَّقْعُ(٤) لغةٌ فيه.

ويُقالُ: صَقَعْتُ رأسَهُ بِيَدي.

والدِّيكُ يَصْقَعُ بِصوتِهِ، بالصاد، وهي أحْسَنُ، والسِّينُ جائزٌ.

والصَّقيعُ: الجليدُ الذي يقع من السَّماءِ فيحسر النَّبات أي يحرقه، بالصّاد أحْسَنُ، والسّينُ قَبيح.

والصَّوْقَعَةُ(٥): وسط الرأس. ويُسَمَّى كُلُّ ما وَقَعَ على ذلكَ المَوْضعِ مِنْ عِمامةٍ أو رِداءٍ أو خِمارٍ صَوْقَعةً، وهو أسْرَعُهُ وَسَخاً. وتقولُ: سَوْقَعَة، بالسّين، وهو أحْسن.

الصَّوْمَعة(٦)

سُمِّيَتْ صَوْمَعَةً لِضُمُورِها وتدقيق رأْسِها، مِنْ قَوْلِ العَرَبِ:

---

(١) البقرة ٥٦، وورد كلام الزّجاج في معاني القرآن وإعرابه ١/١٣٧.

(٢) البقرة ٢٥٩.

(٣) البقرة ٢٤٣

(*) في الأصل و(ن): الصعقع.

(٤) في الأصل: والصقع، وما أثبتناهُ من كتاب العين (صقع).

(٥) في الأصل و(ن): والصوعقة، وما أثبتناه من كتاب العين (صقع).

(٦) قابل بالزاهر ٢/٢٥٦.

ثَريدةٌ مُصَمَّعة: إذا دَقَّقَها وأحَدَّ(١) رأْسَها.

ويُقالُ: خَرَجَ السَّهْمُ مُتَصَمِّعاً بالدّم: إذا تَلَطَّخَ فَضَمُرَت قُذَذُهُ. قال امرؤ القيس(٢):

وساقانِ كَعْبَاهُما أصمعا ... نِ لَحْمُ حَماتَيْهِما مُنْبَتِرْ

الحَمَاةُ: عَضَلَةُ السَّاق، والعرَبُ تَستَحِبُّ انْبتارها. وأذنٌ صَمْعاء: لَطيفةٌ لاصِقةٌ بالرأْس.

وكَبْشٌ أَصْمَعُ ونَعْجةٌ صَمْعاء. وَرَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْب: إذا كان حادَّ الفِطْنَة.

والأَصْمعان: القَلْبُ الذكيُّ والرأْيُ الحازِم.

واسْمُ الأَصْمَعِيِّ: عبد الملك بن قُرَيْب، سُمِّيَ الأَصْمَعِيَّ إمّا لحدَّةِ قَلْبِه وإمّا لِصِغَرِ أُذُنِه.

ورجُلٌ أَصْمَعُ وامْرأةٌ صَمْعاءُ الكَعْبَين: إذا لَطُفَ كَعْبُهما وتَحَدَّد.

وَظَليمٌ أَصْمَع ونَعَامةٌ صَمْعاء وقَناةٌ صَمْعاء: إذا لَطُفَ عُقَدُها واكْتَنَزَ جوفُها. ورُمْحٌ أَصْمَع.

وإذا اكتَنَزَت البَقْلَةُ وارتَوَتْ قيل لها: صمعاء. قال رميم(٣):

رَعَتْ بارِضَ البُهْمى جَميماً وبُسْرَةً ... وصَمْعاءَ حتّى آنفَتْها نِصالُها

١٠٩/٢ البُهْمى: نباتٌ يَنْبُتُ في السَّهْلِ، والبارِضُ: أوَّلُ ما /يَتَبَرَّضُ منه أي يَظْهَرُ ويَطْلُع. والجَميمُ: نباتٌ كثيرٌ كالجُمَّةِ للرأس. والبُسْرَةُ: نباتٌ لم يُدْرِك. وهو الغضُّ مِنْ كُلِّ شَيء.

(١) في الأصل و(ن): وأخذ، وما أثبتناه من الزاهر.

(٢) ديوانه ١٦٣، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٣) هو ذو الرمّة، ديوانه ٥٢٩ (تحقيق مكارتني).

وقَوْلُهُمْ: أصابَ الصَّوابَ فأخطأ الجوابَ[1]

معناه: أراد الصَّواب. قال اللّه تعالى ﴿تجْرِي بِأمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أصابَ﴾[2] أي حَيْثُ أراد. قال[3]:

وَغَيَّرَهـا ما غَيَّرَ النّـاسَ قَبْلَهـا   فَبَاتَتْ وحاجاتُ النُّفُوسِ تُصيبُها

أي: تريدها.

ولا يجوزُ أن تكونَ أصابَ الصَّواب الذي هو ضدّ الخطأ، لأنّه لا يكونُ مُصيباً ومُخْطِئاً في حالٍ واحدةٍ.

والصُّيَّابُ والصُّيَّابَةُ: أصْلُ كُلِّ قَوْمٍ، والخيارُ من كلّ شيء.

والصَّيِّبُ: السَّحابُ ذو صَوْب[4]، ومنه ﴿أوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ فِيهِ ظُلُماتٌ﴾[5] يريدُ: السَّحاب.

وَصَابَ الغَيْثُ مَوْضعَ كذا يَصُوبُ صَوْباً. قال عَلْقَمة[6]:

كَأَنَّهُمُ صابَتْ عَلَيْهِمْ سَحابةٌ   صواعِقُها لِطَيْرِهِنَّ[7] دبيبُ

صابَ يَصُوبُ: لما جاءكَ مِنْ فَوْق يقول: طيْرُها ما أفْلَتَ مِنْهُ لم تقتله الصواعِقُ بقي يدبُّ لا يَقْدِرُ على الطّيران.

والصَّوْبُ: المَطَر.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/١٩٤، جمهرة الأمثال ١/١٩٧.

(٢) سورة ص ٣٦.

(٣) هو بشر بن أبي خازم، ديوانه ١٣ (تحقيق عزّة حسن)، والزاهر ٢/١٩٤.

(٤) في الأصل: صوت، وما أثبتناه من كتاب العين (صوب).

(٥) البقرة ١٩.

(٦) ديوان علقمة الفحل ٤٦ (تحقيق الصقّال والخطيب).

(٧) في الأصل و(ن): للطيرهنّ.

والصَّبْوُ والصُّبُوَّةُ والصَّبْوَةُ: هي جَهْلَةُ الفُتُوَّةِ واللَّهوِ والغَزَلِ. ومنه التّصابي والصِّبا والصِّبى.

وقد صَبَا فُلانٌ إلى فُلانةٍ صَبْوَةً. قال:

أَلَمْ تَعْلَمي يا ربَّةَ الخِدْرِ أنَّني صَبَوْتُ إليكُمْ والشَّقيُّ الذي يَصْبُو

وَصَبَا في اللَّهْوِ يَصْبُو صَباءً، ممدود.

وصَبَتِ الرِّيحُ تَصْبُو صَبَاً، مقصور، وهي ريحُ الصَّبا التي تَستَقْبِلُ القِبْلَةَ، سُمِّيَتْ بذلك بمعنى أنَّها تحِنُّ إلى البيت لاستِقْبالِها إيَّاه، مِنْ صَبَا إلى الشيءِ يَصْبُو: إذا اشتاقَ إليه وحَنَّ. وقال المجنون(١):

أيا جَبَلَيْ نُعْمانَ باللّهِ خَلّيا سَبيلَ الصَّبا يَخْلُص إليَّ نَسيمُها

فإنّ الصَّبا ريحٌ إذا ما تَنَسَّمَتْ على نَفْسِ مغْمُومٍ تجلَّتْ غُمومُها

والصِّبْوَةُ: جماعةُ الصِّبيان، والصِّبْيَةُ لُغَةٌ، والمَصْدَرُ الصِّبى. رأيتُ فُلاناً في صِباه: أي في صِغَرِه.

صَبِيَ يَصْبى صِباً.

وامْرأةٌ مُصْبِ: كثيرةُ الصِّبْيان.

والصابِئون(٢): قَوْمٌ من النّصارى يُشْبِهُ دينُهم دِينَهُمْ إلاّ أنّ قِبْلَتَهُم مِنْ نَحْوِ مَهَبِّ الجَنوب حِيالَ مُنْتَصَفِ النّهارِ،ويزعُمونَ أنَّهم على دينِ نوحٍ عليه السَّلام. وقولُهم أَلْيَنُ مِنْ قَوْلِ النّصارى، سُمُّوا صابئينَ لخُرُوجِهم مِنْ دينٍ إلى دين، يقالُ: صَبَأَ فُلانٌ، مهموز، ويُقالُ: صَبَأَ نابُ البعيرِ وصَبَأَ النَّجْمُ(٣) وأَصْبَأَ: إذا طَلَعَ.

وصَبَأَتِ الثَّنِيَّةُ طلعها(٤)، وَصَبَأَتْ ثَنِيَّتُهُ: إذا طَلَعَتْ.

---

(١) ديوانه ١٧٣ مع بعض اختلاف (تحقيق فرحات).

(٢) قابل بالزاهر ٢/٢١٥، وكتاب العين (صبأ).

(٣) في الأصل و(ن): اللحم، وما أثبتناه من لسان العرب (صبأ) والزاهر ٢/٢١٥.

(٤) في الزاهر: صبأتُ الثنيّة إذا طلعتُها.

والصَّابُ: عُصارةُ شَجَرةٍ مُرَّة، وقيل: هو عُصارةُ الصَّبْر.

قال مرار(١):

لَمْ يَضِرْني وَلَقَدْ بلَّغتُهُ   قَطَعَ الغَيْظِ بِصاب وَصبِرْ

وكانت قُرَيْش تُسَمِّي النبيَّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] صابئاً، ويسمُّونَ أصْحابَهُ كذلك، لِخُروجِهِم مِنْ دِينٍ إلى دين.

وقولهم: قُتِلَ فُلانٌ صَبْراً(٢)

معناه: حَبْساً. ومنه الحديثُ «نَهى أنْ تُصْبَرَ البَهيمةُ ثُمَّ تُرْمى حَتّى تُقْتَلَ»(٣)، وحديثٌ آخر «نَهى عَنْ قَتْلِ شيءٍ مِنَ الدَّوابِّ صبْراً(٤)»، وحديثٌ آخر «أنَّ رَجُلاً أمْسَكَ رَجُلاً، وقَتَلَهُ آخرَ، فقال النبيُّ صلّى الله عليه [وسلّم]: اقْتُلوا /القاتِلَ واصبروا الصَّابرَ»(٥) فمعناه: واحبسوه حتّى يموتَ كما حَبَسَ الذي ماتَ قَبْلَهُ. ٢/١١٠

ومنه الصَّوْمُ، سُمّيَ صَبْراً لأنَّهُ حَبْسُ النَّفْسِ عن المَطْعَمِ والمَشْرَبِ وَغَيْرِهِ. قال الله تعالى ﴿واسْتَعينُوا بالصَّبْرِ والصَّلاةِ﴾(٦) قال مجاهد: الصَّبْرُ: الصوم، ويقالُ: صَبَرْتُ نَفْسي على الأمْرِ: إذا حَبَسْتُها. قال(٧):

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لذلكَ حُرَّةً   تَرْسُو إذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

ويقالُ: نَفْسٌ صابِرَةٌ وصَبُور، وعارفة وعَرُوف. قال(٨):

---

(١) هو المَرَّار بن منقذ العدوي، شاعر إسلامي مشهور معاصر لجرير، والبيت في المفضليات ٨٧، والشطر الثاني منه موجودٌ في كتاب العين (صوب).

(٢) قابل بالزاهر ٢/٢٠١.

(٣) النهاية ٣/٨.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٥٥.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٥٥.

(٦) البقرة ٤٥.

(٧) هو عنترة، ديوانه ١٠٤ (تحقيق عبد المنعم شلبي).

(٨) البيت في الزاهر ٢/٢٠٢ بلا عزو.

نَفْسٌ عَرُوفٌ إذا ما أُكْرِمَتْ أَلِفَتْ   وإنْ تَرَ الهَوْنَ لا تَأْلَفْ على الهَوَنِ

أرادَ بالعَروف: الصابرة.

ويُقالُ: بهيمةٌ مَصْبورةٌ أي محْبوسة.

وقد استَحْلَفَ القاضي فُلاناً يميناً صَبْراً: أيْ حَبَسَهُ وأَلْزَمَهُ اليمين، فإنْ حَلَفَ مِنْ غَيْرِ أنْ يَحْبِسَهُ ويُلْزِمَهُ اليمين، لم يُقَلْ: حَلَفَ صَبْراً.

والصَّبْرُ: نقيضُ الجَزَع.

والصَّبْرُ: نَصْبُ الإنْسان لِلْقَتْل. يُقالُ: هُوَ يُصْبَرُ صَبْراً وهو مَصْبُور. قيل: لا يَشْهَدَنَّ(١) أحَدُكُمْ قَتْلَ الصَّبْرِ فتناله السخطة. وكلُّ مَنْ حَبَسْتَهُ لِقَتْلٍ أو يمين فَقَدْ صَبَرْتَه، وهو قَتْلُ صَبْرٍ ويمينُ صَبْر.

والصَّبِر: عُصارةُ شَجَرَةٍ(٢) وَرَقُها كَقُرُبِ السَّكاكين طِوالٌ غِلاظٌ في خُضْرَتِها غُبْرَةٌ وكُمْنَةٌ(٣) ويخرجُ في وسطها(٤) ساقٌ عليه نَوْرٌ أصْفَرُ (تَمِهُ الريحُ كريهُهُ)(٥).

وصُبْرُ كُلِّ شَيءٍ: أعلاه، ويُقالُ: جانبه.

ويقالُ: صبر وبصر، كما يقال: جذب وجبذ.

وصَبِيرُ(٦) القَوْم: الذي يَصْبِرُ لهم في أُمُورهم.

[الصَّرَّةُ]

الصَّرَّة: الصَّيْحَةُ.

---

(١) في (ن): يشهد.

(٢) في الأصل وفي لسان العرب وفي (ن): شجر، وما أثبتناه من كتاب العين (صبر).

(٣) في كتاب العين (صبر): وكُمْدة، وفي (ن): وكمتة.

(٤) في الأصل: وسطه، وما أثبتناه من كتاب العين (صبر) ولسان العرب (صبر).

(٥) في الأصل و(ن): تميله الريح كريهته، وما أثبتناه من كتاب العين (صبر).

(٦) في الأصل و(ن): صبر، وما أثبتناه من كتاب العين (صبر)، ولسان العرب (صبر).

والصَّرَّةُ: شِدَّةُ الصِّياح.

وقوله تعالى ﴿فَأَقْبَلَتْ امرَأَتُهُ في صَرَّةٍ﴾(١). قال السّجستاني(*): شدَّة صَوْت. قال ابنُ عَبَّاس(**): في ضَجَّةٍ. وإقبالُها في الصَّرَّة: أَخْذُها فيها، ولا يَعْني أنّها أقبَلَتْ، ولم يَقُلْ مِنْ مكانٍ إلى مكان فقالت: آوه. ومِثْلُهُ: أَقْبَلَ فلانٌ يقولُ كذا: أي أَخَذَ يقولُ ذلك، لا أنّه قاله وهو مُقْبِلٌ بوجهه إليه.

وقال الحسن: قالَتْ: ألا إليَّ ألا إليَّ!.

قال أبو عبيدة(٢): صَرَّة: شِدَّةَ صَوْت.

قال القتبي(٣): صَرَّةٌ: صَيْحةٌ. ولم تأْتِ مِنْ مَوْضعٍ إلى مَوْضع، إنّما هو كقولِكَ: أَقْبَلَ يتكلَّمُ، وأَقْبَلَ يَصيحُ.

ووجدت عن بعضٍ يقولُ: في صَرَّة: أي في جَماعة، واللَّهُ أعْلَمُ.

والصِّرُّ: البَرْدُ.

والإصْرارُ: العَزْمُ على الأمْرِ والشَّيء لا يُهَمُّ بالقُلوعِ، منه ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى ما فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾(٤).

وأصِرّى على وزن أفْعِلى: اسم من الإصرار.

---

(١) الذاريات ٢٩.

(*) غريب القرآن ٢٤٣.

(**) تنوير المقباس ٥٥٦ (ط. ١٩٩٢) وفيه: في صيحة.

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٧.

(٣) لم أقف على قول ابن قتيبة في كتابه تأويل مشكل القرآن، ولا في كتابه أدب الكاتب، وورد هذا القول في معاني القرآن للفرّاء ٣/٨٧.

(٤) آل عمران ١٣٥

وأصَرَّيْتُ(*) الشيءَ: قَطَعْتُه ومَنَعْتُه، ومنه قولهم: هو مِنّي أصِرَّى: أي عزيمة.

الأحمر: هي مِنّي صِرَّى وأصِرَّى وصِرِّيٌ وأصِرِّي.

قال الخليل(١): قال بَعْضُهُمْ: هذه كلمةٌ من أصِرَّى(٢) [أي](٣) جِدٌّ(٤). وقال آخر: هي مِنْ أصَرِّي [أي](٥) جِدٌّ(٦)، وَخُفِّفَ أصِرِّي(٧): أي كَانَتْ منّي عزيمةٌ. وهي لُغات.

والصَّرُورَةُ من الرِّجال والنِّساء: الذي لم يحجّ الفريضة ولا يُريدُ التَزْويجَ البتَّةَ.

١١١/٢ وصَرَّ الحِمارُ: إذا سَوّى أُذُنَهُ، مِنْ غير أن يذكر الأُذُنَ. /وَصَرَّتْ أُذُني صَرِيراً: إذا سَمِعَتْ صَوْتاً.

[الصَّرى](٨)

والصَّرَى: الماءُ الذي طالَ مَكْثُهُ وتَغَيَّرَ.

وهذه نُطْفَةٌ صَراةٌ.

وقد صَرَى فلانٌ(٩) الماء في ظَهْرِهِ زماناً: [أي حبسه](١٠).

(*) في (ن) و في التهذيب (صرى): صَرَيْتُ.

(١) كتاب العين (صرّ).

(٢) في الأصل و(ن): صرّى، وما أثبتناه من كتاب العين (صرّ).

(٣) سقطت من الأصل: وما أثبتناه من كتاب العين (صرّ).

(٤) في الأصل غير منقوطة، وما أثبتناه من كتاب العين (صرّ).

(٥) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (صرّ).

(٦) غير منقوطة في الأصل: وما أثبتناه من كتاب العين (صرّ).

(٧) في الأصل: آخر، وما أثبتناه من كتاب العين (صرّ).

(٨) قابل بتهذيب اللغة: (صرى).

(٩) في الأصل و(ن): بفلان، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (صرى).

(١٠) ليس في الأصل، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (صرى).

والصَّرَى(١): الدَّمْعُ، واللَّبَنُ، وهو أنْ يجتمع الدمْعُ فلا يَجْري، وتَرْكُ اللَّبَنِ حتّى يَفْسُدَ طَعْمُهُ: تقولُ: شرِبْتُ لَبَناً صرَىً. قالت الخنساء(٢):

فَلَمْ أمْلِكْ غَدَاةَ نَعِيٍّ صَخْرٍ سَوابِقَ عَبْرَةٍ حَلَبَتْ صَراها

وأصْرَتِ الناقةُ: إذا اجْتَمَعَ لَبَنُها في ضَرْعِها.

وهو ماءٌ صَرِيٌّ(٣) وصَرَى، لغتان.

وقد صَرِيَ يَصْرَى، وَصَرَيْتُ ما بَيْنَهُمْ: أصْلَحْتُهُ.

والصّاري: هو الملاّح، مثل: العاصي، يُجْمَعُ على صُرَّاءٌ على غَيْرِ قياس.

وقولهم: قَدْ صَكَّ فُلانٌ وَجْهَ فُلان

أي ضَرَبَهُ.

والصَّكُّ: ضَرْبُ الشيءِ بالشيء العريضِ ضَرْباً شديداً. قال اللّهُ تعالى ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَها﴾(٤). قال ابنُ عبّاس(٥): وضعت يَدَيْها على جبينها.

قال السجستاني(٦) والقتبي: ضَرَبَتْ وَجْهَها بجمع أصابعها. والصَّكَكُ: اصطكاكُ الركبتين. والنَّعْتُ: رَجُلٌ مُصْطَكٌّ.

والصَّكُّ: الكتابُ الذي يُصَكُّ للشّراء، وفِعْلُهُ يَصُكُّ صَكّاً.

وقد صُكَّ البابُ: إذا أُغْلِقَ.

---

(١) قابل بكتاب العين: (صري).

(٢) ديوانها ١٤٣ (ط. دار الأندلس) ولا يوجد البيت في ديوانها (شرح ثعلب).

(٣) كذا في الأصل، مشدّدة، وفي تهذيب اللغة: صرىً.

(٤) الذاريات ٢٩.

(٥) تنوير المقباس ٥٥٦ (ط. ١٩٩٢).

(٦) غريب القرآن ٢٤٣ (تحقيق صلاحية).

[الصُّنْبور]

الصُّنْبورُ(١): اليتيمُ(٢). وفي الحديث «إنّ قريشاً كانوا يقولونَ إنّ محمّداً صلّى الله عليه وسلّم صُنْبور»(٣).

قال أبو عبيد(٤): الصُّنْبورُ: النَّخْلَةُ تخرجُ في أصلِ النَّخْلة الأُخرى لم تُغْرَس. قال الأصمعيّ: هي النَّخْلَةُ تَبْقَى مُنْفَرِدةً ويَدِقُّ أَسْفَلُها. ولقيَ رَجُلٌ رَجُلاً مِنَ العَرَب، فسألهُ عَنْ نَخْلةٍ، فقال: صَنْبَرَ أَسْفَلُهُ وعَشِشَ أعلاه. أي: دَقَّ أَسْفَلُهُ وقَلَّ سَعَفُهُ وَيَبِس.

قال أبو عُبَيْد(٥): فشبّهوهُ بها، يقولون: إنَّهُ فَرْدٌ ليس له وَلَدٌ ولا أخٌ فإذا مات انقطَعَ ذِكْرُهُ. وقولُ الأصمعيّ أعْجَبُ إليَّ مِنْ قَوْلِ أبي عُبَيْدة(٦). قال أوس بن حجر يعيبُ قوماً(٧):

مُخَلَّفُونَ ويَقْضي النّاسُ أمْرَهُمُ   غُشٌّ(*) الأمانة صُنْبُورٌ فَصُنْبُور

ويروى: غشو الأمانة: ويُروى: غشي الملامة، أي: الملامة تغشاهم. والغَشَّةُ من الشَّجر(٨): الدقيقةُ القُضْبان المتفرّقة التي أُثكلت مِنْ أعلاها وصُنْبِرَ أسْفَلُها، والجميعُ غَشّاتٌ. قال جرير(٩):

---

(١) في الأصل: الصنوبر، وما أثبتناه من كتاب العين (صنبر)، ولسان العرب (صنبر)، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/١٨.

(٢) في كتاب العين (صنبر): اللئيم.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٨.

(٤) في الأصل: أبو عبيدة، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٨.

(٥) في الأصل: أبو عبيدة، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٨.

(٦) كذا ورد في غريب الحديث لأبي عُبيد ١/١٩.

(٧) ديوانه ٤٥ (تحقيق محمد يوسف نجم)، غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٩.

(*) في الديوان: غُسٌ.

(٨) في الأصل و(ن): الشحم، وفي حاشية الأصل مقابل هذه الكلمة عبارة: لعلّه الشجر.

(٩) ديوانه ٧٨ (ط. دار صادر ودار بيروت) وفيه: بعشّات.

فما شَجَراتُ عِيصكَ في قُرَيْشٍ بِغَشّاتِ الفروعِ ولا ضواحي

قال أبو عُبَيْد[1]:في (غش) ثلاثة أوجه: غَشْواً وغش وغُشّى. يقال: رجلٌ غُشّ: ضعيفٌ لا أمانةَ له.

والصُّنْبورُ في غير هذا: قَصَبةُ الإداوة مِنْ حَديدٍ أو رَصاصٍ أو غيره.

والصَّنَوْبَرُ: شَجَرٌ أخضر شِتاءً وصَيْفاً.

[الصِّهْرُ]

الصِّهْرُ: الخَتَنُ: والمُزَوِّجُ إليه صِهْرُ الخَتَنِ.

ولا يُقالُ لأَهْلِ بَيْتِ الرَّجُل [إلاّ][2] أخْتان، ولا لأَهْلِ بَيْتِ المرأةِ إلاّ[3] أصْهار. ومِنَ العَرَب من يجعَلُهم أصْهاراً كُلَّهُم وصُهَراء. والفِعْلُ المُصاهرة.

/والصِّهْرُ: حُرْمَةُ الخُتونَةِ. ١١٢/٢

والخَتَنُ: الصِّهْرُ، تقول: خاتَنْتُ فُلاناً مُخاتَنَةً، وهو الرَّجُلُ المُتَزَوِّجُ في القَوْمِ، والأَبَوانِ أيْضاً خَتَنا ذلك المُتَزَوِّج. والرَّجُلُ خَتَنُ المَرْأةِ، والمرأةُ خَتَنَةُ الرَّجُل.

والخَتَنُ: زَوْجُ فتاةِ القَوْمِ ومَنْ كانَ مِنْ قِبَلِهِ مِنْ رَجُلٍ وامْرأةٍ، وهم كُلُّهم أخْتانٌ لأهْلِ المَرْأة. قال الشّاعر:

* هَلْ لَكَ في القَوْمِ ابنُ عَمٍّ أوْ خَتَن *

قال عبدُالله بنُ عبدالله بن جعفر[4]:

لِكُلِّ أبي أنْثى إذا ما تَرَعْرَعَتْ ثلاثةُ أصْهارٍ إذا ذُكِرَ الصِّهْرُ

---

(١) في الأصل: أبو عبيدة، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٩/١.

(٢) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (ختن).

(٣) سقطت (إلاّ) من: (ن).

(٤) في (ن): بن طاهر.

فَبَعْلٌ يراعيها وخِدرٌ يكنُّها و قَبْرٌ يُواريها وخيرُهُمُ القَبْرُ

قال عقيل بن عُلَّفَة[1]:

إنّي وإنْ سِيقَ إليَّ المَهْرُ ألفٌ وعُبْدانٌ وذَوْدٌ عَشْرُ

أحَبُّ أصهاري إليَّ القَبْرُ

آخر[2]:

سَمَّيْتُها إذْ وُلِدَتْ تَمُوتُ والقبرُ صِهْرٌ ضامِزٌ زِمِّيتُ

يا بِنْتَ شَيْخٍ مالَهُ سُبْرُوت

والضامِزُ: الساكتُ الذي لا يتكلم. وإذا لم يجترّ البعيرُ قيل: قد ضَمَزَ ضُمُوزاً. وناقةٌ ضَمُوزٌ وضامِزٌ: لا يُسْتَمَعُ لها رُغاء.

وقيل: حِمارٌ ضامِزٌ: لأنّه لا يَجْتَرُّ.

والزِّمّيتُ: السّاكِنُ، والمتزمِّت الساكن، وفيه زماتةٌ.

والسُّبْرُوتُ: القليلُ المالِ الفقيرُ.

ولمّا نَكَحَ اسماعيلُ عليه السّلامُ في جرهم بامرأةٍ منهم قال في ذلك عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي:

وصاهَرَنا مَنْ أكرمُ الناسِ والداً فأبناؤه مِنّا ونحنُ الأصاهِر

وأمُّ الزَّوْج حماة[3] المرأةِ، وقد مَضَى في حرفِ الحاء.

---

(١) هو عقيل بن عُلّفة المرّي، ذكره ابن سلاّم في الطبقة الثامنة من الشعراء الإسلاميين (طبقات مخول الشعراء ٢/٧٠٩ – ٧١٨ (تحقيق محمود محمد شاكر).

(٢) وردت هذه الأشطار الثلاثة في كتاب الإتباع لأبي الطيب اللغوي ١٦، والشطر الأول والثاني في لسان العرب (ربت)، والشطر الثاني في لسان العرب (زمت) والشطر الثالث في لسان العرب (سبرت).

(٣) في الأصل و(ن): حما، وما أثبتناه من لسان العرب (حما).

والكَنَّةُ: امرأةُ الابنِ والأخ، مَذْكورٌ في باب الكاف إن شاء اللّه.

وقَوْلُهم: تَنَفَّسَ فُلانٌ الصُّعَدَاءَ

أي تَنَفَّسَ بتوجُّعٍ وحزنٍ. قال(١):

وما اقْتَرأْتُ كتاباً مِنكِ يُبْلِغُني ... إلاّ تَنَفَّسْتُ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ صُعُدا

وتقول: صَعِدَ فُلانٌ يَصْعَدُ صُعُوداً إذا ارتقى مُشْرِفاً وشَيْئاً مُنْتَصِباً.

وأصْعَدَ يُصْعِدُ إصْعاداً فهو مُصْعِدٌ: إذا صارَ مُسْتَقْبِلَ حُدورِ نَهْرٍ أو وادٍ أو أرْضٍ أرْفَع من الأخرى.

والطريقُ مِنْ مكانٍ مُنْخَفِضٍ إلى أعلاه يقال له: الصَّعُود.

ومِثْلُهُ مِنْ أعلاه إلى أسْفَلَ هو الهَبوط.

والصَّعودُ أيضاً بمنزلة الكَؤُود من العَقَبةِ وارتكابِ مَشَقَّةٍ في أمْر. والعَرَبُ تُؤَنّثُ الصَّعُود.

وقول العَرَبِ: لأُرْهِقَنَّكَ صَعُودا(٢): أي لأُجَشِّمَنَّكَ مَشَقَّةً من الأمْرِ. وإنّما اشْتَقُّوا ذلك لأنّ الارتِفاع في صَعُود أشَقُّ من الانْحِدارِ في هَبُوط. وفي القرآن ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودا﴾(٣) يُقالُ: مَشَقَّةً من العَذابِ، ويقالُ: بل هو جَبَلٌ في النّارِ من جَمْرَةٍ واحدةٍ يُكَلَّفُ الكافِرُ ارتقاءَه ويُضْرَبُ بالمقامع، كُلَّما وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَيْه ليرتقيَ ذابت إلى أصْلِ وَرِكَيْهِ ثُمَّ تَعُودُ إلى مكانِها صَحيحة. ويقالُ: نَزَلَتْ في الوليدِ بنِ المُغيرةِ وأنّه يُكَلَّفُ أنْ يَصْعَدَ جَبَلاً في النّارِ مِنْ صَخْرَةٍ ملساء، فإذا بَلَغَ /إلى أعْلاها لم يُتْرَكْ أن يَتَنَفَّسَ، وحُذِفَ إلى أسْفَلِها ثُمَّ يُكَلَّفُ مِثْلَ ذلك. ١١٣/٢

وكُلُّ أمْرٍ ركبتَهُ أو فَعَلْتَهُ بمشقَّةٍ عَلَيْكَ فقد تَصَعَّدَك، ومنه قول عمر رحمه اللّه:

---

(١) في كتاب العين (صعد) بلا عزو.

(٢) أساس البلاغة ٢/١٦، لسان العرب (صعد)، كتاب العين (صعد).

(٣) المدثّر ١٧.

«ما تَصَعَّدَتْني(١) خِطْبَةُ النِّكاح» ويُروى: «ما تَصَعَّدَني(٢) شيءٌ ما تَصَعَّدَتْني خِطْبَةُ النِّكاح»(٣). أي: ما شَقَّتْ عَلَيَّ. يُقالُ: تَصعَّدَني الأَمْرُ: أي شقَّ عَلَيَّ.

ويقال: وَقَعَ القومُ في صَعُود، وهي العَقَبةُ المنكَرَةُ الصَّعْبَةُ، وكذلك الكَؤُود.

والصَّعيدُ: وَجْهُ الأرْض قَلَّ أو كَثُرَ. تقُولُ: عَلَيْكَ بالصَّعيدِ، أيْ: اجلِسْ على الأرْض. وتَيَمَّمْ بالصَّعيد: أي خُذْ بِكَفِّكَ من غُبارِه للصلاة. قال رميم(٤):

وفِتْيَةٍ مِثْلِ النَّشاوى غيدِ   قد استَحَلُّوا قسمةَ السُّجودِ

والمَسْحَ بالأيْدي مِنَ الصَّعيدِ

آخر(٥):

قَوْمٌ حَنُوطُهُمُ الصَّعيدُ وغُسْلُهُم   نجعُ الترائبِ والرؤوسُ تُقَطَّفُ

وفي الحديث «إيّاكُمْ والقُعودُ بالصَّعيدِ»(٦) يعني: الطُرُقات.

ويُقالُ للحديقةِ التي خَرِبَت وذهَبَ شَجَرُها: قد صارت صعيداً، أيْ أرضاً مُسْتَوِيةً لا شيءَ فيها.

الصَّفْقَةُ

أصلُها مِنْ: صَفَقَ يَدَهُ على يَدِه: أي ضَرَبَها، ومنه: صَفَقْتُ رأْسَهُ بِيَدي صَفْقَةً: أيْ ضَرَبْتُهُ ضَرْبةً، ومنه يُقالُ: رَبِحَتْ صَفْقَتُكَ: إذا اشْتَرَى شَيْئاً.

ويقالُ: أتَت الخليفَةَ(٧) صَفْقَتُهُمْ: أي بَيْعَتُهُمْ، كانُوا يتصافَقُونَ بأيديهم عِنْدَ كُلِّ

(١) في الأصل و(ن): تصدعتني، وهو تصحيف.
(٢) في الأصل و(ن): تصدي.
(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢/١٠٣.
(٤) هو ذو الرمة، ديوانه ١٥٨ - ١٦٠ (تحقيق مكارتني).
(٥) البيت في الزاهر ١/٤٢ بلا عزو.
(٦) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٧٤ - ٢٧٥.
(٧) في (ن): أبت الخليقةُ

أمرٍ يُبرِمُونه، فتكون كالحَلْفِ، والدليل على انقطاع الأمْر.

وكانوا يتصافقُون في البيع بأيديهم: فقد وَجَبَ بَينَهُم.

وأصْفَقَ القومُ لفُلان: أي أجْمَعوا له واجتمعوا له.

وأصْفَقَ القَوْمُ على أمرٍ: أي اجتمعوا عليه.

وكُلُّ هذا الصّادُ فيه أحْسَنُ مِنَ السّين.

الصُّعْلُوكُ

الصُّعْلُوكُ: الفقيرُ. تَصَعْلَكَ الرَّجُلُ: إذا كان ذلك، والجميع الصعاليك. قال(١):

كأنّ الفتى لم يَعْرَ يوماً إذا اكتسى   ولم يَكُ صُعْلوكاً إذا ما تَموَّلا

قال يزيد بن معاوية(٢):

إنّ اتّباعَكَ مَوْلى السُّوءِ تَتبَعُهُ   لكالتصَعْلُكِ ما لَمْ تَتّخِذْ نَشَبا

والعامّةُ تَجْعَلُ الصُّعْلُوكَ الشُّجاعَ، والصَّعْلكَةَ الشَّجاعةَ، وهو خَطَأٌ مِنْهُم.

والحديثُ عن النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] «أنه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليكِ المهاجرين»(٣) أي بفقرائِهم.

والصّعاليكُ، مع العرب: الفقراء. والصُعْلُوك: الفقير.

قال حاتم(٤):

عنينا زَماناً بالتّصَعْلُكِ والغنى   فَكُلّاً سَقَاناهُ بِكَأسَيْهِما الدَّهْرُ

---

(١) البيت في التذكرة الحمدونية ٨٣/٧ (تحقيق إحسان عباس وبكر عبّاس).

(٢) البيت في كتاب العين (صعلك) بلا عزو، وهو منسوب لسهم بن حنظلة الغنوي في الأصمعيات ٥٥ وفيه اختلاف يسير في اللفظ.

(٣) الفائق للزمخشري ٨٦/٣، النهاية لابن الأثير ٤٠٧/٣.

(٤) حاتم طيء، ديوانه، ٦٧ (تحقيق الحتّي) مع اختلاف.

أراد: بالفَقْرِ والغِنى.

وقيل: التّصَعْلُكُ: الغَزْوُ والحرب، والعصر: الدهر.

الصَّدَقَة

أصلُها: ما صَدَقَتْ نِيَّةُ المرءِ للّه تعالى في فِعْلِه، ثُمّ كَثُر حتّى جعلوه فيما يُخْرَجُ مِنَ الأموالِ للّهِ.

والأصْدِقَةُ: الزكاةُ التي تجبُ للّه تعالى.

۱۱٤/۲ /الأمثالُ على حَرفِ الصّاد

الصَّمْتُ حُكْمٌ وقَليلٌ فاعِلُهْ(۱).

صَدْرُكَ أوْسَعُ لِسِرِّكَ(۲).

صَرَّحَ الحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ(۳).

صَرَّحَ المَحْضُ عن الزُّبْدِ(٤).

الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ(٥).

صَيْدَكَ لا تُحْرَمْهُ(٦).

الصّدقُ يُنْبي عَنْكَ لا الوَعيدُ(۷).

---

(۱) مجمع الأمثال ٤٠٢/١، جمهرة الأمثال ٥٦٩/١، فصل المقال ٣٠.

(۲) مجمع الأمثال ٣٩٦/١، جمهرة الأمثال ٥٧٥/١، فصل المقال ٥٦.

(۳) مجمع الأمثال ٣٩٨/١، فصل المقال ٦٠.

(٤) مجمع الأمثال ٤٠٥/١، جمهرة الأمثال ٥٦٩/١.

(٥) جمهرة الأمثال ٥٧٥/١، فصل المقال ٣٥٧.

(٦) مجمع الأمثال ٣٩٤/١، جمهرة الأمثال ٥٧٦/١، وفي الأصل و(ن): صدك.

(۷) جمهرة الأمثال ٥٧٨/١، فصل المقال ٤٤٨.

صَدَقَني شرّ بكْرِه(١).

صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ(٢).

صَارَ الأمْرُ إلى الوزَعَةِ(٣).

صُغَرَاؤُها أمَرُّها(٤).

صَفْقَةٌ لم يَشْهَدْها حاطِبٌ(٥).

صارَ خَيْرُ قُوَيْسٍ سَهْماً(٦).

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٩٢ وفيه: سِرًّ، جمهرة الأمثال ١/٥٧٥ وفيه: سِنُّ، فصل المقال ٤٠، وفي (ن): شنّ

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٩٣، فصل المقال ٤٧٤.

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٩٧، فصل المقال ٢٣٤.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٩٨.

(٥) مجمع الأمثال ١/٣٩٤، جمهرة الأمثال ١/٥٧٧، وفي الأصل و (ن): خاطب.

(٦) مجمع الأمثال ١/٣٩٧، فصل المقال ١٧٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الضّاد

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الضّاد

الضّادُ شَجْرِيَّة، وعددُها في القرآن مائةٌ واثْنانِ وثلاثون ضاداً. وفي الحسابِ الكبيرِ تِسْعُون، وفي الصّغير ستّة. والضّادُ حَرْفٌ تَخْتَصُّ به العَرَبِيَّةُ دُونَ غَيْرِها، لأنَّ ليس في لُغةِ العَجَمِ الضّادُ، وقيل الظّاء، ويُؤْمَرُ المُصَلِّي بإظهارِها في ﴿الضّالّين﴾ من الفاتحة. وبعضُ قَوْمِنا أفْسَدَ صلاةَ مَنْ لَمْ يُظْهِرْها، وشدّدَ في إظهارها ليفرّقَ بينَها وبَيْنَ الظّاء.

وقولهم: فلانٌ يضِلُّ

أي جائرٌ عن القَصْدِ غَيْر مُهْتَدٍ إليه.

وَضَلَلْتَ مكاني: إذا لم تَهْتَدِ إليه.

وضلَّ الشيءُ يَضِلُّ ضَلالاً: إذا ضاعَ.

وضلَّ الرَّجُلُ يَضِلُّ ويَضَلُّ، ومَنْ كَسَرَ قال: ضَلَلْتُ، بالفتح، ومَنْ فَتَحَ قال: ضَلِلْتُ، بالكَسْر.

وتقول في الأمْرِ: اضْلِلْ، مِنْ يَضِلُّ، ومِنْ يَضَلُّ: اضْلَلْ.

وأضْلَلْتُ بَعيراً: إذا أفْلَتَ فَذَهَبَ.

ويُقالُ: أضْلَلْتُه إذا ضَيَّعْتَه.

وضَلِلْتُ الشيءَ: إذا خَفِيَ عَلَيَّ مَوْضِعُهُ. تقولُ: ضَلِلْتُ المَسْجِدَ والدّارَ. قال اللّهُ تعالى ﴿في كِتابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي ولا يَنْسى[1]﴾ أي لا يَخْفى على رَبّي مَوْضِعُه. قال الجَعْدي[2]:

أَنْشُدُ الناسَ ولا أُنْشِدُهُمْ   إنّما يَنْشُدُ من كان أضَلّ

أي: ضَيَّعَ. قال[3]:

وَجْدي بها وَجْدُ المُضِلِّ قَلُوصَهُ   بمكَّةَ لم تَعْطِفْ عليه العواطِفُ

أي المُضَيّع قَلُوصَه.

وكذلك قالَ الأخفش.

---

(١) طه ٥٢.

(٢) ديوانه ٩٤ (ط. دمشق)، لسان العرب (نشد)، شرح القصائد السبع ٣٨٥.

(٣) شرح القصائد السبع ٣٨٥، لسان العرب (عطف)، بلا عزو.

يقالُ: ضَلِلْتُ أَضَلُّ، مثل عَلِمتُ أعْلَمُ، وَضَلَلْتُ أضِلُّ، مثل: ضَرَبْتُ أضْرِبُ. قال(١):

٢/١١٥ /ولَلصّاحِبُ المَتْرُوكُ أعْظَمُ حُرْمَةً ... على صاحبي مِنْ أنْ يَضِلَّ بَعيرُ

قال عمرو بنُ كُلْثوم(٢):

فَمَا وَجَدَتْ كَوَجْدي أُمُّ سَقْبٍ ... أضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الحنينا

أي: فَقَدَتْهُ.

والتَّضْلال مَصْدَرٌ، كالتَّضْليل.

والتَّضليلُ: مَصْدَرُ ضَلَّلْتُ.

ورَجُلٌ مُضَلَّلٌ: لا يُوفَّقُ لِخَيْر، صاحِبُ غَواياتٍ وبَطالات وأضاليل، الواحِدةُ أُضْلُولَةٌ.

والضِّلِّيلُ: الذي لا يُقْلِعُ عَن الضَّلالة.

والضُّلُّ بمعنى الضَّلال، مثل: البُطْلُ بمعنى الباطِلِ، والقُلُّ بمعنى القَليل، والكُثْر بمعنى الكثير.

والضّلالُ: ضِدُّ الهُدى.

والضّلالةُ: ضِدُّ الهِداية، منه ﴿يُضِلُّ اللّهُ مَنْ يَشاءُ ويَهْدي مَنْ يَشاءُ﴾(٣).

وَضَلَّ الشيءُ يَضِلُّ، ومنه قَوْلُه تعالى ﴿ضَلَلْنا في الأَرْضِ﴾(٤) أي: بَطَلْنا وصِرْنا تُراباً فلم يُوجَدْ لنا لَحْمٌ ولا دَمٌ ولا عَظْمٌ. ورُوِي: ﴿صَلَلْنا﴾(٥) أي أنْتَنّا وتَغَيَّرْنا، مِنْ قَوْلِهِمْ: صَلَّ(٦) اللَّحْمُ وأصَلَّ وصَنَّ: إذا أنْتَنَ وتَغَيَّرَ.

---

(١) هو أبو دهبل الجمحي، شرح الحماسة للأعلم الشنتمري ٢/٧٨٠، شرح القصائد السبع ٣٨٥.

(٢) من معلقته، شرح القصائد السبع ٣٨٥.

(٣) المدثر ٣١. (٤) السجدة ١٠.

(٥) في الأصل و(ن): ضللنا، والقراءة في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه (تحقيق برجشتراسر).

(٦) في الأصل و(ن): ضلَّ.

[الضَّنينُ]

والضَّنِينُ: الشَّحيحُ البخيلُ. فِعْلُهُ: ضَنَّ يَضِنُّ ضَنّاً وضِنَّةً ومَضَنَّةً، فهو ضانٌّ ضَنينٌ، وكُلُّهُ الإمساكُ والبُخْلُ.

قال ابنُ هرمة(١):

إنَّ سَلْمى واللّهُ يَكْلَؤُها ... ضَنَّتْ بِشَيءٍ ما كانَ يَرْزَؤُها

قال اللّهُ تعالى ﴿وما هُوَ على الغَيْبِ بِضَنينٍ﴾(٢) تفسيره: بِمُتَّهَمٍ.

وتقولُ: هذا ثَوْبٌ مَضَنَّةٌ وعِلْقٌ مَضَنَّةٌ: أي يُضَنُّ به. ومَنْ قَرَأَ ﴿بِضَنينٍ﴾ بالضّاد: أي بكتوم لِما أُوحِيَ إِلَيْهِ مِنَ القُرْآن. وقَرَأَتْ عائشةُ: ﴿بِظَنينٍ﴾(*) بالظّاء، تفسيرُهُ: بِمُتَّهَمٍ.

وتقول: هذا ضِنّي(٣) مِنْ بَيْنِ إخواني: يعني مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ شبه الاختصاص. وفي الحديث «إنَّ للّه ضَنائِنَ(٤) من خَلْقِهِ يُحْيِيهِم في عافيةٍ ويُمِيتُهم في عافية»(٥).

[الضَّنْكُ]

الضَّنْكُ: الضِّيقُ، منه ﴿ فإنَّ لَهُ مَعيشةً ضَنْكاً﴾(٦) قال قَتادة: الضَّنْكُ: جَهَنَّم. قال الضَّحّاكُ: الضَّنْكُ: الكَسْبُ الحرام. قال ابنُ مسعود: الضَّنْكُ: عَذابُ القَبْر.

قال عنترة(٧):

---

(١) ديوانه ٤٨ (تحقيق محمد جبّار المعيبد)، وفيه: إنّ سليمى.

(٢) التكوير ٢٤

(*) انظر هذه القراءات في معاني القرآن للفرّاء ٣/٢٤٢.

(٣) في الأصل و(ن): ظنّي، وما أثبتناه مِن كتاب العين (ضنّ).

(٤) في الأصل: ضنا.

(٥) النهاية لابن الأثير ٣/١٠٤، لسان العرب (ضنن).

(٦) طه ١٢٤.

(٧) ديوانه ١٢٠ (تحقيق عبد المنعم شلبي)، الزاهر ١/٤٨٠، شرح القصائد السبع ٢٧٥.

إنّ المَنيَّــةَ لـو تُمَثَّـلُ مُثِّلَــتْ   مِثْلي إذا نَزَلُوا بِضَنْكِ المَنْزِلِ

أي: بِضيقِ المَنْزِل.

والضَّنْكُ للذَّكَرِ والأُنثى، بغير هاءٍ، وكلّ عَيْشٍ أو مكانٍ أو مَنْزِلٍ ضيِّقٍ فَهُوَ ضَنْكٌ. قال(١):

* إذا تَبَوَّأنا بِضَنْكِ المَنْزِلِ *

وكذلك قولهم: فُلانٌ فِي ضِيقٍ(٢)

أي ضاقَتْ يَدُهُ من المال.

وتَقُول: ضَاقَ الأَمْرُ يَضِيقُ ضَيْقاً وضِيقاً وضَيْقَةً، والضِّيقُ والضَّيْقُ لغتان.

ويقالُ: الضِّيقُ نَعْتٌ، والضَّيْقُ اسمٌ. والنَّعْتُ أيْضاً أضيق(*)، مِثْل جَيِّد.

يقالُ: ضيّقٌ وضائقٌ، وقُرِىءَ بهما.

وضِيقَة: مَنْزِلٌ للقَمر بِلِزْقِ الثُرَيَّا ممّا يلي الدَّبَرانِ، تزعُمُ العَرَبُ أنّهُ نَحسٌ. قال(٣):

* بضِيقةَ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ *

نَصَبَ ضِيقةَ لأنه اسم معرفة لا ينصرف.

[الضرير]

الضَّريرُ: ذاهِبُ البَصَرِ، وكذلك إذا أضَرَّ بِهِ المَرَضُ، يُقال: رَجُلٌ ضَرِيرٌ وامْرأةٌ ضَريرةٌ.

---

(١) لسان العرب: (كرب) (بشر) (يسر) بلفظ مختلف. وفي (ن): إذا تبوأ بالضنك المنزل

(٢) أساس البلاغة للزمخشري ٢/٥٨.

(*) كذا في الأصل و(ن).

(٣) هو الأخطل، وصدرُ البيت: * فَهلاّ زَجَرْتَ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتَهاه ديوانه ٢١١ (تحقيق قباوة).

والضَّريرُ اسمٌ للمُضارَّةِ، وأكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الغَيْرة(١). تقولُ: /ما أشَدَّ ضَريرَهُ ١١٦/٢
عَلَيْها!.

ورَجُلٌ ضَريرٌ: بيِّنُ الضَّرارةِ.

وقَوْمٌ أضِرّاء.

والضّرير: مصدر ضارّه. وفي الحديث «لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ(٢) في الإسلام»(٣).

وتقولُ: ضريرٌ على الأمْرِ: إذا كانَ ذا صَبْرٍ عليه.

والضّريران: جانِبا الوادي الضّيِّقان.

والضَّرَّتانِ: امْرأتا الرَّجُلِ، والجميعُ الضَّرائر. قال(٤):

كَضرائرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لوجهها حَسَداً وبَغْياً إنّه لَدَميمُ

والضَّرُّ والضُّرُّ لُغتان، فإذا جَمَعْتَ بين الضّرِّ والنَّفْعِ فَتَحْتَ الضّادَ، وإذا أفْرَدْتَ الضّرَّ ضَمَمْتَ الضّادَ، إذا لم تَجْعَلْهُ مَصْدَراً، هكذا يَسْتَعْمِلُهُ العَرَبُ، ومنه قولُهُ تعالى ﴿وإذا مَسَّ الإنْسانَ الضُّرُّ﴾(٥).

والضَّيْرُ: المَضَرَّةُ، منه قولُهُ تعالى ﴿لا ضَيْرَ إنَّا إلى ربِّنا مُنْقَلِبُون﴾(٦).

وتقول: ضَرَّني وضَارَّني، بمعنى. وضارٌّ وضائرٌ، قال(٧):

أرْعِدْ وأبْرِقْ يا يزيـ ـدُ فما وعيدُكَ لي بِضائرْ

---

(١) كذا في كتاب العين (ضرّ)، وتهذيب اللغة (ضرّ) وفي الأصل و(ن): العَيْن.

(٢) في الأصل و(ن): إضرار.

(٣) النهاية لابن الأثير ٨١/٣، أساس البلاغة ٤٦/٢.

(٤) هو أبو الأسود الدؤلي، ديوانه ١٢٩ (تحقيق محمد حسن آل ياسين)، جمهرة الأمثال ٣٩٨/٢.

(٥) يونس ١٢.

(٦) الشعراء ٥٠.

(٧) هو الكُمَيْت، شعره ٢٢٥/١ (ط بغداد، تحقيق داود سلّوم).

والضَرَّاءُ: الفَقْرُ والقَحْطُ وسُوءُ الحالِ وأشْباهُ ذلك، وهو ضِدّ السَّرَّاء.

والضَّرَاءُ، مُخَفَّف: ما واراكَ مِنْ شَجَرٍ وغيره. وفي مَثَلٍ: هُوَ يَمْشِي لَهُ الضَّراء ويدِبُّ له الخَمَرَ، إذا كان يَخْتِلُ(١). قال(٢):

يَمْشِي الضَّراءَ ويَخْتِلُ

قال ابن أحمر(٣):

دَبَبْتُ لها الضَّراءَ وقُلْتُ أبْقى إذا عَـزَّ ابنُ عمِّكِ أن تَهُونـا

يعني: الداهية.

والضِّراء: جمع، وهو ما ضَرِيَ للصَّيْد.

والضِّراء: الكلابُ السَّلُوقيَّةُ، واحدها ضِرْوٌ، قال الشاعر(٤):

مُقَزَّعٌ أطْلَسُ الأطْمارِ لَيْسَ لَهُ إلاّ الضِّراءَ وإلاّ صَيْدَها نَشَبُ

وجَرَّةٌ ضاريةٌ بالخَلِّ وقَدْ ضَرِيَتْ ضَراوةً. وفي الحديث «إنّ لِلَّحْمِ ضَراوةً كَضَراوةِ الخَمْرِ، وإنّ اللّهَ يبغض البيت اللحم وأهله»(٥).

[الضَّجَرُ](٦)

الضَّجِرُ: ضَيِّقُ النَّفَسِ، مِنْ قَوْلِهِم: مكانٌ ضَجْرٌ: أي ضَيِّق.

قال دريد(٧):

---

(١) أساس البلاغة ٢/٤٩، جمهرة الأمثال ١/٤٥٣.

(٢) هو الكميت، الهاشميات ٧٠ (ط. بيروت ودمشق)، وتتمة البيت:

وإنّي على حُبي لهم وتطلُّعي إلى نَصرِهم .... الخ.

(٣) شعره، ١٦٥ (تحقيق حسين عطوان).

(٤) ذو الرمّة، ديوانه ٢٤ (تحقيق مكارتني).

(٥) تهذيب اللغة (ضرا)، النهاية لابن الأثير ٣/٨٦ (تحقيق الطناحي والزاوي).

(٦) قابل بالزاهر ٢/٩-١٠.

(٧) دريدُ بن الصِّمَّة، الزاهر ٢/١٠، لسان العرب (ضجر)، ولم أجده في ديوان دريد.

فإمّا تُمْسِ في جَدَثٍ مُقيماً   بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الأرواحِ ضَجْرِ

والضَّجَرُ: اغْتِمامٌ فيه كلامٌ وتَضَجُّر.

وضَجَرُ النَّاقةِ: أنْ تكْثِرَ الرُّغاء، وإنّها لَضَجُور.

وقولُهُم: الضِّحُّ والرِّيح(١)

والضِّحُ والضِّيحُ: ضَوْءُ الشَّمْس.

قال ابنُ الأعرابي: الضِّحُّ: ما بَرَزَ للشَّمْسِ، [والرِّيحُ](٢): ما أصابتْهُ الرِّيحُ.

قال الأَصْمَعِيُّ: الضِّحُّ: الشَّمْسُ، [منه](٣) قوله تعالى ﴿لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحَى﴾(٤). قال الفَرَّاء: تَضْحى: تَعْرَقُ، وفيها لَهُ قَوْلٌ آخر، وهو: لا تَبْرُزُ للشّمس. قال(٥):

فَمَنْ مُبْلِغٌ أصْحابَهُ أنَّ مالِكاً   ثَوَى(**) ضاحِياً في الأَرْضِ غَيْرَ ظَليلِ

معناه: بارزاً للشَّمْسِ.

وقال أبو عُبَيْدة: جاءَ بالضِّحِّ والرِّيح، معناه: جاءَ بِكُلِّ شيء.

والضِّحُّ: البراز الظّاهر.

قال أبو بكر بن الأنباري(٦): والاخْتيار: الضِّحُّ على ما مضى من التّفسير. قال: وللشَّمْسِ أسماء، يُقالُ لها: الضِّحّ، وإلاَهَة(٧).

---

(١) قابل بالزاهر ١/٢٥٨ – ٢٦٠.

(٢) إضافة من الزاهر ١/٢٥٨.

(٣) إضافة اقتضاها السّياق.

(٤) طه ١١٩.

(٥) البيت في الزاهر ١/٢٥٨ بلا عزو.

(**) في الأصل و(ن): يرى.

(٦) الزاهر ١/٢٥٩.

(٧) في الأصل و(ن): واللاّهة، وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٦٠.

قال(١):

فَأَعْجَلْنا إلاهةَ أَنْ تَؤُوبا

ويُقالُ لها: الغَزَالة. قال(٢):

تَوَضَّحْنَ في قَرْنِ الغَزَالةِ بَعْدَما ... تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الرِّهامِ الركائكِ(٣)

ويقالُ لها: البَيْضاء والسِّراج والجارية وذُكاء. قال(٤):

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رثيداً بَعْدَما ... أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

١١٧/٢ /فتذكّرا: يعني الظَّليمَ والنَّعامةَ. والثَّقَلُ: بيضهما، والرَّثيد: المَنْضُود. والكافِرُ: اللَّيْل.

وتُسَمّى: بُوحٌ، وبَراح(*)، بوزن نَظامِ وحَذامِ.

وتُسَمّى: الجَوْنة. قال(٥):

يُبادِرُ الجَوْنَةَ(٦) أن تَؤوبا

وحاجبَ الجَوْنَةِ أن يَغيبا

وتُسَمّى: مهاةً. قال(٧):

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ رحيمٌ ... بِمَهاةٍ شُعاعُها مَنْشُورُ

(١) الزاهر ١/٢٦٠ بلا عزو، وفي الأصل و(ن): أن تؤوبا.

(٢) في الأصل و(ن): اللاّهة، وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٦٠.

(٣) هو ذو الرمّة، ديوانه ٤١٩ (تحقيق مكارتني)، وفي الأصل و(ن): الركائب.

(٣) في الزاهر: الركائك.

(*) في الأصل: برح وبراح وفي (ن): برج وبراج.

(٤) هو ثعلبة بن صُعَير المازني، المفضليّات ١٣٠، شرح القصائد السّبع ٥٨١، الزاهر ١/٢٦٠

(٥) الرجز في الزاهر ١/٢٦٠.

(٦) في الزاهر ١/٢٦٠: الآثارَ.

(٧) هو أميّة بن أبي الصلت، (حياته وشعره٣٣٨) بهجة الحديثي.

والضُّحى، بالضمّ، مقصورٌ، فإذا فُتِحَ أولّها مُدَّت وَذُكِّرَتْ، تقولُ: هُوَ الضَّحَاءُ، وتقولُ للقوم: أضْحُوا بِصلاةِ الضُّحى(١):

أي أخّروها إلى ارتفاع الضُّحى(٢).

والضَّحَاءُ للإبل بمنزلةِ الغَداء، يقال: ضَحِّ إبِلَكَ. قال النابغة الجَعْدي(٣):

أعْجَلَها أقْدُحي الضَّحَاءَ ضُحَىً   وهو يُناضي ذوائبَ السَّلَمِ

(ويقالُ: هَلُمَّ نتضحَّى: أي نَتَغدّى)*.

وقولهم: رأيْتُ ضَلْعَ فُلان(٤) [على فلان](٥)

أي مَيْلَهُ عليه.

يُقالُ: ضَلَعَ الرَّجُلُ يَضْلَعُ ضَلْعاً إذا مالَ وأذْنَبَ، فهو أضْلَع وضالع. قال النّابغة(٦):

أتُوعِدُ عَبْداً لم يَخُنْكَ أمانةً   وتتركُ عَبْداً آمِناً وهو ضالعُ

وَرُمْحٌ ضَلَعٌ: إذا كانَ مائلاً.

وقَدْ ضَلِعَ يَضْلَعُ إذا كانَ المَيْلُ خلقةً فيه، وإنْ لم يَكُنْ خلْقةً فهو ضالع، كما يُقالُ: عَرِجَ الرَّجُلُ يعرجُ إذا كانَ خلقةً، وعَرَجَ يَعْرجُ إذا غَمَزَ من شيءٍ أصابه. وحُكِيَ أنّ عبد الله بن الزبير نازعَ مروانَ بن الحكم بَيْنَ يَدَيْ مُعاوية، فرأى ابنُ

---

(١) في لسان العرب (ضحا) منسوب لعمر، رضي الله عنه.

(٢) في لسان العرب (ضحا): لا تؤخّروها إلى ارتفاع الضحى.

(٣) شعره ١٥٧ (ط. دمشق).

(*) مابين القوسين سقط من (ن)

(٤) قابل بالزاهر ٢/٣٦٧ .

(٥) سقط من الأصل و(ن)، وما أضفناه من الزاهر ٢/٣٦٧.

(٦) النابغة الذبياني، ديوانه ٨٢ (ط. دار صادر ودار بيروت).

الزُّبَيْر ضَلْعَ معاوية مع مروان، فقال: «يا معاوية! أطعِ اللّهَ نُطِعْكَ، فإنّه لا طاعةَ لكَ عَلَيْنا إلاّ ما أطَعْتَ اللّه، ولا تُطْرِقْ إطْراقَ الأُفْعُوان في أصول السَّخْبَر»(١). والسَّخْبَرُ: ضَرْبٌ من الشَّجَر، وهو الإذْخِرُ، تكونُ الأفاعي في أُصُولِه.

وعَنْ بَعْضِ اللُّغَويّين: رَجُلٌ ظالِعٌ، بالظّاء، إذا كان مائلاً مُذْنباً، وهو شبيهٌ بالظّالع من الإبل، وهو الذي يَتَوَقّى إذا مَشَى.

والضَّلْعُ للبعير كالعَضّ للدوابّ.

والضِّلْعُ والضِّلَعُ لُغتان.

والعَرَبُ تقولُ: هذه ضِلَعٌ، وثلاثُ أضْلُع، والجميعُ الأضْلاع.

ويقال: الضِّلَعُ القُصَيْرى والقُصْرَى: وهي آخِرُ الأضْلاعِ وأقْصَرُها من كُلِّ ذي ضِلَع. ويقالُ: خُلِقَتْ حَوّاءُ مِنْ ضِلَعِ آدم عليه السّلام القُصَيْرى.

وتقولُ: اضطلعتُ بهذا الحِمْلِ: أي حَمَلْتُهُ بأضلاعي، وإنّي له مُضْطَلِعٌ، ومُطَّلِعٌ، الضادُ مُدْغَمَةٌ في الطّاءِ، ليس من المُطَالَعةِ والإظهار، أجْوَدُ.

والضّالِعُ: الجائرُ المائِلُ، ولذلك سُمِّيت الضِّلَعُ ضِلْعاء. وفي الحديث «إنّ الالتِواء الذي في أخْلاقِ النِّساء إنّما هو وِراثةٌ عَلِقَتْهُنَّ مِنَ الضِّلَع لأنّها عَوْجاء»(٢).

والضَّلِيعُ: الطويل الأضلاع والعريضُ الصدر الواسعُ الجَنْبَيْن. قال امرؤ القيس(٣):

ضَليعٌ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ   بِضافٍ فُوَيقَ الأرض لَيْسَ بأعْزَلِ

---

(١) بعض الحكاية في لسان العرب (ضلع)، ولسان العرب (سخبر).
والحكاية كاملة في الزاهر ٢/٣٦٨.

(٢) كتاب العين (ضلع)، بهجة المجالس ٢/٣٠.

(٣) من معلقته، ديوانه ٢٣ (تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم)، شرح القصائد السبع ٩٠.

/ويُروى عن عُمَرَ أنّهُ قال: اشتَرِ البعيرَ ضليعاً فإن أخطَأكَ مَخبَرٌ لم يُخطِئكَ منْظَرٌ(١). ١١٨/٢

الضّافي: السّابغُ يعني الذَّنَبَ. ضفا الشّعَرُ يَضْفُو: إذا كَبُرَ(*). وَدِيمَةٌ ضافيةٌ وهي تَضْفو ضَفْواً: تخصبُ عليها الأرض. ونِعْمَةٌ ضافية: أي سابِغَةٌ واسِعَةٌ. ويُقالُ: خَيْرُ فُلانٍ ضافٍ على أهْلِه وقَوْمِه. قال الراجز(٢):

* أجِدْ عَلَيْنا [من] جَداكَ الضافي *

وفَرَسٌ ضَافي العَرْفِ والذَّنَبِ، والضَّافي: الذَّنَبُ التامّ.

وقولهم: فُلانٌ ضَيْفُ فلان

الضَّيْفُ: النّازِلُ على الرَّجُلِ.

ضَافَني فُلانٌ: نَزَلَ عَلَيَّ فَأَضَفْتُهُ.

وتقول: ضِفْتُهُ: أي نَزَلْتَ عليه وأضافَك.

وتَضَيَّفْتُ فلاناً: نَزَلْتُ عليه. قال الأعشى(٣):

تَضَيَّفْتُهُ يَوْماً فَقَرَّبَ مَجلسي ... وأصْفَدَني على الزّمانةِ قائدا

قال آخر(٤):

يا أيُّها الهاربُ مِنْ ضَيْفِهِ ... وتـارِكَ البَيْـتِ علـى الضَّيْـفِ
قد جاءَكَ الضَيْفُ بزادٍ له ... فارْجعْ فكُنْ ضَيْفاً على الضَّيْفِ

(١) شرح القصائد السبع ٩٠.
(*) في (ن): كثر.
(٢) رؤبة بن العجّاج، ديوانه ١٠٠ وفيه: فليتَ حظّي من جداكَ الضافي
(٣) ديوانه ١٠١ (تحقيق د. محمد محمد حسين).
(٤) حدائق الأزاهر لابن عاصم ٤٢٠ (تحقيق عفيف عبد الرحمن)، عيون الأخبار لابن قتيبة ٢٤٨/٣ مع بعض اختلاف.

وهو ضَيْفٌ وضيوفٌ وأضْيافٌ وضِيفان. وفي لُغةٍ لهم: وهما وهم وهي وهُما وهُنَّ ضَيفٌ، يستوي فيه المذكَّرُ والمُؤنَّثُ والواحِدُ والتثنيةُ والجمعُ.

والضَيْفَنُ: ضَيْفُ الضَّيْف. قال(١):

إذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فأودى بما يُقْري الضيوفَ الضيافِنُ

والضَّيافِنُ: جَمعُ ضَيْفَن.

والضِّيفُ: جانبُ الوادي، وقد تَضَايَفَ الوادي: إذا تَضَايَقَ. قال أبو زَيْد: الضِّيفُ: الجَنْبُ، ونهى النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] عن الصَّلاةِ إذا تَضَيَّفَت الشّمْسُ(٢)، أي: دَنَتْ للمغيب.

وأضَفْتُ الشّيءَ إلى الشَّيءِ: ألزمتُهُ إيّاه.

وتقولُ: هو مُضافٌ إلى كذا أي: مُمَالٌ إليه. قال امرؤ القيس(٣):

فلمّا دَخَلْناهُ أضَفْنا ظُهورَنا إلى كُلِّ حارِيٍّ جَديدٍ مُشَطَّبِ

أي: أسنَدْنا ظُهورَنا إليه وأمَلْناها. ومنه قيل للدَّعيِّ: مُضاف، لأنّه أسنِدَ إلى قَوْمٍ ليس مِنْهُم.

وقد ضافَ السَّهْمُ يَضِيفُ: إذا عَدَلَ عن الهَدَف، وفيه لُغةٌ أُخْرى بالصّاد.

والمَضُوفَةٌ مَفْعُلَةٌ مِنَ التَضيُّف. تقولُ: نَزَلَتْ بهم مَضُوفَةٌ مِن الأمْرِ: أي شِدَّة. قال(٤):

وكُنْتُ إذا جَاري دَعَا لِمَضُوفةٍ أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَري

(١) البيت في كتاب العين (ضيف) ولسان العرب (ضيف) بلا عزو.
وورد في عيون الأخبار لابن قتيبة ٣/٢٣٣.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٢.

(٣) ديوانه ٥٣ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

(٤) هو أبو جُنْدُب الهذلي، أشعار الهذليّين ٣/٩٢ (ط. القاهرة).

والمُضافُ: الرَّجُلُ الواقعُ بَيْنَ الخَيْلِ والأبْطالِ في الحَرْبِ، ولا قُوَّة بهِ.

وقولهم: ضامَني هذا الأمْرُ

أي: انْتَقَصَني، وضامَني حَقّي: أي انتقصني.

وتقولُ: ما ضِمْتُ وَضُمْتُ، بالكَسْرِ والضم، وهو الكلام. قال(١):

وإنّي على المَوْلـى وإنْ قَـلَّ نَفْعُـهُ صَبُورٌ، وإمّا ضِمْتُ غَيْرُ صَبُور

[الضَمُّ]

والضَّمُّ: ضَمُّكَ الشَيءَ إلى الشَّيءِ.

وتقولُ: ضَامَمْتُ فُلاناً: أي قُمْتُ مَعَهُ في أمْرٍ.

والضُّمامُ: كُلُّ شَيءٍ تَضُمُّ به شيئاً إلى شَيء.

والإضامةُ: الجَماعةُ مِنَ النّاسِ ليسَ أَصْلُهُمْ واحداً، ولكنّهُمْ لَفيفٌ اتّفَقُوا، والجميعُ الأضاميم.

١١٩/٢ /وتقولُ: إضْمامَةٌ مِنْ كُتُب، وهي المجموعةُ المَضْمُومُ بَعْضُها إلى بَعْض بمنزلة الإضْبارة.

والضَّمُّ: النكاحُ. قال(٢):

وقالت لا تَضُمّ كَضَمِّ زَيْدٍ وما ضَمّي ولَيْسَ مَعي شبابي؟!

يعني النّكاح.

والضّمامة(٣): الدّاهيةُ الشديدة.

---

(١) في لسان العرب (ضيم) غير منسوب.

(٢) هو جرير، ديوانه ٤٢ (ط. دار صادر ودار بيروت)، أساس البلاغة ٢/٢٤.

(٣) كذا في الأصل، وفي لسان العرب (ضمم) وكتاب العين (ضمّ): الضّمام

[الضَّمْنُ]

والضَّمْنُ والضّمانُ واحد.

والضَّمِينُ والضَّامِنُ: الكفيلُ، وكُلُّ شَيْءٍ أُحْرِزَ فيه شيءٌ فقد ضُمِّنَهُ.

يقالُ: تَضَمَّنَتْهُ الأَرْضُ، وتَضَمَّنَهُ القَبْر، وتَضَمَّنَتْهُ الرَّحِمُ. قال(١):

كأنْ لم يَكُنْ فيها مُقيماً ولم يكُنْ ... بها ساكِناً إذْ ضُمِّنَتْهُ قُبُورها

قال الراجز(٢):

والقَبْرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ

والضَّمِنُ: الذي به الزّمانَةُ في جَسَدِهِ مِنْ بلاءٍ وكَسْرٍ أو غيره، والاسْمُ منه: الضَّمَنُ. قال(٣):

ما خِلْتُني زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِناً ... أشْكُو إليكُمْ حُمُوَّةَ الأَلَمِ

حُمُوَّتُهُ: من الحامي، وهو غَيْرُ مهموز.

والضَّمانُ: هو الداءُ نَفْسُهُ. قال ابن أحمر(٤)، وكان أصابه بعضُ ذلك في جَسَدِهِ(٥):

إلَيْكَ إلهَ الخَلْقِ أرفَعُ رَغْبَتي ... عِياذاً وخوفاً أن تُطيلَ ضَمانيا

وقولُهُم: رَجُلٌ ضَرْبٌ

أي خفيفٌ قليل اللحم ليس بجسيم. قال طرفة(٦):

---

(١) البيت في كتاب العين (ضمن) بلا عزو.

(٢) الرجز في تهذيب اللغة (ربت) ولسان العرب (ربت) (زمت) وفي الإتباع لأبي الطيب اللغوي ص١٦.

(٣) البيت في كتاب العين (ضمن) ولسان العرب (ضمن) بلا عزو.

(٤) شعره ١٦٨ (تحقيق د. إحسان عطوان).

(٥) في لسان العرب (ضمن): وكان قد سُقي بطنه.

(٦) من معلقته، شرح القصائد السبع ٢١٢، ديوانه ٤٢ (تحقيق الخطيب والصقال).

أنا الرجُلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفُونه خَشاشٌ كَرأْسِ الحيَّةِ المُتَوَقِّدِ

ورجُلٌ مِضْرَبٌ: شديدُ الضَّرْب.

والضَّرْبُ معروفٌ.

والضَّرْبُ مَصْدَرُ: ضَرَبْتُ الرَّجُلَ ضَرْباً.

والضَّرْب يقعُ على أعمالٍ كثيرةٍ: في التجارة، وفي الأرض، وفي سبيل الله يَصِفُ ذهابَهُ وأخْذَهُ فيه.

وضَرَبَ يَدَهُ إلى كذا.

وضَرَبَ فُلانٌ على يَدِ فُلان: إذا أفْسَدَ عليه أمراً قد أخَذَ فيه وأراده.

والمُضارَبَةُ: مُفاعَلَةٌ من الضَّرْبِ في التجارةِ.

وضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَباتِهِ: إنْ كان كذا وكذا.

وأضْرَبَ عن الأمْرِ: أي كَفَّ عَنْهُ.

والضَّرْبُ: النَّحْوُ والصِّنْف، تقولُ: هذا ضَرْبُ ذلك: أي نحوه.

قال(١):

وما رأَيْنا في الأنام ضَرْبا ضَرْبَكَ إلاّ حاتماً وكعْباً

أي مثله. وهذا ضَرْبُ ذاك: أي مثله. وقال(٢):

ذَهَبَتْ لداتي والشَّبابُ فليس لي مِمّا بَقي في العالَمين ضَرِيبُ

وهذا أمرٌ ضَرِيبُ(*) كذا: أي مِنْ جِنْسِهِ.

---

(١) هو رؤبة بن العجّاج ، ديوانه ١٥ (تحقيق وليم بن الورد)، وفي كتاب العين (ضرب) بلا عزو.

(٢) هو نافع بن نفيع الأسدي، لسان العرب (مرط)، وتاج العروس (مرط)

(*): في (ن): وهذا من ضريب كذا.

وهذا ضَرْبٌ آخر: أي صِنفٌ آخر.

واضطَرَبَ الأمرُ والحَبْلُ بين القوم: إذا اختلفَتْ كلمتُهم.

وقولهم: فلانٌ ضُحْكَةٌ

أي يَضْحَكُ النّاسُ منهُ، ورجُلٌ ضُحَكَةٌ، بتحريك الحاء، أي كثيرُ الضّحِك، وكذلك ضحّاك بمعناه، وهو أحْسَنُ في النَّعْتِ مَنْ ضُحكَة.

والضَّحِكُ مَعْروفٌ، تقول: ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكاً وضَحِكاً، وقوله: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْناهَا بإسْحق﴾(١) نقولُ: طَمِثَتْ. قال:

وإنّي لآتي العِرْسَ عِنْدَ طُهورِها　　　وأهْجُرُها يَوْماً إذا تَكُ ضاحِكا

والضّحْكُ، قال بَعْضٌ: هو الثّلْجُ، وقيل: هو الشَّهْدُ، وقيل: هو الطَّلْعُ، مأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: ضَحِكَت الكافورةُ وهي قِشْرُ الطَّلْعةِ إذا انْشَقَّت. وأنْشَدَ الباهليّ:

٢/١٢٠ /وعهدي بسلمى ضاحكاً في لُبانةٍ　　　ولم يَعْدُ حُقّاً ثَدْيُها أنْ تَحلّما

اللُّبانةُ والإتْبُ والعَلَقَةُ(*) والشَّوْذَرُ والبَقيرةُ واحِدٌ.

وقوله: ولَمْ يَعْدُ: أي لم يُجاوِزْ. والحُقّان: ما تَفَلَّكَ مِنَ الثَديَيْنِ. تَحَلّما: ارْتَفَعَا وقَوِيا. وقال الأخطل(٢):

تَضْحَكُ الضّبْعُ من دِماءِ غُنَيٍّ　　　إذْ رأتْها على الحِدابِ تَمُورُ

الحِداب: جَمْعُ حَدْب وهو ما ارتفَعَ مِنَ الأرْض. وتَمُورُ: تجري. واختُلِفَ في ذلك، فقال بعضهم: إنّ الضّباعَ إذا رأَتْ ذُكُورَ الموتى حاضَتْ فَرَحاً وجاءتها فقعَدَتْ عليها. وقيل: تَضْحَكُ فَرَحاً بها لأجْلِ لُحومها.

---

(١) هود ٧١.

(*) في (ن): والإبت والعفلة.

(٢) ديوانه ٥٤٥ (تحقيق قباوة).

وأنشدَ الأصمعيُّ لابن أخت تأبط شراً وهو الشنفرى الأزدي، ويُقالُ إنّه منحولٌ إيّاهُ، نَحَلَهُ خلفُ الأحمر(١):

تضحكُ الضَّبعُ لِقَتْلى هُذَيْلٍ ... وَتَرى الذِّئْبَ لها يَستَهِلّ

وقال آخرون(٢): هو الزُّبْد، وهو بالزُّبدِ بالشّهد أشبه، لقولِ أبي ذؤيب(٣):

فجاءَ بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ ... هو الضَّحْكُ إلاّ أنه عَمَلُ النَّحْلِ

ويقالُ: الضَحْكُ: اللَّعِبُ.

والضّحّاكُ: أحَدُ ملوكِ اليَمَن. قال اللّه تعالى فيه ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾(٤) وفيما يقال إنّه مَلَكَ الأرض.

والضَّحُوكُ مِنَ الطُّرُقِ: ما وَضَحَ واسْتَبانَ.

الضَّحِيَّةُ

هي(٥) التي يُضَحّى بها، أي تُذْبَحُ يوم الأضْحى، وفيها أربعُ لغات:

أُضْحِيَّةٌ، وإضْحِيَّةٌ، جمعها أضَاحِيّ، ومنْهُمْ من يقول أضْحاةٌ، وجَمْعُها أضاحي، خفيفة مصْروفة في الرَّفْعِ والخَفْضِ، وفي النَّصْبِ أضاحِيَ، وقال الأصمعيّ: تجمع أضْحاةٌ أضْحَىً، مثل أرْطَأة وأرْطىً، وبه سُمِّيَ يَوْمُ الأضْحى.

وتقولُ: ضَحِّ يا رجُلُ، مِنْ ضَحَّيْتُ الأُضْحِيَةَ.

وأضْحَى يفْعَلُ كذا: إذا فَعَلَهُ مِنْ أوّلِ النَّهارِ.

---

(١) تهذيب اللغة (ضحك) ولسان العرب (ضحك)، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ١/٥٤٢.

(٢) يتضّح من السّياق أنّ هناكَ نَقْصاً، وفي لسان العرب (ضحك) وتهذيب اللغة (ضحك) ما يشبه هذا التعليق في معناه، ولكنه جاء بعد بَيْتِ أبي ذؤيب، في تفسير كلمة: الضّحْك.

(٣) البيت في ديوان الهذليين ١/٤٢ (ط. مصر).

(٤) الكهف ٧٩.

(٥) سقطت من نسخة الأصل.

وأضْحَى: إذا بَلَغَ وَقْتَ الضُّحى.

ويقالُ: يَوْمٌ إضْحِيان ويَوْمٌ(١) إضْحِيانةٌ: إذا كانا مُضِيئَيْن(*) لا غَيْمَ فيهما.

الضّريح

فيه قولان: قيلَ: قَبْرٌ بِلا لَحِدْ، وقيل: هو الشَّقُّ في وسطه.

والضَّرْحُ: حَفْرُكَ الضَّريحَ للميّت، يُقالُ: ضَرَحُوا له ضَريحاً، ويقال: ضَريحٌ وضَريحةٌ. وأنْشَدَ أبو زَيْد(٢):

أخارجُ إنْ تُصْبِحْ رَهينَ ضَريحـةٍ ... ويُصبِحْ عَـدُوٌّ آمِنـاً لا يُفَـزَّعُ

فَقَدْ كانَ يَخْشاك البريءِ ويَتَّقي ... أذاكَ ويَرْجُو نَفْعَكَ الْمُتَضَعْضِعُ

والضَّرْحُ: أنْ تأخُذَ شَيْئاً فَتَرمي به، تقولُ: ضَرَحْتُهُ عَنّي: أي رَمَيْتُ به عنّي.

وتقولُ: اضْطَرَحوا فُلاناً: أيْ رَمَوْهُ في ناحيةٍ.

والضُّراحُ: بيتٌ في السَّماءِ يُقالُ إنّهُ مُقابِلُ الكَعْبَةِ.

وقيلَ للرَّجُلِ السَّيِّد السَّرِيّ: مَضْرَحِيّ. وقيل: المَضْرَحيُّ: الأبيضُ من كُلِّ شيء.

[الضّابطُ]

الضّابِطُ: شديدُ البَطْشِ والقُوَّةِ والجِسْم.

والضَّبْطُ: لُزومُ شَيءٍ لا يُفارِقُهُ في كُلِّ شيءٍ.

والأضْبَطُ: أعْسَرُ يَسَرٌ، وهو الذي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جميعاً، والمرأةُ ضَبْطاء، وكان عُمَرُ - رحمه الله - كذلك. قال الكُمَيْت(٣):

---

(١) في كتاب العين (ضحو): وليلةٌ.

(*) في (ن): مضحيين.

(٢) البيتان للمأثور المحاربي، لسان العرب (ثرا) وتاج العروس (ثرا)، وأساس البلاغة للزمخشري (ضعضع) ٤٩/٢، والنوادر لأبي زيد الأنصاري ١٥٦ (ط. اليسوعية ١٨٩٤).

(٣) شرح هاشميات الكميت ١٥٩ (تحقيق داود سلّوم ونوري حمّودي القيسي).

/هو الأضبطُ الهوّاسُ فينا شَجاعةً وفيمَنْ يُعاديهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ ١٢١/٢

الهَوَّاس: مِنْ صِفاتِ الأسَد، والهِجَفُّ: الظَّليمُ المُسِنُّ.

[الضَّبُعُ]

الضَّبُعُ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ. قال(١):

أبا خُراشَةَ إمّا كُنْتَ ذا نَفَرٍ فإنّ قَومِيَ لم تَأكُلْهُمُ الضَّبُعُ

وإذا كانت السَّنَةُ جَدْبةً سَمّتْها العَرَبُ: الضَّبُعُ.

والضَّبُعُ مَعْرُوفَةٌ، والذَّكَرُ: ضِبْعان، وفي لغةٍ: ضَبع، والجَمْعُ في الذّكَرِ والأُنثى ضِباع. ويُجْمَعُ الضِّبْعانُ الذّكَرُ منها على الضِّبْعانات. قال(٢):

وَبُهْلولاً وَشيعَتَهُ تَركْنا لِضِبْعاناتِ مَعْقُلَةٍ مَثابا

جَمْعُ الضِّبْعانِ بالتاءِ لم يُرَدْ به التأنيث، إنّما هو كقولِكَ:

مِنْ رِجَالاتِ النّاس.

والعَرَبُ تُكْني الضَّبُعَ أُمّ عامر. قال تأبَّطَ شرّاً(٣):

فلا تَقْبِروني إنّ قبري مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ ولكنْ أبْشِري أُمَّ عامِرِ

إذا ضَرَبُوا رأسي وفي الرأسِ أكثَري وغُودِرَ عِنْدَ المُلْتَقى ثَمَّ سائِري

هُنالِكَ لا أبغي حياةً تَسُرُّني سَميرَ اللّيالي مُبْسَلاً بالجرائرِ

أراد: دَعُوني للضِّباعِ تأكُلُني، فحذف هذا الكلامَ كُلَّه. قال آخر(٤):

---

(١) البيت في لسان العرب (ضبع) وفي غريب الحديث ٣٩٨/١، وفي كتاب العين (ضبع) بلا عزو.

(٢) البيت في كتاب العين (ضبع) ولسان العرب (ضبع) بلا عزو، وفيهما: منابا.

(٣) في لسان العرب (عمر) منسوب للشنفرى، والأبيات في ديوان تأبط شراً ٢٤٣ (تحقيق علي ذو الفقار شاكر) ووردت الأبيات في كتاب الحيوان للجاحظ ٤٥٠/٦.

(٤) هو مجير الضبع، جمهرة الأمثال للعسكري ٥٢٥/١،

وَمَنْ يَفْعَلِ المَعْروفَ في غَيرِ أهْلِهِ　　　يُلاقي الذي لاقى مُجيرامّ عامِرِ
أعــدَّ لهــا لمــا اسْتجــارَتْ ببيْتِــهِ　　　لتأمَنَ، ألبانَ اللّقاحِ الدّرائــرَ(*)
فَأسْمَنَهــا حتّــى إذا مــا تمكَّنَــتْ　　　فَــرَتْــهُ بأنيــابٍ لهــا وأظافِــرِ
فقُلْ لذوي المعروفِ هذا جزاءُ مَنْ　　　يجودُ بمعروفٍ إلى غيرِ شاكِرِ

ولهذا الشِّعْرِ حديثٌ تركْتُهُ.

والمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ تَحْتَ الإبط من قُدُمٍ، وفي الحديث «مَدَّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ضَبْعَيْهِ إلى السّماء».

وتَقُولُ: أخَذْتُ بِضَبْعَيْ فُلانٍ فلم أفارِقْهُ.

وقولُهم: في قَلْبِ فُلانٍ عَلَيَّ ضِبٌّ

أيْ غِلّ كامِنٌ وحِقْدٌ وبُغْضٌ، بِكَسْرِ الضّاد، والجَمْعُ ضِباب. وقد أضَبَّ الرَّجُلُ عَلَى غِلٍّ في القَلْبِ، فهو يَضِبُّ إضباباً. قال سابِقُ البربري(١):

ولا تَكُ ذا وَجْهَيْن تُبْدي بَشاشةً　　　وفي القَلْبِ غِلٌّ عائِبُ الضِبِّ كامِنُ

قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبيب(٢):

إنّ الّذيــنَ تَــرَوْنَهُــمْ خِلاّنَكَــمْ　　　يَشْفي صُداعَ رُؤوسِهِمْ أنْ تُصْرَعُوا
فَضِلَتْ عَداوَتُهُمْ على أحْلامِهِمْ　　　وأبَتْ ضِبابُ صُدورِهِــمْ لا تُمْـزَعُ
قــومٌ إذا دَمَسَ الظَّــلامُ عَلَيْهِــمُ　　　حَدَجُــوا قَنَافِــذَ بالنَّميمــةِ تُهْــرَعُ

قال الجاحظ(٣): هذا من غُرَرِ الأشعار، وهو ممّا يُحفَظ.

(*) في (ن) الدوائر.
(١) أساس البلاغة ٣٩/٢، ديوانه ١٢٦ (تحقيق بدر أحمد ضيف) مع اختلاف يسير.
(٢) المفضليات ١٤٧، الحيوان ١٦٧/٤، ٧٢/٦، ديوان عبدة ٤٧ – ٤٨ (تحقيق يحيى الجبوري).
(٣) الحيوان للجاحظ ١٦٨/٤.

ويقالُ: في قَلْبِه عَلَيَّ ضبٌّ وضِغْنٌ وتَبْلٌ وحِقْدٌ وإحْنةٌ وتِرَةٌ ووَغْمٌ(*) وَحَزاز(١) وحَزَازَةٌ وَغَمَرٌ [وغِمْرٌ] ودِمنَةٌ وحَسِيفَةٌ وحَسكَةٌ وكَتِيفَةٌ وحَبَنٌ ووَتْرٌ(٢). قال:(٣)

فأحْمِلُ في ليلى لقومٍ ضغينةً وتُحْملُ في ليلى عَلَيَّ الضَّغائِنُ

أي الحقد: قال نصيب في التَّبْل:(٤)

/أمِنْ ذِكْرِ ليلى قد يُعاوِدني التَّبْل على حين شابَ الرأسُ واسْتوْسَقَ العَقْلُ ٢/١٢٢

قال رميم في الذَّحل(٦):

إذا ما امرؤٌ حاولْن أن يَقْتُلْنَهُ بلا إحْنَةٍ بَيْنَ النُّفوسِ ولا ذَحْلِ

قال الأعشى في الوَغْم(٦):

يَقُومُ على الوَغْمِ في قَوْمِهِ فيغفرُ إنْ شاءَ أو يَنْتَقِم

قال في الحَزَازة(٧):

إذا كانَ أبناءُ الرجالِ حَزازةً فأنْتَ الحلالُ الحُلْوُ والباردُ العَذْبُ

قال الأعشى في الغِمْر:(٨)

ومن كاشحٍ شانئٍ غِمْرُهُ إذا ما انتسبْتُ له أنْكَرَنْ

(*) في شرح القصائد السبع ٢٧٣: ودَغْم، وفي (ن): غمٌّ.

(١) في الأصل و(ن): وحزان.

(٢) في الزاهر ١/٢٦٩ بعضُ هذه الألفاظ، وبعضها مع شواهدها في شرح القصائد السبع ٣٧٢ - ٣٧٣.

(٣) البيت في عيون الأخبار ٤/٢١، وورد في الأغاني ٢/٣٧٩ (ط. دار الكتب) منسوباً لكثّير عزة.

(٤) شعره ١١٥ (تحقيق داوود سلّوم)، شرح القصائد السبع ٢٧٢، الزاهر ١/٢٦٩.

(٥) هو ذو الرمّة، ديوانه ٤٨٧ (مكارتني)، الزاهر ١/٢٦٩.

(٦) ديوانه ٧٥ (تحقيق د. محمد محمد حسين)، شرح القصائد السبع ٢٧٣.

(٧) الزاهر ١/٢٧٠، شرح القصائد السبع ٢٧٣.

(٨) ديوانه ٥٥، وفيه: ومِنْ شانئٍ كاسفٍ وَجْهُهُ، وشرح القصائد السبع ٢٧٣.

وقال غيره في الدِّمْنة:(١)

وَمِنْ دِمَـنٍ داويْتَهـا فشفيتَهـا بِسِلْمِكَ لولا أنْتَ طال حُرُوبُها

قال آخر في الحِسّ:(٢)

أخوكَ الذي لا تَمْلكُ الحِسَّ نَفْسُهُ وتَرْفَضُّ عِنْدَ المُحفِظَاتِ الكتائفُ

ورجلٌ ضُباضِب: جريء. وامْرَأةٌ ضِبْضِب.

وقولهم: ضازَ فُلانٌ فُلاناً حقَّه

أي نَقَصَهُ.

وضازَ في الحُكْم: إذا جارَ.

وضِيزى، ووزنُه فُعْلى، وكَسَرَتِ الضَّادَ الياءُ، ولَيْسَ في النُعوتِ فِعْلى.

وقال الخليل(٣): ضِيزَى: عَوْجاء(*)، وأضْوَز: أعْوَج(**).

وليس في باب الضّادِ والزّاي في باب المعتلّ مُسْتَعْمَلٌ غَيْر ضِيزى.

يقالُ: ضِزْتُه حَقَّهُ أضيزُهُ: إذا نَقَصْتُهُ ومَنَعْتُهُ، قال اللّه تعالى ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾(٤) أي ناقصة.

وقال قَوْمٌ: ضازَهُ يَضِيزُهُ ويَضِيزُهُ فهو ضائِز، والمفعول مَضُوزٌ. قال:(٥)

---

(١) شرح القصائد السبع ٢٧٣، الزاهر ١/ ٢٧٠ بلا عزو.

(٢) هو القطامي، ديوانه ٥٥ (تحقيق السامرائي ومطلوب) الزاهر ١/ ٢٧٠، شرح القصائد السبع ٢٧٣، لسان العرب (كتف) و(حسس).

(٣) لا يوجد هذا القول في كتاب العين للخيل.

(*) ن: عرجاء.

(**) ن: أعرج.

(٤) النجم ٢٢.

(٥) البيت في تهذيب اللغة (ضأز) والشطر الثاني في كتاب العين (ضأز) بلا عزو.

فإنْ تَنأَ عَنَّا نَنْتَقِصْكَ وإن تُقِمْ   فَحَقُّكَ مَضُوزٌ وأَنْفُكَ راغِمُ

وتقول في الكلام: قِسْمَةٌ ضيزى(١) وضازني وضوّزني.

وفسّرها ابنُ عبّاس(*): قِسمةٌ ضيزى: جائِرة، حتى وَصَفوا أنّ اللّه تعالى له بَنَاتٌ لا إله إلاّ هو، واحتّجَّ بقولِ امرئ القيس(٢):

ضازت بني(٣) أسدٍ بِحُكْمِهِمُ   إذْ يَعْدِلُون الرأسَ بالذَّنَبِ

وقال السِّجِستاني(٤): ناقصة. قال: وقيلَ جائرة.

الأمثالُ على حَرْفِ الضّاد

ضَرَبَ في جَهَازِهِ(٥). يعني البعير إذا رَمَى بأداتِهِ وَضَرَب بِها رَحْلَهُ.

ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَهُ(٦). الدُّرَيْصُ: وَلَدُ اليربوع، نَفَقه: جُحْرُه.

ضِغْثٌ على إبَّالةٍ(٧).

ضعف الشّبْلُ عن الطلب.

(١) كذا في الأصل، ولعله يقصد: ضِئزى بالهمز.

(*) تنوير المقباس ٥٦٢.

(٢) ليس في ديوان امرئ القيس (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

(٣) كذا في الأصل ولعلّها مفعول به لفاعل ورد في بيت سابق.

(٤) غريب القرآن ٢٥١.

(٥) مجمع الأمثال ٤١٨/١، فصل المقال ٢٦٨، جمهرة الأمثال ٥/٢.

(٦) مجمع الأمثال ٤١٩/١، جمهرة الأمثال ٧/٢.

(٧) مجمع الأمثال ٤١٩/١، جمهرة الأمثال ٦/٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الطّاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حرفُ الطّاء

(الطّاءُ حَرْفٌ مِنْ حُروفِ العَرَبيّة، والألِفُ تَرْجعُ إلى الياءِ، إذا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ ولم تُعرِبْهُ. تقول: (طَ، دَ) مُرْسَلَةَ اللَّفْظِ بلا إعْراب، فإذا وَصَفْتَهُ وصَيَّرْتَهُ اسماً أعْرَبْتَهُ[1] كما تُعْرِبُ الاسمَ، تقول: طاءٌ مكتوبةٌ طَوِيلةٌ، لَمّا وصَفْتَهُ أعْرَبْتَهُ)[2].

والطّاء نِطَعِيَّةٌ ولا تدخلُ الطّاءُ مع التاء في كلمةٍ من كلام العرب، طت، تط مُهْمَلان، وعددُها في القرآن ثمانمائة واثنان وأربعونَ طاءً، وفي موضع آخر ألفٌ ومائتان وأربعة وستّون طاءً.

وفي الحِسابَيْنِ تِسْعَةٌ، وهذه صورة التسعة ٩.

/وقوله تعالى ﴿طه﴾ يقال: طِهِ، وَطَهِ، وطِهَ، وطَهَ، وَطَه، فَمَنْ قَرَأَ طِهِ، بالكَسْر، ١٢٣/٢
قال: طاءٌ مِنْ طاهِر، وهاءٌ مِنْ هادٍ.

ومَنْ قَرَأَ طَهَ [قال] بأنه أمْرٌ مِنَ اللّه تعالى لنبيّه عليه السّلام أنْ يطَأَ على الأرْضِ بجمع قدمه، وذلك أنَّهَ لما نَزَلَ عليه الَوْحيُ كان يَمْشي على أطراف أنامله، حتى وَجِئَ من ذلك، فأنْزَلَ اللّهُ ﴿طَهَ﴾ يا محمّد ﴿مَا أَنْزَلْنا عَلَيْك القُرْآنَ لِتَشْقَى﴾[3] وعَنْ بَعْضِ المُفَسِّرين أنّه قال: طه، بالعبرانية: يا رَجُلُ، وأنْشَدَ:

إنّ السَّفَاهَةَ طه مِنْ خلائِقِكُمْ   لا قَدَّسَ اللَّهُ أخلاقَ الملاعينِ

وبَلَغَنا أنّ موسى عليه السّلام لَمّا سَمِعَ كلامَ اللّه اسْتَفَزَّهُ الخوفُ حتّى قام على أطرافِ أصابعِ قَدَمَيْه خَوْفاً، فقال اللّه ﴿طه ما...﴾ أي اطمئِنّ يا رَجُل[4].

---

(١) ما بين القوسين في لسان العرب (طوي) (وفي بداية باب الطاء).

(٢) في الأصل: عربته.

(٣) طه ٢، وانظر تفسيرها في: تنوير المقباس ٣٢٨ (ط. ١٩٩٢).

(٤) كتاب العين (طه)، لسان العرب (طهطه)، تهذيب اللغة (طه).

ابن عبّاس: يا إنسان يعني يا مُحمّد بِلُغةِ عَكّ.

الكَلْبيّ: هو بلسانِ عَكّ: يا رَجُل، فإذا قُلْتَ لعكّيٍّ: يا رجُلُ! لم يَلْتَفِتْ إليك، فإذا قُلْتَ: طه، التفتَ.

العرجيُّ: طه حَرْفٌ من أسْماءِ اللّه افْتَتح به السُّورة، وطه بكلام طيّ: يا رجُل.

عِكْرِمة: طه: يا رجُلُ، بالحبشيّة.

قتادة: يا رجل، بالسّريانية، ويُقال: بالقبطية.

قال أبوعبيدة(١): لا ينبغي أن يكونَ اسماً لأنَّهُ ساكِنٌ، ولو كان اسْماً لدخَلَهُ الإعراب.

[الطّريفُ]

الطَّريفُ عندهم الشيءُ المُحْدَث الذي لم يكُنْ عُرِفَ، وهو مُشْتَقٌّ مَنَ مَن الطّرائف(٢). والطّارفُ مِنَ المالِ: المُحْدَثُ الذي اكْتَسَبَهُ الرَّجُلُ. والتَّليدُ والتالِدُ: ما وَرِثَهُ عن آبائِهِ ولم يكسبْهُ. قال متمّم(٣):

بُودِّيَ لو أنّي تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ ... بِمَا لِيَ مِنْ مالٍ طَريفٍ(٤) وتَالِدِ

قال اللّديغ:(٥)

وأصْبحَ مالي مِنْ طَريفٍ وتالِدٍ ... لغيري وكانَ المالُ بالأمْسِ ماليا

ويُقال: طارفٌ وطِرْفٌ وطريف(٦). قال:(٧)

---

(١) مجاز القرآن ٢/١٥.

(٢) كذا في الأصل، ولعلّه: الطريف كما في الزاهر ١/١٥٧ وكتاب العين (طرف).

(٣) شعره ٨٩ (تحقيق ابتسام الصفّار)، ولسان العرب (ملا).

(٤) في الأصل و(ن): طارف، وبه يختلُّ الوزن.

(٥) هو مالك بن الريب، ديوانه ٩٣، جمهرة أشعار العرب ٦١٣، الزاهر ١/١٥٧.

(٦) في الأصل: وطرائف.

(٧) في كتاب العين (طرف) بلا عزو.

* بَذَلْتُ [له] مِنْ كُلِّ طِرْفٍ وتالِدِ *

وأطْرَفْتُ فُلاناً شيئاً: أيْ أعْطَيْتُهُ ما لَمْ يُعْطَ مِثْلَهُ مِمّا يُعْجِبُهُ. واطَّرَفْتُ شَيْئاً: أي أصَبْتُهُ، ولم يكُنْ لي.

وكذلك البعيرُ المُطَّرَف: أيْ أصَبْتُهُ مِنْ قَوْمٍ آخَرين. قال رُمَيْم:(١)

كأنّني مِنْ هَوى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ ... دامي الأظَلِّ بَعيدُ السَّأْوِ(٢) مَهْيومُ

السَّأْوُ(*): بُعْدُ الهَمِّ والنِّزاع.

ورَجُلٌ طَرِفٌ لا يَثْبُتُ على امرأةٍ ولا صاحِب.

والطِّرْفُ: الذي بيْنَ جَدِّهِ الكبير [وبينه](٣) آباءٌ كثير، وهُمْ أشْرَفُ مِنَ القُعْدُد. والقُعْدُد: الذي لَيْس بينَهُ وبَيْنَ جَدِّهِ آباءٌ كثيرة. قال أبو وجزة(٤):

أمِرُّونَ وَلاّدونَ كُلَّ مُبارَكٍ ... طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

والطَّرْفُ: تحريكُ الجُفُونِ في النَّظر، وهو الشاخِصُ بِبَصرٍ فَلا يَطْرِفُ.

[والطَّرْفُ]: اسمٌ جامعٌ لِلْبَصَر، لا يُثَنّى ولا يُجْمَعُ.

والطَّرْفُ: إصابَتُكَ عَيْناً بِثَوْبٍ أو شَيْءٍ، والاسْمُ الطُّرْفَةُ. تقولُ: طُرِفَتْ عَيْنُهُ، وأصابَتْها الطُّرْفَةُ، وطَرَفَها الحُزْنُ بالبكاء. قال(٥):

* والعَيْنُ مَطْرُوفَةٌ(٦) إنسانُها غَرِقُ *

---

(١) ديوان ذي الرمّة، ٥٦٩ (تحقيق مكارتني).

(٢) في الأصل و(ن): الشأو، وما أثبتناه من ديوانه.

(*) في الأصل و(ن): الشأو.

(٣) ليست في الأصل، أضفناها لاستقامة المعنى.

(٤) في لسان العرب (طرف) منسوب للأعشى، ولم أجدْهُ في ديوانه (تحقيق د. محمد محمد حسين). وورد في إصلاح المنطق ١٠٢ بلا عزو.

(٥) في كتاب العين (طرف) بلا نسبة.

(٦) في الأصل و(ن): مطرقة، وما أثبتناه من كتاب العين (طرف).

وَطَرفا الإنْسان: لِسَانُه وَذَكَرهُ، لِقَوْلِهم: ما تدري أيّ طَرَفَيْهِ أطْوَلُ. قال الفَرَّاء: مَعْنَاهُ: أيّ أبويْهِ /أشْرَف. يُقالُ: كَرِيمُ الطَّرَفَيْن. أنْشَدَ أبوزيد(١): ١٢٤/٢

فكَيْفَ بأطْرافي إذا ما شَتَمْتَني وهَلْ بَعْدَ شَتْمِ الوالدين صُلُوحُ؟!

والمطرف: ثوبٌ من خزّ مربّع مخطط. والطراف: بيتٌ من أدم. وطرافٌ ممّدد ممدود بالأطناب. قال طرفة(*):

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطراف الممدَّدِ

بني غبراء: المحاويج

وَقَوْلُهُمْ: ما يُساوي طَلْيَةً(٢)

قيل: الطَّلْيَةُ قِطْعَةُ حَبلٍ يُشَدُّ بِرِجْلِ الحَمَلِ(**) والجَدْي.

وقيل: هو حَبْلٌ يُشَدُّ في طُلْيَة الحَمَل(**)، وطُلْيَتُهُ: عُنُقُه، ويُقال للعُنُقِ: طُلْيَة، والجَمْعُ: طُلى. قال بَعْضُ الأعراب(٣):

سَلَبْنَ ظِباءَ ذي بَقَرٍ طُلاها ونُجلَ الأعْيُنِ البَقَرِ الصِّوارا

وقال أبوعمرو والفَرَّاء: يُقالُ للعُنُقِ: طُلاةً(٤) والجَمْعُ: طُلىً.

قال الأعشى(٥):

مَتَى تُسْقَ مِنْ أثنائِها بعد هَجْعَةٍ من اللَّيْلِ شِرْباً حِينَ مالَتْ طُلاتُها

(١) في لسان العرب (طرف) منسوباً لعون بن عبدالله بن عُتْبة بن مسعود، وانظر الزاهر ٢١٩/١.
(*) ديوانه ٣١ (تحقيق الخطيب والصقال).
(٢) قابل بالزاهر ٢٦٣/١.
(٣) في الزاهر ٢٦٣/١ بلا عزو.
(**) في (ن): الجمل.
(٤) في الأصل و (ن): طُلا، وما أثبتناه من الزاهر ٢٦٣/١، والفاخر ٩.
(٥) ديوانه ١١٩ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

وبعضُهم يقول: طَلْيَة واحدة. وقال ابن الأعرابيّ: ما يُساوي طَلْيَةً مِنْ هِناءٍ يُطْلَى به البعير.

وكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ به فهو: الطِّلاءُ.

والطَّلَى: الولدُ الصّغير من كُلِّ شيء، ويقالُ لولد الظَّبي حِينَ يسقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ: طَلاً، وهو منقوصٌ يُكْتَبُ بالألف.

والطِّلاَءُ: شربٌ من الأشربة.

والطُّلاّءُ، بالضمّ والتشديد: الدمّ.

وقولهم: فُلانٌ طاهِرُ الثِّياب(١)

أيْ لَيْسَ بِدَنِسِ الأخلاق، وفُسِّرَ ﴿وثيابَكَ فَطَهِّرْ﴾(٢)

أي قلبك. قال امرؤ القيس(٣):

ثيابُ بني عَوْفٍ طَهَارى نَقِيّةٌ　　وأوْجُهُهُمْ بِيضُ المحاجِرِ غُرَّانُ

أخْرَجَهُ على بناء سُودان وحُمْران.

والطَّهُورُ: اسمٌ كالوُضُوءِ، كُلُّ ماءٍ نظيفٍ اسْمُهُ طَهُور. والتَّوْبَةُ التي تكونُ بإقامةِ الحدود، نَحْوَ الرَّجْمِ وغَيْرِهِ طَهُورٌ للمُذْنِب.

والطُّهْرُ: نقيضُ الحَيْض، تقول: طَهَرَتْ، وطَهُرَتْ لَغَةٌ، فهي طاهِرٌ، إذا انْقَطَعَ عنها الدم، فإذا اغْتَسَلَتْ(٤) قيل: تطهّرت.

والاطِّهارُ: الاغْتِسال.

---

(٥) كتاب العين (طهر).

(٢) المدّثر ٤.

(٣) ديوانه ٨٣ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٤) في الأصل و(ن): غسلت، وما أثبتناه من كتاب العين (طهر) ولسان العرب (طهر).

والتَّطَهُّرُ: التَنَزُّهُ عن الإثْم وما لا يُحْمَلُ[1].

الطَّيَّاش[2]

غَيْرُ المُقْتَصِدِ في قَوْلِهِ وفِعْلِه، مِنْ قولِهِمْ: طاشَ السَّهْمُ إذا لَمْ يُصِبْ وَوَقَعَ على غَيْرِ قَصْدْ. قال لبيد[3]:

صادَفْنَ مِنْهُ غِرَّةً فأَصَبْنَهـا   إنَّ المنايا لا تطيشُ سِهامُها

أي: لا تقع على غيْر قَصْدْ.

قال آخر:[4]

رَمَتْنـي أُمُّ عَيَّـاشِ   بِسَهْمٍ غَيْرِ طَيَّاشِ

قال دُرَيْدُ بنُ الصمةَّ يَرْثي أخاه:[5]

فإنْ يَكُ عَبْدُاللّهِ خَلَّى مكانَهُ   فما كانَ وَقَّافاً ولا طائِشَ اليَدِ

والطَّيْشُ[6]: خِفَّةُ العَقْلِ، طاشَ يَطيشُ طَيْشاً

وتقول: طَيْشاً الرَّجُلُ رأيه وأمْرُه مثل رَهْباً سواء.

وتَرَهُّباً الرَّجُلُ في أمْرِهِ: إذا هَمَّ بِهِ وأمْسَكَ عنه.

ورهبات أمرك ورأيك إذا لم تقوِّمْه.

الطَّرَب[7]

الخِفَّةُ، والعامَّةُ تَظُنُّ أنَّ الطَّرَبَ لا يكونُ إلاّ مَعَ الفَرَحِ، وهو خَطَأٌ. قال ابن

---

(١) كذا في الأصل، ولعلها: يحِلُّ.

(٢) قابل بالزاهر ١/٣٩٣.

(٣) ديوانه ٣٠٨ (تحقيق الدكتور إحسان عبّاس).

(٤) البيت في كتاب العين (طيش) وأساس البلاغة (طيش) بلا عزو.

٥) ديوانه ٤٩ (تحقيق محمّد خير البقاعي).

(٦) في الأصل و(ن): فالطيش.

(٧) قابل بالزاهر ١/١٦٥.

الدّمينة(1):

ولا خَيْرَ في الدُّنْيا إذا أنْتَ لم تكُنْ حَبيباً ولم يَطْرَبْ إليكَ حبيبُ

أي: لم يخِفّ. آخر:(2)

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلاّ حَمائمٌ لَهُنَّ بساقٍ رَنَّةٌ وَعَويلُ

/تَطَرَّبْنَني حتَّى بَكَيْتُ وإنّما يُهيجُ هَوى جُمْلٍ عَلَيَّ قليلُ ١٢٥/٢

تطرَّبنني: أي استَخَفَفْنَني. قال آخر(3):

يَقُلْنَ(4): لقَدْ بكَيْتَ، فقلتُ: كَلاّ وهل يبكي مِنَ الطَّرَبِ الجليدُ

قال آخر(5):

فأراني طَرِباً في إثْرِهِمْ طَرَبَ الوالِهِ أو كالمُخْتَبَلْ(6)

قال رؤبة: الطَّرِبُ: المُشْتاقُ.

والطَّرَبُ: الشَّوْق، وأطْرَبَني هذا الشَّيْءُ إطْرابا.

الطَّحْوُ(6)

البَسْط: يقالُ: طحا اللَّهُ الأرْضَ وَدَحاها: إذا بَسَطَها، منه ﴿وَالأرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحَاهَا﴾(7). أي بَسَطَها وَوَسَّعَها، يقال: طَحَا يَطْحُو طَحْواً فهو طاحٍ، والأصل:

---

(1) ديوانه ١١٨ (تحقيق النفّاخ) وفيه: إذا أنْتَ لم تُزْر..الخ.

(2) البيتان في الزاهر ١٦٥/١ بلا عزو.

(3) في الزاهر ١٦٦/١ بلا عزو، وورد في ديوان مجنون ليلى ٦٣ (تحقيق د. فرحات).

(4) في الأصل و(ن): فقلت، وما أثبتناه من الزاهر ١٦٦/١ وديوان مجنون ليلى.

(5) هو النابغة الجعدي شعره ٩٣ (ط. دمشق)، تهذيب اللغة (طرب)، الزاهر ١٦٦/١ (بلا عزو).

(6) قابل بالزاهر ١٩٣/١.

(7) النازعات ٣٠.

طَوِحَ يَطْوِحُ مثل حَسِبَ يَحْسِبُ. وقوله تعالى ﴿وَمَا طَحَاهَا﴾(١) أي: وَمَنْ طحاها في مَذْهَبِ أبي عُبَيْدة(٢).

وطَحَا قَلْبُ فُلان في اللَّهْوِ: تَطَاوَلَ وتَمادى وذَهَبَ به مَذْهباً بعيداً. وهو يَطْحا به طَحْواً وطَحْياً. قال علقمة(٣):

طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الحِسانِ طَرُوبُ   بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانَ مَشِيبُ

والطائح: الهالك [أو](٤) المُشْرِفُ على الهلاك.

وكُلُّ شيءٍ ذَهَبَ وَفَنِيَ فَقدْ طاحَ يطيحُ طَيْحاً وطَوْحاً لغتان.

وطوّحوا بفلان: حملوه على ركوبِ مفازةٍ يُخَافُ هلاكُهُ فيها.

قال رُمَيْم(٥):

وَنَشْوانَ من كأسِ النُّعاسِ كأنّه   بِحَبْلَيْنِ في مَشْطُونةٍ يَتَطَوَّحُ

أي: يجيءُ ويذهَبُ في الهواء.

وطَوَّحَ بثوبِهِ وطَيَّحَ: إذا رمى به في مَهْلَكَةٍ.

الطّارِقُ

الآتي ليلاً، وكُلُّ مَنْ أتاكَ ليلاً فَقدْ طرَقَك، ولا يكونُ الطُّروقُ إلاّ باللَّيل. قال امرؤ القيس(٦):

---

(١) الشمس ٦.

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٠ (ط. الخانجي).

(٣) ديوانه ٣٣ (ط. دار الكتاب العربي بحلب).

(٤) إضافة من معجم العين (طيح).

(٥) ذو الرُّمَّة، ديوانه ٨٧ (تحقيق مكارتني) مع اختلاف يسير.

(٦) ديوانه ٤١ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

أَلَمْ تَرَ أنّي كُلَّما جِئْتُ طارِقاً وجدتُ بها طيباً وإنْ لم تَطَيَّبِ

طارقاً: بالليل، ولا يكونُ بالنّهار. قال جرير:(١)

طَرَقَ الخيالُ لأمِّ حَزْرَةَ مَوْهِناً وَلَحَبَّ بالطَّيْفِ المُلِمِّ خيالا

وسُمِّيَ النَّجْمُ طارِقاً لأنّه يطلعُ باللّيل. قالت هِنْدُ بنتُ عُتْبَةَ يوم أُحُد:(٢)

نَحْنُ بناتُ طارق

نمشي على النّمارق

المسْكُ في المَفارق

الدُّرُّ في المخانِق

إنْ تُقْبِلُوا نُعانق

أو تُدْبِروا نُفَارِق

فِراقَ غَيْرَ وامِق

أي نَحْنُ بناتُ النَجمِ شرَفاً.

والطَّرْقُ: ضَرْبُ الصُّوفِ بالمِطْرَقة. والضربُ بالحصى.

والتَّطْريقُ معناه: التكهُّنُ والتَّخْمين، أصْلُهُ مَنَ الطَّرْق، والطَّرْقُ: ضَرْبُ الحَصَى بَعْضه على بَعْضٍ ثُمَّ يزْجرُ به. قال لبيد(٣):

لَعَمْرُكَ ما تَدْري الطَّوارِقُ بالحصى ولا زاجراتُ الطَّيْرِ ما اللّهُ صانعُ

(١) ديوانه ٣٦١ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٧٢/٣ (دار القلم/ بيروت) ولسان العرب (طرق) وأدب الكاتب ٩٠، والفاخر ٢٣، وشرح القصائد السبع ٤٠، إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٣٨ (ط. دار ومكتبة الهلال)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٨٤/٥ (ط. المكتبة السلفية – المدينة المنورة).

(٣) ديوانه ١٧٢ مع بعض اختلاف في اللفظ (تحقيق الدكتور إحسان عبّاس)

فَسَلْهُنَّ إنْ لاقيتهنَّ متى الفتى يلاقي المنايا أو متى الغيثُ واقعُ

والطُّرْقَةُ: بمنزلة الطَّريقةِ من طرائقِ الأشياء.

والطَّرِيقَةُ من الخُلُقِ: لِينٌ وانقياد.

والطَّريقَةُ أيضاً: الحالُ(١)، تقول: فلانٌ على طريقةٍ حَسَنَةٍ.

وكُلُّ امرأةٍ طَروقَةُ زَوْجِها. يُقالُ للمتزوّج: كَيْفَ طَرُوقَتُك؟

١٢٦/٢ /والطّريقُ تؤنّثهُ العَرَبُ.

وأُمُّ طَريق هي: الضَّبُعُ.

والطَّرْقُ: الشَّحْمُ. قال:(٢)

إنّي وأتْيَ ابْنِ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَني كغابط الكَلْبِ يبغي الطَّرْقَ في الذَّنَبِ(٣)

وقولهم: مَنْ حَبَّ طَبَّ(٤)

أي: مَنْ حَبَّ فَطِنَ وحَذِقَ واحْتالَ لمن يُحِبُّ. والطِّبُّ: الحِذْقُ والفطنةُ. وسُمِّيَ الطبيبُ [طبيباً] لِفَطَنِه.

يقالُ: رَجُلٌ طَبٌّ وطَبيبٌ: إذا كانَ حاذِقاً. قال عنترة(٥):

إن تُغْدِفي دوني القِناعَ فإنّني طَبٌّ بأخْذِ الفارِسِ المستلئِمِ

وقال عَلْقَمة(٦):

---

(١) في الأصل و(ن): الجمال، والصواب من كتاب العين (طرق).

(٢) البيت في كتاب العين (طرق) ولسان العرب (غلق) وفي الحيوان ١٦٩/٢ بلا عزو.

(٣) في الأصل و(ن): الذيب، وما أثبتناه من كتا ب العين ولسان العرب.

(٤) مجمع الأمثال ٣٠٢/٢، التهذيب (طب)، شرح القصائد السبع ٣٣٥، الزاهر ٣٣٠/١.

(٥) من معلّقته، شرح القصائد السبع ٣٣٥، جمهرة أشعار العرب ٣٦١، ديوانه ١٢٢ (ط. دار الكتب العلمية).

(٦) ديوانه ٣٥ (ط. دار الكتاب العربي بحلب)، شرح القصائد السبع ٣٣٥، المفضليات ٣٩٢.

فإنْ تَسْألوني بالنّساءِ فإنّني خبيرٌ بأدْواءِ النّساءِ طبيبُ

ومعنى حَبَّ: أحَبَّ. قال الكسائِيُّ والفرّاء: أحْبَبْتُ الرَّجُلَ وحَبَبْتُهُ. وأنشدا:[1]

وواللّهِ لولا تَمْرُه ما حَبَبْتُه وما كان أدْنى مِنْ عُبَيدٍ ومُشْرِقِ

وعَنْ أبي رحالة أنّه قرأ ﴿فَاتَّبِعُونِي يَحِبْكُمُ اللَّهُ﴾[2] بفتح الياء.

والطِّبُّ: السِّحْرُ، والمطْبوبُ: المَسْحُورُ.

وَطِبَبُ الشَّمْسِ: طرائِقُها التي تُرى فيها إذا طَلَعَتْ.

وطِبُّك: شَهْوَتُكَ

وأطْبَاكَ الشيُّ: أعْجَبَكَ

وقولُهُم: طُبِعَ على قَلْبِ فُلانٍ[3]

أي غُشِّيَ على قلبه بالصَّدَأ والوَسَخِ والدَّنَس، من قولهم: قد طَبِـعَ السَّيْفُ يَطْبَعُ طَبَعاً إذا دَنِسَ، منه ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ على قُلُوبِ الّذينَ لا يَعْلَمُونَ﴾[4]. وفي الحديث «نعوذُ باللّهِ من طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ»[5]

أي: دَنَس. قال:[6]

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ إنّ المَطَامعَ فَقْرٌ والغِنى الياسُ

وقال الأعشى يمدح هَوْذَةَ بْنَ عليّ:[7]

---

(١) البيت لعيلان بن شجاع النهشلي، لسان العرب (حبب)، تهذيب اللغة (حبّ). وورد في الزاهر ١/٣٣١ بلا عزو.

(٢) آل عمران ٣١، والقراءة في مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٢٠ (تحقيق برجشتراسر).

(٣) كتاب العين (طبع).

(٤) الروم ٥٩.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٢٧.

(٦) صدر البيت موجود في شرح القصائد السبع ٥٩٤ لكنّ العجز مختلفٌ.

(٧) ديوانه ١٤٣ (تحقيق. د. محمد محمد حسين).

له أكاليلُ بالياقوتِ فَصَّلَها صُوَّاغُها لا تَرَى عَيْباً ولا طَبَعا

أيْ: ولا دَنَسا.

وَطَبَعُ السَّيْف: الصَّدأُ الذي يعلوه. قال:(١)

بيضٌ صوارمُ نَجْلوها إذا طَبِعَتْ تخالُهنّ على الأبْطالِ كتّانا

ويقالُ: إنّ فُلاناً لَطَبِعٌ أي: دنيء الخُلُق.

ويقالُ: لا يتزوَّجُ في العوالي إلاّ كُلُّ طَمِعَ طَبِعَ، ولا يتزوَّجُ في الموالي إلاّ كُلُّ بَطِرٍ أشِرٍ(٢).

والطِّباعُ: ما جُعِلَ في الإنْسان من طِباعِ المأْكَلِ والمَشْرَبِ وغيرِهِ من الأطبعة(٣) التي طُبِعَ عَلَيْها. والطَّبيعةُ: الاسم مثل السَّجِيّة والخَليقَةِ ونحو ذلك، والجميعُ الطبائع. قال لبيد(٤):

لكلّ امرئٍ يا أمَّ عمروٍ طبيعةٌ وتَفْريقُ ما بَيْنَ الرِّجالِ الطَّبائعُ

والطَّبْعُ: الخَتْمُ على الشيء، كما قال الحَسَنُ: إنّ بَيْنَ اللّهِ وبَيْنَ عَبْدِهِ حَدّاً إذا بَلَغَهُ طُبِعَ [على](٥) قلبه فلم يُوَفَّقْ(٦) بعده بخير(٧).

---

(١) البيت في كتاب العين (طبع) بلا عزو، وتاج العروس (طبع) بلا عزو.

(٢) ورد هذا القول في لسان العرب (طبع) منسوباً إلى عمر بن عبدالعزيز، مع بعض اختلاف. وورد أيضاً في غريب الحديث لأبي عبيد ٣٢٧/١، وتهذيب اللغة (طبع).

(٣) في الأصل: الأطعمة، وما أثبتناه من كتاب العين) (طبع).

(٤) لم أجده في ديوان لبيد، وورد بيتٌ مماثل له في تهذيب اللغة (طبع) منسوباً للرؤاسي، وهو:

له طابع يجري عليه وإنّما تفاضل ما بين الرجالِ الطبائعُ

(وانظر لسان العرب: طبع).

(٥) إضافة من كتاب العين (طبع).

(٦) في كتاب العين (طبع): فوفّق.

(٧) القول في كتاب العين (طبع)، ولسان العرب (طبعَ)، وفي (ن): لخير.

والطّابَعُ: الخاتَمُ الذي يُخْتَمُ به.

والطّابِعُ: الرَّجُلُ الذي يَخْتِمُ.

واللّهُ طَبَعَ الخَلْقَ كُلَّهُ: أي خَلَقَهُمْ.

وطُبِعَ على القُلوبِ: أي خُتِمَ عَلَيْها.

[الطَّمَعُ][1]

والطَّمَعُ معروفٌ، تقول: إنَّ فُلاناً لَطَمِعٌ حَرِيصٌ، والجَمْعُ أَطْماعٌ ومَطامع. قال:

ألا يا نَفْسُ إنْ تَرْضي بِقُوتٍ فأنْتِ مَلِيَّـةٌ أَبـداً غَنِيَّـة

دَعِي عَنْكِ المطامعَ والأماني فَكَمْ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّة

آخر[2]:

/طمعـاً بليلـى أنْ تلينَ وإنّمـا تُضَرِّبُ أعناقَ الرِّجالِ المطامعُ ١٢٧/٢

وفي المثل: أطْمَعُ مِنْ أشْعَبَ[3]، وهو أشعب بن جبير مولى عبدالله بن الزبير، مِنْ أهْلِ المدينة، وكان يُكْنَى أبا العلاء، وله أخبارٌ طريفةٌ في فَرْطِ الطَّمَع.

والطَّمَعُ: رِزْقُ الجُنْد، وقد أمر لهم بأطماعهم.

وتقول[4]: ما أطْمَعَ فُلاناً، وأطْمُعَ، بضمّ الميم، في التعجُّب.

وكذلك التَّعَجُبُ في كلّ شيءٍ مَضْموم، كقولك: لَخَرُجَت[5] المرأةُ، إذا كانت

(١) قابل بالزاهر ٢/٢١٦.

(٢) هو مجنون ليلى، ديوانه ١٢٧ (شرح. د. يوسف فرحات).

(٣) مجمع الأمثال ١/٤٣٩، جمهرة الأمثال ٢/٢٥، الفاخر ١٠٤ (ط. عيسى البابي الحلبي) والزاهر ٢/٢١٦ - ٢٢٠.

(٤) قابل بكتاب العين (طمع).

(٥) في (ن): خرجت.

كثيرةَ الخروج، ولَقَضُوَ القاضي فلانٌ، مضموم، ونحو ذلك أجمع، إلاّ ما قالوا في نِعْمَ وبِئْسَ روايةً عنهم، غير لازِم لقياس التعجّب.

وامْرَأَةٌ مِطْماع: تُطْمِعُ ولا تُمَكِّنُ المُطْمَعَ ممّا أطمعَتْ فيه..

والمَطْمَعةُ: [ما طُمِعَ][1] مِنْ أجْلِهِ، كقولك: إنّ قَوْلَ المُخاضَعَةِ لَمَطْمَعَةٌ.

وقولهم: طَمَرْتُ الشّيءَ[2]

أي سَتَرتُه، من قولهم: طَمَر الجرحُ إذا سَفُلَ، وهو من الأضداد، تقول: طَمَر الجرحُ إذا سفل، وطَمَرَ إذا علا وارتفع.

وقولهم: طامِر[3] بن طامر، وهو برغوث بن برغوث، سمّي البرغوثُ طامِراً لِبُروزِهِ وارتفاعه.

تقول: طَمَرَ نَفْسَهُ أو شيئاً: إذا خبّأه بحيثُ لا يُدْرى.

والطِمْرُ: الثَوْبُ الخَلَق، وجمعه أطْمار.

والطِّمِرُّ والطُّمْرورُ والطِّمْرير[4]: نعتُ الفَرَسِ الجوادِ الكريم.

والطُّمُورُ: شِبْهُ الوثُوبِ في السَّماءِ. قال[5]:

وإذا قَذَفْتَ له الحصاةَ رأيْتَهُ ... ينزو لطلعتها طُمُورَ الأخْيَلِ

أي كما يَطْمِرُ الأخْيَلُ في طَيَرانه. والأخْيَلُ: طائرٌ الغالبُ عليه الخضرةُ ومُشَرَّبٌ حُمْرَةً، ويُسَمّى الشِّقِرّاقُ الأخْيَلَ، والعربُ تقولُ: هو الطائرُ المشؤوم، وتسميه الفُرْسُ: كاحوك.

---

(١) سقط من الأصل و(ن) وما أثبتناه من لسان العرب (طمع).

(٢) قابل بالزاهر ١/٤٠٥.

(٣) في الأصل و(ن): طائر، وما أثبتناه من الزاهر ولسان العرب (طمر).

(٤) في الأصل و(ن): الطمور، وما أثبتناه من لسان العرب (طمر).

(٥) هو أبو كبير الهذلي يمدحُ تأبّط شراً، ديوان الهذليين ٢/٩٣ (ط. القاهرة).

وتقول العرب: أنْصَبَّ عَلَيْهِم مِنْ طَمارِ: وهو المكانُ المُرْتَفعُ. قال(١):

إلى بَطَلٍ قَدْ عَقَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ　　وآخَرَ يَهْوِي من طَمَارِ، قَتيلِ

ورواه بعضهُم بالنصب.

[الطُّرامة]

الطُّرامَةُ: وَسَخٌ يكونُ على الأسنان، وهو أشَدُّ من القَلَح: شبه خُضْرَةٍ تعلو الأسنان. قال(٢):

إنّي قليتُ خَنينَها(*) إذْ أعْرَضَتْ　　ونواجذاً خُضْراً مِنَ الإطْرامِ

والطِّرْيَمُ: اسم السَّحاب.

والطُّرْمَةُ: البَثْرَةُ في وسط الشَّفَةِ السُّفلى، والتُّرْفَةُ في العُليا، فإذا جَمَعُوا قالوا: طُرْمَتَيْن، بتغليبِ الطُّرْمَةِ على التُّرْفَةِ، وهي ناتئةٌ في وسط الشّفةِ خلقةً، وصاحِبُها أتْرَف.

والطّارِمَةُ، دخيل من الأعجمية: وهي بيتٌ كالقُبَّةِ من الخَشَب.

والطُّرْمُ: اسمُ الكانون(**)

والطُّرْمُ: قيل: الشَّهْدُ، وقيل: الزُّبْدُ. وقال في النّساء:(٣)

ومِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قد شيبَ بالطَّرْمِ

يريد: الزُّبْد.

---

(١) هو سليم بن سلام الحنفي، لسان العرب (طمر)، تهذيب اللغة (طمر).

(٢) البيتُ في لسان العرب (طرم) بلا عزو، وتاج العروس (طرم) بلا عزو.

(*) في الأصل و(ن): حبيبها.

(**) ن: الكاتول.

(٣) ورد هذا الشطر في تهذيب اللغة (طرم) ولسان العرب (طرم) بلا عزو، وصدر البيت:

فمنهنَّ مَنْ يُلْفى كصابٍ وعلقمِ

وقولهم: طَلَّحَ فلانٌ على فُلان(١)

ألحَّ عليه في المسألةِ وغيرها، حتّى أتعبه فَصَيَّرَهُ بمنزلةِ الطَّلْحِ.

والطَّليحُ من الإبل: [الذي قَدْ مَنَّهُ السَّيْر](٢)

والطَّلْحُ أيْضاً: الرَّجُلُ التَّعِبُ الكالُّ.

١٢٨/٢ /وناقةٌ طليحٌ: مُعْيَيَةٌ كالَّةٌ، وأينُقٌ طَلِيحاتٌ وطلائِحُ وَطُلَّحٌ. قال(٣):

مثاباً لأفْناءِ القبائِلِ كُلِّها تَخُبُّ(*) إليها اليَعْمُلاتُ الطّلائح

آخر:(٤)

بكى بعل ميٍّ أنْ أُنيخَتْ قلائِصٌ إلى بَيْتِ مَيٍّ آخِرَ اللَّيْلِ طُلَّحُ

وبعيرٌ طليحٌ وناقةٌ طليح.

والطَّلاَحَةُ: الإعياء. قال الأعشى:(٥)

وَتَراها تَشْكُو إليَّ وَقَدْ آ ضَتْ طليحاً تُحْذَى صُدورَ النِّعالِ

والطَّلاحُ: ضِدُّ الصَّلاحِ، والفِعْلُ: طَلَحَ يَطْلُحُ طَلاحا، وفلانٌ صالحٌ وفُلانٌ طالحٌ.

وقولهم: طُوبَاكَ إنْ فَعَلْتَ كذا(٦)

الصوابُ: طُوبى لكَ، منه ﴿طُوبَى لَهُمْ وحُسْنُ مآبٍ﴾(٧).

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤١٣.

(٢) سقط من الأصل و(ن)، وما أثبتناه من الزاهر.

(٣) البيت للقرشيّ، شرح القصائد السبع ٥٣٩، الزاهر ١/٤١٤.

(*) الأصل و(ن): يحث.

(٤) هو ذو الرمّة، ديوانه ٨٤ (تحقيق: هنري هيس مكارتني).

(٥) ديوانه ٤٣ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٦) قابل بالزاهر ١/٤٤٩.

(٧) الرعد ٢٩.

وطُوباك لحنٌ من العَوامّ، ورُوِي عَنْ عائشة أنَّها تَصَدَّقَتْ بِشِقَّة(*) من تَمْرٍ ثُمَّ قالَتْ: طُوبايَ إنْ قُبِلَتْ. واللّه أعلم.

واختُلِفَ في مَعْنى طُوبى، فقال أهْلُ اللُّغَةِ: طُوبى لهم معناه: خَيْرٌ لهم.

عن إبراهيم[١] قال: الخيرُ والبركَةُ التي أعْطاهم اللّه.

قال ابنُ عبّاس: اسمُ الجَنَّةِ بالحَبَشيّة.

قال سعيد بن مَسْجُوح: اسمها بالهنديّة، معناه اسمها لهم.

قال قَتَادة: الحُسْنى، وعنه: أنّها كلمةٌ عربيّةٌ، تقول العرب: طُوبى لَكَ إنْ فَعَلْتَ كذا.

قال مُغيثُ بن سُمَيّ: طُوبى شَجَرَةٌ في الجَنَّة، ليس في الجنَّةِ دارٌ إلاّ وفيها غُصْنٌ مِنْها، فيجيء الطيرُ، فيقَعُ على الغُصْنِ، فيؤكَلُ[٢] مِنْ أحَدِ جانِبَيْهِ شواءٌ ومِنَ الآخر قَديرٌ.

قال شَهْرُ بنُ حَوْشَب: طوبى: شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ مِنْها كُلُّ شَجَرِ الجنّة، أغْصانُها مِنْ وراء سُورِ الجنّة.

قال أبوهُرَيْرة: هي شَجَرَةٌ في الجنَّةِ يقولُ اللّهُ لها: تَفَتَّقي لعَبْدي عَمَّا شاءَ! فتَتَفَتَّقُ له عن الخَيْلِ بِسُروجها ولُجُمِها، وعن الأبلِ بِرَحائِلها، وعَمَّا شاءَ من الكُسْوَة. قال[٣]:

طُوبى لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بالقُرى ورِسْلاً بيقطينِ العراقِ وفُومِها[٤]

(*) في (ن): بشقّ.

(١) ابراهيم النخعي (الزاهر ١/٤٤٩).

(٢) في الأصل و(ن): فيأكل، وما أثبتناه من الزاهر ١/٤٥٠.

(٣) البيت في الزاهر ١/٤٥٠، ولسان العرب (طيب) بلا عزو.

(٤) في الأصل: وقومها، وما أثبتناه من الزاهر ولسان العرب.

الطَّوْدُ: الجَبَلُ، والرِسْلُ اللَّبنُ، واليَقْطِينُ: القَرْعُ، والفُومُ: الخُبْزُ والحِنْطَةُ، وقيل: هو الثُّومُ، بالثّاءِ، والفاءُ بَدَلٌ من الثاء، وقال اللّه تعالى ﴿وفُومِها وعَدسِها وبَصَلِها﴾[١]

وفي مُصْحَفِ عبدالله: وثُومها[٢].

وقال الكَلْبيّ: الفُوم: هي الحُبوبُ، قال[٣]:

وطارَ رَبيئُهم لمّا رآنا بِكَفَّةِ فُومَةٍ أو فُومتانِ

قال الفَرَّاء[٤] هي لغةٌ قديمةٌ، تقول: فَوِّمُوا: أي اخْتَبِزُوا.

قال ابنُ عبّاس: قِيلَ للفُومِ: الحِنْطة. قال أبو مِحْجَن الثَّقَفيّ:[٥]

قَدْ كُنْتُ أحْسِبُني كأغْنى واحدٍ قَدِمَ المدينةَ مِنْ زِراعةِ فُومِ

ومَنْ قَرَأَها بقراءةِ عبدالله ﴿ثُومِها﴾ فهذا المُبَيَّنُ. قال أُمَيَّة:[٥]

كانَتْ منازِلُهُمْ إذْ ذاكَ ظاهرةً فيها الفراديسُ والفُومانُ والبَصَلُ

[الطَّلاَلَةُ][٦]

الطَّلاَلَةُ: الحالُ الحَسَنَةُ والهيئَةُ الجميلةُ، من النَّباتِ المطْلول: الذي أصابَهُ الطَّلُّ فَحَسَّنَهُ.

والطَّلُّ: صِغارُ القَطْرِ، مِنْهُ ﴿فَإِنْ لمْ يُصِبْها وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾[٧]

---

(١) البقرة ٦١.

(٢) المحتسب لابن جني ١/٨٨ (ط. القاهرة)، وهي قراءة ابن مسعود وابن عبّاس.

(٣) البيت في لسان العرب (فوم)، وجمهرة اللغة (فوم) وتاج العروس (فوم) بلا عزو.

(٤) لسان العرب (فوم).

(٥) البيت في لسان العرب (فوم) وفي كتاب: أميّة بن أبي الصلت حياته وشعره، دراسة وتحقيق: د. بهجة عبدالغفور الحديثي، ٢٤٩.

(٦) قابل بالزاهر ١/٤٧١ (وقولهم: ليس لفلانٍ طلالةٌ).

(٧) البقرة ٢٦٥.

قالوا: بل القَطْرُ العِظامُ.

والطَّلُّ: القَطْرُ الصِّغار، وجَمْعُ الوابِلِ: وَبْلٌ، وجَمْعُ الطَّلِّ: أُطُلٌّ[1] وطُلُول. قال نُصَيْب:[2]

سَقى تِلْكَ المقابِرَ رَبُّ مُوسى سِجالَ المُزْنِ وَبْلاً ثُمَّ وَبْلا

قال أبوعمرو[3]: لَيْسَتْ لَهُ طَلالةٌ، هذا قولُ ابن الأعرابي: أيْ لَيْسَ له ما يَفْرَحُ به ويُسَرُّ.

/والطَّلالَةُ: الفَرَحُ والسُّرور. ولبعض الأَزْد[4]: ١٢٩/٢

فَلَمَّا أنْ وَبِهْتُ[5] ولم أُصادِفْ سوى رَحْلي بَكَيْتُ بلا طَلالة

أي بغير فَرَحٍ ولا سُرور.

قال الأصمعي: الطَّلالةُ: الحُسْنُ والماءُ.

وَطُلَّتِ الأَرْضُ: أيْ أصابَها الطَلُّ. قال أبوذُؤَيْب[6]:

وأرى البِــلادَ إذا حَلَلْـتِ بِغَيْرِهــا جَدْباً وإنْ كانت تُطَلُّ وتُخْصَبُ

ومَنْ قالَ: طَلَّتْ عليكَ، بالفتح، فإنّما يَذْهَبُ إلى معنى طَلَّتْ عَلَيْكَ السَّماءُ.

والطَّلُّ: المَطْلُ للدّياتِ وإبطالُها. قال[7]:

تلكُمْ هُرَيْرَةُ لا تَجِفُّ دُموعُها أَهُرَيْرَ لَيْسَ أبوكِ بالمطْلُولِ

---

(١) في الأصل و(ن): طلّ، وما أثبتناه من الزاهر ١/٤٧١.

(٢) شعره ١٢٢ (تحقيق داود سلّوم).

(٣) أبوعمرو الشيباني، الزاهر ١/٤٧١.

(٤) الزاهر ١/٤٧١، الفاخر ١٢٠.

(٥) وبهت: فطنت، وفي الأصل: ونهت، وفي الفاخر: نبهت، وفي (ن): وهنتُ.

(٦) ديوان الهذليين ١/٦٣ (ط. القاهرة).

(٧) أساس البلاغة (طلل) بلا عزو.

أي: لا يُنْسى دَمُهُ ولا تبطلُ دِيَتُهُ.

والإطْلال: الإشرافُ على الشّيء. أطَلَّ عليه: أشْرَفَ عليه، وهو مُطِلٌّ: أي مُشْرِفٌ. قال الشمّاخ:(١)

مُطِلٌّ بِزُرْقٍ ما يُداوَى رَمِيُّها　　　وَصَفْراءَ مِنْ نَبْعٍ عليها الجلائزُ

الرَّمِيُّ: المَرْمِيّ، الجلائز: عَقَبٌ يُلْوَى على القَوْس، واحدها جِلازَةٌ. قال جرير:(٢)

أنا البازي المُطِلُّ(٣) على نُمَيْرٍ　　　أُتيحَ مِنَ السَّماءِ له انْصِبابا

أُتيح: هُيِّءَ.

وقولهم: قامَ على طاقةٍ(٤)

أي على ما يمكنُهُ من الهيئة.

والطاقُ والطَّوْقُ عندهم: القُوَّةُ على الشيء، ومنه قولُهم: ليس لي بهذا الأمْر طاقة. أي قوّة.

والطّاقةُ: القوّةُ، وتسمّى الإطاقةُ الطاقة، كقوله: ﴿وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾(٥).

والطَّوْقُ: مَصْدرٌ منَ الطّاقةِ. قال(٦):

كُلُّ امْرِئٍ مُجاهدٍ بِطَوْقِهِ　　　كالثَّوْرِ يَحْمي أنْفَهُ بِرَوْقِهِ

يَقُول: كُلُّ امْرِئٍ متكلّفٌ ما أطاقَ.

(١) ديوانه ١٨٣ (ط. دار المعارف بمصر).

(٢) ديوانه ٦١ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٣) في الديوان: المدِلّ.

(٤) قابل بالزاهر ١/٤٧٦، والفاخر ١٨١.

(٥) البقرة ٢٨٦.

(٦) البيت في كتاب العين(طوق) وتهذيب اللغة (طوق) بلا عزو، وورد في اللسان (طوق) معزواً إلى عمرو بن أمامة.

وفي الحديث: «مَنْ غصَبَ جارَهُ حَداًّ مِنْ أرْضِهِ طوَّقه اللّهُ يَوْمَ القِيامةِ سَبْعَ أرْضين، ثُمَّ يَهْوي به في نارِ جهَنَّم»(١) أي يجعلُ طَوْقاً في عُنُقِهِ.

وقولُهُمْ: لَيْسَ لِفِعْلِهِ طَعْمٌ(٢)

أي لَذَّةٌ ومَنْزِلةٌ في القَلْب. قال(٣):

ألا مَنْ لِنَفْسٍ لا تَموتُ فَيَنْقَضي   شَقَاها ولا تَحْيا حَياة لها طَعمُ

أي: حلاوة(٤) ومنزلةٌ في القلب.

وطَعْمُ كُلّ شيءٍ: ذَوْقُه.

والطَّعْمُ: الأكْلُ بالثَّنايا.

وتقولُ: إنّ فلاناً لَحَسَنُ الطَّعْمِ، وإنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْماً حَسَناً.

والطُّعْمُ: الحَبُّ الذي يُلقَى للطَّيْر.

وتقولُ: اطْعَمْ هذا الشَّيْءَ: أي ذُقْهُ. قال اللّهُ تعالى ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ﴾(٥) جعَلَ ذَوْقَ(٦) الشّرابِ طَعْماً نهاهم أنْ يأخُذوا مِنْهُ إلاّ غَرْفَةً، وكان فيها رِيُّهُمْ ورِيُّ دوابِّهِمْ.

والطُّعْمُ، بالضمّ: الطَّعام. والطَّعامُ: اسمٌ لما يُؤْكَلُ، والشَّرابُ لما يُشْرَبُ، والجميعُ أطْعِمة والأطْعِمات جماعةُ الجماعةِ. والطَّعام، في القَوْلِ العالي مِنَ النّاس، هو البُرُّ خاصّة.

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣/١٤٣.

(٢) قابل بالزاهر ٢/٤، والفاخر ٢٦٦ – ٢٦٧.

(٣) هو أعشى همذان، الزاهر ٢/٤، الفاخر ٢٦٧، الصبح المنير ٣٤٠.

(٤) في (ن): حياة.

(٥) البقرة ٢٤٩.

(٦) في الأصل و (ن): ذواق، وما أثبتناه من كتاب العين (طعم).

ورَجُلٌ مِطْعامٌ، ولا يُقالُ مِطْعامةٌ، لأنّ مِفعال في الذَّكَرِ والأُنْثى سَواء.

وفلانٌ كريمُ الطِّعْمَةِ ولئيمُ الطِّعْمَةِ، وإنّما كُسِرَ ذلك كما كُسِرَت الجِلْسة والمِشْيَة والرِّكْبَة وما أشْبَهَ ذلك.

واطَّعَمَتْ الثمرةُ، على بناءِ افْتَعَلَتْ: أي أخَذَتْ طَعْمَها.

والمُطْعِمَةُ: القَوْسُ سُمِّيَتْ بذلك لأنّها تُطْعِمُ الصيْدَ. قال رُمَيْم(١):

وفي الشِّمالِ من الشَّرْيانِ مُطْعِمَةٌ كَبْداءُ في عَجْسِها عَطْفٌ وتقويمُ

وعَجْسُها: مَقبضُها، وقيل: عَجزُها، وهو مَعْجِسُها أيضاً.

١٣٠/٢ / وفي مَثَلٍ: لا آتيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ(٢)، معناهما الدَّهْرُ. قال:(٣)

وآليتُ لا آتي ابن ضَمْرةَ طائعاً سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لِساني

وقولهم: قد طلق فلانٌ فلانةً بتةً بَتْلَةً(٤)

معناه: مُرْسَلَةً مُخْلاةً، من قولهم: أطلقْتُ الناقة فطلقت: إذا كانَتْ مشدودةً فأزلْت الشدَّ عنها وخلّيتَها، فَشُبِّهَ ما يَقَعُ بالمرأةِ بذلك، لأنّها كانَتْ متّصلة الأسْباب بالرَّجُلِ، وكانتِ الأسْبابُ كالشدِّ لها والعَقْلِ، فلمّا طلّقها قَطَعَ الأسبابَ، الدليلُ على ذلك قَوْلُهُمْ: هِيَ في حبالِ(*) فُلانٍ: أي أسْبابُها متّصلةٌ به.

ويُقالُ: طَلَقَتْ المرأةُ وطَلُقَتْ، وقَدْ طَلَقَتْ النّاقَةُ وطَلُقَتْ طَلْقاً عند الولادةِ، وهي طالقٌ من الطّلاق، على غَيْرِ بناءٍ على الفِعْل. وهي طالِقةٌ، على البناءِ على: طَلَقَتْ تَطْلُقُ، وقد طَلَقَتْ وطَلُقَتْ تطلُقُ طَلاقاً، وهي طالِقٌ وطالِقةٌ غداً، وكذلك كُلُّ فاعلةٍ

(١) هو ذو الرمّة، ديوانه ٥٨٧ (تحقيق: كارليل هنري هيس مكارتني).

(٢) مجمع الأمثال ٢٢٨/٢.

(٣) لسان العرب (سَجَسَ) (عَجَسَ)، تاج العروس (عجس) بلا عزو.

(٤) قارن بالزاهر ٥٢/٢، ١٦٧/٢، وفي الأصل و(ن): قد طلق فلانٌ فلاناً..الخ.

(*) في (ن): حبل.

تستأنِفُ ذلك لزمتها الهاء. قال الأعشى(١):

أيـا جارتـي بينـي فإنَّـكِ طالِقَــة كذاكِ أمورُ النّاسِ غادٍ وطارِقَـة
وبيني فإنّ البَيْنَ خيرٌ مِـنَ العَصَا وإنْ لا تَزالُ فَوْقَ رأسِيَ بارِقَــة
وَبيني حَصانَ الفَرْجِ غَيْرَ ذَميمةٍ وَمَوْمُوقة فينـا كـذاكَ ووامِقَــة
وذُوقـي فتـى حَـيٍّ فإنّـي ذائـقٌ فَتاةَ أُنـاسٍ مِثْـلَ مـا أنْتِ ذائقَــة

قوله: أيا جارتي يريد: أيا زوجتي، وكان سَبَبُ قوله أنّ أَخْتانَهُ أخذوه بطلاقِ امْرأته، وقالوا: لا نَرْفَعُ عَنْكَ العصا أو تطلّقها ثلاثاً، فإنّك قد أضْرَرْتَ بها، فَعِنْدَ ذلك قال هذا.

والطّالِقةُ من الإبلِ: ناقةٌ تُرْسَلُ في الحيّ ترعى حيثُ شاءت لا تُعْقَلُ إذا راحَتْ ولا تُنَحّى في السَّراح والجميع المطاليق.

وتقولُ: أطْلَقْتُ الناقةَ وَطَلَّقْتُ: أي حَلَلْتُ عِقالَها فأرْسَلْتُها وهي تَطْلُقُ.

والطلاقُ: هُدُوُّ السُّمّ بالمَلْسُوع. قال النابغة(٢):

تَنَاذَرَها الرّاقون من سُوءِ سُمِّها تُطَلِّقُهُ طَوْراً وَطَوْراً تُراجعُ

يقول: يهدأ عَنْهُ الوَجَعُ طوْراً ويُراجِعُهُ طوْراً. ورُوي: تُراسِلُهُ حالاً.

ويقالُ للسّليم إذا لُدِغَ ثمَّ رَجَعَ إليه نَفَسُهُ: قَدْ طُلِّقَ.

ويقالُ: النِّساءُ طالِقٌ. قال(٣):

* المالُ هَدْيٌ والنِّساءُ طالِق *

النّساءُ جَمْعٌ لا واحد له، فردَّ طالِقاً على لَفْظِ النّساء.

---

(١) ديوانه ٢٩٩ (تحقيق د. محمد محمد حسين)، مع اختلافٍ قليل.

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٨٠ (ط. دار صادر ودار بيروت). وفي (ن): تبادرها الخ.

(٣) معاني القرآن للفرّاء ١٠٣/٢، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٢٠ بلا عزو.

وقال الفرّاء: لمّا كُنْتُ أقولُ: هذه النّساء طالقاً على لفظ هذه، ومثله: بِيضٌ ذاتُ أطهار، لأني أقول: بيض فَرْدٌ (ذات) على لفظ هذه.

وقال الكسائي: لمّا كان الرَّجُلُ يقولُ لامرأتِهِ: أنْتِ طالق، تركَ لفظَ طالق كما هو على الحكاية.

ورَجُلٌ مِطْليق ومِطْلاق: كثيرُ الطَّلاقِ للنّساء.

ويقالُ: طَلاقٌ وَطَلَقٌ وتَطْليقَةٌ وطَلَقَةٌ. قال:

٢/١٣١ /أرى اللّيْلَ في طُولِهِ عيشة وَلَيْسَتْ بطلْقٍ ولا ملكنة

والطّلاقُ أيضاً: ذهابُ الغَيْم.

وقولهم: طَلَّقَها بَتَّةً بَتْلَةً، معناه: قاطعةً، أي قطعت الثلاثُ حبائلَها مِنْ حبائلِه.

يقالُ: أبْتَتُّ على فُلانٍ القضاءَ، وَبَتَتُّ، أي: قطعتُ. هذا قول الفرّاء.

وقال الأصمعيّ: يقالُ: بَتَتُّ، بغير ألِف.

وأبانَ الرَّجُلُ امرأته: إذا طلّقها طَلاقاً بَتاتاً. وقالت هِندُ بنتُ عُتْبة امرأةُ الحجّاجِ بنِ يوسف(١):

ومـا هِنْـدُ إلاّ مُهْـرَةٌ عربيّـةٌ سليلةُ أفراسٍ تَحَلَّلَها بَغْـلُ

فإنْ نُتِجَتْ(٢) مُهْراً كريماً فبالحرى وإنْ كان إقرافاً فَمِنْ قَبلِ الفَحْلِ

ويروى: فما أنْجبَ الفَحْلُ.

فلما بلغَ الحجّاجَ قولُها أمر ابن القرِيّة أن يطلّقها عنه بكلمتين، وحمّله إليها مائة

(١) البيتان في العقد الفريد ١٠٨/٧ (تحقيق محمد سعيد العريان). ووردا أيضاً في غريب الحديث لابن قتيبة ٨٨/٢ منسوبين لهند بنت النعمان بن بشير في روْح بن زنباع، وفي التذكرة الحمدونية ١٦٩/٥ منسوبين لحميدة بنت النعمان بن بشير.

(٢) في (ن): أنتجت.

ألف، فلما أتاها، قال لها: يا هِنْدُ! كُنْتِ فَبِنْت. وأتاها بالمائة، فقالت: ما فَرِحْنا إذْ كانَ ولا حَزِنَّا إذْ بانَ. ويُروى: ما فَرِحْنا إذ كُنَّا ولا حَزِنّا إذْ بِنّا، المائة الألف لَكَ بشارة.

وتقولُ: أبَتَّ فُلانٌ طَلاقَ فُلانة: أي طَلَّقها طلاقاً باتّاً، والمُجاوِز منه الإبتاتُ في كلّ شيء.

والمُنْبَتُّ: الأحمقُ الشديد الحُمْقِ.

وانْقَطَعَ فُلانٌ عن فُلان فانْبَتَّ وانْقَبَضَ. قال[1]:

فَحَلَّ في جُشَمٍ وانْبَتَّ مُنْقَبِضاً بحيلةٍ من ذُرى الغُرِّ الغطاريف

وفي الحديث: «المُنْبَتُّ لا أرْضاً قَطَعَ ولا ظَهْراً أبْقى»[2] معناه: الذي قدْ أتْعَبَ دابّته حتى عَطِبَ ظَهْرُها، فبقي مُنْبَتّاً مُنْقَطِعاً به.

والبَتْلَةُ أيضاً: القاطِعَةُ، مِنْ قولهم: بَتَلْتُ الشّيءَ: وقطعته. ومريمُ عليها السّلام العَذْراءُ البَتُولُ: المقطوعةُ عن الرّجال. قال عليه السلام: «لا تَبَتُّلَ في الإسْلام»[3]. أي لا يتقرّب المسلمُ إلى ربّه بتَرْكِ التزويج كما يفعلُ الرهبان[4] وغيرهم من الكُفّار. قال الله تعالى: ﴿وتَبتَّلْ إلَيْهِ تَبْتيلا﴾[5]

أي: انقطع إليه انقطاعاً. قال امرؤ القَيْس[6]:

تُضيء الظّلامَ بالعِشاءِ كأنّها مَنَارَةُ مُمْسَى راهبٍ مُتبتّلِ

---

(١) البيت في كتاب العين (بتّ) وتهذيب اللغة (بتّ)، ولسان العرب (بتت) بلا عزو.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٢٤.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/١٧١، الزاهر ٢/٥٣.

(٤) في الأصل و(ن): الرهباني، وما أثبتناه من الزاهر ٢/٥٣.

(٥) المزمّل ٨.

(٦) ديوانه ١٧ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

وقال أميّة بنُ أبي الصَّلْت في مريم عليها السَّلام:(١)

أنابَتْ لِوَجْهِ اللّه ثُمَّ تبتَّلَتْ فسبَّخَ(٢) عنها لومةَ المتبتِّلِ(٣)

سبَّخَ: خَفَّفَ، ومنه الحديث قال النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم لعائشة وَسَمِعَها تدعو على سارِق سَرَقَها: «يا عائشة! لا تُسَبِّخي عَنْهُ بدعائِكِ عليه»(٤) أي: لا تخففي.

وكُلُّ من خَفَّفَ عن شيءٍ فقد سَبَّخَ عنه. وفي الدّعاء: «اللهم سَبِّخْ عنه الحُمّى»(٥) أي: خفِّفْها وسُلَّها.

ويقال لقِطَعِ القُطْنِ إذا نُدِفَ: السَّبائخ. قال الأخطل(٦):

فأرسلوهنّ تُذْرينَ التُّرابَ كما تَذْري سَبائخَ(٧) قُطْنٍ نَدْفُ أوتارِ

والبَتْلُ كلمةٌ تُوصَلُ بالبَتِّ، ومنه قيل: الصَّدَقَةُ يَبُتُّها الرجُلُ مِنْ مالِه صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ، أي: قاطعة.

١٣٢/٢ /والطَّلاقُ: طَلْقُ المخاضِ عند الولادة، تقول: طُلِقَتْ فهي مَطْلُوقَةٌ، وَضَرَبَها الطَّلْقُ.

ورَجَلٌ طَلْقُ اليَدَيْن: سَمْحٌ بالعَطاءِ.

وَطَلِيقُ اللّسانِ وطَلْقُ اللّسانِ: ذو طَلاقةٍ وَذَلاقةٍ.

---

(١) شرح القصائد السبع ٦٨، الزاهر ٥٣/٢، أميّة بن أبي الصلت حياته وشعره ٢٩٠ (تحقيق د. بهجة عبدالغفور الحديثي).

(٢) في المصادر: فَسَبَّحَ.

(٣) في جميع المصادر المذكورة: المتلوم.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٠/١.

(٥) نفسه ٣٠/١.

(٦) ديوانه ١٢٦ (تحقيق قباوة).

(٧) في الأصل: سنائخ.

ولسانه طَلْقٌ ذَلْقٌ، وطَلْقٌ ذَلْقٌ معاً: مُستَمِرٌّ.

وتقول: لا تُطَلِّقُ نَفسي لهذا الأمْرِ: أي لا تَنْشَرِحُ له ولا تَستَمِرُّ به.

والطَّلْقُ: الشَّوْطُ الواحدُ في جَرْي الخَيْل.

والطَّلَقُ: الحَبْلُ القصيرُ الشّديدُ الفَتْلِ يَقُومُ قياماً.

وقولهم: ما عِنْدَهُ طائلٌ ولا نائل[١]

الطَّائِلُ: الفَضْلُ، أُخِذَ من الطَّوْلِ، منه ﴿ذِي الطَّوْلِ لا إِلهَ إلاَّ هوَ﴾[٢]

أيْ: ذي الفَضْلِ على عباده. قال[٣]:

وقال لجسَّاسٍ أغِثْني بِشَرْبَةٍ تَدارَكْ بها طَوْلاً عَلَيَّ وأنْعِمِ

أيْ: فضلاً.

وقيل: الطائِلُ هو الفَضْل، مِنْ قَوْلِهم: قَدْ طالَ فُلانٌ فُلاناً: إذا فَضَلَهُ وَغَلَبَهُ[٤] بالطَّوْل.

يُقال: طَاوَلَني زيْدٌ وطُلْتُهُ، وطاولتني هِنْدُ فَطُلْتُها. قال الفرزدق:[٥]

إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ مَلْمُومة طالَتْ فَلَيْسَ تنالُها الأوعالا

أي: فَضَلَتْها بالطَّوْل وغَلَبَتْها.

والنائِلُ هو: العطاء، أُخِذَ مِنَ النّوال، وهو العطاء.

والمعنى: ما عِنْدَهُ فضْلٌ ولا عطاء.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٩٧.

(٢) غافر ٣.

(٣) هو النابغة الجعدي، شعره ١٤٥ (ط. دمشق)، الزاهر ٢/٩٧.

(٤) في الأصل و (ن): عليه، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٩٧.

(٥) ليس في ديوانه، وهو للنابغة الجعدي، شعره ١٤٥. (ط. دمشق)، والزاهر ٢/٩٧.

ويُقالُ: النائلُ هو البُلْغَةُ، مِنْ قولهم: قد نِلْتُ كذا أنالُهُ نَيْلاً: إذا بلغْتُهُ.

وطالَ فلانٌ فُلاناً: إذا فاقَه في الطُّول. قال(١):

تَحُتُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أراكَةٍ وتَعْطُوا بِظِلْفَيْها إذا الغُصْنُ طَالَها

أي: طاوَلها فلم تَنَلْهُ.

وطَالَها: كانَ أَطْوَلَ مِنْها، تقول: طاوَلْتُهُ فَطُلْتُهُ: أيْ: كُنْتُ أطْوَلَ منه.

والطِّوَلُ: التّمادي، تقول: طالَ طِوَلُكَ يا فُلان: أي تماديك في كذا. وبعضهم يقول:: طال طِيَلُكَ.

وتقول للشَّيء الخسيس الدُّون: هذا غَيْرُ طائل، واشتقاقُه مِنَ الطَّوْلِ، والتأنيثُ والتذكير فيه سواء. قال(٢):

* لقد كَلَّفُوني خُطَّةً غَيْرَ طائلٍ *

والطُّولُ: جماعةُ الطَّويل.

والطِّيَلُ: لغةٌ في الطِّوال.

والطُّولُ: مَدَى الدَّهْرِ.

والطِّوَلُ: الحبلُ الطويلُ جداً. قال طَرَفة:(٣)

لَعَمْرُكَ إنّ المَوْتَ ما أخطأَ الفتى لَكَالطِّوَلِ المُرْخى وثِنياهُ باليَدِ

ثِنْياه: طَرَفاه.

والتّطاوُلُ في معنىً هو: الاستطالة على النّاس إذا هو رَفَعَ نَفْسَهُ فَوْقَهُم في القَدْرِ.

---

(١) البيت في كتاب العين (طول)، تهذيب اللغة (طول)، لسان العرب (طول) بلا عزو.

(٢) هذا الشطر في كتاب العين (طول) وتهذيب اللغة (طول)، ولسان العرب (طول) بلا عزو.

(٣) من معلقته، ديوانه ٣٧ (تحقيق الخطيب والصقال)، شرح القصائد السبع ٢٠١، جمهرة أشعار العرب ٣٣٠.

وفي معنىً آخر: أنْ يقومُ قائماً ثمَّ يَتطَاوَلُ في قيامه ويمدُّ قوائمه إلى الشيء.

والعَرَبُ تقولُ: طَوِّلْ لِفَرَسِكَ يا فُلان: أي أَرْخِ له الطَّويلةَ، وهو الحَبْلُ تُشَدُّ بقائمةِ الدابّة ثُمَّ تُرْسَلُ[1] في مرعى.

وقولهم: هو أشْأمُ مِنْ طُوَيْس[2]

قال الكلبيّ: طُوَيْس مُخَنَّثٌ من أهلِ المدينة، وُلِدَ يومَ ماتَ النبيُّ صلّى اللّهُ عليه [وسلّم]، وَفَعَدَ يوم ماتَ أبوبكر، وأُسْلِمَ [الكتّاب][3] يومَ ماتَ عُمر.

والطَّوْسُ: الشَّيءُ الحَسَنُ، ويقالُ للشيء الحَسَنِ: إنّه لَمُطَوَّسٌ.

والطاووس: فاعول من الطَّوْس.

/والطَّيْسُ: الملكُ العظيمُ الخَطر. ١٣٣/٢

والطَّيْسُ: العدد الكثير، واختلف فيه؛ قيل: هو ما كانَ على وَجْهِ الأرض من الترابِ والقتام. وقال قوم: هو خَلْقٌ كثيرُ النَّسْلِ مثلُ الذرّ والهوامّ.

والطَّاسُ: إناءٌ مِنْ صُفْر، وجمعه طاساتٌ وطيسان، ويجوز للشاعر أن يقول: طاسة.

والطَّسْتُ: أصلها طِسَّة، وأكثرهم كرهوا تثقيل السّين، فخفّفوا، والجمع: الطِّسَاسُ. ومِنَ العَرَب من يُتِمُّ الطَّسَّةَ فيثقل السين ويُظْهِرُ الهاء.

والعَرَبُ لا تَجْمَعُ الطَّسْتَ إلاّ: الطِّسَاس، ولا يُصَغِّرونها، ومَنْ جَمَعَها: طِسَّات، فالتاءُ تاء تأنيث بمنزلة: بنت وبنات.

وقيل في الحديث «املوا الطّسوس وخالفوا المَجُوس»[4]، والطُّسُوس: جمع طِستْ، مثل: دُسُوس ودَسْت.

---

(١) في الأصل و(ن): تُشَدُّ، وما أثبتناه من كتاب العين (طول).

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٩٠، ٢٥٨، الفاخر ١٠٤، جمهرة الأمثال ١/٥٣٨.

(٣) زيادة من الفاخر ١٠٤.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩/٥.

ويقال: طَسَتْ نفسي، ونفسي طَاسِيَةٌ: إذا تَغَيَّرتْ من أكلِ الدَّسَم.

وقولهم: فلانٌ لَبِسَ الطَّيْلَسان

وهو الرّداء بِكَسْرِ اللاّمِ وفَتْحِها، ولم أرَ «فَيْعَلان» مكسوراً غيره، وأكثَرُ ما يجيء مَفتوحاً أو مَضْمُوماً، نحو: الخَيْزَران والجَيْسَمان، ولكن لمّا كانَتْ الكسرةُ والضمّةُ لغتين اشتركتا في مواضع كثيرة ودَخلَت الكسرةُ مَدْخَلَ الضمّة.

والطِّلس: كتابٌ قد مُحِيَ ولم يُنْعَمْ مَحْوُهُ فيصير طِرْساً، وإذا مَحَوْتَ الكتابَ لِتُفْسِدَ خَطَّهُ قُلْتَ: طَلَسْتُهُ، فإذا أنْعَمْتَ مَحْوَهُ قُلْتَ: طَرَسْتُهُ.

والطُّلْسَةُ، بالضّم والفتح: مَصْدَرُ الأطْلَس: وهي غُبْرَةٌ في غُبْسَةٍ(*).

والأطْلَسُ من الذّئاب هو أخبَثُهُ. قال رميم(١) يصف صائداً:

مُقَزَّعٌ أطْلَسُ الأطْمارِ لَيْسَ لَهُ ... إلاّ الضِّرَاء والاّ صَيْدَها نَشَبُ

[الطَّفَس]

الطَّفَسُ: القَذَرُ.

والطَّفَسُ: قَذَرُ الإنْسانِ إذا لَمْ يتعاهَدْ نفْسَهُ بِغَسْلٍ وتنظيف.

والمرأةُ هي طَفِسَةٌ، والرَّجُلُ طَفِسٌ: إذا كانا كذلك.

[الطرّ](٢)

الطَّرُّ، في كلامهم: القَطْع

ورَجُلٌ طَرّارٌ: يَقْطَعُ الأشياءَ فيأخذها. طَرَّطَرّاً: إذا فَعَلَ ذلك. وسُمِّيَتْ الطُّرَّةُ مِنَ الشَّعْرِ لأنّها مقطوعةٌ من جملته ومفصولةٌ منه.

والطَّرَّةُ، بالفتح: المَرَّة، وبالضَّمِّ: اسمُ الشيءِ المقطوعِ، بمنزلة: الغَرْفة هي المرّة الواحدة،

(*) في (ن): عينيه.

(١) ذو الرّمة، ديوانه ٢٤ (تحقيق كارليل هنري هيس مكارتني).

(٢) قابل بالزاهر ٢/٢٣٩ - ٢٤٠ (وقولهم: رَجُلٌ طرّار).

والغُرْفة الاسم. وكذلك: الفَرْجَةُ والفُرْجَةُ، والخَطْوة والخُطْوة، والحَسْوَةُ والحُسْوَة.

والطَّرُّ(١): كالشَّلِّ، يَطُرُّهُمْ بالسَّيْفِ طَرّاً.

وسِنَانٌ مَطْرور وطَرِير: مُحَدَّد.

ورَجُلٌ طَرِيرٌ: ذو طُرَّةٍ وهيئةٍ حَسَنَةٍ. قال(٢):

ويُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فتختبره　　　فَيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

وتقول: قد طَرَّ شاربُ الغلام، وهو طارٌّ قَدْ طَرَّ شارِبُه: إذا نَبَتَ.

وأطرَّ: إذا حَلَق.

وَطَرَّ وَبَرُ الحِمارِ: إذا ألقى شَعَرَهُ وألقى شَعْراً آخر.

وطَرَأَ علينا فُلانٌ وهو يَطْرُؤُ طُرُوّاً: إذا خَرَجَ عليكم مِنْ مكانٍ بعيد مُفَاجأةً، ومنه اشتقّ الطُّرْآنيّ(*).

/والطَّرا يُكَثَّرُ به عَدَدُ شَيْء، يقالُ: أكْثَرُ من الطَّرا والثَّرى. ١٣٤/٢

وقيل: الطَّرا في هذه الكلمة: كلُّ شيءٍ من الخَلْق لا يُحْصى عَدَدُهُ.

وفي أحد القولين: كُلُّ شيءٍ على وجه الأرض من التراب والحصى والبطحاء ونحوه فهو الطَّرا.

والطَّراءَةُ: مَصْدَرُ الشيء الطَّرِيِّ، وهو بَيِّنُ الطَّراوة.

وقولهم: طَيْرُ اللّهِ لا طَيْرُك(٣)

أيْ: فِعْلُ اللّهِ وحُكْمُهُ لا حُكْمُك وفِعْلُك وما نَتَخَوَّفُه منك. قال أبوعبيدة:(٤) الطائرُ

---

(١) قابل بكتاب العين (طرّ).

(٢) هو المتلمس، ديوانه ٢٨٦ (تحقيق الصيرفي)، لسان العرب (طرر) مع اختلاف يسير.

(*) في الأصل و(ن): الطراري.

(٣) قابل بالزاهر ٣٢٥/٢.

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٧٢/١.

عِنْدَ العَرَب: الحظّ، وهو تسمية العوامّ: البَخْت.

قال الفرّاء[1]: الطائرُ عندهم: العمَل، ومنه ﴿وكلُّ إنسانٍ ألْزَمْناهُ طائِرَهُ في عُنُقِه﴾[2] أي: عمله.

قالَتْ رَقيقَةُ[*] بنتُ أبي صَيْفيّ[3] تعني النبيَّ صلى الله عليه [وسلم][4]:

مَنّاً مِنَ اللّهِ بالميمونِ طائِرُهُ ... وَخَيرِ مَنْ بُشِّرَتْ يوماً به مُضَرُ

قال اللحياني: يقالُ: طَيْرُ اللّه لا طَيْرُك، وطَيْرُ اللّه لا طَيْرَكَ، وطائرُ اللّهِ لا طائرُك، [وطائرَ اللّه لا طائِرَك][5]، وصَبَاحُ اللّهِ لا صباحُك، [وصباحَ اللّه لا صباحَكَ][6]، ومَسَاءُ اللّهِ لا مَساؤك، [ومساءَ اللّهِ لا مساءَك][7]، كُلُّ هذا إذا تطيَّروا من الإنْسان.

قال أبوبكر[8]: الرَّفْعُ بمعنى: هذا طائر، والنَّصْبُ [على معنى]: نُحِبُّ [طائرَ اللّه] ونريده.

والطِّيَرةُ[9]: مصدرُ قولك: اطَّيَّرْتُ، أي: تَطَيَّرْتُ.

والطِّيرةُ لغةٌ، ولم يُسْمَعُ في مصادرِ «افتعَلَ» على «فِعْلَة» غير الطِّيرة والخِيرة، كقولك: اختَرْتُه خِيرةً[*]، نادرتان.

والتَّطايُرُ: التَّفرُّقُ والذَّهابُ.

---

(١) معاني القرآن ١١٨/٢.

(٢) الإسراء ١٣.

(*) في الأصل و(ن): رفيعة.

(٣) من الصحابيات. الإصابة لابن حجر ٦٤٦/٧.

(٤) الزاهر ٣٢٥/٢.

(٥) سقط من الأصل و(ن)، وما أضفناه من الزاهر ٣٢٦/٢.

(٦) سقط من الأصل و(ن)، وما أضفناه من الزاهر ٣٢٦/٢.

(٧) سقط من الأصل و(ن)، وما أثبتناه من الزاهر ٣٢٦/٢

(٨) أبوبكر الأنباري، الزاهر ٣٢٦/٢

(٩) قابل بكتاب العين (طير).

(*) في (ن): اختبرته خبرةً.

والطَّيْرُ معروف وهو: اسْمٌ جامعٌ مؤنَّث، والواحِدُ طائر، وَقَلَّ ما يقولون: طائرة، للأنثى.

والعَرَبُ تقولُ: فجرٌ مُسْتَطِيرٌ، وغُبارُ مُسْتطار. وفي الحديث: «إذا رأيتُمُ الفَجْرَ المُسْتَطيل فكُلُوا ولا تُصَلُّوا، وإذا رأيتُمُ الفَجْرَ المُسْتَطِيرَ فلا تأكُلوا وصَلُّوا»(١) يعني بالمُسْتَطير: المعترِض في الأُفُق، كما قالوا للفَحْل: هائج، يقالُ للكلْبِ: الطَّيَّار.

وقولهم: عدا فُلانٌ طَوْرَه(٢)

أيْ قَدْرَه الذي يجب له.

والطَّوْر: التَّارة. وطَوْراً بَعْدَ طَوْر: تارةً بَعْدَ تارة.

والنَّاسُ أطْوارٌ: أي أَخْيَاف(*) على حالاتٍ شتّى. منه ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أطْوارا﴾(٣) قال النابغة(٤):

وإنْ أفاقَ لَقَدْ طالَتْ عَمَايَتُه　　　والمرءُ يُخْلَقُ طَوْراً بَعَدَ أطْوارِ

وقال كُثَيِّر بن عبدالرحمن(٥):

فَطَوْراً أكُرُّ الطّرْفَ نَحْوَ تِهامةٍ　　　وطَوْراً أكُرُّ الطّرْفَ كَرّاً إلى نَجْد

والطَّوار: ما كان على حَذْوِ الشَّيْء أو حِذائِه، وتقول: هذه الدّارُ على طوارِ هذه الدّار: أي حائطُها مُتَّصِلٌ بحائِطِها على نَسَقٍ واحدٍ. وتقول: رأيْتُ مَعَهُ حَبلاً بطَوارِ هذا الحائِطِ، أي: بِطُوله.

والطَّوْر (**): مصدر طَارَ يَطُور بفلان، كأنّه يحومُ حوالَيْهِ ويدنو منه.

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣/١٥١.

(٢) قابل بالزاهر ١/٤٥٤.

(*) في كتاب العين (طور): أصناف، وفي (ن): أحيان.

(٣) نوح ١٤.

(٤) النابغة الذبياني، ديوانه ٤٩ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٥) ديوانه ١٢٩ (تحقيق قدري مايو).

(**) في الأصل و(ن): الطّوار، وما أثبتناه من كتاب العين (طور).

والطُّورُ(١): اسم جبل معروف.

وقولهم: طغى فُلانٌ(٢)

أي: ارتَفَعَ وَعَلا. وكُلُّ شيءٍ جاوَزَ القَدْرَ فقد طَغى مثلما طَغى الماءُ على قَوْم نوح،
١٣٥/٢ أي: علا، وكما طَغَت الصَّيحة على /ثمود، منه ﴿كَلاَّ إنّ الإنْسان لَيطغى، أنْ رآهُ استَغْنى﴾(٣). قال ابنُ عبّاس(*): لَيْسَ مِنْ طعام ولا شرابٍ ولا مالٍ يَستَغْني به الرَّجُلُ إلاَّ طغى. وعنه: مَنْ جَمَعَ الخُبْزَ والأُدَمَ طغى.

والطُّغيانُ والطُّغْوانُ لغة فيه، والفِعْلُ طَغَوْتُ وطَغَيْتُ، والاسم: الطَّغْوى، قال اللّه تعالى ﴿كَذَّبَتْ ثمودُ بِطَغْواها﴾(٤) مِنَ الطُّغْيان.

والطّاغِيةُ، كالعافية والرّاهية وما أشبهها.

والطغيا: البَقَرةُ الوَحْشِيَّةُ، يقالُ: طَغَتْ تَطْغى: إذا صاحت وسُمِعَتْ.

طَغْيُ فُلان: أي صَوتُه، هُذَلِيّة.

والطَّاغِيةُ: الجبّارُ العنيد.

تقول: طَغى فُلانٌ عَلَيَّ وبَغَى، من البَغْي وهو الظُّلْمُ، والباغي: الظّالم. قال خفاف بن عمير وينسب لأمّه ندبة(٥):

ولَمّا أنْ طَغَوْا وبغَوا عَلَيْنا   رَمَيْناهُم بثالثةِ الأثافي

ثالثةُ الأثافي: القطعةُ من الجَبَلِ تُجعَلُ إلى جنبها اثنتان وتكون هي متّصلة بالجَبَل.

---

(١) في الأصل و(ن) والطوار، وما أثبتناه من كتاب العين (طور).

(٢) قابل بكتاب العين (طغو).

(٣) العلق ٦، ٧.

(*) تنوير المقباس ٦٥٣ (ط. ١٩٩٢).

(٤) الشمس ١١.

(٥) البيت في شرح القصائد السبع ٢٤٢ بلا عزو، والشطر الثاني من البيت في جمهرة الأمثال ٤٧٩/١ منسوباً لخفاف بن ندبة. وانظر ديوان خفاف بن ندبة ٣٩ مع الشروح في الحواشي (تحقيق نوري حمودي القيسي).

والطُّغْيانُ: الكُفْرُ والغيّ، منه قوله تعالى ﴿في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُون﴾[1] أي في غيّهم وكفرهم.

وقولهم: جاؤا مثل الطِّمِّ والرِّمِّ[2]

فالطِّمُّ: ما جاء به الماءُ، والرِّمُّ ما يَتَحاتُّ من ورق الأشجار.

والطِّمُّ: الكيس.

والطَّمُّ، بالفتح: طَمْرُ الشيء بالتراب، يقالُ: طَمَّ إناءه، أي: ملأه، طَمّاً.

والرَّجُلُ يَطِمُّ في سَيْرِهِ طميماً، وهو : مَضَاؤه وخِفّتُه.

ويَطِمُّ رأسه طمّاً: إذا أخذ شعره.

والطَّامَّة في القرآن: القيامة الداهية التي تطمُّ على سواها، قال تعالى ﴿فإذا جاءَتِ الطَّامَّةُ الكُبْرى﴾[3].

وطمَّ البَحْرُ: إذا غَلَبَ سائِرَ البحور، وكذلك القوم.

والطِّمْطِميُّ والطُّمْطُمانيّ: هو الأعْجَمُ الذي لا يفصح.

[طُفَيْليٌّ][4]

طُفَيْليّ[5]: لَيْسَ مِنْ كلامِ العَرَب، وهو مُوَلّدٌ ومِنْ كلامِ أهل العِراق، وهو أن يأتي وليمةً أو صنيعاً لم يُدْعَ إليه، يقال: طَفَّلَ تطفيلاً.

وأوَّلُ مَنْ فَعَلَ ذلك طُفَيْلُ العرائس في الجاهليّة، فَكُلُّ مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ نُسِبَ إليه، فقيل: طُفَيْليّ.

---

(١) البقرة ١٥، الأنعام ١١٠، الأعراف ١٨٦، يونس ١١، المؤمنون ٧٥.

(٢) قابل بالفاخر ٢٤.

(٣) النازعات ٣٤.

(٤) قابل بالفاخر ٧٦ - ٧٧، وعن طفيل العرائس انظر أيضاً عيون الأخبار ٣/٢٣٢.

(٥) في (ن): طفيل.

وَمِثْلُهُ: الواغِلُ، وهو: الداخلُ على القَومِ في طعامِهِمْ أو شَرابهم من غَيْرِ دَعْوَة، يقال: وَغَلَ يَغِلُ وُغُولاً. قال امرؤ القيس(١):

حَلَّتْ لِيَ الخَمْرُ وكُنْتُ امرءاً عَنْ شُرْبِها في شُغُلٍ شاغِلِ
فاليَوْمَ أشرب غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إثْمـاً مـن اللّـهِ ولا واغِـلِ

وهو أيضاً: الخُذامِذ، الذي يجيء من غَيْر أن يُدْعى ولا يُسَرُّ بمجيئه إذا جاء.

وقولهم: فلانٌ طر لا إذا رأى الخير تدلّى ولا إذا رأى الشرَّ تعلّى

ليس بصحيح، وهو ممّا أهمله الخليل، وأظنّها كلمة مولّدة جاءت على جهة المزاح، فكَثُرَتْ واستُعْمِلَتْ ولا أصل لها.

[الطِّمْلُ](٢)

١٣٦/٢ /الطِّمْلُ: الرَّجُلُ الفاحِشُ لا يُبالي ما أتى وما قيلَ له، تقول: إنَّهُ مِلْطٌ طِمْلٌ، والجميع(٣): الطُّمُول وإنّه لَبَيِّنُ الطُّمولة. قال(٤):

أطاعوا في الغِواية كُلَّ طِمْلٍ يَجرُّ المُخزِياتِ ولا يبالي

والطِّملالُ: الفقير.

[المُطَنَّفُ](٥)

المُطَنَّفُ: المُتّهم. وَطَنَّفته: اتّهمته.

والطَّنَفُ: التُّهْمة.

وتقول: يُطَنَّفُ نَفَسُ فلانٍ بهذه السَّرِقة ونحوِها، وإنّه لَطَنِف بهذا الأمْرِ، أي: مُتَّهَمٌ.

(١) ديوانه ١٢٢ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).
(٢) قارن بكتاب العين (طمل).
(٣) في الأصل و(ن): والجموع، وما أثبتناه من كتاب العين (طمل).
(٤) هو لبيد، ديوانه ٩٤ (تحقيق الدكتور إحسان عبّاس).
(٥) قابل بكتاب العين (طنف).

[الطُّنُوُّ][1]

والطُّنُوُّ: الفُجور

يقالُ: طَنَا إليها، وقَوْمٌ طُنَاةٌ: زُناةٌ.

[الطَّغام]

والطَّغامُ: الوَغْدُ من النّاس، وقيل: هو أرْذالُ الطَّيْرِ والسِّباع، فَشُبِّهَ بِهِنَّ.

وتقولُ: هؤلاءِ طَغامٌ وطَغامة، للجماعة وللواحِدِ سَواء. قال:[2]

وكُنْتُ إذا هَمَمْتُ بِفِعْلِ أمْرٍ يُخالِفُني الطَّغامَةُ والطَّغامُ

[الطُّهْرُ]

الطُّهْرُ على عَشرةِ أوجه:

الأوّل: إمساكُ الدمّ عن المرأة، قوله تعالى ﴿حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾[3] يعني إمساك الدّم.

الثاني: الاستنجاءُ، قوله تعالى ﴿يُحِبُّونَ أنْ يَتَطَهَّرُوا واللَّهُ يُحِبُّ المطَّهِّرينَ﴾[4]

الثالثُ: الاغتسالُ بالماء، قوله تعالى: ﴿فإذا تَطَهَّرْنَ فأتُوهُنَّ﴾[5] أي: اغْتَسَلْنَ.

الرَّابعُ: التَّنَزُّهُ عَنْ أدْبارِ الرِّجال، قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾[6]

الخامسُ: الطُّهْرُ من الحَيْضِ والأذى، لقولِهِ تعالى ﴿لَهُمْ فيها أزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾[7]

السّادِسُ: الطُّهْرُ مِنَ الذُّنُوبِ، قوله تعالى ﴿لا يَمَسُّهُ إلاّ المُطَهَّرُونَ﴾[8] يعني: الملائكة

---

(١) قابل بكتاب العين (طنو).

(٢) البيت في كتاب العين (طغم) وتهذيب اللغة (طغم) ولسان العرب (طغم) بلا عزو.

(٣) البقرة ٢٢٢.

(٤) التوبة ١٠٨.

(٥) البقرة ٢٢٢.

(٦) الأعراف ٨٢.

(٧) النساء ٥٧.

(٨) الواقعة ٧٩.

ومثله: ﴿صَدَقَةً تُطهِّرُهُمْ وتُزَكِّيهِمْ بها﴾(١) يعني: من الذُّنوب.

السَّابعُ: الطُّهْرُ مِنَ الشِّرْك، قوله تعالى ﴿وَطَهِّرْ بيْتي لِلطَّائفين﴾(٢) أي: مِنَ الشِّرْك.

الثامِنُ: طُهْرُ القَلْبِ، قَوْلُهُ تعالى: ﴿ذلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾(٣).

التّاسعُ: الحِلُّ، ﴿هؤلاَءِ بَنَاتي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾(٤) أيْ: أَحَلُّ لكُمْ من الرِّجال.

العاشِرُ: الطُّهْرُ مِنَ الإثْم، قوله تعالى ﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ﴾(٥) يعني: من الآثام.

[الطِّفْلُ]

الطِّفْلُ: الصّغيرُ مِنْ أولادِ النّاسِ والبَقَرِ والظِّباءِ والخَيْلِ والإبِلِ ونَحْوِها من الخَلْق، وجمعُهُ: أطفال، والمَصْدَرُ: الطُّفُولَةُ والطُّفُولِيّةُ.

والطِّفْل: النّارُ حينَ تُقْدَح. واختُلِفَ في قَوْلِ زهير(٦):

لأَرْتَحِلَنْ بالفَجْرِ ثُمَّ لأُدْلِجَنْ ... إلى اللّيْلِ إلاّ أنْ يُعَرِّجَني طِفْلُ

قيل: هو وَلَدُ ناقته إلاّ أن تَضَع، فاحتبس لذلك.

وقيل: إلاّ أن أقْدَحَ ناراً لما أُصْلِحُ مِنْ طعامي.

وتقولُ: فَعَلَ ذلكَ في طُفُوليّتِهِ، أي: وهو طِفْل، ولا فِعْلَ له لأنّه ليس له قَبْلَ ذلكَ حالٌ فَيَتَحوَّلُ مِنْها إلى الطُّفُولة.

والطِّفْلُ جمْعٌ لا واحِدَ له من لَفظِهِ، مثل الضَّيْف، لا واحِدَ له من لفظه، قال اللّه تعالى

(١) التوبة ١٠٣.

(٢) الحج ٢٦.

(٣) الأحزاب ٥٣.

(٤) هود ٧٨.

(٥) الأحزاب ٣٣.

(٦) ديوانه ٨٥ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

﴿ثُمَّ نُخرِجُكُمْ طفْلا﴾[1] كما قال: ﴿أوْ الطِّفْلِ الّذينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْراتِ النِّسَاءِ﴾[2] وَجَمْعُ الجَمْعِ: أطْفال. وقال ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضيفِ إبراهيم﴾[3]، ومثله: ﴿ضَيْفِ إبْراهيمَ المُكْرَمينَ﴾[4] و﴿هؤلاءِ ضَيْفي﴾[5]. وجَمْعُ الضَّيْفِ: أضياف.

/قال أبوعبيدة[6]: مجازُ طِفْل أنَّهُ مَوْضعُ أطْفال، والعَرَبُ تَضعُ لَفْظَ الواحِدِ في معنى الجميع. قال[7]: ١٣٧/٢

في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجينا

قال[8]:

فَقُلْنـا أسْلِمُـوا إنّـا أخوكُـمْ فَقَدْ بَرِئَتْ مَنَ الإحَنِ الصُّدورُ

وقال تعالى ﴿والمْلائِكَةُ بَعْدَ ذلِك ظَهِيرٌ﴾[9] أي: ظُهراء.

وأطْفَلَت المرأةُ والظَّبْيَةُ: إذا كانَ لها وَلَدٌ طِفْلٌ، فهي مُطْفِلٌ.

قال لبيد[10]:

فعلا فُروعَ الأيْهُقَانِ وأطْفَلَتْ[11] بالجَهْلَتَيْنِ[12] ظِباؤها ونَعامُها

أدْخَلَ النَّعام اضطراراً إلي قافية البيت.

والعَرَبُ تُسَمّي الرَّجُلَ أيضاً طِفْلا، قال[13]:

---

(١) الحجّ ٥. (٢) النور ٣١.

(٣) الحجر ٥١.

(٤) الذاريات ٢٤.

(٥) الحجر ٦٨.

(٦) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٤٤/٢.

(٧) نفسه ٤٤/٢، البيت لمسيّب بن زيد بن مناة الغنوي وصدره: إن يقتلوا اليوم فقد شرينا

(٨) البيت للعبّاس بن مرداس، ديوانه ٥٢ (تحقيق يحيى الجبوري)، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٤٤/٢.

(٩) التحريم ٤.

(١٠) ديوانه ٢٩٨ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(١١) في الأصل و(ن): وأطلقت، وما أثبتناه من ديوان لبيد.

(١٢) في ديوان لبيد: بالجلهتين.

(١٣) البيت في مجالس ثعلب ١٦٦/١ (تحقيق عبدالسلام هارون).

لَقِينا بِها أطْفالَكُمْ وخُيولَكُم(١)   عَلَيْها سرابيلُ الحَديدِ المُسَرَّدِ

والطَّفْلُ، بالفتح: الرَّخصُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ من الناس. امرأةٌ طَفْلَةُ الأنامل، والفِعْلُ: طَفُلَ طُفُولَةً وطَفَالَةً، مثل: رَخُصَ رُخُوصَةً ورَخَاصةً.

والطَّفَلُ، بفتح الفاء، الغَداةُ والعَشِيّ مِنْ لَدُنْ أن تهمّ الشمسُ بالذُّرورِ إلى أنْ يَسْتَمْكِنَ الصُّبْحُ من الأرْض، فيقالُ: طفلت الشَّمْسُ(٢) وهي تَطْفُلُ طَفْلاً، ثُمَّ تُضيءُ وتُصْبح، وقَدْ يُقالُ: طَفَّلَتْ تطفيلا: إذا وَقَع الطَّفَلُ في الهواءِ وعلى الأرْضِ بالعَشِيّ قال(٣):

بَاكَرْتُها طَفَلَ الغَداةِ بغارةٍ   والمبتغون خِطارَ ذاكَ قليلُ

وقال لبيد(٤):

* وعلى الأرْضِ غِياباتُ الطَّفَلْ *

الأمثال على حَرْفِ الطّاء

طينه خَيْرٌ من طيبه

طَوَيْتُ فُلاناً على بِلالِه وبُلولِه(٥) وبُلُلَتِه(٦). أي احتملتُ إساءته وأذاه على ما فيه.

يا طبيبُ طبّ لِنَفْسِكَ(٧) ويقال: طب لنفسك. شعر(٨):

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمّا   لم يَجِدْهُ أرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ

الأنوق: ذكر الرَّخَم.

---

(١) في مجالس ثعلب: أطفالهم وكهولهم.

(٢) في الأصل و(ن): المرأة، وما أثبتناه من كتاب العين (طفل).

(٣) البيت في لسان العرب (طفل)، وفي تهذيب اللغة (طفل)، وأساس البلاغة (طفل) بلا عزو.

(٤) ديوانه ١٨٩ (تحقيق د. إحسان عبّاس) وصدر البيت: * فتدلّيتُ عليه قافلا *.

(٥) في (ن): طريب فلاناً على بلابله وبلوله.

(٦) مجمع الأمثال ٤٢٨/١، جمهرة الأمثال ١٤/٢، فصل المقال ٢٣٠.

(٧) أساس البلاغة للزمخشري ٥٩/٢.

(٨) مجمع الأمثال ٤٣١/١.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الظّاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حَرْفُ الظّاءِ

الظَّاءُ لِثَوِيَّةٌ، وعددُها في القرآن ألفان ومائتان وأربعةٌ وستّون ظاءً. وفي الحسابِ الكبير تسعمائة، وفي الصغير اثنا عشر.

قال الخليلُ بن أحمد(١): الظَّاءُ عَرَبيّةٌ لم تُعْطَ أحَداً مِنَ العَجَمِ، وسائرُ الحروف قد اشتركوا فيها.

[الظَّريفُ](٢)

الظَّريفُ: البليغُ جيّدُ الكلام.

قال الأصمعيُّ وابن الأعرابيّ: الظَرْفُ في اللّسان. واحتجّا بقول عمر، رحمه الله(٣): إذا كانَ اللِّصُ ظَريفاً لم يُقْطَعْ. معناه: إذا كان بليغاً واحتجَّ عَنْ نَفْسِهِ(*) بما يُسْقِطُ عَنْهُ الحَدَّ.

وقال غيرهما: الظَّريفُ: حَسَنُ الوجه والهيئة.

وقال الكسائي: الظَّرْفُ يكونُ في الوجْهِ واللِّسان، يُقالُ: لِسانٌ ظريفٌ وَوَجْهٌ ظَريفٌ. وأجاز: ما أظْرَفُ زَيْدٍ؟ في الاستفهام.

/ على معنى: ألِسانُهُ أظْرَفُ أم وَجْهُهُ. ١٣٨/٢

قال الخليل(٤): الظَّرْفُ: البراعة(٥) وذكاءُ القلب. ولا يوصَفُ [به](٦) السيِّدُ ولا الشَّيْخُ، إلاّ الفِتْيانُ الأزْوال والفَتَياتُ الزَّوْلات.

---

(١) كتاب العين (ظي).

(*) في (ن): لنفسه.

(٢) قابل بالزاهر ١١٢/١ (رجل ظريف).

(٣) النهاية ١٥٧/٣، الفاخر ١٣٣.

(٤) كتاب العين (ظرف).

(٥) في الأصل و(ن): البرعة، وما أثبتناه من كتاب العين (ظرف).

(٦) إضافة من كتاب العين (ظرف).

والفتى الزَّوْل: الخفيفُ الظَّريف، ووصيفةٌ زَوْلَةٌ: نافِذةٌ في الرّسائِل والحوائج، وفِتْيانٌ أزْوال.

وقيل: الظّريفُ: الوَرِعُ الدّيّن. قال الشاعر(١):

لَيْسَ الظَّريفُ بكاملٍ في ظَرْفِـهِ حَتَّى يكونَ عن الحرامِ عفيفا

فإذا تـورَّع عـن محـــارِمِ ربّـهِ فهنـاك تدعـوه الأنامُ ظريفـا

والظَّرْفُ: مصدرُ الظَّريف، وفعله: ظَرُفَ ظَرافةً، فهو ظَريف، وهم الظُّرَفاءُ، وفِتْيةٌ ظِراف، وهي في الشّعرِ أحْسَنُ، ونِسْوةٌ ظِرافٌ وظرائِف.

والظَّرْفُ، في المصدر، أحْسَنُ من الظَّرافة.

والظُّروفُ، في النَّحْوِ، التي تكونُ مَواضعَ لغيرها نحو: أمام وقُدّام.

تقول: خَلْفَكَ زَيدٌ. نَصَبْتَ «خَلْفَكَ» لأنّه ظَرْفٌ لما فيه، وهو مَوْضعٌ لشيءٍ قد حَلَّ فيه.

[ظلف](٢)

ظَلفُ النَّفْس: مُمْتَنعٌ من أنْ يأتيَ دَنِيّاً يُدَنّسُهُ ويؤثّرُ فيه. يقالُ منه: أرضٌ ظَلِفَةٌ: إذا لم تُؤَدِّ أثَراً. قال(٣):

أَلَمْ أظْلِفْ عَنِ الشّعراءِ نَفْسي كما ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراعِ

الكُراع:أنْفٌ في الحَرَّةِ ينقاد(*) فإذا سِيقَتْ فيه وسيقةٌ لم تتبيّنْ فيه لها أثراً. فيقول: أمنعُ الشُّعراءَ مِنْ أنْ يؤثّروا في عِرْضي كما تمنع هذه الوسيقة من أنْ يؤثّر فيها.

---

(١) البيتان في الموشّى للوشّاء ٦٧ (ط. دار صادر، بيروت).

(٢) قابل بالزاهر ١٣/٢ (وقولهم: فلانٌ ظَلِفُ النَّفْسِ).

(٣) هو عوف بن الأحوص، الزاهر ١٣/٢، الفاخر ٢١٤، لسان العرب (كرع، ظلف).

(*) الأصل و(ن): نيفا.

الوسيقة في الإبل كالرّفقةِ من النّاس.

والظَّلْفُ: كَفُّك الإنسان عن الطَّمَع في شيءٍ لا يُحْمَدُ به، تقول: ظَلَفْتُهُ عن هذا الأمر. قال:(١)

لَقَدْ أظْلِفُ النَّفْسَ عَنْ مَطْمَعٍ   إذا ما تَهافَتَ ذِبَّانُهُ

والأُظْلوفَةُ: أرضٌ فيها حِجارةٌ حِداد إذا كانت خِلْقَةُ تلك الأرضِ جَبَلاً، والجميعُ: الأظاليف.

ومكانٌ ظليفٌ: خَشِنٌ فيه رَمْلٌ كثير، الواحدةُ أُظْلُوفة.

والظِّلْفُ: ظِلْفَ البَقَرةِ وما أشْبَهَها، وهو ظُفْرُها، إلاّ أنَّ عمرو بنَ مَعْدي كرب قال اضطراراً:(٢)

* وَخَيْلي تَطأُكُمْ بأظْلافِها *

أراد: الحوافر، واضطر إلى القافية، فاعتمد على الإطْلاق، لأنّها في القوائم.

تقول: يأكلها بِضِرْس ويطأه بظِلْف.

والظّلِيفُ: الذّليل السَّيّءُ الحالِ في معيشته.

وقولهم: فلانٌ لا يقوم بظنّ نفسه

أي لا يقوم بقوت جِسْمِهِ ولا بمؤونةِ نَفْسِهِ، هذا قول الأصمعي. وقال أبوالعبّاس: الظنُّ البرواز الذي يُوضَعُ بينَ الجُوالقَيْن(*).

---

(١) كتاب العين (ظلف)، أساس البلاغة ٩١/٢ بلا عزو.

(٢) ديوانه ١٥٢ (تحقيق مطاع الطرابيشي)، وفيه: وخَيْلٍ..الخ.، كتاب العين (ظلف)، تهذيب اللغة (ظلف)، ولسان العرب (ظلف).

(*) في (ن): الجواليق.

فمعناه: لا يقومُ بهذا المقدار. وأنشد[١]:

* مُعْتَرِضاً مِثْلَ اعتراضِ الظنّ *

والظَّنُّ في معنى هو الشّكُّ، وفي معنى هو اليقين. ومنه قوله تعالى ﴿وَظَنُّوا أنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إلاّ إلَيْهِ﴾[٢]

أي: استيقنوا وعلموا. وما كان في القُرآن في معنى اليقين فإنه يقينٌ على علموا واستيقنوا.

وقوله تعالى: ﴿وَظَنُّوا أنَّهُمْ إلَيْنا لا يُرْجَعُونَ﴾[٣] ﴿وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾[٤] وما أشبهه، فإنّ معناه الشكّ.

١٣٩/٢ /فالظنُّ في كلام العرب يكونُ شكّاً ويكون يقيناً. قال دُرَيْد[٥]:

فقلتُ لهم: ظُنُّوا بألْفَيْ مُدَجّجٍ   سَراتُهُمُ في الفارِسِيّ المُسَرَّدِ

لم يُرِدْ أن يَجْعَلَ الشَّكَّ شكّاً، وأنهم قصدوا على معنى: قصدوا القومةَ فأنْذَرَهُمْ. قال ابن مقبل[٦]:

ظَنّي بهم كَعَسَى وهم بِتَنُوفَةٍ   يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ[٧] الأمْثالِ

لم يُرِدْ: ظَنّي بهم كَظَنّ، وإنّما أرادَ اليقين.

---

(١) لسان العرب (دنن) و(طنن) وتاج العروس (دنن) و(طنن) بلا عزو وفيهما: معترضٍ مثل اعتراض الطُّنّ وفي أساس البلاغة ٨٢/٢: معترضاً مِثْلَ اعتراضِ الطُّنّ

(٢) التوبة ١١٨.

(٣) القصص ٣٩.

(٤) الفتح ١٢.

(٥) ديوانه ٤٧ (تحقيق محمد خير البقاعي) مع بعض اختلاف.

(*) في (ن): ولكنّهم.

(٦) ديوانه ٢٦١، تهذيب اللغة (ظن).

(٧) في الديوان: جوائب.

والظنُّ بمعنى: حسب، قوله تعالى ﴿إنَّه ظَنَّ أنْ لَّنْ يَحُورَ﴾(١) أي حَسِبَ أن لا يرجع إلى الله.

ومِثْله ﴿ولكنْ ظَنَنْتُم أنَّ الله لا يَعْلَمُ كثيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾(٢) أي: حَسِبْتُم.

والظَّنُّ: الإنْكارُ، قوله تعالى ﴿ذلِكَ ظَنُّ الذينَ كَفَرُوا﴾(٣) أي: إنْكارُ الذين كفروا.

والظَّنُّ يكونُ مَصْدَراً، فالمَصْدَرُ قولك: ظَنَنْتُ ظَنّاً، مثل: ضَرَبْتُ ضَرْباً. وتقول: ظَنُّهُ بي حَسَنٌ، وجمعه ظُنون. قال النابغة(٤):

أَتَيْتُـكَ عارِيـاً خلقـاً ثِيابـي ... على خَوْفٍ تُظَنُّ بيَ الظُّنونُ

والظَّنين: الرَّجُلُ المُتَّهَمُ الذي تُظَنُّ به التُّهْمَةُ، ومصدره: الظِّنَّة.

وقرئ ﴿وما هُوَ على الغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾(٥) أي: بِمُتَّهَم، عن عائشة رحمها الله. قال الشاعر(٦):

وأعْصي كُلَّ ذي قُرْبى لَحَاني ... بحّبكِ فهو عندي كالظّنين

وتقول: هو مَوْضِعُ ظِنَّتي وَظَنّي.

وتقول العرب: وَصْلُ فُلانٍ ظَنُون: إذا كانَ ضعيفاً. قال الشاعر(٧):

كِلا يَوْمَيْ طُوالَةَ وَصْلُ أرْوى ... ظَنُونٌ آنَ مُطَّـرَحُ الظَّنُّـونِ

والظَّنُون: الرجُلُ السَّيءُ الظنّ بكلّ أحَد.

---

(١) الانشقاق ١٤.

(٢) فصلّت ٢٢.

(٣) ص ٢٧.

(٤) ديوانه ١٢٦ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٥) التكوير ٢٤، ووردت القراءة في كتاب: التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ٦١٧ (تحقيق سويد).

(٦) الزاهر ٢/٢٨٠ بلا عزو.

(٧) هو الشمّاخ، ديوانه ٣١٩ (ط. دار المعارف بمصر). وفي (ن): كلّ يوم طواله..الخ

والظَّنُونُ: القليلُ الخَيْر. قال:

بل(١) أيّها الرجُلُ الظَّنونُ أما تَرَى   أنّـي أضُرُّ إذا أشـاءُ وأنْفَعُ

والتَّظَنّي، يقال: هو في موضع التَّظَنُّن، تَظَنَّيْتُ تَظَنِّياً.

والظَّنُون: البئرُ التي يُظَنُّ أنَّ بها ماءً ولا يكونُ.

ومَظِنَّةُ كلِّ شيء: موضعه الذي يألَفُهُ ويؤخذ منه. قال النابغة(٢):

* فإنَّ مَظِنَّةَ الرَّجُلِ(٣) الشَّبابُ(*) *

ويقال: طَلَبَهُ مَظَانَّةً، أي: ليلاً ونَهاراً.

[الظالم](٤)

الظّالِمُ: الذي يضعُ الأشياءَ في غير مواضِعها، ومنه قولهم: مَنْ أشْبَهَ أباه فما ظَلَم(٥): أي فما وضَعَ الشَّبَهَ في غَيْرِ مَوْضِعِه، قال:(٦)

أقولُ كما قَدْ قال قبلي عالمٌ   بِهِنَّ ومَنْ أشْبَهْ أباه فما ظَلَمْ

ويُرْوى: مَنْ يُشْبِهْ أباه فما ظلم.

ويقالُ: ظَلَمَ الرَّجُلُ سِقاءَهُ: إذا أسْقاه قَبْلَ أن يَخْرُجَ زُبْدُهُ. قال(٧):

إلى مَعْشَرٍ لا يَظْلِمونَ سِقاءَهُمْ   ولا يأكُلونَ اللَّحْمَ إلاّ مقدّرا

(١) غير واضحة في الأصل.
(٢) ديوانه، ١٩ (ط. دار صادر ودار بيروت) وصدر البيت: فإنْ يكُ عامرٌ قَدْ قال جَهْلاً
(٣) في الديوان: الجهل.
(*) في (ن): السباب.
(٤) قابل بالزاهر ١/١١٦ – ١١٨.
(٥) الفاخر ١٠٣، ٢٧٧، الزاهر ١/١١٧، شرح القصائد السبع ٢٠٩.
(٦) هو كعب بن زهير، ديوانه ٦٥ (ط. القاهرة) وفيه: ومَنْ يُشْبِه.
(٧) الزاهر ١/١١٧، بلا عزو، وفيه: مقدّدا.

آخر(١):

وصاحِبِ صِدْقٍ لم تَنَلْني شكاتُهُ ظَلَمْتُ وفي ظُلْمي له ظالماً أجْرُ

يعني: وَطَبَ اللَّبن. ومعنى ظَلَمْتُ: سقيتهُ قَبْلَ أن يَخْرُجَ زُبْدُهُ.

ويقالُ: قد ظَلَمَ المَطَرُ أرْضَ بني فُلان: إذا أصابَها في غَيْرِ وقته.

وقَدْ ظَلَمَ الماءُ أرْضَ بني فلان: إذا بَلَغَ منها الماءُ مَوْضِعاً لم يكُنْ يَبْلُغُهُ.

ويكونُ الظُّلْمُ: النُّقْصان، ومنه قوله تعالى ﴿وما ظَلَمُونا ولكِنْ /كانوا أنْفُسَهُمْ يَظْلِمونَ﴾(٢) معناه: ما نقصونا مِنْ مِلْكِنا شيئاً إنّما نقصوا أنْفُسَهُمْ. ١٤٠/٢

وقوله تعالى ﴿ولَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً﴾(٣) أي: ولم تَنْقُصْ.

ويكون الظُّلْمُ: الشِّرْك، قوله تعالى ﴿ولَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾(٤) أي: بِشِرْك.

ويكونُ الظُّلْمُ: الجَحْد، قوله تعالى: ﴿وآتَيْنا ثَمودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِها﴾(٥) أي: فجحدوا بها. ومِثْلُهُ ﴿بما كانُوا بآياتِنا يَظْلِمون﴾(٦) أي يَجْحَدون.

والظُّلْمُ: الضَّرَرُ ﴿ومَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾(٧).

وَظُلْمُ البعير: أنْ يعتبط من غير علّة.

وأرضٌ مَظْلُومةٌ: إذا حُفِرَتْ ولَيْسَ موضع حَفْر.

ويقالُ: الزم الطَّريقَ ولا تَظْلِمْه، أي: ولا تَعْدِلْ عنه.

---

(١) الزاهر ١/١١٧، وفي الأصل: أخَرْ.

(٢) البقرة ٥٧.

(٣) الكهف ٣٣.

(٤) الأنعام ٨٢.

(٥) الإسراء ٥٩.

(٦) الأعراف ٩.

(٧) هود ١٠١، النحل ١١٨، الزخرف ٧٦.

والأصلُ في الظُّلْم ما ذَكَرهُ أهْلُ اللّغة.

وتقولُ: ظُلِمَ فُلانٌ فاظَّلَمَ، أي: احْتَمَلَ الظُّلْمَ بطيبِ نَفْسِهِ.

واظَّلَمَ افْتَعَلَ، كانَ قياسُهُ اظْتَلَمَ فَشُدِّدَتْ وقُلِبَتْ التّاءُ ظاءً.

والسَّخِيُّ إذا كُلِّفَ ما لا يجدُ قيل: هو مَظْلوم، وقال زُهَيْر[١]:

هو الجوادُ الّذي يُعْطيكَ نائِلَهُ　　　عَفْواً ويُظْلَمُ أحياناً فَيَظَّلِمُ

أي: يَحْتَمِلُ الظُّلْمَ كَرَما لا قَهْراً.

وفي الحديث «الظُّلْمُ ظُلُمات على أهْلِهِ يَوْمَ القيامة»[٢].

والظَّلْمُ يقال هو: الثّلْج، ويقال: هو الماءُ الذي يجري على الأسنان مِنْ [صفاءِ][٣] اللون لا مِنَ الرّيق. قال[٤]:

تَجْلُو عوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ　　　كأنَّـهُ مُنْهَـلٌ بالـرّاحِ مَعْلُـولُ

وقيل: الظَّلْمُ: صفاءُ الأسنانِ وشدّةُ ضوئِها.

والظُّلامَةُ: اسم مَظْلَمتِكَ تَطْلُبُها عند الظالم.

تقولُ: أخَذَهُ منّي ظُلامَةً.

وتقولُ: ظلَّمتُهُ تظليماً: أنبأْتُهُ أنّه ظالم.

ورجُلٌ ظَلومٌ، أي: يأخُذُ ما لَيْسَ له ويضعُ الأشياءَ في غير مواضعها.

وقولهم: فُلانَةٌ ظعينةٌ[٥]

وهي المرأة في الهَوْدَجِ. ثم كَثُر ذلك حتى صاروا يريدون بذلك الزوجة.

---

(١) ديوانه ١١٩ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

(٢) أساس البلاغة ٢/٩٢.

(٣) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (ظلم).

(٤) كعب بن زهير، ديوانه ٧ (ط. القاهرة).

(٥) قابل بكتاب العين (ظعن)، والزاهر ٢/٥٨.

والظعينة: المرأةُ لأنها تَظْعَنُ إذا ظَعَنَ زوجُها وتُقيمُ إذا أقام.

وقيل: الظَّعينَةُ: الجَمَلُ الذي يُرْكَبُ، سميّتْ الظعينةُ به لأنّها راكبتُه، كما سُمِّيَتْ المزادةُ راويةً وإنّما الرّاويةُ البعيرُ. ويبيّنُ أنَّ الظَّعينَةَ البعيرُ قولُه:(١)

تَبَيَّنْ خليلي هي تَرَى مِنْ ظَعائنٍ لميَّةَ أمثالِ النّخيلِ المَخارِفِ

والنّساءُ لا يُشَبَّهنَ بالنخيل، إنّما تُشَبَّهُ بالنخيلِ الإبلُ التي عليها الأحْمالُ، وأكثَرُ ما يقالُ «الظعينة» جارية راكبةً. قال زهير(٢):

تَبصَّرْ خليلي هَلْ ترى مِنْ ظَعائِنٍ تَحَمَّلْنَ بالعَلْياءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

قال يعقوب: الظّعائِنُ: النّساءُ في الهوادج، واحدتُها ظعينة، ويقالُ للمرأة في بيتها ظَعينة(٣).

والظَّعُون: البعيرُ الذي(٤) تركبه المرأة. ويقال: هذا بعيرٌ تظعنُهُ المرأة: أي تركبه.

والظِّعانُ: النّسْعَةُ التي يُشَدُّ بها الهودج.

وقال أبوعبيدة: الظَّعائِنُ: النّساء، والظَّعائِنُ: مراكبُ النّساء، وهو من الأضْداد(٥).

والظّعائِنُ في هذا البيت، قيل: النّساء على الإبل، فهل ترى/ مِنْ ظعائنٍ، وهل ترى ظعائناً، بمعنى. ١٤١/٢

والظَّعَنُ: الخروجُ، والظّاعِنُ: الخارِجُ، تقول: ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعَناً. قال علقمة(٦):

---

(١) هو الفرزدق، ديوانه ٩٦/٢ (تحقيق إيليا حاوي).
(٢) من معلقته، شرح القصائد السبع ٢٤٤، ديوانه ١٩ (تحقيق د. فخرالدين قباوة).
(٣) ثلاثة كتب في الأضداد ٢٠٠ (بيروت).
(٤) في الأصل: التي.
(٥) ثلاثة كتب في الأضداد ٢٣٧ (بيروت).
(٦) ديوانه ٥١ (ط. حلب)، المفضليات ٣٩٧ وتتمة البيت:
كلُّ الجمالِ قُبَيلَ الصُّبْحِ مَزْمومُ

لم أدرِ بالبَيْنِ حَتّى أزْمَعُوا ظَعَنا

وقَوْلُهم: ظَلَّ فلانٌ يَفْعَلُ كذا(١)

معناه في النَّهارِ دونَ اللّيل.

وتقولُ: ظَلَّ فُلانٌ نهارَهُ صائماً. ولا يكون «ظَلَّ» إلاّ لعملٍ في النّهار، كما أنّ بات يفعل كذا [لا يكون](٢) إلاّ باللّيل. وربّما جاء باللّيل نادراً في الشّعر.

والظُّلولُ: فِعْلُ الشَّيْءِ بالنّهار. تقول: ظَلِلْتُ أَظَلُّ ظُلولاً، فإنْ كانَ لَيلاً قلت: بِتُّ أُصَلّي، فإن اتّصَلَ الفِعْلُ لَيْلاً ونهاراً فهو ظُلولٌ أيْضاً، كقوله تعالى ﴿الَّذي ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً﴾(٣).

وأهْلُ الحجازِ يكسرونَ الظاء على كَسْرَةِ اللاّمِ التي أُلْقِيَتْ فيقولون: ظِلْنا وظِلْتم(٤).

وتميمُ تَدَعُها مَفْتوحةً على حالها، يقولون: ظَلْنا وظَلْتم، كقوله: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُون﴾(٥) والأمْرُ فيه: ظَلَّ واظْلَلْ(٦).

واللَّيْلُ في كلامِ العَرَبِ يُسَمّى ظِلاً. قال تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾(٧) قيل: هو اللّيل.

والإظْلالُ: الدُّنُوُّ. تقول: قَدْ أظَلَّكَ فُلانٌ، أي: كأنّه ألقى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ.

وتقولُ: لا يُجاوِزُ ظِلّي ظِلَّكَ.

---

(١) قابل بكتاب العين (ظلّ).

(٢) إضافة يقتضيها المعنى.

(٣) طه ٩٧.

(٤) في الأصل و(ن): ظلِلنا وظلِلتم، وما أثبتناه من كتاب العين (ظلّ)،

(٥) الواقعة ٦٥.

(٦) في الأصل و(ن): اظل، وما أثبتناه من كتاب العين (ظلّ).

(٧) الفرقان ٤٥.

وقال رؤبة(١): [غادَرَهُنَّ السَّيْلُ في ظَلائلا](٢)

كلُّ مَوْضعٍ تكونُ فيه الشَّمْسُ فتزول عنه فهو ظِلٌّ وفَيْءٌ يُقالان جميعاً، وما سوى ذلك فَظِلٌ، ولا يُقالُ فيه فَيْء.

والظِّلُّ الظَّليلُ هو: الجنَّةُ، لقوله ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاً ظَليلا﴾(٣).

والظِلّ معناه في اللغة: السَّتْرُ، يُقالُ: لا أزال اللّه عنّا ظِلَّ فلان. أي: سَتْرَهُ لنا.

ويقالُ: هذا ظِلُّ الشَّجَرةِ، أي: سَتْرُها وتَغْطيَتُها.

ويقالُ لِظُلْمَةِ الليل: ظِلّ، لأنّها تَستُرُ الأشْياءَ وتُغَطّيها. قال رميم(٤):

قَدْ أعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ ... في ظِلِّ أخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

يريد بالأخْضَر: اللّيل. قال امرؤ القيس(٥):

ولَمّا رَأتْ أنَّ الشَّريعَـةَ دُونَـهُ ... وأنَّ الكُلومَ مِنْ فرائِصِها دامي

تَيَمّمَتِ العَيْنَ التي عِنْدَ ضارجٍ ... يفيءُ عليها الظلُّ عَرْمَضُها طامي

العَرْمَضُ: نبتٌ أخضر كالصُّوف يكونُ فوقَ الماءِ المُزْمن، وهو أيضاً شَجَرَةٌ من العِضا لها شَوْكٌ أمثال مناقير الطَّيْر.

الأمثال على الظَّاءِ

الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وخيم(٦)

ظالمٌ يَتَظَلَّم.

---

(١) ديوانه ١٢١ (تحقيق وليم بن الورد).

(٢) سقط في الأصل ومن (ن): وأضفناه من كتاب العين (ظلّ) وتهذيب اللغة (ظلّ) ولسان العرب (ظلل).
ويتضح من السياق أن رجز رؤبة جاء شاهداً على كلمة: الظليلة، وهي مستنقع الماء.

(٣) النساء ٥٧.

(٤) ذو الرمة، ديوانه ٥٧٤ (تحقيق كارليل هنري هس مكارتني)

(٥) لم يرد البيتان في ديوان امرئ القيس (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم) وورد البيت الثاني في لسان العرب (عرمض).

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٤/١، جمهرة الأمثال ٢٨/٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف العين

بسم الله الرحمن الرحيم

حرفُ العَيْنِ

العَيْنُ حَلْقِيَّة، وهي أقصى الحروفِ في الحَلْق، وبها بدأ الخليلُ في كتابه، وهي شبيهة بالحاء. قال الخليل:(١)

الحاءُ أرْفَعُ منها لولا بُحَّةٌ فيها لأشْبَهَتْها، وقد يُقيمها بعَضُهُمْ مقامها فيقولون: مَحَهُمْ، يريدون: مَعَهُمْ. وعددها في القرآن عَشَرَةُ آلافٍ وعشرون عَيْناً، وفي الحساب سبعون، وهي لغةُ تميم، كقول الشاعر(٢):

/إنَّ الفُؤاد على الذَّلْفاءِ قد كمنا وحُبُّها مُوشِكٌ عَنْ يَصْدَعَ الكَبِدا ١٤٢/٢

أراد: أنْ يَصْدَع. آخر(٣):

قالوا الوشاةُ لهِنْدٍ عَنْ تُصارِمَنا ولستُ أنْسَى هوى هِنْدٍ وتَنْساني

معناه: أنْ تُصَارِمَنا. قال رميم(٤):

أعَنْ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً ماءُ الصَّبابةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

يريد: إنْ تَوَسَّمْتَ، ويروى: إن، وهذه لغةُ مَنْ يقيمُ العَيْنَ مقامَ الألفِ والألفَ مقامَ العَيْن لقرب مخرجهما، وذلك في الفتح(٥)، فإذا كَسَروا رجعوا إلى الألف.

وجماعةٌ من العَرَب يقولون: أشْهَدُ عَنَّ محمّداً رسولُ اللّه صلّى الله عليه [وسلّم]، ويقولون: واللّه عنّي، يريدون إنّي، ومنه قول قَيْلَةَ في حديثها للنبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: تَحْسَبُ عَنّي نائمة(٦). تريد: أنّي. قال المجنون:(٧)

---

(١) كتاب العين، للخليل بن أحمد، ٥٧/١ (تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي).

(٢) كتاب العين (عنّ) وبلا عزو، وفيه: إنّ الفؤادَ على الذلفاء قد كمدا

(٣) هو الزبير بن بكّار، شرح القصائد السبع ٤٥٥.

(٤) ذو الرمّة، ديوانه ٥٦٧ (تحقيق مكارتني).

(٥) في الأصل: الفتى، وهو تصحيف.

(٦) لسان العرب (عنن)، النهاية لابن الأثير ٣١٤/٣ (تحقيق الطناحي والزاوي).

(٧) ديوانه ١٤٢ (تحقيق د. يوسف فرحات).

فَعَيْناكِ عَيْناها وجيدُكِ جِيدُها ... سِوى عَنَّ عَظْمَ السّاقِ مِنْكِ دَقيقُ

يريد: سوى أنّ. وقال أيضاً[1]:

وما هَجَرَتْكِ النَّفسُ يا لَيْلَ عَنْ قِلىً ... قلتـه ولا عَـنْ قَـلَّ مِنْـكِ نَصيبُهـا

أَتُضْـرَبُ لَيْلـى عَـنْ أُلِـمّ بأَرْضِهـا ... وما ذَنْبُ ليلى عِنْ طوى الأَرْضَ ذِيبُها

أراد: أن، فأبْدَلَ من الهَمْزةِ عَيْناً.

قال كعب بن سعد الغنوي[2]:

ألـم تعلمـي عَـلاّ يَـرُدُّ منيّتـي ... قُعودي ولا يُدْني الوفاة رحيلي

يريد: أن لا.

وتقولُ العربُ[3]: لأَلّني[4]، تريد: لعَلّني، فيُبْدِلون من العَيْن ألفاً. قال[5]:

أريني جواداً ماتَ هُزْلاً لأَلّني[6] ... أرى ما تَرَيْنَ أو بخيلاً مُخَلَّدا

يريد: لعلّني.

وقد يُبْدِلونَ بالعَيْنِ نُوناً، يقولون: أَنْطِني، يريد: أعطِني.

وقرئ ﴿أَنْطَيْناكَ الكَوْثَرَ﴾[7].

---

(١) ديوانه، البيت الأول ٣٣، ٣٥، مع اختلاف في اللفظ. والبيت الثاني ٣٥، ٣٦ مع اختلاف في اللفظ.

(٢) الأصمعيات ٧٤ (تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون) مع بعض اختلاف.

(٣) عن العنعنة، انظر: كتاب الأمالي للقالي ٢/٧٨ (ط. دار الحديث).

(٤) في الأصل و(ن): لأنّني.

(٥) هو الصّقر، الأمالي للقالي ٢/٧٩ (ط. دار الحديث).

(٦) في الأصل و(ن) لأنني، وما أثبتناه من الأمالي.

(٧) الكوثر ١، والقراءة في: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٨١ (تحقيق برجشتراسر).

وبعضُ لغاتِ العَرَبِ يَكْسِرون العَيْن في فِعْلِ كُلّ كلمةٍ يكون مَوْضعَ عَيْنِها حَرْفٌ من حروف الحلق، نحو: الضِّئين والبِعير والشِّهيد.

وبعضُ اليَمَنِ ممّا يلي عُمانَ والشحر يكسرون فعيل كلّه، يقولون لِلكثير: كِثير.

العَيْن

هي الناظرةُ لِكُلِّ ذي بَصَر، والعَيْنُ الجارِيةُ من عيونِ الماء، وكذلك عَيْنُ الرّكية. قال(١):

عَيْنانِ عَيْنانِ لا تَرْقَى دُمُوعُهُما   لِكُلِّ عَيْنٍ من العَيْنَيْن نونانِ

نُونانِ نُونانِ لم يَخْطُطْهُما قَلَمٌ   في كُلِّ نُونٍ مِنَ النُّونَيْنِ عَيْنانِ

يريد بالعَيْنَيْنِ(*) الأولَيَيْن عَيْنا ماء، وبالنُّونَيْن: السَّمكَتَيْن، وبالعَيْنَيْنِ المؤخرتين: عَيْنَي السَّمكَتَيْنِ يُبْصِرانِ بهما.

والعَيْنُ من السَّحاب: ما أقْبَلَ عَنْ يمين القِبْلة، وذلكَ السُّقْعُ يُسَمَّى العَيْن. يُقال: نَشأتْ السَّحابَةُ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ فلا تكادُ تُخْلِفُ.

وعَيْنُ الرّكيةِ، لِكُلِّ ركيةٍ عينيان(٢) كأنَّهما نُقْرتان في مُقَدَّمها(٣).

وعَيْنُ الشَّمسِ: صَيْخَدُها المُسْتَديرةُ، وسُمِّيَتْ صَخَداً لِشِدَّة حرِّها.

والعَيْنُ: المالُ العتيدُ الحاضِرُ.

ويُقالُ: فلانٌ كريمٌ عَيْنَ الكَرَم.

وقولهُم: أثَراً بَعْدَ عَيْنٍ، أي: معاينة.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٣٥ (ط. دار مكتبة الهلال).

(*) (ن): بالنونين.

(٢) في الأصل: عينين.

(٣) في الأصل: في مقدّمهما.

والعَيْنُ: الدِّينار، كقَوْلِ أبي المِقْدام:(١)

حَبَشيّاً لـه ثَمانُونَ عَيْنـاً بَيْنَ عَيْنيهِ قد يَسُوقُ إفالا

١٤٣/٢ /وإذا أصَبْتَ شَيْئاً بعينَيْك قُلْتَ: عِنْتُهُ أَعِينُهُ عَيْناً وهو مَعْيُون.

ورجُلٌ مِعْيانٌ: خبيثُ العَيْن، قال:(٢)

قَدْ كانَ قَوْمُكَ يَحْسَبونَكَ سَيِّداً وإخـالُ أنَّـكَ سَيِّـدٌ مَعْيـون

ومَعِينٌ أجود.

والعَيْنُ: الذي تبعثُهُ ليتجسَّسَ لكَ الخَبَرَ، تسمّيه العَرَبُ: ذا العُيَيْنَتَيْنِ.

والعَيْنُ: المَيْلُ في الميزان، تقول: أصْلِحْ عَيْنَ ميزانِك.

وعَيْنُ القَوْمِ: شَرِيفُهُمْ، تقول: هولاءِ أعيانُ قَوْمِهِمْ، أيْ: أشرافُهُم.

وعَيْنُ كُلِّ شيءٍ: أجوَدُهُ. وعَيْنُ القَلْبِ، وعَيْنُ المتاعِ، وعَيْنُ الحديث، يقالُ في الجَمْع: أعيان الرِّجال، وأعيانُ الأحاديث. قال:(٣)

ولكنَّما أغدو، عَلَيَّ مُفاضَةٌ دِلاصٌ كأعيانِ الجرادِ المُنَظَّمِ

وكذلك يُقالُ: عُيونُ المسائل، وعُيون الأخبار.

والعَيْنُ بمعنى الحِفْظ، تقول: اجعل هذا بِعَيْنِكَ، أي: بِهَمِّكَ وحِفْظِكَ.

والعَيْن بمعنى العقوبة. تقولُ: أصابَتْهُ عَيْنٌ من عُيونِ اللّه، أي عقوبته،

وتقول: هذا عَيْنُ سُوقنا، أي: خَيْرُ شيء فيه.

والعَيْنُ: حقيقةُ الشيء.

---

(١) البيت في كتاب العين (عين) وتهذيب اللغة (عان) ولسان العرب (عين).

(٢) هو عبّاس بن مرداس، ديوانه ١٠٨ (تحقيق الجبوري)، كتاب العين (عين) تهذيب اللغة (عان)، لسان العرب (عين).

(٣) هو يزيد بن عبدالمَدان، لسان العرب (عين).

والعَيْنُ: الرَّقيبُ. قال جميل[1]:

رمى اللّهُ في عَيْنَيْ بثَيْنَةَ بالقَذى وفي الغُرِّ مِنْ أنيابها بالقوادِحِ

يعني: رقيبَيْها اللَّذَيْنِ يرقبانها. قال أبوذؤيب[2]:

ولو أنّني استَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لارتَقَتْ إليه المنايا عَيْنُها ورَقيبُها

والعَيْنُ: المَطَرُ أيّام لا يُقْلِعُ.

عَنْ

حَرْفُ خَفْضٍ، ويكونُ اسْماً كقولِكَ: أخذت مِنْ عَنْ يمينه، فَلَوْلا أنّها اسْمٌ لم تُلْقَ عليها الأداةُ التي تَقَعُ على الأسماء، وهي مِنْ مَوْقُوعِ «مِنْ» على «عن»، لذلك إنّها اسم.

ويكون للتراخي، تقول: أطْعَمتُهُ عَنْ جُوعٍ، جَعَلْتَ الجوعَ متراخياً عنه. بإطْعامِكَ إيّاه.

وتقولُ: أخَذْتُ ذلكَ سماعاً عَنْهُ، أضَفْتَ الأخْذَ إليه بـ«عَنْ».

وكسّروا نونَ عَنْ لأنّ العَيْنَ مفتوحة، فكرهوا توالي فَتْحَتَيْن في الحرف، وتدخل على هذا القَوْل قولُهم: إنِ اللّهُ أمْكَنَني فعَلْتُ، فَقَدْ كَسَرُوا كَسْرَتَيْن.

قال الأخفش: إنّما كَسَرُوا النُّونَ من «عَنْ» لالتقاءِ السّاكِنَيْن النُّون واللاّم، وفَتَحُوا نُونَ «مِنْ» لاجتماع ساكِنَيْن أيْضاً، لأنَّ العَرَبَ قَدْ تُحرِّكُ لاجتماع الساكِنَيْن بالفَتْحِ والكَسْرِ جميعاً، الدليلُ قولُه ﴿الم. اللّهُ﴾[3] ففتحوا الميمَ لاجتماع ساكنين الميم واللاّم بعدها.

---

(١) ديوانه ٥٣ (تحقيق حسين نصّار).

(٢) ديوان الهذليّين ١/٣٣، الزاهر ٢/٤٨.

(٣) آل عمران ١.

و«عَنْ» تكونُ(١): في، الباء، وموضع على، وبعد، وأجل. قد مضى بابُ دُخُولِ بَعضِ الصفّات على بعض.

وَعمّا معناه: عَنْ ما، فأُدْغِمَتْ الميمُ الثانيةُ وألزق، فإذا استُفْهِمَ به حذف الألف، كقولك: عَمَّ تَسَلْ.

قال اللّه تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُون﴾(٢).

وتقولُ: إذا ما اختبرْتَ: سَلْ عَمَّا بدا لكَ.

١٤٤/٢ /ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ مكانَ الألِفِ هاءً في الاستفهام.

تقول: عَمَّهْ وَلِمَهْ وَمِمَّهْ وفِيمَهْ.

[العُنُوُّ]

والعُنُوُّ والعَنَاءُ مصدرُ العاني، وهو: الأسير.

والعاني: الخاضعُ المتذلّل، منه ﴿وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّوم﴾(٣)

وكانَتْ تلبيةُ أهل اليَمَنِ في الجاهليّة(٤):

عـدٌ إليـك عانيـة
عبـادك اليمـانيـة
أنّـا نحـجُّ الثـانيـة
على قلاصٍ ناجيـة

وقولهم: أعنُوا فُلاناً، أيْ: أبْقوُه في الإسار.

---

(١) راجع كتاب معاني الحروف للرّماني، ٩٤ - ٩٥ (ط. دار الشروق).
(٢) النبأ ١.
(٣) طه ١١١.
(٤) مقاييس اللغة لابن فارس ١٤٧/٤ (تحقيق عبدالسلام هارون) مع اختلاف يسير في اللفظ.

والعَنْوَةُ: القَهْرُ.

وعُنْوانُ الكتابِ، فيه لغات: عَنْوَنْتُ، وَعَنَّيْتُ، وعَنَّنْتُ(١)

ويقال: عُلوان الكتاب.

وتقول: عَنَاني هذا الأمرُ يَعْنيني عِنايَةً فأنا مَعْنيٌّ به.

وَقَدْ عَنَتْ أمورٌ، أي: نَزَلَتْ ووقَعتْ. قال(٢):

إنِّـي وإنْ تَعنـي أمـورٌ تَعتَنـي ... على طريق العُذْرِ إنْ عَذَرْتَني

والعَناءُ: التَعْنِيَةُ والمَشَقَّة.

وأعْنانُ كُلِّ شيءٍ: نواحيه.

وعَنَّ لكَ الشَّيْءُ: إذا اعْتَرَضَ وظَهَرَ أمامَك، وهو يَعِنُّ عُنُوناً.

ورَجُلٌ مِعَنٌّ: يعترِضُ في كُلِّ شيء، وهو المِتْيَحُ.

وَعَنانُ السَّماءِ: ما عَنَّ مِنْها لكَ، أي: بدا.

ويُقالُ: بَلْ عَنانُ السَّماءِ: السَّحاب، الواحِدةُ عَنانَةٌ.

وأعْنانُ السَّماءِ: نواحيها.

وعنانُ كلِّ شَيْءٍ: أولُهُ.

ويقالُ: اعتنّ لكذا أو أخذه عَنَناً، أي: اعْتراضاً باطِلاً.

وقولهم: بينهما شركَةُ عِنانٍ، أي: إذا عَنَّ لهما شَيْءٌ اشتريا واشتركا فيه. قال:(٣)

---

(١) في الأصل و(ن): عنَّتْ، وما أثبتناه من كتاب العين (عنو) ولسان العرب (عنا).

(٢) هو رؤبة بن العجّاج، ديوانه ١٦٣ (تحقيق وليم بن الورد).

(٣) هو النابغة الجعدي، شعره ١٦٤ (ط. دمشق).

وشاركْنا قُرَيْشاً في تُقاها وفي أنْسابِها شِرْكَ العِنانِ

عند(١)

حرفُ صفةٍ يكونُ مَوْضعاً لِغَيْره، ولَفْظُهُ نَصْبٌ، لأنّه ظَرْفٌ لغيره في التقريب شِبْهُ اللِّزْقِ، ولا يكادُ يجيءُ في الكلام إلاّ منصوباً، لأنّه لا يكونُ إلاّ صفةً معمولاً فيها أو مُضْمَراً فيها فِعْلٌ إلاّ في حَرْفٍ واحدٍ، وذلك أنْ يقولَ القائِلُ لِشَيْءٍ، بلا عِلْم: هذا عِنْدي، فيُقالُ: أوَ لَكَ عِنْدٌ؟ فَيُرْفَعُ.

وتقولُ: إنّه يُرادُ به ها هنا القَلْبُ وما فيه مِنْ مَعْقُولِ اللُّبّ.

يقالُ: ما لِفلانٍ عِنْدٌ، أيْ: لَيْسَ له رأيٌ ولا فَهْمٌ. وفُلانٌ له عِنْدٌ، أي رأْيٌ وفَهْمٌ.

وقال الرِّياشيّ: إنْ صَحَّت فهي «عَنْد» بفتح العَيْن، يُقالُ: ما لَهُ عَنْدٌ، أي: ما لَهُ عَقْلٌ ولا عِنْدَهُ شَيْءٌ.

وعَنَدَ الرَّجُلُ يَعْنُدُ عُنوداً، وهو: أنْ يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فيأبى أنْ يَقْبَلَهُ ويُقِرَّ به، كَكُفْرِ أبي طالبٍ، كانَ مُعاندةً ومخالفةً.

والجَبَّارُ العنيدُ هو المتجبّر، عَنَدَ عَنْداً وعُنُوداً.

على(٢)

صِفةٌ، وللعرب فيها ثلاث لغات، يقولون: على زَيدٍ مالٌ، وعلاكَ مالٌ، يريدون عَلَيْك، ويقولون: كنتُ على السَّطْح، ويقولون في مَوْضعٍ آخر: على، علٍ، وعَلُ، وترفعه على الغاية. قال عبدالله بن رواحة(٣):

شَهِدْتُ ولم أُكْذِبْ بأنَّ محمّداً رَسُولُ الذي فوقَ السمواتِ مِنْ عَلُ

---

(١) قابل بكتاب العين (عند).

(٢) قابل بكتاب العين (علو).

(٣) كتاب العين (علو)، ديوان عبدالله بن رواحة ٩٧ (تحقيق حسن محمد باجودة).

يقالُ: مِنْ عَلٍ، ومِنْ علٍ، ومِنْ عَلُ، ومِنْ علا، ومِنْ /علو، ومِنْ عَلْوَ، ومِنْ عالٍ، ١٤٥/٢
ومِنْ مُعَالٍ، وعِلِّيِّين جماعة عِلِّيٍّ في السَّماءِ السَّابِعَةِ إليه يُصْعَدُ بأرواح المؤمنين. قال:

على عليٍّ على عِلِّيٍّ

والعَرَبُ تقولُ: عَليهُمُ، بضمّ الهاء والميم، وعَلَيْهِمِ، بكسرهما، وقد قُرِئ بهما، ويجوز عليهموا، بإثبات الواو، وهذا يجيءُ في بابِ الواو، إن شاء الله.

ولَكَ في «عَلَيْه مالٌ» أربعة أوجه: عَلَيْهِ مالٌ، وعَلَيْهي مالٌ، وَعَلَيْهُ مالٌ، وعَلَيْهُو مالٌ.

فمن قال: عَلَيْهُ مالٌ، فالأصلُ عَلَيْهُو، فحذَفَ الواوَ لسُكونها وتَرَكَ الضَّمة دليلاً عَلَيْها.

ومَنْ قال: عَلَيْهو مالٌ، فإنّه يُثْبِتُ الواوَ على الأَصْلِ ويجعلُ الهاءَ حاجزاً، وهذا أضْعَفُ الوجوه، لأنَّ الهاءَ لَيْسَتْ بحاجزٍ حصينٍ.

ومَنْ قالَ: عَلَيْهِ مالٌ، فإنَّما قَدَّرَ عَلَيْهي مالٌ فَقلَبَ الواوَ بالياء التي قَبْلَها ثُمَّ حَذَفَ الياءَ لسُكُونِها وسكونِ الياءِ التي قَبْلَ الهاءِ، كما قَلَبَ الواوَ في قَوْلِهِ: مررتُ بهي ناقتي.

ومَنْ قال: عَلَيْهي مالٌ، فَحُجَتُهُ كَحُجَّتِهِ في إثباتِ الواو، إلاّ أنّ (عَلَيْهُ) أجْوَدُ مِنْ عَلَيْهو.

وأجْوَدُ اللُّغاتِ ما في القرآن ﴿ما دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً﴾(١) ثُمَّ بَعْدَهُ في الجودةِ «عَلَيْهُ مالٌ» بالضمِّ، ثُمَّ عَلَيْهي، ثُمَّ عَلَيْهُو، وهي أردأها.

ورُوي أنّ يعقوبَ الحضرميّ ضَمَّ الهاءَ في التَّثْنِيَةِ كما ضمَّها في الجَمْع.

قال الفرّاء: مِنَ العَرَبِ مَنْ يقولُ: عَلَيْهُما، بضمّ الهاءِ في التثنية.

---

(١) آل عمران ٧٥.

و«على» حَرْفُ جرٍّ يُكتَبُ بالياء، لأنّ ألِفَها تصيرُ مع المُكَنّى ياءً، نحو: عَلَيْكَ.

ومِنْهُمْ مَنْ يقولُ: عَلاكَ دِرْهَمٌ، يَعني: عَلَيْك.

ويقولون: جَلَسْتُ إلاكَ، يريدونَ: إليْكَ. قال(١):

طـارُوا عَلاهُـنَّ فَطِـرْ عَلاهـا   واشْدُدْ بِمَثْنَيْ حَقَبٍ حَقْواها

و«على» بمعنى فوق، وذلك أنَّكَ إذا قُلْتَ: أخَذْتُ على مَوْضِعٍ كذا، فأنْتَ تريدُ(*) أنَّكَ صِرْتَ فَوْقَهُ.

ووضعتُ عليه القَلَنْسُوَةَ والحِمْلَ، وجعلتهُ على السّطح، إنّما أرَدْتَ: أنَّك جعلتَهُ فَوْقَهُ.

وقد تصيرُ اسماً، قالوا:(**): جئتُ مِنْ عَلَيْهِ، كقولك: مِنْ فَوْقِه.

قال:(٢)

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْـدَ مـا تمَّ ظِمْؤُهـا(٣)   تَصِلُّ(٤) وعن قَيْضٍ(٥) بِبَيْداءَ مَجْهَلِ

وتكونُ (علا) فِعلاً ماضياً، كقوله تعالى ﴿وَلَعلاَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ﴾(٦) تقولُ العربُ: علا زيدٌ على الجَبَل يَعْلُوا عُلُوّاً، وعَلِيتُ في المكانِ أعْلوُ عَلاءً. قال(٧):

لَمّـا عـلا كعبُـكَ لـي عَلِيـتُ   ما بي غِنى(٨) عنكَ وإنْ غَنِيتُ

---

(١) لسان العرب (علا) وتاج العروس (قلص).

(*) في (ن): فإنّك.

(**) في (ن): كقولك.

(٢) هو مزاحم العقيلي، الكامل للمبرّد، ١٠٠١/٢ وأدب الكاتب لابن قتيبة ٥٠٤.

(٣) في (ن): طمرها.

(٤) في (ن) بنصل.

(٥) في (ن): قيدٍ.

(٦) المؤمنون ٩١.

(٧) هو رؤبة بن العجّاج، ديوانه ٢٥، ٢٦ (تحقيق وليم بن الورد).

(٨) في الأصل: غناء، وبه يختلّ الوزن.

ومنهم من يَضُمُّ الهاءَ والميم ويُلْحِقُهُما واواً، يقولون: عَلَيْهُمُوا وفيهمُوا وإليْهُمُوا.

وَمنْهُمْ مَنْ يكسرُهُما ويُلْحِقُهما ياءً، يقولونُ: عَلَيْهِمي وفيهِمي وبِهِمي. وأهْلُ الحجازِ يَضُمُّونَ هذا كُلَّه.

/وتقولُ العربُ: عَلامَ كانَ كذا، يُريدون: على ماذا. قال الفرزدق(١): ١٤٦/٢

عَلاَمَ بَنَتْ [أختُ](٢) اليرابيع بيْتَها عَلَيَّ، وقالت لي بِلَيْلٍ تَعَمَّمِ

أي: صرعهما.

وكُلُّ شَيْءٍ علا فهو يَعْلُو عُلُوّاً، وكذلك عَلاَ يَعْلَى عَلاءً في الرِّفْعَةِ والشَّرَف.

والعَلاءُ: الرِّفْعَةُ.

والعِلْوُ: الارتفاع، ومِنْه العِلاءُ والعُلُوّ.

والمعلاة: كسبُ الشرَف، وهي المعالي.

وهو عِلْوُ الشَّيْءِ وسِفْلُهُ وعُلْوُه وسُفْلُه.

وفُلانٌ من عِلْيَةِ النَّاس، أي: مِنْ أشْرافهم، وهؤلاءِ عِلْيَةُ قومهم، بكسر العَيْن.

وعالِيةُ الوادي وسافِلَتُهُ.

وأعْلى كُلِّ شَيْءٍ: عالِيَتُهُ.

وعُلْيا مُضَر وسُفْلاها.

وإذا قلت: عُلْيا قلتَ: سُفْلى، وإذا قُلْتَ: سُفُل، قُلْتَ: عُلا(*). والثَّنايا العُليا، والثَّنايا السُّفْلى.

---

(١) ديوانه ٢/٥٠٠ (تحقيق إيليا حاوي).

(*) في كتاب العين (علو): عُلْوِ.

والنسبة إلى علْوى: علْويّ، على فعيل(**).

عسى

كلمةٌ مُطْمِعَةٌ. تقولُ: عَسَى يكونُ كذا، وعَسَيْتُ، وعَسِيتُ، بكسْرِ السّين وفتحها، وقيل: لا يجوز إلاّ فَتْحُها ومَنْ كَسرَ فَقَدْ أخْطَأَ.

وَعَسَيْنا وعَسِينا وعَسَوْا(١) وعَسَيْن.

فإذا أهْلُ النّحو يقولون: هو فِعْلٌ ناقِصٌ، لأنَّك لا تقولُ منْهُ: فَعَلَ يَفْعَلُ عَسَى يَعْسَى، إنّما هو فِعْلٌ استُعْمِلَ في بَعْضِ الكلام ولا يكونُ منه (فاعل) ولا (يفعل) ولا (مفعول). وله نظائر، ومن نظائر[٥] لَيْسَ، ألا ترى أنَّكَ تقولُ منه: لَسْتُ ولَسْنا، ولا تقولُ: لاسَ يليس.

ومنهم من يُثَنّي (عسى) ويجمعها كما يثنّي الأفعال ويجمع.

قال الفرّاء: وهي في قراءة عبدالله - فيما أعلم ﴿عَسِيُوا أنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُم﴾(٢). و (عسى) من اللّه واجبٌ في القرآن، ومن الآدميّين كلمة تجري مَجْرى (لَعَلَّ).

والعَرَبُ تجعلُ (عسى) رجاءً ويقيناً. قال ابن مُقْبِل(٣):

ظَنّي بِهِمْ كعسى، وهُمْ بِتَنُوفَةٍ   يتنازَعُونَ جوائِزَ الأمْثالِ

ويُروى: غرائبَ الأمثال. وهي الشيءُ السائر.

فقوله: ظنّي بهم كعسى، أي: كيقين، ولا يقول: ظنّي بهم كظنّ، يريد: رجاءً كرجاء.

(**) كذا في الأصل وفي (ن).

(١) في الأصل و(ن): وعسيوا، وما أثبتناه من كتاب العين (عسو)

(٢) الحجرات ١١.

(٣) ديوانه ٢٦١ (وفيه: جوائب الأمثالِ)، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٣٤، لسان العرب (عسا).

وعسى لا تكون إلاّ مع (أنْ) في أكثر اللّغات. تقول: عسى زَيْدٌ أن يقوم، وعسى زيدٌ أن يقدم، ومنه قوله تعالى ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾(١).

وبعضهُم يقول: عسى زيْدٌ يقدم، فيضمرها ويستعملها أيضاً.

قال هدبة بن الخشرم:(٢)

عسى الكَرْبُ الذي أمْسَيتَ فيه ... يكونُ وراءهُ فَرَجٌ قريبُ

فَيَأْمَنُ خائفٌ ويُفَكُّ عانٍ ... ويأتي أهْلَهُ النائي الغريبُ

وأخرجَ (أن) ورفع بعد حَذْفِ (أنْ). وبعضهُم يروي: فيأمَنَ ويُفَكَّ، تَنْتَصِبُ بنيَّةِ (أنْ). قال الله تعالى في الرفع ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾(٣) مجازه: أنْ أعْبُدَ، فرفع بفقدان (أن).

١٤٧/٢ /وقال اللّه تعالى ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾(٤) مجازه: لِيَسْتَمِعوا، فَرَفَعَ لِفُقْدان لامِ كيْ. وقال ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى﴾(٥) والمعنى: لأنْ لا يَسْتَمِعُوا، فرفَعَ لفُقْدانِ النّاصِبِ، وهو كثير.

وممّا نُوِيَ فيه (أن) فَنُصِبَ، قال طرفة(٦):

ألا أيُّهذا الزّاجري أحْضُرَ الوَغى ... وأنْ أشْهَدَ اللّذاتِ هل أنت مُخْلِدي

ورُوِيَ: أحْضُرُ، لفُقْدان (أنْ). قال أبوالأسود(٧):

---

(١) المائدة ٥٢.

(٢) الكامل للمبرّد ١/٢٥٤ (ط. مؤسسة الرسالة)، شعره ٥٤ (جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٦).

(٣) الزمر ٦٤.

(٤) الأحقاف ٢٩.

(٥) الصافات ٨.

(٦) من معلقته، ديوانه ٣١ (تحقيق الخطيب والصقال)، شرح القصائد السبع ١٩٢.

(٧) ديوانه ٩٦ (تحقيق محمد حسن آل ياسين).

فإنّي وَجَدْتُ الحُبَّ في القَلْبِ والأذى إذا اجْتَمَعا لم يَلْبَثِ الحُبُّ يَذْهَبُ

أراد: أن يَذْهَبَ، فرفعَ لفُقْدان (أن)، وهو حُجَّةٌ لمن قرأ ﴿أعبُدُ﴾[1] ولو قرأ قارئٌ ﴿أعبُدَ﴾[2] بنيّةِ (أنْ) كانَ مُصيباً. آخر:[2]

لَلُبْسُ عَبَاءةٍ وتَقَرَّ عَيْني أحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ

فقال: وتَقَرَّ عيني، بمعنى: وأنْ تَقَرَّ عيني، ورفعه بَعْضُهُمْ لفُقْدان (أنْ)، وكلتا اللغتين جيّدة.

وتقولُ: عَسَى أن يكونَ كذا، وهي كلمةُ رجاءٍ وطَمَعٍ وانْتِظار، وإلَيْها يَفْزَعُ المهمومُ والمكروب، وهو رجاءٌ لا يُدْرَى أيكونُ ذلك أمْ لا يكون. قال:[3]

عَسَى فَرَجٌ يكونُ عَسَى نُعَلِّلُ أنْفُساً بعسى
وأقْرَبُ ما يكون المرْ ءُ مِنْ فَرَجٍ إذا يَئِسا

وتقول: عَسَا الرجُلُ وعَتَا. بمعنى واحد، وهو: إذا كَبِرَ. قال اللّه عَزَّ وجلّ ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيًّا﴾[4]. قال ابنُ عبَّاس: العِتِيُّ: اليُبوسُ من الكِبَرِ. وأنْشَدَ:[5]

إنّما يُعْذَرُ الوليدُ ولا يُعْـ ـذَرُ مَنْ كان في الزمانِ عتيّا

قال أبوعبيدة[6]: كلُّ مبالغٍ مِنْ كِبَرٍ أو كُفْرٍ أو فَسادٍ فقد عتا يعتو عتيّاً، ومنه:

---

(١) إشارة إلى الزمر ٦٤.

(٢) البيت لَمْيسون بنتِ بَحْدَل الكلبية، جنة الرضا لابن عاصم ١٤٥/٢ (تحقيق صلاح جرار) والتذكرة الحمدونية ٤١٦/٧ (تحقيق إحسان عباس وبكر عبّاس).

(٣) هو عليّ بن جبلة، ديوانه ٧١ (تحقيق حسين عطوان)، الفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢٩/٥ (تحقيق عبّود الشالجي).

(٤) مريم ٨.

(٥) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢.

(٦) نفسه ٢/٢.

مَلِكٌ عاتٍ: إذا كانَ قاسيَ القَلْبِ غيْرَ لَيِّن.

وعَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عَسْواً وَعُسِيًّا: إذا كَبِر.

ويقالُ: للّيْلِ[(١)] إذا اشتدَّتْ ظُلْمَتُهُ: قَدْ عَسَا.

وعَسِيَ النَّباتُ: إذا غَلُظَ.

وَعَسِيَتْ[(٢)] يَدُهُ تَعْسُو عُسُوًّا: إذا غَلُظَتْ مِنْ عَمَلٍ.

وكانَ خلّادٌ صاحبُ شُرْطَةِ البصرة يُكْنَى أبا العَسَا.

وعِيسى[(٣)] جَمْعُهُ: عِيسُون، بضمّ السّين، لأنّ الياءَ ساقطةٌ، وهي زائدةٌ، وكُلُّ ياءٍ في آخر الاسم إذا كانَتْ زائدةً فإنّها تسقُطُ عِنْدَ الجَمْعِ، الدليلُ على أنّ واو عيسى أنّه مَنْ: أعْيَس وعَيْسى، فالألِفُ في أعْيَسُ زائدةٌ، والياء في عَيْسَى زائدة، كما تقولُ أفْعَلُ وفُعلَى، فإن اسْتَعْمَلْتَ الفِعْلَ قلت: عَيَسَ يَعْيَسُ، أو : عاسَ، فذَهَبَتْ تلكَ الياءُ في وُجُوهِ التَّصْريف، وعلى هذا القياس: مُوسى.

وجَمْعُ عِيسى عِيسُون، ذَهَبَتْ الياءُ لأنّها زائدة.

والأعْوَسُ[(٤)]: الصَّيْقَل. قال جرير[(٥)]:

تَجْلو السُّيوفَ وغيرُكم يَعْصى بها يا ابْنَ القُيُون وذاكَ فِعْلُ الأعْوَسِ

ويقالُ لكلّ وصّافٍ للشيءِ: هو أعْوَسُ وصّافٌ.

والعَسْعَسَة: يقالُ: رقة من الظلمة فلِذلكَ قيل في /أوّل النّهار وفي آخره. ١٤٨/٢

ويقالُ: عَسْعَسَ اللّيْلُ: إذا أقْبَلَ وإذا أدْبَرَ وهو من الأضداد[(٦)].

(١) في الأصل: للسبيل، وما أثبتناه من كتاب العين (عسو) ولسان العرب (عسا).

(٢) في لسان العرب (عسا): وعَسَتْ.

(٣) قابل بكتاب العين (عيس).

(٤) قابل بكتاب العين (عوس).

(٥) ديوانه ٣٥٩ (ط. دار صادر ودار بيروت) وفيه: وذاك فعلُ الصيقلِ.

(٦) انظر ثلاثة كتب في الأضداد، ص٧، ٩٧، ١٦٧، ٢٣٩.

والعِيسُ، عند العَرَبِ: الإبِلُ العِرابُ خاصّة وهي العربيّة.

وقولهم: فلانٌ عَرَبيّ مِنَ العَرَبِ العاربة(١)

أي الصَّريحُ مِنْهُمْ.

والعَرَبُ المُسْتَعْرِبة: هم الذين دخلوا فيها فاسْتَعْرَبُوا وتَعَرَّبوا.

والأعاريبُ: جماعةُ الأعْراب.

وقولُهُم: ما بها عَرِيب، أي: ما بها أحَد. قال ابن الدمينة(٢):

بَسَابِسُ لم يُصْبِحْ ولم يُمْسِ ثاوياً ... بها بَعْدَ بَيْنِ الحيّ مِنْك عَريبُ

قالَ عَبِيدُ بنُ الأبْرَص:(٣)

فَعَرْدَةٌ فَقَفَا حِبِرٍّ ... لَيْسَ بها مِنْهُمُ عَرِيبُ

أي: أحد.

وأعْرَبَ الرَّجُلُ: إذا أفْصَحَ القَوْلَ، وأعربَ الكَلامَ وأعْرَبَ به.

والتَّعْرِيبُ والإعرابُ: أسامي من قولك: أعْرَبتُ إعراباً: وهو ما قَبُحَ من الكلام فأقمته، وكُرِهَ الإعرابُ للمُحْرِم.

والعَروبةُ: يَوْمُ الجُمُعة.

والمَرْأةُ العَروبُ: الضّاحِكَةُ الطيّبةُ النفس، وهُنَّ العُرُبُ، ومنه تفسير ﴿عُرُباً أتْرابا﴾(٤).

---

(١) قابل بكتاب العين (عرب).

(٢) ديوانه ٩٨ (تحقيق النّفاخ) مع اختلاف يسير.

(٣) ديوانه ١١ (تحقيق حسين نصّار)، جمهرة أشعار العرب ٣٨٠.

(٤) الواقعة ٣٧.

والعَرَبُ: النّشاطُ.

وعَرِبَ الرَّجُلُ يَعْرَبُ عَرَباً: إذا اتَّخَمَ.

وكذلك أعْرَبَ الفَرَسُ، من النَّشاط، فهو عَرِبٌ وهو التُّخَمَةُ، وهو أنْ يَدْوَى جَوْفُهُ من العَلَف.

العَالَمُ

سُمّي عَالَماً للاشتهار والوضوح به، ومِنْهُ: المَعْلَمُ، وهو الذي يُعْلَمُ مِنْهُ مَضَانُّ الشيء، وإليه يرجعُ معنى العلامة، ولذلكَ سُمِّيَ الجَبَلُ عَلَماً، لِشُهْرَتِهِ ووضوحِهِ، وقالت الخنساء في أخيها صَخْر:(١)

وإنَّ صَخْراً لَتَأتَمُّ الهُداةُ بِهِ كَأنّـهُ عَلَمٌ فـي رأسِهِ نارُ

وقيل: لَمْ يُسَمَّ العَالَمُ عالَماً من جهةِ الاشتقاق، وإنّما هو لمعنى آخر يَدُلُّ عليه، وهو أنّهُ تُؤْخَذُ منه الأفعالُ المُحْكَمَةُ.

وتقولُ: رَجُلٌ عالِمٌ وعليمٌ، وقيل: العُلَماءُ جَمْعُ عَليم، وهو الاختيار.

والعِلْمُ: نقيضُ الجَهْلِ، تقولُ: عَلِمَ الرَّجُلُ الشيءَ: إذا فَهِمَهُ. وعَلِمَ العالِمُ عِلْماً.

وعَلُمَ، بضمّ اللاّم: إذا سادَ أهْلَ زمانِهِ، أي: تَقَدَّمَهُمْ في العِلْم وصِحّةِ المعرفة، وهذا يدلُّ أنّ العِلْمَ مأخوذٌ مِنْ «عَلُمَ».

ويقالُ: رَجُلٌ عالِمٌ، ولَيْسَ العِلْمُ في كُلِّهِ، وإنَّما هو في بَعْضِهِ، وكذلك الذي لم يعلَمْ أنه لعالِمٌ عَنْ قليلٍ، وفاقِهٌ في الفِقْهِ، وسائِدٌ في السَّيِّد، وكارِمٌ في الكَرَيم.

وعالِمُ كُلِّ زمانٍ أُمّةٌ. والأمّةُ تنصرِفُ على وُجوهٍ في اللُّغَة تقدّمَ ذِكْرُها.

واللّهُ تعالى العالِمُ العَليمُ العَلاّمُ.

---

(١) ديوانها ٣٨٦ (تحقيق د. أنور أبوسويلم).

والرَّبَّانيّون هم العُلَماءُ والفُقَهاءُ والأَحْبارُ عُلماء دونَ الأنبياءِ في العِلْم، وكُلُّ رَبَّانيّ حَبْرٌ ولَيْس كُلُّ حَبْرٍ رَبَّانيّاً.

وقيل: هُمْ كاملو العِلْم. قال مُحَمّد بن الحنفيّة يَوْمَ ماتَ ابنُ عَبّاس: «اليومَ ماتَ رَبَّانيُّ هذه الأُمَّة»(١) وكذلك قال الحَسَنُ يوم ماتَ جابرُ بن زَيد.

وقال ثعلب: إنّما قيل للفقهاء ربّانيّون، لأنَّهُم يَرُبُّون العِلْم: أيْ يقومون به.

/قال أبوعُبَيدة:(٢) العَرَبُ لا تعرِفُ الرَّبانيّ، ويقالُ: هي عِبْرانيّة أو سِرْيانيّة. ٢/١٤٩

والرّبانيُّ والرِّبِّيّ لا يُسَمّى به إلاّ مَنْ كانَ عالِماً معلّماً.

والأَحْبارُ أيضاً: كَتَبَةُ العِلْم، واحدهم حَبْرٌ وحِبْر.

والحِبْرُ: الهيئةُ والحُسْنُ(*)، ومنه الحديث «غَيَّرتِ النّارُ حِبْرَهُ وَسِبْرَهُ وأثره»(٣).

ويقالُ: ما أحْسَنَ حَبَارُ بَلَدِكُمْ.

فكانَ العالِمُ يُسَمّى حَبْراً، إذا تناهى في العُلوم، فأَوْرَدَ على المُتَعَلّم أحْسَنَ العُلوم، أو يُحَسِّنُ العِلْمَ في غَيْرِ المُتَعَلِّم بيانه حتى يَفْرَحَ به قلبُهُ مَحْبوراً به مسروراً، فَسُمِّيَ بذلك حَبْراً. ومنه قوله تعالى ﴿في رَوْضَةٍ يُحْبَرونَ﴾(٤).

قال أبوعمرو: رَجُلٌ عليه حَبْرُ الشّبابِ، أي: حُسْنُهُ.

وسُمِّيَ الحِبْرُ الذي يُكْتَبُ به، لأنّه أُخِذَ من الحُسْن.

وقيل: لِثيابِ اليَمَنِ: حِبَراً، واحدها حِبَرَةٌ، لِحُسْنِها. قال أبوموسى الأشعري وسلمانُ الفارسيّ: لا تَسَلُونا وهذا الحَبْرُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ. يريد: ابن مسعود.

---

(١) لسان العرب (ربب).

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٧.

(*) في (ن): الهيئة الحسنة.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٦٠، وهو في (ن): حبره وستره.

(٤) الروم ١٥.

والحَبْرُ: العالِمُ مِنْ عُلَماءِ الدِّين، والجميعُ الأحْبارُ، ذِمِّياً كانَ أو مُسْلِماً بَعْدَ أن يكُونَ كِتابياً. قال رؤبة:(١)

* من كُتُبِ الأحْبارِ خُطَّتْ سَطْراً *

والحِبرُ سُمِّيَ بذلك لأنَّه يُؤثِّرُ، قال(٢):

لَقَدْ أشْمَتَتْ بي أهْلَ فَيْدٍ وغادَرَتْ   بِجِسْمِيَ حِبْراً، بِنْتُ مَصَّان، باديا

ويقالُ للأحْبارِ حِبْرٌ وَحَبَار(*)، وعُلوبٌ واحِدُها عَلْبٌ، وبَلَدٌ والجميعُ أبْلاد. قال طَرَفة:(٣)

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ في دَأَياتِها   مواردُ مِنْ خَلْقاءَ في ظَهْرِ قَرْدَدِ

العُلُوبُ: الآثارُ، والنِّسْعُ: سُيُورٌ مُظَفَّرة، يقالُ: نِسْعَةٌ ونِسْعٌ وأنْسَاعٌ ونُسُوعٌ. الدَّأيات: مُلْتقى الأضلاع. والموارِدُ: السُّيولُ(٤)، وهي طُرُقُ الوُرَّاد(٥).

والخَلْقاء: هي المَلْساءُ، يعني الصَّخْرة، وكلُّ ما يَمْلَسُ فهو أخلق. وقَرْدَد: أرْضٌ مُسْتَوِيةٌ. وظَهرُ القَرْدَدِ: أعلاه.

وقال ابن الرقاع(٦) في «الأبلاد»:

ذَكَرَ الدِّيارَ تَوَهُّماً فاعْتادَها   مِنْ بَعْدِ ما شَمِلَ البِلى أبْلادَها

ويُقالُ: الحِبرُ عِطْرُ الأحْبار.

---

(١) في ديوانه ١٧٤ (تحقيق وليم بن الورد): إنّي وأسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا

(٢) هو مُصَبِّح بن منظور الأسدي، لسان العرب (حبر)، شرح القصائد السبع ١٧٠.

(٣) من معلقته، ديوانه ٢٠ (تحقيق الخطيب والصقال)، شرح القصائد السبع ١٦٩.

(*) شرح القصائد السبع ١٦٩.

(٤) في شرح القصائد السبع: ١٧٠: الشَّرَك.

(٥) في الأصل و(ن): الوارد، وما أثبتناه من شرح القصائد السبع ١٧٠.

(٦) شرح القصائد السبع ١٧٠، وديوان عديّ بن الرقاع ٨٢ (تحقيق نوري حمّودي القيسي وحاتم صالح الضامن) مع اختلاف يسير.

وتقولُ: عَلَّمْتُهُ العِلْمَ تعليماً، وأعْلَمْتُهُ إعْلاماً: إذا أشْعَرْتَهُ شَيْئاً جَهِلَهُ.

والعَلَمُ: الرّايةُ التي إليها مجتمع الخَيْلِ.

والعَلَمْ: الجبَلُ.

والعَلَمُ: عَلَمُ الثَّوْبِ ورَقْمُهُ.

والعَلَمْ: ما يُنْصَبُ في الطّريقِ ليكونَ عَلامةً يُهْتَدى بها.

والعالَمُ: الطَّمْشُ، وهو الأنامُ، يَعني الخَلقَ كُلَّهُ، والجميعُ العالَمُون.

وقُرِئ: ﴿وإنّه لَعَلَمٌ للسّاعَة﴾(١) تُعْلَمُ به السَّاعَةُ. والعالَمين، قال ابنُ عبّاس(٢): هم الخَلْقُ الذي فيه رُوحٌ كُلُّه، فالإنْسُ عالَمٌ، والجِنُّ عالَمٌ، والملائكةُ عالَمٌ، وسبعونَ ألفَ عالَمٍ بَعْدَ ذلكَ لا يَعْلَمُهُمْ إلاّ اللّهُ تعالى. وقال الحسَنُ: يعني بذلك عالَمَ كُلِّ زَمانٍ، لأنَّ كُلَّ زمانٍ عالَمٌ، وهذا اسْمٌ جامعٌ للنّاسِ والجِنِّ مَنْ مضى مِنْهُم، وقد يُقالُ لأهْلِ كُلِّ زمانٍ: عالَمٌ. قال العجّاج(٣):

١٥٠/٢ /* فَخِنْدِفٌ هامَةَ هذا العالَمِ *

* قومٌ لهم عِزُّ الشّآمِ الأكْرَمِ *

وقوله تعالى: ﴿واصْطَفاكِ عَلَى نِساءِ العالَمين﴾(٤) تفسيره: نِساءِ عالَمِ زَمانِها(*). وقال أبوعُبَيْدة: العالَمين: المخلُوقين. ولم يَقُلْهُ غَيْرُهُ، ولَيْسَ لشيءٍ لأنَّه لا يُقالُ للمواتِ: عالَم.

---

(١) الزخرف ٦١. وفي القرآن ﴿وإنّهُ لَعِلْمٌ للسّاعة﴾ والقراءة في مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٣٥ (تحقيق برجشتراسر).

(٢) تنوير المقباس ٥٢٢ (ط. ١٩٩٢).

(٣) ديوانه ٢٩٩ (تحقيق عزة حسن).

(٤) آل عمران ٤٢.

(*) في (ن): نساء عالم أهل زمانها.

والعَالَمين تَقولُه العَرَبُ جميعاً بالياءِ على كُلِّ حال إلاّ قَوْماً مِنْ بني كنانة ومِنْ بني أسد يقولون في الرَّفعِ بالواو، والنصبِ والجرِّ بالياء. وكذلك هؤلاء يقولون في «الّذين» في الرفع: الّذون، وفي النَّصْبِ والخَفْضِ: الّذين، بالياء.

وقال الزجّاج(**): العالَمين: كُلُّ ما خَلَقَ اللّهُ، كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾(١)، وهو جَمْعُ عَالَم، تقولُ: هؤلاءِ عالَمٌ، وهؤلاءِ عالَمون، ورأيتُ عَالَمين، ولا واحِدَ لعَالَمٍ مِنْ لَفْظِهِ. وإنّ (عالَم) لأشياء مختلفة، وإنْ جُعِلَ (عالَم) لِواحدٍ منها صار جَمْعاً لأشْياء مُتَّفِقة.

وقال ابنُ عَبّاس: العَالَمين: كُلُّ شَيْءٍ فيه الرُّوح، وهو جميعُ العَالَم، وهو الخَلْقُ المَخْلُوق. وعَنْ جماعةٍ من المفسّرين وغَيْرِهِ كذلك.

قال النَّقَّاش: العالَمُ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كالأنام والرَّهط والجِنْس، لا واحِدَ له مِنْ لَفْظِهِ.

العاقِلُ(٢)

فيه قَوْلان: قيل هو الجامعُ لأمرِهِ ورَأيِه، هو مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَقَلْتُ الفَرَسَ: إذا جَمَعْتَ قوائمه.

وقيل: الذي يحبسُ نَفْسَهُ ويَرُدُّها عَنْ هواها، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قد اعْتُقِلَ لسانُ الرَّجُلِ: إذا حُبِسَ ومُنِعَ من الكلام.

والحِجْرُ: العَقْلُ، ومنه قوله تعالى ﴿هَلْ في ذَلِكَ قَسَمٌ لِذي حِجْرٍ﴾(٣)

أي: لذي عَقْلٍ ولُبّ. قال:

(**) معاني القرآن وإعرابه ١/٤٦.

(١) الأنعام ١٦٤.

(٢) قابل بالزاهر ١/١١١.

(٣) الفجر ٥.

دِنْيا دَنَتْ مِنْ جاهلٍ وتَباعَدَتْ	عَنْ قُرْبِ ذي لُبٍّ وذي حِجْرِ

والحِجْرُ: اشاوى كثيرة

والحِجْرُ: ديارُ ثَمُود

وحِجْرُ الكَعْبةِ.

والحِجْرُ: الفَرَسُ الأُنْثى

والحِجْر والحُجْرُ، لغتان: هو الحرام.

والحِجْرُ: القرابة، قال(١):

يُريـدون أنْ يُقْصُوه عَنّـي وإنَّـهُ	لَذُو حَسَبٍ دانٍ إليَّ وذو حِجْرِ

والحِجَى، مقصور: العقل أيضاً. قال الأعشى:(٢)

إذا هي مثل الغُصْن ميَّالةٌ	تُرُوقُ عَيْنَيْ ذي الحِجى النّاظِرِ

والنُّهَـى والنُّهيَـةُ: العَقْـلُ واللُّبُّ، تقولُ: إنَّـه لذو نُهْيَةٍ، وإنَّهُمْ لَذَوُو نُهى، وذُو مَنْهاة.

يُقالُ: رَجُلٌ ذو مِرّة، أي شِدّة وعَقْل. قال الله تعالى ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾(٣) أيْ: ذو عَقْلٍ وشِدَّةٍ. قال:

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِقائِكُمْ ذا مِرَّةٍ	عِنْدي لِكُلِّ مُخاصِمٍ ميزانُهُ

ويقالُ: فلانٌ له جُولٌ ومَعْقُول(*): أي عَقْلٌ ورأيٌ قَوِيٌّ وعَزْمة.

---

(١) هو ذو الرمّة، ديوانه ٢٦٠ (تحقيق مكارتني) مع بعض اختلاف.

(٢) لم أجد البيت في ديوان الأعشى الكبير، وفي الديوان (ص١٧٥) بيت قريبٌ في المعنى واللفظ والقافية وهو:

يشفي غَليلَ النَّفسِ لاهٍ بها	حوراءُ تُصْبـي نَظَـرَ الناظِـرِ

(٣) النجم ٦.

(*) مَثَلٌ عربي (مجمع الأمثال ٢/٢٩١).

والمَعْقولُ: ما يَعْقِلُه فُؤادُك، قيل: هو العَقْلُ نَفْسُهُ. قال الرّاعي(١):

حتّى إذا لم يتركوا لعِظامِهِ لَحْماً ولا لِفُؤادِهِ مَعْقُولا

وتقولُ: ما أشَدَّ جُولَهُ، أي: عَقْلَهُ. ورأيُهُ كَجُولِ البِئْرِ: إذا كان صَلْباً لم يحتَجْ إلى طيٍّ.

/وجُولُ الرَّكِيَّةِ: جانبها من الداخِلِ(٢) يقالُ له: جُولُ الركيّة وجَالُها. ١٥١/٢

والعَقْلُ في وُجوهٍ كثيرةٍ مختلفةٍ معانيه: كقولك: عَقْلُ الجاهِلِ، وعَقْلُ المريضِ، وعَقْلُ المَعْتوهِ، ونحوه.

وعَقَلْتُ البَعيرَ، وعَقَلْتُ القَتيلَ، وعَقَلْتُ فلاناً، أي: اعتَقَلْتُهُ للصِّراع.

والعَقْلُ: الدِّيَةُ.

والعقلُ: ثَوْبٌ أحمر تتَّخِذُهُ نِساءُ العرب.

والعَقْلُ: مِنْ شِيَاتِ الثِّيابِ ما كانَ نَقْشُهُ طويلاً. وما كانَ نَقْشُهُ مُسْتَديراً فهو الرَّقْمُ.

والعَقْلُ: المَعْقِلُ، وهو الحِصْنُ، والجميعُ العُقول والمعاقِلُ.

والعَقْلُ: نقيضُ الجهل، تقول: عَقَلَ فُلانٌ عَقْلاً فهو عاقل. وعقلت بعد الصِّبا، أي: عَرَفْتُ الخَطأَ الذي كُنْتُ فيه، والصَّبِيُّ إذا أدْرَكَ وذكا يقال: ذكا الصَّبِيُّ وعقل. قال عليُّ بنُ أبي طالب:(٣)

---

(١) الراعي النميري، ديوانه ٢٣٦ (تحقيق راينهرت ڤايبرت).

(٢) في الأصل و(ن): إذا خلّ، ولا معنى له.

(٣) ديوانه ١٤٨ (تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي)، ووردت الأبيات الثلاثة الأولى في كتاب روضة العقلاء لابن حبّان (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد) منسوبة لعليّ بن محمّد البسّامي، مع اختلاف بسيط في اللفظ. ووردت الأبيات في تذكرة الخواص لابن الجوزي ١٧٠ (بغداد) وأدب الدنيا للماوردي ٣٠ (بيروت).

إنَّ المكارمَ أخلاقٌ مُطهَّرةٌ ... فالعَقْلُ أوَّلُها والدِّينُ ثانيها
والعِلْمُ ثالثُها والحِلْمُ رابعُها ... والجودُ خامسُها والعرف ساديها
والبرُّ سابعُها والصَّبْرُ ثامِنُها ... والشُّكرُ تاسِعُها واللّينُ عاشيها
والنَّفْسُ تَعْلَمُ أنّي لا أُصَدِّقُها ... ولَسْتُ أَرْشُدُ إلاّ حينَ أعصيها
والعَيْنُ تَعْلَمُ في عَيْنَيْ مُحَدِّثِها ... إنْ كان مِنْ سِلْمِها أو مِنْ أعاديها

قوله: ساديها وعاشيها، يريد: سادسها وعاشرها.

وتقول: خامي أي: خامس. قال الشاعر:(1)

ما وَهَبَ اللَّهُ لامْرِئٍ هِبَةً ... أفْضَلَ مِنْ عَقْلٍ ومِنْ أَدَبِهْ
هُما جمالُ الفَتَى فإنْ فُقِدا ... فَفَقْدُهُ للحياةِ أجْمَلُ بِهْ

آخر:(2)

يُعَدُّ رفيعَ القَوْمِ مَنْ كانَ عاقِلاً ... وإنْ لم يكُنْ في قَوْمِه بحسيبِ
وإنْ حلَّ أرضاً عاشَ فيها بِعَقْلِهِ ... وما عاقِلٌ في بلدةٍ بغريبِ

آخر:(3)

إذا جُمِعَ الآفاتُ فالبخْلُ شَرُّها ... وشَرٌّ من البُخْلِ المواعيدُ والمَطْلُ
ولا خَيْرَ في عَقْلٍ إذا لم يكُنْ غِنىً ... ولا خيرَ في مالٍ إذا لم يكُنْ عَقْلُ
فإنْ كُنْتَ ذا مالٍ ولَمْ تَكُ عاقِلاً ... فأنْتَ كذي رِجْلٍ وليس له نَعْلُ
ألا إنّما الإنْسانُ غِمْدٌ لِعَقْلِهِ ... ولا خَيْرَ في غِمدٍ إذا لم يكُنْ نَصْلُ
فإنْ كانَ للإنْسانِ عَقْلٌ فإنَّهُ ... هو الأصْلُ والإنْسانُ من بَعْدِهِ فَصْلُ

---

(1) العقد الفريد ٢/٢٣٣.

(2) عيون الأخبار ٢/١٢٠، العقد الفريد ٢/٩٣.

(3) انظر روضة العقلاء لابن حبّان ٢٣، والأبيات منسوبة لعبدالرحمن بن محمد المقاتلي مع اختلاف في اللفظ.

آخر:(1)

إذا لم يكُنْ للمرءِ عَقلٌ فإنّـهُ وإنْ يَكُ ذا نَيْلٍ، على النّاسِ هَيِّنُ
وإنْ كان ذا عَقلٍ أُجِلَّ لِعقلهِ وأفْضَـلُ عَقـلٍ عَقْـلُ مَـنْ يَتَدَيَّـنُ

آخر:

إذا فكّــرْتَ فـي الأمْـرِ وَجَدْتَ(*) الفَضْلَ لِلْعَقلِ
وعَيْبُ العَقْلِ انّ العَيْشَ لا يَصْفُـو لِـذي العَقْـلِ

وقال أرسطوطاليس: العَقْلُ سَبَبُ رداءة العيش.

وقولهم: استراحَ مَنْ لا عَقْلَ له(2)

فيه قولان: أحَدُهُما أنَّ المقصودَ بهذا هو الأحمق إذا كان/ يَصْرِفُ هَمَّهُ إلى ١٥٢/٢ المأكُولِ والمَشْروبِ والمنكوحِ، وإذا استقامَ في ذلك لم يفكّر في عاقبةٍ، فَعَيْشُهُ رَغِدٌ وبالُهُ رَخِيٌّ، والعاقِلُ لَيسَ كذلك لِفكْرِهِ في العواقب، ويُشْبِهُ بهذا الصَّبِيَّ الذي لا يفكّرُ في شيءٍ مُستَقْبَلٍ ولا يَهتَمُّ إلاّ بما يأكُلُه ويَشْرَبُهُ أو يَلْهُو به. قال الرّاعي(3):

أَلِفَ الهُمُومُ وِسادَهُ وتجنَّبتْ كَسْلانَ يُصْبِحُ في المنامِ ثقيلا

أي: تجنَّبتْ هـذا الأحمق، الـذي لا يُزْعِجُـهُ مـا يُزْعِجُ العاقل، فَتَحُـول بَينَهُ وبَيْنَ النّوم. ولامرئ القيس(4):

وَهَلْ يَنْعَمَنْ إلاّ سَعيدٌ مُخَلَّدٌ قليلُ الهمومِ ما يَبِيتُ بأوْجالِ

---

(1) العقد الفريد ٩٧/٢.
(*) في (ن): رأيتُ
(2) قابل بالزاهر ١٥٧/٢.
(3) ديوانه ٢٢٧ (تحقيق راينهرت ڤايبرت).
(4) ديوانه ٢٧ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

أراد بالسّعيد المُخَلّد: الأحمق. وقيل: الصَّبيُّ الذي يلبسُ(*) الخُلْدةَ، وهو القُرْطُ والسّوار، منه ﴿وِلْدانٌ مُخَلَّدون﴾(١). قيل مُسَوَّرون، وقيل: مُقَرَّطون.

[العابدُ](٢)

العابِدُ: الخاضعُ لربّهِ.

عَبَدْتُ اللَّهَ أعْبُدُهُ: أي خَضَعْتُ له وتذلَّلْتُ وأقْرَرْتُ له بالرُّبوبيّة، أُخِذَ مِنْ قولهم: طَريقٌ مُعَبَّدٌ، أي: مُذَلّل قَدْ أثَّرَ الناسُ فيه.

قال طَرَفة:(٣)

تُباري عِتاقاً ناجياتٍ وأتْبَعَتْ ... وَظيفاً وَظيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

أي: طريق مُذَلّل.

ويقالُ: بَعيرٌ مُعَبَّد، أي: مُذَلّلٌ قَدْ طُلِيَ بالهِناء مِنَ الجَرَبِ حتّى ذَهَبَ وَبَرُهُ. وله(٤):

إلى أن تَحَامَتْني العشيرةُ كُلُّها ... وأُفْرِدْتُ إفْرادَ البعيرِ المُعَبَّدِ

معناه: المُذَلّل.

ويقالُ: بَعيرٌ مُذَلّل(٥): إذا كانَ مُكَرَّماً، وهذا من الأضْداد(٦).

قال حاتم:(٧)

(*) في الأصل و(ن): لا يلبس.

(١) الواقعة ١٧.

(٢) قابل بالزاهر ١/١٠٧.

(٣) من معلّقته، ديوانه ١٣ (تحقيق الخطيب والصقال)، شرح القصائد السبع ١٥٣.

(٤) من معلّقته، ديوانه ٣١ (تحقيق الخطيب والصقال)، شرح القصائد السبع ١٩١.

(٥) كذا في الأصل و(ن)، وقد ورد في الزاهر ١/١٠٧: مُعَبَّد.

(٦) ثلاثة كتب في الأضداد ١٨، ١٣٧، ٢٠٩، ٢٣٨.

(٧) ديوانه ٢٢٩ (تحقيق عادل سليمان جمال).

تقولُ ألا أمْسِكْ عَلَيْكَ فإنّني   أرى المالَ عِنْدَ الباخِلينَ مُعَبَّدا

معناه: مُكرَّما.

ويُروى: مُعَدَّدا، أي: يجعلونَهُ عُدَّةً للدَّهْر.

قال الله [تعالى]: ﴿إيَّاكَ نَعْبُدُ﴾(١) قال أهْلُ اللُّغة: معناه: نَخْضَعُ ونَذِلُّ ونَعْتَرِفُ بربوبيتك.

وقال أهل التفسير: إيّاك نُوَحّد.

والعَبْدُ:(٢) المملوكُ، جماعتُهُ: العبيد، وهم العِباد، وعَبدُون أيضاً، إلاّ أنّ العامّة أجمعوا على تَفْرِقَةِ ما بَيْنَ عبادِ اللّه وعبيدِ العبيد المملوكين، تقولُ: هذا عَبْدٌ بيِّنُ العُبُودِيّة، ولم يَشتقّوا منه فعْلاً، ولو اشْتُقَّ مِنْهُ فِعْلٌ لقيلَ: عَبُدَ، أي صار عَبْداً، ولكنّه قَدْ أُميتَ الفِعْلُ منه فلا يُسْتَعْمَلُ.

وأمّا عَبَدَ يَعْبُدُ، فلا تُقالُ إلاّ لمن يَعْبُدُ اللَّه تعالى، وأمّا عَبْدٌ خَدَمَ مولاه، فلا يقالُ: عَبَدَه، ولا يقال: يَعْبُدُ مولاه.

ويقالُ: تَعَبَّدَ فُلانٌ فُلاناً، أي: اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ عَبْداً. قال(٣):

تَعَبَّدني نِمرُ بنُ سَعْدٍ وقد أرى   ونِمرُ بنُ سَعْدٍ لي مُطيعٌ ومُهْطِعُ

والمُهْطِعُ: المُقْبِلُ على الشَّيْءِ بِبَصَرِهِ ولا يُرْفَعُ عنه.

وتقول: أعْبَدَ فُلانٌ فُلاناً، أي: جَعَلَهُ عَبْداً، وعلى ذلك قَرأَ بَعْضُهُمْ ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتَ﴾(٤) رَفَعَ(٥)، كما تقول: ضَرُبَ عَبْدِ اللهِ /أي صار الطّاغوتُ يُعْبَدُ، مثل: فَقُهَ الرَّجُلُ وظَرُفَ. ١٥٣/٢

---

(١) الفاتحة ٥.

(٢) قابل بكتاب العين (عبد).

(٣) في كتاب العين (عبد) ولسان العرب (عبد) بلا عزْو.

(٤) المائدة ٦٠.

(٥) المحتسب لابن جني ٢١٥/١ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم)، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٣٣.

وَعُبُدُ الطّاغوتِ: معناه عُبّادُ الطّاغوت، مثل سُجّد ورُكّع.

وعَبَدَ الطّاغوتِ: أرادَ عَبَدَةَ الطّاغوتِ، مثل كَفَرَةٌ وفَجَرَةٌ، فَطَرَحَ التّاء[1] في اللفظ، والمعنى في الهاء.

وعُبُدُ الطّاغوتِ: جماعةٌ، ويقالُ للمُشْرِكين: عَبَدةُ الأوثانِ والطّاغوت. ويقولون للمُسْلِمين: عُبّاد.

ويقولون: اسْتَعْبَدْتُ فُلاناً، وهو قريب المعنى مِنْ تَعَبَّدْتُهُ إلاّ أنَّ تَعَبُّدَكَهُ أخصُّ من استعبادِكَهُ.

وهُمُ العِبِدَّى: جماعةُ العبيد الّذين وُلِدُوا في العُبوديّة، تعبيدةً بن تَعبيدة، أيْ في العُبُوديَّةِ إلى آباءٍ.

ويُقالُ في جَمْعِ العبيدِ عُبداء.

وقرئَ ﴿إنْ تُعَذِّبْهُمْ فإنَّهُمْ عِباداؤك﴾[2] قال:

تَرَكْتُ العِبِدَّا ينقرون عجانها　　　كأنَّ غُراباً فَوْقَ أنْفِكَ واقعُ

والعَبَدُ: شِبْهُ الأَنَفِ والحَمِيَّة من قَوْلٍ يَسْتَحْيي منه الرَّجُلُ ويَسْتَنْكِفُ، فَيَعْبَدُ لذلك، منه قوله تعالى ﴿فأنَا أوَّلُ العَابِدين﴾[3] أي الآنفين، وقيل: الجاحدين.

وقالَ عليّ: «عَبِدْتُ فَصَمَتُّ» أي: أنِفْتُ فَسَكَتُّ.

وَعَبَدَ فلانٌ فُلاناً حَقَّهُ: أي جَحَدَه.

[العاجزُ]

العاجزُ: الضَّعيفُ، وهو نقيضُ الحازم، والعَجْزُ نقيضُ الحَزْم.

---

(١) في الأصل و(ن): الهاء.

(٢) المائدة ١١٨.

(٣) الزخرف ٨١.

قال(١): المرءُ يَعْجِزُ لا المَحَالة.

المَحَالةُ: الحِيلةُ: والحُوَيْلُ: الحَوْل.

وتقولُ: عَجَزَ يَعْجِزُ عَجْزاً وهو عاجزٌ.

والعَجُوزُ: المَرأةُ الشَّيْخَةُ، والجميعُ العَجائزُ، والفِعْلُ: عَجَزَتْ تَعْجِزُ عَجْزاً، ولغةٌ أخرى: عَجَّزَتْ تُعْجِّزُ تعجيزاً، وكلاهما حَسَنٌ.

ويقالُ: عاجَزَ فُلانٌ: إذا ذَهَبَ فَلَمْ يُوصَلْ إليه، وبهذه اللغة قَوْلُه تعالى ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعَاجِزِينَ في الأَرْضِ﴾(٢).

والعَجُزُ: مُؤَخَّرُ الشَّيء، والجميعُ الأَعْجاز، حتى أَنّهم ليقولون: أَعْجُزُ الأَمْرِ وأَعْجازُهُ، وفي الحديث «لا تُدَبِّروا أَعْجازَ أُمورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُها»(٣).

والعَجُوزُ: الخَمْرُ، لِقِدَمِها.

والعَجُوزُ: نَصْلُ السَّيْفِ. قال أبو المقدام(٤):

وَعَجوزٍ رَأَيْتُ في فم كَلْبٍ جُعِلَ الكَلْبُ للأميرِ حَمالا

والكلبُ هاهنا: يريد ما فَوْقَ النَّصْلِ مِنْ جانبَيْه حديداً كانَ أو فضّة.

والعَجْزَاءُ مِنَ النِّساءِ: الضَّخْمَةُ العَجيزة. قال أبو النَّجم(٥):

مِنْ كُلِّ عَجْزاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ
بَلْهَاءَ لم تَحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعَ

---

(١) مَثَلٌ مشهور، ومنه قول أبي دؤاد الإيادي:
حاوَلْتُ حينَ صَرَمْتني والمرءُ يعجزُ لا المحالة
(جمهرة الأمثال ٢/٢٧٥، فصل المقال ٢٩٩، مجمع الأمثال ٢/٣٠٩.

(٢) العنكبوت ٢٢.

(٣) في لسان العرب (عجز) أنّه كلامٌ لبعض الحكماء، وورد الحديث في النهاية ٣/١٨٥.

(٤) كتاب العين (عجز)، لسان العرب (عجز)، تاج العروس (عجز).

(٥) تاج العروس (برقع)، لسان العرب (سقط)، (بله)، كتاب العين (عجز).

والعِجْزَةُ وابنُ العِجْزةِ، يقال: هو آخِرُ ولد الشّيْخ والمرأةِ الكبيرة.

وقيل: هو هرمة بن هرمة. ويقالُ: وُلِدَ لِعِجْزَةٍ: أيْ بَعْدَ ما كَبُرَ أبوه. وأنْشدَ:(١)

واستَبْصَرَتْ في الحَيِّ أحْوى أمْرَدا
عِجْـزَةَ شَيْخَيْـنِ يُسَمَّـى مَعْبَـدا

وقولهم: فلانٌ عُرَّةٌ(٢)

فيه أربعة أقوال:

قال أبوعبيدة(٣): العُرَّة الذي يجني على أهْلِهِ ويُلْحِقُهُمْ مِنَ الجناية ما يَلْحَقُ مِن العرّ.

/والعُرُّ: الجَرَبُ، منه ﴿فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾(٤) أي: جنايةٌ كجِنَايةِ الجَرَب. قال هشامُ بنُ عُقبة أخي رُمَيْم:(٥) ١٥٤/٢

إذا الأمْرُ أغْنَى عَنْكَ حَنْوَيْهِ فاجْتَنِبْ   مَعَـرَّةَ أمْـرٍ أنْـتَ عَنْـهُ بِمَعْـزِلِ

وقيل: العُرَّةُ: القَذِرُ الدَّنِسُ الذي يُلْحِقُ أهْلَهُ قَذَراً ودَنَساً كَدَنَسِ العُرَّةِ. والعُرَّةُ: العَذِرَةُ.

قال الأصمعيّ: العُرَّةُ: الذي يعرُّ أَهْلَهُ، أي: يعيبُهم ويُدَنّسُهم كما يُدَنِّسُ العرُّ صاحبه.

والعَرُّ والعُرَّةُ عندهم: الجَرَب.

وقيل: العُرَّةُ: الضّعيف العاجزُ الذي لا يَدْفَعُ الضَّيْمَ عَنْ نَفْسِهِ ويُظْلَمُ فلا يَنْتَصِرُ.

---

(١) كتاب العين (عجز)، لسان العرب (عجز).

(٢) قابل بالزاهر ١٤٧/١.

(٣) مجاز القرآن ٢١٧/٢.

(٤) الفتح ٢٥.

(٥) الزاهر ١٤٧/١.

أُخِذَ من: العُرّ، وهو شيءٌ يَخْرُجُ بالبعير، تزعُمُ العَرَبُ أنّه إذا أصابَ البعيرَ برك إلى جانبه بَعيرٌ صَحيحٌ فيُكْوى الصَّحيحُ فيبرأ العليل. قال النابغة:[١]

أخَـذْتَ عَلَـيَّ ذَنْبَـهُ وتركْتَـهُ كَذا العَرُّ يُكْوى غَيْرُهُ وهو راتعُ

فالعَرُّ والعُرُّ والعُرَّةُ كُلُّه: الجَرَب.

قال الخليل[٢]: ويقالُ: العُرَّةُ: القَذَرُ بعينه.

وفي الحديث «لَعَنَ اللّهُ بائعَ العُرَّةِ ومُشْتَريها»[٣] قالَتْ عائشة:

«مالُ اليتيمِ عُرَّةٌ لا أخلِطُهُ بمالي» قال الأخْطَلُ في الجَرَب:[٤]

إنّ العداوةَ تَلْقَاها وإنْ قدُمَتْ كالعُرِّ يَكْمُنُ حِيناً ثُمّ يَنْتَشِرُ

والمعَرَّةُ: الإثمُ.

والتَّعَارُّ: السَّهَرُ والتَقَلُّبُ بالليل في الفراش.

وفي الحديث «كُلَّما تعارَرْتُ ذَكَرْتُ اللّه».

تقول منه: تَعَارَّ يَتَعَارُّ تَعَاراً.

ورَجُلٌ مَعْرور: أصابَهُ ما لا يَسْتَقِرُّ له.

والمَعْرور: المَقْرور.

وعُرَّةُ الطَيْرِ: سَلْحُهُ. وصَوْمُهُ: سَلْحُهُ.

تقولُ: عَرَرْتُ فُلاناً بمكروه: أي أصبتُهُ به.

---

(١) النابغة الذبياني، ديوانه ٨١ (ط. دار صادر ودار بيروت)، وفيه: كذي العُرّ.
(٢) كتاب العين (عرّ).
(٣) النهاية لابن الأثير ٣/٣٥٥ «أنّ نهى عن بَيْع الغَرَر».
(٤) ديوانه ١٥١ (تحقيق قباوة).

والمُعْتَرُّ، في القرآن[1]، الذي يتعرّضُ ليصيبَ خَيْراً ولا يسأل.

تقول: عَرَّهُ يعرّه، واعترّه يعترّه، وعراه يعروه، بمعنى واحد.

والعَرارة: البهارة البَرِّيّة، وقيل: نَبْتٌ يشبهُ البهار طيّبُ الرائحة. قال[2]:

تَمَتَّعْ من شَمِيم عَرارِ نَجْدٍ ... فما بَعْدَ العَشيّةِ مِنْ عَرارِ

والعرارةُ: السُّؤْدَد. قال الأَخْطَلُ:[3]

إنّ العَـرارةَ والنُّبوحَ لِـدارمٍ ... والمُسْتَخِفُّ أخوهُمُ الأثقالا

النُّبوحُ: كثرة العدّة.

وقيل: العَرارة: الارتفاع، ومنه سُمّيَ السُّؤْدد عَراراً، أي: بيت[*] رفيع.

والعُراعِرُ: الرجُلُ الشريف.

[عرو][4]

وتقولُ: عَراكَ يَعْرُوكَ عَرْواً: إذا غَشِيَكَ وأصابَكَ.

وأَخَذَتْ فُلاناً العُرَوَاءُ: أي الحُمَّى بنافضٍ.

وعُرِيَ الرَّجُل فهو مَعْرُوٌّ.

وتقولُ: اعتراه الأَمْـرُ والهمُّ: عـامٌّ فـي كُلِّ شَـيْءٍ، حتّى قالوا: الذَّلَفُ يعتـري الملاحة.

الذَّلَفُ: غِلَظٌ واستواءٌ في طَرَفِ الأنف ليس بِحَدٍّ غليظ، ولكنّه يعتري الملاحة.

---

(١) إشارة إلى الآية ﴿فكلُوا مِنْها وأطْعِمُوا القانعَ والمُعْتَرَّ﴾ الحج ٣٦.

(٢) هو الصِّمة بن عبدالله القشيري، شرح الحماسة للأعلم الشنتمري ٧٧٤/٢.

(٣) ديوانه ٩١ (تحقيق قباوة).

(*) في (ن): نبت.

(٤) قابل بكتاب العَيْن (عرو، عري).

/وقال: وما مِنْ مُؤمِنٍ إلاّ ولَهُ ذَنْبٌ يعتريه. ١٥٥/٢

وتقول: عَرِيَ فُلانٌ عِرْوَةً وعِرْيَةً شديدةً وعُرْياً.

واعْرَوْرَيْتُ الفَرَسَ ورَكِبْتُه مُعْرَوْرِياً اعريراءً بلا شيءٍ بَيْنَكَ وبَيْنَ ظَهْرِه.

واعْرَوْرى فلانٌ الفَرَسَ: إذا رَكِبَهُ كذلك. ولم يجيء افْعَوْعَلَ مُجاوِزاً غيره.

والنَّخْلةُ العَرِيَّةُ: التي تُعْزَلُ مِنْ جُمْلَةِ النَّخْلِ عند البيع، وهو أنْ تُجْعَلَ ثمرتُها لمحتاجٍ عامها ذلك أو لِغَيْرِ محتاجٍ، والجميعُ: العَرايا، والفِعْلُ منه: الإعْراءُ. وفي الحديث «إنَّهُ رَخَّصَ في العَرايا»(١) قال فيها:(٢)

لَيْسَتْ بِسَنْهاءَ ولا رُجَبِّيَّةٍ ولكنْ عَرايا في السِّنين الجوائحِ

ورَجُلٌ عِرْوٌ من الأمرِ: لا يَهْتَمُّ به.

العَيَّارُ(٣)

العَيَّارُ: هو الذي يُخلي نَفْسَهُ وهواها ولا يردّها ولا يَرْدَعُها. مأخوذٌ مِنْ: عارَتِ الدّابّةُ: إذا انْقَلَبتْ.

وقَوْلُهُم: تعايَرَ الرَّجُلُ مُشْتَقٌّ في هذا، وأصْلُهُ: تَعايَرَ القَوْمُ: إذا ذكروا العارَ بَيْنَهُمْ، ثم قيل لكُلِّ مَنْ تكلَّمَ بقبيحٍ: قد تَعايَرَ.

والعارُ: كلُّ شَيْءٍ لَزِمَتْ به سَبِيبَةٌ أو عَيْبٌ.

والفِعْلُ: التَّعْييرُ، وفي بَعْضِ الكلام أنّ اللّهَ يُغَيِّرُ ولا يُعَيِّرُ.

والعارِيَّةُ سُمِّيَتْ لأنَّها عارٌ على مَنْ طَلَبَها، فَمَنْ قال هذه المقالة قال: هم يَتَعَيَّرون مِنْ جيرانِهِمْ الماعون، وقال: إنّما العارِيَّةُ مِنَ المُعاوَرةِ والمُناولة، يعاوِرُون، أي:

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٤٠.

(٢) هو سويد بن الصامت الأنصاري، غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٤١، لسان العرب (عرا).

(٣) قابل بالزاهر ١/١٥٣.

يأخُذُونَ ويُعْطُونَ الأمتعةَ بعضهُم بعضاً. قال:(١)

إذا رَدَّ المُعاوِرُ ما استْعارا

قال رميم(٢):

وَسِقْطٍ كعَيْنِ الدّيكِ عاوَرْتُ صاحبي أباهــا وَهَيَّأْنــا لِمَوْقِعِها وَكْــرا

وقيل: المُعَارُ من العاريّة.

والمُعَارُ: السَّمِينُ. تقول العَرَبُ: أعيروا خَيْلَكُمْ، أي: أسْمِنُوها. قال(٣):

أعيروا خيلكُمْ ثمَّ اركضوها أحَقُّ الخَيْلِ بالرّكْضِ المُعَارُ

أي: السَّمين. قال(٤):

وَجَدْنا في كتابِ بني نُمَيْرٍ أحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ

والعِيارُ من الكَلْبِ والفَرَسِ: ذهابُهُ كأنَّهُ مُتَفَلِّتٌ من صاحبه بتردّد.

والعِيارُ: ما عايَرْتَ به مِنْ وَزْنٍ أو كَيْلٍ.

والتَّعاوُرُ عامٌّ في كُلِّ شيء، وهو أنْ يَعْتَوِرَ الشَّيْءُ الشَّيءَ بالفِعْلِ مواظبةً عَلَيْهِ وإدامةً، كتَعَاوُرِ الرّياحِ الرُّسُومَ. قال الأعشى(٥):

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تعاوَرَها الصَّيْفُ بِريحَيْنِ مِنْ صَباً وشَمالِ(*)

وَعَارَتِ العَيْنُ تَعارُ عَوَراً: وهو ذَهابُ أحَدِ العَيْنَيْنِ. قال(٦):

(١) لسان العرب (عور) بلا عزو.

(٢) ذو الرّمة، ديوانه ١٧٥ (تحقيق مكارتني).

(٣) لسان العرب (عير).

(٤) هو بشر بن أبي خازم، والبيت في الكامل للمبرد ٢/٥٦٩، المفضليّات ٣٤٤، وفيهما: وجدنا في كتاب بني تميم...الخ.

(٥) ديوانه ٣٩ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(*) في (ن): أو شمال.

(٦) هو عمرو بن أحمر الباهلي، ديوانه ٧٦ (تحقيق د. حسين عطوان) مع اختلاف في الصدر.

تسائل يا ابنَ أحْمَرَ مَنْ رآه   أعارَتْ عَيْنُهُ أم لمْ تَعَارا

والفِعْلُ على ثلاثِ لغات: اعْوَرَّ وَعَوِرَ وعَارَ.

والعَوَرُ لا يكونُ إلاّ بإحدى العَيْنَيْن.

/والعَوْراءُ: الكلمةُ القبيحةُ يُمتَعَضُ مِنْها وتُغْضِبُ. قال كَعْبُ الغَنَويّ(١): ١٥٦/٢

وَعَوْراءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أسْتَمِعْ لها   وما الكَلِمُ العَوْراءُ لي بِقَتُولِ

والعَيْرُ: الحِمارُ الوَحْشِيُّ والأهْلِيّ.

والعَيْرُ: العظْمُ الناتئ وسط الكتف.

وقيل: العَيْرُ في القَدَمِ: الناتئ في ظهره.

وتسمّي العَرَبُ إنْسان العَيْنِ: عَيْراً أيضاً.

والعَيْرُ: سَيِّدُ القَوْم.

والعَيْرُ: اسمُ مَوْضعٍ كان خِصْباً فغيَّرَهُ الدَّهْرُ فأقْفَرَ وكانت العَرَبُ تَستَوْحِشُهُ. قال امْرُؤ القيس(٢):

ووادٍ كَجَوْفِ العَيْر قَفْرٍ قَطَعْتُهُ   به الذئبُ يعوي كالخليج المُغَيّلِ(٣)

وعَيْرُ النَّصْلِ: حَرْفٌ في وَسَطِه، كأنَّهُ شطبةٌ.

وقصيدةٌ عائِرةٌ: سائرةٌ. ويقالُ: ما قالتِ العَرَبُ بَيْتاً أعْيَرَ مِنْ قولِ الشاعر:(٤)

فَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ النَّاسُ أمْرَهُ   ومَنْ يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغيِّ لائما

---

(١) كتاب العين (عور)، ولسان العرب (عور)، تاج العروس (عور)، والأصمعيات ٧٥.

(٢) من معلقته، شرح القصائد السبع ٨٠ (مع بعض اختلاف) ولم يرد البيت في ديوانه.

(٣) في شرح القصائد السبع: كالخليع المعيّل.

(٤) هو المرقش الأصغر، العقد الفريد ٤٩/٢، ١٦٢/٦، كتاب العين (عير) والمفضليات ٢٤٧.

يعني: بيتاً أسيَر.

ويقالُ: فُلانٌ عُيَيرُ وَحْدِهِ: أي نَسيجُ وَحْدِهِ.

والعِيرُ: القافلةُ، وهي مؤنَّثة.

وقولُهُم: فُلانٌ عَبِرٌ

فيه ثلاثة أقوال:

قال الأصمعيّ هو الذي يَعْبِرُ العَيْنَ، أي يأْتي بما يُبْكيها. والعَبْرَةُ: الدَّمْعَةُ

قال ابنُ السِّكِّيت(١): العُبْرُ والعَبَرُ: سُخْنَةُ العَيْنِ.

قال غيره: العُبْرُ: الغمُّ والهَمُّ، فإذا قيل: فُلانٌ عَبِرٌ فمعناه هَمٌّ وغَمٌّ لأَهْلِهِ.

والعَبْرَةُ: الدَّمْعَةُ، وجَمْعُها عَبَرٌ. قال:

واللّهِ ما نَظَرَتْ عَيْني إذا نَظَرَتْ إلاّ تَرَقْرَقَ مِنْها دَمْعُها دُرَرا

ولا تَنَفَّسْتُ إلاّ ذاكِراً لَكُمُ ولا تبَسَّمْتُ إلاّ كاظِماً عِبَرا

والعِبْرَةُ: الاعتبارُ بما مَضَى.

وعَبْرَةُ الدَّمعِ: جَرْيُهُ. والدَّمْعُ نَفْسُهُ أيْضاً: عَبْرَة، والجمعُ عِبَرٌ. وقال أبوجعفر: العَبْرَةُ تُنْزِلُ الدَّمْعَةَ، وهي ارتفاع الغَمِّ مِنَ الصَّدْر حتى يَخْنُقَ فَيكاد يقتل، يقال: خنقتْهُ العَبْرَة. والدَّمعةُ لا تقتل. وأنشد لرميم(٢):

أجلْ عَبْرَةٌ كادَتْ لِعِرْفانِ مَنْزِلٍ لميّة لَوْ لَمْ تُسْهِلِ الماءَ تَذْبَحُ

وعَبِرَ فلانٌ يَعْبَرُ عَبَراً من الحُزْنِ، وهو عَبْران عَبِرٌ، والمرأةُ عَبْرى وَعَبِرَةٌ.

والعُبْرُ: الكثير.

---

(١) إصلاح المنطق ٨٧.

(٢) ذو الرمة، ديوانه ٧٧ (تحقيق مكارتني).

وعَبَرَ يَعبُرُ الرُّؤيا عَبْراً وعِبارةً، ويُعَبّرها تَعبيراً: إذا فَسَّرَها.

وعَبَرْتُ النَّهر عُبوراً.

وعِبرُ النَّهْرِ: شَطُّهُ.

وتقول: عَبَّرْتُ[1] عن فلانٍ تعبيراً: إذا عَيِيَ عَنْ حُجَّتِهِ فتكلمت بها عنه.

وعَبَّرْتُ الدَّنانيرَ: وَزَنْتُها ديناراً ديناراً.

والمِعبَرَة: سَفينةٌ يُعْبَرُ عَلَيْها النَّهْرُ.

وناقةٌ عُبْرُ أَسْفارٍ: لا تَزالُ يُسَافَرُ عليها.

العَرْبَدَةُ[2]

والمُعَرْبِدُ: الذي[3] تأتي مِنْهُ أفعالٌ قبيحةٌ لا يعتمدُها ولا يعتقِدُ /الأذى بها، أُخِذَ ١٥٧/٢
من: العِربَدّ، وهي حَيَّةٌ تنفُخُ ولا تؤذي.

ويقالُ: لِلمُعَرْبِدِ: السَّوّار، أُخِذَ مِنَ السَّوْرةِ: وهي الغَضَبُ والحِدَّةُ.

[العَبَامُ][4]

العَبَامُ: غليظُ الخِلْقة. تقولُ: عَبُمَ يَعْبُمُ عَبَامَةً. قال[5]:

وأَنْكَرْتُ إنْكارَ الكريمِ ولم أَكُنْ كَفَدْمٍ عَبَامٍ سِيلَ نَشْياً[6] فَجَمْجَما

نشياً: أي شيئاً يُعطيه.

(١) في الأصل: و(ن): عبر، وما أثبتناه من كتاب العين (عبر).

(٢) قابل بالزاهر ٦٨/٢، وفي (ن): العربيد.

(٣) في الأصل و(ن): التي.

(٤) قابل بكتاب العين (عبم).

(٥) البيت في كتاب العين (عبم) بلا عزو.

(٦) في كتاب العين (عبم): نسياً، وفي (ن): نشباً، وورد البيتُ في الضياء للعوتبي ٦٨/١، ومقاييس اللغة ٢١٥/٤ (تحقيق عبدالسلام هارون).

وهو أيضاً العَيُّ الثقيلُ.

وقولهم: رَجُلٌ عفرٌ(١)

فيه ثلاثة أقوال:

أحدهنّ: العِفْرُ: المَوَثّقُ الخَلْق المُصَحَّحُ الشّديدُ، أُخِذَ مِنْ: عَفَر الأرْضِ، وهو التُّراب. يُقالُ: عافَرَ فُلانٌ فُلاناً: إذا تآخَذا على أنْ يلتقيا على العَفَر.

ويقالُ: رَجُلٌ عِفِرٌّ، بكسر الفاءِ وتشديد الرّاء، والجمعُ عِفِرُّون، مثل شمر شِمِرّ: إذا كانَ شديداً يُشَمِّرُ فيه عن السّاعِدَيْن.

ويُقالُ: ليثٌ عِفِرٌّ: أي لَيْثُ ليوث يَصْرَعُ كُلَّ ما عَلِقَ به ويُعَفِّرُهُ بالأرض.

وقال الأصمعي: يقالُ: فلانٌ أشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرّين: وهو دابّةٌ يتحرّى الراكِبَ ويضربُ بِذَنَبِهِ. ويقالُ: عِفِرُّون: بَلَدٌ يكونُ فيه هذا اللَّيْث.

وناقةٌ عَفَرْناةٌ: أي شديدة.

ويقالُ للغُولِ: عَفَرْناة: ويقالُ: للأسَدِ: عَفَرْناة، للذكر والأنثى.

وقيل: العِفْرُ: الكَيِّسُ الظّريف.

قال الخليل:(٢): يقالُ رَجُلٌ عِفْرٌ: بَيِّنُ العَفارةِ، إذا وُصِفَ بالشَّيْطَنة، والجَمْعُ: أعْفارٌ.

ويُقالُ للشَّيْطانِ: عِفْريت وعِفْرية وعُفارية، وقد قُرِئَ ﴿قَالَ عِفْرِيَةٌ مِنَ الجِنِّ﴾(٣). قال جرير(٤)، في اللغة الثالثة:

---

(١) قابل بالزاهر ١/٢٠٩.

(٢) كتاب العين (عفر).

(٣) النمل ٣٩، والقراءة في معاني القرآن للفرّاء ٢/٢٩٤ وابن خالويه ١٠٩.

(٤) ديوانه ١٢٨ (ط. دار صادر ودار بيروت).

قَرَنْتُ الظّالمينَ بِمَرْمَريسٍ يَذِلُّ بها العُفارِيَةُ المَريدُ

المَرْمَريس: الداهيةُ الشديدة. وفي الحديث «إنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِفْرِيَةَ الذي لا يُرْزَأُ في مالِهِ وجِسْمِهِ»(١) وفيه ثلاثة أقوال:

يقالُ: العِفْرِيَةُ: هو العِفْرُ، زيدَ ياءً وهاءً. والنِّفْرِيَةُ إتباع.

ويُقال: العِفْرِيَةُ النِّفْرِيَةُ: الجَمُوعُ المَنُوعُ.

وقيل: القَوِيُّ الظَّلُوم.

ويُقالُ: لِعُرْفِ الدِّيكِ: عِفْرِيَة، قال:(٢)

كَعِفْرِيَةِ الغَيُورِ مِنَ الدَّجاج

والعِفْرِيَةُ أيضاً، مِثَالُ فِعْلِلَة، من الإنسان: شَعْرُ النّاصِيَة، ومِنَ الدّابّةِ: شَعْرُ القَفا.

والعِفْرُ: الذَّكَرُ مِنَ الخنازير.

ويقالُ للخبيث: عَفَرْنًى(٣)، أيْ: عِفْرٌ: وهم العَفَرْنَوْنَ(٤)

وأسَدٌ وَلَبُؤَةٌ وَرَجُلٌ عِفْرِيٌّ.

وقَدْ عَفَّر فلانٌ خَدَّ فلان: أي أداره في التراب وحركه.

والعَفْرُ: التُّراب، وظهر الأرض، يقالُ: ما على عَفْرِ الأرْضِ مثله.

ومعنى العُفْرَةِ في اللّغةِ: البياضُ لَيسَ بالنّاصِعِ. وفي الحديث: /كان النبيُّ صلّى ١٥٨/٢ اللّه عليه [وسلّم] إذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْهِ حَتَّى يُرى مِنْ خَلْفِهِ عُفْرَةَ إبْطِهِ(٥).

---

(١) النهاية ٢/١٠٤، ٣/٢٦٢، الزاهر ١/٢١٠.

(٢) الزاهر ١/٢١٠ بلا عزو.

(٣) في الأصل و(ن): عفرين، وما أثبتناه من الزاهر.

(٤) في (ن): العفريون، وما أثبتناه من الزاهر.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٨٣.

وقال الخليل: العُفْرَةُ في اللَّوْنِ أن يضرِبَ إلى غُبْرةٍ في حُمْرةٍ، كَلَوْنِ الظَّبْيِ الأعْفَر. قال[1]:

يقولُ لي الأنباطُ إذْ أنا ساقِطُ ... بِهِ لا بِظَبْيٍ بالصَّريمةِ أعْفَرا

وقال الفرزدق:[2]

أقولُ لـه لّما أتاني نَعِيُّـهُ ... به لا بَظَبْيٍ في الصَّريمةِ أعفَرا

وكذلك الرَّمْلُ الأعْفَر.

وتَعْفيرُ الوَحْشيَّة ولَدَها: إذا أرادَتْ فِطامَهُ قَطَعَتْ عنه الرّضاع يوماً أو يَومَيْن، فإنْ خافَتْ أن يضرّه ذلك ردّته إلى الرّضاعِ أيّاماً ثُمَّ أعادَتْهُ إلى الطَّعام، تَفْعَلُ به ذلك ثلاثَ مَرَّات حتّى يستمرَّ عليه، فذلك التَّعفير، وهو معُفَّرٌ. قال لبيد[3]:

لِمُعَفَّـرٍ قَهْـدٍ تَنَـازَعَ شِلْـوَهُ ... غُبْسٌ كَواسِبُ لا يُمَنُّ طَعامُها

ويُقالُ: ظِباءٌ عُفْرٌ، أي: غيرُ خالصةِ البياض، تُشْبِهُ ألوانُها لَوْنَ التُّراب.

وَقَوْلُ أبي هُرَيْرة: لَدَمُ عَفْراءَ في الأضاحي أحَبُّ إليَّ مِنْ دَمِ سوداوَيْن(*). يريدُ بالعَفْراء: البَيْضاء.

وقولهم: فُلانٌ ضَيِّقُ العَطَنِ[4]

أي ضَيّقُ النَّفسِ قليلُ العَطاءِ فكنى بالعَطَنِ عَنْ ذلك، وأصْلُه: المَوْضعُ الذي تَبْرُكُ فيه الإِبْلُ لترِدَ الماءَ.

ويقال: قَدْ عَطَنَتْ الإبلُ تَعْطُنُ فهي عَاطِنةٌ: إذا بَرَكَتْ في عُطُنِها.

(١) كتاب العين (عفر).

(٢) ديوانه ٣٤١/١ (تحقيق إيليا حاوي).

(٣) ديوانه ٣٠٨ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(*) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٤/١.

(٤) قابل بالزاهر ٣٩٣/٢.

وَقَدْ أعْطَنَها صاحِبُها والقائمُ بشأنها يُعْطِنُها إعْطاناً: إذا فَعَلَ ذلك بها.

قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «صَلُّوا في مَرابِضِ الغَنَمِ ولا تُصلُّوا في أعْطانِ الإبِلِ»(١).

ويقالُ: لِمَواضِعِها التي تأويها عند البُيوت: الثّايات، واحدتُها ثاية.

وأعطَنَ القَوْمُ الإبِلَ حَبَسُوها مع الماءِ بَعْدَ الوِرْدِ. قال لبيد(٢):

عافَتَـا المـاءَ فَلَـمْ نُعْطِنْهُمـا ... إنّما يُعْطَنُ مَنْ يرْجُو العَلَلْ

وأمّا أعْطانُها في الحديث: فكُلُّ مَبْرَكٍ(*) يكونُ مألفاً للإبل فهو عَطَنٌ بمنزلةِ الوَطَن للنّاس والغَنَم والبَقَر.

والمَعْطِنُ أيضاً: هو ذلك المَوْضع. قال:(٣)

ولا تُكلِّفُني نَفْسي ولا هَلَعي ... حِرْصاً أُقيمُ بِهِ في مَعْطِنِ الهُونِ

وقال بعض: لا تكونُ أعطانُ الإبِلِ إلاّ على الماء، فأمّا مباركها في البريّة وعند الحيّ فهي(٤) المآوى والمراح، واحدتُها موءاة(٥) وجميع المراح: مَراحات.

ويقالُ: عَطِنَ الجِلْدُ عَطَناً: إذا تُرِكَ في الماءِ والدّباغ حتى فَسَدَ ونَتَن، فهو عَطِنٌ، ونحو ذلك كذلك.

العِنّينُ

هو الذي لا يطيق إتيانَ النّساءِ، وَيُسَمَّى الحَرِيكَ والغمر والعَجِيزَ والسَّرِيس(٦).

---

(١) النهاية ٣/٢٥٨.

(٢) ديوانه ١٨٥ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(*) في الأصل و(ن): منزل.

(٣) كتاب العين، تهذيب اللغة، لسان العرب (عطن).

(٤) في الأصل و(ن): فهو، وما أثبتناه من كتاب العين (عطن).

(٥) في كتاب العين: مأوة.

(٦) في الأصل و(ن): والشريس، وما أثبتناه من لسان العرب (سرس).

قال:(١)

١٥٩/٢ /أتيتك خاطباً كي تُنكِحَنّي فقلتَ بأنّه رجلٌ سَرِيسُ

ولو جَرَّبْتَني لحمدت فعلي لديك وقُلْتَ: أنْتَ الدَّرْدَبِيسُ

الدَّرْدَبيسُ: الداهية.

والعِنّيَنةُ مَنَ النِّساء: التي لا تريدُ الرجال، وهي ضيقة وغمرة أيْضاً.

وقولهم: قَدْ عِيلَ صَبْرِي(٢)

أي غُلِبَ صَبْري.

وعَالَني الأمْرُ يعولني عولاً: إذا غلبني. قرأ ابنُ مسعود: ﴿فإنْ خِفْتُمْ عائِلَةً فَسَوْفَ﴾(٣) معناه خصلةً تعولكم، أي: تغلبكم(*) قالت الخنساء:(٤)

يُكَلِّفُهُ القَوْمُ ما عَالَهُمْ وإنْ كانَ أصْغَرَهُمْ مَوْلِدا

أي: ما غَلَبَهُمْ.

وعالَ الرجُلُ يَعيلُ عَيْلَةً: إذا افْتَقَرَ. قال(٥):

وَمَا يَدْري الفقيرُ متى غِناهُ وما يَدْري الغَنيُّ مَتى يَعِيلُ

أي: يَفْتَقِرُ.

وَقَدْ عالَ الرَّجُلُ عِيالَهُ يَعُولُهُمْ عَوْلاً وعُؤولاً وعِيالاً: إذا مانَهُمْ وأنْفَقَ عليهم.

---

(١) هو جُرَيٌّ الكاهلي (لسان العرب: دردبس) (تاج العروس: دربدس).

(٢) قابل بالزاهر ١/١٤٠، الفاخر ٢١، ١١١.

(٣) التوبة ٢٨.

(*) في الأصل و(ن): تعيلكم، وما أثبتناه من الزاهر ١/١٤٠.

(٤) ديوانها ١٤٦ (تحقيق د. أنور أبوسويلم).

(٥) أحيحة بن الجلاّح، جمهرة أشعار العرب ٢٧، ٥١٨، الزاهر ١/١٤١.

وأعالَ يُعِيلُ فهو مُعيل: إذا كَثُر عيالُه.

والعِيالُ: جَماعةُ عَيِّل، تقولُ: عِنْدي كذا وكذا عَيِّلاً، أي: نَفْساً مِنَ العِيال.

ورَجُلٌ مُعَيَّلٌ ومُعَيَّلٌ.

والعَوْلُ: قَوْتُ العِيال. والقُوتُ: الاسم، والقَوْتُ المصدرُ.

والعَيْلَةُ: الحاجةُ والفاقة. وفي الحديث «ما عالَ مُقْتَصِدٌ ولا يَعيلُ»(١) أي: ما افْتَقَرَ ولا يَفْتَقِر.

وعالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ: إذا تبختر، وتَعَيَّلَ يَتَعَيَّلُ: إذا فَعَلَ ذلك.

وعالَ الرَّجُلُ في حُكْمِهِ: إذا مالَ، يَعُولُ.

وعالَ ميزانُهُ: إذا مالَ. منه ﴿ذلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا﴾(٢) أي: تميلوا. قال(٣):

إنّا تَبِعْنا رَسُولَ اللّهِ واطَّرَحُوا ... قَوْلَ الرَّسُولِ وعالُوا في الموازين

والعَوْلُ: ارتفاعُ الحِسابِ مِنَ المسائِلِ والفرائضِ.

تقول: عالَتْ تَعولُ عَوْلاً.

ويقالُ: للفارِضِ: اعلُ الفريضة.

وأعْوَلَ الرَّجُلُ: يُعْوِلُ: إذا صاحَ ورَفَعَ صَوْتَهُ. وأَعْوَلَتِ المرأةُ كذلك.

والعَوْلَةُ من العَوْلِ، والعَوْلُ من المُعَوَّلِ. عَوَّلْتُ به: استعنْتُ به.

وعَوَّلْتُ عَلَيْهِ: أي صَيَّرْتُ أمري إليه.

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣٣١/٣.

(٢) النساء ٣.

(٣) في لسان العرب (عول)، وأساس البلاغة (عول)، وجمهرة اللغة (عول) وتاج العروس (عول) بلا عزو. وورد في السيرة النبوية ٣٥٨/١ (ط. دار الكتاب العربي) منسوباً لعبدالله بن الحارث بن قيس بن عدي.

وعوَّلْتُ على الرَّجُلِ: إذا اتَّكَلْتُ عليه.

ومِنْ قولهم: على اللَّهِ مُعَوَّلي. أي: على اللَّهِ توكُّلي.

وقولهم: أخذ البلادَ عَنْوَةً[1]

فيها وجهان:

أحَدُهُما: أخْذُ البلادِ بالقَهْرِ والذُّلِّ.

والوجْهُ الآخَر: عَنْ تَسْليمٍ مِنْ أصحابِها لها طاعةً بلا قتال. قال[2]:

فما أخذوها عَنْوَةً عَنْ مودَّةٍ ولكنْ بِضَرْبِ المَشْرَفيِّ استَقَالها

والعَنْوَةُ هاهنا: التسليمُ والطّاعة.

ومَنْ قال: العَنْوَةُ: القهر والذلّ، احتَجَّ بقولِ العَرَب:

عَنَوْتُ لِفُلان أعْنُو له عَنْوَةً: إذا خَضَعْتُ له. منه ﴿وَعَنَتِ الوُجوهُ لِلحَيِّ
٢/١٦٠ القَيُّوم﴾[3] أي: خَضَعَتْ وَذَلَّتْ. قال أُمَيَّة/بن أبي الصلت[4]:

مَلِيكٌ على عَرْشِ السَّماءِ مُهَيْمِنٌ لِعِزَّتِهِ تَعْنُو الوُجُوه وتَسْجُدُ

أي: تذِلُّ وتَخْضَعُ.

قال الفرّاء[5]: معنى ﴿وَعَنَتْ الوُجُوهُ﴾ أي: نَصِبَتْ وَعَمِلَتْ.

قال: ويقالُ: معناه: هو وضْعُ المُسْلِمِ يَدَيْهِ على رُكْبَتَيْهِ وَجَبْهَتِهِ على الأرْضِ إذا سَجَدَ. قال: والعَرَبُ تقولُ: الأرْضُ لم تَعْنُ بشيءٍ، بضمِّ النُّونِ وكَسْرِها، أي: لم تنبِتْ شَيْئاً.

---

(١) قابل بالزاهر ١/٢١١.

(٢) هو كثيّر، ديوانه ٢٢٧ (تحقيق مايو)، الزاهر ١/٢٢١، معاني القرآن للفرّاء ٢/١٩٣.

(٣) طه ١١١.

(٤) أمية بن أبي الصلت حياته وشعره، ص١٧٥، تحقيق: (د. بهجة الحديثي).

(٥) معاني القرآن ٢/١٩٢.

وفي الحديث «اتّقوا اللَّهَ في النِّساء فإنّهنَّ عَوانٍ عِنْدَكُمْ»[1]، أي ذليلاتٌ مُسْتَسْلِماتٌ.

وقولُهُم: فُلانٌ عَدُوّي[2]

أي: يعدو بالمَكْرُوهِ والظُّلْمِ.

يُقالُ: عَدَا فُلانٌ على فُلانٍ يَعْدُو عَلَيْه عَدْواً: إذا ظَلَمَهُ، منه قوله تعالى ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[3] وقَرَأَ الحَسَنُ ﴿عُدُوّاً﴾، فمعناهما: ظُلْماً.

والرَّجُلُ العادي: اشْتُقَّ منْهُ، وهو الذي يحيفُ على الناسِ ظُلْماً وعُدْواناً.

وعدا فُلانٌ طَوْرَهُ[4] وَقَدْرَه، ومنه العُدْوانُ والعَداءُ والاعْتِداءُ والتعدّي. قال أبو نُخَيْلة[5]:

* ما زال يَعْدُو طَوْرَهُ العبدُ الرّدي *

* ويَعْتَـدي ويَعْتَـدي ويَعْتَـدي *

وتقولُ: هو عَدُوّي وهم عَدُوّي، ومنه قوله تعالى ﴿وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾[6] فوحَّد في مَوْضعِ الجَمْعِ. قال النابغة الشيباني[7]:

إذا أنـا لَـمْ أَنْفَـعْ خليلـي بـودّه　　فإنَّ عَدُوّي لم يَضُرُّهُمْ بُغْضي

---

(١) الزاهر ١/٢١٢.

(٢) قابل بالزاهر ١/٢١٦.

(٣) الأنعام ١٠٨.

(٤) قابل بالزاهر ١/٤٥٤.

(٥) هو أبونخيلة الراجز يعمر بن حزن بن زائدة، شاعر إسلامي (المؤتلف والمختلف للمرزباني ١٩٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٨١، الأغاني ٢٠/٣٩٠-٤٢٢ (تحقيق علي النجدي)، طبقات الشعراء لابن المعتز ٦٣).

(٦) الكهف ٥٠.

(٧) ديوانه ١١٧ (ط. دار الكتب المصرية).

أي: أعدائي، فوحَّد في مَوْضعِ الجمع.

ويقالُ: فلانَةٌ عَدُوَّةُ فُلانٍ وعَدُوٌّ فُلان، فَمَنْ أَنَّثَ قال: هو خَبَرٌ للمؤنَّث، فعلامَةُ التأنيثِ لازمةٌ له، ومَنْ ذكَّرَ قال: ذَكَّرْتُ (عدواً) لأنه بمنزلة: امرأةٌ غَضُوب وظَلُوم وَصَبُور وقَتُول.

ويُقال في جَمْعِ العدوّ: عِدىً وعُداةً وعُدى، بضمّ العَيْن، والاختيار ضَمُّ العَيْنِ مع الهاءِ وكَسْرُها مع عدم الهاء. قال(١):

مَعَاذَةَ وَجْهِ اللَّهِ أَنْ أُشْمِتَ العِدى   بِلَيْلى وإنْ لَمْ تَجْزِني ما أَدِينُها

ويجمعُ العَدُوُّ: أعداء. وجَمْعُ الأعداء: أعادي، والعُداةُ والعدايا. قال:(٢)

ويا بانَةَ الوادي قد اكْثَرَ بيننا   وُشَاةُ الأعادي فاعْلَمي عِلْمَ ذلِكِ

فالأعادي جَمْعُ الجَمْع.

ويقالُ: عَادَى فُلانٌ فُلاناً مُعَاداةً وعداءً.

والعِدَى، بالكَسْرِ مَقْصورٌ، هي: الحِجارَةُ والصُّخُورُ تُجْعَلُ في القَبْر، قال كثير(٣):

وَحَالَ السَّفَى بيني وَبَيْنَكِ والعِدى   ورَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقِيبَةِ ماجِدُ

السَّفَى: تُرابُ القَبْرِ والبِئْر.

٢/١٦١ والعَرَبُ تُسَمِّي الأَعْداءَ بأسماء كثيرة منها: قولهم: صُهْبُ /السِّبالِ، وسُودُ الأكباد، وإنْ لم يكُونوا كذلك. وقال قَيْسُ الرُّقَيَّات(٤):

وَظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأسي   ونزالي(٥) في القَوْمِ صُهْبِ السِّبالِ

---

(١) مجنون ليلى، ديوانه ١٨٦ (تحيق د. يوسف فرحات).

(٢) الزاهر ٢١٨/١ منسوباً للمجنون.

(٣) ديوانه ١١٥ (شرح قدري مايو).

(٤) ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ١١٣ (تحقيق د. محمد يوسف نجم).

(٥) ما أثبتناه من (ن) ومن الديوان، وفي الأصل: وترى لي..

وقال الأعشى:(١)

فما أُجْشِمْتُ مِنْ إتيانِ قَوْمٍ هُمُ الأعْداءُ والأكْبادُ سُودُ

وهم الأقْيالُ، واحِدُهم قيل، لعلّه الأقتالُ بالتاء(*).

والأقْران والكاشِح والمُشَاجِرُ والشَّانئ، ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾(٢). وللأعشى(٣):

ومِنْ شانئٍ كاسفٍ بالُهُ إذا ما انْتَسَبْتُ لَهُ أنْكَرَنْ

والدَّيْلَم: الأعداء مِمَّن كانوا. قال عنترة:(٤)

شَرِبْتُ بماءِ الدُّحْضرين فأصْبَحَتْ زوراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

فكُلُّ عَدُوٍّ عِنْدَ العَرَبِ دَيْلَم وإنْ كانُوا عَرَباً، وكذلِكَ صُهْبُ السِّبالِ وإنْ كانُوا عَرَباً، وأصْلُهُم الرّوم. قال أوْسُ بن حَجَر(٥):

نَكَّبْتُهـا ماءَهُـمْ لَمّـا رأيْتُهُـمُ صُهْبَ السِّبَالِ بأيْديهِمْ بيَازِيرُ

واحدتُها: بَيْزَرَة، وهي العصا.

(آخر:(٦)

كأنّي إذْ رَهَنْتُ بَنِيَّ قَوْمي دَفَعْتُهُمُ إلى صُهْبِ السِّبالِ

أي: كأنّي دَفَعْتُهُمْ إلى الأعداء)(*).

---

(١) ديوانه ٣٥٩ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(*) في كتاب فقه اللغة للثعالبي ١٧٢: القِتْلُ العَدُوُّ الذي يترصَّدُ قَتْلَ صاحبه.

(٢) الكوثر ٣.

(٣) ديوانه ٥٥ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٤) من معلّقته، ديوانه ١٤٧، (تحقيق عبدالمنعم شلبي)، شرح القصائد السبع ٣٢٤ وفيهما: الدُّحْرُضين.

(٥) شرح القصائد السبع ٣٢٥، ديوانه ٤٤ (تحقيق محمد يوسف نجم).

(٦) شرح القصائد السبع ٣٢٤.

(*) ما بين القوسين سقط من (ن).

وقولهُمْ: ما عَدا مِمّا بَدا[1]

معناه: ما صَرَفَكَ عَنّي مِمّا ظَهَرَ لَكَ مِنّي.

يُقالُ: عَداني عَنْ لِقائِكَ كَذا وكَذا: أي صَرَفَني عنه. قال[2]:

عَداني عَنْكَ والأنْصار حَرْبٌ　　كأنَّ طلابها[3] الأبطال هِيمُ

أي صرفني.

وأوَّلُ مَنْ قالَ: ما عَدا مِمّا بدا، عَليُّ بنُ أبي طالب لَمّا قَدِمَ البَصْرَةَ، قال لابْنِ عَبّاس: امْضِ إلى الزُّبَيْرِ، ولا تأتِ طَلْحَةَ، فاقْرَأْ عَلَيْهِ مِنّي السَّلامَ، وقُلْ[4] له: (عَرَفْتَني بالحجاز وأنكَرْتَني في العِراق، فما عَدا مِمّا بَدا. فأبْلَغَهُ الرِّسالة، فقال له: أقْرِه مِنّي السَّلامَ وقُلْ له)[5] عَقْلُ خَليفةٍ، واجتماعُ ثلاثةٍ، وانْفرادُ واحدٍ، وأُمٌّ مَبْرورةٌ، ومُشاوَرَةُ العشيرة[6].

وتقولُ: ما رأيْتُ أحداً عَدا زَيْدٍ، أي: سِوى زَيْدٍ.

وعَدَا عليه فَضَرَبَهُ لَيْسَ عَدْواً على الرِّجْلَيْنِ، لكن من الظُّلْمِ.

وتقولُ: عَدَتْ عَوادٍ بيننا، وعادَتْ عوادٍ بَيْنَنا. قال عَلْقَمَةُ بنُ عبدة الفحل[7]:

تُكَلِّفُني لَيْلى وَقَدْ شَطَّ وَلْيُها　　وعادَتْ عَوادٍ بيننا وخُطوبُ

ولا تَجْعَلْ مَصْدَرَهُ مُعاداةً، لكن تَجْعَلُهُ (عِداء)[8] خيفةَ الالتباس.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٩٢، الفاخر ٣٠١.

(٢) الزاهر ٢/٩٢ بلا عزو.

(٣) في الزاهر: صُلاتَها.

(٤) في الأصل: وقال.

(٥) ما بين القوسين سقط من (ن).

(٦) وردت الحكاية في الزاهر ٢/٩٢–٩٣.

(٧) ديوانه ٣٣ (ط. حلب، تحقيق الصقال والخطيب).

(٨) في كتاب العين (عدو): عِدى.

وتقولُ: عادَكَ بمعنى: عاداكَ، حُذِفَ الألِفُ مِنْ أمامِ الدّالِ، ويقالُ: أرادَ القَلْبَ فَجَعَلَ بَدَلَ (عاداك): عادَك.

والعَدْوى: طَلَبُكَ إلى والٍ لِيُعْدِيَكَ على مَنْ ظَلَمَكَ: أي يَنْتَقِمَ لكَ منه باعتدائه عليك.

/والعَدْوى: ما قيل إنَّهُ يُعْدي مِنْ جَرَبٍ أو غَيْرِهِ. ١٦٢/٢

وفي الحديث: «لا يُعْدي شَيءٌ شيْئاً ولا عَدْوى ولا طِيرَةَ في الإسْلام»(١).

والعَداءُ: الشُّغْلُ. قال زهير:(٢)

فَصَرَّمْ حَبْلَهَا إذْ صَرَّمَتْهُ ... وَعادَكَ أنْ تُلاقيها عَداءُ

قولُه: عادَك، أرادَ: عَداك، مثل قولهم: قاتَلَهُ اللَّهُ، أي: قَتَلَهُ اللَّهُ.

وقيل: العَداءُ: الضَّرْب(*)، والعَدْوُ: اسمٌ لِلْمَشْغَلَة.

وتقولُ: عَدِّ عَنْ هذا: أي دَعْهُ وَخُذْ في غَيْرِهِ.

وعَدِّ عَنِّي إلى غَيْري. قال النابغة(٣):

فَعَدِّ عَمّا تَرَى إذْ لا ارْتِجاعَ لَهُ ... وانْمِ القُتُودَ على عَيْرانَةٍ أُجُدِ

وقولهم: يَوْمُ العيد(٤)

العيدُ عِنْدَهُم: الوقت الذي يَعُودُ فيه الفَرَح والحُزْنُ، وأصْلُهُ العِوْدُ، لأنَّهُ مِنْ عادَ يَعُودُ عَوْداً، فَلَمَّا سُكِّنَتْ الواوُ وانْكَسَرَ ما قَبْلَها صارَتْ ياءً. مِنْ ذلك قَوْلُهُم: مُوسِرٌ ومُوقِنٌ، أصْلُهُ مُيْسِرٌ ومُيْقِنٌ، لأنَّهُ مِنْ: أيْسَرَ وأيْقَنَ. الدليلُ جَمْعُهُ مَياسير، ومِنْهُ ميزان

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٦/١.

(٢) ديوانه ٥٧ (تحقيق د.فخر الدين قباوة).

(*) كذا في الأصل ولعلها: الصَّرْف.

(٣) النابغة الذبياني، ديوانه ٣١ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٤) قابل بالزاهر ٢٩١/١.

وميعاد [وميقات][(١)] أصلُهُ: مِوْزان ومِوْعاد ومِوْقات، لأنَّهُ مِنَ الوَقْتِ والوَعْدِ والوَزْن، فلّما سُكِّنَتْ الواوُ وانْكَسَرَ ما قَبْلَها صارت ياءً. قال:(٢)

عادَ قَلْبي مِنَ الطّويلةِ عِيدُ　　　واعْتَراني مِنْ حُبِّها تَسْهيدُ

فالعيدُ ها هنا: الوَقْتُ الذي يَعودُ فيه الحُزْنُ والشَّوْق.

والعِيدُ: ما يَعْتادُ مِنَ الشَّوْقِ والحُزْنِ.

وجميعُ العيدِ: أعياد. وتَصغيرُهُ: عُيَيْد. ولا يُجْمَعُ: أعْواداً.

قال الخليل بنُ أحمد:(٣) كُلُّ يومٍ مَجْمَعٍ، وسُمِّيَ عِيداً لأنَّهُمْ قد اعتادُوه.

وتقولُ: عادَني بمعنى: اعْتادَني.

والعَوْدُ: تَثْنِيةُ الأمْرِ عَوْداً بَعْدَ بَدْءٍ، بَدَأَ ثُمَّ عادَ.

والعَوْدَةُ: عَوْدَةٌ مَرَّةً واحدةً، كَقَوْلِ مَلَكِ المَوْتِ لأهْلِ البَيْتِ إذا قَبِضَ أحَدَهُمْ: إنّ لي فيكُم لَعَوْدَةً ثُمَّ عَوْدَةً ثُمَّ عَوْدَةً حَتَّى لا يبقى منكم أحَدٌ(٤).

وعادَ فُلانٌ عَلَيْنا بمعروفِهِ: أي أحْسَنَ ثُمَّ زادَ، كَقَوْلِهِ(٥):

قَد احْسَنَ سَعْدٌ في الذي كانَ بَيْنَنا　　　فإنْ عادَ بالإحْسانِ فالعَوْدُ أحْمَدُ

والعَوْدُ: الجَمَلُ المُسِنُ وفيه بَقِيَّة، والجَمْعُ عِوَدَةٌ، والعِيَدَةُ لُغَةٌ فيه.

والعَوْدُ: الطَّريقُ القديمُ. قال(٦):

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وانظر: الزاهر ٢٩٢/١.

(٢) الزاهر ٢٩٢/١ بلا عزو.

(٣) كتاب العَيْن (عود).

(٤) في الأصل: أحداً.

(٥) البيتُ في كتاب العين (عود) وفي جمهرة الأمثال ٤٢/٢ بلا عزو، وفي فصل المقال ٢٥٣ منسوباً للمرّقش.

(٦) الشطرُ الأول في كتاب العَيْن (عود) بلا عزو، وفي اللسان (عود) منسوباً إلى بشير بن النكث. وورد بلا عزو في ديوان الأدب للفارابي ٢٩٢/٣ (تحقيق أحمد مختار عمر).

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأقْوامٍ أُوَل ... يموتُ بالتَّرْكِ ويَحْيا بالعَمَلْ

الأوَّلُ: الجَمَلُ، والثّاني: الطريق، لأنَّهُ يموتُ إذا لم يُسْلَكْ ويَحْيا إذا سُلِكَ.

والعَوْد: السُّؤْدَدُ القَديم. قال(١):

هل المَجْدُ إلاّ السُّؤْدَدُ العَوْدُ والنَّدى ... ورَأْبُ الثَّأى والصَّبْرُ عِنْدَ المَواطِنِ

الثَّأى: الفَسَادُ، والرَّأْبُ: الإصْلاح.

والمَعَادَةُ: المُصيبة.

والمَعَاوِدُ: المآتِمُ.

والمَعَادُ في كُلِّ شيءٍ: المَصير.

وَقَوْلُهُمْ: مَنْ عَذيري مِنْ فُلانٍ(٢)

أي: مَنْ يَعْذِرُني مِنْهُ. قال أبو العبّاس: العَذيرُ المَصْدَرُ بمنزلة النكير. قال(٣):

عَذيرَكَ مِنْ سَعيدٍ كُلَّ يومٍ ... يُفَجِّعُنا بِفُرْقَتِهِ سَعيدُ

أي: أَعذَرَ مِنْ سعيد.

/وقال صلّى الله عليه [وسلّم]: «لَنْ يهلكَ النّاسُ حَتَّى يُعْذِروا مِنْ أنْفُسِهِمْ»(٤) قال ١٦٣/٢
أبوعبيد(٥): معناه: حتّى تكثُرَ ذُنُوبُهم وعُيوبُهم. وكانَ يَقُولُ: حَتَّى يُعْذِروا [من أنْفُسِهِمْ](٦) بِضَمِّ الياء.

---

(١) هو الطرمّاح، ديوانه ٥١٦.

(٢) قابل بالزاهر ٣٨٢/١ (مَنْ عَذيري فُلان).

(٣) البيت في كتاب العين (عذر) بلا عزو.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٨٥/١.

(٥) في الأصل و(ن): أبوعبيدة، والمراد هنا: أبوعبيدالقاسم بن سلاّم صاحب غريب الحديث. (انظر غريب الحديث ٨٥/١).

(٦) زيادة من كتاب الزاهر ٣٨٢/١.

يُقالُ: قد أعْذَرَ الرَّجُلُ يُعْذِرُ: إذا كَثُرَتْ ذنوبُه وعُيُوبُه.

قال أبوعُبَيد[1]: المَعْنى: يَعْذِروا مَنْ يُعَذِّبُهُمْ فيكونُ لهم العُذْرُ.

قال: وهو كالحديث الآخر «لَنْ يَهْلِكَ على اللّهِ إلاَّ هالِكٌ»[2]، واحتجَّ بِقَوْلِ الأخْطَل[3]:

فإنْ تَكُ حَرْبُ ابْنَيْ نِزارٍ تَوَاضَعَتْ فَقَدْ أعذَرَتْنا في كِلابٍ وفي سَعْدِ

أيْ: جَعَلَتْ لنا عُذْراً فيما صَنَعْنَا. ويُرْوى: عَذَرَتْنا وَقَدْ أعْذَرَ فُلانٌ في طَلَبِ الحاجة: إذا بالَغَ فيها، وعَذَّر إذا لم يبالِغْ.

وَقَدْ أعْذَرَ الحَجَّامُ الصَّبِيَّ وعَذَرَهُ، لُغَتان.

وَقَدْ عَذَرْتُ الصَّبِيَّ: إذا كانَتْ به العُذْرَةُ، وهي وَجَعٌ في الحَلْقِ، فغمزتُه.

وَعَذَرْتُ الرَّجُلَ فأنا أعْذِرُه عُذْراً ومَعْذِرةً.

واعْتَذَرَ فُلانٌ من ذَنْبِهِ اعْتِذاراً وعُذراً. والمَعْذِرَةُ والعُذْرُ: الاسم.

وعَذِيرُ الرَّجُلِ: ما يَرومُهُ ويحاوِلُهُ مِمّا يُعْذَرُ عليه إذا فَعَلَهُ.

وأعْذَرَ فُلانٌ: إذا أبْدَى[4] عُذْراً.

وتَعَذَّرَ الأمْرُ: إذا لم يَسْتَقِمْ.

والمُعَذِّرُونَ، بالتّثقيل: الذينَ لا عُذْرَ لهم ولكنّهُمْ يتكَلَّفُونَهُ.

والمُعْذِرُونَ، مُخَفَّف: الذينَ لهم عُذْر، وقُرِئَ[5] بهما جميعاً.

---

(١) في الأصل: أبوعبيدة، انظر: غريب الحديث ١/٨٥.

(٢) المصدر نفسه ١/٨٥.

(٣) غريب الحديث ١/٨٥ وفيه: عذرتنا، وفي كعب.

(٤) في الأصل و(ن): أبلى، وما أثبتناه من كتاب العين (عذر) ولسان العرب (عذر).

(٥) إشارة إلى الآية الكريمة ﴿وجاءَ المُعَذِّرونَ مِنَ الأعْرابِ﴾ التوبة ٩٠.

والعُذْرَةُ: عُذْرَةُ الجاريةِ العَذْراء. والعَذْراءُ: التي لم يَمَسَّها الرَّجُلُ.

والعَذِرَةَ: البَدَا، وهو الحَدَثُ من الغائِطِ.

وأعْذُرُ الرَّجُلِ وعاذِرُهُ: حَدَثُهُ.

ورُبَّما سَمَّت العَرَبُ فناءَ الدَّارِ: عَذِرَةً، لألقائها به. كما سُمِّيَ الخَلاءُ: الغائِطَ، وإنَّما الغائطُ: المُطْمَئِنُّ مِنَ الأرْضِ. قال بشّارُ يَهْجُو الطِّرِمّاح:[1]

فَقُلْتُ له لا دَهْلَ مِنْ قَمْلٍ بعدنا ... ملا ينفِقُ التَّبَّان مِنْهُ بعاذِرِ

لا دَهْل، بالنَّبطيَّة: لا تَخَفْ مِنْ قَمْلٍ مِنْ جمَل.

ومُلْكٌ عَذَوَّرِيٌّ: واسعٌ عريض. قال:[2]

وَحَازَ لنا اللّهُ النُّبوَّةَ والهُدى ... فأعطى به عِزّاً ومُلْكاً عَذَوَّرا

وحِمارٌ عَذَوَّرٌ: واسعُ الجَوْفِ.

وقولهُم: لَعَمْري[3]

معناه: وحياتي، والعمرُ عند العرب: الحياة والبقاء، وفيه ثلاث لُغات: عُمْر، بِضمِّ العَيْنِ وتسكينِ الميم، وعُمُر، بِضَمِّهِما، وعَمْر، بفتح العَيْنِ وتسكين الميم، وقُرِئَ ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فيكُمْ عُمُراً﴾[4] وعُمْراً. قال:[5]

أبي امْرِؤُ[6] القَيْسِ هَلْ سَمِعْتَ بِهِ ... هَيْهاتَ هَيْهات طال ذا عُمُرا

---

(١) ديوان بشّار ١٢٩ (ط. دار الثقافة) لسان العرب (دهل).

(٢) البيت في كتاب العين (عذر) بلا عزو، ومقاييس اللغة ٤/٢٥٦.

(٣) قابل بالزاهر ١/٣٩٠.

(٤) يونس ١٦.

(٥) هو الربيع بن ضبع الفزاري، حماسة البحتري ٢٠١، الزاهر ١/٣٩٠.

(٦) في الحماسة والزاهر: أبا امرئ (وهو مفعول به للفعل أدْرَك في بيت سابق).

آخر:(١)

أَيُّها المُبْتَغي فَنَاءَ قُرَيْشٍ بِيَدِ اللَّهِ عُمْرُها والبقاءُ(٢)

آخر:(٣)

بانَ الشَّبابُ وأَخْلَفَ العَمْرُ وتغيَّرَ الإخـوانُ والـدَّهْـرُ

٢/١٦٤ /قال اللّهُ تعالى ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(٤)

قال ابنُ عبّاس(*): وحياتك. ومنه قولهم: لَعَمْرُ اللّه، أي: وبقاءِ اللّهِ الدّائم.

وإنّما اختاروا الفَتْح في القَسَم لأنَّه أخَفُّ على اللّسانِ من الضَمّ، وعَمْرُك، موضِعُهُ رفْعٌ بجواب اليمين. قال الفرّاء: الأَيْمانُ تَرْتَفِعُ بجواباتها، فإذا أنْفَلَتْ(**) اللاّمَ نَصَبُوه، فقال: عَمْرَكَ لا أقومُ، إنَّما نَصَبُوه على مَذْهَبِ المَصْدَر. قال(٥):

عَمْرَكِ اللّهُ ساعَةً حَدِّثينا ودَعِينا مِنْ ذِكْرِ ما يُؤْذينا

قال الخليل:(٦): نُهِيَ مِنْ قَوْل: لَعَمرِ اللّه.

وتقولُ: أعْمَرَك(٧) اللّهُ أنْ تَفْعَلَ كذا، يحلّفه باللّه أو يسأله طولَ عُمُرِهِ.

وفي لغةٍ: رَعَمْلُكَ(٨)، أي: لَعَمْرُكَ.

---

(١) عبيدالله بن قيس الرقيات، ديوانه ٨٨، الزاهر ١/٣٩٠.

(٢) في ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات والزاهر: والفناء.

(٣) هو عمرو بن أحمر الباهلي، شعره ٩٠ (تحقيق د. حسين عطوان).

(٤) الحجر ٧٢.

(*) تنوير المقباس ٢٨٠ (بالمعنى).

(**) ن: انقلب.

(٥) البيت في الزاهر ١/٣٩١، وشرح القصائد السبع ٢٠١ بلا عزو.

(٦) كتاب العين (عمر) وتهذيب اللغة (عمر).

(٧) في كتاب العين (عمر): عَمَرَك.

(٨) تهذيب اللغة (عمر).

وتقولُ إنَّكَ عَمْري لَظَرِيفٌ: أي لَعَمْري

والعُمَارةُ: حَقُّ العِمَارةِ وأجْرُها.

والعَمَارُ: الآسُ.

والعَمَارُ: كُلُّ شَيْءٍ على الرَّأسِ مِنْ عِمامَةٍ أو قَلَنْسُوَةٍ وغير ذلك. منه يقالُ للمُعْتَمِّ: مُعْتَمِر.

اعْتَمَرَ(*): زارَ البَيْتَ. ومعنى الاعْتِمار في كَلامِهِمْ: الزيارة، قَوْل جماعةٍ مِنْ أهْلِ اللّغةِ، وحُجَّتُهُمْ قوله:(١)

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبَانُها كَمَا يُهِلُّ الرّاكِبُ المُعْتَمِرْ

وقيل: معنى الاعتمارِ والعُمْرَةَ: القَصْدُ. قال:(٢)

لَقَدْ سمَا ابنُ مَعْمَرٍ حينَ اعْتَمَرْ مَغْزَىً بَعيداً مِنْ بَعيدٍ وَضَبَرْ

أراد: حينَ قَصَدَ.

قال عامرُ بنُ الحارثِ أعشى باهلة:(٣)

وجاشَتْ النَّفْسُ لَمّا جاءَ جَمْعُهُمُ وراكِبٌ جاءَ مِنْ تثليثَ مُعْتَمِرُ

وقيل: المعتمرُ، ها هنا، كانَ في شكّ.

وقيل: كُلُّ مَنْ قَصَدَ إلى شيءٍ فَقَدْ اعْتَمَرَ وهو مُعْتَمِرٌ.

والإفْلاسُ يُكْنى: أبا عَمْرَة.

(*) قابل بالزاهر ١/٩٩.

(١) هو عمرو بن أحمر الباهلي، ديوانه ٦٦ (تحقيق د. حسين عَطْوان).

(٣) هو العجّاج، ديوانه ٥٠ (تحقيق عزة حسن)، الزاهر ١/٩٩، لسان العرب (عمر).

(٣) لسان العرب (عمر)، الصبح المنير ٢٦٦ (تحقيق أدلف هلزهوستن).

وقولهُمْ: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ[1]

أي دَرَس اللَّهُ ذُنوبَكَ ومحاها عَنْكَ، مِنْ قولِهِمْ: عَفَا المَنْزِلُ يَعْفُو عفواً: إذا انْدَرَس وامَّحتْ آثارُهُ. قال امرؤ القيس[2]:

فَتُوضِحَ فالمِقْراةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُها ... لِمَا نَسَجَتْها مِنْ جَنُوبٍ وشَمْأَلِ

وقال لبيد[3]:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها ... بِمنىً تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

ويقالُ: عَفَا الشَّعْرُ يَعْفُو عفواً: إذا كَثُرَ. وعَفَوْتُهُ أعْفُوه: إذا كَثَّرْتُهُ. وفي الحديث «حفُّوا الشَوارِبَ وأعفوا اللِّحى»[4]، أي تُكَثِّرُ وتُوَفِّرُ.

وعَفَا القَوْمُ يَعْفُون عفواً: إذا كَثُروا، منه قَوْلُهُ تعالى ﴿حَتَّى عَفَوا﴾[5] أي: كَثُروا.

ويُقالُ: قَدْ عَفَا الرَّجُلُ فهو عافٍ: إذا طَلَبَ حاجَةً، ومنه الحديثُ «مَنْ أحْيا أرْضاً ميّتة فهي له، وما أكَلَتِ العافيةُ فهو له صَدَقَة»[6]. وفي موضع آخر: «مَنْ غَرَسَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً فَمَا أكَلَتْ العافيةُ مِنها كُتِبَتْ له صَدَقة»[7].

والعافيةُ: كُلُّ طالبٍ رِزْقاً مِنْ إنْسانٍ أوْ غَيْرِهِ، وجَمْعُ العافية: العُفاةُ. قال الأعشى:[8]

٢/١٦٥ /يَطُوفُ العُفاةُ بأبْوابِهِ ... كَطَوْفِ النَّصارَى بِبَيْتِ الوَثَنْ

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٢٨.

(٢) ديوانه ٨ (تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٣) ديوانه ٢٩٧ (تحقيق: د. إحسان عبّاس).

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٩٣.

(٥) الأعراف ٩٤.

(٦) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٩٤، ١٧٩.

(٧) نفسه ١/١٧٩.

(٨) ديوانه ٥٧ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

ويُروى: تطيفُ.

ويقال: اعتَفى وعَفَا.

وفُلانٌ كثيرُ العافية: أي كثيرُ الأضْياف.

والعَفْوُ: أحَلُّ المالِ وأطْيَبُهُ. وقيل في قَوْلِهِ تعالى ﴿خُذْ العَفْوَ﴾(١) أي: عَفْوُ أموالِكم ممّا فضل مِنْ أقواتكم وأقواتِ عيالكم.

وقيل: العَفْوُ: الطّاقَةُ والمَيْسُور.

ويقالُ: خُذْ ما عَفَا لَكَ، أي: ما أتى لَكَ سَهْلاً بِغَيْرِ مَشَقَّة.

والعافيةُ: دفاعُ اللهِ عَنْ عَبْدٍ، تقول: عافاه اللّهُ مِنْ مكروهٍ، وهو يُعافيه مُعافاةً.

والعَفَاءُ: التُّراب.

والعَفَاءُ: الدُّروس. قال زهير:(٢)

تَحَمَّلَ أهْلُها مِنْها فبادوا على آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ

[عافَ]

والعِيَافَةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ.

ورَجُلٌ عائفٌ بِتَطيُّرِهِ.

والعَيُوفُ من الإبِلِ: الذي يَشَمُّ الماءَ فَيَتْرُكُهُ وهُوَ عَطْشان.

والعَوْفُ والضَّيْفُ: هو الحَالُ. تقول: نَعِمَ عَوْفُكَ: أي ضيفُكَ.

وكُلُّ مَنْ ظَفِرَ باللَّيْلِ بشيء فذلك الشيء عُوَافَتُهُ وعُوَافُهُ.

ويقالُ: عَافَ يَعَافُ الشَّيْءَ عِيَافاً: إذ كَرِهَهُ مِنْ طعامٍ أو شراب.

---

(١) الأعراف ١٩٩.

(٢) ديوانه ٥٦ (تحقيق د. فخر الدين قباوة)، مع قليل اختلاف.

وعَوْفُ الرَّجُلِ: ذَكَرُهُ.

وقولهم: عَرْقَلَ فُلانٌ على فُلانٍ(١)

أي عَوَّجَ عليه الكَلامَ والفِعْلَ، ومنه سُمِّيَ عَرْقَلَةُ بنُ الحكيم(٢).

والعِرْقيلُ: صُفْرَةُ البَيْض. قال(٣):

(طَفْلَةٌ تَحْسَبُ المَجاسِدَ منْها　　زَعْفَراناً يُداف أوْ عِرْقيلا

وقيل: العِرْقِلُ: ظاهِرُ البَيْض، وهو قِشْرُها الأعلى، والبياضُ عرقية وعَرَاقيّ.

وقولهُمُ: صَلاةُ العصر

سُمّيَتْ بذلك لأنّها العَشيُّ في آخرِ النَّهار، يقال لِلْعَشيِّ: عَصْر وقَصْر، يُقال: القَصْرُ: حينَ يَدْنو غُروبُ الشمسِ. قال(*) الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ(٤):

آنَسَتْ نَبْأَةً وأفزَعَها القَنّا　　صُ عَصْراً وَقَدْ دنا الإمساءُ

ويروى: قَصْراً يعني عَصْراً.

ويُقال للغَداةِ والعَشِيّ: العَصْران. وقيل: العَصْران: الليلُ والنّهار. وقال حميد بن ثور(٥):

وَلاَ يَلْبَثُ العَصْرانِ يومٌ وليلةٌ　　إذا طَلَبَا أن يُدْرِكا ما تَيَمَّما

آخر(٦):

أُماطِلُهُ العَصْرَيْن حتّى يملّني　　وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْن والأنفُ راغِمُ

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٤١.

(٢) في الزاهر: عَرْقَل بن الخطيم، وكذلك في لسان العرب (عرقل).

(٣) كتاب العين (عرقل)، تاج العروس (عرقل)، لسان العرب (عرقل) بلا عزو.

(*) ما بين القوسين سقط من (ن).

(٤) من معلّقته، شرح القصائد السبع ٤٤٢.

(٥) ديوانه ٨ (تحقيق عبدالعزيز الميمني) كتاب العين (عصر).

(٦) هو عبيد بن الأبرص، لم يرد البيت في ديوانه، وورد في: الحيوان ٣/٢٤٩، حماسة البحتري ٤١٥.

والعَصْرُ: الدَّهْرُ، فَسَّرَ قَوْلَهُ تعالى ﴿والْعَصْرِ﴾(١) أي: والدَّهْر، فإذا احتاجو إلى تَثْقِيلِهِ قالوا: عُصُر، مضمومٌ، وفي التخفيف بِفَتحِ العَيْن. وقال امرؤ القيس(٢):

وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كانَ في العُصُرِ الخالي

والاعتصار أن يَغَصَّ الإنْسان بالطّعام، فَيَعْتَصِرُ بالماءِ: وهو شُرْبُهُ قليلاً قليلاً. قال عديٌ بن زيد(٣):

لو بِغَيْرِ الماءِ حَلْقي شَرِقُ   كُنْتُ كالغصَّانِ بالماءِ اعْتِصاري

والجاريةُ إذا حُرِّمَتْ عَلَيْها الصَّلاةُ فقد: أَعْصَرَتْ وهي مُعْصِرٌ، وقالوا: بَلَغَتْ عَصْرَها وعُصُرَها وعُصُورَها.

/وقيل: إذا بلغت وقربت من [الحيض]، وهي مُعْصِرٌ. قال:(٤) ١٦٦/٢

* قَدْ أَعْصَرَتْ أو قَدْ دَنَا إعْصارُها *

والإعْصار: الغُبارُ الذي يستديرُ ويسطع، وغبارُ العَجاجَةِ إعصارٌ أيضاً.

والعَصَرُ: المَلْجأُ.

والعَصْرُ: العَطِيَّةُ. قال طَرَفَة:(٥)

لو كانَ في إمْلاكنا واحِدٌ   يَعْصِرُ فينا كالذّي نَعْصِرْ

[العشاء]

العِشاءُ: صلاةُ المَغْرب. قال النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: «إذا حَضَرَ العَشَاءُ

---

(١) العصر ١.

(٢) ديوانه ٢٧، وصدر البيت: * ألا عِمْ صَبَاحاً أَيُّها الطَّلَلُ البالي * وفي (ن): الأعصر.

(٣) ديوانه ٩٣ (ط. بغداد).

(٤) في كتاب العين (عصر) بلا عزو، وفي لسان العرب (عصر) منسوبٌ لمنصور بن مرثد الأسدي.

(٥) ديوانه ١٦١ (تحقيق الخطيب والصقّال) وفيه: تعصر.

والعِشَاءُ فابْدأُوا بالعَشَاء»(١).

والعِشَاءُ عند العَامَّة مِنْ لَدُنِ الغُروبِ إلى أنْ يُوَلِّيَ صَدْرُ اللَّيل، وبعضٌ يقولُ: إلى طُلوعِ الفَجْرِ، يحتجُّونَ بلغز الشاعر(٢):

غَدَوْنَا غَدْوَةً سَحَراً بِلَيْلٍ عِشاءً بعدما انْتَصَفَ النَّهارُ

وأنْكَرَ بعضٌ(٣) أن تُسَمَّى صَلاةُ المَغْرِبِ عِشاءً، وقا: إنَّما العِشاءُ صلاة العَتَمة.

والعَشَاءُ: الأَكْلُ وَقْتَ العِشاء.

والعِشاءُ(٤): آخِرُ النَّهارِ، فإذا قُلْتَ عَشِيَّةً فهي ليومٍ واحدٍ.

ويُصَغِّرونَ عَشِيَّةً: عُشَيْشِيان، وذلك عند آخِرِ ساعةٍ من النّهار عِنْدَ مُغَيْرِبان الشَّمْس، ويجوزُ فيها: عُشَيْشِيَة وعُشَيَّة.

وعَشَا العَيْنَيْنِ، مقصورٌ، يُكْتَبُ بالألِفِ، رَجُلٌ أعْشى وامرأةٌ عَشْواء(*): إذا كانا ضعيفي البَصَرِ في الظُّلْمَةِ، وهو عَرَضٌ حادِثٌ ورُبَّما يذْهَبُ. قال الأعْشى:(٥)

لَمّا رأَتْ رَجُلاً أعْشى أَضَرَّ بِهِ رَيْبُ المَنُونِ وَدَهْرٌ خائِرٌ خَبِلُ

وامرأتان عَشْواوان، ونِساءٌ يَعْشَيْنَ، ورَجُلانِ أعْشَيَان(٦)، ورجالٌ أعْشَوْن وعُشْوٌ، وهُما يَعْشَيَانِ.

والعَشْوُ(٧): إتْيانُكَ ناراً تَرْجُو عِنْدَها هُدىً أو خيْراً، يقالُ: أعْشُوها عَشْواً وعُشُوّاً.

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣/٢٤٢.

(٢) البيت في كتاب العين (عشو) ولسان العرب (عشا) بلا عزو.

(٣) (ن): بعضهم.

(٤) في كتاب العين: العشيّ، وكذا في لسان العرب.

(*) في (ن): عشوى.

(٥) لم أجده البيت في ديوانه (تحقيق د. محمد محمد حسين) ولم يرد في كتاب العين وتهذيب اللغة ولسان العرب.

(٦) في الأصل و(ن): عشيان، وما أثبتناه من لسان العرب (عشا).

(٧) قابل بكتاب العين (عشو).

قال الحُطَيْئة:(١)

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضوْءِ نارِهِ   تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ

والعاشِيَةُ: كُلُّ شَيْءٍ يَعْشُو باللَّيْلِ إلى ضَوْءِ نارٍ.

والعَشْوَةُ والعِشْوَةُ والعُشْوَة، لُغاتٌ في معنى: أَنْ تَرْكَبَ أَمْراً على غَيْرِ بيان.

وتَقُولُ: أَوْطَأَني فُلانٌ عَشْوَةً وعُشْوَةً أي: حَمَلَني على أَمْرٍ غَيْرِ رَشِيدٍ.

والعَشْواءُ مِنَ النُّوقِ: التي لا تُبْصِرُ باللَّيْلِ فهي تَضْرِبُ بِيَدَيْها ورِجْلَيْها. قال زهير:(٢)

رَأَيْتُ المَنَايا خَبْط عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ   تُفِتْهُ(٣) ومَنْ تخطئ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

يعني: رأيتُ المنايا كَخَبْطِ عَشْواء، ضَرَبَها مَثَلاً.

العَتَمَةُ(٤)

قال اللُّغَوِيُّون: سُمِّيَتْ عَتَمةً لِتَأَخُّرِ وَقْتِها، مِنْ قولهم: قَدْ أَعْتَمَ الرَّجُلُ قِراهُ: أيْ أخَّرَهُ، وأعْتَمَ حاجَتَهُ: أيْ أخَّرَها. ويقال: عَتَمَ القِرى: أي تأخَّر. وكذلك: عَتَمَتْ الحاجةُ. قال الشّاعِرُ يهجو قَوْماً(٥):

/إذا غابَ عنكُمْ أَسْوَدُ العَيْنِ كُنْتُمْ   كِراماً، وأَنتُمْ، ما أَقامَ، أَلائِمُ ١٦٧/٢

تُحَدِّثُ رُكْبانُ الحجيجِ بِلُؤْمِكُمْ   ويَقْري بِهِ الضَّيْفَ اللِّقاحُ(٦) العواتِمُ

أَسْوَدُ العَيْنِ: جَبَل. يقولُ: إذا غابَ هذا الجَبَلُ صِرْتُمْ(٧) كراماً، ولا يَغيبُ.

---

(١) ديوانه ٥١ (ط. دار صادر).

(٢) من معلقته، ديوانه ٣٤ (تحقيق د. فخر الدين قباوة)، شرح القصائد السبع ٢٨٨.

(٣) كذا في الأصل، وفي ديوان زهير وشرح القصائد السبع: تُمِتْهُ.

(٤) قابل بالزاهر ٢٣٢/٢.

(٥) جاء هذان البيتان بلا عزو في: الزاهر ٢٣٢/٢، ولسان العرب (عتم).

(٦) في (ن): العتاق.

(٧) في (ن): كنتم.

ويَقْري به الضَّيْفَ اللِّقاحُ العَواتِمُ: يعني أنَّ أهْلَ الأنْديةِ يتشاغَلُون بِذكْرِ لُؤْمكم عَنْ حَلْبِ لِقاحِهِمْ حتّى يُمْسُوا، فإذا طَرَقَهُمْ الضَّيْفُ صادَفَ الألبان بِحالِها، فتِلْكَ حاجته، فكانَ لُؤْمُكُمْ الاشتِغال بِوَصْفِهِ قِرى الأضْياف.

والعَتَمَةُ[1]: هي الثُّلُثُ الأوَّلُ مِنَ اللَّيْل بَعْد غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ.

ويقالُ: قَدْ أعْتَمَ القَوْمُ: إذا صاروا في ذلك الوقت.

وعَتَّمُوا تَعْتيماً: إذا سَاروا في ذلك الوقت وَصَدَرُوا في تِلْكَ السَّاعَةِ، فكأنَّ العَتَمَةَ سُمِّيَتْ بالوَقْتِ مِنَ اللّيل.

وعَتَمَ الرَّجُلُ يُعَتِّمُ: إذا كَفَّ عن الشَّيء بَعْدَ المُضِيِّ فيه، وأكثرُ ما يقالُ [عَتَّمَ][2] تَعْتيماً.

ويقالُ: حَمَلْتُ على فُلانٍ فما عَتَّمْتُ أنْ ضَرَبْتُهُ: أي [فما][3] تَنَهْنَهْتُ ولا أبْطَأْتُ.

[العِصْمَةُ][4]

العِصْمَةُ في كلامِ العرب: المَنْع.

عَصَمْتُ فُلاناً مِنْ فُلانٍ: أي مَنَعْتُهُ. منه قوله تعالى: ﴿لاَ عَاصِمَ اليَومَ مِنْ أمْرِ اللّهِ﴾[5] أي: لا مانعَ ﴿واللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[6]: أي يمنعك. قال:[7]:

وقُلْتُ عليكُمْ مالِكاً إنَّ مالكاً سَيَعْصِمُكُمْ إنْ كانَ في النّاس عاصِمُ

(١) قابل بكتاب العين (عتم).

(٢) من لسان العرب (عتم).

(٣) من كتاب العين (عتم).

(٤) قابل بالزاهر ١/٤٧٠ (فلانٌ معصومٌ وقد عصم).

(٥) هود ٤٣.

(٦) المائدة ٦٧.

(٧) البيت في الزاهر ١/٤٧٠، وشرح القصائد السبع ٤١٨، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٧١ بلا عزو.

أي: سيمنعكُمْ.

وأَعْصَمَ الفارِسُ: إذا تَمَسَّكَ بِعُرْفِ دابَّتِه لِئلاّ يَقَعَ. قال(١):

* كِفْلُ الفُروُسَةِ دائِمُ الإعْصامِ *

وأَعْصَمْتُ فُلاناً: إذا هَيَّأْتُ له شَيئاً يَعْتَصِمُ به.

والغَريقُ يَعْتَصِمُ بما تنالُهُ يَدُهُ، أي: يلجأ إليه(٢).

[العَيْشُ]

العَيْشُ: المَطْعَمُ والمَشْرَبُ وما تكونُ منه الحياةُ.

والمَعِيشَةُ: اسْمٌ لما يُعاشُ به، تقولُ: إنَّه لفي مَعِيشَةٍ ضَنْكٍ ومَعيشةٍ رَغْدٍ.

والعِيشَةُ كقولِكَ: عاشَ فلانٌ عيشةَ صِدْقٍ وعيشةَ سَوْءٍ يَعْني ضَرْباً من العَيْشِ، مثل الجِيسَةِ والشِيبَةِ.

والعَيْشُ: المَصْدَرُ الجامعُ.

والمَعَاشُ يجري مَجْرى العَيْش، عاشَ عَيْشاً ومَعَاشاً.

وكُلُّ شَيْءٍ يُعَاشُ بِهِ، أو فيه مَعيشَتُهُمْ فهو مَعاشٌ، والأَرْضُ مَعاشٌ لِلخَلْقِ فيها معايِشُهُمْ.

والمَعِيشُ، بِطَرْحِ الهاءِ: هو المَعِيشَةَ.

ورَجُلٌ عائِشٌ: أي حالُهُ حَسَنَةٌ.

وإنَّهُمْ لَيَعِيشُونَ: إذا كانَتْ بِهِمْ بُلْغَةٌ مِنَ العَيْشِ.

---

(١) هو الجحّاف بن حكيم (لسان العرب: عصم) وصدر البيت: * والتغلبيُّ على الجوادِ غنيمةٌ * وورد الشطر الثاني في الزاهر ١/٤٧٠ بلا عزو.

(٢) في الأصل: إليها.

وقولهم: كانَ ذلك بَيْضَةَ العُقر[1]

أي كانَ ذلك مَرَّةً واحدةً لا ثانيةَ لها.

١٦٨/٢ ويقالُ: بَيْضةُ العُقْر، معناه: بَيْضَةُ الدِّيك، ولأنَّه / يَبيضُ بَيْضَةً واحِدةً لا ثانِيةَ لها، فَيُضْرَبُ بهذا لِكُلٍّ مَنْ فَعلَ فِعلَةً واحِدةً لَمْ يُضِفْ إِلَيْها مِثْلَها.

وقيل: بَيْضَةُ العُقْرِ: آخِرُ بَيْضَةٍ تكونُ مِنَ الدَّجاجةِ لا تبيضُ بَعْدَها، فتُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ شَيْءٍ لا يكونُ بَعْدَهُ شيءٌ مِنْ جِنْسِهِ.

ويقالُ: للرَّجُلِ الأَبْتَرِ الذي لا يَبْقَى له وَلَدٌ بَعْدَهُ: هو بَيْضَةُ العُقْر.

وقيل: هي بيضَةُ الدّيك تُنْسَبُ إلى العُقْر لأنّ الجاريةَ العَذْراءَ يُبْلَى[2] ذلك منها ببيضةِ الدِّيكِ فَيُعْلَمُ شأنُها فَتُضرَبُ مَثَلاً لكلّ شيءٍ لا يُسْتَطاعُ مَسُّهُ رَخَاوَةً وضَعْفاً.

والعُقْرُ: دِيَةُ فَرْجِ المرأةِ إذا غُصِبَتْ نَفْسَها.

والعُقْرُ: اسْتِعْقامُ الرَّحِمِ، وهو أن لا تَحمِلَ المرأةُ، يقال: قَدْ عَقَرَتِ المرأةُ: إذا لم تَحْمِلْ، وهي عاقِرٌ، ورَجُلٌ عاقِرٌ: إذا كانَ لا يُولَدُ له. قال:[3]:

لَبِئْسَ الفتى إن كنتُ أعور عاقراً جباناً فما أغنى لذي كلّ مشهدِ

وتقول: امرأةٌ عاقِرٌ: بها عُقْر، ونسْوَةٌ عُقَّرٌ وعواقِرُ، والفعل: عَقُرَتْ فهي تَعقُرُ، وتُعْقَرُ أحسنُ لأنَّهُ شَيْءٌ ينزلُ بها لا مِن فِعْلِها بِنَفْسِها.

وعُقْرُ الدّارِ: مَحَلَّةُ القَوْم.

وعُقرُ الحَوْضِ: موقِفُ الإبلِ إذا وَرَدَتْ.

وكُلُّ شيء فُرجَةٌ بَينَ شيئَينِ فهو: عُقْرٌ وعَقْرٌ، لُغَتان.

---

(١) الفاخر ١٨٨، كتاب العين (عقر).

(٢) أي تُمتَحَنُ (الفاخر ١٨٨).

(٣) هو عامر بن الطُّفيل، مجاز القرآن لأبي عبيدة٢/١، ١/٩٢، ديوانه ٧٨ مع اختلاف، تحقيق جنهويتشي).

والعَقَارُ: ضَيْعَةُ الرَّجُل، والجميع: عقَاراتٌ.

ويقالُ: العقَارُ: النَّخْلُ، ثُمَّ كَثُرَ ذلكَ حتَّى ذَهَبُوا به إلى متَاعِ البَيْت.

قال الأصمعي: العقَارُ: الأرْضُ والمَنْزِلُ والضِّياعُ أُخِذَ مِنَ العُقْر: أصْلُ الشيء.

يقالُ: رأيتُ عُقْرَ المَنزِلِ. وعَقْرَه: أصْلُهُ. قال(١):

كرهتُ العَقْرَ عَقْرَ بني سُلَيْمٍ إذا هَبَّتْ لِقَارِيهـا الرِّيـاحُ

وإذا بَقِيَ الرَّجُلُ متحيِّراً دَهِشاً، قيل: قد عَقِرَ الرَّجُلُ.

والعُقَارُ، بالضمّ، الخَمْرُ. والعِقَارُ [و] المُعاقَرَةُ: إدْمانُ شُرْبها.

والعَقيرُ: الفَرَسُ المَعْقُورُ، وكُلُّ عَقِيرٍ مَعْقُور، والجميع: عَقْرى. قال لبيد(٢):

لمّا رأى لُبَدَ النُّسُورِ تَطايَرَتْ رَفَعَ القوادِمَ كالعَقيرِ(٣) الأَعْزَلِ

شَبَّهَ النَّسْرَ بالفَرَسِ قَدْ عُقِرَ وهو أعْزَل مائلُ الذَّنَبِ.

ومَنْ روى: كالفَقيرِ، فإنَّهُ مكسورُ الفِقارِ.

ويُقالُ في الشَّتْمِ: عَقْراً لَهُ وَجَدْعاً.

وامْرأَةٌ عَقْرَى حَلْقَى تُوصَفُ بِشُؤْمٍ وخِلافٍ.

ويقالُ: عقَرَها اللّه: أي عَقَرَ جسَدَها وحَلْقَها: أيْ أصابَها بِوَجَعِ الحَلْق. قال الليثُ: إنَّما اشتِقاقُها أنَّها تَحلِقُ قَوْمَها وتَعقِرُهُمْ: أي تَستأْصِلُهُمْ مِنْ شؤمِها عليهم.

وقولهم: رَفَعَ عَقيرَتَهُ(٤)

أي صَوْتَهُ إذا تَغَنَّى أو قَرَأ، وأصْلُهُ أنَّ رَجُلاً قُطِعَتْ إحدى رِجْلَيهِ فَرَفَعَها على

(١) البيت في الزاهر ٢/٤٧، ولسان العرب (عقر) بلا عزو.

(٢) ديوانه ٢٧٤ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(٣) في ديوان لبيد: كالفقير.

(٤) قابل بالزاهر ٢/٥٣.

٢/١٦٩ الأُخرى ورَفَعَ صَوْتَهُ بالبكاءِ والنَّوْحِ عَلَيْها، فَجعلَ ذلكَ /مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ، فقيل: قَدْ رَفَعَ عقيرتَهُ، وقيل: إنَّه رَفَعَ صَوْتَهُ بالغِناءِ.

وأصلُها المَعْقُورَةُ: فَصرِفَتْ عَنْ (مَفْعُولة) إلى (فَعِيلة) ودَخَلَتْ هاءُ التأنيث، لأنَّها أُجْرِيَتْ مجرى: النَّطيحةِ والذَّبيحة.

وقولهم: فُلانٌ عُضْلَةٌ مِنَ العُضَلِ[1]

أي داهيةٌ من الدَّواهي، ومِثْلُه: جاءَ فُلانٌ بِمُعْضِلة، أي: بخصلةٍ شديدةٍ وكلمةٍ عظيمةٍ لا يُهْتَدَى لمثلها ولا يُوقَفُ على جَوابِها، مِنْ قَوْلِهِمْ: داءٌ عُضَالٌ ومُعْضِلٌ: إذا كانَ شَديداً لا يُهْتَدَى لدوائِه ولا يُوقَفُ على عِلاجِهِ. قالَتْ[2]:

شِفَاءٌ مِنَ الدّاءِ العُضالِ الذي بِها   غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ شَفَاها

وتقولُ: أعْضَلَ بِيَ القَوْمُ: أي اشْتَدَّ أمْرُهُمْ عَلَيْك.

قال عمر - رحمه الله -: (أَعْضَلَ بي أَهْلُ الكُوفَة، ما يَرْضَوْنَ بأميرٍ، ولا يَرْضاهُمْ أمير)[3] أي: اشْتَدَّ أمْرُهُمْ عليَّ.

ومِنْهُ قَوْلُهُ: مُعْضِلَةٌ(*) ولا أَبَا حَسَنٍ[4]، يعني: حالة صعبة شديدة ولا أرى أباحَسَن، فَحَذَفَ أرى، يعني: عَلِيّاً.

وَرَجُلٌ عَضِلٌ: إذا كانَ قويَّ العَضَلِ.

والعَضَلَةُ عند العَرَبِ: كُلُّ لَحْمٍ يجتمعُ. قال القطاميّ[5]:

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٥٢ (وقولهم: جاء فلانٌ بمُعْضِلة).

(٢) هي ليلى الأخيلية، ديوانها ١٢١ (تحقيق العطية) مع اختلاف يسير.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٤٤.

(*) سقطت هذه الكلمة من (ن).

(٤) لسان العرب (عضل).

(٥) ديوانه ٤٠ (تحقيق السامرائي ومطلوب).

إذا التَّيَّازُ ذو العَضَلاتِ قُلْنا   إلَيْكَ إلَيْكَ ضاقَ بِها الذِّراعا

التَّيَّازُ: الرَّجُلُ المُلَزَّزُ[1] المفاصِلِ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ في مِشْيَتِهِ مِنَ الأَرْضِ تقلُّعاً.

وتَقُولُ: عَضَّلْتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ: أي ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ ظُلْماً.

وعَضَلْتُ المَرأةَ وَعَضَّلْتُها تَعْضيلاً: إذا مَنَعْتَها من التَّزويج ظُلْماً. ومنه قوله تعالى ﴿فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾[2]

وَعَضَّلَتِ المَرأةُ بِوَلَدِها: إذا عَسُرَ عليها وِلادُها. وكذلك:

أَعْضَلَتْ وأَعْسَرَتْ فهي مُعْضِلٌ مُعْسِرٌ، والجميعُ: مَعَاضِيل.

وقولهُم: عَنَاني الشَّيْءُ[3]

شَغَلَني، ولا يَعْنيني: وَلاَ يَشْغَلُني. قال:[4]

عَنَاني عَنْكِ والأَنْصابِ حَرْبٌ   كَأَنَّ صُلاتَها الأبطالَ هِيمُ

أي: شَغَلَني.

آخر:[5]

لا تَلُمْني على البُكاءِ خَليلي   إنَّـهُ ما عَنَـاكَ قَـدْ عَنَّانـي

ويقالُ: الشَّيْءُ لا يَعْنيني، بِفَتْحِ الياءِ، ولا يجوزُ ضَمُّها. قال:[6]

إنَّ الفَتَى لَيْسَ يَقْمِيهِ ويَقْمَعُهُ   إلاَّ تَكَلُّفُـهُ مـا لَيْسَ يَعْنِيـه

---

(١) في الأصل و(ن) المَزلّز، وما أثبتناه من لسان العرب (تيز).

(٢) البقرة ٢٣٢.

(٣) قابل بالزاهر ٤٩٥/١.

(٤) البيت في الزاهر ٤٩٥/١ بلا عزو، وفي (ن): كأنّ صلابها.. الخ.

(٥) البيت في الزاهر ٤٩٥/١ بلا عزو.

(٦) البيت في الزاهر ٤٩٦/١ بلا عزو.

ومُعاناةُ الشَّيْءِ: مُقاساتُه.

وقولُهُمْ: جَنَّةُ عَدْنٍ(١)

الجَنَّةُ: البُسْتان. والعَدْنُ: الإقامَةُ

عَدَنَ في المَوْضع: إذا أقامَ فيه.

وسُمِّي مَعْدِنُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ مَعْدِناً لِثَباتِهِما(*) فيه.

وقال كَعْبُ الأَحْبار: عَدْن: قَصرٌ في الجَنَّةِ لا يَسْكُنُهُ إلاّ نبيٌّ أو صِدّيقٌ أو شَهيد.

١٧٠/٢ وقال الحَكَمُ(٢): عَدْن: قَصْرٌ في الجَنَّة لا يَسْكُنُهُ إلاّ نَبِيٌّ أو صِدّيقٌ/ أو مُحكَّمٌ في نَفْسِهِ، [والمُحكَّمُ في نَفْسِهِ](٣) الذي يُخَيَّرُ بيْنَ القَتْلِ والكُفْرِ فيخْتارُ القَتْلَ.

وقال غَيْرُه: عَدْنُ: بُطْنانُ الجِنان.

ومَعْدِنُ كُلِّ شَيْءٍ: ما يكونُ فيه أصْلُهُ ومُبْتَدَأُهُ.

وعَدْنانُ مأْخُوذٌ مِنْ هذا. قال الأعْشى(٤):

وإنْ يُسْتَضَافُوا إلى حِمْلِهِ(٥) يُضَافوا إلى راجحٍ قَدْ عَدَنْ

يُسْتَضَافُوا: يُضْطَرُّون إليه، وقيل: يُضَمُّون إليه.

وعَدَنَتْ الإبِلُ تَعْدِنُ عُدُوناً: إذا أقامَتْ في الحَمْضِ خاصَّةً.

والعِدَّانُ: الزَّمان. قال(٦):

---

(١) قابل بالزاهر ١٢٠/٢.

(*) في (ن): لنباتهما.

(٢) هو الحكم بن عتيبة الكوفي الكندي (ت ١١٣هـ) (طبقات الحفّاظ للسيوطي ٤٤ – ٤٥).

(٣) إضافة من الزاهر ١٢٠/٢.

(٤) ديوانه ٥٥ (تحقيق د. محمد محمد حسين) مع اختلاف في عجز البيت.

(٥) في الديوان: حكمه، وفي الزاهر ١٢٠/٢: حِلْمِهِ.

(٦) هو الفرزدق، ديوانه ٣٤١/١ (تحقيق حاوي)، وصدر البيت: * أتبكي على عِلْجٍ بِمَيْسَانَ كافرٍ *.

* كَكِسْرى على عِدَّانِهِ وكَقَيْصَرا *

وَقولُهُمْ: شَتَمَ عِرْضي[1]

أي: ذَكَرَ أسْلافي وآبائي بالقبيح.

والعِرضُ عِنْدَ العَرَبِ: الأَسْلافُ والآباء، ذكر ذلك أبوعُبَيد[2] وأَنْكَرَهُ ابنُ قُتَيبة، وقال: العِرْضُ: نَفْسُ الرَّجُل. وقال ابنُ الأنباري(*) بقول أبي عُبَيدَةَ وأنْكَرَ الآخر.

وقال الخليل:[3] عِرْضُ الرَّجُلِ: حَسَبُهُ.

وقيل: هُوَ ما يُمْدَحُ بِهِ ويُذَمُّ.

وقيل: خليقَتُهُ المحمودة.

وأكْثَرُ النَّاسِ تقول: عِرْضُهُ: نَفْسُهُ، وهو المُختارُ.

قال حَسَّان[4]:

فإنَّ أبي ووالِدَهُ وعِرْضي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْكُمْ وِقاءُ

والعَرْضُ: خِلافُ الطُّولِ.

وَعَرَّضْتُ الشَّيءَ وأعْرَضْتُهُ: أي جَعَلْتُهُ عَريضاً.

وَعَرَّضْتُ أهْلي عُراضَةً: من الهديَّةِ تُهديها إليهم إذا قَدِمْتَ من سَفَر.

وَعَرَضَ مِنْ سِلْعَتِهِ: إذا عارَضَ بها إعطاءَ واحدةٍ وأَخْذَ أُخرى.

وعارَضْتُهُ في البَيْعِ فَعَرَضْتُهُ عَرْضاً: إذا غبنْتَهُ وصارَ الفَضْلُ في يَدِكَ.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٦٢.

(٢) في الأصل و (ن): أبوعبيدة، والمراد هو أبوعبيدة القاسم بن سلام صاحب غريب الحديث. وانظر قوله في غريب الحديث ١/٩٧.

(*) الزاهر ٢/٦٢.

(٣) كتاب العين (عرض).

(٤) ديوانه ٩ (تحقيق البرقوقي).

واعْتَرَضْتُ الشّيءَ: تكَلَّفْتُهُ وأدْخَلْتُ نَفْسي فيه.

والعِرِّيضُ: الدّاخِلُ في ما لا يَعْنيه، والمُتَعَرِّضُ للنّاسِ بالشَّرِّ.

وعارَضْتُ فُلاناً: أي أخذتُ في طريقٍ، ثمّ لقيتُهُ وعارَضْتُهُ بمتاعٍ أو غيرِهِ مُعارَضَةً.

وَنَظَرْتُ إلى فُلانٍ مُعارَضَةً: أي مِنْ عُرُض.

واعْتَرَضَ(1) الشَّيءُ: إذا صارَ عارِضاً كالخَشَبَةِ المُعْتَرِضَةِ.

واعْتَرَضَ فُلان عِرْضي: إذا وَقَعَ فيه وانْتَقَصَهُ.

وعارَضْتُهُ الكتابَ مُعارَضَةً.

وَجاءَتْ فلانة بابنٍ عَنْ عِراضٍ ومُعارَضَةٍ: إذا لم يُعْرَفْ أبوه.

وعرَّضْتُ بِفُلان ولِفُلان تعريضاً: إذا قُلْتَ فيه قَوْلاً وأنْتَ تعيبُهُ، ومنه المعاريضُ بالكلام.

والعَرْضُ: السَّحابُ. وسَحابٌ عارِضٌ.

والعَرْضُ: الجَيْشُ العَظيمُ الضَّخْمُ، شَبَّهَهُ بالعَرْضِ مِنَ السَّحاب.

والعَريضُ: الجَدْيُ إذا بَلَغَ وَنَزا أو كاد يَنْزُو.

والعَروضُ: عَرُوضُ الشِّعْرِ، وهي فواصِلُ الأبْياتِ، وهي تُؤَنَّثُ وتُذَكَّرُ.

وقيل: مُؤَنَّثة فقط، ومعناه: النّاحيةُ من العِلْمِ.

والعُرْضُ: طريقٌ في الجَبَلِ، وجمعُهُ عُرُوض.

وتقولُ: جَرَى في عُرْضِ الحديثِ وعِراضه.

١٧١/٢ وكُلُّ شيء من الشِّعرِ عَنْ عُرْضٍ، فَعَنْ جانبٍ، لأنّ /العَرَبَ تقولُ: نَظَرْتُ إليه عَنْ عُرْضٍ.

---

(1) في (ن): واعترضت

والعَرَضُ: مِنْ أحْداثِ الدَّهْرِ، نحو المَرَضِ والموت.

وفُلان عُرْضَةٌ للنّاس: لا يزالون يَقَعُون فيه.

وفلانٌ عُرْضةٌ للشَّرِّ: أي قَوِيٌّ عَلَيْهِ.

والعَرْضُ: كُلُّ مالٍ غَيْر نَقْد.

وعَرَضُ الدُّنْيا: القليلُ مِنْها والكثير. ويُقالُ: الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ يأْخُذُ مِنْها البَرُّ والفاجِرُ.

وقيل: عَرَضُها: طَمَعُها[1]، وما يَعْرِضُ مِنْها.

وَعَرُضَ الشَّيْءُ يَعْرُضُ عِرَضاً.

وقولُهُ تعالى ﴿عَرْضُها السَّمواتُ والأَرْضُ﴾[2] يريدُ: سَعَتَها، ولم يُرِدِ العَرْضَ الّذي هو خِلافُ الطُّول.

والعَرَبُ تقول: بلادٌ عريضةٌ: أي واسعةٌ في الأَرْضِ العريضةِ يَذْهَبُ. وقال النبيُّ صلّى الله عليه [وسلّم] للمنهزمين بأُحُد:

«لَقَدْ ذَهبْتُم فيها عَرِيضةً»[3] قال:[4]

كَأنَّ بِلادَ اللّهِ وهي عَرِيضةٌ ... على الخائفِ المطلوبِ كفّةُ حابِلِ

وقولهم: لِفُلان عُقْدَةٌ[5]

أصْلُ العُقْدةِ عِنْدَهُمْ: الحائط الكثيرُ النَّخْلِ. ويقالُ: القَرْيَةُ الكثيرةُ النَّخْل، فكانَ

(١) إلى جانب هذه الكلمة شرح من الناسخ يقول: لعلّه طعمها. وفي مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٥٠:طمعها.

(٢) آل عمران ١٣٣.

(٣) النهاية لابن الأثير ٣/٢١٠.

(٤) البيت في الكامل للمبّرد ١٠٣٦/٢ بلا عزو، وفيه: كأنّ فجاجَ الأرض.. الخ.

(٥) قابل بالزاهر ٢/٨٥.

مَن اتَّخذَ ذلكَ قدْ أحكَمَ أمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ واستوثَقَ منه، ثُمَّ صَيَّروا كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَوْثِقُ به الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ويَعْتَمِدُ عليه: عُقْدَة.

وقيل: هي القَرْيَةُ الكثيرةُ النَّخْلِ لا يكادُ غُرابُها يطيرُ ويُفارِقها.

والعُقْدَة:(١) الضَّيْعة، والجميعُ العُقَدُ.

تقولُ: اعتَقَدَ الرَّجُلُ مالاً.

واعتَقَدَ الإخاءُ والمودَّةُ بينَهُما: إذا ثَبَتا على ذلك.

والعَقْدُ مثلُ العَهْد، والجميعُ: العُقود.

وعاقَدْتُه عَقْداً مِثْلُ: عاهَدْتُه عَهْداً.

والعَقْدُ: عَقْدُ اليمين، وهو أن يَحْلِفَ يميناً لا لَغْوَ فيها ولا استثناء فيجبُ عليه الوفاءُ بها والكفّارة، ومنه قَوْلُهُ تعالى ﴿أوْفُوا بالعُقُودِ﴾(٢) أي: بالعُهود.

ويُقالُ: عَقَدَ لي عَقْداً: أي جَعَلَ لي عَهداً. قال الحُطَيْئة(٣):

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لجارِهِم ... شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

الكَرَبُ هو العِنَاج، وهو سَيْرٌ يُشَدُّ في أسفَلِ الدَّلْوِ ويُعْقَدُ في العَرَاقِيِّ، وهو الصَّليب.

ويقالُ: العُقودُ هي الفرائِضُ التي أُلْزِمُوها. قال اللّه تعالى: ﴿ولكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمَانَ﴾(٤).

وعُقْدَةُ النِّكاح: وُجوبُه.

---

(١) كتاب العين (عقد).

(٢) المائدة ١.

(٣) ديوانه ١٦ (ط. دار صادر).

(٤) المائدة ٨٩.

وعُقْدَةُ كُلِّ شَيْءٍ: إبرامُهُ.

والعُقْدَةُ في البَيْعِ: أحْكامُهُ إذا وَجَبَتْ.

والعَقْدُ: عَقْدُ البِنَاءِ، والجميعُ: الأعْقَادُ.

وتقولُ: عَقِدَ الرَّجُلُ وعَقِدَتْ المرأةُ، والنَّعْتُ: أعْقَدُ وعَقْداء: إذا كانَتْ في لسانِهِ عُقْدة وغَلَظٌ في وسَطِهِ، وهو عَسيرُ الكلامِ، والفِعْلِ عَقِدَ يَعْقَدُ عَقَداً، كقوله تعالى ﴿واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[1].

/وقولهُم: العَصَا مِنَ العُصَيَّة[2] ١٧٢/٢

فيه قَوْلان: أحَدُهُما أنّ الأمْرَ العَظِيمَ يَتَوَلَّدُ من الأمْرِ الصَّغير، كما أنّ العُصَيَّةَ تكونُ عُصَيَّةً ثم تكبُرُ فتصيرُ عَصَاً، فلا ينبغي لأحَدٍ أنْ يحقّرَ أمراً صَغيراً، فإنّه لا يَدْري متى يكبُرُ وينمي ويَعْظُمُ.

ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ[3]:

* الأمْرُ تَحقِرُهُ وَقَدْ يَنْمي *

قال الرياشيّ: العُصَيَّةُ: فَرَسٌ كانَتْ كريمةً، فنتَجَتْ مُهْراً كريماً، فَسُمِّيَ: العَصَا، فَضُرِبَ مَثَلاً، فقالوا: العَصَا مِنَ العُصَيَّة. قال:

أشْبَهَ المرءُ أباهُ ... والعَصَا مِنْهُ العُصَيَّة

كيف يأتي[4] بِسُرُورٍ ... حَيَّةٌ مِنْ نَسْلِ حَيَّة

---

(١) طه ٢٧ – ٢٨.

(٢) قابل بالزاهر ٢/٩٠، وانظر الفاخر ١٨٩، ٣٠٤، جمهرة الأمثال ٢/٤٠، فصل المقال ٢٢١.

(٣) من شعر للحارث بن وَعْلة (الزاهر ٢/٩٠) وصدر البيت:

* إنْ يأبِروا نَخْلاً لغيرِهِم *

وانظر البيت أيضاً في فصل المقال ٢٢١.

(٤) في (ن): تأتي.

والعَصَا: جماعَةُ الإسْلام، فَمَنْ خالَفَهُم قيل: شَقَّ عَصَا الإسْلام والمُسْلِمين[١].

والعَصَا مُؤَنَّثة، تقول: عَصًا وعَصَوان وعِصِيّ، وثلاث أعْصٍ.

وكُلُّ مَنْ وافَقَهُ شيْءٌ فأقام عليه، قيل: ألْقَى عصاهُ. قال[٢]:

فألْقَتْ عَصَاها واستَقَرَّتْ بها النَّوى كما قَرَّ عَيْناً بالإيابِ المُسَافِرُ

كانَتْ هذه امرأة كُلَّما تزوَّجَتْ فارَقَتْ، ثُمَّ أقامَتْ على زَوْج، وكانَتْ علامةُ إبائِها أنَّها لا تكشِفُ عَنْ رأسها، فلّما رَضِيَتْ بالأخيرِ ألْقَتْ خِمَارها عَنْ رأسِها[٣]، فَذَهَبَ هذا البَيْتُ مَثَلا.

وعصى الرَّجُلُ يَعْصي عِصْياناً ومَعْصِيةً.

والعِيصُ: مَنْبِتُ الشَّجَرِ.

التَّعاطي[٤]

التَّعاطي: التَّناول، مِنْ قَوْلِ العَرَب: قَدْ عَطَوْتُ أعْطُو: إذا تناولْتُ. قال امرؤ القَيْس[٥]:

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأنَّهُ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أو مَسَاويكُ إسْحِلِ

أيْ: تتناوَل هذه المرأةُ بِبَنَانٍ رَخْصٍ غَيْرِ خَشِنٍ. والأساريعُ: دوابّ تكونُ في الرَّمْلِ واحِدُها: أُسْرُوع ويَسْرُوع، ويَسَاريع جَمْعُ هذا.

---

(١) الزاهر ١/٢٩٩.

(٢) نسب البيتُ لغير شاعر، ففي المؤتلف والمختلف ٩٢ نُسِبَ لمعقر بن حمار البارقي، وفي لسان العرب (عصا) لعبد ربّه السلمي، وورد في الزاهر ١/٢٩٩ بلا عزو.

(٣) انظر الحكاية في كتاب العين (عصو).

(٤) قابل بالزاهر ٢/١٤٨.

(٥) من معلقته، ديوانه ١٧ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم)، شرح القصائد السبع ٦٦.

ظَبْيٌ: اسم[1] كثيب.

والعَطْوُ[2]: التّناوُلُ باليَدِ.

وعَطَا الظَّبْيُ فَهُوَ عاطٍ: إذا رَفَعَ يَدَيْهِ إلى الشَّجَرَةِ ليتناولَ شَيْئاً مِنَ الشَّجَرِ أو الوَرَقِ. قال[3]:

ويوم تعاطَيْنـــا بِوَجْـهٍ مُقَسَّــمٍ ... كأنْ ظبيةٌ تَعْطُو إلى وارقِ السَّلَمْ

والمُعاطاةُ: المُناوَلَةُ.

والعَطَـاءُ: اسْمٌ جامعٌ لما يُعْطى، فـإذا أفـرَدْتَ قُلْتَ: العَطِيَّة، وَجَمْعُهـا: العَطَايـا. وإذا سَمَّيْتَ الشـيءَ بالعَطـاءِ مِنَ الذَّهَـبِ والفِضَّة قُلْـتَ: ثلاثَـةُ أعْطِية، وجمعُ الجميع أُعْطيات. والتَّعاطي: تناوُلُ ما لا يَحِقُّ، منه: تعاطـى فُـلانٌ ظُلْمَكَ. وفـي القرآن ﴿فَتَعَاطَى فعقَـرَ﴾[4]. يُقالُ: قـامَ الشَّقِـيُّ على أطْرافِ أصابعِ رِجْلَيْـه، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَضَرَبَها فَعَقَرَها. وقيل: تَعاطِيهِ: جُرْأَتُه، كقوْلِ القائل: تَعاطَى فُلان أمْراً لا يَنْبَغي له.

والتعاطي أيضاً في القتل[5].

واعتاطَتْ النَّاقَةُ: إذا لم تَحْمِلْ سَنَواتٍ مِنْ غَيْرِ عُقْر، وَرُبَّما /كانَ مِنْ كَثْرَةِ شَحْمِها، وكذلك المرأةُ. ١٧٣/٢

وناقَةٌ عائِطٌ قَدْ عاطَتْ تَعِيطُ عِياطاً، واعتاطَتْ، اعْتِياطاً، ونُوقٌ عُوطٌ.

---

(١) في الأصل: اشم، وما أثبتناه من الزاهر ١٤٩/٢، وشرح القصائد السبع ٦٦.

(٢) في الأصل: العطوة، وما أثبتناه من كتاب العين (عطو).

(٣) هو كعب بن أرقم اليشكري، كتاب سيبويه (٢٨١، ٤٨١، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٤٠٢، لسان العرب (قسم).

(٤) القمر ٢٩.

(٥) في كتاب العين (عطو): القَبَل.

وعَوْطَطْ عِيط: كلمةٌ يُنادي بها الأشِرُ مَعَ السُّكْر. فإذا لم يَزِدْ على واحِدة ومَدَّ، قيل: عَيَّط، فإنْ رَجعَ قيل: عَطْعَطَ.

[العَرَكِيُّ]

العَرَكيُّ: الصَّيادُ للسَّمَك، وَجَمْعُهُ عَرَكٌ، وَجَمعُ العَرَك عُرُوك، ومنه الحديث: أنّه كَتَبَ على بَعْضِ اليهود أو نَصَارى نَجْران «وَعَلَيْهِمْ رُبْعُ المَغْزِل، ورُبعُ ما صادَ عُرُوكُهُمْ»(١) أي: رُبْعُ ما تغزِلُهُ النِّساءُ ويصيدُهُ الصَّيَّادون. قال زُهَيْر(٢):

يَغْشَى الحُدَاةُ بِهِمْ حُرَّ الكَثِيبِ كما ... يُغْشِي السَّفائِنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

اللُّجَّةُ: مُعْظَمُ الماء، والعَرَكُ: الملاّحُون، واحدُهُمْ: عَرَكيٌّ، ومنه أنَّ العَرَكيَّ قال: يا رَسُولَ اللّه صلّى اللّه عليه [وسلّم]! إنّا نَرْكَبُ أرْماثاً لنا(٣). وهو جَمْعُ رَمَثٍ: خَشَبٌ يُضَمُّ بعضُهُ إلى بَعْض ويُرْكَبُ عليه في البَحْر. قال جميل:(٤)

تَمَنَّيْتُ مِنْ حُبِّي بُثَيْنَةَ أنَّنا ... علي رَمَثٍ في البَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفْرُ

علَى دائمٍ لا يَعْبُرُ الفُلْكُ مَوْجَهُ ... ومِنْ دوننا الأهْوال واللُّجَجُ الخُضْرُ

فَنَقْضِي هَمَّ النَّفْسِ مِنْ غَيْرِ رِقْبَةٍ ... ويُغْرِقُ مَنْ نَخْشَى نَمِيمَتَهُ البَحْرُ

الدائمُ: السّاكنُ.

وتقولُ: لقيتُهُ عَرْكَةً بعد عَرْكَةٍ، أيْ: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣/٢٢٢.

(٢) ديوانه ١٢٨ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٥.

(٤) ورد البيت في ديوان جميل ٩٣ (تحقيق حسين نصّار) وورد في لسان العرب (رمث) لأبي صخر الهذلي، وفيه: تمنيت من حبّي عُلَيَّة.. الخ وورد البيتُ في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٦ منسوباً لأبي صخر، وكذلك في أمالي القالي ١/١٤٩. أما البيتان الثاني والثالث ففي أمالي القالي ١/١٤٩.

وعَركات: مرّات[1]:

وَعَرَكَتِ المرأةُ وهي تَعْرُكُ عَرْكاً فهي عَارِكٌ: طامِثٌ. قالت الخَنْساءُ بنتُ الشّريد[2]:

لَنْ تَغْسِلُوا أبداً عاراً أظَلَّكُمُ   غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضاً بَعْدَ إطْهارِ

والعَرِكُ والعَرِكُون: أشِدّاءُ الصّراع.

والعَرَكُ: والعَرِكُ: صَوْتٌ شَدِيدٌ في الخُصومة.

وقولهم: أكَلَ فُلانٌ العُراقَ[3]

أي: الفِدْرَةَ مِنَ اللَّحْمِ في قَوْلِ أبي عُبَيْدَةَ.

قال القتبيّ:[4] العُراق: العظام، يُقالُ لِلْعَظْمِ الذي عليه اللحم: عَرْقٌ، وللخالي من اللحم: عُراق[*]، بمنزلة: ظِئْر وظُؤار.

قال أبوبكر: قَوْلُ أبي عُبَيْد[5] هو الصّواب، لأنَّ العَرَبَ تقولُ: أكَلْتُ العَرْقَ، ولا تقولُ: أكلْتُ العَظْمَ، والدليلُ أنّ أُمَّ اسحق العَنْزِيّة قالت: «جئتُ النبيَّ صلَّى اللّه عليه [وسلّم] فَوَجَدْتُهُ في مَنْزِلِ حفصة بنت عمر بن الخطّاب، بَيْنَ يَدَيْه قَصْعَةٌ فيها ثَرِيدٌ ولَحمٌ، فقال: يا أمَّ إسحق هَلُمّي فَكُلي! وكُنْتُ صائمةً، فَمِنْ حِرْصي على الأكْلِ مَعَهُ صلّى اللّه عليه [وسلّم] نَسيتُ صَوْمي، فأخَذَ عَرْقاً فناولَنيهِ، فلَمَّا أدنيتُهُ مِن فِي ذَكَرْتُ صَوْمي، فجعلْت لا آكُلُ العَرْقَ ولا أضَعُهُ، فقالَ لي: ما لَكِ يا أُمَّ اسحق؟ فَقُلْتُ: يا رسولَ اللّه! إنّي صائمةٌ. فقال ذو اليَدَيْنِ[6]: الآن بَعْدَما شَبِعْتِ؟! فقال

---

(١) في الأصل و(ن): تمرات، وما أثبتناه من لسان العرب (عرك).

(٢) ديوانها ٣٠٢ (تحقيق د. أنور أبوسويلم).

(٣) قابل بالزاهر ٢/٣٧٠.

(٤) هو ابن قتيبة، وبعض كلامه في أدب الكاتب ٥٤٨.

(*) في الأصل و(ن) والزاهر: عرق، وما أثبتناه من لسان العرب (عرق).

(٥) في الأصل: عبيدة، وما أثبتناه من الزاهر ٢/٣٧١.

(٦) في الأصل: ذو الثدين، وفي (ن): ذو الثديين، وما أثبتناه من الزاهر ٢/٣٧١، وهو ذو اليدين السّلمي، صحابي (الإصابة ٢/٤٢).

٢/١٧٤ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: لا، ضَعي العَرْقَ مِنْ يَدِكِ وأتمّي /صَوْمَك، فإنّما هو رِزْقٌ ساقَهُ اللّهُ إليكِ»(١).

فَقَولُها: لا آكُلُه يَدُلُّ أنَّهُ لَحْمٌ مُنْفَرِدٌ أو لَحْمٌ على عَظْم.

والعُراق: الأكْلُ، مِنْ قولهم: عَرَقْتُ العَظْمَ عُراقاً: إذا أكلْتُ ما عليه من اللّحم. والعَظْمُ مَعْرُوقٌ.

ويقالُ: قَدع تَعَرَّقَ(*): إذا أكَلَ اللَّحْمَ مِنْ على العَظْم. ومنه حديثُ جابر قال: «رأيْتُ أبا بَكْرٍ أكَلَ خُبْزاً ولَحْماً ثُمَّ أخذَ العَرْقَ فَتعرَّقَهُ وقامَ إلى الصَّلاةِ، فقالَ له مولىً له: ألا تَتَوَضَّأ؟ فقال: أتوضَّأُ مِنَ الطَّيِّبات؟!»(٢)

وحديثُ النبيّ صلَّى اللّهُ عليه وسَلَّم «أنَّه أكَلَ مَعَ فاطمة عَرْقاً ثُمَّ جاءَ بلالُ فأذنه بالصَّلاة، فَوثَب، فتعلَّقَتْ بثَوْبه فقالَتْ: ألا تتوضَّأُ يا أبَت؟ فقال: مِمَّ يا بُنَيَّةْ؟ قالَتْ: مِمّا مَسَّتِ النّارُ. قال: أوَ لَيْسَ أطْهَرُ طعامِكُمْ ما مَسَّتْ النّار؟»(٣) فَدَلَّ على أنَّ العَرْقَ اللَّحْمُ.

قال الخليلُ(٤): العُراق: العَظْمُ الذي أُخِذَ مِنْ عليه اللّحْم.

قال(٥): * فَألْقِ لِكَلْبِكَ مِنْها عُراقا *

فإذا كانَ بِلَحْمِهِ فهو: عَرْق، ساكنُ الرّاء: وهو الفِدْرَةُ مِنَ اللّحم، وهي القِطْعَةُ.

وعَرَقْتُ العَظْم وأنا أعْرُقُهُ عَرْقاً، واعْتَرَقْتُهُ اعْتِراقاً، وأتَعَرَّقُهُ تَعَرُّقاً: إذا أكَلْتُ ما علَيهِ مِنَ اللّحم.

---

(١) الحديث في الزاهر ٢/٣٧١، والإصابة ٨/١٦٠.

(*) في (ن): تعرق العَظْمَ.

(٢) الزاهر ٢/٣٧٣.

(٣) النهاية ٣/٢٢٠، الزاهر ٢/٣٧٣.

(٤) كتاب العين (عرق).

(٥) كتاب العين (عرق) بلا عزو.

وأعْرَقْتُ فُلاناً عَرْقاً مِنْ لحم: أي أعْطَيْتُه.

وتقولُ العَرَبُ: اسْتأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتَهمْ: أيْ شأفَتَهُمْ، يَنْصِبُون التَّاءَ رِوايةً عَنْهُمْ ولا يَجْعَلُونَها كالتَّاءِ مِنْ جَمْعِ التأنيث.

وتقول العَرَبُ: إنَّهُ لَمُعَرَّقٌ له في الكَرَمِ والحَسَبِ، وإنَّهُ لَمُعَرَّقٌ له في اللُّؤم والقرَم.

والعَرِيقُ مِنَ الخَيلِ والنّاسِ: الذي له عِرْقٌ في الكَرَم.

والعِراقُ في العَرَبيّةِ: شاطئُ البَحْرِ على طُولِه، غَيْرَ أنَّهُ مُشْتَقٌّ لِعِراقِ القربة: الثَّنْيُ الذي يُثَنَّى فيها فيُخْرَزُ.

ورَجُلٌ مَعْرُوق [و] مُعْتَرِقٌ: إذا لم يكُنْ على قَصَبَتِهِ لَحْمٌ.

والعَرَقُ: مَعْروفٌ، لم يُسْمَعْ له بِجَمْعٍ، فإنْ جُمعَ كانَ قياسُهُ على: فَعَلٍ وأفْعالٍ: عَرق وأعْراق، مثل: حَدَث وأحْداث.

ويُقال: اللَّبَنُ عَرَقٌ يَتحَلَّبُ في العُروقِ حتّى يَنْتَهِيَ إلى الضَّرْع.

قال الشمّاخ:(١)

تُضْحي وقَدْ ضَمِنَتْ ضَرّاتُها عَرَقا ... مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ صافٍ غَيْرِ مَجْهُودِ

ويُروى: غُرَقاً، بالغَيْن.

ويقالُ: جَهَدْتُ اللَّبَنَ: إذا أخَذْتَ زُبْدَهُ كُلَّه، فأنا أجْهَدُهُ.

وقولهم: ماتَ فُلانٌ عَبْطَةً

أي: شابّاً صَحيحاً، واعتَبَطهُ الموْتُ. قال أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْت(٢):

---

(١) ديوانه ١١٧ مع بعض اختلاف (ط. دار المعارف بمصر).

(٢) أميّة بن أبي الصلت، حياته وشعره، دراسة تحقيق. د. بهجة الحديثي ٢٤١.

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً   لِلْمَوْتِ كأْسٌ فالمرءُ ذائقها

واللَّحْمُ العَبِيطُ: الطَّرِيّ، لأنّه عَبْطُ ساعدٍ.

ودَمٌ عَبيطٌ: أي طَرِيٌّ.

وزَعْفَران عَبيط: شُبِّهَ بالدَّمِ العَبيط بيِّن العَبْطَة.

والعَبيطَةُ: هي الشَّاةُ أو النَّاقَةُ أو الجَمَلُ المُعتَبَط.

قال(١):

ولَهُ لا يني مِنْ عبائط كُو   مٍ إذا حانَ مِنْ رفاقٍ نُزولِ

١٧٥/٢ /يقالُ: تأَنّى أُنِيّاً: إذا فَتَرَ.

والعَبْطُ: أن يُنْحَرَ شيءٌ مِنْ ذلكَ من غَيْرِ داءٍ ولا كَسْرٍ ولا عِلّةٍ.

وفي المثل: أَعَبيطٌ أم عارِضٌ(٢)، أي: أَنُحِرَتْ مِنْ داءٍ أم على صِحَّةٍ.

وَعَبَطَتْهُ الدّواهي(٣): نالتْهُ مِنْ غَيْرِ استحقاق.

وقولهم: هذا عَجيبٌ

أيْ: شَيْءٌ يُعْجَبُ منه. تَعَجَّبَ تَعَجُّباً، وأمْرٌ عجيبٌ وعُجابٌ. وفَرَّقَ الخليلُ(٤) بَيْنَ العَجيب والعُجاب، قال: العَجيبُ مثلُ العَجَب، والعُجاب: مُجاوِزٌ حَدَّ العَجَب، كالطَّويلِ والطُّوال، فالطّويلُ في النّاس كثير، والطُّوالُ: الأهْوَجُ المَشْهورُ في الطُّول.

وقيل: العَجيبُ والعُجابُ واحد.

---

(١) البيت في كتاب العين (عبط) بلا عزو، مع بعض اختلاف.

(٢) أساس البلاغة ٢/٩٦.

(٣) في الأصل و(ن): الدّاهي، وما أثبتناه من كتاب العين (عبط).

(٤) كتاب العين (عجب).

وتقولُ: هذا العَجَبُ العاجِبُ: أي العجيب.

والاستعجابُ: شدَّةُ التَعَجُّب. تقولُ: هذا مُتَعَجِّبٌ ومُسْتَعْجِبٌ.

قال أوس بن حَجَر يمثّلُ به المُهَلَّبَ بن أبي صفرة[١]:

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمّا يَرَى مِنْ أناتِنا ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

زَبَنَتْهُ: دَفَعَتْهُ. لم يَتَرَمْرَم: لم يُحَرِّكْ فاهُ بالكلام.

وشيءٌ مُعْجِبٌ: إذا كانَ حَسَناً جدّاً.

وَعَجَّبْتُ فُلاناً بكذا تعجيباً: فَعَجِبَ منه.

والعَجْبُ مِنْ كلِّ دابّةٍ: ما ضمَّتْ عليه الوَرِكَ مِنْ أصل الذَّنَب.

[العَيْبُ][٢]

العيب: ما أدخل على صاحِبِهِ نقصاً وذمّاً. يقالُ: عَيْبٌ وعابٌ مثل: ذَمٌّ وذامٌ، ومنه: المَعَاب.

وعابَ فُلانٌ فُلاناً: إذا أَدْخَلَ عليه عَيباً.

وَرَجُلٌ عَيَّابٌ وعَيَّابَةٌ: يَعيبُ النَّاسَ وَقَّاعَةٌ فيهم.

وعابَ كُلُّ شيءٍ: إذا ظَهَرَ فيه العَيْبُ.

وعابَ الماءُ: إذا ثَقَبَ الشَّطَّ، فَخَرَجَ مُجاوِزَهُ، ولازِمُهُ واحدٌ.

وعَيْبَةُ المَتَاعِ، والجمعُ: العِيَابُ.

عِبْء[٣]

العِبءُ: كُلُّ ثقلٍ مِنْ غُرْمٍ أو حَمَالَةٍ، والجميعُ: الأعباءُ. وقال مسافر بن خالد[٤]:

---

(١) ديوانه ١٢١ (تحقيق محمد يوسف نجم)، لسان العرب (عجب).

(٢) قابل بكتاب العين (عيب).

(٣) قابل بكتاب العين (عبء).

(٤) البيت في كتاب العين (عبء) بلا عزو.

وَحَمْلُ العِبءِ عَنْ أعْناقِ قَوْمي وفِعْلي في الخُطُوبِ بما عَنَاني

وتقولُ: ما عَبَأْتُ به: إذا لم تُبالِهِ ولم تَرْتَفِعْ به.

وما أعْبَأُ بهذا الأمْرِ: ما أصْنَعُ بِهِ، كأنَّكَ تَسْتَقِلُّهُ وَتَسْتَحْقِرُهُ.

عَبَاء، ممدود،: العَبَايَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الأكْسِيَةِ واسعٌ فيه خُطوطٌ سُودٌ كِبارٌ، والجَمْعُ: العَبَاءُ. والعَبَاةُ لغةٌ فيه.

والعَبَا مقصور: الرَّجُلُ العَبَامُ في لُغَةٍ، وهو الجافي الغِرّ(١).

العَدْلُ(٢)

هو العَدْلُ بني سَعْدِ العشيرةِ، وكانَ على شُرَطِ(٣) تُبَّع إذا أراد قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إليه، فجرى المَثَلُ بِهِ في ذلك الدَّهْر، فصارَ الناسُ يقولونَ لكُلِّ شيءٍ ينسبونُ إليه: هو على يَدَيْ عَدْلِ(٤).

والعَدْلُ(٥) مِنَ النّاسِ: المَرْضِيُّ، وقَوْلُهُ وحُكْمُهُ عَدْلٌ.

هذا عَدْلٌ وهذِهِ عَدلٌ وَهُمْ(٦) عَدْلٌ. قال زُهَيْر(٧):

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ هُمُ بيننا فَهُمْ رِضىً وهُمُ عَدْلُ

ورَجُلٌ عَدْلٌ ورَجُلانِ عَدْلانِ ورجالٌ عُدول، على العدّة، وإنَّهُ لَعَدْلٌ وَبَيِّنُ العَدْلِ والعُدُولَةِ.

---

(١) في كتاب العين وتهذيب اللغة (عبء): العيّ.

(٢) قابل بالزاهر ٢/٤٧.

(٣) في (ن): شرطة.

(٤) الزاهر ٢/٤٧، أساس البلاغة ٢/١٠٢، مجمع الأمثال ٢/٨.

(٥) قابل بكتاب العيْن (عدل).

(٦) في الأصل و(ن): هُما، وما أثبتناه من كتاب العين (عدل).

(٧) ديوانه ٩٠ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

وعِدْلُ شَيْءٍ: نَظِيرُهُ ومِثْلُهُ.

/ والعِدْلُ: مِثْلُ الشّيء سواءً بعينِهِ لا يُخالِفُهُ في قليلٍ ولا كثيرٍ، وهما مُعْتَدِلانِ مُسْتَوِيان. ١٧٦/٢

وإذا أرادَ إقامةَ شيءٍ قال: عَدَّلْتُهُ: أي أَقَمْتُهُ حتى اعْتَدَلَ واستقامَ. وعن عُمَرَ – رحمه الله – أنّه قال: «الحَمْدُ للّه الّذي جعلَني في قَوْمٍ إذا مِلْتُ عَدَّلوني كما يُعَدَّلُ السَّهْمُ في الثّقاف»(١).

وعَدَلْتُ فُلاناً عَنْ طريقه، وعَدَلْتُ الدابَّةَ إلى مكانِ كذا، فإذا أرادَ الاعوِجاجَ نَفْسَهُ قال: يَنْعَدِلُ في مكانِ كذا وكذا: أي يَنْعَوِجُ.

والعَدْلُ: الحُكْمُ بالعَدْلِ والحقّ.

وقَدْ عَدَلْتُ فُلاناً أعْدِلُهُ، أي: صِرْتُ مِثْلَهُ ونظيرَهُ، ومنه اشْتُقَّ: ما يَعْدِلُكَ عِنْدَنا شيءٌ، أي: ما يَقَعُ عِنْدَنا شَيْءٌ مَوْقِعَك، وهو العَدْل.

والعادِلُ: المُشْرِكُ الذي يَعْدِلُ بربِّهِ، كقَوْلِ المرأةِ للحجّاج: «إنَّكَ لَقَاسِطٌ عادِلٌ» ولم تَقُلْ مُقْسِطٌ عَدل، وإنَّما كَفَّرَتْهُ.

قال اللهّ [تعالى]: ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُون﴾(٢) أي: يُشْرِكُون.

وتقولُ: اللّهُمَّ لا عِدْلَ لَكَ. هكذا سمعناهم يقولون، أي: لا مِثْلَ لك.

وعَلَيْه عِدْلُ ذلك في الكَفَّارة، أي: مِثْلُهُ في القَدْر، وليس بالنَّظير بِعَيْنِه.

ويُقالُ: العَدْل: الفِداء، ويقالُ: الفريضة.

والعَدْلُ: نقيضُ الجَوْر.

والاعتدال: الاستواء.

---

(١) كتاب العين (عدل)، وتهذيب اللغة (عدل).

(٢) الأنعام ١، ١٥٠.

والمُعْتَدِلُ مِنَ الطَّعام: ما لَيْسَ بحارٍّ ولا بارد.

العَبيرُ(١)

العَبيرُ عَنْدَ العَرَب: الزَعْفَران وَحْدَهُ في قول أبي عُبَيدَة(٢). وأَنْشَدَ للأعشى(٣):

وَتَبْـرُدُ بَـرْدَ رِداءِ العَـرُو ... سِ بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيه العَبيرا

وَتَسْخُنُ لَيْلَةَ لا يَسْتَطيـ ... ـعُ نباحاً بِهـا الكَلْبُ إلاَّ هَريرا

أي: رَقْرَقْتَ فيه الزَّعْفَران. ومعنى رَقْرَقْت: رَقَّقْتَ، واسْتَثْقَلَ الجَمْعَ بَيْنَ ثلاثِ قافاتٍ فأُبْدَلَ من الثانيةِ راءً، كقولهم: تكَمْكَمَ: لَبِسَ الكُمَّةَ، أصلُهُ: تَكَمَّمَ، فأبْدَلُوا من الميمِ الثانيةِ كافاً.

وقالَ غَيْرُ أبي عُبَيْدَة(٤) العَبيرُ: أخْلاطٌ مِنْ ضُروبِ الطِّيب، واحتجَّ بالحديث: «أَتَعْجَزُ إحْداكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تُومَتَيْنِ فَتَخْلِطَهُما بعبير أو زَعْفَران»(٥). دَلَّ أنَّهُ غَيْرُهُ. والتُّومَةُ: شبيهةٌ بالحَبَّةِ تُتَّخَذُ مِنْ ذَهَبٍ أو فضّة.

العَصيدَةُ(٦)

سُمِّيَتْ عَصِيدةً لأنَّها تُجْذَبُ وتُلْوَى، يُقالُ: قَدْ عَصَدَ الرَّجُلُ يَعْصِدُ: إذا لوى عُنُقَهُ ومالَ لِلْمَوتِ. قال رميم(٧):

إذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحى كَأَنَّهُ ... على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٥٧ (قد تطيَّبَ فُلان بالعبير).

(٢) أدب الكاتب ٣٨ (تحقيق محمد الدالي).

(٣) ديوانه ١٣١ (تحقيق د. محمد محمد حسين)، أدب الكاتب ٣٨.

(٤) في الأصل: عبيد، وما أثبتناه من الزاهر ٢/٥٨.

(٥) الفائق ١/١٥٧، النهاية ٣/١٧١، وفيهما: تلطخهما.

(٦) قابل بالزاهر ٢/٢٨٢ (قَدْ أكل عَصيدةً).

(٧) ذو الرمّة، ديوانه ١٣٠ (تحقيق مكارتني).

الأَرْوَعُ: الذي يروعُ جمالُهُ النّاس. والمَشْبُوبُ: البديعُ الجمال، ومَنَّه: ذَهَبَ بمنّته. ويروى: إذا النّاشِئُ الغِرِّيدُ... والنّاشئ: أرادَ به الحَدَثَ الشّباب. والغِرِّيد: المُغَرِّدُ بغنائِه، أي: يُطْرِبُ.

شَبَّهَ ذو الرّمة النّاعِسَ الذي يَعْصِدُ لخِفَّةِ رأسِهِ، وقال بَعْضُهُمْ: العاصِدُ في هذا البَيْتِ هو الميّتُ، وهو خَطأٌ.

/والعِصْوادُ[1]: جَلَبَةٌ في بَلِيَّة، تقول: عَصَدَتْهُم العَصاوِيدُ، وهم في عِصواد بينهم. يعني: البلايا والخُصُوماتُ. ١٧٧/٢

وتقولُ: جاءت الإبِلُ عَصاوِيدَ: يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضاً، وكذلك عَصاوِيدُ الظّلام.

وقولُهم: فُلان يعاقِرُ النَّبيذَ[2]

أي: يُداوِمُهُ، وهو مَأْخُوذٌ مِنْ: عُقْرِ الحَوْضِ: وهو أَصْلُهُ، والمَوْضعِ الذي تقومُ فيه الشّاربة.

وعُقْرُ المَنْزِلِ: أَصْلُهُ، وهو عَقْرٌ وعُقْرٌ، لُغَتان. قال[3]:

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَني شُلَيْلٍ إذا هَبَّتْ لِقاريها الرِّياحُ

وسُمِّيَتْ الخَمْرُ عُقاراً لأَنَّها عاقَرَتِ الظرف الذي هي فيه، أي: داوَمَتْهُ.

وقال أبوعبيدة: إنّما سُمِّيَتْ الخَمْرُ عَقاراً لأَنَّها تعقر شاربها، مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: كِلابُ[4] بني فلان عُقار: إذا كانَ يعقر الماشية.

الأمثالُ على العَيْن

عَيٌّ صامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عَيٍّ ناطِقٍ[5].

---

(١) في الأصل و(ن): والعواصد، وما أثبتناه من كتاب العَيْن (عصد).

(٢) قابل بالزاهر ٤٦٢/١.

(٣) هو مالك بن الحارث، ديوان الهذليين ٨٣/٣، الزاهر ٤٦٢/١.

(٤) في الزاهر: كلأ.

(٥) جمهرة الأمثال ٤٩٤/١، فصل المقال ٢٩، الفاخر ٢٦٣، مجمع الأمثال ٢٥/٢، ٢٩/٢.

عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ(١)

عَرَفْتَني سباها اللّه(٢)

عيل ما عاله(٣)، وعيل ما هو عائله(٤).

عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَةَ، نَسِيَ بُجَيْرٌ خَبَرَهَ(٥).

عَنِيَّتُهُ تَشْفِي الجَرَبَ(٦).

عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنْجَ(٧).

عدوّ الرَّجُلِ حُمْقُهُ وصَدِيقُهُ عَقْلُهُ(٨).

العَصَا مِنَ العُصَيَّة(٩).

العُقوقُ ثُكْلُ(*) مَنْ لم يُثْكَل(١٠)

عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرى(١١).

عِنْدَ فُلانٍ من المالِ عائِرةُ عَيْن(١٢)

---

(١) فصل المقال ٥٣، جمهرة الأمثال ٢/٣٥، مجمع الأمثال ٢/٢٢.
(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٧، فصل المقال ٧٨، ٧٩، مجمع الأمثال ٢/٩.
(٣) فصل المقال ٨٠.
(٤) فصل المقال ٨٠، جمهرة الأمثال ٢/٣٦، مجمع الأمثال ٢/٢٣.
(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣٨، مجمع الأمثال ٢/٨.
(٦) فصل المقال ١٤٦، مجمع الأمثال ٢/١٨.
(٧) فصل المقال ١٨٢، مجمع الأمثال ٢/١٢.
(٨) مجمع الأمثال ٢/٢٣.
(٩) الفاخر ١٨٩، ٣٠٤، فصل المقال ٢٢١، جمهرة الأمثال ١/٤١، ٢/٤٠.
(*) في الأصل و(ن): لكل.
(١٠) جمهرة الأمثال ٢/٤١، مجمع الأمثال ٢/١٦.
(١١) فصل المقال ٢٥٤، ٣٣٤، الفاخر ١٩٣، جمهرة الأمثال ٢/٤٢، مجمع الأمثال ٢/٣.
(١٢) فصل المقال ٢٨٠، مجمع الأمثال ٢/٦.

عارِكْ بِجدٍّ أوْ دَعْ[1]

عَبْدٌ وَخلُيٌّ في يَدَيْه[2].

عَبْدٌ مَلَكَ عَبْداً[3].

عندَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقينُ[4]، ويقال: جُفَيْنَة[5].

على هذا دارَ القُمْقُم[6].

على يَدَيَّ دارَ الحديث[7].

على الخَبيرِ سَقَطْتَ[8].

على أهلها دلّت براقِش[9].

عَثَرَتْ على الغَزْلِ بِأَخَرَةٍ فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً[10].

العالِمُ كالحَمَّةِ يأتيها البُعَدَاءُ ويَزْهَدُ فيها القرباء[11]

عَشِّ ولا تَغْتَرَّ[12].

عِنْدَ النِّطاحِ يُغْلَبُ الكَبْشُ الأجَمُّ[13].

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٤٣، فصل المقال ٢٨٤.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٥٤، فصل المقال ٢٩١، وفي مجمع الأمثال ٢/٥: وَحَلِيٌّ.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٤٣، مجمع الأمثال ٢/٦.

(٤) فصل المقال ٢٩٥، الفاخر ١٢٦.

(٥) فصل المقال ٢٩٥، مجمع الأمثال ٢/٣.

(٦) فصل المقال ٢٩٧.

(٧) فصل المقال ٢/٨.

(٨) جمهرة الأمثال ٢/٤٦، مجمع الأمثال ٢/٢٤.

(٩) جمهرة الأمثال ٢/٥٢، مجمع الأمثال ٢/١٤.

(١٠) جمهرة الأمثال ١/٤٨، مجمع الأمثال ٢/٥.

(١١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٤٥٦.

(١٢) جمهرة الأمثال ٢/٤٦، مجمع الأمثال ٢/١٦.

(١٣) جمهرة الأمثال ١/٤٤٤، ٢/٤٧، مجمع الأمثال ٢/١٣.

عادَ العيث على ما خَبَّل(١).

عادَ فُلانٌ على حافرته(٢).

العَيْرُ أوْقى لِدَمِهِ(٣).

عمك خرجك(٤).

عوير وكسير وكلّ غير خير(٥).

عادَ الرَّمْيُ على النزعة(٦).

عادةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ المَغْرَم(٧).

عادَتْ لِعِتْرِها لَميس(٨).

عِزُّ الرَّجُلِ استِغْناؤه عَنِ النَّاسِ(٩).

العزلة عبادة.

عِشْ رَجَباً تَرَ عَجَباً(١٠).

عدا العارضُ فحزر(١١).

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٨٣: وفيه: الغيثُ مُصْلِحٌ ما خبَّل.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٤٩، مجمع الأمثال ٢/٢٧.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٥٥، مجمع الأمثال ٢/١٣.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٤٧.

(٥) فصل المقال ٣٧٨.

(٦) أساس البلاغة ٢/٤٣٥. وفي البيان والتبيين للجاحظ ١/٣٣٢: عادت النّبلُ إلى النَزْعة.

(٧) جمهرة الأمثال ٢/٤٣، مجمع الأمثال ٢/٢٤.

(٨) فصل المقال ٣٩٧، مجمع الأمثال ٢/٥، ٣٣.

(٩) مجمع الأمثال ٢/٢٨.

(١٠) فصل المقال ٤٦٤، مجمع الأمثال ٢/١٦.

(١١) فصل المقال ٤٧٠، مجمع الأمثال ٢/٢١: عدا القارِضُ فَحزَرَ.

اعْلُلْ تَخْطُبْ(1)

عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤُسا(2).

عَاطٍ بِغَيْرِ أنْواطٍ(3)

العَاشِيَةُ تُهيجُ الآبِيَةَ(4)

عُشْبٌ ولا بعير(5)

(1)مجمع الأمثال ١/٢١.

(2) فصل المقال ٤٢٤، مجمع الأمثال ٢/١٧.

(3) جمهرة الأمثال ٢/٤٦، مجمع الأمثال ٢/٢٤.

(4) فصل المقال ٥١٦، جمهرة الأمثال ٢/٥٧، الفاخر ١٦٠، مجمع الأمثال ٢/٩.

(5) فصل المقال ٢٩٢، مجمع الأمثال ٢/١٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الغين

بسم الله الرحمن الرحيم

حَرْف الغَيْن

الغَيْنُ حَلْقِيَّة، وعددها في القرآن، ألفٌ ومائتانِ وتسع عَشْرَة. وفي الحساب الكبير ألف، وفي الصغير أربعة، وهذه صورةُ الأربعة: علـ

غير

تكونُ استثناءً، تقول: هذا دِرْهَمٌ غَيْرَ دانقٍ.

وتكونُ اسماً، تقول: مررتُ بغيركَ، وهذا غَيْرُكَ. وتكون نَعْتاً، تقول: هذا دِرْهَمٌ تامٌّ غَيْرُ دينارٍ، /معناه: مُغايرٌ ديناراً. ١٧٨/٢

وإذا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِغَيْرِ واحدٍ، معناه: بجماعة.

وغيرُ لا تكُونُ عند المبّرد إلاّ نكرة.

وغيرُهُ يقول: تكونُ نكِرةً في حالٍ ومعرفةً في حالٍ.

والغَيْرُ: النَّفْعُ. تقولُ: غرتُ فلاناً، فأنا أغيرُه، وبعضُهُمْ يقول: أغورُه: إذا نفعتُهُ. قال الهذلي:(١)

ماذا(٢) يَغيرُ ابنتَيْ رِبْعٍ عَويلُهما لا تَرْقُدانِ ولا بُؤْسى لِمَنْ رَقَدا

أي: ما يَنْفَعُ.

وتقولُ: خَرَجَ يَغِيرُ أهْلَهُ، أي: يَمْتارُ لَهُمْ.

والغِيرَةُ: الدِّية، والجمع غِيَرٌ وأغْيار. قال(٣):

لَنَجْدَعَـنَّ بأيْدينـا أُنوفَكُـمُ بَني أُمَيْمَةَ، إنْ لم تَقْبَلُوا الغِيَرا

---

(١) هو عبدمناف بن رِبْع الهذلي، ديوان الهذليين ٣٨/٢.

(٢) في (ن): متى.

(٣) البيت في لسان العرب (غير) منسوباً لبعض بني عُذْرة، والزاهر ٣٠٢/٢، غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٥/١

وسُمِّيَتْ الدِّيَةُ: الغِيَرَ، لأنَّها تُغَيِّر من القَوَدِ إلى الرِّضى بها، فَسُمِّيَتْ غِيَراً لذلك. ومنه الحديث «أنّ رَجُلاً قُتِل له حميمٌ فطالَبَ بالقَوَدِ فقالَ له النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: ألا تَقْبَلُ الغِيرَ؟!»(١).

قال الكسائيّ: الغِيْرُ اسم واحد، وجمعه أغْيَار، وقال أبوعمرو: الغِيَرُ جَمْعُ غِيْرَةٍ، تقول: غارني الرَّجُلُ يَغِيرُني إذا أعطاكَ الدِّية، ويَغُورُني أيضاً، والاسم: الغِيْرَةُ، وجَمعُها غِيَر. ومنه حديثُ(٢) عمر وعَبْدِاللهِ بن مسعود في المرأةِ التي قُتِلَتْ قد عفَا بَعْضُ أوليائها، وقد ذكرتُهُ في كتابِ الضِّياء(٣) إن شاء اللّه.

والغِيَرُ(*): مِنْ تَغَيّر الحال، وهو اسم واحد، بمنزلة النِّطَع والعِنَب وما أشبههما. قال(٤):

فَمَنْ شكَرَ اللّهَ يَلْقَى المزيدَ ... وَمَنْ يكْفُرِ اللّهَ يَلْقَ الغِيَر

والجماعةُ من النّاس، يقالُ لهم: الغَارُ.

ورَجُلٌ مِغوارٌ: كثيرُ الغارات، ويقالُ: هو المُقَاتِلُ.

والإغارةُ: فَتْلُ الحَبْلِ.

وغارت الشَّمْسُ غياراً، أيْ: غابَتْ. قال أبوذؤيب(٥):

هل الدَّهْـرُ إلاّ لَيْلَـةٌ ونَهارُهـا ... وإلاّ طُلوعُ الشَّمْس ثُمَّ غِيارُها

واستَغَارَ الجرحُ والقَرْحَةُ: إذا تَوَرَّمَتْ. قال الراعي:(٦)

---

(١) لسان العرب (غير)، الزاهر ٢/٣٠١، غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٠٥.

(٢) لسان العرب (غير)، الزاهر ٢/٣٠١، غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٠٥.

(٣) لم أجده في ما صدر من أجزاء كتاب الضياء للعوتبي.

(*) قابل بالزاهر ٢/٣٠١.

(٤) ورد الشطر الثاني في لسان العرب (غير) بلا عزو، والبيت في الزاهر ٢/٣٠١ منسوباً لبعض بني كنانة.

(٥) ديوان الهذليين ١/٢١.

(٦) ديوانه ١٤٢ (تحقيق راينهرت ڤايبرت) وصدرُ البيت:

* رَعَتْهُ أشهُراً وخَلا عليها *

* وطالَ النَّيُّ فيها واسْتغارا *

وَغَوْرُ كُلِّ شيءٍ: قَعْرُه.

والغَيُورُ: الجَزُوعُ مِنَ المُشارَكةِ في حُرْمَتِهِ. وكذلك المرأةُ تغارُ[1] على زَوْجِها، أي: تَجزَعُ مِنْ مُشارَكةِ غَيْرِها لها فيه.

ويقالُ: غارَ الرَّجُلُ على أهْلِهِ يَغارُ غَيْرَهُ. قال جرير[2]:

أمَّنْ يَغَارُ على النِّساءِ حفيظةً ... إذْ لا يِثِقْنَ بِغَيْرةِ الأزْواجِ

والغَيْرانُ: الرَّجُلُ الغَيُور، والجميعُ: غُيُرٌ.

وامرأةٌ غَيْرى وغَيُور، قال[3]:

يا قَوْمِ لا تأمَنُوا إنْ كُنْتُمُ غُيُراً ... على نسائِكُمُ كِسْرى وما جَمَعا

وقال بعض الحكماء: ما فَجَرَ غَيُورٌ قطّ.

تقول: إنَّ الغيور الذي يَغَارُ على كُلِّ أنْثى، والغارُ لُغَةٌ في الغَيْرةِ. قال أبوذؤيب:[4]

إذا استَعْجَلَتْ يوماً كأنّ نشيجها ... ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفَاحَشَ غارُها

وفي موضع آخر: لهنّ نشيجٌ بالنَّشيج كأنَّها

والنَّشيجُ: صوْتُ الباكي الذي ينقطع صَوْتُهُ ونَفَسُهُ في حَلْقِهِ، /فشبّهه بِصَوْتِ القُدُور، فأُكِلَ قبل أنْ ينطبخَ. والضّرائِرُ: النِّسوة. وحِرْمِيٌّ: نسبة إلى الحِرْم. ١٧٩/٢

(١) في الأصل: (ن): تغير، وما أثبتناه من لسان العرب (غير).

(٢) ديوانه ٧٤ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٣) هو لقيط بن يعمر الإيادي، ديوانه ٤٧ (تحقيق عبدالمعين خان)، التذكرة الحمدونية ٥/٢٠٠.

(٤) ديوان الهذليين ١/٢٧.

والغار: الغَيْرة. أي اشتدَّتْ غَيْرَتُها، فشبَّهَ أصْواتَ القُدُورِ بأصْواتِ الضّرائِرِ الغائرات.

[الغَريبُ](1)

الغَرِيبُ: البعيدُ عَنْ وَطَنِه. وأصْلُ الغُرْبَةِ: البُعْد.

يقالُ للرَّجُلِ: اغْرُبْ عنَّا، أي: أبْعُد.

ويُقالُ: قَذَفَتْهُ نوىً غَرْبَةٌ، أي: بعيدة. قال(2):

أمَا مِنْ مَقَامٍ أشْتكي غُرْبَةَ النَّوى وخَوْفَ العِدى فيه إليكَ سَبيلُ

ورَجُلٌ غُرُبٌ جُنُبٌ: بمعنى الغريب. قال(3):

ولكنَّنا في مَذْحِجٍ غُرُبانِ

أي: غريبان.

والغُرْبَةُ: الاغترابُ مِنَ الوَطَن.

والغَرْبَةُ: النَّوى والبُعْدُ.

وأغْرَبَ القَوْمُ: إذا انْتَوَوْا.

والغَرْبُ: الذَّهابُ والتَّنحّي عن النّاسِ.

وأغْرَبْتُهُ وغَرَّبْتُهُ: إذا نَحَّيْتُهُ.

وأغْرِبْهُ عَنْكَ وغرِّبْهُ، أي: نَحِّهِ.

---

(1) قابل بالزاهر ١٩٤/١.

(2) هو يزيد بن الطثرية، شعره ٨٨، الزاهر ١٩٤/١.

(3) هو طَهْمان بن عمرو الكلابيّ، لسان العرب (غرب): وصدر البيت:

* وما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ منّا سَجيَّةً *

وورد البيت في تاج العروس (غرب، غضض) وديوان الأدب للفارابي ٢٥٩/١.

وعانة مُغْرِبَةٌ: بعيدة.

والمُغْرِبُ: الذّاهِبُ في الأرْضِ، يقالُ: أغْرَبَ وغَرَّبَ.

والعَنْقَاء المُغْرِب، ويقال: المُغْرِبة. قال:

إذا ما ابْنُ عَبْدِ اللّهِ خَلَّى مكانَهُ   فقد حَلَّقَتْ بالجُودِ عَنْقاءُ مُغْرِبِ

وقال في (مُغْرِبة):

غالَتْهُمُ الغُولُ أو عَنْقاءُ مُغْرِبَةٌ   فلا تُرى منْهُمُ عَيْنٌ ولا أثَرُ

الغُولُ: المَنِيّة، ويقالُ: كان طائراً لم يَبْقَ في أيدي الناسِ مِنْ صِفَتِها غَيْرُ اسمها. ويقالُ: هو اسْمٌ لا أصْلَ له.

ويُقالُ: إغرابُها: غَرْبُها في طيرانِها.

وسُمِّيَتْ عَنْقاء لِبَياضٍ كانَ في عُنُقِها.

والأعْنَقُ مِنَ الكلاب: الذي في عُنُقِهِ بياضٌ كالطوّق.

وسُمِّيَتْ العُقاب عَنقاء لأنها تعنق بصيدها ثُمَّ تُرْسِلُهُ، أي: ترفعه.

والغريبُ مِنَ النّاسِ في كُلِّ عصْرٍ: مَنْ تَمَيَّزَ عَنْهُمْ بخصالٍ وأفْعالٍ كريمة. يقالُ: فُلانٌ غريبُ زمانِهِ، وغريبٌ في زَمانِهِ. قال:

ويغرب منّا في العُلى كلّ مغربٍ   فكُلُّ امرئٍ منّا غريبُ زمانِهِ

وكذلك مَنْ جفاهُ قَوْمُهُ سُمِّيَ غريباً، يقالُ فلانٌ غريبٌ في قومه.

قال...(١):

ولَيْسَ غريباً مَنْ تناءت ديارُهُ   ولكنّ من يُجْفَى فذاكَ غريبُ

ويُروى: ولكنَّ مَنْ يُقْصى

(١) غير واضح في الأصل وفي نسخة (ن).

وكذلك مَنْ مَضى أقْرانُهُ وأترابُهُ وبقي في قَرْنٍ آخر سُمِّيَ غريباً. وتمثَّل معاويةُ لمّا كبر وفَقَد أترابَهُ ولداتِه بهذا البيت. قال:(١)

إذا ما مَضى القَرْنُ الذي أنتَ مِنْهُمُ ... وغُودِرْتَ في قَرْنٍ فأنْتَ غَريبُ

وعن الشافعي، أنّه لما دَخَل بغداد غريباً اجتاز بقومٍ فسألَهُمْ عن الطّريق، فأرشدوه، ولا يعرفونه، فمضى وهو يقولُ:

غريبُ الدّارِ لَيْسَ له صَدِيقٌ ... أجَلُّ سؤاله أين الطَّريقُ

١٨٠/٢ /ويُروى: جميع سؤاله. آخر:(٢)

إنَّ الغريبَ لـه مخافـةُ سارِقٍ ... وخضوعُ مَدْيُونٍ وذِلَّةُ عاشِقِ

فـإذا تَذَكَّـرَ أهْلَـهُ وبـلادَهُ ... ففؤادُهُ كجنـاحِ طَيْـرٍ خافِـقِ

آخر:

فحسبُ الفتى ذُلاً وإن أدرك الغنى ... ونـالَ ثـراءً أن يقـالَ غريـبُ

آخر:

الفَقْرُ فـي أوطانِنـا غُرْبَـةٌ ... والمالُ في الغُرْبَةِ أوْطانُ

والغريبُ من الكلامِ: الغامِضُ. تقولُ: غَرُبَتْ هذه الكلمةُ، فهي تغربُ غرابةً، وصاحبُها مُغْرِبٌ، وفلانٌ يغربُ في كلامه.

والغَرْبُ : جامٌ مِنْ فضّةٍ.

وسَهْمُ غَرَبٍ، بفتحِ الرّاء: وهو الذي لا يُعْرَفُ راميه، وما عُرِفَ راميه فَلَيْسَ بِغَرَب.

---

(١) هو أبومحمد التيمي، البيان والتبيين ٣/١٩٥، بهجة المجالس ١/٢٢٦، عيون الأخبار ٢/٣٢٢.

(٢) البيتان في ديوان الشافعي ٦٦ (جمعه وعلّق عليه محمد عفيف الزعبي).

والغَرَبُ: الفَرَسُ الحديدُ الفؤاد.

والغُرابُ معروفٌ، والجميع غربان، والعدد أغْرِبَةٌ.

والغُرابانِ: نُقْرَتانِ عند الصلوين في العَجُز.

والغراب: قَذَالُ الرَّجُلِ. قال ساعدة(١):

شابَ الغُرابُ فلا فؤادُكَ تاركٌ ذِكْرَ الغَضوبِ ولا عتابك يعتبُ

والغِرْبيب: الشَّعْرُ الأسود. قال:(٢)

بَيْنَ الرِّجال تفاوُتٌ وتفاضُلٌ لَيْسَ البياضُ كحالكٍ غربيب

وقولُهُمْ: فُلانٌ غُلٌّ قَمِلٌ(٣)

أصْلُهُ أنَّهُمْ كانُوا يَغُلُّونَ الأسيرَ بالقدّ فيقمل عليه، فيلقى منه شدّة، ثم كَثُرَ به وجرى [مجرى] المثل حتّى عَنَوْا به كلَّ ما لقي منه شِدَّةً وأذىً.

قال عمر – رحمه الله: (النّساءُ ثلاث، فَهَيْنَةٌ لَيِّنَةٌ عفيفةٌ مُسْلِمَةٌ تُعينُ أهْلَها على العَيْش ولا تُعين العَيْشَ على أهْلِها، وأُخْرى وعاءٌ للولد، والأُخْرى غُلٌّ قَمِلٌ يَضَعُهُ اللّهُ في عُنُقِ مَنْ يشاء ويفكُّهُ مِنْ عُنُقِ مَنْ يشاء)(٤).

والغِلُّ(٥)، بالكَسْرِ: الشَّحْناءُ والسخيمة(٦). وقيل: هو الحَسَدُ، ومنه قَوْلُه تعالى ﴿وَنَزَعْنا ما في صُدورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾(٧) أي: مِنْ حَسَدٍ، لأنّ أهْلَ الجنّةِ لا يَتَحاسَدون.

---

(١) هو ساعدة بن جؤية، ديوان الهذليين ١/١٦٨ (تحقيق أحمد الزين).

(٢) البيت في كتاب العين (غرب) بلا عزو.

(٣) قابل بالزاهر ١/٣١٣.

(٤) الزاهر ١/٣١٣ – ٣١٤، النهاية ١/١٦١، ٣/٣٨١.

(٥) قابل بالزاهر ١/٣٦٤.

(٦) في الأصل و(ن): والشحنة، وما أثبتناه من الزاهر ١/٣٦٤.

(٧) الحجر ٤٧.

ويقالُ: قَدْ غَلَّ قَلْبُ الرَّجُلِ يَغِلُّ، بفتحِ الياء وكَسْرِ الغَيْن، مِنَ الغِلِّ. وفي الحديث «ثلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ»(١).

وغَلَّ يَغُلُّ: إذا سَرَقَ مِنَ الفَيْءِ، ومِنْهُ قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾(٢) ويُغَلَّ، وقُرِئَ بهما.

وَقَدْ أغَلَّ الرَّجُلُ يُغِلُّ، فهو مُغِلٌّ: إذا خانَ. قالَ النَّمِرُ بن تَوْلَب(٣):

جزى اللّهُ عَنَّا جَمْرَةَ ابْنَةَ(٤) نَوْفَلٍ ... جَـزاءَ مُغِـلٍّ بالأمانـةِ كـاذِبِ

[الغَليل](٥)

الغَليلُ: حَرُّ الجَوْفِ لَوْحاً وامْتِعاضاً.

وَقَدْ أَغَلَّتِ الضَّيْعَةُ: إذا أعْطَتْ الغَلَّة.

والتَّغَلْغُلُ إلى الشَّيْءِ(٦): هو التدخُّلُ والتَوَسُّطُ، ومنه الماءُ الغَالُّ(٧) سُمِّيَ بذلك لأنّه يتدخَّلُ ويتوصَّلُ إلى أُصولِ الشَّجَرِ.

قال قَيْسُ بنُ ذُرَيْح(٨):

تَغَلْغَلَ حَيْثُ لا يَبْلُغْ شَرابٌ ... ولاحُزْنٌ ولم يَبْلُغْ سُرورُ

أي: تدخَّلَ وتوسَّطَ إلى قلبي.

---

(١) النهاية ٣/٣٨١، الزاهر ١/٣٦٤.

(٢) آل عمران ١٦١ والقراءتان في معاني القرآن للفرّاء ١/٢٤٦.

(٣) شعره ٣٨ (تحقيق نوري حمودي القيسي)، والزاهر ١/٣٦٤، وفي الأصل و(ن): حمزة.

(٤) في الأصل: ابن.

(٥) قابل بكتاب العين (غلّ).

(٦) قابل بالزاهر ١/١٨٦.

(٧) في الزاهر ١/١٨٦: الغَلَل.

(٨) الزاهر ١/١٨٧ وفيه: تَغَلْغَلَ حيث لم يبلغ شرابٌ.

ومِنْهُ: قَدْ غَلَّ فُلانٌ كذا وكذا: اقْتَطَعَهُ وَدَوَّسَهُ في /متاعِهِ. ١٨١/٢

وأصْلُ تَغَلْغَلَ: تغلَّلَ، فأسْقَطُوا الجَمْعَ بَيْنَ اللاّمات، ففصلوا بالغَيْن، كما قالوا: صَرْصَرَ البابُ في صَرَّرَ، وتَكَمْكَمَ في تَكَمَّمَ: إذا لَبِسَ الكُمَّةَ، وله نظائر كثيرة.

والمُغَلْغَلَةُ: الرِّسالةُ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ.

[الغيلة](١)

ومنه: الغيلةُ، وهو الاغتيال.

وقُتِلَ غِيلَةً، أي: اغْتيالاً، وهو أنْ يُخْدَعَ فيصير إلى مَوْضعٍ يَسْتَخْفي له، فإذا صارَ إليه قُتِلَ.

والغُولُ: المنيَّة.

وغالَهُ المَوْتُ: أهلَكَهُ. قال(٢):

وما مِيتَةٌ إنْ مِتُّها غَيْرَ عاجزٍ تغال إذا ما غالتِ النَفْسَ غولُها

والغَيْل: رِضاعُ الصبيّ على الحَبَلِ.

والغَوْلُ: الصُّداع: ومِنْهُ قولُهُ تعالى ﴿لا فِيها غَوْلٌ﴾(٣) قال أبوعبيدة(٤): الغَوْلُ أنْ تَغْتالَ عُقُولَهُم. قال(٥):

وما زالتِ الكأسُ تغتالُنا وتَذْهَبُ بالأوَّل الأوَّلِ

ويقالُ: الخَمْرُ غولُ الحِلْم، أي: تغتالُ عقولهم فتذهب بها. قال ابن عبّاس: لا

(١) قابل بالزاهر ٢٦٧/٢.

(٢) هو الأعشى، ديوانه ٢١٣ (تحقيق محمد محمد حسين)، كما ورد البيت في كتاب العين (غول)، تهذيب اللغة (غول) بلا عزو.

(٣) الصافّات ٤٧.

(٤) مجاز القرآن ١٦٩/٢.

(٥) هو مطيع بن إياس، مجاز القرآن ١٦٩/٢، الزاهر ٢٦٧/٢.

فيها نتنٌ ولا كراهية كخمر الدنيا، واحتجَّ بقولِ امرئ القَيْس:(١).

رُبَّ كأْسٍ شَرِبْتُ لا غَوْلَ فيها ،وسَقَيْتُ النّديمَ فيها مِزاجا

الغريم(٢)

سُمِّي غريماً لإدامَتِه التَّقاضي وإلحاحِه فيه. قال اللّه تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾(٣) أي: مُلِحّاً دائماً. وقيل: هَلاكاً. وقيل: لازِماً.

قال الحَسَنُ: كُلُّ غريمٍ يفارِقُ غَرِيمَهُ إلاّ النّارَ.

والغَرِيمُ: الدائنُ، والذّي لَهُ، جميعاً. قال:

مِثْلُ الغَرِيمَيْـن ذا مُلِـحٌّ فَظٌّ التّقاضي وذاكَ مِلْطُ

المِلْطُ: الذي يَذْهَبُ بما يَجِدُ سَرِقَةً واستِحْلالاً، والجمعُ المُلُوطُ والأَمْلاط، والفعل مَلَطَ مُلُوطاً. ويقال: إنّه لَمِلْطٌ: وهو الفاحِشُ الذي لا يُبالي ما أَتَى وما قيلَ فيه.

ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾(٤).

ومِنْهُ قولهم: فُلانٌ مُغْرَمٌ بالنّساءِ، أي: يُحِبُّهُنَّ ويلازِمُهُنَّ.

والغَرَامُ: الهلاكُ. قال الأعشى(٥):

إنْ يُعاقِبْ يكُنْ غَرَاماً وإنْ يُعْـ ـطِ جَزِيلاً فإنّـه لا يُبالـي

قال حاتم:(٦)

---

(١) لم أجد البيت في ديوانه.

(٢) قابل بالزاهر ١/٢٣٩ (فلان غريم فلان).

(٣) الفرقان ٦٥.

(٤) الواقعة ٦٦.

(٥) ديوانه ٤٥ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٦) ديوان حاتم الطائي ٢٨٨ (تحقيق عادل سليمان جمال)، الزاهر ١/٢٤٠.

فمـا أَكْلَةٌ إنْ نِلتُها بغنيمةٍ ولا جَوْعَةٌ إنْ جُعتُها بِغَرامِ

أي: بِهَلاكٍ.

وقيل: الغُرَّامُ: الّذين عَلَيْهِمْ المالُ، والغُرَماءُ: الذين لَهُمُ المالُ.

والغُرْمُ: أداءُ شَيْءٍ يَلْزَمُ مثل كفالة يغرمها، والغَرِيمُ: المُلْزَمُ ذلك.

[الغَلِقُ](1)

الغَلِقُ: كثيرُ الغضَبِ. قال عمرو بنُ شأس(2):

فَأَغْلَقُ مِنْ دونِ امرئٍ إنْ أَجَرْتُهُ فلا يُبْتَغى عن رأيِهِ غَلَقُ القُفْلِ

أي: أغْضبُ مِنْ ذلك غَضباً شديداً.

ويقالُ: الغَلِقُ: الضَّيِّقُ الخُلُقِ العَسِرُ الرِّضى.

تقول: غَلِقَ فُلانٌ، أي: احْتَدَّ.

وَغَلِقَ الرَّهْنُ في يَدِ المُرْتَهِنِ: إذا لم يُفْتَكَّ. قال زُهَير:(3)

وفارَقَتْـكَ بِرَهْـنٍ لا فكـاكَ لـه يَوْمَ الوداعِ فأمْسى رَهْنُها غَلِقا

/والمِغْلاقُ: المِرْتاجُ. ١٨٢/٢

والغَلاَقُ والغَلْقُ: ما يُفْتَحُ به ويُغْلَقُ.

[الغَشُومُ](4)

الغَشُومُ: الذي يَخبِطُ النّاسَ ويأخُذُ كُلَّ ما قَدَرَ عليه، وأصْلُه مِنْ: غَشَمَ الحاطِبُ:

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٦٢، الفاخر ١٨١.

(٢) الزاهر ١/٤٦٢، الفاخر ١٨١، شعره ٩٦ (تحقيق يحيى الجبوري).

(٣) ديوانه ٣٨ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

(٤) قابل بالزاهر ٢/٣٣، والفاخر ٢١٣.

وهو أنْ يَحتَطِبَ لَيْلاً فيقطَعَ كُلَّ ما قَدَرَ عليه بلا نَظَرٍ ولا فِكْرٍ. قال[1]:

فَقُلْتُ: تَجَهَّزْ فاغْشِمِ النَّاسَ سائِلاً ... كما يَغْشِم الشَّجْراءَ باللَّيْلِ حاطِبُ

الشَّجْراءُ: جمع شجرة، يقال: شَجَرَةٌ وشَجْراء، وقَصَبَةٌ وقَصْباء، وطَرَفَةٌ وطَرْفاء.

والغَشْمُ: الغَصْبُ.

وتقول: إنَّهُ لَذُو غَشَمْشَمَةٍ وغَشَمْشَمِيَّةٍ.

والغَشَمْشَمُ: الجَرِيءُ الماضي. قال[2]:

* عَبْلُ الشَّوى غَشَمْشَماً غَشَّاما *

وقولهم: قَدْ غَشَّ فُلانٌ فُلاناً[3]

أي: خَلَطَ ما يَسرُّهُ بما يَسُوؤه، وأُخِذَ من الغَشَشِ، وهو المَشْرَبُ الكَدِر. قال الرَّاجز:[4]

قَدْ كانَ في بِئْرِ بني نَصرٍ مَخَشْ
ومَشْرَبٌ يُرْوى بِهِ غَيْرُ غَشَشْ

أي: غَيْر كَدِر.

وفي الحديث: «مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنّا»[5]

والغِشُّ[6]: هو أنْ لا تَمْحَضَ النَّصيحة.

---

(١) البيت في الزاهر ٢/٣٣، والفاخر ٢١٣،وأساس البلاغة ٢/١٦٥ بلا عزو.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) قابل بالزاهر ٢/١٠٤، الفاخر ٢٠٩.

(٤) في الزاهر ٢/١٠٤، الفاخر ٢١٠ بلا عزو.

(٥) النهاية لابن الأثير ٣/٣٦٩.

(٦) قابل بكتاب العين (غشّ).

وتقولُ: لقِيتُهُ غِشاشاً: وذلك عِنْدَ مُغَيْرِبانِ الشَّمْس.

وَشُرْبٌ غِشاشٌ: قليلٌ

والغِشاشُ أيضاً: العَجَلة، تقولُ: ما لَقِيتُهُ إلاّ غِشَاشاً: أي على عَجَلةٍ.

[الغَبْنُ](1)

الغَبْنُ في البَيْع، بجزْم الباءِ، غَبَنْتُهُ في تجارتِهِ فهو مَغْبُونٌ.

والغَبَنُ، بتحريكِ الباءِ: في الرأي والعَقْلِ. قال:

إذا تَلِفَتْ نَفْسي لِشَيءٍ أُريدُهُ		فَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسي وَقدْ ذَهَبَ الثَّمَنْ

لها تطلب الدّنيا فإنْ أنا بِعتُّها		بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيا فذلكُمُ الغَبَنْ

أراد: الغَبْن، فحرَّك المجْزومَ لاستقامَةِ الشِّعر، وللشاعِرِ ذلك جزم المتحرّك.

ويقالُ: غَبِنَ رأْيَهُ، أي: أخطأه.

وغَبَنَهُ يَغْبِنُهُ غَبْناً: إذا غبن عقله.

وغَبَنَهُ يَغْبِنُهُ: إذا غبن في الشّراء.

ومعنى الغَبْن: النَقْصُ في المُعامَلاتِ، وكُلُّ نَقْصٍ غَبْن.

وتقولُ: غَبَنْتُ فلاناً أَغْبِنُه غَبْناً: إذا مَرَرْتَ بِهِ فَلَمْ تَفْطُنْ له. قال الأعشى(2):

وَمَا إنْ على جارِهِ تَلْفَةٌ		يُسَاقِطُها كَسِقَاطِ الغبَنْ

يقولُ: تَطْرَحُهُ كما تَطْرَحُ الشَّيْءَ تَتَهاوَنُ به.

والغَبِينَةُ مِنَ الغَبْن، كالشَّتيمة من الشَّتْمِ.

---

(1) قابل بكتاب العين (غبن).

(2) ديوانه ٥٥ (تحقيق د. محمد محمد حسين) وفيه: كسقاط اللَّجَنْ.

وتقولُ: أرى هذا الأمْرَ عَلَيْكَ غَبْناً.

وقَوْلُهُ: ﴿يَوْمُ التَّغابُنِ﴾(١) يعني: في الآخِرةِ(٢) بالأعمال.

وقولهم: غادَرْتُهُ(٣)

أي: تَرَكْتُهُ، وكذلك: أَغْدَرْتُهُ، ومنه قوله تعالى ﴿لا يُغادِرُ صَغِيرةً ولا كَبيرةً﴾(٤) وفي بَعْضِ المصاحِفِ ﴿لا يُغْدِرُ﴾ وهما بمعنى. وفي الحديث «لَيْتَني غُودِرْتُ مَعَ أَصْحابِ النُّحْصِ نُحْصِ الجَبَلِ»(٥) أي لَيْتَني تُرِكْتُ مَعَهُمْ شهيداً. والنُّحصُ: أَصْلُ الجَبَلِ وسَفْحُهُ.

والغَدْرُ:(٦): نَقْضُ العَهْدِ، غَدَر يَغْدُرُ غَدْراً: إذا نقَضَ [العَهْدَ](٧) ونحوه.

ورَجُلٌ غُدَرٌ: غَدَّار. وامرأةٌ غَدَارِ: غَدَّارة، ولا يقالُ: هذا رَجُلٌ غُدَر، لأنَّ (غُدَر) في حدِّ المعرفة عِنْدَ العَرَب.

١٨٣/٢ /ورَجُلٌ ثَبْتُ الغَدَرِ: إذا كانَ ثَبْتاً في القتالِ أو في الكلام. وأَصْلُ (الغَدَر): الموضعُ الكثيرُ الحجارة الصَّعْبُ المَسْلَك الذي لا تكادُ الدَّابَّةُ تتخلَّصُ مِنْهُ، فكأَنَّ [قولكَ](٨): غادَرَهُ خَلَّفَهُ في الغَدَر، واسْتُعْمِلَ ذلك كثيراً حتّى صارتِ (المُغادَرَةُ): المُخَلَّفَة. وكُلُّ مَتْروكٍ في مكانٍ فَقد غودِر.

وقولهم: قَدْ تغاوَوْا عَلَيْهِ(٩)

أي: قَدْ جَهِلوا عَلَيْهِ، وزَلُّوا.

---

(١) التغابن ٩.
(٢) في الأصل و(ن): الأجر، وما أثبتناه من كتاب العين (غبن).
(٣) قابل بالزاهر ١٤٣/٢.
(٤) الكهف ٤٩.
(٥) النهاية ٣٤٤/٣، الزاهر ١٤٣.
(٦) قابل بكتاب العين (غدر).
(٧) سقطت من الأصل، وما أضفناه من كتاب العين (غدر).
(٨) سقطت من الأصل، وما أضفناه من كتاب العين (غدر).
(٩) قابل بالزاهر ٢٥٢/٢.

وتَغَاوَوْا: تَفَاعَلُوا، مِنْ: غَوَى الرَّجُلُ يَغْوِي غَيّاً وغَوايةً: إذا جَهِلَ. قال(١):

فَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ النّاسُ أَمْرَهُ ... وَمَنْ يَغْوَ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِما

وقد غَوِيَ الفَصيلُ يَغْوَى: إذا بَشِمَ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ عِنْدَ الإِكْثار. قال(٢):

مُعَطَّفَةُ الأَثْناء لَيْسَ فَصِيلُها ... بِرازِئِها دَرّاً وَلاَ مَيِّتٍ غَوَى

والغَوايةُ: الانْهِماكُ في الغَيِّ.

والتغاوي: التَّجَمُّعُ.

والغَوْغاءُ(٣)، ممدود: الجراد، وبه سُمِّيَتْ سَفِلَةُ النَّاسِ

وقولُهم: قَوْمٌ غُثاء(٤)

أَصْلُ الغُثَاءِ عِنْدَ العَرَبِ: ما يَعْلُو الماءَ مِنَ القِماشِ والزَّبَدِ مِمّا لا يُنتَفَعُ به، فَشُبِّهَ كُلُّ ما لا خَيْرَ فيهِ ولا نَفْعَ، بالغُثاء.

والغُثاءُ: هو الجُفاءُ، يقالُ: قَد غَثَى الوادي يَغْثَى: قَدْ انْجَفَأَ يَنْجفِيءُ، إذا عَلاهُ ذلك. قال نابغةُ بني شيبان(٥):

غُثَاءُ السَّيْلِ يَضْرَحُ حَجْرَتَيْهِ ... تَجَلَّلَهُ مِنَ الزَّبَدِ الجُفاءُ

وقال اللّه تعالى ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وأَمّا ما يَنْفَعُ النّاسَ فَيَمْكُثُ في الأَرْضِ﴾(٦). قال مُجاهد: مَعْناهُ: يَذْهَبُ خُموداً(٧).

---

(١) هو المرقش الأصغر، شعره ٥٧٣ (تحقيق نوري القيسي)، الزاهر ٢/٢٥٢.

(٢) الزاهر ٢/٢٥٢، شرح القصائد السبع ٥٢، بلا عزو.

(٣) في الأصل و(ن): الغواء، وما أثبتناه من لسان العرب (غوى)، وفي هامش الأصل توجد ملاحظة من الناسخ: لعلّه الغوغاء.

(٤) قابل بالزاهر ٢/٨٨ (بنو فلان غثاء).

(٥) ديوانه ٤٣ (ط. دار الكتب المصرية).

(٦) الرعد ١٧.

(٧) في الزاهر ٢/٨٩: جموداً.

قال أبوعمرو: يقالُ: جفَأت القِدْرُ: إذا غَلَتْ حتَّى يَنْضَبَ زَبَدُها، وسَكَنَتْ حتّى لم يَبْقَ مِنْ زَبَدِها شَيْءٌ.

قال الفرّاء(١): الجُفاءُ: ما جَفَأَهُ الوادي، أي: رَمَى به.

وقرأ رُؤبة(٢): ﴿فيَذْهَبُ جُفالاً﴾ أي: قِطَعاً. يقالُ:

جَفَلَتِ الرّيحُ السَّحابَ: إذا قَطَّعَتْهُ وذَهَبتْ به. قال(٣):

وإنَّ سَنــاءَ اللّئــامِ الغِنَــى فإنْ زالَ صاروا غِثاءً جُفالا

قال اللّه تعالى ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾(٤) الغُثاء: اليابس. والأحْوى: الأسود.

والغُثاءُ:(٥) الغَثَيَان، وهو خبثُ النَّفس.

وَغَثِيَتْ وَغَثَتْ نَفْسي، وهي تَغْثى غَثىً.

[غوث]

وَضرِبَ فُلانٌ فَغَوَّثَ تَغْويثاً: إذا قال: واغَوْثاه، مَنْ يُغيثُني.

والغيثُ: المَطَرُ.

والغَيْثُ: ما نَبَتَ مِنَ الغَيْثِ، ويُجْمَعُ على الغُيُوث.

[غثر]

والغَثْراء: سِفْلَةُ النَّاسِ وجمهورُهُم.

الغَيْثَرَةُ: الجماعة

(١) معاني القرآن ٢/٦٢.

(٢) الزاهر ٢/٨٩.

(٣) الزاهر ٢/٨٩، بلا عزو.

(٤) الأعلى ٥.

(٥) قابل بكتاب العين (غثي).

وقولهم: هذا الشَّيءُ غايةٌ(١)

أي: عَلامَةٌ في جِنْسِه(٢) لا نَظِيرَ له، أُخِذَ مِنْ: غاية الحَرْب: وهي الرّايةُ والعَلامَةُ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ فيقاتِلونَ ما دامَتْ واقفةً. قال الشَّمّاخ:(٣)

إذا ما غايةٌ رُفِعَتْ لمجدٍ تَلَقّاها عَرَابةُ باليمينِ

ومِنْ ذلك غَايَةُ الخَمّار: وهي خِرْقَةٌ كانَ يُعَلِّقُها على بابِهِ فتكون علامةً لِكَوْنِ الخَمْرِ عِنْدَهُ. قال عنترة(٤):

رَبِذٌ يداهُ بالقِداح إذا شتَا هتّاكِ غاياتِ التِّجارِ مُلَوَّم

يعني: رَجُلاً اشترى ما كانَ عِنْدَ الخَمّارِ من الخَمْرِ، فَقَلعُوا /الغايات، دليلٌ على أنَّهُ لم يبْقَ معهم مِنْها شيءٌ. ٢/١٨٤

ويقالُ: معنى قولهم: هذا غاية(٥): أي هو مُنْتَهَى هذا الجِنْسِ في الجودة، أُخِذَ مِنْ غايةِ السَّبْق: وهي قَصَبَةٌ تُنْصَبُ فيكونُ مُنْتَهَى السَّبْقِ عِنْدَها ليأخُذَها السّابِقُ، فكذلك الغايةُ مِنَ الأشياءِ: هو مُنْتَهى الجَوْدَة.

والغاية(*): مَدَى كُلِّ شيء، وألفها ياءٌ، وهي من تأليف غَيْنٍ وياءَيْن، وتَصْغيرُها غُيَيَّة، وكذلك كلُّ شيءٍ على بناءِ الغاية مِمّا تَظْهَرُ فيه الياءُ بَعْدَ الألِفِ الأصْلِيّة، فألِفُها تَرْجِعُ إلى الياء في التصريف. ألا تَرى أنَّكَ تَقُولُ: غَيَّيْتُ غايةً.

[غيب]

والغَيَابَةُ: ظِلُّ شُعاعِ الشَّمْسِ بالغَداةِ والعَشِيّ وَظِلُّ الغَيْم. قال لبيدُ بنُ ربيعة:(٦)

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٢٧.

(٢) في الأصل و(ن): حُسْنه، وما أثبتناه من الزاهر ١/٤٢٧.

(٣) ديوانه ٣٣٦ (ط. دار المعارف بمصر).

(٤) ديوانه ١٥١ (تحقيق عبدالمنعم شلبي).

(٥) الفاخر ١٣١ مأخوذٌ عن الأصمعي.

(*) قابل بكتاب العين (غيي).

(٦) ديوانه ١٨٩ (تحقيق د. إحسان عباس).

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قافِلاً وعلى الأَرْضِ غَيَاباتُ الطَّفَلْ

والطَّفَلُ: غُيُوبُ الشَّمْسِ في هذا.

وقولهم: قَدْ غرَّ فلانٌ فُلاناً(١)

قيل: عَرَّضهُ لِلْهلكَةِ والبَوار، من قولهم: ناقَةٌ مُغَارٌّ: إذا قَلَّ لَبَنُها وذَهَبَ لِجَدْبٍ أو لِعِلَّةٍ لحِقَتْها أو بَلِيَّةٍ.

وقيلَ: غَرَّهُ بمعنى: نَقَصَهُ وَظَلَمهُ بسَتْرِهِ عَنْهُ ما هُوَ حَظٌّ له، مِنَ (الغِرار) وهو: النُّقْصانُ. قال النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: «لا غِرارَ في الصَّلاةِ ولا تَسْليمَ»(٢) أي: لا نُقْصانَ فيها مِنْ تَضييع حُدُودِها وسُجودها. قال:(٣)

إنَّ الرزيّةَ مِنْ ثقيفٍ هالِكٌ تَرَكَ العُيُونَ وَنَومُهُنَّ غِرارُ

وَنَوْمُ نِصْفِ النَّهارِ يقالُ له: التَّغْرِير(٤) والقيلُولة.

والنَّوْمُ القَليلُ يقالُ له: التَّهْويم، والكثيرُ يُقالُ له: التَّسْبيح.

ويقالُ: مَعْنى غَرَّهُ: فَعَلَ بِهِ ما يُشْبِهُ القَتْلَ والذَّبْحَ، أُخِذَ مِنْ: الغِرار، وهو: حَدُّ السّكّين والشَّفْرة.

ويقالُ: للّذي يُطْبَعُ عليه النّصال: غِرار.

والغُرورُ: مَصْدَرُ غَرَّ يَغُرُّ فَيَغْتَرُّ بِهِ المَغْرور غرّة.

وقَولُهُ تعالى ﴿إلاّ في غُرورٍ﴾(٥) قال ابنُ عبّاس: إلاّ في باطِلٍ، واحتجَّ بِقَوْل حَسَّان بن ثابت يهجو أُبيَّ بنَ خَلَف(٦):

---

(١) قابل بالزاهر ٣٥٧/٢.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٦/١.

(٣) الفرزدق، ديوانه ٤٨٢/١، الزاهر ٣٥٧/٢، غريب الحديث ٢٧٧/١.

(٤) في الزاهر ٣٥٨/١: التغوير، وانظر لسان العرب (غور).

(٥) الملك ٢٠.

(٦) لم أجده في ديوانه.

تُمَنِّيـكَ الأمانـي مَنْ بعيـدٍ   وَقَولُ الكُفْرِ يَرْجِعُ في غُرورِ

والغَـرورُ: الشَّيْطـانُ يَغُـرُّ الإنْسانَ. وفـي القـرآن ﴿وَمَا يَعِدُهُمْ الشَّيطَانُ إلاّ غُرُوراً﴾[1] وفيه ﴿ولا يَغُرَّنَّكُمْ باللّهِ الغَرُورُ﴾[2].

وتقولُ: أنا غَرِيرُكَ مِنْ هذا الأمْرِ، أي: اغْتَرَّ بي[*] عَنْهُ، معناه: سَلْني منه[3] على غِرَّة وغَفْلة.

وأنا غَرِيرُك مِنْ فُلان: أي أُحَذِّرُكَهُ.

وأنا غَرِيرُ فُلان، أي : كَفيلُه.

وأغْرَرْتُ بالقَوْمِ تغْريراً، وتَغِرَّة مثل تَجِلّة.

والغَرَرُ كالخَطَر، غَرَّر فُلانٌ بِمالِه، أي: حمَلَهُ على خَطَر.

والغَارُّ: الغَافِلُ.

والغَرَّارَةُ: الدُّنْيا.

ويُقالُ: اطْوِ الثَّوْبَ على غَرِّه، أي على نَحْوِ ما كانَ طُوِيَ، وكُلُّ ثَنْيٍ غَرٌّ. وحُكيَ عَنْ رُؤْبة أنَّهُ نُشِرَ عَلَيْهِ ثَوْبُ خَزّ، فَنَظَرَ إليه وقَلَّبَهُ، ثم قال: اطْوِهِ على غَرِّهِ،
/أي: على كَسْرِهِ. ١٨٥/٢

والغِرُّ كالغَمْرِ، والمؤْمِنُ غِرٌّ كَريمٌ.

وَجَاريةٌ غِرَّةٌ: غَرِيرةٌ.

والغَرُّ: زَقُّ الطائِرِ فَرْخَهُ. قال مُعاوية «كانَ النبيُّ صلَّى اللّهُ عليه [وسلّم] يَغُرُّ عَلَيَّ

(١) النساء ١٢٠.

(٢) لقمان ٣٣، فاطر ٥.

(*) في (ن):: اغترّني.

(٣) في الأصل و(ن): منك، وما أثبتناه من لسان العرب (غرر).

العِلْمَ غَرّاً»(١) أي: يَزُقُّهُ زَقّاً.

وقَوْلُهُمْ: فُلانٌ غُرَّةٌ مِنْ غُرَرِ قَوْمِهِ، أيْ: رأسٌ مِنْ رؤوسِهِمْ.

وَغُرَّةُ النَّباتِ: رأسُهُ.

وَرَجُلٌ غُرٌّ وامْرأةٌ غَرَّاء.

وتقول: هذا غُرَّةٌ مِنْ غُرَرِ المَتَاعِ. وفي الحديث: «الغُرَّةُ وهو عَبْدٌ أو أمَةٌ»(٢). قال:(٣)

كُلُّ قَتيلٍ في كُلَيْبٍ غُرَّةْ ... حَتَّـى ينـالَ القَتْلَ آلُ مُـرَّةْ

أي: كُلُّهُمْ لَيْسَ بِكُفْءٍ لِكُلَيْب، إنّما هم بمنزلة العَبيد والإماء.

والغرَّةُ: التي تُودَى في الجَنين، إنّما هي غُرَّةُ عَبْدٍ أو أمَة.

وسُمِّيَتْ غُرَّة، لأنّها عَيْنُ ما يملك. قال ابن أحمر(٤):

إنْ نَحْنُ إلاّ أُناسٌ أهْلُ سائمةٍ ... ما إن لَنَا دُونَها حَرْثٌ ولا غُرَرُ

أي: نحنُ قليلو المالِ، ليس لنا إلاّ ما نَرْعى، لا عَبيدَ لَنَا ولا زَرْعَ ولا خَيْلَ.

الأغَرُّ من الخَيْلِ: الأبيضُ موضعِ الجَبْهةِ، فإنْ صَغُرتْ فهي قُرْحَة، وإن استطالَتْ فهي شِمْراخ، فإن انْتَشَرَتْ فهي غُرَّة شادخة. وهي التي من أصْلِ النّاصيةِ إلى الأنْفِ. وهو الإعرابَ أيضاً. قال(٥):

شادِخٌ غُرَّتُهـا مِـنْ نِسْوةٍ ... هُنَّ يَفْضُلْنَ نِساءَ النّاسِ غُرّ

آخر:(٦):

---

(١) النهاية ٣٥٧/٣، وفي الزاهر ٣٥٨/٢: كان يَغُرُّ علياً بالعلم غَرّاً.

(٢) النهاية لابن الأثير ٣٥٣/٣.

(٣) الرجز في كتاب العين (غرّ) ولسان العرب (غرر) بلا عزو.

(٤) شعره ١٠٧ (تحقيق د. حسين عطوان).

(٥) هو المرّار بن منقذ، المفضّليات ٩٠.

(٦) يزيد بن المُفَرَّغ، ديوانه ١١٨، (ط. دار الرسالة)، الزاهر ٢٥٨/٢.

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوابِقِ فيهم في وُجُوهٍ إلى اللِّمامِ الجِعادِ

والمُحَجَّلُ(١): الأبيضُ موضعِ الخلخال، ويقالُ للخلخالِ: حِجْل.

قال(٢):

مُبَتَّلَةٌ هيفَاءُ أمّا وشاحُها فَيَجري وأمّا الحِجْلُ مِنْها فلا يَجْري

فإذا كانَ البياضُ في ثَلاثِ قوائم قيل: هو مُحَجَّلُ ثَلاثٍ مُطْلَقُ واحِدة، فإذا كانَ في يَدِهِ ورِجلِهِ اليُسرى أبيَنَ قيل له: شِكالٌ، وإن كانَ في يَدِهِ اليُمْنى قيل: بِهِ شِكالٌ مُخالِفٌ، وكان النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] يكرهه(٣).

«أبوهريرة قال: قيل: يا رسولَ اللّه! ألا تَعْرِفُ أُمَّتَكَ يومَ القِيامة؟ فقال: أرأيْتَ لو كانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ مَحَجَّلَةٌ في خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ ألا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟ قالوا: بلى يا رسُولَ اللّه. قال: فإنَّهمْ يأْتونَ يومئذٍ غُرّاً مُحَجَّلين من الوضوء»(٤).

والدُّهْمُ: السُّودُ، والبُهْمُ: التي لا يخالِطُ سوادَها لَوْنٌ آخرَ، يقالُ: أسْوَدُ بَهِيم وكُمَيْتٌ بَهِيم. قال أميّة(٥):

زَارَني مَوْهِناً وَقَدْ نامَ صَحْبي وَسَجَى اللَّيْلُ بالظَّلامِ البَهِيم

ويقالُ: أمْرٌ أغَرُّ مُحَجَّل: إذا كانَ واضحاً بَيِّناً. قال الجَعْدي(٦):

ألا حَيِّيا لَيْلى وَقُولا لها هلا فَقَدْ رَكِبَتْ أمْراً أغَرَّ مُحَجَّلا

وغُرَّةُ الهِلالِ: لَيْلَةَ يُرَى. والغُرَرُ: ثلاثَةُ أيّامٍ من أوَّلِ الشَّهْر.

---

(١) في الأصل و(ن): التحجليل، وما أثبتناه من الزاهر ٢/٢٥٩.

(٢) البيت في الزاهر ٢/٢٥٩، بلا عزو.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٨٤.

(٤) النهاية ١/٣٤٦، ٣/٣٥٤، الزاهر ٢/٢٥٩.

(٥) أمية بن أبي الصلت حياته وشعره، ٢٩٤ (دراسة وتحقيق د. بهجة الحديثي).

(٦) شعر النابغة الجعدي ١٢٣، (ط. دمشق) وفي الأصل و(ن): وقولا لها مَهْلا.

[الغَانِيَةُ][1]

أصلها مع جماعةٍ مِنْ أهل اللُّغة: ذاتُ الزَّوْجِ التي استَغْنَتْ بِزَوْجِها، ثُمَّ كَثُرَ ذلك حتّى جعَلُوا ذلك لِذَاتِ الزَّوْجِ /ولِغَيْرِ ذاتِ الزَّوْجِ. قال[2]: ١٨٦/٢

أُحِبُّ الأَيَامى إذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ ... وأَحْبَبْتُ لَمّا أنْ غَنيتِ الغَوانيا

آخر[3]:

أزْمانَ لَيْلَى حَصَانٌ غَيْرُ غانِيَةٍ ... وأنْتَ أَمْرَدُ مَعْرُوفٌ لَكَ الغَزَلُ

وقيل: الغانيةُ التي تُعْجِبُ الرِّجالَ ويُعجِبُها الرِّجالُ.

وقيل: البارعةُ الجَمَال التي أغْنَاها جَمَالُها عن الزِّينة.

وقيل: هي المُقيمةُ في بَيْتِها.

وغِنَى المالِ، مقصورٌ يُكْتَبُ بالياء، ورَجُلٌ غَانٍ بكذا وكذا.

والغَنِيُّ: ذو الوَفْر. قال[4]:

إنَّ الغَنِيَّ أخو الغَنِيّ وإنّما ... يتقارظان ولا غِنَى للمُقْتِرِ

والتَّقْرِيظ، بالظَّاء: المَدْحُ.

وغَنِيَ عَنْ كذا وكذا. قال طَرَفة[5]:

متى تَأْتِني أصْبَحْكَ كأْساً رَوِيَّةً ... وإنْ كُنْتَ عَنْها غانياً فاغْنَ وازْدَدِ

ويُرْوى[6]: وإنْ كُنْتَ عَنْها ذا غِنىً

---

(١) قابل بالزاهر ١٦٧/١، شرح القصائد السبع ٣٤٠.

(٢) هو جميل بن معمر، ديوانه ٢٢٣ (تحقيق حسين نصّار) مع بعض اختلاف.

(٣) هو نصيب الشاعر، شعره ١١٦ (تحقيق داود سلّوم).

(٤) لسان العرب (قرض) وتاج العروس (قرض) بلا عزو.

(٥) ديوانه ٢٩ (تحقيق الخطيب والصقال)، شرح القصائد السبع ١٨٧.

(٦) انظر شرح القصائد السبع ١٨٧، كتاب العين (غني).

والغِنَاءُ، ممدود، مِنَ الصَّوْت، تقولُ: غَنَّى يُغَنّي أُغْنِيَّة وغِناءً، ممدود. قال(١):

تَغَنَّ بالشِّعْرِ إمَّا كُنْتَ قائِلَهُ　　إنّ الغناءَ بهذا الشِّعْرِ مِضْمارُ

وتَغَنَّى واسْتَغْنى بمعنى.

والغَناءُ: الإجزاء، رَجُلٌ مُغْنٍ، أي: مُجْزِئ(٢).

وفلانٌ لَقَليلُ الغَناءِ عَنْكَ.

وغَنِيَ القومُ في المَحَلَّةِ: إذا طالَ مُقامُهُمْ فيها.

ومَغْنَى الدَّار: موضعُ الحُلولِ والمُقام، والجميعُ: المَغَاني.

وتقولُ للشيءِ إذا فَنِيَ ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بالأَمْسِ﴾(٣)

أي: كَأَنْ لم تَكُنْ.

[الغين]

وغِينَتْ السَّماءُ غَيْناً: هو إِطْباقُها الغَيْم.

وكُلُّ ما غَطَّى شَيْئاً حَتَّى يلبسه فَقَدْ غَيَّنَ عليه.

يُقالُ: يَوْمُ غَيْمٍ وغَيْن. قال(٤).

كَأَنِّي بَيْنَ خافِيَتَيْ عُقَابٍ　　أصابَ حَمَامَةً في يومِ غَيْنِ

وقولهم: هو في غَمَّاءٍ مِنْ أمْرِهِ(٥)

أي: في أمْرٍ مُلْتَبِسٍ شديدٍ عليه.

---

(١) في لسان العرب (غنا) بلا عزو.

(٢) في الأصل و(ن): مجزو، وما أثبتناه من كتاب العين (غني).

(٣) يونس ٢٤.

(٤) البيت في لسان العرب (غين) منسوباً لرجلٍ من بني تغلب، وورد في أمالي القالي ٢/٨٧، والمحتسب ١/٨٨ بلا عزو.

(٥) قابل بكتاب العين (غمم).

ويُقال: إنَّهُ لَفِي غُمَّةٍ مِنْ أمْرِهِ: إذا لم يَهْتَدِ له.

والغَمَّاءُ: الشَّديدةُ مِنَ الدَّهْرِ.

ويَوْمٌ غَمٌّ ولَيْلَةٌ غَمَّةٌ وغَمَّى بوزنِ فَعْلَى: إذا كانَ على السّماءِ غَيْمٌ.

والغَيْمُ: السَّحابُ، غامَتِ السَّماءُ وأغَامَتْ، وأمْرٌ غامٌّ، ورجُلٌ مَغْمُوم.

ومُغْتَمٌّ: ذو غَمّ.

ورَجَلٌ غَمٍ: مثل غَمىً. وامرأة غَمٍ: إذا أُغْمِيَ عَلَيْها.

ورَجْلٌ غَمىً: وهو المُشْرِفُ على المَوْتِ، وكذلك امْرأةٌ غَمىً، الواحدة والاثنان والجميعُ على لَفظِ الواحد.

ويقالُ: غَمْيٌ مثل رَمْيٌ. وهو أن يُغَمَّ عليهم الهِلالُ.

والغَمْيَةُ: أنْ يُغْمَى على الإنْسانِ حتّى يُظَنَّ أنَّهُ قَدْ ماتَ ثُمَّ يرْجِعُ حَيّاً.

والغمّةُ: الأمْرُ المُشْكِلُ، وقيل: الأمْرُ الفظيع.

والغَمَّاء: الخصلة الشَّديدة. قال:

أغـمّ مفـرّج الغمّاء عنـه   كأنّ جبينَهُ لألاءُ شَمْسِ

والغَمَمُ: كثرة(1) شعر الرأس.

ورَجَلٌ أغَمّ وامرأة غَمَّى كذلك، غَمّ يَغَمُّ غَمماً، وكذلك في القَفا، والأنْزَعُ:
١٨٧/٢ الذي انْحَسَرَ الشَّعْر عن جانِبَيْ /جَبْهَتِهِ، فإذا زادَ قليلاً فهو أجْلَحُ، فإذا بَلَغَ النّصْفَ أو نَحْوَهُ فهو أجْلى ثم هو أجْلَهُ.

وقيل: الغَمَمُ دليلٌ على سوءِ خلق صاحبه.

---

(1) في الأصل: كثر.

ورَجُلٌ أنْزَعُ وامرأةٌ نَزْعاء وقوم نُزْعٌ.

والأفْرَعُ: التامُّ الشعَر، وامرأةٌ فَرْعاء، وقَومٌ فُرْعٌ.

وقيل إنَّ رَجُلاً أتى عمَرَ - رحمه اللّه - فقال: يا أميرَ المؤمنين! الفُرْعان خَيْرٌ أم الصُّلْعان؟! قال: بل الفُرْعانُ خيرٌ مِنَ الصُّلْعان(١).

وكان أبوبكر أفْرَعَ، وكان عَمَرُ أصلَعَ، رحمهما اللّه.

وقولهم: هُوَ في غَمْرَةٍ مِنْ أمْرِهِ(٢)

الغَمْرَةُ: مُنْهَمَكُ الباطِل. تَقُولُ: هو يَضْرِبُ في غَمْرةِ لَهْوٍ وَغَمْرَةِ فتنةٍ: قال(٢):

* ألا إنَّهُ في غَمْرَةٍ يَتَسكَّعُ *

المُتَسكِّعُ: الذي يَمْشي متعسِّفاً لا يَدْري أين يتسكَّعُ مِنْ أرضِ اللّه.

والمُغَامِرُ: الذي يَرْمي بِنَفْسِهِ في غَمْرةٍ من الأمور.

وغَمْرَةُ المَوْتِ: شِدَّتُهُ وهُمُومُه التي تَغْمُرُهُ كما يَغْمُرُ الماءُ الشيءَ: إذا عَلاهُ وغَطَّاهُ.

والغَمْرُ: الماءُ المُغرِق.

وغِمارُ البُحور: جماعةُ الغَمْرِ.

وغَمَرَ فُلانٌ فُلاناً: إذا علاهُ بفضلِهِ.

والغُمْرُ: مَنْ لم يُجَرِّب الأمور، وَجَمْعُهُ: الأغْمار. قال:

* وما أنَا بالغُمْرِ الغَرير ولا الغُفْلِ *

ويُقالُ: رَجُلٌ غُمْرٌ وَغَمْرٌ، مثل: بُخْل وبَخْل

---

(١) لسان العرب (فرع).

(٢) هو سليمان بن يزيد العدوي، لسان العرب (سكع).

والغَمْرُ: السيِّدُ المِعْطاء.

وفُلانٌ غَمْرُ الرِّداء، أي: واسعُ المعروف.

وعَيْشٌ غَمْرُ الرِّداء: واسعٌ. قال(١):

غَمْرُ الرِّداءِ إذا تَبَسَّمَ ضاحِكاً ... غَلِقَتْ لضَحْكَتِهِ رِقابُ المالِ

والغِمْرُ: الحِقْدُ.

والغُمَرُ: القَدَحُ الصَّغير. قال أعْشى باهلة(٢):

تكْفيه حُـزَّةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بهـا ... من الشَّواءِ ويُرْوِي شُرْبَهُ الغُمَرِ

ويُرْوى: حَزَّةُ فِلْذٍ

والتغميرُ: الشُّرْبُ القليل.

والغامِر: ضدّ العامِر، تقولُ: دارٌ غامِرةٌ: خَرابٌ.

وقولهم(٣): دَخَلَ في غُمارِ النَّاسِ، أي: في مُجْتَمَعِهِمْ وفي تَغطيتهم.

من قولهم: قَدْ غَمَرَ الماءُ الشيء: إذا غَطَّاه.

ويقالُ: قَدْ غَسَلَ يَدَهُ من الغَمَرِ، أي: غطّى عَلَيْها من الرائحةِ المكروهة.

والغَمَرُ: ريحُ اللَّحْم. قال ابن الأنباري(٤): هذا ممّا تخطئُ فيه العَوامّ، إنّما هو خُمار النّاس بالخاءِ لا بالغَيْنِ، وهو جميعُهم، أي: استَتَرَ بهم وتَغَطّى، ومِنْهُ الخَمَرُ، وهو كُلُّ ما استَتَرَ به الإنسانُ من شَجَرٍ وغَيْرِه. أنْشَدَ الفرّاء(٥):

---

(١) هو كثيرّ، ديوانه ٢٩٥ (تحقيق قدري مايو)، إصلاح المنطق ٤.

(٢) الصبح المنير ٢٦٨ (تحقيق أدلف هلزهوستن)، إصلاح المنطق ٤.

(٣) قابل بالزاهر ١/٤٠٨.

(٤) الزاهر لابن الأنباري ١/٤٠٨.

(٥) معاني القرآن ٢/٣٥٥.

ألا يا زَيْدُ والضَّحَّاكُ سيرا فقد جاوزتُما خَمَرَ الطّريق

وقولهم: رَجُلٌ غُفْلٌ(١)

أي: جاهِلٌ بأمْرِه لا يُعْرَفُ ما عِنْدَهُ.

ورَجُلٌ غُفْلٌ: لا يُعْرَفُ [لَهُ](٢) حَسَبٌ، والجميعُ: الأغْفَالُ.

والغُفْلُ: الذي لا يُرجى خَيْرُهُ، ولا يُخَافُ شَرُّهُ.

وَغَفَلَ الرَّجُلُ يَغْفُلُ غَفْلَةً وغُفُولاً.

والتَّغافُلُ: التَعَمُّدُ.

/والتَغَفُّلُ: خَتْلٌ عَنْ غَفْلَةٍ. ١٨٨/٢

وأغْفَلْتَ الشَّيْءَ: تَرَكْتَهُ غفلاً وأنْتَ له ذاكِرٌ.

والمُغَفَّلُ: مَنْ لا فِطْنَةَ لَهُ.

والغُفْلُ: سَبْسَبٌ بَعيدٌ لا عَلامَةَ فيه.

وناقَةٌ غُفْلٌ: لا سِمَةَ عَلَيْها.

وَطَريقٌ غُفْلٌ: لا مَنَارَ فيه.

[الغُرْفَةُ]

الغُرْفَةُ: العِلِّيَّةُ

يقالُ للسَّماءِ السَّابِعَةِ: غُرْفَة، قال لبيد(٣):

سَوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غُرْفَةِ عَرْشِهِ سَبْعاً شِداداً دُونَ فَرْعِ المَعْقَلِ

والغُرَفُ: مَنَازِلُ رفيعة. قال آخر:

---

(١) قابل بكتاب العين (غفل).

(٢) سقطت من الأصل و(ن): وما أثبتناه من كتاب العين (غفل).

(٣) ديوانه ٢٧١ (تحقيق د. إحسان عبّاس) وفيه: المنقل.

قَدْ بيَّنَ اللَّهُ في الفُرْقانِ ما وُعِدُوا بِقَوْلِهِ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفُ

قيل: منازِلُ رفيعة فوقها منازِلُ أرْفَعُ منها.

والغَرْفَةُ، بالفتح: المرَّة الواحِدة باليَدِ، وهو مَصْدَرُ: غَرَفتُ.

والغُرْفَةُ، بالضمّ: مِقْدارُ مِلءِ اليَدِ مِنَ المَغْرُوف.

وقرئ ﴿إلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غَرْفَةً﴾(١) وَغُرْفَةً بِهِما جميعاً.

واخْتُلِفَ فيها، فقالَ بَعْضُهُمْ: غُرْفَة: يريدُ بالدِّلاءِ والأواني.

وَغَرْفَة: هو باليَدِ. وقيل: الغُرْفَة الاسم، والغَرْفَة المَصْدَر، وقيل: هُما لُغَتان.

وقولهم: اللَّهُمَّ تَغَمَّدْنا مِنْكَ بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ(٢)

أي: استُرْنا، أُخِذَ مِنْ(٣): قَدْ غَمَدْتُ السَّيْفَ في غمده: إذا سَتَرْتَهُ: ومنه حديث النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] «لا يَدْخُلُ أحَدٌ الجَنَّةَ بِعَمَلِهِ، قيل: ولا أنْتَ يا رَسُولَ اللّه؟ قال: ولا أنا، إلاّ أنْ يَتَغَمَّدَني اللّهُ برحمته»(٤) قال الشاعر(٥):

نَصَبْنَ رِماحاً فَوْقَها جَدُّ عامِرٍ كَظِلِّ السَّماءِ كُلَّ أرْضٍ تَغَمَّدا

أي: ظِلُّ السَّماءِ يَسْتُرُ كُلَّ أرْضٍ وَيُظِلُّها، وكذلك نَحْنُ نَقْهَرُ وَنَغْلِبُ كُلَّ مُنازِعٍ.

[المَغْفِرَة](٦)

والمَغْفِرَةُ: التَّغْطِيَةُ، أي: اللهُمَّ استُرْ عَلَيْنا وغَطِّ ذُنُوبَنا، وهو مَأخوذٌ مِنْ قَوْلِ

(١) البقرة ٢٤٩.

(٢) قابل بالزاهر ١/٢٠٢.

(٣) في الأصل: منه، وما أثبتناه من الزاهر.

(٤) الزاهر ١/٢٠٢، النهاية لابن الأثير ٣/٣٨٣.

(٥) هو تميم بن مقبل، ديوانه ٦٨، الزاهر ١/٢٠٢.

(٦) قابل بالزاهر ١/١٦ (اللّهمّ اغفر لنا ذنوبنا).

العَرَب: قَدْ غَفَرْتُ المَتَاعَ في الوِعاءِ أغْفِرُهُ غَفْراً، أي: غَطَّيْتُهُ.

تقولُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لنا مَغْفِرةً وغَفْراً وغُفْراناً.

وسُمِّيَ المِغْفَرُ مِغْفَراً لأنَّه يَغْفِرُ الرأْسَ، أي: يُغَطِّيه.

وقال أعْرابيٌّ لِرَجُلٍ: اصْبِغْ ثوبَكَ أسْوَدَ فإنَّهُ أغْفَرُ لِلْوَسَخِ. يُريد: أنَّ الوَسَخَ لا يستبينُ فيه.

وغَفَرَ اللّهُ ذَنْبَهُ، أي: سَتَرَهُ اللّهُ عليه.

وتَغَمَّدْتَ فُلاناً: إذا أخَذْتَهُ تَحتَكَ حتّى تُغَطِّيَهُ.

ويقالُ: جاءَ القَوْمُ جَمَّاءَ الغَفيرِ، أي: بِلَفِّهِمْ ولَفيفِهِمْ. وفَسَّرَ ابنُ كَيْسَانَ الجَمَّاءَ: بيضة الحديد، والغَفيرُ: الساترة الرأس، وضَرَبَهُ مَثَلاً للإجماع، تقول: مَرَرْتُ بالقَوْمِ الجَمَّاءِ الغَفيرِ، فتضعه مَوْضِعَ الحال، وفيه الألف.

وقولهم: أبادَ اللّهُ غَضْراءَهُم(١)

أي: خَيْرَهُمْ وغَضارَتَهُم(*).

والغَضْراءُ: [أرضٌ](٢) طَيِّبَةٌ عَلِكَةٌ خَضْراء.

ويُقَالُ: قَوْمٌ مَغْضُورُونَ: إذا كانُوا في خَيْرٍ ونِعْمةٍ.

١٨٩/٢ وفُلانٌ قَدْ غَضِرَ بالمالِ والسَّعَةِ: إذا أخْصَبَ بَعْدَ /إقْتار.

وإنَّهُ لَفي غَضارَةِ عَيْشٍ وغَضْرائِهِ(٣).

[والغضراءُ والغُضْرَةُ](٤): الأرْضُ لا ينبتُ فيها النَّخْلُ حَتَّى تُحْفَرَ وأعْلاها كَذَّانٌ أبيض.

---

(١) في الأصل: غطرهم وفي (ن): غضرهم، وما أثبتناه من أساس البلاغة ١٦٦/٢، ولسان العرب (غضر).

(*) في الأصل: وعصاهم، وما أثبتناه من اللسان.

(٢) سقط من الأصل و(ن)، وما أثبتناه من لسان العرب (غضر).

(٣) في الأصل و(ن): وَغَضَارته، وما أثبتناه من كتاب العين (غضر).

(٤) في الأصل: والغُضْرُ، وما أثبتناه من لسان العرب (غضر).

وغَضَرَ الرَّجُلُ على كذا، أي: عَطَفَ عَلَيْه.

وَقَوْلُهُمْ: غُفَّةٌ مِنْ عَيْشٍ

أي: بُلْغَةٌ يسيرة، كما قال(١):

* وَغُفَّةٍ مِنْ قَوامِ العَيْشِ تكْفيني *

والغُفَّةُ: شَيْءٌ مِنَ العَلَفِ قليل.

والفَأْرُ: غُفَّةٌ للسِّنَّوْر.

الغَضَبُ

أصْلُهُ اسْتِعْظامُ المُنْكَرِ الذي يأتيه الجاني حتّى يَعُمَّ المنكر ويبلغ من قِبَلِه، فإنْ قال قائلٌ: إذا كانَ هذا معنى الغَضَبِ، فكيفَ جازَ إضافَتُهُ إلى اللّه عَزَّ وجلَّ؟! قيل له: إنَّ هذه الصّفة لا تليقُ بِوَصْفِهِ تعالى، ولكنْ لَمّا كانَ ذلك أصْلُهُ في كلامهم، خاطَبَهُمُ اللّه عَزَّ وجَلَّ بما يعرفونه، وهو مِنْهُ تبارَكَ وتعالى عُقُوبةٌ وانتِقام، ومِثْلُهُ في مجازِ القرآن كثير.

ورَجُلٌ غَضُوبٌ غَضِبٌ غُضُبَّةٌ: شَدِيدُ الغَضَبِ كثيرُهُ.

والغَضُوبُ: الحَيَّة الخبيثة.

والغَضُوبُ: النّاقَةُ العَبُوس.

والتَّغْبِيضُ(٢): أنْ يُرِيدَ الإنْسانُ البكاءَ فَلاَ يُجيبُهُ.

[الغَضُّ](٣)

الغَضُّ: الطَّرِيّ، والغَضِيضُ: الطَّرِيُّ.

---

(١) البيت في لسان العرب (غفف) بلا عزو، وصدره:

* لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ *

(٢) كتاب العين (غبض).

(٣) قابل بكتاب العين (غضّ).

والغَضُّ: الغَضَاضَةُ: وهي: الفُتُورُ في الطَّرْف.

وتقولُ: غَضَّ وأغَضَّ وأغْضَى: إذا ناءَ[1] بَيْنَ جَفْنَيْهِ ولا تَلاقٍ. قال[2]:

وأحْمَرُ عِرِّيضٌ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ ... تَعَرَّضَ لي مِنْ حَيْنِهِ وأنا الرَّقِمْ

الدّاهية. قال جرير[3]:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ ... فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلابا

والغَضُّ: وَزْعُ العَدْلِ، أي: كَفُّهُ.

والغَضْغَضَةُ: الغَيْضُ[4].

والتَّغْضِيضُ: النُّقْصان.

وَقَوْلُهُمْ: غَمَصَ فُلانٌ النَّاسَ

أي: تَهاونَ بهم وبِحُقُوقِهِمْ.

وكذلك غَمَصَ النِّعْمَةَ: إذا كَفَرَها واسْتَقَلَّها، وكذلك قَهَلَ قَهْلاً بهذا المَعْنى.

وفُلانٌ مَغْمُوصٌ عَلَيْهِ في دِينِهِ: أي مَطْعونٌ عَلَيْهِ فيه.

[الغسْلُ]

الغَسلُ، بِفَتْحِ الغَيْنِ، المصدر، وبِضَمِّها تَمامُ غُسْلِ الجَسَدِ كُلِّهِ، وبِكَسْرِها هو الخِطْمِيُّ. قال امرؤ القيس[5]:

وَلَمْ تُغْسَلْ جَماجِمُهُمْ بِغِسْلٍ ... ولكنْ في الدِّماءِ مُرَمَّلينا

---

(١) في كتاب العين (غضّ): داني.

(٢) في لسان العرب (غضض) بلا عزو.

(٣) ديوانه ٦٣ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٤) في الأصل: القبض، وفي لسان العرب (غضض): النَّقْصُ. وما أثبتناه من كتاب العين (غضّ).

(٥) ديوانه ٢٠٠ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

والغَسُولُ: كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَ بِهِ رَأْساً أو ثَوْباً أو نَحْوَه.

والمُغْتَسَلُ: مَوْضع الاغْتِسالِ، تصغيره: مُغَيْسَل، والجَمْعُ: المَغَاسِلُ والمَغَاسِيلُ.

وغَسِيلُ الملائكةِ: حَنْظَلَةُ بن عامر(١). قال النبيُّ صَلَّى اللّهُ عليه [وسلّم]: «رأيْتُ الملائكةَ يُغَسِّلُونَهُ وآخَرِينَ يَسْتُرونَهُ»(٢).

[الغَمُوسُ]

الغَمُوسُ: يَمينٌ لا استِثْناءَ فيها يُقْتَطَعُ بِها حَقٌّ، سُمِّيَتْ غَمُوساً لأنَّها تَغْمِسُ صاحِبَها في الذَّنْب. وعن النبيِّ صَلّى اللّهُ عليه [وسلّم]: «اليمينُ الغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ»(٣).

١٩٠/٢ /والمُغَامَسَةُ: أنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ في الخَطْب.

وقولهُم: في فُلانٍ غَمِيزَةٌ(٤)

أي: جَهْلَةٌ في العَقْل وَضَعْفَةٌ في العَمَل.

تقولُ: سَمِعتُ مِنْهُ كَلِمةً فاغْتَمزْتُها في عَقْلِه.

والمَغَامِزُ مِنَ المَعايِب.

وتَقُولُ: ما في هذا الأمرِ مَغْمَزٌ، أي: مَطْمَع.

والغَمزُ بالجَفْنِ والحاجِبِ: إشارة.

والغَمْزُ: العَصرُ باليَد.

جارِيةٌ غَمَّازَة: وهي الحَسَنَةُ الغَمْزِ للأَعضاء.

---

(١) في لسان العرب (غسل): حنظلة بن أبي عامر الأنصاري.

(٢) سيرة ابن هشام ٧٩/٣، مغازي الواقدي ٢٧٤/١، الكامل للمبرّد ١٤٧٣/٣.

(٣) النهاية لابن الأثير ٣٨٦/٣.

(٤) قابل بكتاب العين (غمز).

والغَمْزُ في الدّابّةِ من قِبَلِ الرِّجْل، والفِعلُ: تَغْمِزُ.

[الغَلَطُ]

الغَلَطُ: كُلُّ شَيْءٍ يَعْيا الإنْسانُ عَنْ وَجْهِهِ وإصَابَةِ صَوَابِهِ مِنْ غَيْرِ تعمُّدٍ.

تقولُ: غَلِطَ يَغْلَطُ غَلَطاً.

وتقولُ: غَلِتَ الرَّجُلُ في حِسابِهِ يَغْلَتُ غَلَتاً.

وتَقُولُ: غلِطْتُ، في مَعْنى: غَلِتُّ.

والغَلَطُ في المَنْطِقِ، والغَلَتُ في الحسابِ خاصَّةً. قال النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم: «لا غَلَتْ على مُسْلِم»[١].

وقيل: هُنَّ لغَتانِ غلِطَ وغَلِتَ بمعنى.

وقولهم: رَجُلٌ مَغْنُوظٌ[٢]

أي: مَهْمُوم.

والغَنْظُ: الهَمُّ اللاّزِمُ.

وَقَدْ غَنَظَهُ[٣] هذا الأمرُ يَغْنِظُهُ ويَغْنُظُهُ، لُغَتان

وغَنَّظَهُ وأغْنَظَهُ: إذا بَلَغْتُ مِنْهُ الهَمَّ. قال[٤]:

ولَقَدْ لَقِيتُ فَوارِساً مِنْ رَهْطِهِمْ غَنَظُوكَ غَنْظَ[٥] جَرَادَةِ العَيَّار

وقيل: الغَنْظُ[٦]: هو أشَدُّ الكَرْبِ، وهو إشْرافُ الرَّجُلِ على الموت.

---

(١) النهاية؛ لابن الأثير ٣/٣٧٧.

(٢) في الأصل و(ن): مغيُوظ، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب (غنظ).

(٣) في الأصل: غيطه، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب (غنظ).

(٤) هو جرير، أورده صاحب اللسان (غنظ) ولم يرد البيت في ديوان جرير (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٥) في الأصل: غيظوك غيظ.

(٦) في الأصل: الغيظ، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب (غنظ).

وقولُهم: غَبَرَ فُلانٌ في المكان[1]

إذا مَكَثَ فيه، يَغبرُ غُبُوراً، والغَابِرُ: الباقي، والغَابِرُ: الماضي أيْضاً، وهو من الأضْداد(*)، والأشْهَرُ عِنْدَهُمْ: الباقي. قال رؤبة:[2]

فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ
له الإلهُ ما مَضى وما غَبَرْ

ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى ﴿إلاّ عَجوزاً في الغَابِرين﴾[3]، أي: في الباقين. قال[4]:

تَعَزَّ بِصَبْرٍ لا وَجَدِّكَ لَنْ تَرَى ... سَنَامَ الحِمى أُخْرى الليالي الغوابِرِ

وقال [وهو] مَحْكيٌّ [عن] عبدالله بن العبّاس[5]:

أَحْيَاؤُهُمْ خِزْيٌ على أَمْوَاتِهِم ... والمَيِّتُونَ فَضِيحَةٌ للغابِرِ

وقال الأعشى[6] في معنى: الماضي:

عَضَّ ما أَبْقَى المُواسي لَهُ ... مِنْ أُمِّهِ في الزَّمَنِ الغابِرِ

أي: الماضي:

وغُبْرُ اللَّيْلِ: آخِرُهُ.

وَغُبْرُ اللَّبَنِ: بَقِيَّتُهُ. قال جميل[7]:

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٣٢٤.

(*) ثلاثة كتب في الأضداد ٥٨، ١٥٣ – ١٥٤، ٢٤٠.

(٢) لم يرد الرجز في ديوان رؤبة، بل ورد في ديوان العجّاج ٨، الزاهر ٢/٣٢٤.

(٣) الشعراء ١٧١.

(٤) الزاهر ٢/٣٢٥.

(٥) في الأصل: وقال محكي بن عبدالله بن العبّاس، وما أثبتناه من الزاهر ٢/٣٢٥.

(٦) ديوانه ١٨١ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٧) لم أجده في ديوان جميل (تحقيق حسين نصّار)، وورد البيت في كتاب الضياء للعوتبي ١/٤٢ مع اختلاف يسير في اللفظ.

فكلّفت يوم البَيْنِ مِنْ غُبْرِ الصبا نوى من جميع أسْلَكَتْها الأباعِرُ

والغُبّرُ: جَمْعُ غابِرٍ.

والغَبَرةُ: تَرَدُّدُ الغُبار، فإذا سَطَعَ سُمِّيَ غُبَاراً.

والغَبَرُ: لَطْخُ غُبَارٍ.

وَعِرقٌ غَبِرٌ: لا يَزالُ مُنْتَقِضاً. قال(١):

فَهْوَ لا يَبْرأُ ما في صَدْرِهِ مِثْلَ ما لا يَبْرأُ العِرْقُ الغَبِر

والنَّاسُورُ: هو العِرقُ الغَبِر.

وداهِيةُ الغَبَر: الّتي لا يُهْتَدَى لِلْمَنْجَى مِنْها. قال الجرمازي(٢):

/* داهِيةُ الدَّهْرِ وصَمْصَامُ الغَبَر * ١٩١/٢

وفلانٌ مُغْبِرٌ في عَمَلِهِ: دائمٌ لا يَفْتُر.

[الغَداء]

الغَداءُ: ما يُؤْكَلُ أوَّلَ النَّهار.

والغِذاءُ: بالذّال: الطّعامُ والشّرابُ.

واللَّبَنُ غِذَاءٌ للصَّبِيِّ وَتُحْفَةٌ للكبير. تَقُول: غَذَا يَغْذُو غِذَاءً.

وتَقُولُ: غَدَا غَدُكَ، وغَدَا غَدْوُكَ، ناقصٌ وتامٌّ. قال لبيد(٣):

وما النَّاسُ إلاّ كالدّيارِ وأهْلِها بِها يَوْمَ حَلُّوها وَغَدْواً بَلاقِعُ

وَغَدا يَغْدُو غُدُوّاً، واغْتَدى يَغْتَدي، مثل الغَدَوات.

---

(١) البيتُ في كتاب العين (غبر) ولسان العرب وتهذيب اللغة (غبر) بلا عزو.

(٢) ورد هذا الشطر في كتاب العين (غبر) بلا عزو، وورد في تهذيب اللغة ولسان العرب (غبر)، منسوباً للحرمازي يمدح المنذر بن الجارود. وصدر البيت: أَنْتَ لها مُنْذِرُ مِنْ بَيْنِ البَشَر.

(٣) ديوانه ١٦٩ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

والغُدى: جَمْعُ غُدْوة. قال(١):

بالغُدَى والأصائِلِ

والغَدَوِيُّ: كُلُّ ما في بُطُونِ الحوامِلِ، ورُبَّما جُعِلَ في الشَّاءِ خاصَّةً.

والغِذَاءُ: السِّخَالُ الصِّغَارُ، الواحِدُ: غِذِيٌّ.

وقولُهُم: شَابٌّ غُرانِق وغُرْنُوق

وهو الأبْيَضُ الجَميلُ. قال(٢):

ألا إنَّ تَطْلابي لِمِثْلِكَ زَلَّةٌ وَقَدْ فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الغُرانِقُ

والغِطْرِيفُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ، وقيل: هو الفَتَى الجميل.

وقولهم: رَجُلٌ غِطْرِسٌ وقوم غَطارِسٌ

أي: جَسُور.

تَغَطْرَسَ على كَذَا: إذا جَسَرَ عليه.

والغَطْرسَةُ: الإعْجابُ بالنَّفْسِ والتَّطاوُلُ على الأقران، تقولُ: رَجُلٌ مُتَغَطْرِسٌ. قال:(٣)

كَمْ فيهم مِنْ فارِسٍ مُتَغَطْرِسٍ شاكي السلاحِ يَذُودُ عَنْ مَكْرُوبِ

وقولهم: هذا غَيْبٌ

أي: شكّ.

والغَيْبُ: ما غابَ عن الإنْسانِ فَلَمْ يُشاهِدْهُ.

---

(١) هذا الشطر في كتاب العين (غدو) وفي تهذيب اللغة (غدو) بلا عزو.

(٢) البيت في كتاب العين (غرنق) وتهذيب اللغة ولسان العرب (غرنق) بلا عزو.

(٣) البيت في كتاب العين (غطرس) وكذلك في تهذيب اللغة ولسان العرب، بلا عزو.

يقالُ: غَابَ يَغِيبُ غَيْباً وَغَيْبَةً.

والمُشَاهَدُ: ما شاهَدَهُ:

وقَوْلُهُ تعالى: ﴿الذّين يُؤمِنُونَ بالغَيْبِ﴾(١)، قال بَعْضُهُمْ: بالجَنَّةِ والنَّارِ والبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ والحِسَاب، هذا غَيْبٌ لم يَرَوْهُ بَعْدُ. وقال عَطَاء: الغَيْبُ هو اللّه، مَنْ آمَنَ بالغَيْبِ فقد آمَنَ باللّه، وهو قَوْل ابن عبّاس، واحتجّ بقولِ أبي سُفْيانَ بن الحرث:(٢)

وبالغَيْبِ آمنّا وَقَدْ كانَ قَوْمُنا ... يُصَلُّون للأوثانِ قَبْلَ مُحمَّدِ

صلّى الله عليه وسلّم.

وقيل: ما أَخبَرَهُمْ به الرّسولُ مِنْ أخْبارِ الأُمَمِ وَغَيْرِها، وكُلُّ غَيْبٌ.

والغَيْبَةُ من الغَيْبُوبَة.

وتقول: أَغَابتِ المرأةُ فهي مُغِيبةٌ: إذا غابَ عَنْها زَوْجُها.

وغابَ الرَّجُلُ يَغيبُ غَيبَةً. وقال عَبيدُ بن الأبرص(٣):

وَكُلُّ ذي غَيْبَةٍ يَؤُوب ... وغائبُ المَوْتِ لا يَؤُوبُ

والغِيبَةُ مِنَ الاغتياب.

وَغَبا فُلانٌ غَبَاوةً فهو غَبِيٌّ: إذا لم يَفْطُنْ لِلخِبِّ وَغَيْرِه.

[غبب]

والخِبُّ: الخَدِيعَةُ، والغِبُّ: وِرْدُ يومٍ وظَمأُ يومٍ.

وفي الحديث: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حبّاً»(٤).

---

(١) البقرة ٣.

(٢) هو أبوسفيان بن الحارث من شعراء مكة عند ظهور الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٢٤٧ - ٢٥٠).

(٣) ديوانه ١٣ (تحقيق حسين نصّار)، جمهرة أشعار العرب ٣٨٢ (تحقيق البجاوي).

(٤) النهاية لابن الأثير ٣/٣٣٦.

وتقول: ما يَغبهُمْ لُطفي.

وتقول: لهذا الأمْرِ مَغَبَّةٌ طيِّبةٌ، أي: عاقبة.

١٩٢/٢ / وَغَبَّتِ الأُمورُ: صارَتْ إلى أواخِرِها. قال[1]:

* غِبَّ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرى *

وَغَبَّ اللَّحمُ يَغُبُّ غُبُوباً فهو غَابٌّ إذا تَغَيَّرَ. وكذلك الثِّمارُ.

[الغِبْطَةُ]

الغِبْطَةُ: حُسْنُ الحالِ، وهو مَغْبُوطٌ وَمُغْتَبِطٌ.

وَبَيْنَ المَغْبُوطِ والمَحْسُودِ فَرْقٌ، فالمَغْبُوطُ الذي تَغْبِطُهُ بما عِنْدَهُ وتُحِبُّ لِنَفْسِكَ[2] مِثْلَهُ مِنْ غَيْرِ أنْ يَزُولَ ذلك عنه، والمحسودُ الذي تَحْسِدُهُ على ما عِنْدَهُ وَتُحِبُّ ذلكَ أنْ يكونَ لَكَ دُونَهُ ويزولَ عَنْهُ. قال[3]:

لِكُلِّ أخي بَغْضَاءَ عِنْدِيَ حِيلَةٌ ... بِشَيءٍ وإنْ أعْيَا عَلَيَّ احتيالُها

سوى حاسِدِ النَّعْماءِ يبدو جَمَالُها ... عَلَيَّ فلا يُرْضِيهِ إلاّ زَوالُها

وقولُهُمْ: غَلاَ السِّعْرُ(*)

يَغْلُو غَلاَءً، ممدوداً: إذا ارْتَفَعَ وجاوَزَ حَدَّهُ.

والإنْسانُ يَغْلُو في الأمْرِ غُلُوّاً: إذا جاوَزَ حَدَّه، كما غَلَتِ اليهودُ في دينِها: قال اللّهُ تعالى ﴿يا أَهْلَ الكتابِ لا تَغْلُوا في دِينِكُمْ﴾[4] أي: لا تُجاوِزوا الحَدَّ ولا تَرَفَّعوا

---

(١) انظر الفاخر ١٩٣ - ١٩٤، جمهرة الأمثال ٤٢/٢، فصل المقال ٢٥٤ (عند الصّباح..).

(٢) في الأصل و(ن): لنفسه.

(٣) قابل بديوان الشافعي ٧٣ (جمعه وعلّق عليه محمد عفيف الزعبي).

(*) قابل بكتاب العين (غلو).

(٤) المائدة ٧٧.

عن الحقّ. قال أبوعُبَيْدة:(١) الغُلُوُّ هو الاعتداء.

وأغْلَيْتُ الشَّيْءَ في الشِّراء: إذا غَالَيْتُ به.

والغَلاَءُ ضِدُّ الرُّخْص. قال:

ابْتَعْتُ طيبة(*) بالغلاءِ وإنَّما ... يُعْطي الغَلاءَ بِمِثْلِها أمْثالي

وتركت أسواق القباحِ لأهْلِها ... إنْ القِباحَ وإنْ رَخُصْنَ غوالي

والرَّجُلُ يَغْلُو بالسَّهْمِ غَلْوا، والسَّهْمُ نَفْسُهُ يَغْلُو.

والمُغالي بالسَّهْمِ: الرّافعُ يَدَهُ يُرِيدُ به أقْصى الغاية، قال:

وإنّ السَّهْمَ يَرْمِيهِ المُغالي ... فَيَرْقى ثُمَّ غايَتُهُ النُّزُولُ

وكلُّ مَرْماةٍ مِنْ ذلك: غَلْوة.

والمِغْلاةُ: سَهْمٌ يُتَخَذُ لِمُغالاَةِ الغَلْوَةِ.

وفي لُغَةٍ مِغْلَى مُذَكَّرة.

والفَرْسَخُ التامُّ: خَمْسٌ وعِشرونَ غَلْوَةً.

والدابّةُ تَغْلُو في سَيْرِها غَلْواً.

والغلْوُ: أوَّلُ الشّبابِ. قال(٢):

فَمَضى على غُلَوائِهِ وكَأَنَّهُ ... نَجْمٌ سَرَتْ عَنْهُ الغُيُومُ فَلاحا

وقولهم: عَلَى بَصَرِهِ غشاوة

الغشاوة: ما غَطَّى العينَ فَمَنَعَها عن النَّظَرِ، يقالُ: غِشَاوة وغَشاوة وغُشَاوة، والكَسْرُ أفْصَحُ.

---

(١) مجاز القرآن ١/١٤٣.

(*) في (ن): ظبية.

(٢) البيت في لسان العرب (غلا).

وَغَشْوَة وغِشْوَة وغُشْوَة، والفَتْحُ أُفْصَحُ. قال الحارث بن خالد المخزومي:[1]

تَبِعتُكَ إذْ عَيْني عَلَيْهـا غِشَـاوةٌ فلّما انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسي أَلُومُها

والغَاشِيةُ: السُّؤَّالُ الّذين يَغْشَوْنَكَ يَرْجُون فَضْلَك، قال حَسَّان[2]:

يُغْشَوْنَ حَتَّى ما تَهِرُّ كِلابُهُمْ لا يَسأَلُونَ عن السَّوادِ المُقْبِلِ

والغَاشِيةُ: القِيامَةُ.

وغِشْيانُ الرَّجُل المَرأةَ: إتْيَانُهُ إيّاها، والاسم: الغِشْيان، والفِعْلُ: غَشِيَ يَغْشَى.

[غاضَ الماءُ][3]

غَاضَ الماءُ: أي: نَقَصَ وغَارَ، يَغِيضُ غَيْضاً ومَغَاضاً.

١٩٣/٢ /والمَغِيضُ: المَوْضعُ الذي يَغيضُ فيه، وكذلك المَغَاضُ.

وَغِيضَ ماءُ البَحْرِ فهو مَغيضٌ، مَفْعولٌ به.

وتقول: غِضْتُهُ أنا غِضْتُه، أي: فَجَّرْتُهُ إلى مَغِيضٍ.

وانْغاضَ الماءُ حِجازية.

والإغْضَاءُ: إدْناءُ الجُفُونِ. قال لبيد[4]:

فانْتَضَلْنا وابْنُ سَلْمَى قَاعِدٌ كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي ويُجَلْ

ابنُ سَلْمى: النُّعمانُ بنُ المُنْذِر. كعِتَاقِ الطير: كَكُرْكِيِّها وما يُصادُ مِنْها. يُغْضِي: يكُفُّ طَرْفَهُ. ويُجَلْ: ينظر.

---

(١) الحماسة البصرية ٢/٢٥ (تحقيق مختار الدين أحمد).

(٢) ديوانه ٣٠٩ (تحقيق عبدالرحمن البرقوقي).

(٣) قابل بكتاب العين (غيض).

(٤) ديوانه ١٩٥ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

وتَقُولُ: غَضَوْتُ على القَذَى، أي: سكَتُّ، ويُقَالُ: أغْضَيْتُ. قال:

أغْضَى على مَضَضِ الأُمورِ وَغَمَّضَا وَمَضى إلى حَيْثُ القَضاءُ بِهِ مَضَى

ولَيْلٌ غَاضٍ، يَغْضُو غَضْواً وغضواً: إذا غَشَّى على كُلِّ شَيْءٍ.

وغَيْضُ الأَرْحامِ[1]، قال ابن عَبَّاس(*): غيضوضةَ الرحم: ما ينقص من التِّسْعَة أشْهُر، وما يزداد عليها. قال مجاهد: هي المرأة التي ترى الدَّمَ في الحمل، فذلك الدَّمُ في حَمْلِها نَقْصٌ من الولدِ بقدر ما خرج منها من الدَّم يُزَادُ على ميقاتِ الحبل ثُمَّ يتِمُّ الوَلَدُ ما نَقَصَ مِمَّا خَرَجَ منها من الدم. قال أبوعبيدة:[2] ما تُخْرِجُ مِنَ الأَوْلادِ ومِمَّا كانَ فيها، وما يكونُ مِنْ غَيْرِ الأولاد، و﴿وما تَزْدادُ﴾ أي: ما تُحْدِثُ وتَحْدُثُ ﴿وكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ﴾[3] وهو (مِفْعالٌ) مِنَ القَدَرِ. وقال القُتَبي[4] ﴿وما تَغِيضُ الأَرْحامُ﴾ أي: ما ينقص في الحَمْلِ عن تِسْعَةِ أشْهُر من السَّقْط وغَيْرِهِ وما يزدادُ على التسعة.

وقولهم: رَجُلٌ غَوْدَقَةٌ

الذي يَتَعَلَّقُ بكلّ شَيْءٍ، يُشَبَّهُ بالغَوْدَقَةِ: وهي التي تَخْرُجُ بها الدَّلْوُ من البئر، وجَمعُها غَوادِقُ.

وماءٌ عَذْبٌ غَدِقٌ، ومنه قوله تعالى ﴿وأنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْنَاهُمْ ماءً غَدَقاً﴾[5] قال ابن عبَّاس(*): كثيراً جارياً، وأنْشَدَ:[6]

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى ﴿اللهُ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أنْثَى وما تغيضُ الأَرْحامُ وَمَا تزْدادُ﴾ الرعد ٨.

(*) تنوير المقباس ٢٦٢ (ط. ١٩٩٢).

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٢٢.

(٣) الرعد ٨.

(٤) هذا قول الفرّاء في معاني القرآن ٢/٥٩.

(٥) الجن ١٦.

(*): في تنوير المقباس (٦٢٠): لأعطيناهم مالاً كثيراً وعيشاً رغداً واسعاً.

(٦) لم يرد البيت في تنوير المقباس.

بذي كراديس مُلْتَفّاً حدائقهـا   جادت بنبتٍ بها أنهارها غدقا

ومَطَرٌ مُغْدَوْدِق: كثيرٌ.

والغَيْدَقُ: النَّاعِمُ، وهو الغَيْداق والغِيداق والغَيْدَقان.

قال(١):

بَعْدَ التَّصَابي والشَّبابِ الغَيْدَقِ   أزْمانَ إذ نَحْنُ بِعَيْشٍ دَغْفَقِ

أي: واسع

آخر(٢):

رُبَّ خَليلٍ لِيَ غَيْداقٍ رَفِلْ

وقولهم: سَمِعْتُ غِطَاطَ الغَطَاطِ في الغُطَاطِ

فالغِطاطُ: الصَّوْتُ.

والغَطَاطُ: القَطَا.

والغُطَاطُ: السَّحَرُ(*)

وقال الخليلُ(٣) الغِطَاطُ(٤): طَيْرٌ كالقَطَا غُبْرٌ. قال(٥):

(١) ورد الشطر الأول في لسان العرب (غدق)، وكتاب العين (غدق) بلا عزو.

(٢) الشطر في لسان العرب (غدق) بلا عزو.

(*) في الأصل و(ن) الشَّجر، وما أثبتناه من لسان العرب (غطط).

(٣) كتاب العين (غطّ).

(٤) في الأصل: بكسر الغين، وفي كتاب العين (غطّ): بفتح الغين.

(٥) الرجز في لسان العرب (لغط) (فرط) منسوباً لِنقاذة الأسدي، وفي فصل المقال ٥٠٧ - ٥٠٨. وفي إصلاح المنطق ٩٦ مع اختلاف في اللفظ.

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ التِقاطَا طامٍ فَلَمْ أَلْقَ بِهِ فُرّاطا

/إلاّ القطا وأَرْبُداً غَطَاطا فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ إلْغَاطا ١٩٤/٢

كالتُّرْجُمانِ لَقِيَ الأَنْباطا

التقاطا: مفاجأة واتفاقا من غَيْرِ قَصْدٍ، وكذلك: وَرَدْتُهُ لعاناً وإبلاطاً، بمعنى. والفُرّاطُ: هم المتقدّمون. وواحد الغَطَاط غَطَاطَةٌ(١). يُلْغِطْنَ: يَصِحْنَ. يقال: لَغَطَ يَلْغَط لَغْطاً ولَغَطاً. وأَلْغَطْنَ يُلْغِطْنَ إلْغَاطاً: إذا صِحْنَ وسَمِعْتَ لَهُنَّ لَغَطاً، أي: صَوْتاً، وأَكْثَرُ ما يقالُ ذلكَ فيما لا يُفْهَم. والتُّرْجُمانُ: المُعَبِّرُ اللغتين المُخْتَلِفَتَيْنِ، وهو مُعَرَّبٌ من (تركمان)، ويُجْمَعُ تراجِمَة وتَراجِم، وفِعلُهُ: تَرْجَم يترجِمُ تَرْجَمَةً. قال(٢):

إنَّ الثَّمـانـين وبُلِّغْتَهـا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعي إلى تُرْجُمان

والأَنْباطُ: جمع نَبَط، سُمُّوا بذلك لاستنباطِهم المياهَ، وهم الغَيْطَاءُ أيضاً، والنسبة إليهم: نَبَطِيّ ونَباطِيّ ونباطيّ.

الأمثال على حرف الغَيْن

غَمَراتٌ ثُمَّ يَنْجَلينا(٣)

أَغُدَّةً كَغُدَّةِ البعيرِ وَمَوْتاً في بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ؟!(٤)

أَغَيْرَةً وَجُبْناً؟!(٥)

غَثُّكَ خَيْرٌ مَنْ سَمِينِ غَيْرِك(٦).

غَادَرَ وَهْيَةً لا تُرْقَعُ(٧)

(٦) في الأصل و(ن): وواحد الغطا اغطاطة، وما أثبتناه من لسان العرب (غطط).

(٢) هو عوف بن محلم، طبقات الشعراء لابن المعتز ١٨٧.

(٣) جمهرة الأمثال ٨٠/٢، الفاخر ٣١٨، فصل المقال ٢٥٥، مجمع الأمثال ٥٨/٢.

(٤) جمهرة الأمثال ١٠٢/١، فصل المقال ٣٧٤، مجمع الأمثال ٥٧/٢.

(٥) جمهرة الأمثال ١٠٣/١، مجمع الأمثال ٥٨/٢.

(٦) جمهرة الأمثال ٨١/٢، ٩٢، الفاخر ٢٠٦، فصل المقال ٤٠٥، مجمع الأمثال ٥٨/٢.

(٦) جمهرة الأمثال ٨١/٢، ٣٦٥/١، مجمع الأمثال ٦٠/٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حَرْفُ الفاءِ

الفاءُ شَفَوِيَّة، وعددُها في القُرآن ثمانية آلاف وستمائة فاءٍ، وفي الحساب الكبير مائتان، وفي الصَّغير ثمانية.

والفاءُ تُشرِكُ بين الأمْرَيْنِ كالواو، وتَفْصِلُ بينهما، لأنَّك إذا قُلْتَ: مَرَرْتُ بزيدٍ فَعَمْرو لم يُشكَّ[1] أنَّك مَرَرْتَ بعمروٍ بَعْدَ مُرُورِكَ بِزَيْد.

والواو تُشْرِكُ ولا تَفْصِلُ، لأنَّكَ إذا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرو، أشْرَكْتَ بَيْنَهُما ولم تَدُلَّ على أنّ الآخر بعد الأوَّل، والفاء قد يُنْسَقُ بها. قال امرؤ القيس[2]:

فَتُوضِحَ فالمِقْراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها ... لِمَا نَسَجَتْها من جَنوبٍ وَشَمْأَلِ

فَتُوضِحَ فالمِقْراة نَسَقٌ على الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ.

والفَاءَ حَرْفٌ يصلُ ما بَعْدَهُ بما قَبْلَهُ، تقولُ: فَفَعَلْتُ كذا، فالفاءُ واصِلةٌ ما يجيء بَعْدَها مِنَ الكلام بما كانَ قَبْلَها. قال عَنْتَرة[3]:

فَبَعَثْتُ جاريتي فَقُلْتُ لها اذْهَبي ... فَتَجَسَّسِي أخبارَها لِيَ واعْلَمي

والفاءُ تكونُ فيها مُهْلَةٌ، وهي تُضْمَرُ[4] في بعض الأحايِين ولا تَظْهَرُ، فمنهُ قوله تعالى ﴿إنْ كانَ اللّهُ يُريدُ أنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ﴾[5]. قال[6]:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَناتِ اللّهُ يَشْكُرُها ... والشَرُّ بالشرِّ عِنْدَ اللّهِ مِثْلانِ

مجازه: فاللّه يَشْكُرُها.

---

(١) في الأصل و(ن): يشركك، والسياق يقتضي ما أثبتناه.

(٢) ديوانه ٨ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

(٣) ديوانه ١٥٢ (تحقيق عبدالمنعم شلبي).

(٤) في الأصل و(ن): تُضَمّ، والسياق يقتضي ما أثبتناه.

(٥) هود ٣٤.

(٦) هو كعب بن مالك، ديوانه ٢٨٨ (تحقيق سامي مكّي العاني).

ومَنْ قال: اختَصَمْ زَيدٌ فَعمرو، كانَ مُحالاً، لأنَّ الفاءَ فيها مُهْلَة(١).

وكذلك: اختَصَمَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرو مُحال لأنّ (ثُمَّ) فيها مُهْلةٌ(١) وسكتة.

١٩٥/٢ / وكذلك اختَصَمَ زَيدٌ لا عمرو، مُحالٌ من الكلام، لأنّ (لا) نفي.

والعَرَبُ تَستَأنِفُ بالفاءِ عِنْدَ تَمامِ الكلام. قال اللّه تعالى ﴿ولَقدْ فَتَنَّا الّذينَ مِنْ قَبْلِهِم﴾(٢) أي: مِنَ الأمم، وتَمَّ الكلامُ، ثم استَأنَفَ بِقَوْلِهِ تعالى ﴿فَلَيَعْلَمَنَّ اللّهُ الّذين صَدَقُوا ولَيَعْلَمَنَّ الكاذِبين﴾(٣). ومِنْ ذلك قَوْلُ عَنْتَرة(٤):

يا دارَ عَبْلَةَ بالجِواءِ تَكَلَّمي ... وَعِمي صَبَاحاً دارَ عَبْلَةَ واسْلَمي

فَوَقَفْتُ فيهـا ناقتي فكَأَنَّها ... فَـدَنٌ لأَقْضِـيَ حـاجَـةَ المُتَلَـوِّمِ

وتكونُ جزاءً وتكونُ نَسَقاً.

والفاءُ إذا كانَتْ جواباً لأمرٍ أو نَهْيٍ أو اسْتِفْهام، أو تَمَنٍّ(٥) أو جُحُودٍ أوْ نَفْيٍ أو دعاء فهي تَنْصب.

فالأمْرُ والنهي نحو: ائْتِنا فَنُكْرِمَكَ وائتِنا فَنُعْطِيَكَ، ولا تأْتِهِ فَيَضْرِبَكَ، قال اللّه تعالى ﴿لا تَفْتَرُوا عَلَى اللّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾(٦) قال(٧):

يا نَاقُ سِيري عَنَقاً فَسِيحاً ... إلى سُلَيْمانَ فَنَسْتَريحا

وهذه جوابُ الدُّعاء والاستفهام: أَعِنْدَكَ شَيءٌ فَنَأْتِيَكَ؟!

---

(١) في (ن): مهملة.

(٢) العنكبوت ٣.

(٣) العنكبوت ٣.

(٤) ديوانه ١٤٢ - ١٤٣ (تحقيق عبدالمنعم شلبي).

(٥) في الأصل: تمنّي.

(٦) طه ٦١.

(٧) هو أبوالنجم الراجز، لسان العرب (عنق)، والكتاب لسيبويه ٣/٣٥ (تحقيق عبدالسلام هارون)، ومعاني القرآن للفرّاء ١/٤٧٨، ٢/٧٩.

والتمنّي: ليتكَ عِنْدنا فَنُكْرِمَك. قال الله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فأفوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾(١) ومِثْلُهُ: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنا وَنَكُونَ﴾(٢).

والنّفْيُ: لا مالَ لكَ فَنُكْرِمَكَ.

والجُحودُ: ما أنْتَ بصاحبي فأُعْطِيَكَ.

فإنْ جاءت الفاءُ ولم تكُنْ جواباً لهذه السّتة وهي رفع، تقول: أنا أتيْتُكَ فتكْرِمُني وأنْتَ تأتيني فأُكْرِمُكَ.

ويدخُلُ الرَّفعُ في هذا الباب. تقول: ما تأتينا فتحدّثُنا، بالرَّفْعِ والنَّصْب، ومَثَلُ النصب قَوْلُه ﴿لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾(٣).

ومَثَلُ الرّفع قوله ﴿وَلاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾(٤)، هذا جوابُ النَّفْيِ، وهو مَوْضعُ نَصْبٍ، وإنّما ارتفَعَ لأنَّ النَّفْيَ إذا دَخَلَ بينَهُ وبَيْنَ الجوابِ كلام مرفوعٌ، فهو رفع ﴿ولا يُؤْذَنُ لَهُمْ﴾ كلامٌ بيْنَ نَفْيٍ وجواب، فإذا لم يَكُنْ بَيْنَهُما كلام، فالجوابُ منصوب، ألا ترى أنّه قال: ﴿لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ والنَّصْبُ في حَذْفِ النّون، لأنَّهُ (فيموتون) فلّما لم يكُنْ بيْنَ النَّفْيِ والجوابِ كلامٌ مرفوعٌ نصبَ الجوابَ.

وقال بَعْضُهُمْ في قوله تعالى ﴿فَيَعْتَذِرونَ﴾(٥) قال: هو في معنى: لا يُؤْذَنُ لهم بالاعتذار وهم يَعْتَذِرون، قال ﴿لا تَعْتَذِرُوا اليَوْمَ﴾ فهذا يدلُّ أَنَّهُمْ يعتذِرون.

وقال بَعْضُهم: إنّما هي ساعاتٌ: لا ينطقُون وساعة يَعْتَذِرُون. وقال تعالى ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾(٦) هذا جوابُ النفي، فرفع لأنه ردّه على قوله ﴿لَو تكْفُرُونَ﴾.

---

(١) النساء ٧٣.

(٢) الأنعام ٢٧.

(٣) فاطر ٣٦.

(٤) المرسلات ٣٦.

(٥) المرسلات ٣٦.

(٦) النساء ٨٩.

والتَّمنّي إذا كانَ بَينَهُ وبَيْنَ الجوابِ كلامٌ مَرفُوعٌ جازَ أن يُرفَعَ الجوابُ ويُنْصَبَ، وكذلك في جَوابِ الاستفهام، قال الله تعالى ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا﴾(١)، نَصَبَ لأنّه جوابُ الاستفهام بالفاء فَنُصِبَ.

١٩٦/٢ /ومن جوابِ الاستفهام، تقولُ هل يقومُ زيدٌ فأُكرِمَهُ؟! نَصَبْتَ (أُكْرِمَهُ) لأنّهُ جوابُ الاستفهام. وَقدْ رَفَعَهُ بعضُ القُرّاء لأنّه جَعَلَهُ نَسَقاً على (نفرض).

وتقولُ: ما قامَ زيدٌ فأُكرِمَهُ، نُصِبَ بالفاء لأنّه جوابُ الجَحْدِ.

وتقولُ: لَيْتَ لك مالاً(٢) فتتصَدَّقَ منه، فَنَصَبَ (تتصدّق) بالفاء لأنّها جوابُ التّمنّي.

وتقولُ: يَغفِرُ الله لِزَيدٍ فَيُدْخِلَهُ الجنَّة، فتنصبُ (يُدْخِلَه) بالفاء لأنّها جوابُ الدُّعاء.

والعَرَبُ تَجْعَلُ الفاءَ تنوبُ عن خبرٍ معها مُضْمَر، قال اللّه تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا فِي البِلَادِ﴾(٣)، أي: عمرناهم فنقبوا في البلاد. والله أعلم.

قال ابن أحمر:(٤)

مِنْ جُنْدِ نُعْمان لمّا أنْ تَضَمَّنَهُمْ ... دربُ الجنودِ فساروا بَعْدُ أو نَزَلُوا

أي: فلم أَعْلَمْ بَعْدَ ذلك أساروا أم نزلوا أو لِمَ أنالُ بعد ذلك.

قال ابن عنزة:

قَتَلْتُ أباها على حُبّها ... فَتَمْنَعُ إنْ مَنَعَتْ أو تُنِيلُ

أي: فما شاءت بَعْدَ ذلك أنْ تَفعَلَ.

---

(١) النساء ٩٧.

(٢) في الأصل: مالٌ.

(٣) ق ٣٦.

(٤) لم يرد البيت في شعر ابن أحمر (تحقيق د. حسين عطوان).

في

في: حرْفُ وِعَاءٍ وحَرْفُ جرّ، لأنَّكَ إذا قُلْتَ: جَعَلْتُهُ في الكيسِ وفي البَيْتِ، فإنّما صار الكِيسُ والبيْتُ وعاءً.

تقول: اللَّبَنُ في الوَطْبِ، والسَّمْنُ في النِّحيِ، والتَّمرُ في الظَّرْفِ، فهي حَرْفُ وِعاءٍ.

وقد تكونُ (في) على سبعة أوجه، وقد ذَكَرْتُها في باب الصّفات.

فم

في فَم أربعُ لغات، مِنْهُم مَنْ يُعْرِبُهُ من جِهَتَيْنِ: من الفاءِ والميمِ فتقولُ: فُمُكَ، ورأَيْتُ فَمَكَ، وأخْرَجتُهُ مِنْ فِمِكَ.

ومنهم مَنْ يُعْرِبُهُ مِنْ جهة واحدةٍ من الميم، ويُلزِمُ الفاءَ الفَتْحَ في كُلِّ حال: هَذَا فَمٌ، ورأيْتُ فَماً، وأخرجتُهُ مِنْ فَمِهِ.

وعن يونس أنّ من العَرَبِ مَنْ يُلْزِمَ الفاءَ الكَسْرَ في كُلِّ حالٍ، وهو على هذا الوَجْهِ مُعْرَبٌ مِنْ جهةٍ واحدةٍ أيضاً. قال زهير(١):

بَكَرْنَ بُكُوراً واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ ... فَهُنَّ ووادي الرَّسِّ كاليَدِ في الفِمِ

ويقالُ: هذا فُوكَ، ورأيتُ فاكَ، وأخرجتُهُ مِنْ فِيكَ. قال العجّاج(٢):

* خَالَطَ من سَلْمَى خياشِماً وَفَا *

يعني: وَفَماً.

وأصل (فم): فوه، الدليلُ قَوْلُهُمْ: فُوَيْه، في التَّصغير، وأفواه، في الجمع، غَيْرَ أَنَّهُمْ أبدلوا مكانَ الواوِ ميماً وحَذَفوا الهاء(٣)، فقالوا: فَمْ، مثل: يَدْ، ودَمْ. وإنّما

(١) ديوانه ٢٠ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

(٢) ديوانه ٤٩٢ (تحقيق عزة حسن).

(٣) في الأصل و(ن): الفاء، وما أثبتناه من كتاب العين (فوم).

قالوا: هذا فوك وفوه، لِلْغَير، وهذا فِيَّ، إذا أضافوا إلى أَنْفُسِهِمْ، ولم يقولوا: فَوِي، كما قالوا للغير: فُوهُ، لأنَّ ياءَ الإضافة لا يجاوِرُها إلاّ حَرْفٌ مكسور(١)، فلما انكَسَرتْ الواو انْقَلَبَتْ ياءً وأُدْغِمَتْ في الياءِ التي (*) بعدها، فقالوا: فِيَّ، وفُتِحَتْ الياءُ لاجتماع الساكنين.

قال(٢):

كلانا يا أُخَيَّ يُحِبُّ ليلى   بِفِيَّ وَفِيكَ مِنْ لَيلى التُّرابُ

أي: بفمي وفمِكَ. آخر:(٣):

/قالت الضِّفْدَعُ قَولاً   فَسَّرَتْهُ العُلَماءُ ١٩٧/٢

في فمي ماءٌ وهل يَنْطِقُ   مَنْ في فيه(٤) ماءُ

فجاءتا باللُّغَتَيْن جميعاً.

قال الخليل(٥): أصْلُ فَمْ: فوه، والجمع أفواه، والفِعْلُ فَاهَ يَفُوهُ: إذا فَتَح فاهُ للكلام. وقيل: إنه تُجْعَلُ الواوُ في (فَمَوَيْن) بدلاً من الذاهبة، فإنّ الذاهبة هاءٌ وواو، وهما إلى جنبِ الفاءِ، ودَخَلَتْ الميم عوضاً منهما، والواو في (فَمَوَيْن) دَخَلَتْ بالغَلَط. قال الفرزدق(٦):

هما نَفَثَا في فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما   على النَّابِحِ العاوي أشدُّ لجامي

---

(١) في الأصل: مسكور.

(*) كلمة (التي) في (ن) فقط.

(٢) هو مزاحم العقيلي، الأغاني ١٠/٢ (ط. بيروت ١٩٨٣).

(٣) البيت الثاني في مجمع الأمثال ٩٠/٢.

(٤) في الأصل و(ن): فمه.

(٥) كتاب العين (فوم) (فوه): عبارة (أصل فم: فوه) فقط.

(٦) ديوانه ٤٠٩/٢ (تحقيق إيليا الحاوي) وفيه: أشدُّ رجام.

وعن المفضَّل بن سَلَمة الضَّبيّ(١): فَهَوَيْهِما. قال: وغلط لأنَّ الميم مكان الواو، فكان ينبغي إذا أراد يبلغ به الأصل أن يقول: فوهَيْهِما. قال رَجُلٌ من بَلْهُجَيْم(٢):

فقُلتُ لـهـا: فـاهـا لفِيكَ(٣) فإنَّهـا ... قَلُوصُ امْرِئٍ قارِيكَ ما أَنْتَ حاذِرُه

وهذا من أمثالهم في الدعاء، بمعنى: الخَيْبَةُ لَكَ، وتريد: جَعَلَ اللّه لِفيكَ الأَرْضَ، كما يُقالُ: بِفيكَ الحَجَرُ، وبِفيكَ الأَثْلَبُ، وهو التُّراب.

وقارِيكَ، بمعنى: يَقْرِيكَ، مِنَ القِرى.

وحُكي عَنْ بَعْضِ العَرَب أَنَّهُ سَلَّمَ إلى بِنْتٍ له صَغيرةٍ قِرْبَةً وأَمَرَها بِمَسْكِها فَغَلَبَتْها، فقالت له: يا أَبَتِ: أَشْدُدْ فَاها، غَلَبَني فُوها، لا طاقة لي بفيها.

ورَجُلٌ أَفْوَهُ: واسع الفمِ.

وفَيِّهٌ: أَكُولٌ.

وقولهم في اسم الله تعالى: فاطر(٤) السَّموات والأرض

أي: خالقهنّ. وفَطَرَ اللّهُ الخَلْقَ، أي: خلَقَهُمْ وابْتَدأ صَنْعَةَ الأَشْياءِ.

والفِطْرَةُ: الدّين الذي طُبِعَتْ عَلَيْهِ الخَليقة، فَطَرَهُمُ اللّهُ على مَعْرِفَتِهِ والإقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِهِ. ومنْهُ حديثُ النَّبيّ صلّى الله عليه [وسلّم]: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ حتّى يكونَ أَبَواهُ اللَّذانِ يُهَوِّدانِهِ ويُنَصِّرانِهِ ويُمَجِّسانِهِ»(٥). ولهذا الخبرِ تفسيرٌ عن أقوامٍ يكثر، وهو في كتابِ الضّياء(٦) إن شاء اللّه.

---

(١) صاحب كتاب الفاخر، ولم أجد القول في الفاخر.

(٢) البيت في لسان العرب (فوه)، وفي الجوهري منسوباً لأبي سدرة الأسدي، وفي فصل المقال ٩٧ ومجمع الأمثال ٧١/٢ منسوباً لرجلٍ من بَلْهُجَيْم.

(٣) في أساس البلاغة للزمخشري ٢٢٠/٢: وفاها لفيك: أي جَعَلَ اللّه فم الداهية لفيك. وهو في خزانة الأدب ١١٦/٢، ١١٨ منسوباً لأبي سدرة الأسدي (تحقيق عبدالسلام هارون).

(٤) قابل بكتاب العين (فطر).

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢١/١، والفائق للزمخشري ٢٨٥/٢ مع اختلاف في النّص.

(٦) لم أجده في ما صدر من أجزاء الضياء للعوتبي.

والفِطْرُ: تَرْكُ الصَّوْمِ، يُقالُ: أفْطَرَ الرَّجُلُ وأفْطَرْتُ فُلاناً وفَطَّرْتُهُ. وفي الحديث: «أفْطَرَ الحاجِمُ والمحْجُومُ»(١) قال بعض: غُشِيَ على المَحْجُوم أو كادَ، فصبَّ الحاجِمُ في فيهِ ماءً فرآه النبيُّ صلى الله عليه [وسلّم] فقال: أفْطَرَ الحاجِمُ والمَحْجُوم.

قال الناسخُ: ويُوْجَدُ في رواية أنّ الحاجِمَ والمَحْجُوم كانا يغتابان في هذه الحال، واللّه أعْلَمُ.

[الفتّاحُ]

الفَتَّاحُ في كَلامِهِمْ: الحاكِمُ، ومنْهُ قولُه تعالى ﴿إنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الفَتْحُ﴾(٢)، أي: إنْ تَسْتَقْضُوا فقد جاءكُم القَضاءُ. و﴿مَتى هَذَا الفَتْحُ﴾(٣) أي: القَضاء. قال:(٤)

ألا أبْلغْ أبا عَصْمٍ رَسُولاً فإنّي عَنْ فتاحِكُمُ غَنِيُّ

ومنه ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وبَيْنَ قَوْمِنَا بالحَقِّ﴾(٥) أي: اقْضِ بَيْنَنَا.

قال الفَرّاء(*): أهْلُ عُمان يُسَمُّونَ القاضي: الفَتَّاح.

١٩٨/٢ /والفَتَّاح والفَتْحُ: القَضاء، ومنْهُ قولُهُ تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنا﴾(٦)، أي: يقضي.

﴿وهو الفَتَّاحُ العَلِيمُ﴾.

ابنُ عَبَّاس قال: ما كُنْتُ أعْرِفُ ما فاطِرُ السموات والأرْضِ حتّى أتياني أعرابيّان يختصِمان في بئر، قال أحدهما: أنا فَطَرْتُها، أي: ابتدأْتُها.

البُكَيْرِيُّ عن ابن عبّاس قال: جَمَعْتُ غريبَ القرآنِ كُلَّهُ إلاّ خَمْسَةَ أحرف: قوله

---

(١) النهاية لابن الأثير ٤٥٧/٣، وفي الأصل: أفطَرَ الحاجِمُ والمحتم، وفي (ن): والمحتجم.

(٢) الأنفال ١٩. (٣) السجدة ٢٨.

(٤) لسان العرب (فتح) منسوباً للأشعَرِ الجُعْفِيّ، مع بعض اختلاف.

(٥) الأعراف ٨٩.

(*) معاني القرآن ٣٨٥/١.

(٦) سبأ ٢٦.

﴿الفَتَّاحُ العَلِيمُ﴾(١) وقولُه ﴿ظَنَّ أنْ لَنْ يَحُورَ﴾(٢) وقوله ﴿أتَدْعُونَ بَعْلاً﴾(٣) وقوله ﴿رِدْءاً يُصَدِّقُني﴾(٤) وقوله ﴿مَقَاليدُ السَّمواتِ والأرْضِ﴾(٥). فأمَّا الفَتَّاحُ فإنّي تزوَّجْتُ امرأةً مِنْ حِمْيَر، فوَقَعَ بيني وبينَها كلامٌ، فقالت:بيني وبينَكَ الفتّاحُ. فقُلْتُ: ما الفتّاح؟فقالت: القاضي.

وفي خبرٍ آخرَ عنه: ما كُنْتُ أعْرِفُ ما الفتّاح في القُرآن حَتَّى سَمِعْتُ امرأةً تقولُ لِزَوْجِها، وقد جرى بَيْنَهُما خُصُومةٌ: بَيْني وبَيْنَكَ الفتّاح، فعلِمْتُ أنّه الحاكم.

وفي خبرٍ آخر عنه: ما كُنْتُ أدري قوله﴿رَبَّنا افْتَحْ بيْنَنَا وبَيْنَ قَوْمِنَا بالحَقِّ﴾ الآية، حتى سَمِعْتُ بِنْتَ ذي يَزَن الحِمْيَري وهي تقولُ: هَلُمَّ أُفاتِحْكَ، يعني: أُقاضيك.

وقولُه: ﴿لَنْ يَحُورَ﴾ فإنّي رأيْتُ أعرابيّاً قد عَدَتْ عَنْهُ ناقَةٌ له، وهو يَدْعُوها ويقولُ: حُوري حُوري، أي: ارْجِعي ارْجِعي. قال الشاعر:(٦)

وما المرءُ إلاّ كالشِّهابِ وضَوْئِه   يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إذْ هُوَ ساطعُ

وقولُهُ ﴿أتَدْعُونَ بَعْلاً﴾ فقلتُ: البَعْلُ: الزَّوْجُ الذي نَعْرِفُ، فرأيْتُ أعرابيّاً يضرِبُ أمَةً أو ناقةً له، فقلتُ: لِمَ تَضْرِبُ هذه؟ فقال: أنا بَعْلُها، أي: ربُّها. فقلت: أتَدْعُونَ صَنَماً رَبّاً؟!

وأمّا ﴿رِدْءاً يُصَدِّقُني﴾ فإنّي كُنْتُ مُنْحَدِراً، فأصابني ظَمَأٌ شَديدٌ، فأتَيْتُ أعرابيّاً، فاسْتَسقَيْتُهُ، فقال: أنْتَ رِدْئي، قُلْتُ: وما الرِّدْءُ؟ قال: أمَا قَرَأْتَ القُرآنَ؟ قُلْتُ: هو الّذي اضطرّني إلى سؤالِكَ. قال: ما سَمِعْتَ قَوْلَ مُوسى عليه السَّلام: ﴿رِدْءاً يُصَدِّقُني﴾ وهو الشَّريكُ والمُعين.

وأمَّا ﴿مَقَاليدُ السَّمواتِ والأرْضِ﴾ فإنّي كُنتُ حاجّاً ورَأيْتُ غُلاماً أعرابيّاً معه

---

(١) سبأ ٢٦.
(٢) الانشقاق ١٤.
(٣) الصافات ١٢٥.
(٤) القصص ٣٤.
(٥) الزمر ٦٣، الشورى ١٢.
(٦) هو لبيد، ديوانه ١٦٩، (تحقيق. د. إحسان عبّاس).

مِفْتاحٌ، وهو ينادي: لِمَنْ هذا الإقْليد؟ فعَرَفْتُ أن مَقَاليد: مفاتيح.

قال البُكَيْريّ: يُقالُ في واحِدِها: إقليد ومِقْليد ومِقْلاد.

والإقْليدُ: المِفْتاحُ، بلغة اليَمَن. قال تُبَّعُ حَيْثُ حَجَّ البَيْتَ(١):

وأقَمْنا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتاً   وجَعَلْنا لِبَابِهِ إقْليدا

السَّبْتُ: الدَّهْر، وقيل: سِتُّون سَنَةً. قال لبيد(٢):

وعمِّرتُ سَبْتاً قَبْلَ مُجْرى داحِسٍ   لو كانَ للنَّفْسِ اللَّجُوج خُلُودُ

ويُرْوى: وعمّدتُ دَهْراً.

وقال قومٌ في قوله ﴿إنْ تَسْتَفْتِحُوا﴾ أي: تَسْتَنْصِروا فَقَدْ جاءكُمُ النّصْرُ.

١٩٩/٢ /وفي الحديث «أنّ النّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه [وسلّم] كانَ يَسْتَفْتِحُ بصعاليكِ المهاجرين»(٣) أي: يَسْتَنْصِرُ.

والاسْتِفْتَاحُ: الانتصار.

واسْتَفْتَحْتُ(٤) اللَّه على فُلان، أي: سأَلْتُهُ النَّصْرَ عليه.

والفَتْحُ(٥): أنْ تَحْكُمَ بَيْنَ مَنْ يَخْتَصِمُ إليْكَ.

والفَتْحُ: نَقيضُ الإغْلاقِ.

والفَتْحُ: افتتاحُ دارِ الحَرْبِ.

والفَتْحُ: النَّصْرُ.

والفُتْحُ، بالضمّ: الواسع. بابٌ فُتْحٌ، أي: واسع.

---

(١) في لسان العرب (قلد)، وفي الأصل: (سبعاً) وإلى جانبها (سبتاً).

(٢) ديوانه ٣٥ (تحقيق د. إحسان عبّاس) مع بعض اختلاف.

(٣) النهاية لابن الأثير ٤٠٧/٣.

(٤) في الأصل: واستحفتُ، وما أثبتناه من كتاب العين (فتح).

(٥) قابل بكتاب العين (فتح).

رُوِيَ عن أبي الدَّرْداء أنّه أتى بابَ مُعَاوِيَةَ فلمْ يأذَنْ له، فانْصَرَفَ وهو يقولُ: مَنْ أتى باباً فَلَمْ يُفْتَحْ له وَجَدَ إلى جنبه باباً فُتْحاً.

وفَوَاتِحُ القُرآنِ: أوائِلُ السُّوَرِ.

وفاتحةُ الكتابِ: الحَمْدُ، ويُقالُ لها أيْضاً: أُمّ الكتاب.

وافتتاحُ الصّلاةِ: التكبيرةُ الأولى.

وفَتَحْتُ الباب، مَخَفَّف، يريدُ: مرّةً واحدةً.

وفَتَّحْتُ، مُثَقَّل، مراراً. وقَرَأ قَوْمٌ في الزّمر ﴿فُتِحَتْ﴾[1] و﴿فُتِّحَتْ﴾ بالتثقيل، أرادوا: فَتْحاً بَعْدَ فَتْح. وقرأ الحَسَنُ وحَمْزَةُ والكوفيّون فُتِحَتْ ﴿وفُتِحَتْ﴾ بالتخفيف، أرادوا: فَتْحاً واحداً.

وقولهُمْ: فلان[2] فقيه مُفْلِقٌ

معناه: فُلان تقديرُهُ: فُعَال، وتَصغيرُهُ: فُلَيْن، وقيلَ أصله: فُعْلان، حُذِفَتْ منهُ واوٌ أو ياءٌ، كما حَذَفُوا مِنَ الإنسان، وتصغيرُهُ على هذا: فُلَيَّان، وحُجَّتُهُم: فُل بنُ فل، كقولِهِمْ: هيّ بن بُيّ، وهَيَّان بنُ بُيَّان.

وفُلانٌ وفُلانةٌ مِنْ أسماءِ النّاسِ[3]، معرفة[4]، لا يَحْسُنُ فيها الألفُ واللاّمُ. ويقالُ: هذا فُلانٌ آخَرَ لأنه لا نكِرة [له][5]، ولكنّ العَرَبَ إذا سَمَّتِ الإبلَ قالوا: هذا الفلانُ، وهذه الفُلانَةُ، فإذا نَسَبْتَ قُلْتَ: فُلانٌ الفُلانيّ، لأنَّ كُلَّ اسمٍ يَنسَبُ إليه فإنّ الياءَ التي تَلْحَقُهُ تُصيِّرُهُ[6] نكرةً، وبالألِفِ واللاّمِ يَصيرُ[7] معرفة في كُلِّ شيء. قال:

---

(١) الزمر ٧١ من الآية ﴿حتّى إذا جاءوها وفتحت أبوابها﴾.

(٢) قابل بكتاب العين (فلن).

(٣) في الأصل و(ن): النّساء، وما أثبتناه من كتاب العين (فلن).

(٤) في الأصل و(ن): معروفة، وما أثبتناه من كتاب العين (فلن).

(٥) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (فلن).

(٦) في الأصل: تصير، وما أثبتناه من كتاب العين (فلن).

(٧) في الأصل: تصير، وما أثبتناه من كتاب العين (فلن).

ألا لَعنَ اللّهُ الوُشاةَ وقَولَهُمْ فُلانَةُ أضْحَتْ خِلَّةً لِفُلانِ

قال:

فاسْتَغْنِ باللّهِ عَنْ فُلانِ وعَنْ فُلانٍ وعَنْ فُلانِ

وقال اللّه تعالى ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَني اتّخَذْتُ مع الرَّسُولِ سَبيلا، يا وَيْلَتَى لَيْتَني لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خليلا﴾(١) قد تكلَّمَ في ذلكَ مَنْ رقَّ عِلْمُهُ وكَثُرَ سُخْفُهُ وجَهْلُهُ بما تَكَلَّمَ. وقال القتبي(٢): إنّما أرادَ اللّهُ بالظّالِمِ كُلَّ ظالمٍ في العالَمِ، وأرادَ بِفُلان كُلَّ مَنْ أُطِيعَ بمعصيةِ اللّه، أو راضَى بإسْخاطِ اللّه.

قال(٣):

* في لَجّةٍ أمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ *

يريدُ: فُلاناً عن فُلان، لم يُرِدْ أحَداً بِعَيْنِه، وإنّما أرادَ أنَّهُمْ في غَمْرَةِ الشرّ وصحّته، فالحَجَزَةُ تقول لهذا: أمْسِكْ، ولهذا: كُفَّ. والظّالِمُ دليلٌ على جماعةِ الظّالمين، كقوله ﴿وَيَقُولُ الكَافِرُ يا لَيْتَني كُنْتُ تُرابا﴾(٤)، يريدُ: كلّ الكافرين.

/[الفقيه](٥) ٢/٢٠٠

وأمَّا الفقيهُ فمعناه: العالِمُ، وكُلُّ عالمٍ بشيءٍ فقيهٌ، ومنه قولُهم: ما يَفقَهُ ولا ينقَهُ(*)، معناه: ما يَعْلَمُ ولا يَفْهَمُ. يقال: نَقِهْتُ الحديثَ أنْقَهُهُ(**)، إذا فَهِمْتُه.

---

(١) الفرقان ٢٧–٢٨.

(٢) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٠٢ – ٢٠٣.

(٣) هو أبوالنجم الراجز (لسان العرب: فلن)، تأويل مشكل القرآن ٢٠٣، كتاب سيبويه ٣٣٣/١.

(٤) النبأ ٤٠.

(٥) قابل بالزاهر ١٠٩/١.

(*) في (ن): يتفقه.

(**) في (ن): فهمت الحديث أتفهمه.

ومنه قولهم: فقيهُ العَرَب، أي: عالِمُ العَرَبِ.

ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى ﴿لِيَتَفَقَّهُوا في الدِّينِ﴾(١): ليكونوا علماء به.

وتقولُ: فَقِهَ الرَّجُلُ يَفْقَهُ فِقْهاً، إذا عَلِمَ.

والتَّفَقُّهُ: تَعَلُّمُ الفِقْهِ.

وأفْقَهْتُهُ، أي: بَيَّنْتُ له. قال الأصمعيّ: قال أعرابيٌّ لعيسى: شَهِدْتُ عَلَيْكَ بالفِقْهِ، يريدُ: بالفِطْنَةِ والفَهْمِ.

[المُفْلِقُ](٢)

والمُفْلِق: الذي يأتي بالعَجَبِ مِنْ حِذْقِهِ، يقال: أفْلَقَ: إذا جاءَ بالعَجَب.

وقيلَ: مُفْلِقٌ: يجيء(٣) بالدّواهي، أُخِذَ مِنَ الفَليقة(٤)، وهي عندهم: الدّاهية. قال(٥):

إذا عَرَضَتْ داوِيّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ   وَغَرَّدَ حاديها فَرَيْنَ به فِلْقا

والفِلْقُ: اسمُ الدّاهية مِنْ كُلِّ شيء، ومنها الفَليقُ.

وكتيبةٌ فَيْلَق: مُنكَرةٌ شديدة.

وامرأةٌ فَيْلَق(٦): داهيةٌ صَخَّابة.

والفَليقُ والفَليقَةُ(٧): كالعجيب والعجيبة.

---

(١) التوبة ١٢٢.

(٢) قابل بالزاهر ٢/ ٣٨.

(٣) في الأصل: انحى، وما أثبتناه من الزاهر.

(٤) في الأصل و(ن): الفيلقة، وما أثبتناه من الزاهر.

(٥) هو سويد بن كُراع العكلي، الفاخر ٣٠٩، إصلاح المنطق لابن السكّيت ١٩، ٢٣٧، لسان العرب (فلق)، وفي الزاهر ٢/ ٣٩ بلا عزو.

(٦) في الأصل و(ن): فليق، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب (فلق).

(٧) في الأصل و(ن): والفيلق والفيلقة، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب (فلَق).

وتقولُ العربُ في مَثَلٍ:(١)

يا عَجَباً لهذ الفَليقة(٢) هل تُذْهِبَنَّ القُوَباءَ الرِّيقَة

وتقولُ: هذا أمْرٌ مُفْلِق، أي: عَجَبٌ.

والفَلَقُ هو الفَجْرُ، قوله تعالى ﴿قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾(٣) هو الصُّبْح، واللّهُ فَلَقَهُ، أي: أبداه وأوْضَحَهُ فانفَلَقَ.

قال اللّه تعالى ﴿فَالِقُ الإصْباحِ﴾(٤)، واللّه يَفْلِقُ الحَبَّ بالنَّبات فَيَنْفَلِق(*) عَنْ نَبَاتِه.

وكانَتْ يمينُ عليّ بنِ أبي طالب: والّذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسْمَةَ.

ويقالُ: الفَلَقُ وادٍ في جهنّم.

قال ابن عَبَّاس: الفَلَقُ: الصُّبْحُ إذا انْفَلَقَ عَنْ ظُلْمةِ اللّيل، واحتجَّ بمنحولِ زهير(٥):

الفارج الهمّ مسدولاً عساكره كما يفرج عن ظلمائه الفَلَقُ

عن مخارق قال: لقيتُ الحَسَنَ في طريقٍ وهو يحدو ويقول:

يا فالِقَ الإصباحِ أنْتَ ربّي

وأنْتَ مَوْلايَ وأنْتَ حَسْبي

فأصْلِحَنَّ باليقين قلبي

---

(١) في الزاهر ٣٩/٢، إصلاح المنطق ٣٤٤، ٣٥٣ بلا عزو، وفي لسان العرب (قوب) لابن قَنَانٍ الرّاجز.

(٢) في الأصل: الفيلقة.

(٣) الفلق (١).

(٤) الأنعام ٩٦.

(*) في (ن): فيفلق.

(٥) لم نجده في ديوان زهير شرح أبي العبّاس ثعلب، وهو في (ن): واحتج بقول زهير، وورد البيت في أساس البلاغة (فرج).

ويُروى: فأصْلِحَنْ مِنّي فسادَ قلبي
وَنَجِّني مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الكَرْبِ

وقولهم: رَجُلٌ فطِنٌ(١)

أي: ذو فِطْنَةٍ للأشياء، ولا يمتنعُ كُلُّ فِعْلٍ مِنَ النُّعُوتِ مِنْ أنْ يُقالَ: قَدْ فَعُلَ، إلاّ القليل.

وَفَطَّنْتُهُ لهذا الأمر تَفْطيناً، قال رؤبة:(٢)

وَقَدْ أُعاصي في الشّبابِ المَيَّالْ مَوْعِظَةَ الأدْنى وتفطينَ الوال

تفطينُهُ: تأديبُهُ وبيانُهُ الشَّيء.

وفِطِنْتُ بالشيء أفْطَنُ به فِطْنَةً وفَطنةً ومفطناً فأنا فَطِنٌ به وفاطِنٌ، أي: عالمٌ به.

وَرَجُلٌ فَطِنٌ: بَيِّنُ الفِطْنَة.

وقد فَطَنَ لهذا الأمْرِ يفطُنُ له.

وتقولُ: فَهِمْتُ الشّيءَ أفْهَمُهُ فَهْماً وفَهْمَةً ومَفْهَماً، فأنا بِهِ، فَهِمٌ، وتَفَهَّمَ يتَفَهَّمُ تَفَهُّماً وتَفْهِمَةً وَمُتَفَهَّماً فهو مُتَفَهِّمٌ.

وَتَفَقَّهَ يَتَفَقَّهُ تَفَقُّهاً وتَفْقِهَةً وَمُتَفَقَّهاً فهو مُتَفَقِّهٌ، /وفَقِهْتُ الشَّيْءَ أفْقَهُهُ فِقْهاً وفقهةً ٢/٢٠١
وَمَفْقَهاً، فأنا فَقيهٌ وَفَقِهٌ وفاقِهٌ(٣).

ونَقِهْتُ(٤) الشَّيْءَ أنْقَهُهُ نَقْهاً ونقهة ومَنْقَهاً، فأنا ناقِهٌ وَنَقِهٌ، أي: عالمٌ به.

وخَبَرْتُ الشَّيْءَ أخبرُهُ خُبْراً وخُبْرَةً وَمَخْبراً، فأنا خابِرٌ.

---

(١) قابل بكتاب العين (فطن).

(٢) ديوانه ١٩١ (بتحقيق وليم بن الورد)، وورد في كتاب العين (فطن) وأساس البلاغة ٢/٢٠٦.

(٣) في الأصل: وما فقه.

(٤) في (ن): وأنقهت.

وَشَعَرتُ وَشَعُرْتُ أشعُرُهُ شِعراً وشَعْراً وشِعْرَةً وَمَشْعَراً، فأنا شاعِرٌ، أي: فَطِنٌ به. وفي الأمر اعْلَمْ وافْهَمْ وانْقَهْ وافْقَهْ واخْبَرْ واشْعَرْ وافْطَنْ. وكُلُّ هذا بابٌ واحدٌ.

وقولهم: رَجُلٌ فصيحٌ مُفَوَّهٌ فتيقٌ

الفَصيحُ في كلام العامّةِ: المُعْرِبُ. قال(١):

سبل من سبيل ربّك حَقٌّ مُنْتَهى كُلِّ أعْجَمٍ وَفَصيح

والأعْجَمُ: ما لا يتكلَّمُ، والفصيحُ: ما يتكلّم.

وَقَدْ فَصُحَ الرَّجُلُ فَصاحَةً. وقد أفْصَحَ بالكلام، فلّما كَثُرَ وعُرِفَ أضمروا القَوْلَ واكتَفَوْا بالفِعْلِ، كما قالوا: أحْسَنَ وأسْرَعَ، يريدونَ: أحْسَنَ في العَمَلِ وأسْرَعَ في المَشْي.

ويقالُ للرَّجُلِ إذا لم يكُنْ يتكلَّمُ بالعربيّة فتكلَّم بها: قد أفْصَحَ. وإذا كانَ يتكلَّمُ بالعربيّة ثُمَّ جادَتْ لُغَتُهُ: قد فَصُحَ يَفْصُحُ فَصاحةً.

والفِصْحُ: فِطْرُ النَّصارى. قال الأعشى(٢):

به تَقَرَّبَ يَوْمَ الفِصْحِ ضاحيةً يرجو الإله بما أسدى وما صَنَعَا

ويروى: سدّى(٣).

والمُفَوَّهُ: القادِرُ على الكلامِ، فاهَ يَفوهُ وَفُهْتُ أنا، كُلُّهُ مِنَ النُّطْقِ(*) والكلام.

والفَصيحُ: البيِّنُ اللّسانِ واللهجة.

---

(١) عجزُ البيت في لسان العرب (عجم) وصدره مختلف.

(٢) ديوانه ١٤٧ مع بعض اختلاف (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٣) في الأصل و(ن): أسدا.

(*) في (ن): الفطن.

[الفُوهُ]

والفُوهُ أصْلُ تأسيس الفَمِ، فاهَ يَفُوهُ بالكلامِ: إذا لَفَظَ به. قال أميّة[1]:

وفيها لَحْمُ ساهرةٍ وبَحْرٍ وما فاهوا بِهِ لهُمُ مقيمُ

واسْتَفَاهُ الرَّجُلُ: إذا اشتدَّ أكْلُهُ بَعْدَ قلّةٍ.

[الفَهُّ]

والفَهُّ: العَيُّ عن حُجّتِهِ.

وامرأةٌ فَهَّةٌ.

والمَصْدَرُ: الفَهَاهَةُ. وَقَدْ فَهَّ يفَهُّ فَهَاهةً وَفهاًّ وَفَهَّةً. وَفَهِهْتَ يا رَجُلُ.

وَرَجُلٌ فَهِيهٌ: إذا جاءتْ مِنْهُ سقْطَةٌ أو جَهْلَةٌ من العِيّ وغيره. قال:[2]

فَلَمْ تَلْقني فَهاًّ ولم تَلْقَ حُجّتي مُلَجْلَجَةً أبغي لها مَنْ يُقيمها

الفاره[3]

الفـارِهُ عندهم: الحـاذِقُ، ومنه ﴿وَتَنْحِتُون من الجبالِ بُيُوتـاً فـارِهـينَ﴾[4]. قـال الفـرّاء[5]: حاذقـين. ومَنْ قـرأ ﴿فَرِهـين﴾[*] أراد: متفرّهـين أشِريـن بَطِرين. قال أبوعبيدة[6]: الفارِهُ: المارِحُ، والفَرِهُ: الحاذِقُ. وأنْشَدَ:[7]

---

(١) أميّة بن أبي الصلت، انظر: حياته وشعره، تحقيق د. بهجة الحديثي، ٢٧٢.

(٢) لسان العرب (فهه).

(٣) قابل بالزاهر ٢/٣٣٠.

(٤) الشعراء ١٤٩.

(٥) معاني القرآن ٢/٢٨٢.

(*) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٨٩.

(٦) مجاز القرآن ٢/٨٨.

(٧) البيت لعدي بن وداع العُقَويّ، مجاز القرآن ٢/٨٩، الزاهر ٢/٣٣٠.

لا أستكينُ إذا ما أزْمَةٌ أزَمَتْ ... ولَنْ تراني بِخَيْرٍ فارِهَ اللَّبَبِ

أي: لَنْ تراني مَرِحاً بَطِراً.

قال الخليل[١]: فَرِهين: أشِرين مَرِحين، وفارهين: حاذقين. قال النابغة[٢]:

أعْطى لِفَارِهَةٍ حُلْوٍ بتابِعها ... مِنَ المواهِبِ لا تُعْطى على حَسَدِ

يعني بالفارهةِ: القَيْنة وما يَتْبَعُها مِنَ المواهِبِ، والجميعُ: الفَوارِهُ والفُرُهُ.

٢/٢٠٢ تقولُ: فَرُهَ الشّيءُ فَراهَةً، فهو فارِهٌ بَيِّنُ الفَرَاهَةِ /والفراهيَةِ.

وغُلامٌ فارِهٌ، وجاريةٌ فارِهةٌ، وحمارٌ فارِهٌ بمعنى الحَسَن، ولا يقالُ: فَرَسٌ فارِهٌ.

[الفاسِقُ][٣]

الفاسِقُ عندهم: الخارجُ مِنَ الإيمان إلى الكُفْرِ، وعَنِ الطاعةِ إلى المعصية، أُخِذَ مِنْ قولهم: فَسَقَتْ الرُّطَبَةُ: إذا خَرَجَتْ مِنْ قِشْرَتِها.

وقيل: الفاسق: الجائر، لقوله تعالى ﴿إلاّ إبْليسَ كانَ مِنَ الجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أمْرِ ربِّهِ﴾[٤] أي: فجارَ. قال رؤبة:[٥]

يَهْوِينَ في نَجْدٍ وغَوْرٍ غائِرا ... فَواسِقاً عَنْ قصْدِها جوائِرا

وقال الخليل[٦]: الفِسْقُ: التَرْكُ لأمْرِ اللّه تعالى، وفِعْلُهُ: فَسَقَ يَفْسُقُ فِسْقاً وفُسُوقاً، ورَجُلٌ فسِقٌ[٧] فِسّيقٌ فاسِقٌ. قال سليمان[٨]:

---

(١) كتاب العين (فره).

(٢) ديوانه ٣٤ مع بعض اختلاف، كتاب العين (فره).

(٣) قابل بالزاهر ١/١٢٠.

(٤) الكهف ٥٠.

(٥) ديوانه ١٩٠ (تحقيق وليم بن الورد).

(٦) كتاب العين (فسق).

(٧) في كتاب العين وفي لسان العرب (فسق): فُسَقٌ.

(٨) كتاب العين (فسق) مع بعض اختلاف.

عاشُوا بذلك حرساً في منازلهم   لا يُظْهِرُ الجَوْرَ فيهم آمِناً فَسِقُ[(١)]

قال[(٢)]:

رأَتْ غُلاماً كالفنيقِ ناشئا   أَبْلَجَ فِسيِّقاً كَذُوباً خاطئا

والفُوَيْسِقَةُ: الفأرةُ، أمر النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] بقتلها في الحرم[(٣)].

الفاجِرُ[(٤)]

معناه في كلامهم: المائلُ عن الخَيْر، قال ذلك أهْلُ اللّغة، واحتجُّوا بقوْل لبيد[(٥)]:

وإنْ تَتَقَدَّمْ نَغْشَ مِنْها مُقَدَّماً   غَلِيظاً وإنْ أخَّرْتَ فالكِفْلُ فاجِرُ

أي: مائل. والكِفْلُ كِسَاءٌ يُوضَعُ خَلْفَ الرَّجُل.

وقيل للكذّابِ: فاجِر، لميله عن الصِّدْق.

وجاء أعْرابيٌّ إلى عمر، رحمه اللّه، فشكا إليه نَقَبَ إبِلِهِ وَدَبَرها، فقالَ له عمر: كذَبْتَ، ولم يحملْهُ. قال الأعرابيّ:[(٦)]

أَقْسَمَ باللّه أبو حَفْصٍ عُمَرْ   ما إنْ بِها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ

فاغْفِرْ له اللّهُمَّ إنْ كانَ فَجَرْ

معناه: إنْ كانَ مالَ عن الصِّدْق.

والفُجُورُ: الرِّيبةُ، والكَذِبُ مِنَ الفُجُور.

---

(١) في كتاب العين: فُسقُ.

(٢) كتاب العين (فسق) بلا عزو، وفيه: ائْتِ غلاماً.. الخ.

(٣) النهاية لابن الأثير ٤٤٦/٣.

(٤) قابل بالزاهر ١٤٢/١.

(٥) ديوانه ٢٢٢ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(٦) انظر الحكاية في الزاهر ١٤٢/١، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٧٠.

وقد رَكِبَ فلانٌ فاجِرَهُ، وفاعِلُهُ: فاجِرٌ، والجميعُ: الفُجّار.

قال اللّه تعالى ﴿أَمْ نَجْعَلُ المُتَّقِينَ كالفُجَّارِ﴾(١) وقوله:

﴿بَلْ يُرِيدُ الإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ﴾(٢) يقول: سَوْفَ أَتُوبُ(٣).

والفَجْرُ: ضَوْءُ الصَّباحِ، وقد انْفَجَرَ الصُّبْحُ.

والفَجْرُ: تَفْجِيرُكَ الماءَ.

والمَفْجَرُ: المَوْضِعُ الذي يَنْفَجِرُ مِنْهُ الماءُ.

وتقول: قَدْ انْفَجَرَ عليهمُ القَوْمُ، وانْفَجَرَتْ عليهم الدَّواهي: إذا جاءهم الكثيرُ مِنْها بَغْتَةً.

والفِجَارُ: مِنْ وَقَعاتِ العرب بِعُكاظ، تَفَاجَرُوا فيها، واسْتَحَلُّوا كُلَّ حُرْمَة.

الفاتِكُ(٤)

الذي يركبُ ما تدعوهُ نَفْسُهُ مِنَ الجناياتِ وغيرها، والجمعُ: الفُتَّاكُ.

وأَصْلُ الفَتْكِ أن يَقْتُلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ غاراً غافلاً، فجعلوا كُلَّ مَنْ هَجَمَ على أمرٍ عظيمٍ فاتكاً. قال خَوّات بنُ جُبَير صاحبُ ذاتِ النِّحْيَيْن:(٥)

فَشَدَّتْ على النِّحْيَيْنِ كَفّاً شحيحةً   على سَمْنِها والفَتْكُ مِنْ فَعَلاتي

والفَتْكُ: أن تَهُمَّ بأمرٍ فتركبه، وإنْ كانَ قَتْلاً، كما فَعَلَ الحارثُ بنُ ظالم(٦) حينَ سأله ابنُ أخيه: ما الفَتْكُ /يا عمُّ؟ فقال: أنْ تَهُمَّ بأمرٍ فتفعل. فكرَّرَ عليه، فقال: ٢٠٣/٢

---

(١) ص ٢٨.

(٢) القيامة ٥.

(٣) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٦٩.

(٤) قابل بالزاهر ٢/١٥، كتاب العين (فتك).

(٥) الزاهر ٢/١٥، الفاخر ٨٧، وانظر قصة صاحب ذات النحيين في الفاخر ٨٦-٨٧.

(٦) هو الحارث بن ظالم بن حذيمة بن يربوع بن غيظ بن مُرّة، شاعر جاهلي من فتاك العرب (حماسة البحتري ١٢، طبقات فحول الشعراء ١/٤٠١).

ناوِلْني سَيْفَكَ يا ابنَ أخي. فناوله، فَضَرَبهُ، ثم قال: هذا الفَتْكُ. وقال(١):

* وما الفَتْكُ إلاّ أنْ تَهُمَّ فَتَفْعَلا *

وقال:

وما الفَتْكُ ما شاوَرْتَ فيه ولا الّذي تُحَدِّثُ مَنْ لاقَيْتَ ما أنْتَ فاعِلُهْ

ويروى: تُحَذِّرُ. قال:

قُلْ للغواني أمَا فتّكْنَ فاتكةً توهي اللئيمَ بِضَرْبٍ غير تَحليلِ

وعن النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] «قَيْدُ الإيمانِ الفَتْكُ، لا يَفتِكُ مُؤْمِنٌ»(٢).

وفي الفَتْكِ ثلاثُ لغات: فَتْك وفِتْك وفُتْك.

وقولهم: هو فاتِقٌ راتِقٌ(٣)

أي هو يَفْتَحُ ويُغْلِقُ. قال ابنُ الزِّبَعْرى للنبيِّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] شعراً:(٤)

يا رَسُولَ المَليكِ إنَّ لِسَاني راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذْ أنا بُورُ

وقوله تعالى ﴿كَانَتا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُما﴾(٥) معناه: كانت السمواتُ سماءً واحدةً، والأَرْضُون أرْضاً واحدةً، ففتقت السَّماءُ فَجُعِلَتْ سَبْعاً، والأرضُ فَجُعِلَتْ سَبْعاً. ويقالُ: كانت السَّماءُ لا تُمْطِرُ والأرضُ لا تُنْبِتُ فَتَفَتَّقَتْ السَّماءُ بالمطرِ والأرضُ بالنّبات. ويقالُ: كانت السَّماءُ والأرضُ جميعاً ففتَقْناهما بالهواءِ الذي جَعَلَهُ بينهما، فانْفَصَلَ كُلُّ شيءٍ انْفَصَلَ من ارْتِتَاقِهِ فهو فَتْق.

---

(١) ورد هذا الشطر في كتاب العين (فتك).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٥٦/٢، الفائق ٢٤٧/٢، الزاهر ١٥/٢.

(٣) قابل بالزاهر ٤٧٧/١.

(٤) الزاهر ٤٧٧/١.

(٥) الأنبياء ٣٠.

والفَتْقُ يُصيبُ الإنسانَ في مَراقِ بَطْنِه يَنفَتِقُ الصِّفاقُ الدّاخِلُ.

والفَتَقُ: الصُّبْحُ نَفْسُهُ. وقال رميم(١):

وَقَدْ لاحَ للسّاري الذي كَمَّلَ السُّرى على أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ صُبْحٌ(٢) مُشَهَّرُ

وقولهم: فلانٌ فنيخٌ(٣)

الفَنيخُ في كلامهم: المَقْهُورُ المَغْلوبُ.

قَدْ فَنَخَ فُلانٌ فُلاناً: إذا قَهَرهُ وغَلَبَهُ. قال(٤):

يعلمُ الجُهَّالُ أَنّي مِفْنَخُ لِهَامِهِمْ أَرُضُّها وأَنْقَخُ

أَمَّ الصَّدَى على الصَّدى وأَصْمَخُ

صَمَخَ [فلانٌ] فُلاناً، وهو من العَيْب.

والفَنيخُ: الرّخْوُ الضّعيف. قالت امرأةٌ(٥):

ما ليَ والفَنيخِ والشُّيوخِ النّاهضينَ صاحِ كالفُروخِ

وَفَنَّخَتْهُ تَفْنيخاً، أي: ذَلَّلتْهُ.

وَفَنَخْتُ رأْسَهُ فَنْخاً: إذا فَتَّتُّ العَظْمَ مِنْ غَيْرِ شَقٍّ ولا إدْماء.

وقولهم: شَيخٌ فانٍ(٦)

أي: قدْ نَفِدَ عُمْرُهُ. والفَنَاءُ: نَفَادُ الشّيءِ. قال(٧):

---

(١) هو ذو الرمّة، ديوانه ٢٢٧ (تحقيق مكارتني).

(٢) في ديوان ذي الرمّة وكتاب العين (فتق): فَتَقٌ.

(٣) قابل بالزاهر ٨٧/٢، وفي (ن) وردت كلمة (فنيخ) وجميع مشتقاتها بالتاء.

(٤) هو العجاج، ديوانه ٤٥٩ - ٤٦٠ (تحقيق عزة حسن) وفيه: لعلم الجهّال.. الخ.

(٥) الرجز في كتاب العين (فنخ) ولسان العرب (فنخ)، مع اختلاف.

(٦) قابل بالزاهر ٢٩/٢.

(٧) البيت في الزاهر ٢٩/٢ بلا عزو.

كَتَبَ الفَنَاءَ على الخلائِقِ ربُّنا   وهو المليكُ ومُلْكُـهُ لا يَنْفَـدُ

وقيل: الفَناءُ: الهرَمُ، واحتجُّوا بِقَوْلِ عُمَرَ: «حَجَّةً ها هنا ثُمَّ اخدعْ ها هنا»(١) يريد: أَقِمْ ها هنا حتى تَهْرَم. يَحُضُّ على الغزْوِ ويأْمُرُ به ويُفَضِّلُهُ على الحجِّ بعد حَجَّة الإسلام. قال لبيد(٢):

حبائِلُـهُ مَبْثُوثَـةٌ بسبيلِـهِ   ويَفْنَى إذا ما أَخْطَأَتْهُ الحبائِلُ

يريدُ بالحبائل: أسْباب الموت. يقولُ: فإذا أخْطَأَهُ الموتُ هَرِمَ. فالفَنَاءُ، بالفتح، نقيضُ البقاء، فَنِي يَفْنَى.

/والفِناءُ، بالكَسْرِ، سَعَةُ أمامِ الدّار، والجمْعُ: أَفْنِية. ٢/٢٠٤

والفَيْنَةُ بَعْدَ الفَيْنَة، أي: الحِينُ بَعْدَ الحين.

وقولهم: قد فُحِمَ الصَّبِيُّ(٣)

فيه قولان: قيل: تغَيَّرَ وَجْهُهُ من شِدَّةِ البكاءِ. ويقالُ: بكى حتى انْقَطَعَ. ومنه: قد عَدَا حتّى فُحِمَ، اي: حتّى انقطع.

ويقالُ: ناظَرْتُ فُلاناً حتّى أفْحَمْتُهُ، أي: قطعتُهُ.

ويقالُ: للّذي لا يقولُ الشِّعْرَ: مُفْحَمٌ، لأنّه مُنْقَطِعٌ عن قولِ الشِّعْرِ.

والفَحْمُ: الجَمْرُ الطَّافي، واحِدتُهُ فَحْمَةٌ.

وَشَعْرٌ فاحِمٌ وقد فحم فحوماً، وهو الأسودُ، قال: الحَسَنُ.

قال الأعشى:(٤)

(١) في الزاهر ٢/٢٩: حجّة ههنا، ثم احدجْ ههنا حتى تفنى. وورد قول عمر (رض) في غريب الحديث ٢/٥١.

(٢) ديوانه ٢٥٤ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(٣) قابل بالزاهر ١/٤٩٨.

(٤) ديوانه ١١٣ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

مُبَتَّلَـةٌ هَيْفَـاءُ رَوْدٌ شَبَابُهـا	لها مُقْلَتَا رِيمٍ وأَسْوَدُ فاحِمُ

وقولهم: قَدْ فَتَّ في عَضُدِهِ(١)

معناه: كَسَرَ مِنْ قُوَّتِه. والفَتُّ: الكَسْرُ، والعَضُدُ: القُوَّة، ومعنى في: مِنْ، والصِّفاتُ(٢) (يقومُ بَعْضُها مقامَ بعض.

وقيل: معنى فَتَّ في عَضُدِه: فَتَّ الخِذلانُ في أعوانِهِ.

والعَضُدُ: الأعوانُ(*). يقالُ: رَجُلٌ له عَضُدٌ، أي: له أعوان)*.

قال اللّه تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً﴾(٣) أي: أعواناً. وقال تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بأخيكَ﴾(٤) قال ابنُ عبّاس: العَضُدُ: المُعِينُ النّاصر، وأَنْشَدَ للنّابغة:(٥)

في ذمّةٍ مِنْ أبي قابوسَ منقدةٍ	للخائفينَ ومَنْ لَيْسَتْ له عَضُدُ

ويقالُ: مَعْنَى فَتَّ في عَضُدِهِ: كَسَرَ مِنْ أعْوانِهِ، أي: كَسَرَ مِنْ ثباتِهِمْ وقوّتهم عنه(٦).

قال قيس(٧):

مَنْ كانَ ذا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلامَتَهُ	إنّ الذّليل الذي ليسَتْ له عَضُدُ

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٣٢، والفاخر ٢١٧.
(٢) يقصد: الحروف، في مصطلح الكوفيين.
(*) ما بين القوسين سقط من (ن).
(٣) الكهف ٥١.
(٤) القصص ٣٥.
(٥) لم أقف على البيت في ديوانه.
(٦) في الزاهر: أي كسر من نياتهم وفرّقهم عنه.
(٧) ورد البيت في الشعر والشعراء ٧٣٨ منسوباً للأجرد الثقفي، وورد في الحيوان ٣/٤٥ وعيون الأخبار ٣/٥.

وفُتَاتُ كُلِّ شَيْءٍ: كُسَارَتُه وسُقاطَتُه.

فُتَاتُ المِسْكِ وفُتَاتُ الخُبْزِ وفُتَاتُ العِهْنِ ونحوه، قال زُهَيْرٌ(١):

كأنَّ فُتاتَ العِهْنِ في كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ به، حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ

الفَنَا ها هنا: عِنَبُ الثَّعْلَب. قال الخليل(٢): لا يُقالُ لها شجر الثعلب.

وقولهم: ما فَتَأَ فُلانٌ يَفعَلُ كذا

أي: ما زال، وفَتَأَ يَفْتَأُ، أي: ما يزالُ، مِنْهُ قوله تعالى ﴿تَاللّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾(٣) أي: لا تزالُ.

قال أوْسُ بنُ حَجَرٍ:(٤)

فما فَتَأَتْ خَيْلٌ(٥) تثوبُ وتدّعي ويَلْحَق(٦) منها لاحق وتقطّع

أي: فما زالت.

آخر:

لعمركَ ما تَفْتَأُ تذكُرُ خالِداً وقد غالَهُ ما غالَ تُبَّعَ مِنْ قَبْلُ

[الفتى]

والفتى والفتاةُ: الشابُّ والشَّابَّةُ.

والفَتَاءُ: المَصْدَرُ من الشّباب، ممدود، إنّه لَفَتىً بَيِّنُ الفَتَاءِ، أي: بَيِّنُ الشَّبابِ. وفَعَلَ

---

(١) ديوانه ٢٢ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

(٢) كتاب العين (فني).

(٣) يوسف ٨٥.

(٤) ديوانه ٥٨ (تحقيق محمد يوسف نجم).

(٥) في (ن): خيلي.

(٦) في الأصل و(ن): يلحق، وما أثبتناه من ديوان أوس.

ذلكَ في فَتَائِهِ، ممدودٌ مَهْموزٌ. قال(١):

إذا عاشَ الفتى مائتَيْنِ عاماً فقَدْ أودى اللّذاذةُ والفَتاءُ

وجماعةُ الفَتَى: فِتيةٌ وفِتْيان وأفْتاء.

ويُقالُ لما بَيْنَ الثَّلاثةِ إلى العَشْرَةِ: فِتْيَة، ولِما بَعْدَ العشرةِ إلى ما بلغ: فِتْيان.

وتقولُ: أفْتَى الفقيهُ يُفْتي إفتاءً: إذا بيَّنَ المُبهَمَ، وهو مُفْتي.

وتقولُ: الفُتْيا فيه كذا وكذا. وأهْلُ المدينةِ يقولون: الفَتْوى.

وقولُهُمْ: قَدْ فَخَّمْتُ الرَّجُلَ(٢)

أي: عَظَّمْتُهُ. رَجُلٌ فَخْمٌ، أي: عظيم. ومُفَخَّم: مَوْصُوفٌ بالعِظَمِ. وفَخُمَ الرَّجُلُ يَفْخُمُ فَخامةً.

٢٠٥/٢ /وفُلانٌ يُفَخِّمُ فُلاناً، أي: يُبَجِّلُهُ وينبلُهُ.

وهو يُفَخِّمُ الكلامَ تَفْخيماً، أي: يُعَظِّمُهُ.

وسَيِّدٌ فَخْمٌ: نبيلٌ. وامرأةٌ فَخْمَةٌ: نبيلةٌ جليلةٌ جميلةٌ. قال(٣):

نَحْمَدُ مَوْلانا الأعزَّ الأفْخَما

وقولهم: فَرَّطَ فُلانٌ في حاجتي(٤)

أي: قَدَّمَ فيها التقصير والعَجْزَ، من قولهم: قَدْ فرطَ الفارِطُ في طَلَبِ الماء. والفارِطُ: هو الذي يتقدَّمُ إلى الماءِ، وجمعهُ فُرَّاط.

---

(١) هو الربيع بن ضبع الفزاري، غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٣/٢.
(٢) قابل بالزاهر ٢٠٤/٢.
(٣) هو رؤبة الراجز، ديوانه ١٨٤ (تحقيق وليم بن الورد).
(٤) قابل بالزاهر ٣٠٩/١.

قال القطامي[1]:

فاستَعْجَلونا وكانوا مِنْ صحابتنا كمـا تَعَجَّـلَ فُـرّاطٌ لـوُرّادِ

معناه: كما تعَجَّلَ المُتَقَدّمون في طَلَبِ الماء. والصحابةُ: جَمْعُ صاحب، ويقالُ: صِحاب وصُحْبة وصَحابة.

وكان أبوعمرو بن العلاء يقولُ في قوله اللّه [تعالى]: ﴿وأنَّهُمْ مُفْرَطُون﴾[2] أي: مُقَدَّمون إلى النّار مُعَجَّلُونَ إلَيْها.

ومِنْ ذلك قولُ النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم: «أنَا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ»[3]. أي: أنا أتقدّمكم إليه حتّى ترِدوه[4] عليٍّ.

ومنه قولهم في الصلاةِ على الصبيّ الميّت: اللهمّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطاً[5]. أي: اجْعَلْهُ أجْراً متقدّماً.

قال الكسائيُّ والفرّاء:[6] مَعْنى قَوْلِه ﴿وأنَّهُمْ مُفْرَطُون﴾ أي: مَنْسِيُّون في النّار. يقال: أفْرَطْتُ[7] الرَّجُلَ: أخرّتُهُ ونَسِيتَه.

وقرأ نافع[8] ﴿وأنَّهُمْ مُفْرِطُون﴾ بكسرِ الرّاءِ.

وقَرَأ أبوجَعْفَر[9] ﴿وأنَّهُمْ مُفَرِّطُون﴾.

---

(١) ديوانه ٩٠ (تحقيق د. ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب).

(٢) النحل ٦٢.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٦/١.

(٤) في الأصل: تردون، وما أثبتناه من الزاهر ٣٠٩/١.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٦/١.

(٦) معاني القرآن للفرّاء ١٠٧/٢.

(٧) في الأصل: أفطرت، وما أثبتناه من الزاهر.

(٨) السبعة في القراءات ٣٧٤ (تحقيق شوقي ضيف).

(٩) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٧٣.

فمعنى قراءة نافع: وأنَّهُمْ مُفْرِطونَ على أَنْفُسِهِمْ في الذُّنوب.

ومعنى قراءة أبي جعفر: مُضَيِّعون مُقَصِّرون، وهو مأخوذٌ مِنْ هذا، أي: مُقَدِّمُونَ العَجْزَ والتقصير. ومنه قَوْلُهُ تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ﴾[1].

وقَرَأَ ابنُ هرمز[2]: ﴿وهُمْ لا يُفْرِطُون﴾ بتسكينِ الفاء. ومعنى القراءتَيْن: لا يقدّمون[3] العَجْزَ والتَّقْصير.

قال[4]:

أُمُّ الكتابِ لديه[5] لا يُفَرِّطُها   فيها البيانُ وفيها الخَطُّ والعِلْمُ

وقال تعالى ﴿يا حَسْرَتَنا عَلَى ما فَرَّطْنَا فيها﴾[6] قرأ علقمةُ بنُ قَيْس[7] ﴿فَرَطْنا﴾ بتخفيف الرّاء. ومعنى القراءتَيْن على ما تقدَّمَ من التفسيرِ.

وقال تعالى: ﴿يا حَسْرَتا عَلَى ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللَّهِ﴾[8] وفي ذاتِ اللّه بمعنى. ومعنى فرَّطَ في جَنْبِ اللّه، أي: ضَيَّعَ حَظَّهُ مِنْ عند اللّه. ويقالُ: ما فَعَلْتَ في جَنْبِ حاجتي. وقال كثير:[9].

ألا تَتَّقِينَ اللَّهَ في جَنْبِ عاشقٍ   له كَبِدٌ حَرَّى عليكِ تَقَطَّعُ

يريد: تتقطَّع، فأدْغَمَ التاءَ في التّاء.

والفارِطُ: الذي يَبعَثُهُ القَوْمُ لِحَفْرِ البئر. قال أبوذؤيب[10]:

---

(١) الأنعام ٦١.

(٢) المحتسب لابن جنّي ٢٢٣/١.

(٣) في الأصل: يقدموا، وما أثبتناه من الزاهر ٣١٠/١.

(٤) البيت في الزاهر ٣١٠/١ بلا عزو.

(٥) في الأصل و(ن): لديها، وما أثبتناه من الزاهر ٣١٠/١.

(٦) الأنعام ٣١.

(٧) الزاهر ٣١٠/١.

(٨) الزمر ٥٦.

(٩) ديوانه ١٧٧ (شرح قدري مايو) مع اختلاف يسير في اللفظ.

(١٠) ديوان الهذليين ١٢٢/١.

وَقَدْ أرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلوا قَلِيباً سَفَاها كالإماءِ القَواعدِ

سَفَاها: تُرابها.

والفارِط مِنَ الأمْرِ: الفائتُ.

والفَرْطُ مِنَ الزّمانِ: الحِينُ بَعْدَ الحِينِ، تقولُ: لقيتُهُ في الفَرْطِ بَعْدَ الفَرْطِ. قال:

وَمَنْ إنْ أزُرْهُ فَرْطَ عامَيْنِ لم يَطِبْ من الدهر نَفْساً بالذي كان يَبْخَلُ

/ومَنْ إنْ أزُرْهُ بَعْدَ وَقْتِ عامَيْنِ ٢٠٦/٢

وتقولُ: فُلانٌ تَفارَطَتْهُ الهُمومُ، أي: لا تُصيبُهُ الهُمومُ إلاّ في الفَرْط بَعْدَ الفَرْط.

وأفْراطُ الصَّباحِ: أوَّلُ تباشيرِهِ، واحِدُهُ: فُرْط.

قال الهمذاني:[١]

إذا اللَّيلُ أدْجى فاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ وصاحَ من الأفراطِ هامٌ جواثِمُ

واخْتُلِفَ في هذا، قال بَعْضُهُمْ: أرادَ أفْراطَ الصَّباح، لأنّ الهامَ إذا حَسَّ بالصّباحِ صَرَخَ. وقال آخرون: الفَرْطُ: العَلَمُ المستقيم[٢] من أعلامِ الأرض التي يُهْتَدى بها.

ويقالُ: فرط إلينا من فلان خَيْرٌ أو شرٌ.

والإفْراطُ: إعْجالُ الإنْسانِ في أمْرٍ قَبْلَ التَّثَبُّتِ، كقوله ﴿أنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا﴾[٣].

وأفْرَطَ[٤] فلانٌ في أمْرِهِ، أي: عَجِلَ فيه وجاوَزَ القَدْرَ، وكُلُّ شَيْءٍ جاوزَ قَدْرَهُ

---

(١) البيتُ في لسان العرب (فرط) منسوباً لابن برّاقة، وفيه: بومٌ جوائم. وفي (ن): حوائم.

(٢) في الأصل و(ن): المستقدم، وما أثبتناه من لسان العرب (فرط).

(٣) طه ٤٥.

(٤) في الأصل: وافراط، وما أثبتناه من كتاب العين (فرط).

فَهُوَ: مُفْرِط، تقولُ: طُولٌ مُفْرِطٌ وقِصرٌ مُفْرِطٌ.

وقولهم: قَدْ فَتَنَتْ فُلانَةٌ فُلاناً[1]

أي: أمالَتْهُ عن القَصْدِ.

وتقولُ: فَتَنَ فُلانٌ يَفْتِنُ فُتُوناً، فِعْلاً لازماً، فهو فاتنٌ، أي: مَفْتُون. وَفَتَنَهُ غَيْرُهُ. قال[2]:

رَخيمُ الكَلامِ وضيعُ القِيا م أمْسى فؤداي بِهِ فاتنا

أي: مُفْتَتَناً.

وتقولُ: فَتَنَ بها وافْتَتَنَ بها.

ومعنى الفِتْنة في كلامِهِمْ: الميلةُ عن الحقّ والقَصْدِ.

والفِتْنَةُ في القرآن على سبعة أوجه:

الأوّلُ: الشِّرْك، قوله تعالى: ﴿حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَة﴾[3] وأشباهه، أي: شِرْك.

والثّاني: الكُفْرُ، قَوْلُه تعالى ﴿فَيَتَّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ﴾[4] يقول: طلب الكُفْر.

والثالثُ: البَلاءُ، قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الّذينَ مِنْ قَبلِهِمْ﴾[5] أي: ابْتَلَيْنَاهُمْ. وقولُه ﴿وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾[6] يقولُ: لا يُبْتَلُون، وأشباهُهُ.

والرّابعُ: الحَرْق، قوله تعالى: ﴿إنَّ الّذينَ فَتَنُوا المؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ﴾[7] وقوله:

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٧٢، وكتاب العين (فتن).

(٢) البيت في كتاب العين (فتن) ولسان العرب (فتن) بلا عزو.

(٣) البقرة ١٩٣.

(٤) آل عمران ٧.

(٥) العنكبوت ٣.

(٦) العنكبوت ٢.

(٧) البروج ١٠.

﴿يوْمَ هُمْ عَلَى النّارِ يُفْتَنُون﴾(١) يقول: يُحْرَقُون.

الخامسُ: الاعتذار، قولُهُ: ﴿ثُمَّ لَمْ تكُنْ فِتْنَتُهُمْ إلاَّ أنْ قَالُوا واللّهِ رَبّنا ما كُنَّا مُشْرِكين﴾(٢) أي: لم يكُنْ اعتذارُهُمْ.

والسادِسُ: القَتْلُ، قوله: ﴿إنْ خِفتُمْ أنْ يَفتِنَكُمْ الّذينَ كَفَرُوا﴾(٣): أي يقتلونكُمْ.

السَّابعُ: العَذَابُ، قوله ﴿جَعَلَ فِتْنَةَ النّاسِ﴾(٤) يعني: عذابَ النّاس ﴿كَعَذابِ اللَّه﴾(٥).

والفِتْنَةُ: الصَّدُّ والاستزْلال، قولُهُ تعالى: ﴿واحْذَرْهُمْ أنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ ما أنْزَلَ اللّهُ إلَيْكَ﴾(٦) أي: يَصُدُّوك ويَسْتَزِلُّوكَ. ومِثْلُهُ: ﴿وإنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنْ الّذي أوْحَيْنا إلَيْكَ﴾(٧). ومِثْلُهُ: ﴿ما أنْتُمْ عَلَيْه بِفاتِنين﴾(٨).

٢٠٧/٢ /والفِتْنَةُ: العِبْرَةُ، قوله: ﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً للَّذينَ كَفَرُوا﴾(٩) أي: ليعتبروا أمْرَهُمْ بأمْرِنا، فإذا رأوْنا في ضرٍّ وبَلاءٍ ورَأوْا أنَّهم في غبطةٍ ورخاءٍ ظَنُّوا أنَّهُمْ على حقٍّ ونحنُ على باطلٍ. وقال ﴿وَكَذلكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾(١٠).

والفِتْنَةُ: الاخْتبارُ، يقالُ: فَتَنْتُ الذَّهَبَ في النّارِ مُخْتَبِراً له لأعرِفَ خالِصَهُ مِنْ غَيْرِ

---

(١) الذاريات ١٣.
(٢) الأنعام ٢٣.
(٣) النساء ١٠١.
(٤) العنكبوت ١٠.
(٥) تابع للآية السابقة.
(٦) المائدة ٤٩.
(٧) الإسراء ٧٣.
(٨) الصافّات ١٦٢.
(٩) الممتحنة ٥.
(١٠) الأنعام ٥٣.

خالِصِه. قال اللّه تعالى ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾(١) أي: اختبرناكَ بذلك اختباراً.

قال الشّاعِرُ في مَعْنى الإحْراق:(٢)

إذا جـاءَ عَبْسِـيٌّ جَرَرْنـا بِرأْسِـهِ   إلى النّارِ والعَبْسِيُّ في النّارِ يُفْتَنُ

أي: يُحْرَقُ

وأهْلُ نَجْدٍ يقولون: أَفْتَنَتِ المرأةُ فُلاناً إفْتاناً، وسائِرُ العَرَبِ يقولون: فَتَنَتْ، وهما لغتان، ومعناهما واحد.

ذُكِرَ أنّ سعيد بن المُسَيَّب مَرَّ بِنسوةٍ يَضْرِبْنَ بالدُّفِّ ويُنْشِدْنَ:(٣)

لئـن فَتَنَتْنـي لَهْـيَ بالأمْـسِ أفْتَنَـتْ   سَعِيداً فأمسى قَدْ قلا كُلَّ مُسْلِمِ

وألقى مفاتيحَ(٤) القراءة واشْتَرى   وِصالَ الغواني بالحديثِ المُنَمْنَمِ

فقال سعيد: كَذبْتُنَّ يا عدوّاتِ اللّه. فجمع في هذا الشّعْرِ والبَيْت اللغتين جميعاً. والشّعْرُ لأعْشى همذان.

والفَتّانان: يقال: مُنْكَرٌ ونَكيرٌ.

والفَتّانُ: الشّيْطانُ. والفُتّان جماعة.

وقولهُم: وَقَعَ هذا الأمْرُ فَلْتَةً(٥)

أي: وَقَعَ على غَيْرِ إحْكام.

ويقالُ: كانَ ذلكَ الأمْرُ فَلْتَةً، أي: مُفَاجأةً، ومنه قولُ عُمَرَ رضيَ اللّه عنه(٦):

---

(١) طه ٤٠.

(٢) البيت في الزاهر ١/٤٧٢ بلا عزو.

(٣) البيتان لأعشى همذان، لسان العرب (فتن)، الزاهر ١/٤٧٢، الصبح المنير ٣٤٠، كتاب العين (فتن). والحكاية في لسان العرب (فتن).

(٤) في لسان العرب (فتن): مصابيح، وفي (ن): مغانيج..

(٥) كتاب العين (فلت).

(٦) لسان العرب (فلت).

كانَتْ بَيْعَةُ أبي بكر رحمه الله فَلْتَةً وَقاه اللّهُ شَرَّها. أي: كانَتْ فجأة.

والفَلْتَةُ: آخِرُ يَوْمٍ من الشَّهْرِ الذي بَعْدَهُ [الشَّهْرُ الحرام][1] كآخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمادَى الآخرة، وذلك أنْ يرى فيه الرَّجُلُ ثأْرَهُ، فَرُبَّما توانى فيه، فإذا كانَ الغَدُ، دَخَلَ الشَّهْرُ الحرامُ، فَفَاتَه، فَسُمِّيَ ذلك اليَوْمُ: فَلْتَة.

وتقولُ: أَفْلَتَ فُلانٌ فُلاناً، وانْفَلَتَ منه، بمعنى.

وأفْلَتَ فُلانٌ فُلاناً: إذا خَلَّصَهُ حتَّى انفَلَتَ.

وتَفَلَّتَ فُلانٌ إلى فُلانٍ وإلى هذا الأَمْرِ: إذا نازَعَ إليه.

يقالُ: فَلَتَ فُلانٌ وأفْلَتَ، لغتان.

[الفَيْء][2]

الفَيْءُ في اللُّغَة: ما كانَ للمسلمين خارجاً عن أيديهم فَرَجَعَ إلَيْهِمْ، مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: قَدْ فاءَ الرَّجُلُ يَفيءُ فَيْئاً: إذا رجع. قال اللّه تعالى ﴿حتَّى تَفِيءَ إلى أمْرِ اللّهِ﴾[3] أي: حتّى ترجع.

ويقالُ للموضعِ الذي تكونُ فيه الشَّمْسُ ثُمَّ تزولُ عنه: فَيْء، لأَنّه رَجَعَ إلى مِثْلِ الحالِ التي كانَ عَلَيْها قَبْلَ أنْ تَقَعَ عليه الشَّمْس.

ويقالُ لِمَا كانَ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ: ظِلّ، ولِمَا كانَ بَعْدَ الزَّوالِ: /فَيء وظِلّ جميعاً، ويُقالُ للظِلّ والفَيْء: الأَبْردان. ٢٠٨/٢

قال:[4]

إذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْـهِ خُدُودُ جَوازِئٍ بالرَّمْلِ عِينِ

(١) إضافة من كتاب العين (فلت).

(٢) كتاب العين (فيأ)، وقابل بالزاهر ٦٨/٢.

(٣) الحجرات ٩.

(٤) هو الشّماخ بن ضِرار، ديوانُه ٣٣١ (تحقيق صلاح الدين الهادي).

يُريدُ بالأَبْرَدَيْن: الظّل والفَيْء في وَقْتِ نِصْفِ النّهار. والجوازئ: الظِّباءُ. يقولُ: كانت هذه الظِّباءُ في ظِلٍّ، فَلَمّا زالت الشَّمْسُ تَحَوَّلَ الظِّلُّ فصارَ فَيْئاً، فَحَوّلت وُجُوهَها.

وَجَمْعُ الفَيْء: أفياء.

ويقالُ: فاءَ الفَيْءُ إذا تَحَوَّل عن جِهَةِ الغَدَاة.

وتَفَيأْتُ الشَّجَرَ: دَخَلْتُ في(١) أفيائها.

والفَيْءُ: الرُّجوعُ عن الغَضَب، إنّ فُلاناً لَسَرِيعُ الفَيْءِ عَنْ غَضَبِه.

وَفَاءَ الرَّجُلُ يَفيءُ فَيْئاً في الرُّجوعِ إلى المرأةِ مِنَ الإيلاء.

[فأو](٢)

وفَأَوْتُ رأْسَ فُلانٍ وفَأَيْتُه بالسّيْفِ فَأواً وفَأْياً، لغتان. وهو: ضَرْبُكَ قِحْفَهُ حَتّى يَنْفَرِجُ عن الدّماغ. واللازِمُ الفَأْيُ.

والانْفِياءُ في كُلِّ شَيْءٍ: الانفراج. ومنه اشْتُقَّ: الفِئة، وهي: طائفةٌ من النّاسِ، والجميع الفئون(٣) [والفئات](٤).

وقولهم: رَجُلٌ فَأْفاء(٥)

الفَأْفَأَةُ في الكَلامِ: التّردادُ في الفاءات تَغْلِبُ على اللّسان.

يُقالُ: فَأْفَأَ يُفَأْفِئُ فَأْفَأَةً. وَرَجُلٌ فَأْفَاءٌ وامرأةٌ فَأْفَاءةٌ. قال الشاعر:(٦)

---

(١) في (ن): تحت.

(٢) قابل بكتاب العين (فأو).

(٣) في الأصل و(ن) الفئتين، وما أثبتناه من كتاب العين (فأو).

(٤) إضافة من كتاب العين (فأو).

(٥) قابل بكتاب العين (فأفأ).

(٦) البيت في جمهرة اللغة (جبن، فأفأ).

يقولون فأفاء[1] فلا تُنْكِحَنَّهُ   ولَسْتُ بِفَأْفاءٍ ولا بِجَبانِ

[الفيفاءُ][2]

والفَيْفَاء: الصَّحْراءُ(*) المَلساء. والفَيافي جَمْعٌ، وهي فَعْلاء من (الفَيْف): وهي المَفَازةُ التي لا ماءَ فيها، مع الاسْتِواء والسَّعَة، فإذا أُنِّثَتْ فهي الفَيْفَاءُ[3].

وفَيْفُ [الريح][4]: مَوْضِعٌ بالبادية.

[الأفْواف][5]

والأفْوافُ: ضَرْبٌ [من عُصْب][6] باليمن[7].

بُرْدٌ فواف وبُرْدٌ مُفَوَّف.

والفَوْفُ مَصْدَرُ: فافَ فُلانٌ، وذلك أنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ فيقول بِظُفْرِ إبْهامِهِ على ظُفْرِ سَبَّابَتِهِ: ولا ذا.

والاسم: الفُوفَةُ

[الفَنُّ][8]

الفَنُّ: الضَّرْبُ، والفُنُونُ: الضُّروبُ.

والرَّجُلُ يُفَنِّنُ في الكلام: يَسْتَوفي فَنّاً بَعْدَ فَنّ.

---

(١) في الأصل: فأفاه.

(٢) قابل بالعين (فيف) والتهذيب (فيف).

(*) في (ن): الصخر.

(٣) في الأصل و(ن): الفيفاه، وما أثبتناه من كتاب العين (فيف).

(٤) إضافة من كتاب العين (فيف).

(٥) قابل بكتاب العين (فوف)، وتهذيب اللغة (فوف).

(٦) إضافة من كتاب العين والتهذيب (فوف).

(٧) في الأصل و(ن): ضَرْبٌ باليمين.

(٨) قابل بكتاب العين، وتهذيب اللغة (فنّ).

والتَّفنُّنُ: فِعْلُكَ.

والفَنَنُ: الغُصْنُ المستقيم طُولاً أو عَرْضاً.

والتَّفْنِينُ: فِعْلُ الثَّوْبِ إذا بَلِيَ فَيُفَنِّنُ بعضُهُ مِنْ بَعْض مِنْ غَيْر تَشَقُّقٍ شديدٍ.

واليَفَنُ: الشّيخُ الفاني، ويقالُ: ياؤه أصليّة. وقيل: هو على تَقْدير (يَفْعَلُ)(١) لأنّ الدَّهْرَ عَمِل فَنَّهُ وأَبْلاه. قال(٢):

* دَعْ عَنْكَ قَوْلَ اليَفَنِ المُحَمَّقِ *

[أفِنَ](٣)

وأفِنَ الرَّجُلُ أَفَناً وهو مأْفُون، من الحُمْق.

وفي مَثَلٍ: وِجْدانُ الرَّقين(٤) يُغَفِّي على أفَنِ الأفين(٥).

أي: وِجدان الفِضَّةِ يُغَطِّي على حُمْقِ الأحمق.

والأفَنُ: الحُمْقُ.

والأفينُ: الأحْمَقُ.

٢٠٩/٢ /وأفانينُ الشَّبابِ: أوائِلُهُ. ويُقالُ: الأفانين: أشْياءُ مُخْتَلِفَةٌ مثل ضُرُوبِ الرِّياح وضُروبِ الطَّبْخ ونحوها.

وقولهم: فاظَتْ نَفسُ فُلان(٦)

أي: خَرَجَتْ. يقالُ: أفاظَ اللّهُ نَفْسَهُ وفاظَ هو نَفْسُهُ. قال أبوعمرو بنُ العلاء:

---

(١) في الأصل: نفعل، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (فنّ) وكتاب العين (يفن).

(٢) الرجز في كتاب العين (يفن).

(٣) قابل بكتاب العين (أفن).

(٤) في الأصل و(ن): الدفين، وما أثبتناه من التهذيب ومجمع الأمثال.

(٥) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢.

(٦) قابل بالزاهر ٣٤٧/٢.

يُقالُ: فاظَ الميّتُ، ولا يُقالُ: فاظَتْ نَفْسُهُ، ولا فاضَتْ، بالضّاد.

وعن الفرّاء قال: أَهْلُ الحجازِ وطيّء يقولون: فاظَتْ نَفْسُهُ. قال[1]:

ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشّواظا لا يَدْفِنُون مِنْهُمُ مَنْ فاظَا

وقُضَاعةُ وتميمُ وقَيسْ: فاضَتْ نَفْسُهُ، على مثالِ: فاضَتْ دَمْعَتُهُ.

قال دكَيْن الرّاجز[2]:

أَجْتَمَعَ النّاسُ وقالوا: عُرْسُ إذا قِصَاعٌ كالأكُفِّ مُلْسُ

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاضَتْ نَفْسُ

قال الكسائي: يقالُ: فاظَتْ نَفْسُهُ وفاظَ هو نَفْسُهُ، وأفاظَ اللّهُ نَفْسَهُ.

وعن الفَرَّاءِ وأبي عَمْرو الشَّيْباني: أفاظَ الميّتُ نَفْسَهُ.

وفي حديث سَعْد بن الرَّبيع يَوْمَ أُحُد ومخاطبته لِزَيْد بنِ ثابت حينَ بَعَثَهُ إليه النبيُّ صلّى اللّهُ عليه [وسلّم] فَوَجَدَهُ بينَ القَتْلى، فأدّى إليه الرّسالةَ، فأجابَ عنها، ثُمَّ فاضَتْ نَفْسُهُ[3].

فهذا الحديثُ رُوِيَ بالضّاد.

والفَيْظُ والفَيْظُوظَةُ مَصْدَرُ: فاظَتْ نَفْسُهُ، وهي تفيظُ فَيْظاً وتفوظُ فَوْظاً، والفاعِلُ: الفائظُ. قال ذو الرمّة:[4]

حتّى إذا كُنَّ مَحْجُوزاً بِنافِذَةٍ وفائظاً[5] وكلا رَوْقَيْهِ مُخْتَضِبُ

(١) هو رؤبة الرّاجز، والشَّطْرُ الثاني في الزاهر ٣٤٨/٢ ولم يرد الرجز في ديوانه. والشطر الأوّل في لسان العرب (شوظ) منسوباً لرؤبة.

(٢) الرجز في الزاهر ٣٤٨/٢. وفيه: وفاظت.

(٣) ورد الحديث في الزاهر ٣٤٨/٢ والنهاية ٤٨٥/٣.

(٤) ديوانه ٢٦ (تحقيق مكارتني).

(٥) في الديوان: وزاهقاً، وفي كتاب العين (فيظ): وفائظاً.

آخر(١):

إذا لَدَغَتْ وَجَرَى سُمُّها ... فَنَفْسُ اللّديغِ لها فائِظَة

وقولهم: فاتَ فُلانٌ

أي: ماتَ. وفاتَ الشّيْءُ يَفُوتُ فَوْتاً فهو فائتٌ: إذا لم يُدْرَكْ بحالٍ. قال:

إلى كَمْ لا أُسائِلُ عَنْ خليلٍ ... وعَنْ ذي أُلْفَةٍ فيقالُ ماتا

كأنَّ بصاحِبٍ لي أو صَدِيقٍ ... إذا ما سِيلَ عنّي قال: فاتا

آخر:

تأهّبْ أُخَيَّ لِرَيْبِ المَنُو ... نِ فإنَّكَ لا بُدَّ تَلْقَى المماتا

فَمَنْ عاش شَبَّ ومَنْ شَبَّ شاب ... ومن شابَ شاخَ ومن شَاخَ ماتا

ومَنْ ماتَ فاتَ ومَنْ فاتَ بادَ ... وَمَنْ بادَ عادَ رميماً رُفَاتا

ومِنْهُ قولهم: أدْرِكْ أمْرَ كذا مِنْ قَبْلِ الفَوْت.

وتقولُ: بَيْنَهُما فَوْتٌ فائتٌ، كقولك: بَيْنَهُما بَوْنٌ بائِنٌ. وبَيْنَهُما تَفَاوُتٌ وتَفَوُّتٌ.

وتقولُ: إنَّهُ لا تَفَاوُتَ، وهو (تَفَاعُل)(٢) من الفَوْت، أي: لا سَبْقَ إليه(٣).

وقولهم: رَجُلٌ مُفَرَّك(٤)

أي: مَتْرُوكٌ مُبْغَض. يقالُ: قدْ فارَكَ فُلانٌ فُلاناً: إذا تارَكه.

وقيل: هو مِنْ قولهم: فَرِكَتِ المرأةُ زَوْجَها: إذا أبْغَضَتْه، فهي فارِكٌ مِنْ نساءٍ

---

(١) ورد الشطر الثاني ضمن أبيات في لسان العرب (فيظ)، بلا عزو.

(٢) في الأصل و(ن): تَفَعُّل.

(٣) في كتاب العين (فوت): إنَّهُ لا يُفْتات، أي لا يفوتُ، يُفْتَعَلُ من الفَوْت. ولا أفتاته أي لا أسبقُ عليه.

(٤) قابل بالزاهر ٢/٣٦٤.

فَوَارك، فإذا أبْغَضَها هو قيل: صَلَفَها. وقيل: قَدْ صَلِفَتْ عنده. قال الحطيئة:(١)

كفاركٍ كَرِهَتْ ثَوْبي وإلباسي

/أبوعبيد قال(٢): خَرَجَ أعرابيٌّ وكانت امرأته تَفْرُكُهُ وكانَ يَصْلَفُها، فأتبعته نواةً، ٢/٢١٠
وقالت: شَطَّتْ نَوَاكَ وناءَ سَفَرُكَ. ثم أتْبَعَتْها رَوْثَةً، وقالت: رَثَيْتُكَ وَراثَ خيرُكَ. ثُمَّ أتْبَعَتْهُما(٣) حَصَاةً، وقالت: حاصَ رِزقُكَ وحُصَّ أثَرُكَ.

تَفْرُكُه: تَبْغُضُه، ويَصْلِفُها: يُبْغِضُها. قال:(٤)

وَقَدْ خُبِّرْتُ أنَّكِ تَفْرُكيني وأصْلَفُكِ الغَدَاةَ فلا تُبالي

شَطَّت: بَعُدَتْ، وناءَ: بَعُدَ. وراثَ: أبْطَأَ، وحاصَ: حادَ، وحُصَّ: مُحِيَ.

والفِرْكُ: البُغْضُ. فَرِكَتْ المرأةُ زَوْجها، وهي فارِكٌ.

والفَرْكُ: المَصْدَرُ، وَجَمْعُها: فوارِك. قال رُؤْبة في وَصْفِ الحمار وعانَتِه(٥):

فعَفَّ عَنْ أسْرارِها بَعْدَ الغَسَقْ ولَمْ يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ

أسرارها: جمع سِرّ وهو الجماع. والعَشَق: المُلازَمة. عَسِقَ بها عَسَقاً، وعَسِقَتْ بالفحل: أرَبَّتْ به. والعَسَقُ لُغَةٌ رديئة. قال رميم:(٦)

إذا اللَّيْلُ عَنْ نَشْزٍ(٧) تَجَلَّى رَمَيْنَهُ بأمثالِ أبْصَارِ النِّسـاءِ الفَـوَارِكِ

وكانَ امرؤ القيس مُفَرَّكاً قد فَرِكَتْهُ غَيْرُ امرأة، واسمه سُلَيْمان. قال ثعلب: امرؤ القيس بمنزلةِ عبدالله وعبدالرحمن، وفي إعرابه أربعةُ أوجه:

---

(١) ديوانه ١٠٧ (ط. دار صادر)، وصدر البيت: فما ملكْتُ بأنْ كانَتْ نُفُوسُكُم

(٢) الزاهر ٢/٣٦٤ - ٣٦٥، لسان العرب (فرك).

(٣) في الأصل و(ن): ثم أتبعتها، وما أثبتناه من الزاهر.

(٤) البيت في الزاهر ٢/٣٦٥، لسان العرب (فرك) بلا عزو.

(٥) ديوانه ١٠٤ (تحقيق وليم بن الورد).

(٦) ديوانه ٤٢٧ (تحقيق مكارتني).

(٧) في (ن): بشر.

امرُؤُ القيس، بضمّ الرّاءِ والهمزةِ، وفتح الراء وضمّ الهمزة.

ومُرْؤ القيس، بضمّ الميم والهمزة بغير ألف. ومَرْؤ القيس، بفتح الميم وضمّ الهمزة. وكان يُسَمّى الملكَ الضِّلّيل، لأنّه ضَلَّ عن مُلْكِ أبيه، وسُمِّيَ مُعَنًّى، لأنّه مُعْتَرِضٌ للشّعراءِ، مِنْ: عَنَّ يعِنُّ للشُّعراء. ويُسَمَّى المَقْصُور، لأنّه اقْتَصَر على مِلْكِ أبيه. هذا قول ابن السكّيت(١).

وقال أحمد بن عبيد(٢): إنّما سُمِّيَ المقصور لأنّه اقتصر على مِلْكِ أبيه كأنّه كرهه فَمُلِّكَ شاءَ أو أبَى، وهذا أصحّ.

والفَرْكُ: دَلْكُكَ شيئاً حتّى يَنْقَلِعَ قِشْرُهُ.

تقولُ: قد افْتَرَكَ(٣) البُرُّ: إذا اشتدَّ في سُنْبُلِهِ وأمْكَنَ الفَرْك.

وتقولُك بُرٌّ فَرِيكٌ: وهو الذي يُفْرَكُ فَيُنَقَّى.

وتقولُ: قد انْفَرَكَ مَنْكِبُهُ، وانْفَرَكَتْ واثِلَتُهُ(٤). والواثِلَةُ(٥): مِنَ العَضُد، فإذا زالت عن صَدَفَةِ الكَتِفِ فاسْتَرْخى الكَتِفُ قيل ذلك. فإنْ كانَ ذلكَ في واثلة(٦) الفَخِذِ والوَرِكِ لم يُقَلْ ذلك. ولكنْ يقالُ: قد حُرِقَ الرَّجُلُ فهو مَحْرُوقٌ، وحُرِقَتْ حارِقَتُهُ.

فائلُ الرَّأْي(٧)

لا يُصيبُ في رأيه. تقول: تَفَيَّلَ رأيُ فُلانٍ، أي: أخْطَأَ في فَرَاسَته. وَفَيَّلْتُ رأْيَهُ. وفيه ثلاثُ لغات: فائلُ وفَيِّلُ وفَالُ.

---

(١) انظر شرح القصائد السبع ٣.

(٢) نفسه ٣.

(٣) في كتاب العين (فرك): أفْرَك.

(٤) في لسان العرب (فرك): وابلته.

(٥) في لسان العرب (وبل): والوابلة.

(٦) في لسان العرب (فرك) (وبل): وابلة.

(٧) قابل بكتاب العين (فيل).

والفَأْلُ، من قَوْلِكَ: تفاءلْتُ بكذا، مِنَ الطِّيرَةِ.

وقيل(١): كان النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم يحبُّ الفَأْلَ الحَسَنَ.

وقال عليُّ بنُ أبي طالب(٢):

تفاءلْ بما تَهْوى يَكُنْ فَلَقَلَّما ... يقالُ لشيءٍ كانَ إلاّ تكوّنا

والتَّفَؤُّلُ: زيادةُ الشَّباب.

[فلي]

والتَّفَلّي: التكلُّفُ.

[الفُول]

والفُولُ: حَبٌّ يُسَمَّى الباقِلاّءَ، الواحِدةُ: فُولَةٌ.

[الفِلْو]

والفِلْوُ: المُهْرُ والجَحْشُ

وقد فَلَوناهُ عنْ أمّه، أي: فطمناهُ.

/واقْتَلَيْناهُ لأنْفسِنا: اتَّخَذْناه. قال الأعشى(٣): ٢١١/٢

مُلْمِعٍ لاعَةِ الفُؤَادِ إلى جَحْـ ... ـشٍ فَلاهُ عَنْها فبئسَ الفالـي

الفالي: الذي قَطَعَهُ عن الرّضاع. وفَلاهُ: قَطَعَهُ عنه. والفلاءُ: الفِطام. قال عمرو ابن كلثوم(٤):

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣/٤٠٥.

(٢) لم أجده في ديوانه.

(٣) ديوانه ٤٣ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٤) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤١٧.

وتَحمِلُنا غداةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ ... عُرِفْنَ لنا نَقائِذَ وافتُلينا

نقائذ: جَمْعُ نَقِيذة، وهو ما أَنْقَذْتَهُ من أيدي العدوّ وغيرهم.

وأفْلَيْتُ المُهْرَ: ربيّتهُ وهو فلو. قال ابن الأنْباري(١):

افتُلِينَ: فُطِمْنَ عَنْ أُمَّهاتِهِنّ.

[الفَلُّ]

والفَلُّ: المُنْهَزِمُ، والجَمعُ: فُلولٌ والفُلاّل.

والتَّفْليل، يقالُ: تَفَلُّلٌ في حَدّ السّكّين وفي غُروبِ الأسنان. قال النابغة(٢):

ولا عَيْبَ فيهمْ غيرَ أنَّ سُيُوفَهُمْ ... بِهِنَّ فُلولٌ مِنْ قِراعِ الكتائبِ

[الفَدْمُ](٣)

الفَدْمُ: العَيُّ عن الحُجَّة والكلام. والفِعْلُ: فَدُمَ فَدامةً.

قال(٤):

فَأَنْكرْتُ إنْكارَ الكريمِ ولم أكُنْ ... كَفَدْمٍ عَبامٍ سيلَ شَيئاً فَجمْجَما

والفِدامُ(٥): شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ العَجَمُ تَشُدُّه على أفواهها عند السَّقْي، والواحدةُ: فِدامة(٦). قال العَجّاج:(٧)

* كأنَّ ذا فِدامةٍ مُنَطَّقا *

(١) شرح القصائد السبع ٤١٧.
(٢) ديوانه ١١ (ط. دار صادر ودار بيروت).
(٣) قابل بكتاب العين (فدم).
(٤) البيت في كتاب العين (فدم) بلا عزو، في مادة (عبم) بلا عزو أيضاً.
(٥) في لسان العرب (فدم): والفَدّامُ، وما أثبتناه من كتاب العين (فدم).
(٦) في لسان العرب (فدم): فَدّامة، وما أثبتناه من لسان العرب (فدم).
(٧) لم أجده في ديوانه، وورد في لسان العرب (فدم).

والفِدامُ: لِلْكُوزِ والإبْريقِ ونَحْوِهِ.

وإبريقٌ مُفَدَّمٌ ومَفْدوم. قال(١):

مُفَدَّمَةٌ قَزّاً كأنَّ رِقابها رِقابُ بناتِ الماءِ أفْزَعَها الرَّعْدُ

وفي الحديث «[إنَّكُمْ مَدْعُوّونَ يَوْمَ القيامةِ مُفَدَّمَةً أفْواهُكُمْ بالفِدام](٢) ثُمَّ إنّ أوَّلَ ما يُبِينُ عن أحَدِكُمْ لَفَخِذُهُ ويَدُهُ»(٣) يعني أنَّهُمْ مُنِعُوا من الكلامِ حتّى تكلّم أفخاذُهم، فشبّه ذلك بالفِدام الذي يُشَدُّ على الفم.

وبَعْضُهم يقول: الفَدام، بالفتح، والوجْهُ الكَسْرُ.

وقولهم: رَجُلٌ فَزّاعة(٤)

أي: يفزِّع النّاسَ تفزيعاً كثيراً.

ورَجُلٌ مَفْزَعٍ وقَوْمٌ مَفْزَع، يستوي فيه التّذكيرُ والتأنيثُ: إذا كانَ يُفْزَعُ إليه في الأمور، ومفزَعَةٌ أيْضاً.

ومَفْزَعَةٌ: يُفْزَعُ مِنْهُ.

وقولهم: ذهب دمُ فُلانٍ فَرَغاً(٥)

أيْ: لَيْس فيه قَوَدٌ ولا دِيَةٌ. قال طُلَيْحَةُ الأسدي(٦):

فإنْ تَكُ أذوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوةٌ(*) فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرْغًا بِقَتْلِ حِبالِ

وتقول: فَرَغَ وفَرِغَ، لغتان، فَراغاً.

---

(١) هو أبوالهندي، كتاب العين (فدم)، لسان العرب (فدم).

(٢) سقطت من الأصل و(ن)، وأتممناها من غريب الحديث لأبي عبيد ٣٩/١، ٧٣.

(٣) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٣٩/١.

(٤) كتاب العين (فزع).

(٥) قابل بكتاب العين (فرغ)، وفي مجاز القرآن لأبي عبيدة ٩٨/٢: فِرْغاً.

(٦) البيت في كتاب العين، ولسان العرب، وتهذيب اللغة (فرغ).

(*) في (ن): وفتية.

ويُقرأ ﴿حَتَّى إذا فُرِّغَ عَنْ قُلوبِهِمْ﴾(١) وقوله [تعالى]: ﴿أصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسَى فارِغاً﴾(٢) أي: خالياً من الصبر. ويُروى(٣): فُرُغاً، أي: مُفَرَّغاً. قال الأخْفشُ: فارغٌ مِنْ ذِكْرِ الوَحْيِ.

قال غيرُهُ: فارغٌ من كُلِّ شيءٍ إلاّ مِنْ ذِكْرِ موسى. وكذلك قولُ ابن عبّاس(**) قال أبوعبيدة(٤): فارِغٌ من الحُزْنِ، لِعِلْمِها أنّه لم يَغْرَق. ومِنْهُ قولهُم: دَمٌ فَرْغ، أي: لا قَوَد فيه ولا دِية. وأنْكَرَ القتبيُّ هذا التفسير، وقال: كَيفَ يكونُ فارِغاً من الحُزْن في وقْتها ذلك، واللّه تعالى يقولُ ﴿لَوْلا أنْ رَبَطْنا عَلَى قَلْبِها﴾(٥) وهل يَرْبِطُ إلاّ على قَلْبِ الجازِعِ المحَزْون. قال: وَقَدْ خالَفَهُ المفسّرون إلى الصّواب، وقالوا: أصْبَحَ فارِغاً مِنْ كُلِّ شيءٍ إلاّ مِنْ أمْرِ مُوسى عليه السّلام.

/والفَرْغ: مَفْرَغُ الدَّلْوِ، وهو: خَرْقُها الّذي يأخُذُ الماءَ. والفِراغُ: ناحِيَتُهُ الذي يُصَبُّ منها. ٢١٢/٢

وقَوْلُهُ تعالى ﴿أفْرِغ عَلَيْنا صَبْراً﴾(٦) أي: اصْبُبْ، والإفراغُ: الصَّبُّ.

وتقولُ: افْتَرَغْتُ، أي: صَبَبْتَ على نَفْسِكَ ماءً.

وقولهم: رَجُلٌ فَسْلٌ(٧)

أي: رَذْلٌ نَذْلٌ لا مُروءةَ له ولا جَلَدَ. والفِعْلُ: فَسُلَ يَفْسُلُ فَسْلاً.

ويقال: مَفْسُولٌ، أيضاً، ومثله: المَخْسُول والمُخَسَّلُ، وهو: المرذول.

---

(١) سبأ ٢٣.
(٢) القصص ١٠.
(٣) كتاب العين (فرغ).
(**) تنوير المقباس ٤٠٧.
(٤) مجاز القرآن ٢/٩٨.
(٥) القصص ١٠.
(٦) البقرة ٢٥٠.
(٧) قابل بكتاب العين (فسل).

وفُسَالةُ الحَديدِ: ما يتناثَرُ منه عند الضَّرْب إذا طُبِـعَ.

وقولهم: رَجُلٌ فاحِشٌ وفَحَّاش

أي: فاعِلٌ وفَعَّالٌ لِلْفُحْشِ.

وأفْحَشَ الرَّجُلُ، أيْ: قالَ قَوْلاً فاحِشاً.

وقد فَحَشَ عَلَيْنا.

وكُلُّ شيءٍ تجاوَزَ قَدْرَهُ فهو: فاحِشٌ.

والفَحْشَاءُ: اسم الفاحِشة.

والعَرَبُ تقولُ: الفاحِشَةُ كاسْمِها، وكُلُّ مُسْتَقْبَحٍ مِنْ قَوْلٍ أو فِعْلٍ: فَحْشاء.

وقولهم: رَجُلٌ فَرَضِيٌّ

أي: ذو عِلْمٍ بالفَرائِضِ، ولا يُقالُ: فَرائضيٌّ، لأنّه لا يُنْسَبُ إلى الواحد.

والفَرْضُ: مَصْدَرُ كُلِّ شَيْءٍ تَفرِضُهُ فَتُوجِبُهُ على الإنْسانِ بِقَدْرٍ مَعْلُوم. والاسمُ: الفَرِيضةُ.

وكذلك الفرائضُ في الميراث: فَرائِضُ اللّهِ وحُدودُهُ التي أَمَرَ بها ونهى.

وفَرَضَ: أَوْجَبَ، ومِنْهُ قولُهُ تعالى ﴿إنّ الّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآن لَرادُّكَ إلى مَعَادٍ﴾[1] أي: إلى مكّة. وقيل: مَعَاد: الجَنَّة.

وأصْلُ الفَرْضِ: القَطْعُ. يقالُ لِكُلِّ حَزٍّ[2]: فَرْض، في خَشَبَةٍ أو ما كانَ بالفَرْضِ ثابتاً بالإلْزام كما يثبت الحَزُّ في العُودِ وغَيْرِهِ إذا حُزَّ فتبقى علاماتُه.

والفارِضُ في غَيرِ هذا: الضّخْم مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، والذَّكَرُ والأُنْثى فيه سواء، يُقالُ:

---

(١) القصص ٨٥.

(٢) في الأصل و(ن): جزّ.

لِحْيَةٌ فارِضٌ: إذا كانَتْ ضخمةً.

والفارِضُ في قَوْلِهِ تعالى(1): المُسِنَّة. فَرَضَتْ البَقَرةُ فهي فارِضٌ: إذا أسنَّتْ. [قال](2):

يا رُبَّ ذي ضِغْنٍ وَضَبٌّ فارضِ　　　له قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الحائـضِ

قال الرّاجز(3):

شَيَّبَ ما رأسي فَرأْسي أبْيَضُ　　　مَحَامِلٌ فيها رِجالٌ فُرَّضُ

ولبعض العَرَب(4):

لَعَمْري لَقَدْ أعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فارِضاً　　　تُجَرُّ إليه ما تقومُ على رِجْلِ

أي: أعطَيْتَ [بقرةً](5) هَرِمَةً.

وفَرَضَ على خمسة أوجه.

[الأوّل]: أوْجَبَ، منه ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾(6) ومنه: ﴿فَنِصْفُ ما فَرَضْتُمْ﴾(7).

الثاني: بَيَّنَ، منه: ﴿قَدْ فَرَضَ اللّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أيْمانِكُمْ﴾(8).

وقَوْلُهُ: ﴿سُورَةٌ أنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾(9) أي: بَيَّناها.

---

(1) قال تعالى ﴿لا فارضٌ ولاَ بِكرٌ﴾ البقرة ٣.

(2) لسان العرب (فرض) بلا عزو.

(3) لسان العرب (فرض) منسوباً لرجلٍ منْ فُقَيم.

(4) في لسان العرب (فرض) منسوباً لعلقمة بن عوف.

(5) إضافة من لسان العرب (فرض).

(6) البقرة ١٩٧.

(7) البقرة ٢٣٧.

(8) التحريم ٢.

(9) النور ١.

الثالثُ: أَحَلَّ، منه قولُهُ تعالى: [﴿مَا كانَ عَلَى النَّبيِّ مِنْ حَرَجٍ فيما فَرَضَ اللّهُ لَهُ﴾[1] أي: أحَلَّ.

الرابع: أنْزَلَ، منه قَوْلُهُ تعالى]:[2] ﴿إنَّ الّذيْ فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ﴾[3].

الخامسُ: الفريضَةُ بعَيْنِها، قولُه في المواريث: ﴿فَرِيضَةً مِنَ اللّهِ﴾[4] وقَوْلُه في آخرِ آيةِ الصَّدَقاتِ ﴿فَرِيضَةً مِنَ اللّهِ﴾[5].

والفَرْضُ: الهِبَةُ، منه: أَفْرَضَهُ إفْراضاً، وفَرَضَ له فَرْضاً.

ويُقالُ: ما أعْطَاهُ فَرْضاً ولا قَرْضاً، فالقَرْضُ ما يجِبُ رَدُّهُ، والفَرْضُ الهِبَةُ. وقال الحَكَم بن عَبْدَل الأسدي[6]:

وما نالني حتى تَجَلَّتْ وأقْلَعَتْ ... أخو ثقةٍ عنّي بِفَرضٍ ولا قَرْضِ

والفَرْضُ في المِسْواك خاصّةً: ما شَعَثَهُ صاحِبُهُ بأسْنانِهِ.

/[فاقعٌ] ٢١٣/٢

وقوله تعالى ﴿فَاقِعٌ﴾[7] أي: ناصعٌ صافٍ لونُها.

يُقالُ: فَقَعَ يَفْقَعُ ويَفْقُعُ فُقُوعاً، فهو فاقِعٌ، وهو أخْلَصُهُ. والإفْقاعُ: سُوءُ الحال. أَفْقَعَ[8] الرَّجُلُ فهو مُفْقِعٌ: فقيرٌ مَجْهودٌ أصابَتْهُ فاقِعةٌ مِنْ فواقعِ الدَّهْرِ، أي: بائقة من البوائق.

وفَقيرٌ مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ. والمُفْقِعُ أسْوأُ ما تكونُ مِنْ حالاتِه.

---

(١) الأحزاب ٣٨.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أثبتناه أخذناه بالمعنى من مجاز القرآن لأبي عبيدة ١١٢/٢.

(٣) القصص ٨٥.

(٤) النساء ١١.

(٥) التوبة ٦٠.

(٦) كان شاعراً خبيثاً وكان أعرج ويمشي على عكازة (المؤتلف والمختلف للآمدي ١٦١) وانظر البيت في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ٧١٢/٢ (تحقيق د. علي حمّودان).

(٧) البقرة ٦٩.

(٨) في (ن): فقع.

والتفقيع: صَوْتُ الأصابع.

[الفَكِهُ](1)

الفَكِهُ يتفكَّهُ بالطَّعامِ وبأعراضِ النّاسِ.

وَفَكِهٌ أيضاً: طَيِّبٌ ضاحِكٌ.

وقَوْمٌ فكِهون، أي: عِنْدَهُمْ فاكهةٌ كثيرةٌ، كما يُقالُ: رَجُلٌ لابنٌ وتامِرٌ، أي: ذو لَبَنٍ وتَمْرٍ كثير.

وفَكِهُونَ وفاكِهونَ سواء، أي: مُعْجَبُون، مثل: حاذِرٌ وحَذِرٌ.

وفي التفسير: فاكِهونَ: ناعِمُون، وفَكِهُونَ: مُعْجَبُون.

وَفَكَّهْتُ القَوْمَ تفكيهاً بالفاكهة، وفاكَهْتُهُمْ مُفَاكَهَةً بِمُلَحِ الكَلامِ والمُزاح. والاسم: الفكيهةُ والفاكهةُ. قال عَدِيُّ بن زَيْد:(2)

إذا أنْتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ وَقُلْ مِثْلَ ما قالوا ولا تَتَزَنَّدِ

ويُرْوى: ولا تتربَّدِ، أي: لا تضِنَّ ولا تَبْخَلْ.

وتقولُ: تَفَكَّهْنا من كذا، أي: تَعَجَّبْنا. وقوله [تعالى]: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾(3) أي: تَعَجَّبُونَ. و﴿فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾(4)، أي: ناعِمين. ومَنْ قرأ ﴿فكِهِينَ﴾ في وصْفِ أهْلِ النّارِ يَعْني: أَشِرينَ بَطِرين.

[التَّفَكُّنُ](5)

[التفكُّنُ: التَّلَهُّفُ على الشَّيْءِ ظَنَّ أنَّهُ يَظْفَرُ بِهِ ففاته. قال(6):

---

(1) قابل بالزاهر ١/١٥٩.

(2) ديوانه ١٠٥ (تحقيق محمّد جبار المعيبد).

(3) الواقعة ٦٥.

(4) الطّور ١٨.

(5) قابل بكتاب العين (فكن).

(6) هو رؤبة الرّاجز، ديوانه ١٦١ (تحقيق وليم بن الورد).

أمّا جَزاءُ العَارِفِ المُستَيقِنِ   عِنْديَ إلاّ حَاجَةُ التَّفكُّنِ

والتُّفكُّنُ، أيْضاً: التندمُّ. قال النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم: مثلُ العالِمِ كالحَمَّةِ يأتيها البُعَداءُ ويَزهَدُ فيها القُرَباء فبينا هُمْ كذلك إذْ غارَ ماؤها، فانْتَفَعَ بها قَوْمٌ وبقي قَوْمٌ يَتَفكَّنون»[1] أي: يتندّمون.

وقولُهُمْ: هذا فَصْلُ ما بينَهُما

معناه: المباينُ ما بَيْنَهُما. والفَصْلُ: بَوْنُ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْن. وعَنْ ابن عَبّاس[*] في قَوْل اللّه تعالى ﴿إنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾[2] أي: جِدٌّ وما هو باللّعِب.

وفَصْلُ الخِطاب: أمّا بَعْد، ويقالُ: البَيِّنَةُ على الطّالِبِ واليمينُ على المَطْلوب.

والفَصْلُ: القَضاءُ بَيْنَ الحقِّ والباطِلِ.

والفاصِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: الحاجِزُ ما بَيْنَهُما.

والانْفِصالُ: مُطاوعةُ الفَصْلِ، مِنَ البَيْنُونَة.

والفَيْصَلُ[3]: الفاصِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

والفَصْلُ: القَطْعُ المُبْرَمُ.

وفاصَلَ فُلانٌ فُلاناً.

وهذا فَصْلٌ مِنَ البابِ، بَيْنَهُ وبَيْنَ ما قَبْلَهُ وما بَعْدَه.

قَضاءٌ فَصْلٌ[4] وفاصِلٌ.

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٤٥٦.

(*) تنوير المقباس ٦٤٤.

(٢) الطارق ١٣.

(٣) في الأصل: والفصيل، وما أثبتناه من لسان العرب (فصل).

(٤) في لسان العرب: فيصل.

وهذا الفَصْلُ بَيْني وبينَك.

وكذلك الفَصْلُ من الرسالة، والجميعُ: الفُصولُ.

والفِصَالُ: الفِطامُ.

وقولهم: مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميق

٢١٤/٢ أي: من بُعْد. وقال أبوعُبَيدة(١): مِنْ كُلِّ مسلكٍ وناحية. قال الخليل(٢):/ الفَجّ: الطريقُ الواسعُ في قُبُل جَبَل ونَحْوِه، والجميعُ: الفِجاجُ.

وكُلُّ فَتحٍ بَيْنَ شيئَيْن: فَجٌّ.

وقولهم: لا بُدَّ مِنْ فَرَجٍ

الفَرَجُ: ذَهابُ الغَمِّ وانكشافُ الكَرْبِ، تقول: فَرَّجَهُ اللّهُ فانْفَرَجَ، وفرَّجَهُ تفريجاً. قال(٣):

يا فارِجَ الكَرْبِ مَسْدولاً عساكِرُهُ ... كما يُفَرِّجُ غَمَّ الظُّلْمةِ الفَلَقُ

آخر:(٤)

عسى الكَرْبُ الذي أمْسَيْتَ فيه ... يكونُ وراءَهُ فَرَجٌ قريبُ

ويُرْوى: يكونُ وراهُ لي. قال آخر:

وقائلٍ قالَ لي لا بُدَّ مِنْ فَرَجٍ ... فقلتُ واغتظْتُ: لِمْ لا بُدَّ مِنْ فَرَجِ؟

آخر:(٥)

---

(١) مجاز القرآن ٢/٤٩.

(٢) كتاب العين (فجّ).

(٣) البيت في كتاب العين (فرج) بلا عزو، وأساس البلاغة ٢/١٩١.

(٤) هو هدبة بن خَشْرَم، ديوانه٥٤ (تحقيق يحيى الجبوري)، الفرج بعد الشدة ٥/٩٨ (تحقيق عبود الشالجي).

(٥) هو محمّد بن يسير الأسدي، الفرج بعد الشّدة ٥/٦٩.

لا تَأْيَسَنَّ وإنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ إذا استَعَنْتَ بِصَبْرٍ أنْ ترى فَرَجا

والفَرْجُ: اسمٌ لجميع العَوْراتِ للرّجالِ والنِّساءِ، وَجَمْعُهُ: فروج.

وما بَيْنَ قوائم الدّابّةِ: فُروج. وفُروجُ الجبالِ. وفروجُ الثُّغور.

قال حميد بن ثَوْر الهلالي:(١)

كأنَّ هَزِيزَ الرِّيحِ بين فُروجِهِ أحاديثُ جِنٍّ زُرْنَ جِنّاً بِجَيْهَمَا

ويروى: كأنَّ هويّ الصوت. يعني بالفروج: بَيْنَ قوائمه.

والفَرِيجُ: البارِزُ.

والمُفْرَجُ: القتيلُ الذي لا يُدْرى مَنْ قاتِلُهُ.

والفَرُّوجُ والمُفَرَّجُ: القَبَاءُ المُشَقَّقُ مِنْ خَلْفِهِ. قال(٢):

فإنْ تَضْحَكي مِنّي فيا رُبَّ لَيْلَةٍ تَرَكْتُكِ فيها كالقَباءِ المُفَرَّجِ

ويُرْوى: تركتُكِ تَحْتي.

والفَرْجَةُ: من الفَرَجِ.

والفُرْجَةُ: فُرْجةُ الحائط. أبوعمرو بن العلاء قال: هَرَبْتُ من الحَجّاجِ وكُنْتُ باليَمَنِ على سطحي يوماً، فسمِعْتُ قائلاً يقولُ:

رُبَّما تَجْزَعُ النُّفوسُ مِنَ الأمْرِ له فَرْجَةٌ كحلِّ العِقَالِ

فخرجْتُ فإذا برجلٍ يقولُ: مات الحجّاج، فما أدري بأيّهما كُنْتُ أشَدَّ فَرَحاً، بِفَرْجة أم بموتِ الحجّاج؟!(٣)

---

(١) ديوانه ١٥ (تحقيق عبدالعزيز الميمني) مع اختلاف يسير، أساس البلاغة ١٩١/٢.

(٢) هو سحيم عبد بني الحسحساس، ديوانه ٥٩ (تحقيق عبدالعزيز الميمني، القاهرة، ١٩٥٠).

(٣) انظر الحكاية والبيت في : الفاخر ٢٧٦، وفيات الأعيان ٤٦٧/٣

قال الأصمعي: الفَرْجَةُ، بالفتح، من الفَرَجِ، وبالضَّمّ: فُرْجَةُ الحائط.

[الفَرَحُ]

الفَرَحُ: نقيضُ الحُزْنِ.

رَجُلٌ فَرِحٌ وَفَرْحان، وامرأةٌ فَرِحَةٌ وفَرْحى. قال:

إذا الكَلْبُ لم يَنْشَطْ إلى الصَّيْدِ فَرْحَةً فلا الكَلْبُ فَرْحانٌ ولا صاحبُ الكَلْبِ

وقيل: المِفراحُ: نقيضُ المِحْزان. قال(١):

فَلَسْتُ بِمِفْراحٍ إذا الدَّهْرُ سَرَّني ولا جازعاً من صَرْفِهِ المُتَقَلِّبِ

ومنه قوله تعالى ﴿لا تَفْرَحْ إنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ الفَرِحينَ﴾(٢)

قيل: لا تأشَرْ ولا تَبْطر. قال ابن أحمر:(٣)

وَلَنْ يُنْسِيَنِي الحَدَثانُ عِرْضي ولا أُلْقي مِنَ الفَرَحِ الإزارا

وتقولُ: ما يَسُرُّني بِهِ مَفْروحٌ ومُفْرِحٌ، فالمَفْروح: الذي أنا أُسَرُّ به، والمُفْرِحُ: الذي يُفْرِحُني. قال جميل(٤):

حَزِينٌ إذا شَطَّتْ بِكُمْ غُرْبَةُ النَّوى لَعَمْري وإنْ تَدْنُو بِكَ الدّارُ أفْرَحُ

وقال(٥):

تَرَى الزُّلَّ يَكْرَهْنَ الرِّياحَ إذا جَرَتْ وَبَثْنَةُ إنْ هَبَّتْ لها الريحُ تَفْرَحُ

وكانت الرواية: تَرَى الزُّلَّ يَلْعَنَّ الرياحَ، فَغُيِّرَتْ، ولا ينبغي لأحدٍ أن يَلْعَنَ الرِّياحَ امرأةٌ ولا رَجُلٌ.

---

(١) هو هدبة بن خشرم، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١١١، ديوانه ٦٩ (تحقيق يحيى الجبوري).

(٢) القصص ٧٦.

(٣) شعره ٧٧ (تحقيق د. حسين عطوان).

(٤) ديوانه ٤٥ (تحقيق حسين نصّار).

(٥) جميل بثينة، ديوانه ٤٧ (تحقيق حسين نصّار) مع اختلاف في اللفظ.

امرأةٌ زَلّاء ورَجُلٌ أزَلُّ، والجَمْعُ منهما: زُل، وهو مَدْحٌ في الرَّجُلِ وعَيْبٌ في المرأة، فمعنى قوله: أنَّ بُثَيْنة كبيرةُ العَجُزِ، فإذا هَبَّت الريحُ لم تَرتَفعْ ثيابُها عَنْها، وإنّما ترتفعُ /ثِيابُ الزُّلِّ. فالزُّلُّ يكْرَهْنَ الرِّياحَ إذا جَرَتْ وبثينةُ تَفْرَحُ ٢/٢١٥
بذلك.

وتقولُ: رَجُلٌ مُفْرَحٌ: قَدْ أثْقَلَهُ الدَّيْنُ.

[الفِرْدَوْس](١)

قال الفرّاءُ(٢):

الفِرْدَوْسُ عِنْدَ العَرَبِ: البُسْتانُ الذي فيه الكُروم. وقال الكلبي: البُستان الذي فيه الكروم بالرومِيَّة. وقال السدّي: الفِرْدَوْس أصْلُهُ بالنبطيّة: فَرْداساً.

قال عبدالله(*) بن الحارث: الفِرْدَوْس: الأعْناب.

وعَنْ سَمُرَةَ: الفِرْدَوْس: رَبْوَةٌ خَضراء في الجَنَّة هي أعلاها وأحْسَنُها.

وعَنْ أُمامة أنَّ الفِرْدَوْس: سُرَّةُ الجنَّة.

ومّما يدلّ على أنّ الفِرْدَوْسَ بالعربية قولُ حَسَّان(٣):

وإنَّ ثَوابَ اللهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ جِنَانٌ مِنَ الفِرْدَوسِ فيها يُخَلَّدُ

قال عَبْدُالله بن رواحة(٤):

وجِنانِ الفِرْدَوْسِ لَيسَ يخافُونَ خُروجاً مِنها ولا تحويلا

---

(١) قابل بالزاهر ١/٥٠٢ - ٥٠٣.

(٢) معاني القرآن للفرّاء ٢/٢٣١.

(*) في (ن): عبدالرحمن.

(٣) حسّان بن ثابت، ديوانه ٩١ (ط. دار إحياء التراث العربي).

(٤) الزاهر ١/٥٠٣..

وقال الخليل[1]: الفِرْدَوْس: جَنَّةٌ ذاتُ كَرمٍ. وكَرمٌ مُفَرْدَسٌ: أي مُعَرَّش. والمُفَرْدَسُ: الضَخْمُ. قال العجّاج:[2]

* وكَلْكَلاً ومَنْكِباً مُفَرْدَسا *

وقولهم: فَنَكَ فُلانٌ بمكانِ كذا

أي: لَزِمَهُ وأقامَ بِهِ فَلَم يَبرَحْهُ. يقالُ: فَنَكَ يَفْنُكُ فُنوكاً.

وتقولُ: فَنَكْتُ وأفْنَكْتُ: إذا داوَمْتَ على عَدْلٍ أو شيء.

قال عَبيدُ[3]:

إذْ أفْنَكَتْ في فسادٍ بَعْدَ إصْلاحِ

والفَنيكانِ من كُلِّ ذي لَحيً: الطَّرفانِ اللّذانِ يتحرّكان مِنَ الماضغِ دُونَ الصُدْغَيْنِ، وما جُعِلَ الفَنيكُ واحداً إلاّ في الإنْسانِ، فهو: مجمعُ اللَّحْيَيْنِ في أوْسَطِ الذّقن. قال النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم: «أمَرَني جِبْريلُ أنْ أتَعاهَدَ فَنيكي عند الوضوءِ بالماء»[4].

ويقالُ له: الإفْنيكُ، أيضاً.

[الفُسْطاطُ]

الفُسْطَاطُ: ضَرْبٌ من الأبنيةِ، وجَمْعُهُ فَسَاطيط. قال كعبُ الغنويّ:

وَقَدْ شالتِ الجَوْزَاءُ حَتَّى كأنَّها　　فَساطِيطُ رَكْبٍ بالفلاةِ نُزُول

وفيه سَبْعُ لُغات: يقالُ: فَسْطاط وفِسْطاط وفُسْطاط وفِسْتاط وفُسْتاط وفَسْتاط

(١) كتاب العين (فردس).

(٢) ديوانه ١٣٥ (تحقيق عزة حسن).

(٣) عبيد بن الأبرص، وليس في ديوانه، وورد في لسان العرب (فنك) وتاج العروس (فنك) كما ورد في ديوان أوس بن حجر ١٣ (تحقيق محمد يوسف نجم). وصدر البيت: ودّعْ لميسَ وداعَ الصارِمِ اللاّحي

(٤) النهاية لابن الأثير ٣/٤٧٦.

[وفسّاط][1].

والفُسْطاطُ: مُجتَمَعُ أهْلِ الكُورةِ حوالي مَسْجِدِ جماعتهم.

تقولُ: هؤلاءِ أهْلُ الفُسْطاطِ.

والفُسْطاط: المدينةُ، ولهذا قيل لمصر: فُسْطاط.

والفَسيط(*): عِلاقَةُ ما بيْنَ القِمَع والنَّواة، وهو: الثُّفْروقُ[2].

والفَسِيطُ [3]: قُلامَةُ ظُفر. قال الشاعر[4] يشبّه الهلالَ بأوّلِ ليلةٍ بالظُّفْر[5]:

كـأنَّ ابْـنَ ليلتِـهِ جانحـاً　　فَسيطٌ لدى الأُفْقِ مِنْ خِنْصرِ

وقولهم: فَطَسَ الرَّجُلُ فهو فاطِسٌ

أي: ماتَ مِنْ غَيْرِ داءٍ ظاهرٍ.

والفُطُوسُ مَصدَرُ الفاطِسِ.

ورَجُلٌ أفْطَس وامرأةٌ فَطْسَاء، وَقَدْ فَطِسَ يَفْطَسُ فَطْساً. والفَطَسُ: انْخِفاضُ قَصَبَةِ الأنْفِ.

والفَطْسُ: حَبُّ الآسِ، الواحِدَةُ: فَطْسَةٌ، بالفَتْح والضَّمّ.

---

(١) زيادة من لسان العرب (فسط). وفي أدب الكاتب لابن قتيبة ٥٧٥: «فُسْطاط وفِسْطاط وفُستاط وفِستاط وفُسّاط وفِسّاط».

(*) في الأصل: والقسيط، وفي (ن): والفسيطة.

(٢) في الأصل و(ن): التَّفَرّق، وما أثبتناه من كتاب العين (فسط).

(٣) في الأصل: الفسط، وما أثبتناه من لسان العرب (فسط).

(٤) هو عمر بن قميئة، لسان العرب (فسط) وديوانه ١٩٣ (الملحق). (تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١١، القاهرة، ١٩٦٥).

(٥) كتاب الأيام والليالي والشهور للفرّاء ٣٠ (تحقيق إبراهيم الأبياري).

وقولُهُمْ: فُؤادٌ مفؤودٌ

٢/٢١٦ أي: أصابَهُ داءٌ، وفَؤُدَ(١) الرَّجُلُ فهو مَفْؤودٌ كذلك أيضاً /معناه.

والفُؤاد سُمِّيَ فُؤاداً لِتفاؤدِه(٢)، والتَّفاؤدُ: التَّوَقُّدُ.

وافْتَأَدَ [القَوْمُ](٣): أوقدوا ناراً ولَهْوَجُوا(٤) عليها لَحْماً.

وفَأَدْتُ: شَوَيْتُ.

[فود]

والفَوْدان: فودا الرأسِ، وهما مُعظَمُ شَعْرِ اللِّمَّةِ مِمَّا يلي الأُذُنَ.

والفائِدَةُ: ما أفادَ اللّهُ العَبْدَ مِنْ خَيْرٍ يستفيدُهُ.

وتقولُ: أفادَ خَيراً واستَفَادَ وفادَتْ له فائدةٌ.

ويقالُ لذكيِّ الفُؤَادِ المُتوقِّد: شهد. وقال أبو كبير(٥):

* شهدٌ(٦) إذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ *

الهَوْجَلُ: المتواني المبطئ.

وقولهم: فَدَيتُكَ

أي: أفْديكَ من الأسْواءِ، وهو: (فَعَلْتُ) في مَوْضعِ (أَفْعَلُ) وهو مُخْتَصَرٌ من الكلام لكثرةِ استعمالهم له، فأغْناهُمْ عِلْمُهُمْ بِمُرادِ المخاطب عن الإطالة.

---

(١) في كتاب العين (فأد) ولسان العرب: (فأد): وفئِدَ.

(٢) في كتاب العين ولسان العرب: لتفؤّده.

(٣) إضافة من كتاب العين (فأد).

(٤) في الأصل: أوقد وأنار والهوجوا. وما أثبتناه من كتاب العين.

(٥) في الأصل: أبو كثير، وهو أبو كبير عامر بن الحُلَيْس الهذلي، والبيت في ديوان الهذليين ٢/٩٢، وصدره:
فأَتَتْ به حُوشَ الجَنانِ مُبَطَّناً

(٦) في ديوان الهذليين: سُهُداً.

ومن العَرَبِ مَنْ يقول: فَدَوْتُكَ، مكانَ: فَدَيْتُكَ، وقَدْ جاء مِثْلُهُ عَنْهُمْ، قالوا: حَكَوْتُ، أي: حَكَيْتُ، وقَلَوْتُ البُسْرَ وقَلَيْتُ، ومِثْلُهُ كثير، وهي في بابِ الواوِ، إن شاء اللّه.

وفي (فداء) ثلاثُ لُغات: فَداء وفِداء وفُداء.

والفداء مِمّا يُقْصَرُ ويُمَدُّ، ومن قَصَرَهُ كَتَبَهُ بالياءِ. قال(١):

أقولُ لهـا إذْ هُـنَّ ينهـرْنَ فَـروْتـي   فِدىً لكِ عَمّي إنْ زَلِجْتِ وخالتي

أي: إنْ مَرَرْتِ. قال النابغة(٢):

مَهْلاً فداءً لكِ الأقوامُ كُلُّهُمُ   وما أُثَمِّرُ مِنْ مالٍ ومِنْ وَلَدِ

يُروى بالجرّ والنَّصْب. وقال(٣):

مَهلاً فِداءً لَكَ يا فَضَالَة   أجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَه

من الهَوْل.

وحكى الفرّاء أنَّه سَمِعَ بَعْضَ العَرَبِ يروي: فَدى، بالنَّصْبِ، بفتحِ أوَّلِهِ، فيقصره، ولَمْ يُجِزْ مع الفَتْحِ غَيْرَ القَصْرِ، سَمِعَهم يقولون: فَدىً لك.

والفَداءُ، بالفتحِ أيضاً ممدود: جماعةُ الطَّعامِ من الشَّعير والتَّمْرِ ونحوه.

قال(٤):

كأنَّ فَداءَها إذْ جَرَّدُوهُ   وطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يتيمُ

السُّلَكُ: وَلَدُ الحَجَلِ، الواحِدةُ: سُلاكة.

---

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب (فدي) بلا عزو.

(٢) ديوانه ٣٦ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٣) لسان العرب (فدي)، (هول)، (ويه)، (خطا)، (فدى)، ونوادر أبي زيد ١٣، وتاج العروس (هول).

(٤) لسان العرب (فدي) بلا عزو وتاج العروس (جرد)، وديوان الأدب ٤/٤٥.

[فَحْوى الكلام]

فَحْوَى الكلامِ: مَعْناهُ: ويقالك مَعْنى كلامه، ومعناةُ كلامِهِ، ولَحْنُ كلامِهِ، وحَوِيرُ كَلامِهِ، كُلُّه سَواء.

والفَحْوى يُمَدُّ ويُقْصَرُ.

وقولهم: رَجُلٌ فَظٌّ ذو فَظَاظةٍ(١)

أي: فيه غِلَظٌ في مَنْطقه وتَجَهُّمٌ، ومنه قَوْلُهُ تعالى ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾(٢) كُلُّ جماعةٍ تفرّقوا، قيل: انْفَضُّوا(٣).

وتقولُ: فَظَّ(٤) اللّهُ جَمْعَهُمْ، أي: فَرَّقَهُ.

وفَضَضْتُ الخَتْمَ عنِ الكتابِ أَفُضُّهُ فَضّاً، أي: كَسَرْتُهُ، ومنه: لا يُفْضُضِ اللّه فاكَ(٥): أي: لا يكْسِرُ اللّهُ فاكَ. قال:

يا بنتُ لا يَفْضُضِ الرّحمنُ فاكِ فَقَدْ … أضْرَمْتِ في القَلْبِ والأحشاءِ نيرانا

ولا يقال: فاكِ لا يَفْضُضِ اللّه، فإنَّهُ خطأ. ولا يقالُ: أَفَضَّ يُفِضُّ.

والفَضْفَضةُ: سَعَةُ الثَّوْبِ وَغَيْرِه. يقالُ: دِرْعٌ فَضْفَاضٌ، وبَطْنٌ فَضفاضٌ، وسحابةٌ فَضْفَاضَةٌ.

٢١٧/٢ /والفَضِيضُ(٦): ماءٌ عَذْبٌ تصيبُهُ ساعتئذٍ. تقول: افْتَضَضْتُهُ.

[الفَضَاء](٧)

والفَضَاءُ: المكانُ الواسعُ.

---

(١) قابل بكتاب العين (فظّ).

(٢) آل عمران ١٥٩، وفي كتاب العين: لانْفَظُّوا.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) قابل بالزاهر ١/١٧٤، غريب الحديث لابن قتيبة ١/١٢٦.

(٦) في الأصل و(ن) والفَضْفَضُ، وما أثبتناه من كتاب العين (فضّ).

(٧) قابل بكتاب العين: (فضو).

والفَضَى، المقصور يُكْتَبُ بالياء: الشَّيْءُ المُخْتَلِطُ مثل التَّمْرِ والزَّبيبِ في جِرابٍ واحدٍ. قال[1]:

فَقُلْتُ لها يا عَمَّتا لَكِ ناقتي ... وتَمْرٌ فضىً في عَيْبَتي وَزَبيبُ

آخر:[2]

مَتَاعُهُمُ فَوْضَى فَضىً في رِحَالِهِمْ ... ولا يُحْسِنون الشَّرَّ إلاّ تَنادِيا

[فوضى]

وصار النّاسُ فوضى، أي: متفرّقين، وهو جماعةُ الفائض، ولا يُفْرَدُ كما لا يُفْرَدُ الواحِدُ مِنَ المتفرِّقين.

والوَحْشُ فَوْضى، أي: مُتَفَرِّقة.

والقَوْمُ الذين أمْرُهُمْ واحِدٌ يقالُ: أمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ فَوْضى فَضَى، أيْ: لا أميرَ عَلَيْهِمْ. قال الشاعر[3]:

لا يَصْلُحُ النّاسُ فَوْضى لا أميرَ لَهُمْ ... ولا صلاحَ إذا جُهَّالُهُمْ سادوا

وفاضَ الماءُ[4] والدمْعُ والخَيْرُ وهو يَفِيضُ، أي: كَثُرَ، فَيْضاً وفَيْضُوضَةً.

ويقالُ: أرضٌ ماؤها فَيْضٌ وغَيض، الفَيْضُ: كثير، والغَيْضُ: قليل.

وأفاضَ القَوْمُ في الحديثِ: إذا أخَذُوا فيه.

وحديثٌ مُسْتَفَاضٌ، وقد استفاضوا، أي: أخَذُوا فيه.

ومَنْ قال: مُسْتَفِيضٌ يقول: هو ذائعٌ في النّاسِ، مِنَ الماءِ المُسْتَفِيض.

---

(١) البيت في كتاب العين (فضو) ولسان العرب، بلا عزو.

(٢) البيت في تهذيب اللغة (فضا) ولسان العرب (فضا) بلا عزو.

(٣) هو الأفوه الأودي، الحماسة البصرية ٢/٦٩ (تحقيق مختار الدين أحمد).

(٤) قابل بكتاب العين (فيض).

وأفاضَ النّاسُ مِنْ عَرَفات إلى مِنىً: إذا رَجَعُوا.

وفَوَّضْتُ أمْري إلى اللّه، أي: أرجعتُهُ إليه.

وقَوْلُهُمْ: رَجُلٌ فَرُوقَةٌ

أي: كثير الفَرَقِ، أي: الخوف.

وقومٌ فُرُقٌ فُرّاق، ورجلٌ فَرِقٌ، وامرأةٌ فَرِقةٌ.

والفَرْقُ: تَفْريقُ ما بَيْنَ الشَّيئَيْن.

والفِرْقُ: طائفةٌ من النّاسِ ومِنْ كُلِّ شيء. قال أعرابيٌّ لِصِبْيانٍ رآهم: هؤلاءِ فِرْقُ سُوء[١].

والفَريقُ[٢]: الطّائفةُ مِنَ النّاس، وهو أكْثَرُ من الفِرْقِ، ولا يقال إلاّ مِنَ النّاس، وهم فِرْقَةٌ أيْضاً. قال الشاعر[٣]:

وقالَ فَرِيقُ القَوْمِ لَمّا نَشَدْتُهُمْ نَعَمْ وفريقٌ أيْمُنُ اللّهِ لا نَدْري

قال اللّه تعالى ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا في الدّين﴾[٤].

وكُلُّ طائفِةٍ مِنَ الماءِ: فِرْق. قال تعالى ﴿كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ العَظيم﴾[٥] يُريدُ بذلك: الفِرْق من الماءِ.

والفُرقَانُ: كُلُّ كتابٍ أنْزَلَهُ اللّهُ تبارَكَ وتعالى فَرَقَ به بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ، وسَمّى اللّهُ التوراةَ فُرْقاناً في القرآن[٦].

---

(١) لسان العرب (فرق).

(٢) في الأصل و(ن): والفرق، وما أثبتناه من لسان العرب (فرق).

(٣) هو نُصَيْب (لسان العرب: يمن)، ديوانه ٩٤ (تحقيق داود سلّوم).

(٤) التوبة ١٢٢.

(٥) الشعراء ٦٣.

(٦) قال تعالى ﴿وإذْ آتَينا مُوسَى الكِتابَ والفُرْقان لَعَلّكُمْ تَهتَدُون﴾ البقرة ٥٣.

ويومُ الفُرْقان: يَوْمُ بَدرٍ ويَوْمُ أُحُدٍ فَرَقَ اللّهُ بين الحقِّ والباطل.

والفُرقانُ على أربعةِ أوْجُه: الفُرقان يَوْمُ بَدْر. والفُرْقان: نُورٌ، منه ﴿يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقاناً﴾(١)، أي نوراً.

الثالث: الحجّة، قوله تعالى ﴿ولَقَدْ آتَيْنا مُوسى وهرونَ الفُرْقانَ﴾(٢): أي: الحُجَّة.

الرابع: الكتاب، ﴿نَزَّل الفُرْقَان عَلَى عَبْدِهِ﴾(٣) أي: الكتاب.

وسُمِّيَ عُمَرُ الفاروقَ لأنّه فَرَقَ بين الحقِّ والباطِلِ.

/والفَرْقُ(٤): الفَلَقُ في لُغَةٍ. قال رميم(٥): ٢١٨/٢

حتّى إذا انْشَقَّ عَنْ أثوابِهِ فَرَقٌ ... هادِيهِ في أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ

وقد انْفَرَقَ الفَجْرُ(*)، أي: انْفَلَقَ الصُّبْحُ.

والفَرْقُ: مَوْضِعُ المَفْرِقِ من الرأس، ومَفرِقُ ما بَيْنَ الفريقَيْن.

[الفائق]

الفائقُ: الفاضِلُ على غَيْرِهِ.

فُلانٌ يَفُوقُ قَوْمَهُ فَوْقاً، أي: يعلوهم بالفضل والزيادةِ عليهم.

وفلانٌ يفوقُ فُلاناً: إذا بَزّه وكان له الفَضْلُ عليه.

وفُلانٌ يفوق فَوْقَهُ، أي: يعلو سَطْحَهُ عُلُوّاً.

---

(١) الأنفال ٢٩.

(٢) الأنبياء ٤٨.

(٣) الفرقان ١.

(٤) في الأصل و(ن): الفرقان، وما أثبتناه من كتاب العين (فرق) ولسان العرب (فرق).

(٥) ذو الرّمة، ديوانه ٢٢ (تحقيق مكارتني) مع اختلاف.

(*) في (ن): انفرق الليل.

وجاريةٌ فائِقَةٌ: إذا فاقت النِّساءَ في الجَمال.

وفَوْق: نقيضُ تَحْت، فَمَنْ جَعَلَهُ صِفَةً نَصَبَهُ، كقولك: عبْدُاللّه فَوْقَ زَيْد، لأنّه صِفَة. ومَنْ جَعَلَهُ اسْماً رَفَعَهُ، كَقَوْلِهِ: فَوْقُهُ رأسُه، لأنّه هاهنا اسم، لأنّه هو الرأسُ نَفْسُهُ، [رُفِعَ][1] كُلُّ واحدٍ مِنْهُما بصاحِبِه، الرأسُ بالفَوْقِ، والفَوْقُ بالرأس.

وتقولُ العَرَبُ: ما أقامَ فُواقَ ناقةٍ، أي: قَدْرَ رُجُوعِ اللَّبَنِ إلى الضَّرْع. وكُلَّما اجْتَمَعَ مِنَ الفُواقِ دِرَّةٌ فاسْمُها: فِيقَة.

قال الأعشى:[2]

حَتَّى إذا فِيقَةٌ في ضَرْعِها اجْتَمَعَتْ   جَاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَفْسِ لو رَضَعا

وبعضُهُمْ يقولُ: فَوَاق، بفتحِ الفاءِ، وفي الحديث: «لينقذ بهم اللّه ولو بِفَواقِ ناقة»[3] معناه: من النّار، ولو بقي مِنْ عمرهم كَفَواقِ ناقة.

وتقولُ: أفاقَ الرَّجُلُ يُفيقُ إفاقةً وَفواقاً، وفي القرآن: ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾[4] يعني قريْشاً في الجاهلية ما لَها مِنْ فَواقٍ مِنْ تِلْكَ الصَّيْحَةِ التي أصابَتْهُمْ يومَ بَدْرٍ فلم يُفيقوا مِنْها إفاقةً ولا فَواقاً.

وكُلُّ مَغْشِيٍّ عليه أو سكْران إذا انْجَلَى ذلك عنه قيل: قَدْ أفاقَ.

والفاقَةُ: الحاجَةُ، ولا فِعْلَ لها.

وقولهم: رَجُلٌ فقير

نَعْتٌ لِلْمُحْتاج الذي لا مالَ له.

---

(١) زيادة يقتضيها المعنى، وهي في كتاب العين ولسان العرب (فوق).

(٢) ديوانه ١٤١ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٣) النهاية لابن الأثير ٣/٤٧٩.

(٤) ص ١٥.

والفَقْرُ: الحاجة، وفِعْلُهُ: الافْتِقار، منه قوله تعالى ﴿أنتُمْ الفُقَراءُ إلى اللَّه﴾(١) الفُقَراء: ضدّ الأغنياء.

والفَقْرُ: ضِدّ الغِنى. قال:

وإنّي إلى أن تُسْعِفاني بِنظْرَةٍ إلى أمٍّ أوْفى مَرَّةً لَفَقيرُ

أي: المَحْتاج. وقال الآخر(٢):

لَقَدْ مَنَعَتْ مَعْروفها أُمُّ جَعْفَرٍ وإنّي إلى مَعْروفِها لَفَقيرُ

أي: لَمُحْتاجٌ.

والفَقيرُ من الدّوابِّ: مَكْسُورُ الفِقار. قال لبيد(٣):

لّما رأى لُبَدَ النُّسُورِ تَطايَرَتْ رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقيرِ الأعْزَلِ

ويروى: كالعقير. وهو (فعيل) في مَوْضع (مفعول) مثل: قتيل ومَقْتُول، شبهه لانتتافِ ريشِهِ وذَنَبِهِ بِبِرْذَوْن(*) مَفْقُورِ الظَّهر مائلِ الذّنَب، وهو: نَسرُ لُقْمان بنِ عادٍ الذي ماتَ معه.

ورجل مُفْقِرٌ، أي: قويٌّ.

والفاقِرةُ: الدّاهيةُ، كأنّها تَكْسِرُ فِقارَ الظَّهْرِ.

والفُقْرُ: لغةٌ في الفَقْرِ رديئةٌ.

وأفْقَرهُ اللّهُ فهو فقير.

وأغنى اللّهُ مَفاقِرَه، أي: وُجوهَ فَقْرِه. قال الشّماخ(٤):

---

(١) فاطر ١٥.

(٢) هو الأحوص، ديوانه ٩٧ (تحقيق السامرائي)، شرح القصائد السبع ٥٧.

(٣) ديوانه ٢٧٤ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(*) في الأصل و (ن): وبرذون

(٤) ديوانه ٢٢١ (تحقيق صلاح الدين الهادي).

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْني		مَفاقِرَهُ أعفُّ مِنَ القُنوعِ

وقولُهُمْ: فُلان فُرانِقُ فُلانٍ

٢١٩/٢ /شَبَّهُوا أُلْفَتَهُ له واتّباعَهُ باتّباع الفُرانِقِ للأسَدِ.

وقولهم: قَدْ فَنَّد فلانٌ فُلاناً

أي: كَذَّبَهُ، وقيل: خطَّأه، وقيل: عَجَّزَهُ، وقيل: لامَهُ.

قال النابغة:(١)

إلاّ سُلَيْمانَ إذْ قال المَليكُ له		قمْ في البَرِيّة واحْدُدْها عن الفَنَدِ

الفَنَدُ: الخَطَأُ مِنَ القَوْلِ.

فَسَّر ابنُ عَبّاس ﴿لَوْلا أنْ تُفَنِّدُونِ﴾(٢)، أي: تكَذِّبون، قال قتادة: تُسَفِّهون. قال أبوعبيدة(٣): تُسَفِّهُون وتُعَجِّزون وتَلُومون. قال الشاعر(٤):

يا صاحِبَيَّ دعا لَوْمي وتَفْنيدي		فَلَيْسَ ما فاتَ مِنْ أمْرٍ بِمَردودِ

قال غيره: تفنِّدون: تُجَهِّلون.

والفَنَدُ يَقَعُ في مواضعَ كثيرة؛ منه الكَذِبُ، ومنه العَجْزُ، والسَّفَهُ، والجَهْلُ، واللّوْمُ، والخَرَفُ، وتَغَيُّر العَقلِ.

وأفْنَدَ الرَّجُل: إذا تكلَّم بالفَنَد مِنَ الكلامِ، أو بَلَغَ وَقْتَ الهَرَمِ.

قال رؤبة:(٥)

---

(١) ديوانه ٣٣ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٢) يوسف ٩٤، وانظر قول ابن عبّاس في تنوير المقباس ٢٥٨.

(٣) مجاز القرآن ٣١٨/١.

(٤) هو هانئ بن شكيم العَدَوي، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣١٨/١.

(٥) أخلّ به ديوانه، وورد الرّجزُ في كتاب العين (فند).

* يا أيُّها القائلُ قَوْلاً فَنَدا *(١)

وتقول: شَيْخٌ مُفْنِدٌ، ولا يقال: عجوزٌ مُفْنِدةٌ، لأنّها لم تكُنْ في شبيبتها ذاتَ رأْيٍ فَتُفْنِد في كِبَرها. قال أبودؤاد:(٢)

وكهول هم مصابيحُ الدُّجى ظاهِرو النِّعْمةِ في غَيْرِ فَنَدْ

وأصْلُ الفَنَدِ: الخَرَفُ، ثُمَّ قيلَ: أفْنَدَ الرَّجُلُ: إذا جَهِلَ وأصْلُهُ ذلك.

الفُدَّاد

مُخْتَلَفٌ فيه. قال الأصْمَعِيُّ: هُمُ الّذين تَعْلُو أصْواتُهم في حُروثِهِمْ وأمْوالِهِمْ. وبه قال الأحمر.

يقالُ منه: فَدَّ الرَّجُلُ يَفِدُّ فَديداً: اشْتَدَّ صَوْتُهُ. قال(٣):

أُنْبِئْتُ أخْوالي بَنِي يَزِيدُ ظُلْماً عَلَينا لَهُمُ فَدِيدُ

وهم الفَدّادون.

قال أبوعمرو: الفَدَادين، مُخَفَّفة، واحِدُها: فَدَّان، مُشَدَّدَة: هي البَقَرُ التي تَحْرُثُ.

قال أبوعبيدة(٤): ولَيْسَ الفَدَّادونَ(*) مِنْ هذا في شيء. وكانَ يقولُ: هُمُ المُكْثِرُون من الإبِلِ يَمْلِكُ أحَدُهُم مِنْها المائتين إلى الألْف، واحدهم: فَدَّاد. وهم مَعَ ذلكَ جُفَاةٌ [أهْلُ](٥) خُيَلاء(٦).

---

(١) في الأصل: أفَندا، وما أثبتناه من كتاب العين (فند).

(٢) في (ن): أبوداود.

(٣) في لسان العرب (فدد) بلا عزو، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٢٦/١.

(٤) في الأصل: أبوعبيدة، انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٥/١ – ١٢٦.

(*) في غريب الحديث الفدادين.

(٥) زيادة من غريب الحديث.

(٦) في الأصل: جيلاً، وما أثبتناه من غريب الحديث.

ومنه الحديث «إنّ الأَرْضَ إذا دُفِنَ فيها الإِنْسانُ قالت له: بما مَشَّيْتَ عَلَيَّ فَدّاداً ذا مالٍ كثيرٍ وخُيَلاء»(١).

وقيل: هُمُ البَقَرُ الي يُحْرَثُ عَلَيْها، فَأُجْرِيَ على أَرْبَابِها اسْمُها، إذ(٢) كانَ ذلك مِنْ مَذْهَبِ العَرَبِ أن يُذْكَرَ الشَّيءُ ويُرادَ به غَيْرُهُ إذا كانَ مِنْ سَبَبِهِ.

وقال الخليل(٣): الفدّانُ: جَمْعُ أداةِ ثَوْرَيْنِ في القِرانِ.

وكُلُّ هذا تَفْسيرُ الحديثِ عن النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] «أنَّ الجَفَاءَ والقَسْوَةَ في الفَدّادين»(٤). وكُلٌّ ذَهَبَ في تفسيرِهِ إلى وَجْه.

[الفَذُّ]

الفَذُّ: الفَرْدُ، يُقالُ: فَذٌّ وتَوأم، والتَّوْأَمُ: الثّاني. ويُقالُ: فَذٌّ لا تَوْأَمَ معَهُ، أي: لا ثانيَ مَعَهُ.

والتَّوأمانِ: وَلَدانِ في بَطْنٍ. تقول: أَتْأَمَتْ المَرْأَةُ فهي مُتْئِمٌ.

ويقالُ: الفَذُّ: القليلُ.

والفَذُّ: أوَّلُ سِهامِ القداحِ، ثُمَّ التّوْأَمُ.

ويقالُ: كَلِمةٌ شاذَّةٌ وفاذَّةٌ.

وقولهم: فَسَخْنا البَيْعَ

أي: نَقَضْناهُ فانتقَضَ.

ويقال: افْسَخْ عِمامتكَ، أي: حُلَّها، وكان فسخُ البَيعِ هو حَلُّ ما يُعْقَدُ مِنْهُ كَحَلِّ العِمامةِ بَعدَ شَدِّها.

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٦.
(٢) في الأصل: إذا.
(٣) كتاب العين (فدن).
(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٥.

/واللَّحْمُ إذا تَهرّأ قيل: انْفَسَخَ وتَفَسَّخَ عَنِ العَظْمِ. وكذلك: تَفَسَّخَ الجِلْدُ عَنِ العَظْمِ، والشَّعْرُ عن الجِلْدِ، ولا يقالُ إلاّ لِشَعْرِ المَيتةِ وَجِلْدِها. ٢٢٠/٢

والفَسْخُ: رِقَّةُ عَقْلِ الإنْسانِ.

رَجُلٌ فَسيخٌ(١): لا يَظْفَرُ بحاجَتِه.

[الفَشْخُ]

والفَشْخُ، بالشّينِ: اللَّطْمُ(٢) والصَّفْعُ في لَعِبِ الصِّبْيان.

[الفَرْسَخُ]

الفَرْسَخُ: واحِدُ الفَراسِخِ مِنْ فراسِخِ الطَّريقِ ويقالُ إنَّهُ ثلاثَةُ أمْيالٍ وسبعةُ آلافِ خُطْوَة.

والمِيلُ: مَنَارٌ يُبْنَى للمُسافِرِ في أنْشازِ الطَّريقِ وأشْرافِها.

والفَرْسَخُ عند العَرَبِ: كُلُّ ما لَهُ طُولٌ وبُعْدٌ. يُقالُ: انْتَظَرْتُكَ فَرْسخاً مِنَ النَّهارِ، أي: وَقْتاً طَويلاً. ويقالُ: فَرْسَخَتِ الحُمَّى عَنْ فُلان: إذا بَعُدَتْ عنه.

وقولهم: أفْرِزْ لي سَهْمي

أي: اعزِلْهُ.

وأفْرَزَ فُلانٌ لِفُلانٍ نصيبَهُ من هذه الدّارِ، أي: عَزَلَهُ وأفْرَدَهُ له.

فرزان: اسم أعجمي [من الشّطرنج](٣)

وبعضُهم يقول: فَرَزْتُ له نَصِيبَهُ، بتقديم الزّاي، والأوَّل أعْرَفُ.

---

(١) في لسان العرب (فسخ): فَسْخٌ.

(٢) في الأصل و(ن): الظلم، وما أثبتناه من لسان العرب (فشخ).

(٣) زيادة من كتاب العين (فرز).

وقولهم: مَرَّ بِنَا فائجُ وَليمةِ فُلانٍ(١)

أي: فَوْجٌ مِمَّن كانَ في طَعامِه.

والفَائجُ من الفَيْج، كأنَّهُ مُشتَقٌّ من الفارسيَّةِ، وهو رسولُ السُّلْطانِ على رِجْلَيْه. والجَمْعُ: الفُيُوج.

وقولهم: ما يَمْلِكُ فُلانٌ فَتيلاً ولا نَقيراً ولا قِطْميراً(٢)

الفَتيلُ: سَحاةٌ في شَقِّ النّواةِ. وقيل: بَلْ هو ما فَتَلْتَ بَيْنَ أصابعكَ من خَيطٍ وَغَيْرِه. وقال ساعدةُ بن جُؤيَّةَ(٣):

فذلك حين يَتْرُكُهُ ويَغْدو　　　سليباً ليس في يَدِه فتيلُ

فَسَّرَ ابنُ عَبّاس الفتيلَ(٤) في القرآن: الذي يكونُ في شِقِّ النّواةِ وما فَتَلْتَ بين أصابِعكَ، وأَنْشَدَ للنّابغة(٥):

يَجْمَعُ الجَيْشَ ذا(٦) الأُلوف ويَغْزُو　　　ثُـمَّ لا يَـرْزَأُ العَدُوَّ فتيـلا

ولآخر:(٧)

أعاذِلَ بَعْضَ لومِكِ لا تُلحّي　　　فإنّ اللّوْمَ لا يُغْني فَتيلا

والقِطْميرُ: الجِلْدةُ البَيْضاءُ على النّواةِ، قال أميّة(٨):

(١) لسان العرب (فوج)، ووردت كلمة (فائج) ومشتقاتها في (ن) بالحاء.

(٢) لسان العرب (فتل).

(٣) ديوان الهذليين ١/٢١٧ مع اختلاف بسيط.

(٤) في قوله تعالى ﴿وَلاَ يُظْلَمُونَ فتيلا﴾ النساء ٤٩، والإسراء ٧١، وقوله تعالى ﴿ولا تُظْلَمُونَ فتيلا﴾ النساء ٧٧، وانظر قول ابن عباس في تنوير المقباس ٩٤.

(٥) ديوانه ٩٩ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٦) في الأصل و(ن): ذو، وما أثبتناه من ديوان النابغة الذبياني.

(٧) أمية بن أبي الصلت، حياته وشعره ٢٢٢ (تحقيق د. بهجة الحديثي).

(٨) هو لبيد بن ربيعة يَرْثي أخاه أَربَد، ديوانه ٢٠٩ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

وَلَمْ أَنَلْ مِنْهُم فَسيطاً ولا زيـ ـداً ولا فوُفَةً ولا قِطْميرا

والنَّقيرُ: هو ما في النّواة ومِنْهُ تَنْبتُ النَّخْلةُ. وأنْشَدَ(١):

ولَيْسَ النّاسُ بَعدَكَ في نقيرٍ ولَيْسُوا غَيْرَ أَصْداءٍ وهامِ

آخر:(٢): لَقَدْ رزحت كلابُ بني زبيدٍ فما يعطـون سائلهـم نقيرا

وللنّابغةِ في الفَتيلِ أيضاً:

لَمَا رَدَّ البُكـاءُ لهـا فتيـلا

وما ضرَّ الغطارفة الشؤون

قال:

يا أَيُّها السّاعي لِيُدركَ مجدنا ثكلَتْكَ أُمُّكَ أن تردّ فتيلا

وقولهم: أَهْلُ الشّامِ والجزيرةِ على فاثورٍ واحدٍ(٣)

كأنَّهُمْ يَعْنُونَ: على بِساطٍ من الأَرْضِ واحد.

والفَاثورُ: عند العامّة: خِوان. وأهلُ الشّامِ يَتَّخِذون خِواناً مِنْ رُخام يُسَمُّونَهُ: الفَاثور. قال(٤):

والأَكْلُ في الفَاثُورِ بالظَّهائِرِ لقماً تمـدُّ غُصُنَ الحناجِرِ

وقَوْلُهُ: في الفاثور، يعني: على الفاثور. وهو معهم أن تكونَ (في) موضعَ (على)، و(على) مَوضعَ (في).

٢٢١/٢ والفاثورُ: خِوانٌ مِنَ المَرْمَرِ شِبْهُ صَدْرِ المرأةِ إذا كانَ /واسعاً. قال(٥):

---

(١) هو لبيد بن ربيعة يَرْثي أخاه أربد، ديوانه ٢٠٩ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(٢) إيضاح الوقف والابتداء للأنباري ٨٠.

(٣) لسان العرب (فثر).

(٤) الشطر الأول منه في كتاب العين (فثر) بلا عزو، ولسان العرب (نقر).

(٥) البيتان لأبي حاتم، لسان العرب (فثر) وتاج العروس (فثر).

وَنَحراً كَفَاثورِ اللُّجَيْنِ يزينُهُ   تَوَقُّدُ ياقوتٍ وشَذْرٍ مُنَظَّما

إذا انقلبت فوقَ الحشيّةِ مرّةً   تَرَنَّمَ وَسْواسُ الحُلِـيّ تَرَنُّما

اللّجَيْن: الفضة. والشَّذْرُ: قِطَعٌ من الذهَبِ، الواحدة شَذْرَة.

والترنُّمُ: كُلُّ صَوْتٍ يَسْتَلِذُّ به السّامعُ.

وقولهم: هذا الفَسْرُ(١)

أي: التَّفْسيرُ، والفَسْرُ هو التَّفْسِيرُ، وهو بيانُ الكُتُبِ وتَفْصِيلُها.

والتَّفْسرة: اسْمُ البَوْلِ الذّي يَنْظُرُ إلَيْهِ الأطِبّاءُ يُسْتَدلُّ بِهِ على مَرَضِ البَدَنِ.

وكُلُّ شَيْءٍ يُعْرَفُ به الشّيءُ: تَفْسِرَتُهُ.

[الفرس]

والفَرْسُ: دَقُّ العُنُقِ.

وفي الحديث(٢): أنَّ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ أمَرَ مُنادِيَهُ فنادى: ألا لا تَفْرِسُوا ولا تَنْخَعُوا(٣). أي: لا تكسِروا عُنُقَ الذَّبيحة حتّى تَبْرُدَ.

وتقولُ: هذا فارسٌ بيّنُ الفروسة والفُرُوسِية. والفُروسِيَّةُ مَصْدَرُ الفارِسِ.

والفِراسة: مَصْدَرُ التَّفَرُّس.

وتقولُ: هذا فَرَسٌ وهذه فَرسٌ، الذَّكَرُ والأُنثى فيه سَواء.

[الفرار]

الفِرارُ: الفَوْتُ والهَرَبُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الفِرارُ إنْ فَرَرْتُم مِنَ

(١) قابل بكتاب العين (فسر).

(٢) غريب الحديث لأبي عُبَيْد ٢/٢٩، كتاب العين (فرس).

(٣) في الأصل و(ن): تبخعوا. والنَّخْعُ: الذَّبْحُ إلى النخاع.

المَوْتِ﴾(١). ومنه ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾(٢).

والفِرارُ والمَفَرُّ لُغَتَان.

وقيلَ: المَفَرُّ: المَهْرَبُ [وهو](٣) المَوْضِعُ الَّذي يُهْرَبُ إليه.

والفَرُّ(٤): الرَّجُلُ الفَارُّ.

وأفْرَرْتُهُ: ألْجأتُهُ إلى الفِرار.

ورَجُلٌ فَرُورٌ [و](٥) فَرُورَةٌ: مِنَ الفِرار. قال:

لا عارَ لا عارَ في الفِرارِ   فرَّ نَبيُّ الهُدى إلى الغَار

والفِرارُ: الكراهية، ومنه قوله تعالى ﴿المَوْتَ الذي تَفِرُّون مِنْهُ﴾(٦).

والفِرارُ: تَرْكُ الالْتِفات، ومِنْهُ قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أخيه﴾(٧) الآيات.
أي: لا يلتفِتُ إلَيْهِمْ لاشْتِغالِهِ بِنَفْسِهِ.

والفِرارُ: التَّباعُدُ، ومنه قوله تعالى ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائي إلاّ فِرارا﴾(٨).

والفَرِيرُ: وَلَدُ البَقَرَة.

والفَرُّ: مَصْدَرُ فَرَرْتُ عَنْ أسْنانِ الدَّابَّة.

ويَفْتَرُّ عَنْ أسنانِهِ: إذا تَبَسَّمَ.

---

(١) الأحزاب ١٦.

(٢) الشعراء ٢١.

(٣) إضافة من كتاب العين (فرس).

(٤) في الأصل و(ن): والفرا، وما أثبتناه من كتاب العين (فرّ).

(٥) إضافة من كتاب العين (فرّ).

(٦) الجمعة ٨.

(٧) عبس ٣٤.

(٨) نوح ٦.

وفَرَّ فُلانٌ عَمَّا في نَفْسِهِ، وفَرَّ فُلانٌ عَنْ هذا الأَمْرِ: أي: فَتَّشَهُ.

والفَرْفَرَةُ: مِنَ الطَّيشِ والخِفَّةِ. رَجُلٌ فَرْفَار[1] وامرأةُ فَرْفَارة.

وما زالَ فُلانٌ في أُفُرَّة شَيْءٍ[2] من فلان.

والفُرْفُورُ: الحَمَلُ السَّمينُ.

وقَوْلُهُمْ: جاءوا مِنْ فَوْرِهم[3]

أي: مِنْ وَجْهِهِمْ ذلك. وكُلُّ جائشٍ: فائرٌ.

ويُقالُ: مِنْ فَوْرِهِمْ: مِنْ غَضَبِهِمْ. يقالُ: فَارَ فائرُهُ: إذا غَضِبَ. جاشُوا لِلْحَربِ فاقتتلوا[4] مِنْ قالِ اللّهِ تعالى ﴿ويأْتوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هذا﴾[5].

والفَوْرُ: فَوْرُ القِدْرِ والنَّارِ والدُّخَانِ والغَضَبِ.

تقولُ: أفَرَتْ القِدْرُ تأفِرُ أي جاشَ غَلَيانُها كأَنَّها تنزو نَزْواً.

وفارَ العِرْقُ يَفُورُ، أي: انْتَفَخَ.

والفَأْرُ، مَهْمُوزٌ، الفَأرَةُ الواحِدةُ، والجَمْعُ: الفِئران.

وأرضٌ مَفَارَّةٌ، يقال: فِيرَةٌ.

والفَرِيُّ: الأمْرُ العظيم، ومنه قوله تعالى ﴿لَقدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّا﴾[6].

والفِرْيَةُ: مِنَ الكَذبِ والقَذْفِ.

والفَرأُ[7]، مقْصورٌ، من حُمُرِ الوَحْشِ: الفَتِيُّ. ومَنْ تَرَكَ الهمز قال: فَرَا، ومنه

(١) في الأصل: فرار، وما أثبتناه من كتاب العين (فرّ).
(٢) في كتاب العين (فرّ): شرّ.
(٣) كتاب العين (فور).
(٤) في الأصل: فاقتلوا.
(٥) آل عمران ١٢٥.
(٦) مريم ٢٧.
(٧) كذا في الأصل.

قولُ النبيّ صلّى اللّهُ عليه [وسلّم] لأبي سُفْيان بن حَرْب: «كُلُّ الصَّيْدِ في بَطْنِ الفَرا»(1) يعني: الحمار.

٢٢٢/٢ /وفي الحديثِ «أنَّ أبا سفيانَ استأذَنَ على النبيّ صلّى اللهُ عليه وسَلَّم، فَحَجَبَهُ، ثم أذِنَ له، فقال: ما كِدْتَ تَأْذَنُ لي حتّى تأذَنَ لحجارةِ الجَلْهَتَيْن، فقال: يا أباسفيان! أنْتَ كما قال القائلُ: كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرا، أو: بَطْنِ الفرَا - الشَّكُّ مِنْ أبي عبيد(2) - فقال: أنت في النّاسِ كحمارِ الوَحْشِ في الصَّيْدِ»(3) يَعْني: أنّها كُلَّها دُونَهُ. فتألَّفَهُ بهذا الكلام يَسْتَعْطِفُهُ، وكان مِنَ المؤلَّفةِ قُلوبُهُمْ.

والجَلْهَتانِ: أرادَ جانِبَيْ الوادي. والمعروف في كَلامهم: الجَلْهَتان. قال أبوعبيد(4): لم أسْمَعْ بالجُلْهُمَةِ إلاّ في هذا الحديث.

وَجمع الفَرأ: الفِرَاء، ممدود. قال ابنُ زُغْبَة(5):

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُهُ ... وَطَعْنٍ كإيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُها

الإيزاغُ: دَفْعُ البَوْلِ، وهو أنْ تُعْرَضَ النّاقةُ على الفَحْلِ لِتُعْرَفَ ألاقِحٌ أم حائل. وهو رَمْيُ البَوْلِ قِطْعَةً قِطْعَةً، أي: تَنْضَحُهُ نَضْحاً، تقول منه: أوْزَغَتِ النّاقة. آخر(6):

إذا اجتمعوا عَلَيَّ وأشْقَذُوني(*) ... فَصِرْتُ كـأنّـنـي فَـرأٌ مُتَـارُ

أراد: مُتْأَر، فخفّفَ، من قولهم: أتأرْتُهُمْ بصَري، أي: جَدَّدْتُ إليهم النَّظَر.

---

(1) فصل المقال ١٠، غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣١/١.

(2) في الأصل: أبي عبيدة، والمقصود: أبي عبيد القاسم بن سلاّم صاحب كتاب غريب الحديث وكتاب الأمثال، انظر: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ص١٠ - ١١، غريب الحديث ٣٣١/١.

(3) المصدران السابقان، الكامل للمبّرد ٤١٤/١ (تحقيقب الدّالي).

(4) في الأصل: أبوعبيدة، والمقصود أبوعبيد القاسم بن سلام. غريب الحديث ٣٣٢/١.

(5) هو مالك بن زغبة الباهلي، غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣١/١، الكامل للمبّرد ٤١٦/١، لسان العرب (فرأ)، فصل المقال ١١.

(6) لسان العرب (تأر) بلا عزو، ديوان الأدب ٢٩٤/٢.

(*) في الأصل و(ن):: وأشدقوني.

قال(١):

أتَأَرْتُهُمْ بَصَرِي والآلُ يَرْفَعُهُمْ حتّى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إتْآري

وَتَرْكُ الهَمْزِ في هذا جائزٌ، وما أشبهه. ولامرئ القيس(٢):

* كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ على رَالِ *

الرَّأْلُ: فَرْخُ النّعام، مهموز، فلم يَهْمِزْ للقافية والتليين.

والاسْمِدْرار(٣): عَشَاءُ البَصَرِ، وهو السَّدَرُ. تقولُ: أَسْدَرَ(٤) بَصَرُ [فلان](٥) سَدَراً: إذا لم يَكَدْ يُبْصِرُ الشَّيْءَ فَهُوَ سَدِرٌ وعَيْنُهُ سَدِرَةٌ.

وفي المَثَل: قَدْ أنْكَحْنَا الفَرا فَسَنَرى(٦): زوّجْنا مَنْ لا خَيْرَ فيه فَسَنَعْلَمُ كيف تكون العاقبة.

وقولهم: فُلانٌ فاضِلٌ ومُفَضَّلٌ ومِفْضَالٌ(٧)

أي: كثيرُ المَعْرُوف.

والفَضيلةُ: الدَّرَجةُ الرَّفيعةُ في الفَضْلِ.

والتَّفَضُّلُ: التَّطَوُّل على غَيْرِكَ.

وَقَدْ أَفْضَلَ فلانٌ على فلانٍ، أي: أنالَهُ مِنْ فَضْلِهِ وأحْسَنَ إليه.

والفِضَالُ: اسْمٌ لِلْمُفَاضَلَةِ.

---

(١) لسان العرب (تأر) بلا عزو، والبيت للكميت في ديوانه ١/١٧٦ (تحقيق داود سلّوم).

(٢) ديوانه ٣٦ وصدر البيت: وَصُمٌّ صِلابٌ ما يَقينَ مِنَ الوَجى.

(٣) في الأصل و(ن): الاسمدار، وما أثبتناه من لسان العرب (سمدر)

(٤) في لسان العرب: سَدَرَ.

(٥) زيادة يقتضيها المعنى.

(٦) لسان العرب (فرأ)، مجمع الأمثال ٢/٣٣٥ (أنكحنا الفرا فسنرى).

(٧) قابل بكتاب العين (فضل).

والتَّفاضُلُ[1] والفُضَالَةُ[2]: ما فَضَلَ من شَيْء.

والفَضْلَةُ: البقيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قالت امرأة سائلة:[3]

حَطَمَتْنا حَواطِمُ الأعْوامِ ... وبَرانَا تَصَرُّفُ الأيّامِ

وأتيناكُمُ نَمُدُّ أكُفّاً ... لِفُضالاتِ زادِكُمْ والطَّعامِ

فاطْلُبوا الأجْرَ والمَثُوبَةَ فينا ... أيُّها الزائِرون بَيْتَ الحَرامِ

مَنْ رآني فقد رآني ورحلي ... فارحموا غُرْبَتي وَذُلَّ مَقامي

وأفْضَلَ فُلانٌ مِنَ الطَّعامِ: إذا تَرَكَ مِنْهُ شَيئاً.

ولُغَةُ الحجاز: فَضَلَ يَفْضُلُ. وقال اللّحياني: فَضُلَ وفَضَلَ، وهو يَفْضُلُ ويَفْضَلُ. قال غيره: فَضِلَ يَفْضَلُ. (ومِتَّ تَمُوتُ ودُمْتَ تَدومُ)[4] وقيلَ: إنَّ بَعْضَ العَرَبِ تقولُ: نَعِمَ يَنْعُمُ مثل فَضِلَ يَفْضُلُ.

وفَضُلَ منه شيءٌ، بضمِّ الضّادِ، في المستقبل، فيقالُ[5]: يَفْضِلُ. وليس في كلام [العرب][6] حَرْفٌ من السّالِمِ يُشْبِهُهُ، وفي المعتلّ، مثلُهُ، قالوا: مِتَّ، فكسروا، ثم قالوا: تَمُوتُ. وكذلك دُمْتَ، ثُمَّ قالوا: تدوم.

/وقولهم: رَجُلٌ فَرِجٌ ٢٢٣/٢

عن الفَرَّاءِ قال: إذا كانت تبدو مَعَارِيهِ. قال أبوعلي: المَعَاري: التي لا يَنْبَغي أنْ تَتَعَرّى.

---

(١) في لسان العرب (فضل): والفَضيلَةُ.

(٢) في (ن): والمفاضلة.

(٣) وردت الأبيات في كتاب الضياء للعوتبي ٤/٥٣٠.

(٤) كذا في الأصل، وانظر لسان العرب (فضل).

(٥) كذا في الأصل و(ن).

(٦) إضافة من المحقق ليستقيم المعنى.

ورجلٌ فَرِجٌ: إذا بدا ما في صَدْرِه.

الأمثالُ على حَرْفِ الفاءِ

فَاهَا لِفيكَ(١).

فَتَلَ في ذُرْوَتِهِ(٢).

فَلِمَ خُلِقَتْ إذا لم أخْدَعْ الرِّجالَ(٣)، يعني: لِحْيَتَه.

الفَحْلُ يَحْمي شَوْلَهُ مَعْقُولا(٤).

فتىً ولا كمالِكٍ(٥).

فلان بن أنس بن فلان.

الفقر الحاضر الطمعُ الغائب.

فَرِّقْ بيْنَ مَعَدٍّ تَحَابٌّ(٦).

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٧١، فصل المقال ٩٧، جمهرة الأمثال ٢/٩٠.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٦٩، وفي الأصل: فيل، جمهرة الأمثال ٢/٩٨.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٨٣.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٧٢، جمهرة الأمثال، ٢/٩١.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٧٨، فصل المقال ٢٠٢، جمهرة الأمثال ٢/٩١.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٦٨، جمهرة الأمثال ٢/٩٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف القاف

بسم الله الرحمن الرحيم

حرفُ القاف

القافُ لَهَوِيَّة، وعددُها في القرآن ستّة آلاف وثمانمائة وثلاثة عَشَرَ قافاً، وفي الحساب الكبير مائة، وفي الصغير أربعة. وهي حَرْفٌ مِنْ حروفِ المعجم هذه صورته: ق.

قاف في القرآن(١) مُخْتَلَفٌ فيه. قال مجاهد: هو جَبَلٌ أخْضَرُ من زُمُرُّد محيطٌ بالخَلْق.

قال الضّحّاك: هو مِنْ زُمُرُّدةٍ خضراء محيطٌ بالسّماء، فَخُضْرَةُ السَّماءِ منْه. قيل لابنِ عبّاس: فما بالُ الأرْضِ لا تَخْضَرُّ مِنْ خُضْرَتِه؟! قال: لأنّ السَّماءَ مَوْجٌ مكفوفٌ والبَحْرُ هو ماء فلو كانت الأرضُ ماءً، لاخضَّرتْ، وعُروقُ الجبالِ كلُّها منه، فإذا أرادَ اللّه الزلزلةَ بأرْضٍ أوحى إلى المَلكِ الذي عنده أن يحرّك عِرْقاً من عُروقِ الجَبَلِ فيحرّك الجبلُ الذي تحته.

وهو أوَّلُ جَبلٍ خُلِقَ، وأبوقُبَيْس بَعْدَهُ، وهو الجَبلُ الذي الصَّفا تَحْتَهُ، ودُونَهُ قاف، مسيرَة جبل فيه تَغْرُبُ الشَّمْسُ ويقالُ له الحِجاب، ومنه قوله تعالى ﴿حتّى تَوارَتْ بالحِجابِ﴾(٢) له وجهٌ كَوَجْهِ الإنْسان وقلوبٌ كَقُلُوبِ الملائكةِ في المعرفة.

وقيل: ما أصابَ الناس من الزُمرّد فهو ما يَسْقُطُ منه.

قال الحسن: قاف فاتحةُ السّورة.

وفي موضعٍ آخر عَنْهُ أنهّ اسمٌ سمّى اللّهُ تعالى به القُرآنَ ثمَّ أقْسَمَ به.

ويقالُ: هو اسمٌ من أسماءِ اللّه تعالى.

---

(١) سورة ق ١.

(٢) ص ٣٢.

وقال الخليل: قاف اسم جَبَلٍ يقالُ هو محيطٌ بالدّنيا، وقيل: هو من زَبَرْجَدةٍ خضراء منها خُضْرَةُ السَّماء، بَلَغَنا أنَّهُ يُصَيِّرُهُ اللَّهُ ناراً، يحصر النّاس من الآفاق.

وليس القافُ قَبْلَ الجيمِ إلاّ في كلمة، وهي: القُنْفُجُ، وهي الأتانُ القصيرةُ العريضة.

قَدْ(١)

حَرْفٌ يُوجَبُ به الشَّيْءُ، كقولك: قَدْ كانَ كذا، والخَبَرُ أنْ تَقولَ: كانَ كذا، فأُدْخِلَ (قَدْ) توكيداً لتصديقِ ذلك.

وتكونُ (قَدْ) في موضع تُشْبِهُ (رُبَّما)، وعندها تميلُ (قَدْ) إلى الشّكِّ، وذلك إذا كانَتْ مع الياء والتاء والنّون والألف في الفِعْل، كقولك: قد يكونُ الذي تقولُ.

و(قد) حرفُ انتظارٍ لجواب، لأنَّكَ إذا قُلْتَ لرَجُلٍ: قَدْ كانَ كذا، فإنّما ذلك لانتظارِهِ مِنْك، لأنَّكَ لا تقولُ (قد) إلاّ وأنْتَ تَعْلَمُ أو ترى أنَّ المخاطَبَ ينتظرُ ذلك مِنْك.

والعَرَبُ تَضُمُّ (قد) في كثيرٍ من كلامِها، ذكرْتُ شيئاً مِنْهُ في بابِ الإضْمارِ مِنْ أوَّلِ الكتابِ.

/و(قَدْ) مثل (قَطْ) في معنى (حَسْب)، تقول: قَدْني، أي: حَسْبي. قال النابغة(٢): ٢٢٤/٢

قالَتْ ألا لَيْتَما هذا الحَمامُ لَنَا ... إلى حَمَامِتنا أو نِصْفُهُ فَقَدِ

أي: حَسْبي. ويُرْوى: قالت فيا ليت.

والقَدُّ: قَطْعُ الجِلْدِ وَشَقُّ الثَّوْب، ونحو ذلك.

---

(١) قابل بكتاب العين (قد).

(٢) ديوانه ٣٥ (ط. دار صادر ودار بيروت).

وفلانٌ حَسَنُ القدِّ.

وصار القَوْمُ قِدَداً: تَفَرَّقَتْ حالاتُهُمْ، ومنه قوله تعالى: ﴿طَرَائقَ قِدَدا﴾[1] قال ابن عبّاس: منقطعة في كُلِّ وَجْه، وأنْشَدَ:

ولقد قلتُ وزيدٌ حاسِرٌ يَوْمَ ولّت خيلُ زَيدٍ قِددا

والرَّجُلُ يَقْتَدُّ الأُمُور: إذا دبَّرها وميَّزها بِعِلْم وإتْقان.

ورَجُلٌ قَدّادٌ يَقُدُّ الكلامَ قَدًّا: وهو تشقيقُهُ إيّاهُ وكَثْرَتَه.

وتَقَدَّدَ البعيرُ: إذا سَمِنَ بعد الهُزال أو هزل بعد السِّمَنِ.

القديرُ في صفته تعالى

قدير بمعنى قادر مثل بصير وسميع. بمعنى: سامعٌ وباصِرٌ، وقيل بمعنى: مسمع. قال عمرو بن معد يكرب[2]:

أمِنْ رَيْحانَةَ الدّاعي السّميعُ يُؤرّقني وأصحابي هُجوعُ

أي المسمع. ومثله: عليم وعالم وخبير وخابر وحكيم وحاكم.

القيّوم[3]

الحيُّ الذي لا يموتُ. قال مجاهد: هو القائم على كُلِّ شيءٍ، وكذلك قال قتادة وأبوعبيدة[4]: قال:[5]

إنَّ ذا العَرْشِ لَلّذي يَرْزِقُ النّا سَ وَحَيٌّ عَلَيْهِمُ قَيُّومُ

---

(١) الجنّ ١١.

(٢) شعره: ١٤٠ (تحقيق مطاع الطّرابيشي).

(٣) قابل بالزاهر ١/٩٠.

(٤) مجاز القرآن ١/٧٨.

(٥) الزاهر ١/٩٠ بلا عزو.

وفيه ثلاث لغات: القَيُّومُ والقَيَّامُ، وقرأ عمرو: القَيِّم، وكذلك هو في مصحف عبدالله.

فالقَيُّوم: الفَيْعُول، أصله: القَيْووم، فلما اجتمعت الياء والواو، والسابِقُ ساكن، جُعِلَتَا ياءً مُشَدَّدَةً.

والقَيَّام: الفَيْعَال، أصلُه: القَيْوَام.

والقَيِّمُ اختَلَفَ فيه الفَرَّاءُ وسيبويه، [فأمّا سيبويه فقال][1] القَيِّمُ وَزْنُهُ الفَيْعِل، وأصْلُهُ: القَيْوِمُ، وأنكره الفرّاء، وقال: أصْلُهُ: قَوِيمٌ.

وفي الدّعاء: قِيَام السّموات والأرض، أي: عِمادُها.

المُقيت[2]

قيل: الحفيظ. وقال ابن عبّاس: المُقْتَدِر، واحتجَّ بِقولِ الشاعر:[3]

وذي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ ... وكُنْتُ على مَسَاءِتِهِ مُقيتا

ويروى:

وقِرنٍ قد تركتُ لدى بكر ... وكنتُ على مساءته مُقِيتا

أي: مُقْتَدِرا.

وقال بعضُ فصحاءِ المُعَمَّرين[4]:

ثُمَّ بَعْدَ المماتِ يَنْشُرُني مَنْ ... هو على النَّشْرِ يا بُنَيَّ مُقِيتُ

أي: مُقْتَدِر.

---

(١) سقطت من الأصل، وأتممناها من الزاهر.

(٢) قابل بالزاهر ١/٩١.

(٣) هو أبوقيس بن رفاعة اليهودي، طبقات فحول الشعراء ١/٢٨٩، الزاهر ١/٩٢.

(٤) البيت في الزاهر ١/٩٢، وشرح القصائد السبع ٤٢٤.

قال أبوعبيدة(١): المُقيتُ عِندَهُمْ: المَوْقوفُ على الشّيء، وأنْشَدَ لليهودي(٢):

لَيْتَ شِعْري وأشعرنّ إذا ما قَرَّبوهـا مَنْشُـورةً ودُعِيـتُ
ألِيَ الفَضْلُ أمْ عليَّ إذا حُو سِبْتُ إنّي على الحِساب مُقِيتُ

أي: مَوْقُوف.

[المُقْسِطُ](٣)

المُقْسِطُ: العادِلُ، عندهم، يقالُ: أقْسَطَ(*) يُقْسِطُ: إذا عَدَلَ، ومنه قوله تعالى ﴿إنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُقْسِطينَ﴾(٤) أي: العادلين. قال الشاعر:(٥)

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وأكْملُ مَنْ يَمْـ ـشي وَمَنْ دونَ ما لَدَيْهِ الثَّناءُ

يقالُ: قَدْ قَسطَ الرَّجُل فهو قاسِطٌ: إذا جارَ، ومنه قوله تعالى ﴿وأمَّا القاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾(٦) أي: الجائرون. قال القُطاميّ(٧):

ألَيْسُوا بالأُلى قَسَطُوا جميعاً على النُّعْمانِ وابتدروا السِّطاعا

٢٢٥/٢ /وقالت امرأةٌ للحجّاج: إنَّكَ لَقَاسِطٌ عادِلٌ، ولم تَقُلْ: مُقْسِطٌ عَدْلٌ، وإنَّما كَفَّرَتْهُ، والعادِلُ: المُشْرِكُ الذي يَعْدِلُ بربِّه، ومنه قوله تعالى ﴿ثُمَّ الّذين كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾(٨).

---

(١) مجاز القرآن ١/١٣٥.
(٢) هو السموأل بن عادياء، ديوانه ٢٣، (تحقيق عيسى سابا)، وورد البيتان في الزاهر ١/٩٢ بلا عزو. ومجاز القرآن ١/١٣٥، منسوباً لليهودي.
(٣) قابل بالزاهر ١/٩٨.
(*) في (ن): قسط.
(٤) الحجرات ٩.
(٥) الحارث بن حلّزة، من معلقته، شرح القصائد السبع ٤٩١.
(٦) الجنّ ١٥.
(٧) ديوانه ٣٦ (تحقيق د. ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب).
(٨) الأنعام ١.

والقِسْطُ: العَدْل، وحُكْمُ القِسْطِ: حُكْمُ العَدْلِ، وأَقْسَطْتُ بينَهُمْ وإليهِمْ، وأخَذَ كُلٌّ قِسْطَهُ: أي حَقَّهُ.

وتَقَسَّطوا الشَّيءَ بينَهُمْ، أي: قَسَّموه بالسَّوِيَّة.

وكُلُّ مِقْدارٍ هو قِسْطٌ حتّى في الماء.

والقِسْطاسُ، والقُسْطاسُ لغة، وهو: أَقْوَمُ الموازين، وقيل الشّاهين.

والقُسُوطُ: المَيْل عن الحقّ.

[القُدُّوسُ]

القُدُّوس: الطّاهِرُ الذي طَهُرَ من الأولادِ والشُّركاء والصّاحِبَةِ والوَلَد. والقُدْسُ: الطَّهارة.

والقُدّوسُ[1]: من أسماء اللّه تعالى. قال رُؤْبة[2]:

دَعَوْتُ رَبَّ العِزةِ القُدُّوسا   دُعاءَ مَنْ لا يَقْرَعُ الناقُوسا

ومن العَرَب مَنْ يَفتَحُ القافَ، وبه قَرَأَ أبو الدّينار الأعرابي.

والقُدْسُ عند العَرَبِ: الطُّهْرُ.

ورُوحُ القُدُسِ معناه: الطُّهْرُ.

والقُدُسُ: المُطَهَّرُ.

[القُنُوتُ][3]

القُنوتُ أربعةُ أقْسام:

---

(١) في الأصل و(ن): القدس.

(٢) ديوانه ٦٨ (تحقيق وليم بن الورد).

(٣) قابل بالزاهر ١/٦٨.

يكونُ طاعةً، كقوله ﴿كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ﴾(١) أي: مُطِيعون.

ويكونُ الصلاة، كقوله(٢) ﴿يا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾(٣) قال الشاعر:(٤)

قانِتــاً للّـه يَتْلُـو كُتْبَـهُ ... وعلى عَمْدٍ(*) من النّاسِ اعْتَزَلْ

وطولَ القيام، قال جابرُ بنُ عبدِاللّه: «سُئِلَ النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: أيُّ الصَّلاةِ أفْضَلُ؟ فقال: طولُ القُنُوتِ»(٥) أي طولُ القيام.

ويكونُ السُّكوتَ، عَنْ زيد بن أرْقَم قال: كُنَّا نَتَكَلَّم في الصّلاةِ حتّى نَزَلَتْ ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾(٦) فأمْسَكْنا عن الكلامِ(٧).

قال الخليل:(٨) القُنوتُ: الطّاعةُ. قَنَتَ للّه، أي: أطاعه.

وَقَنَتَتِ المرأةُ لزوجها: أطاعَتْهُ، ﴿وَقُومُوا لِلّهِ قَانِتِين﴾ أي: مطيعين.

والقُنُوتُ: الدُّعاءُ في الصَّلاةِ قائماً.

[القاضي](٩)

القاضي في اللغة: القاطع لِلأُمورِ المُحْكِمُ لها.

القَضَاءُ(١٠) والقَضِيَّةُ: الحُكْمُ. يُقالُ: عَدَلَ في قَضِيَّتِهِ، أي: في حُكْمِهِ. قال اللّه

---

(١) البقرة ١١٦، والروم ٢٦.

(٢) في الأصل: وقوله.

(٣) آل عمران ٤٣.

(٤) البيت في الزاهر ٦٨/١ بلا عزو.

(*) في (ن): عزل.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٤٣٧/١.

(٦) البقرة ٢٣٨.

(٧) غريب الحديث لأبي عبيد ٤٣٧/١ - ٤٣٨.

(٨) كتاب العين (قنت).

(٩) قابل بالزاهر ٤٨٦/١.

(١٠) في الأصل و(ن): القضاة، وما أثبتناه من كتاب العين (قضي) ولسان العرب (قضي).

تعالى ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾(١) أي: قطعهنّ وأحْكَمهُنَّ.

والقاضي: الحاكِمُ، والجميعُ: القضاةُ، وإنّما قيل للقاضي: حاكِم وحكَم، لِعَقْلِه وكَمالِ أمْرِه.

والحاكِمُ: المانِعُ مِنَ الظُّلْمِ، ولأنَّهُ يَنْصرُ المَظْلُومَ على الظّالِمِ، ومنه سُمّيَتْ حكَمَةُ الدّابّة، لأنّها تمنعُهُ وتقوّمه.

وتقولُ: أحكَمْتُ الفَرَسَ فهو مُحْكَمٌ، وحكّمْتُهُ فهو مُحكّمٌ: إذا جعَلْتَ له حَكَمَةً، وهي: الحديدةُ المستديرةُ في اللِّجام على حَنَكِ الفَرَس.

ويقالُ: أحكَمْتُ الرَّجُلَ: إذا رَددْته عَنْ رأْيِه.

ويقالُ: يا فُلان، أحْكِمْ بَعْضَهُمْ عن بَعْض، أي: رُدَّ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْض.

ويُقَالُ: قد أحْكَم الرّجُلُ: إذا تناهَى وَعَقَلَ.

والحاكِمُ: المانعُ النَّاسَ من كُلِّ ما لا ينبغي لَهُمْ فِعْلُهُ، قال عمرو بن كُلْثوم(٢):

وَنَحْنُ الحاكِمُون إذا أُطِعْنا وَنَحْنُ العازِمُونَ إذا عُصِينا

أي: نحنُ الذين نَمْنَعُ النَّاسَ من كُلِّ ما لا ينبغي لهمُ الدُّخُولُ /فيه، ونحن ٢٢٦/٢ العازمون إذا عَزَمْنا على الأُمور أنْفَذْنا عزيمتنا ولم نَهَبْ أحداً(٣). ويُروى: العازمون، أي: العزامة(٤) مِنّا لا تُطاقُ. والعازِمُ: الشّرير.

والحاتِمُ: القاضي. والحَتْمُ: إيجاب القَضَاءِ. قال أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْت(٥):

حَنَانَيْ رَبِّنا ولَهُ حَنَوْنا بِكَفَّيْهِ المَنَايَا والحُتُومُ

(١) فصلت ١٢.

(٢) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤١٠.

(٣) قابل مادة (حكم) السابقة بشرح القصائد السبع ٤١٠ - ٤١١.

(٤) كذا في الأصل، ولعلّها: العَزْمَةُ.

(٥) أميّة بن أبي الصلت حياته وشعره ٢٧٧ (بهجة الحديثي).

حَنَوْنا، أي: عَنَوْنا.

ويقال للقاضي: الحافي، وتحافَيْنا إلى فُلان، أي: تحاكَمْنا إليه.

والحاتِمُ: الغُرابُ الأسْوَدُ، ويقالُ: بل هو غُرابُ البَيْن أحمر المنقار والرِّجْلَين، سُمِّيَ حاتماً، لأنّه يَحْتِمُ بالفراق، أي: يُوجِبُه، قال خيثم[1] بن عديّ:[2]

ولَسْتُ بِهَيَّابٍ إذا شَدَّ رَحْلَهُ يقولُ: عَداني اليومَ واقٍ وحاتِمُ

الواق: الصُّرَدُ، والحاتِمُ: الغراب.

وقولهم: القَضَاءُ والقَدَرُ، القضاءُ على وجوهٍ، ومنه قوله تعالى ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوات﴾[3] أي: أحْكَمَ خلقهنَّ. قال أبوذؤيب[4]:

وعليهما مَسْرودَتان قَضَاهُما داودُ أو صَنَعَ السَّوابغِ تُبَّعُ

أراد: قضاهما: أحكمهما.

والقَضاءُ: الحَتْمُ، وهو أصلُهُ، قال اللّه تعالى ﴿فَيُمْسِكُ الّتي قَضَى عَلَيْها المَوْتَ﴾[5] أي: حَتَمَهُ عليها.

والقَضَاءُ: الأمْرُ، قولُه تعالى ﴿وَقَضى ربُّكَ ألاّ تعبُدُوا إلاّ إيَّاهُ﴾[6] أي: أمَرَ.

والقَضَاءُ: الإعْلامُ والإخْبارُ، قَوْلُهُ تعالى ﴿وَقَضَيْنا إلى بني إسْرائيلَ في الكِتَابِ﴾[7] أي: أعلمناهم وأخبرناهم.

---

(١) في لسان العرب (حتم): خثيم.

(٢) لسان العرب (حتم)، تاج العروس (حتم).

(٣) فصّلت ١٢.

(٤) المفضليات ٤٢٨، ديوان الهذليين ١/١٩، الزاهر ١/٤٨٦.

(٥) الزمر ٤٢.

(٦) الإسراء ٢٣.

(٧) الإسراء ٤.

والقَضَاءُ بمعنى: العَمَل، قولُهُ تعالى ﴿فَاقْضِ ما أنْتَ قَاضٍ﴾(١) أي: اعْمَلْ ما أنْتَ عامِلٌ واصْنَعْ ما أنْتَ صانعٌ. وقال الشاعر في عُمَرَ بن الخَطَّاب(٢):

قَضَيْتَ أُموراً ثُمَّ غادَرْتَ بَعْدَها ... وَلائجَ في أكْمَامِها لم تُفتَّقِ

ويُروى: بوائق. أي: عَمِلْتَ أعْمالاً.

والقَضَاءُ: الفراغ، قوله: قُضِيَ قضاؤكَ، أي: فُرِغَ مِنْ أمْرِكَ.

ويقالُ: للميّت: قَدْ قَضى نَحْبَهُ، أي: فَرَغَ.

وهذه كُلُّها فروعٌ ترجعُ إلى أصْلٍ واحدٍ، وهو الحتم. قال اللّه تعالى ﴿يَا لَيْتَها كانَتِ القَاضِيَةَ﴾(٣) أي: ميتة لا حياةَ بَعْدَها. والقاضيةُ: المَوْتُ.

ويقالُ: في حَسَبِهِ قضاه، أي قِصَرٌ وعَيْبٌ، وقد قضوا الرَّجُلَ.

والانْقِضَاءُ: فَنَاءُ الشَّيْءِ وَذَهَابُهُ، وكذلك التَّقَضّي، منه تَقَضِّي الأيّام واللّيالي. قال(٤):

تَقَضَّى ليالي الدَّهْرِ والناسُ هادمٌ ... وبانٍ ومَقْضِيٌّ وقاضٍ ومُقْرِضُ

القَدَرُ: القضاءُ المُوَقَّت(٥)، تقولُ: قَدَّر اللّهُ هذا تقديراً.

والمِقْدارُ: اسمُ القَدَرِ، تقول: إذا بلغ العبدُ المقدارَ ماتَ. وقال(٦):

لو كانَ خَلْفَكَ أو أمامَكَ هائباً ... بَشَراً سِواكَ لَهَابَكَ المِقدارُ

---

(١) طه ٧٢.

(٢) هو الشَّماخ بن ضرار، ديوانه ٤٤٩ (تحقيق صلاح الدين الهادي)، وفيه: بوائج. والزاهر ١/٤٨٦ وفيه: بوائق..

(٣) الحاقة ٢٧.

(٤) البيت في كتاب العين (قضي) بلا عزو، وفي الأصل: الليالي.

(٥) في لسان العرب وكتاب العين وتهذيب اللغة (قدر): الموفّق.

(٦) في لسان العرب (قدر) وتهذيب اللغة (قدر) بلا عزو.

وتقول: الأشياءُ مقادير، أي: لكلّ شيءٍ مِقْدارٌ وأجَل.

والمِقْدارُ أيضاً هو: الهِنْدازُ[1].

والقَدَرِيَّةُ: قَوْمٌ يَنْسُبونَ إلى التكذيبِ بالقَدَرِ.

وتقولُ: ينزِلُ المَطَرُ بِمِقْدار، أي: بِقَدَرٍ وقَدْر، مَجْزوم ومثقّل، لغتان.

والقَدْرُ، جزم: مَبْلَغُ الشيء.

وقولُه تعالى ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[2] أي: ما وَصَفوهُ حَقَّ وصْفِه.

٢/٢٢٧ / وتقولُ: جعَلَ اللّهُ كُلَّ شيءٍ بِقَدَر، كقوله ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[3].

ولكلّ شيءٍ قَدْرٌ، مجزوم، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾[4].

والقَدْرُ: مَصْدَرُ قولِكَ، قد قَدَرَ اللّهُ الرِّزْقَ لعبادِهِ يَقْدِرُهُ، أي: يجعَلُهُ بِقَدْرٍ.

وقولُهُ تعالى ﴿مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[5] أي: قادِر.

والقَدْرُ: فِعْلُ اللّه، وهو الخَلْق. وفي الحديث «القَدَرُ سرّ اللّه إيّاكُمْ وإيّاه»[6].

والمَقْدُورُ هو: فِعْلُ العَبْدِ. والمقادير من اللّه.

والتقديرُ: تقديرُ الشَّيْء.

وكُلُّ شَيْءٍ مُقْتَدِر: وهو الوسَطُ منه. واَللّهُ قادِرٌ وقديرٌ ومُقْتَدِرٌ ومُقَدِّرٌ، والقُدْرةُ له تعالى.

---

(١) في الأصل و(ن): الهندان، وما أثبتناه من لسان العرب وتهذيب اللغة (قدر، هندز).

(٢) الحجّ ٧٤.

(٣) القمر ٤٩.

(٤) الطلاق ٣.

(٥) القمر ٥٥.

(٦) كذا في الأصل و(ن).

وتقولُ: قَدِرْتُ على الشَّيءِ أَقْدِرُ قَدْراً وقديراً[1] وقُدْرَةً وقَدَراناً ومَقْدَرَةً ومَقْدُرَةً ومَقْدِرَةً، أضْعَفُها.

وليلةُ القَدْرِ: ليلةُ الحُكْم، كأنَّه يقدِّرُ فيها الأشياء.

وقولهم: فلانٌ قَؤولٌ مِقْوَلٌ قُوَلَةٌ

معناه كلّه: جريءٌ في الكلام.

والمِقْوَلُ مَنْ أسْماءِ اللّسان. وفي الحديث «إنَّ لي مِقْوَلاً ما إن يَسُرُّني به مِقْولاً» معناه: لِسانُه.

والقَوْلُ : حكايةُ الكلام. قال يَقُولُ قَوْلاً، وقال شِعْراً، فالفاعِلُ قائل، والمَفْعولُ مَقُول.

والقَالَةُ: القَوْلُ الفاشي في النّاس مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ. والقالةُ تكونُ في موضع: قائلة، والقَالُ في موضع: القائل. كما قال بشّار:[2]

* إنّي أنَا قالُها *

أي: أنا قائلها.

وتقولُ العَرَبُ: أنا قَالُ هذا الشِّعْرِ، معناه: أنا قائِلُهُ، من كثرةِ ما يقولون: قال وقيل له.

ويُقالُ: بل هما اسْمان مُشْتَقَّانِ من القَوْلِ.

ويقال: قِيلٌ على بِناءِ فِعْلٍ من الواو، ولكنّ الكسرةَ غَلَبَتْ فقُلِبَتْ الواوُ ياءً. قال أبوالأسود[3]:

---

(١) كذا في الأصل و(ن).

(٢) في كتاب العين (قول)، وفي تهذيب اللغة (قول) بلا عزو. وليس في ديوان بشار.

(٣) في كتاب العين (قول)، وليس في ديوان أبي الأسود.

وصِلْهُ ما استَقامَ الوَصْلُ مِنْه ... ولا تَسمَعْ به قيلاً وقالا

قال:

مَلُّوا البكاءَ فما يُبْكِيكَ مِنْ أحَدٍ ... واستَحْكَمَ القِيلُ في الميزان والقالُ

وعن النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: «نهاني ربّي عن القِيلِ والقالِ، وإضاعةِ المالِ، وعَنْ مُلاحاةِ الرِّجال»(١).

ورَجُلٌ تِقْوالَةٌ وقَوّال، وامرأةٌ قوّالَةٌ: كثيرةُ القَوْل.

وتَقَوَّلَ فُلانٌ باطِلاً، أي: قالَ ما لَمْ يكُنْ.

وتقولُ: اقْتالَ قَوْلاً، أي: اختارَ لِنَفْسِهِ قَوْلاً مِنْ خَيْرٍ أو شرّ.

والمَقَالُ المَصْدَرُ.

وقالَ الرَّجُل يقولُ قَوْلاً وقَوْلَةً وقيلاً وقِيلةً ومَقَالاً وقيالاً وقيالةً وقَالاً وقالةً وقَيَلاناً وقيلانة فهو قائل.

وقالَ يَقيلُ من القَيْلُولة: وهو نَوْمُ نِصْفِ النَّهار، وهي القائلةُ، والفِعْلُ قالَ يَقيلُ قَيْلُولةً ومَقيلاً.

والمَقيلُ أيْضاً: المَوْضعُ الذي يَقيلُ فيه القائل، قال النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: «قِيلُوا فإنّ الشّياطِينَ لا تَقيلُ».

والمَقيلُ: الدَّعَةُ والنَّعمَةُ وقلّةُ التَّعَب. وقالتْ قُرَيْشُ للنبيّ صلّى اللّه عليه وسلم
٢٢٨/٢ وأصْحابِهِ إذْ هُمْ في الحاجة /والتعب: إنّا لأكْرَمُ مَقاماً وأحْسَنُ مَقيلاً، فأنْزَلَ اللّهُ ﴿أصْحَابُ الجَنَّةِ يَوْمَئذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًا وأحْسَنُ مَقِيلا﴾(٢).

وقولهم: رَجُلٌ قارئٌ

أي: عابِدٌ ناسِكٌ، وفِعْلُهُ التَّقَرُّؤ والقِراءة، والجَمْعُ القُرّاء. قال جرير(٣):

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٣٦. (٢) الفرقان ٢٤.

(٣) ديوانه ٤٨٦ (ط. دار صادر ودار بيروت). وفيه يا أيها الرّجل..

يا أيُّها القارئُ المُرْخي عِمامَتَهُ هذا زمانُكَ إنّي قَدْ مَضَى زَمَني

ويقالُ: قَرَأْتُ القُرآن، وهو تحقيق، وَقَراتُ، بلا هَمز، وهو تليين، وقَرَيْتُ، بالياء، وهو مبدل، ثلاث لغات، عن الكسائي.

وَقَرأ الرَّجُلُ القُرآن يَقْرأُ قراءةً وَقُرآناً، مهموز، ومَقْرأً، فهو قارئ.

وقرأتُ الكتاب قراءةً فهو مَقْروء.

ويقالُ: قرأتُ القرآن عَنْ ظَهْرِ غَيْب، أو نَظَرْتُ فيه.

ولا يقالُ (قرأتُ) إلاّ لما نَظَرْتَ فيه من شِعْرٍ أو حديثٍ فَقَرأْتَهُ.

والقُرّاءُ[1]: الذين يَقْرأون كتابَ اللّه تعالى.

وقولهم: قرأتُ القُرآن[2]

قال أبوعبيدة[3]: سُمّي القُرآنُ قُرآناً، لأنّه يجمع السُّوَرَ ويَضُمُّها. الدليلُ: قَوْلُه [تعالى]: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾[4]. أي: أَلَّفْنَا مِنْهُ شيئاً فَضَمَمْناهُ إليك فَخُذْهُ واعمل بما فيه وَضُمَّه إليك.

قال عمرو بن كُلْثوم[5]:

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أدْماءَ بِكْرٍ هِجانِ اللَّونِ لم تَقْرأْ جَنِينا

قال أبوعبيدة[6]: مَعناه: لم تضُمَّ في رَحِمِها وَلَداً.

---

(١) في الأصل و(ن): والقراه.

(٢) قابل بالزاهر ١/٧١.

(٣) مجاز القرآن ١/١، وفي الأصل: أبوعبيد.

(٤) القيامة ١٨.

(٥) شرح القصائد السبع ٣٨٠ (من معلقته). وفيه: ذراعي حرّةٍ.

(٦) مجاز القرآن ١/٢.

قال قُطْرُب[1]: إنّما سُمّيَ القرآن قُرآناً لأنَّ القارئَ يُظْهِرُهُ ويبينُهُ ويُلْقيه مِنْ فيهِ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: ما قَرَأَتْ النَّاقَةُ سَلَىً قَطّ، أي: ما رَمَتْ بِوَلَدٍ.

قال حميد بن ثور[2]:

أراها غُلاماها الخَلاَ فَتَشَذَّرَتْ   مِراحاً ولم تَقْرأْ جَنيناً ولا دَمَا

أي: لَمْ تَرْمِ بجنينٍ ولا دمٍ.

تَشَذَّرَتْ: حَرَّكَتْ رأْسَها مَرَحاً ونَشاطاً للرّاعي.

وقولهم: قَرَأَتِ المرأةُ دَماً

وهي تَقْرَأُ قُرْءاً، وأَقْرَأَتْ، أي: حاضَتْ، وهي تَقْرَأُ إقراءً، وهي مَقْرُوٌّ، ولا يُقالُ ذلك إلاّ للمرأةِ خاصةً إذا حاضَتْ.

ويقالُ للمرأةِ: قَعَدَتْ أيَّام قرائِها، وللنّاقةِ أيّامَ قُرْئِها، وذلك أوَّلَ ما تَحْمِلُ حتّى يَسْتَبِينَ حَمْلُها، فإذا استَبَانَ ذَهَبَ عنها اسْمُ القُرْءِ.

والقُرُوءُ مُخْتَلَفٌ فيه، قيل: هو الحَيْضُ، وهيَ الثلاثُ الحِيَضُ التي تَعْتَدُّها المرأةُ، وهي لُغَةُ مَنْ يقولُ: ثلاثَةُ عُدول وثلاثَةُ شُروح، حُجَّتُهُمْ قولُ النبيِّ صلّى اللّه عليه وسلّم للسائلة «إذا أقْبَلَتْ الحَيْضَةُ تَدَعِي لها الصّلاةَ أيّامَ أقْرائكِ، فإذا أدْبَرَتْ فاغْتَسِلي وصَلِّي»[3].

وقيل: القُرُوءُ: الطُّهْرُ، وحُجَّتُهُمْ قولُ الأعشى[4]:

وفي كُلِّ عامٍ أنْتَ جاشِمُ غَزْوَةٍ   تَشُدُّ لأقْصاها عَزِيمَ عَزائِكا

مُوَرِّثَةٌ عِزاً وفي الحيِّ رِفْعَةً   لِما ضاعَ فيها مِنْ قُروءِ نِسائكا

---

(١) شرح القصائد السبع ٣٨٠، الزاهر ١/٧٢.

(٢) ديوانه ٢١ (تحقيق الميمني)، الزاهر ١/٧٢، شرح القصائد السبع ٣٨٠.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٦٩، ٢/٣٦٤.

(٤) ديوانه ١٢٧ (تحقيق د. محمد محمد حسين)

قالوا: والأعْشى مِمَّن يُحتَجُّ بِشِعْرِهِ في اللُّغة، وهو مِنْ فُصَحاءِ العَرَبِ، واللّهُ خاطَبَ العرَبَ بما تَفْهَمُهُ وتعقله.

قال أبوعبيدة(١): كُلٌّ قَدْ أصاب لأنَّ القُروءَ خُروجٌ /من شيءٍ إلى شيءٍ، ٢/٢٢٩
فخرجَتْ من الطُّهرِ إلى الحَيْضِ، ومن الحَيْضِ إلى الطُّهْر. قال: وأظُنُّه أنا مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ أقْرَأتِ النُّجُومُ: إذا غابت.

قال غَيْرُه(٢): القُرْءُ: الوَقْتُ، يقالُ: رَجَعَ فُلانٌ لقُرُوئِهِ ولقِرائِهِ، أي: لِوَقْتِهِ الذي كانَ يرجع فيه، فالحَيْض يأتي لِوَقْتٍ، والطُّهْرُ يأتي لِوَقْت.

قال ابنُ السِّكِّيت:(٣) القَرْءُ: الطُّهْرُ والحَيْضُ، مِنَ الأضْداد.

وقولهم: فُلانٌ قُدْوةٌ وقِدْوَةٌ وقَدَةٌ(٤)

كلّه معناه: يُقْتَدَى به.

والقَدْوُ: الأصْلُ الذي يَتَشَعَّبُ منه تَصْرِيفُ الاقتداء.

قال الشاعر(٥):

فالجُودُ مِنْ راحَتَيْكَ قُدْوَتُهُ ... فكانَ حَذْواً في الشِّعْرِ والخُطَبِ

وبعضُهُمْ يَكْسِرُ فيقول: قِدْوَتُهُ، أي: بك يَقْتَدِي.

تقولُ: اقتدى فُلانٌ بفلانٍ: إذا فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِه، وفي القرآن ﴿فَبِهُدَاهُمْ اقْتَدِهْ﴾(٦).

وتَقُولُ: مَرَّ فُلانٌ يَتَقَدَّى(*) بِهِ فَرَسُهُ، أي: يَلْزَمُ سَنَنَ السَّيْرِ. ويجوزُ في الشِّعْرِ:

---

(١) مجاز القرآن ١/٧٤.

(٢) هو أبوعمرو بن العلاء، ثلاثة كتب في الأضداد ١ (من كتاب الأضداد للأصمعي).

(٣) ثلاثة كتب في الأضداد ١٦٣.

(٤) في (ن): فلانٌ قِدْوَةٌ وقُدْوَةٌ وقَدَوة.

(٥) هو الكُمَيْت، كتاب العين (قدي).

(٦) الأنعام ٩٠.

(*) في (ن): يقتدي.

تَقْدُو بِهِ فَرَسُهُ، وتَقَدَّيتُ على فَرَسي.

القريحةُ

معناها: جودُ الاستِخْراجِ، من قَوْلِ العَرَبِ: قَدْ قَرَحْتُ بِئراً واقْتَرَحْتُها: إذا حَفَرْتُها في موضعٍ لا يخرجُ منه الماء، قال(١):

وداويةٍ مستودعٍ رَذِياتُها تَنائف لم يقرح بهنّ مُعين

أي: لم يُستَخْرَجْ بهنّ.

والرَّذيات: ما أَوْجَفَ من الرّكابِ فَهَلَكَ، الواحدة: رَذِيّة، ويُجْمَعُ: رَذَايا أيْضاً.

ويقالُ للمرأةِ والرَّجُلِ إذا لم يُصِبْ أحَدَهُما الجُدَرِيُّ: قُرْحَان، والجَمْعُ: قُرْحانون. وكذلك الجَمَلُ إذا لم تُصِبْهُ عرةٌ.

وتَقولُ: للّذي يُصيبُهُ في جَسَدِهِ قَرْحٌ: إنّه لَقَرِحٌ قَرِيحٌ بِهِ قَرْحَةٌ دامية.

وقد قَرِحَ قَلْبُهُ من الحُزنِ.

والقُرْح لُغَةٌ فيه، وقد قُرِئ بهما.

وقيل: القَرْحُ، بالفتح: الجِراح، وبالضَّمِّ: أَلَمُ الجرْحِ.

والماءُ القَرَاحُ: الذي لا يخالِطُهُ شَيْءٌ، وهو الذي يُشْرَبُ على إثْرِ الطَّعام. قال الأعشى(٢):

أَلَسْنا الفارجينَ لكلّ كَرْبٍ إذا ما غُصَّ بالماءِ القَراح

والقَرَاحُ من الأَرْضِ: كُلُّ قِطْعَةٍ على حيالِها منابتُ النَّخْلِ وغيرُ ذلك.

والقِرْواحُ مِنَ الأرضِ: المُستَوي مِنْ ظُهورِها. قال أوس يصف الماءَ:(٣)

---

(١) الفاخر ٢١٥.

(٢) ديوانه ٣٨٣ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٣) البيت في كتاب العين (قرح) ولسان العرب (قرح) منسوب لعبيد.

فَمَنْ بِعَقْوَتِـهِ كَمَنْ بِنَجْوَتِـهِ   والمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشي بِقِرْواحِ

العَقْوَةُ: القُرْبُ، والنَّجْوَةُ: البُعْدُ.

وتقولُ: قَرَحَ الفَرَسُ يَقْرَحُ قُروحاً فهي قَارِحٌ.

وَقَرَحَ نَابُهُ، والجميع القُرْحُ والقُرَّحُ والقَوارِحُ. قال(١):

نَحْنُ سَبَقْنا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَا   والرُّبْعَ والقُرَّحُ في شَوْطٍ مَعَا

ويقالُ للأُنْثى(٢): قارحٌ، ولا يُقَالُ قارحة.

/والقُرْحَةُ: الغُرَّةُ في وَسْطِ جَبْهَتِهِ، والنَّعْتُ أَقْرَحُ وقَرْحاء. ويقالُ للصُّبْحِ: أَقْرَح، ٢/٢٣٠
لأنَّه سوادٌ في بياض.

ورَوْضَةٌ قَرْحاء: يكونُ في وَسطها نَوْرٌ أبْيض، قال رُميم(٣):

حَوَّاءُ قَرْحاءُ أشْراطِيَّةٌ وكَفَتْ   فيها الذِّهابُ، وحَفَّتْها البَرَاعيمُ

حَوَّاء: الشّديدةُ السَّواد من الريِّ، والقَرْحاء قد مضى تفسيرُها. أشراطية: مُطِرَتْ بالشَّرَطَيْن وهما نجمان الواحد شَرَطٌ والجميع أشْراط. والذِّهابُ: الأمطارُ اللّيِّنة، واحِدُها ذِهابة(٤).

وقولهم: لِفُلانٍ قَدَمٌ في الخَيْر(٥)

أي: سابِقَةٌ. قال حَسَّانُ يخاطب النبيَّ صلّى الله عليه [وسلّم]:(٦)

لَنَا القَدَمُ الأُولى إليْكَ وخلْفُنا   لأوّلِنا في مِلَّةِ اللّهِ نَاجعُ

والنُّجْعَةُ: طَلَبُ الكَلأِ والخَيْر.

---

(١) الرجز في كتاب العين (قرح) بلا عزو.

(٢) في الأصل و(ن): للثنى.

(٣) ديوانه ٥٧٣ (تحقيق مكارتني).

(٤) في لسان العرب (ذهب): ذِهبة.

(٥) قابل بالزاهر ٣٥٣/١.

(٦) ديوانه ٢٥٤ (تحقيق البرقوقي) وفي الديوان والزاهر: تابعُ.

وقيل: القَدَمُ: العَمَلُ الصالح. قال[1]:

صَلِّ لِذي العَرْشِ واتَّخِذْ قَدَماً ... يُنْجيكَ يَوْمَ العِثارِ والزَّلَلِ

معناه: واتّخِذْ عَمَلاً صالحاً.

وقال اللّه تعالى ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[2].

ففي القَدَمِ أربعةُ أقوال:

قيل : السابقة.

وقيل: العملُ الصالح.

قال مجاهد: القَدَمُ: الخَيْرُ.

وعَنِ الحَسَن أو قتادة قال: القَدَمُ: مُحَمَّدٌ صلّى اللّه عليه وسلّم يَشْفَعُ لهم عِنْدَ ربِّهم.

وقال الخليل[3]: القَدَمُ: السابقةُ في الأمْر، وكذلك: القُدْمَةُ.

وقوله تعالى ﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾ أيْ سَبَقَ لَهُمْ عند اللّه خيرٌ وللكافرين شَرٌّ.

وفي الحديث «إنّ جَهَنَّمَ لا تُسْكَنُ حتَّى يَضَعَ اللّهُ فيها قَدَمهُ»[4] قال الحسن: حتّى يَجْعَلَ اللّهُ فيها الذين قَدَّمَهُم لها مِنْ شِرارِ خَلْقِهِ، وهم قَدَمُ اللّه إلى النّار، كما أنَّ المسلمينَ قَدَمُهُ للجنّة.

قال الأشعري: كُلُّ سابقٍ في خَيْرٍ أو شَرٍّ فهو قَدَمٌ عند العَرَب.

ويقالُ: فُلانٌ قَدَمٌ في الإسْلام وقَدَمٌ في الجاهلية، أي: سابقةٌ في الإسْلامِ وشَرَفٌ،

(١) البيت في الزاهر ١/٣٥٣ بلا عزو.

(٢) يونس ٢.

(٣) كتابُ العين (قدم).

(٤) قابل بكتاب العين (قدم)، وتهذيب اللغة (قدم)، وأساس البلاغة ٢/٢٣٥.

وسابقةٌ في الجاهليةِ وعارٌ.

وقال ابنُ الأعرابي: القَدَمُ: المتقدّمُ في الشَّرَفِ.

والقَدَمُ: القَديمُ وإنْ لم يَكُنْ مِنْهُ شرف. قال العجّاج(١):

زَلَّ بنو العَوَّامِ عَنْ آل الحَكَمْ ولُبِّسَ المُلْكُ لِمَلْكٍ ذي قَدَمْ

أي: متقدّم.

وقال آخر:

فَغَدَتْ(٢) به قَدَمُ الفخارِ فغودرت أسنانه من فضه من حالق

أراد: ما تقدَّم له من شَرَفِهِ.

والقَدَمُ، في غير هذا: الشُّجاع. قال أبوزيد: يقالُ: رَجُلٌ قَدَمٌ إذا كان شجاعاً.

وتقولُ: قَدَمَ فلانٌ، وهو يَقْدُمُ قَوْمَهُ، أي: يكونُ أمامهم.

والقُدُمُ: ضِدّ الأُخُر، بمنزلة: قُبُل ودُبُر.

ورَجُلٌ قُدُمٌ: وهو المُقْتَحِمُ للأشياءِ يتقدَّمُ النّاسَ ويمضي في الحربِ قُدُماً.

والمقدمة: وجهة، والواحد: مقدم.

[القلب](٤)

القَلْبُ: مُضْغَةٌ مِنَ الفُؤادِ مُعَلَّقَةٌ بالنِّياط، والجميعُ: القلوبُ.

قال اللُّغَويون: إنّما سُمِّيَ القَلْبُ قَلْباً لتقلُّبِهِ وكثرةِ تَغَيُّرِه، وأصْلُهُ من: قَلَبْتُ الشَّيْءَ أقْلِبُهُ. قال(٤):

---

(١) ديوانه ١١٤ (تحقيق عزة حسن) مع بعض اختلاف.

(٢) في (ن) قعدت.

(٣) قابل بالزاهر ٢/٣٧٣.

(٤) البيت في كتاب العين وتهذيب اللغة ولسان العرب (قلب) بلا عزو.

مـا سُمِّــيَ القَلْــبُ إلاَّ مِـنْ تَقَلُّبِــه   والرأيُ يَصرِفُ والإنْسانُ أطْوارُ

٢/٢٣١ /والعربُ تكني بالقَلْبِ عن العَقْل، يقولون: دَلَّهُ قَلْبُهُ على الشيء، يريدون: دلّه عَقْلُهُ. قال اللّه تعالى ﴿إنَّ في ذلكَ لَذِكْرى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾(١) أي: لمن كانَ له عَقْلٌ وتمييز، وربّما كنوا بالفؤادِ عن العَقْلِ والقَلْبِ.

والقَلْبُك صَرْفُكَ إنْساناً بِقَلْبِهِ عَنْ وَجْهِهِ الذي يُريدُ. والفِعْلُ اللاّزِمُ مِنْ ذلك: الانقلاب.

والقَلْبُ: تحويلُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ.

تقولُ: كلامٌ مَقْلوبٌ، قَلَبْتُهُ فانْقَلَبَ، وقَلَّبْتُهُ فَتَقَلَّبَ. وأَقْلَبْتُهُ، بالألف، خطأ.

وفي الحديث: «إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً، وَقَلْبُ القُرآنِ يس»(٢).

والقَلْبُ: المَحْضُ، تقول: جِئْتُكَ بهذا الأمرِ قَلْباً، أي: مَحْضاً لا يَشُوبُهُ خَلْطٌ.

وقَلْبُ النَّخْلَة: شحْمَتُها. وقُلْبُها، بالضمّ: شَطِيَّةٌ(٣) بَيْضاء تخرجُ في وَسَطِها كأنَّها قُلْبُ فِضَّةٍ رَخْصَةٍ طيّبةٍ، سُمِّيتْ قُلْباً لبياضها.

والقُلْبُ: مِنَ الأسْوِرَةِ

ويقالُ لِلحيَّةِ البيضاءِ: قُلْبٌ تشبيهاً به.

والقَلِيبُ: البِئْرُ قَبْلَ أن تُطْوى، والجمْعُ: القُلُبُ.

ويقولونَ: ما فيه قَلَبَةٌ، أي: لا دابّة(٤) ولا غائلة.

والقالَبُ دخيلٌ في العربية، ومنهم من يَقولُ: قالِب، وهو: مِثالٌ من طينٍ أو

(١) ق ٣٧.

(٢) النهاية لابن الأثير ٩٦/٤ (تحقيق الطناحي والزاوي).

(٣) في. كتاب العين (قلب): شطبة.

(٤) في كتاب العين (قلب): داء.

خَشبٍ يُعْمَلُ عليه مِثْلُهُ منْ فِضَّةٍ أو ذهَبٍ وما يشبهُهما.

ورَجُلٌ حُوَّلٌ قُلَّبٌ، وهو: الذي يُقَلِّبُ الأمور. والحُوَّلُ: صاحِبُ حِيَلٍ. وعَنْ معاويةَ أنَّهُ قالَ في مَرَضِهِ: إنّكُمْ لَتقلِّبونَ حُوَّلاً قُلَّباً إنْ وُقِيَ هَوْلَ المَطْلَع.

والقِلَّوْبُ: والتقليب: الذِّئبُ بِلُغَةِ اليمن، وبَعْضٌ يقولُ: قِلاَّب. قال الشاعر(١):

أيا جَحْمَتَا بَكِّي على أُمِّ واهِبٍ قتيلةِ قِلَّوْبٍ بإحدى الذَّنائب

الذَّنائبُ: جمع ذِنَاب، وهو مِنْ مسايلِ الماء. قال مُهَلْهِلُ بنُ ربيعة(*):

فإنْ يَكُ بالذَّنائِبِ طالَ لَيْلي فقد يُبْكَى على الليلِ القَصيرِ

وقولهم: قرضت فُلاناً(٢)

معناه: مَدَحْتُهُ، والقريضُ(٣): مَدْحُ الحيِّ، والتأبين: المدحُ للميِّت. قال متمّم(٤):

لَعَمْري وما دَهْري بتأبين هالكٍ ولا جَزِعٍ ممّا أصابَ فأوجعا

يقالُ: أبَنْتُ الرَّجُلَ: إذا رَثَيْتُهُ ومدحتُهُ بعد مَوْتِهِ، والمادِحُ مُؤبِّنٌ، والمَيِّتُ مُؤبَّن.

وأدَمٌ مَقْروظ، أي: مدبوغٌ بالقَرَظِ.

وأنا أقْرِظُهُ قَرْظاً.

والقارِظُ: الذي يجْمَعُ القَرَظَ.

وفي المَثَلِ: حتَّى يَؤوب القارِظُ العَنَزِيّ(٥). وقال بِشْرُ بن أبي خازم لابنته عند موته(٦):

---

(١) البيت في كتاب العين ولسان العرب (قلب) بلا عزو، وفيهما: المذانب.

(*) لسان العرب (ذنب).

(٢) قابل بالزاهر ٢/٧٠، وفيه: قد قرّظتُ فلاناً.

(٣) في الزاهر: التقريظ.

(٤) متمّم بن نويرة، الزاهر ٢/٧٠، جمهرة أشعار العرب ٥٩٤، المفضليات ٢٦٥.

(٥) فصل المقال ٤٧٣، أساس البلاغة ٢/٢٤٥.

(٦) الشطر الثاني في فصل المقال ٤٧٣، والبيت في كتاب العين ولسان العرب (قرظ) وفي ديوان بشر ٢٦ (تحقيق عزة حسن).

فَرَجّي الخَيْرَ وانْتَظِري إيابي إذا ما القارِظُ العَنَزيُّ آبا

القارِظُ العَنَزِيُّ: رَجُلٌ ذَهَبَ يَبْتَغي القَرَظَ، فيقالُ إنّ الجنَّ اسْتَهْوَتْهُ فلم يَؤُبْ[1]، فصار مَثَلاً. قال أبو ذُؤَيب[2]:

وَحَتَّى يؤوبَ القَارِظانِ كِلاهُما وَيُنْشَرَ في القَتْلى كُلَيْبٌ لِوائلِ

القارِظان كلاهما مِنْ عَنَزة، فالأكبر هو: يَذْكُرُ بنُ عَنَزة[3] لِصُلْبِهِ. والأصغر هو رُهْمُ بن عامرٍ بن عَنَزة.

وكذلك في المَثَلَ: حتّى يؤوبَ المُنَخَّلُ[4].

٢٣٢/٢ /وقِصَّتُهُ نحو من قصّة العَنَزِيّ، غير أنّه لم يَكُنْ مِنْ سَبَبِ القَرَظِ.

وقولهم: قَرَفَ فُلانٌ فُلاناً[5]

أي: ألصَقَ به عَيْباً وذمّاً. ومنه الحديث عن النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] لعائشة: «إنْ كُنْتِ قارَفْتِ ذَنْباً فَتوبي إلى اللّه مِنْهُ»[6] قال اللّهُ تعالى ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾[7] أي: وليكتسبوا وليلصقوا بأنفسهم. قال الشاعر[8]:

وإنّي لآتي ما أَتَيْتُ وإنّني لما اقْتَرَفَتْ نَفسي عَلَيَّ لراهِبُ

معناه: لما أَلْصَقَتْني[9] وأَكْسَبَتْني.

---

(١) في الأصل و(ن): فلم يؤوب.
(٢) ديوان الهذليين ١/١٤٥.
(٣) انظر فصل المقال ٤٧٣.
(٤) مجمع الأمثال ١/٢١١، لسان العرب (نخل).
(٥) قابل بالزاهر ١/٤٦٥.
(٦) الفائق ٣/١٨٥.
(٧) الأنعام ١١٣.
(٨) هو لبيد، ديوانه ٣٤٩، (تحقيق إحسان عبّاس).
(٩) في الأصل و(ن): لصقتني، وما أثبتناه من الزاهر ١/٤٦٦.

قالت عائشة: «كان النبيُّ صلّى اللّه عليه وسَلّم يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ قِرافٍ غَيرِ احتلام»[1]. أي من مُجامَعةٍ ومُواقَعةٍ في شَهْرِ رمضان. والقِرافُ[2] هو الجماعُ ها هنا. والعربُ تخلط.

والقَرْفُ[3] مِنَ الذَنْبِ والجُرْم. وتقول: فلانٌ يُقْرِفُ بِسُوءٍ أي: يُرْمى به ويُظَنُّ به، فهو يَقْتَرِفُ ذَنْباً، أي: يأتيه ويفعلُه.

وتقولُ: فلان قَرَفَني، وهؤلاءِ قِرْفَتي، أي: بِهِمْ وعِنْدَهُمْ أظُنُّ طَلِبَتي وبُغْيَتي.

وتقولُ: سَلْ بَنِي فُلانٍ عَنْ ضالَّتِكَ فإنَّهُمْ قِرْفَةٌ، أي: وَقَعَ عِنْدَهُمْ مِنْ ذلك خَبَرٌ.

والعَربُ تقولُ: ما أبْصَرَتْ عَيْني ولا قَرَفَتْ يدي، أي: ولا دانت ذلك.

وفُلانٌ يَقْتَرِفُ لعيالِهِ، أي: يكْتَسِب، ومنه قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾[4] أي: يكْسَبُ.

والمُقْرِفُ: الذي قَدْ دَانى الهُجْنَةَ. قال رميم[5]:

تُريكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَـةٍ ... مَلْساءَ لَيْسَ بِها خالٌ ولا نَدَبُ

أي: كريمةُ الأصل لم تُخَالِطْها هُجْنَة.

والقُروفُ: الأوْعِيَةُ تُتَّخَذُ مِنَ الجُلُود. قال الشاعر[6]:

وذُبْيَانِيَّـةٍ أوْصَـتْ بَنيهـا ... بِأنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٣٥٧.

(٢) في الأصل و(ن): والإقراف، وما أثبتناه من غريب الحديث ٢/٣٥٧.

(٣) قابل بكتاب العين (قرف).

(٤) الشورى ٢٣.

(٥) ذو الرمّة، ديوانه ٤ (تحقيق مكارتني).

(٦) هو معَقِّر بن حمار البارقي، إصلاح المنطق لابن السكيت ١٥، ٦٦، ٢٩٣.

ويروى: وصَّت. والشعر لِمُعَقَّر بن حمار البارِقيّ حليف بني النّمير. القَراطِفُ: القُطُفُ، واحدها قَرْطَف، وهي قطيفة مُخْمَلَةٌ، والقَطيفةُ من الدِّثار. قال الشاعر(١):

عَلَيْهِ المَنَامَةُ ذاتُ الفُضُولِ   منَ الرهن كالقَرْطَفِ المُخْمَلِ

والقَرْقُوف: الدرهم الأبيض. ويقالُ في لُغز: أبيَضُ قَرْقُوف، لا شعر ولا صوف، بكلّ بلدٍ يطوف(٢). يعني: الدرّهم الأبيض.

---

(١) هو الكميت، شعره ٢/٣٧ (تحقيق داود سلوم) ولسان العرب (نوم).

(٢) لسان العرب (قرقف).

الفهارس الفنيّة
للجزء الثالث من الإبانة

(١)
فهرس الآيات الكريمة

سورة الفاتحة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة يونس

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الشعراء

سورة النمل

سورة القصص

سورة الشورى

سورة الزخرف

سورة الجاثية

سورة الأحقاف

سورة محمد

سورة الفتح

سورة الحجرات

سورة ق

سورة الذاريات

سورة الطور

سورة النجم

سورة القمر

سورة الرحمن

سورة الواقعة

سورة المجادلة

سورة الحشر

سورة الممتحنة

سورة الجمعة

سورة التغابن

سورة الطلاق

سورة التحريم

سورة الملك

سورة القلم

سورة الحاقة

سورة المعارج

سورة نوح

سورة النّاس

﴿قل أعوذ بربّ النّاس﴾	١	٤٥

(٢)
فهرس الأحاديث الشريفة

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الخاء

حرف الراء

حرف الزّاي

حرف السّين

حرف الشين

حرف الصّاد

حرف الظّاء

حرف العين

حرف الغين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللاّم

حرف الميم

حرف النوّن

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٣)
فهرس الأشعار

الهمزة المضمومة

حرف الهمزة المكسورة

الباء الساكنة

الباء المفتوحة

الباء المضمومة

الباء المكسورة

التاء المفتوحة

التاء المضمومة

الحاء المكسورة

الدال المضمومة

الدال المكسورة

الراء الساكنة

الرّاء المفتوحة

الرّاء المضمومة

الراء المكسورة

الزاي المضمومة

السين المفتوحة

السين المضمومة

السين المكسورة

وإنْ	سميدعا	متمم بن نويرة	٢١٨، ٣٤٤
كأنّي	موضّعا	—	٢٥٨
لعمرك	مدفعا	امرؤ القيس	٢٧٥
وذاتُ	جَدِعا	أوس بن حجر	٣٣١
عليكِ	مضطجعا	الأعشى	٣٣٩
له	طبعا	الأعشى	٤٣٤
إذا	الذراعا	القطامي	٥٤٥
يا قوم	جمعا	لقيط بن يعمر الإيادي	٥٧٣
به	صَنَعا	الأعشى	٦٣٢
حتّى إذا	رَضَعا	الأعشى	٦٧٨
أليسوا	السّطاعا	القطامي	٦٩٩
لعمري	فأوجعا	متمم بن نويرة	٧١٦

العين المضمومة

وتنازلا	مُخَدَّعُ	أبوذؤيب الهذلي	٢٤
كأنّ	متمنّع	—	٤٢
فتخالسا	تُرْفَعُ	أبوذؤيب الهذلي	٤٨
عشيّة	مولع	ذو الرّمة	٥٦
أخطّ	وقّع	ذو الرّمة	٥٧
وكأنّما	أضلعُ	أبوذؤيب الهذلي	٨٣
فأبدّهنّ	متجعجعُ	أيوذؤيب الهذلي	١٠٩

العين المكسورة

الغين المضمومة

الفاء المفتوحة

الفاء المضمومة

الفاء المكسورة

القاف المفتوحة

القاف المضمومة

القاف المكسورة

ووالله	ومُشْرِقِ	—	٤٣٣
طَلَبَ	الأنوقِ	—	٤٦٢
إنّ	عاشقِ	الشافعي	٥٧٦
فإذا	خافقِ	الشافعي	٥٧٦
ألا	الطريقِ	—	٥٩٧
قضيتُ	تفتّقِ	الشمّاخ	٧٠٤
فغدتْ	حالقِ	—	٧١٤

الكاف الساكنة

إنَّ مَنْ	شَتَمَكْ	محمد بن حازم الباهلي	٣٢١

الكاف المفتوحة

فإن يك	الملائكا	—	٢١
خلا	عيالكا	الأعشى	٢٢
ومخوَّفٍ	زكا	—	٥٠
أقول	ذلكا	خلاف بن ندبة	١٠١
وإنّي	ضاحكا	—	٤١٢
وفي كلّ	عزائكا	الأعشى	٧٠٩
مورّثةٌ	نسائكا	الأعشى	٧٠٩

الكاف المضمومة

قالت	حلكوكُ	المخبّل	١٤٥
للّه	مركوكُ	المخبّل	١٤٥

الكاف المكسورة

اللام الساكنة

اللام المفتوحة

اللاّم المضمومة

اللام المكسورة

الميم المضمومة

الميم المكسورة

النون الساكنة

النون المفتوحة

النون المكسورة

الهاء المفتوحة

الهاء المكسورة

الواو المفتوحة

الواو المضمومة

الياء المفتوحة

(٤)
فهرس الأرجاز

قافية الهمزة

قافية الباء

قافية التاء

قافية الجيم

قافية الحاء

قافية الخاء

قافية الدال

قافية الرّاء

قافية الطّاء

قافية الظّاء

قافية العين

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الكاف

قافية النّون

(٥)
فهرس أشطار الأشعار

(٦)
فهرس الأمثال

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذّال

حرف الرّاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الضاد

حرف الطّاء

حرف الظّاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللاّم

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٧)
فهرس الأعلام

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدّال

حرف الذّال

حرف الراء

حرف الزّاي

حرف السّين

حرف الشين

حرف الصّاد

حرف الضّاد

حرف الطّاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٨)
فهرس مصادر التحقيق

١- كتاب الإتباع، أبوالطيّب عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق عزّ الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٨م.

٢- كتاب الاختيارين، الأخفش الأصغر، تحقيق فخرالدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٤.

٣- أدب الدنيا والدين، الماوردي، أبوالحسن عليّ بن محمد بن حبيب البصري، تحقيق مصطفى السقّا، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤- أدب الكاتب، ابن قتيبة، أبومحمد عبدالله بن مسلم، حققه محمد الدّالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٥- أساس البلاغة، الزمخشري، جارالله أبوالقاسم محمود بن عمر، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، مصر، ١٩٨٥م.

٦- إصلاح المنطق، ابن السكّيت، يعقوب، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٤٩م.

٧- الأصمعيات، الأصمعي، أبوسعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، بيروت، ١٩٦٣م.

٨-إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

٩- الأغاني، أبوالفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية، القاهرة.

١٠- الأمالي، القالي، أبوعلي اسماعيل بن القاسم البغدادي، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.

١١- الإمتاع والمؤانسة، أبوحيّان التوحيدي، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، ١٩٥٣م.

١٢- كتاب الأمثال، السّدوسي، أبوفيد مؤرج بن عمرو، تحقيق رمضان عبدالتوّاب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣م.

١٣- أميّة بن أبي الصلت حياته وشعره، دراسة وتحقيق بهجة عبدالغفور الحديثي، دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد، ١٩٩١.

١٤- أنساب الخيل، ابن الكلبي، أبوالمنذر هشام بن محمد بن السائب، تحقيق أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٤٦.

١٥- كتاب الأنواء، ابن قتيبة الدينوري، أبومحمد عبدالله بن مسلم، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٥٦م.

١٦- الأيّام والليالي والشّهور، الفرّاء، أبوزكريّا يحيى بن زياد، تحقيق إبراهيم الأبياري، الإدارة العامّة للثقافة، القاهرة، ١٩٥٦م.

١٧- البرصان والعرجان والعميان والحولان، الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر، تحقيق محمّد مرسي الخولي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨١م.

١٨- بهجة المجالس وأنس المُجالس، ابن عبدالبّر القرطبي، أبوعمر يوسف بن عبدالله بن محمد النّمري، تحقيق محمد مرسي الخولي، الشركة المتحدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

١٩- البيان والتبيين، الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر، تحقيق عبدالسّلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠م.

٢٠- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، أبومحمد عبدالله بن مسلم، شرح وتحقيق السيّد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤م.

٢١- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد بن علي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

٢٢- التبصرة في القراءات، أبومحمد مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محيي الدين رمضان، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط١، ١٩٨٥م.

٢٣- التذكرة الحمدونية، ابن حمدون، محمّد بن الحسن بن محمد بن علي، تحقيق إحسان عبّاس وبكر عبّاس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٢٤- التذكرة في القراءات الثمان، ابن غلبون الحلبي، أبوالحسن طاهر بن عبدالمنعم، تحقيق أيمن سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بجدّة، جدّة، ط١، ١٩٩١.

٢٥- التنبيهات، عليّ بن حمزة، تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٧م.

٢٦- تنوير المقباس في تفسير ابن عبّاس، ابن عبّاس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٢٧- ثلاثة كتب في الأضداد، الأصمعي والسجستاني وابن السكّيت، نشرها أوغست هفنر، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٨- جامع بيان العلم وفضله، ابن عبدالبّر القرطبي، أبوعمر يوسف بن عبدالبّر النمري، دار الكتب الحديثة، مصر.

٢٩- جمهرة أشعار العرب، أبوزيد محمد بن أبي الخطّاب القرشي، تحقيق علي محمد البجّاوي.

٣٠-كتاب جمهرة الأمثال، أبوهلال العسكري، دار الجيل، بيروت،ط٢، ١٩٨٨.

٣١- كتاب جمهرة اللغة، ابن دريد، أبوبكر محمد بن الحسن الأزدي البصري، مكتبة الثقافة الدينية.

٣٢- حجّة القراءات، أبوزرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

٣٣- الحماسة، البحتري، أبوعبادة الوليد بن عبيد، تحقيق لويس شيخو، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٦٧.

٣٤- الحماسة البصرية، البصري، صدر الدين علي بن الحسن، تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

٣٥- الحماسة المغربية، الجراوي، أبوالعبّاس أحمد بن عبدالسّلام التادلي، تحقيق محمد رضوان الدّاية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر دمشق، ط١، ١٩٩١م.

٣٦- الحيوان، الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر، تحقيق عبدالسلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٧- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، البغدادي، عبدالقادر بن عمر، تحقيق وشرح عبدالسّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٩م.

٣٨- ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد جبار المعيبد، المجمع العلمي العراقي، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٩م.

٣٩- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، ط٢، ١٩٦٤م.

٤٠- ديوان أبي العتاهية، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م.

٤١- ديوان الأدب، الفارابي، أبوإبراهيم اسحق بن إبراهيم، تحقيق أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٤م.

٤٢- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح وتعليق محمد محمد حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦٨م.

٤٣- ديوان الأقيشر الأسدي، تحقيق خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

٤٤- ديوان الإمام الشافعي، جمعه وعلّق عليه محمد عفيف الزعبي، مؤسسة الزعبي، ودار الجليل، بيروت، ط٣، ١٩٧٤م.

٤٥- ديوان الإمام علي بن أبي طالب، تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة الكلّيات الأزهرية، القاهرة، ١٩٨٦م.

٤٦- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.

٤٧- ديوان أمية بن أبي الصلت، انظر: أميّة بن أبي الصلت حياته وشعره.

٤٨- ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٦٠م.

٤٩- ديوان الباهلي، محمد بن حازم، صنعة محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨١م - ١٩٨٢م.

٥٠- ديوان بشّار بن برد، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية والشركة الوطنية، الجزائر، ١٩٧٦م.

٥١- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق عزّة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، ط٢، ١٩٧٢م.

٥٢- ديوان تأبّط شرّاً، تحقيق علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

٥٣- ديوان تميم بن مقبل، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، ١٩٦٢م.

٥٤- ديوان توبة بن الحميّر الخفاجي، تحقيق خليل إبراهيم العطيّة، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.

٥٥- ديوان جران العود النميري، تحقيق أحمد نسيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٣١م.

٥٦- ديوان جرير، تحقيق محمد بن حبيب. ونعمان طه، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م.

٥٧- ديوان جرير، ط. دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٨٤م.

٥٨- ديوان جميل بن عبدالله بن معمر العذري، تحقيق حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة.

٥٩- ديوان حاتم الطّائي، شرح أبي صالح يحيى بن مدرك الطّائي، تحقيق حنّا نصر الحتّي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٦٠- ديوان حسّان بن ثابت، انظر: شرح ديوان حسّان بن ثابت.

٦١- ديوان الحطيئة، دار صادر، بيروت، ١٩٦٧م.

٦٢- ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٥١م.

٦٣- ديوان الخنساء، شرح أبي العباس ثعلب، تحقيق أنور أبوسويلم، دار عمّار، عمّان، ط١، ١٩٨٨م.

٦٤- ديوان دريد بن الصمّة الجشمي، تحقيق محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨١م.

٦٥- ديوان ابن الدّمينة، صنعة أبي العبّاس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفّاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.

٦٦- ديوان ذي الرّمة، انظر: ديوان شعر ذي الرمة.

٦٧- ديوان الراعي النميري، تحقيق راينهرت ڤايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٩٨٠م.

٦٨- ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٦٩- ديوان زهير بن أبي سلمى، انظر: شرح شعر زهير بن أبي سلمى.

٧٠- ديوان سراقة البارقي، تحقيق حسين نصّار، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٤٧م.

٧١- ديوان سلامة بن جندل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٧٢- ديوان سلامة بن جندل، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط١، ١٩٦٨م.

٧٣- ديوان السموأل، تحقيق عيسى سابا، مكتبة صادر، بيروت، ١٩٥١م.

٧٤- ديوان الشافعي، انظر، ديوان الإمام الشافعي.

٧٥- ديوان شعرالإمام أبي بكر بن دريد الأزدي، تحقيق محمد بدرالدين العلوي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٦م

٧٦- ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطّائي وأخباره، صنعة يحيى بن مدرك الطائي، تحقيق عادل سليمان جمال، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٥م.

٧٧- ديوان شعر ذي الرمّة، غيلان بن عقبة العدوي، تحقيق كارليل هنري هيس مكارتني، ط. كلية كمبردج، ١٩١٩م.

٧٨- ديوان شعر المتلمّس الضبعي، جرير بن عبدالمسيح، تحقيق حسن كامل الصيرفي، ط. جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٧٠م.

٧٩- ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م.

٨٠- ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق دريّة الخطيب ولطفي الصقّال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٥م.

٨١- ديوان الطرمّاح، تحقيق عزّة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٦٨م.

٨٢- ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

٨٣- ديوان عامر بن الطفيل، تحقيق هنري جنهويتشي، دار البشير، عمّان، ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٧.

٨٤- ديوان العبّاس بن مِرداس السّلمي، تحقيق يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإعلام، مديرية الثقافة العامّة، بغداد، ١٩٦٨م.

٨٥- ديوان عبدالله بن رواحة الأنصاري، تحقيق حسن محمد باجودة، دار التراث، القاهرة، ١٩٧٢م.

٨٦- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق حسين نصّار، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط١، ١٩٥٧م.

٨٧- ديوان عبيداللهّ بن قيس الرقيات، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت.

٨٨- ديوان العجّاج، رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تحقيق عزّة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت، ١٩٧١م.

٨٩- ديوان عديّ بن الرقاع العاملي، تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧م.

٩٠- ديوان عدّي بن زيد العبادي، حققه وجمعه محمّد جبّار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٩٦٥م.

٩١- ديوان علقمة الفحل، شرح الأعلم الشنتمري، حققّه لطفي الصّقال ودريّة الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب، ط١، ١٩٦٩م.

٩٢- ديوان عليّ بن أبي طالب، انظر: ديوان الإمام عليّ بن أبي طالب.

٩٣- ديوان عمر بن ربيعة، انظر: شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة.

٩٤- ديوان عنترة بن شدّاد، تحقيق عبدالمنعم عبدالرؤوف شلبي، شركة فنّ الطباعة، القاهرة.

٩٥- ديوان الفرزدق، انظر: شرح ديوان الفرزدق.

٩٦- ديوان القطامي، تحقيق ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٠م.

٩٧- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق ناصرالدين الأسد، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ط١، ١٩٦٢م.

٩٨- ديوان كثيّر عزّة، تحقيق قدري مايو، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٩٩- ديوان كعب بن زهير، انظر: شرح ديوان كعب بن زهير.

١٠٠- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق سامي مكّي العاني، ط. جامعة بغداد، بغداد، ط١، ١٩٦٦م.

١٠١- ديوان الكميت، انظر: شعر الكميت بن زيد.

١٠٢- ديوان لبيد، انظر: شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري.

١٠٣- ديوان لقيط بن يعمر، تحقيق عبدالمعيد خان، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧١م.

١٠٤- ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق خليل إبراهيم العطية وجليل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مديرية الثقافة العامّة، بغداد، ١٩٦٧م.

١٠٥- ديوان المتلمس، انظر: ديوان شعر المتلمّس الضبعي.

١٠٦- ديوان متمم بن نويرة، مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي، تحقيق ابتسام الصفّار، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.

١٠٧- ديوان مجنون ليلى، شرح يوسف فرحات، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

١٠٨- ديوان نابغة بني شيبان، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٣٢م.

١٠٩- ديوان النابغة الجعدي، انظر: شعر النابغة الجعدي.

١١٠- ديوان النابغة الذبياني، ط. دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٦٠م.

١١١- ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.

١١٢- ديوان ابن هرمة، انظر: ديوان إبراهيم بن هرمة.

١١٣- ديوان يزيد بن مفرّغ الحميري، تحقيق عبدالقدوس أبوصالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

١١٤- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، البستي، أبوحاتم محمد بن حبّان، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٧م.

١١٥- الروضة المختارة (شرح القصائد الهاشميات للكميت بن زيد الأزدي، وشرح القصائد العلويات السبع لابن أبي الحديد المعتزلي) مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، ومكتب التسويق التجاري، دمشق، ط١، ١٩٧٢م.

١١٦- الزاهر في معاني كلمات الناس، الأنباري، أبوبكر محمد بن القاسم، تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١١٧- سرور النفس بمدارك الحواسّ الخمس، التيفاشي، أبوالعبّاس أحمد بن يوسف، تحقيق إحسان عبّاس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

١١٨- سنن أبي داود، أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، دار الفكر، بيروت.

١١٩- شرح حماسة أبي تمّام، الأعلم الشنتمري، تحقيق علي المفضّل حمّودان، مطبوعات مركز جمعة الماجد، دبيّ، ط١، ١٩٩٢م.

١٢٠- شرح ديوان حسّان بن ثابت الأنصاري، تحقيق عبدالرحمن البرقوقي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٢٩م.

١٢١- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرحه وقدّم له عبد علي مهنّا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

١٢٢- شرح ديوان الفرزدق، تحقيق إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، ط١، ١٩٨٣.

١٢٣- شرح ديوان كعب بن زهير، صنعة أبي سعيد السكّري، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، مصر، ١٩٥٠م.

١٢٤- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حققه وقدّم له إحسان عبّاس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م.

١٢٥- شرح شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العبّاس ثعلب، تحقيق فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

١٢٦- شرح القصائد السبع الجاهليات، ابن الأنباري، تحقيق عبدالسّلام محمد هارون، مصر، ١٩٦٣م.

١٢٧- شعر الأحوص الأنصاري، تحقيق إبراهيم السامرّائي، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٦٩م.

١٢٨- شعر الأخطل، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط٤، ١٩٩٦م.

١٢٩- شعر الحارث بن خالد المخزومي، تحقيق يحيى الجبوري، جامعة بغداد، بغداد، ط١، ١٩٧٢م.

١٣٠- شعر خفاف بن ندبة السّلمي، تحقيق نوري حمّودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧.

١٣١- شعر الخوارج، تحقيق إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت.

١٣٢- شعر ربيعة الرقّي، تحقيق زكي ذاكر العاني، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٠.

١٣٣- شعرَ أبي زبيد الطائي، تحقيق نوري حمودي القيسي، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٦٧م.

١٣٤- شعر سابق بن عبدالله البربري، تحقيق بدر أحمد ضيف، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧م.

١٣٥- شعر عبدالله بن معاوية، تحقيق عبدالحميد الراضي، جامعة بغداد، بغداد، ط٢، ١٩٨٢م.

١٣٦- شعر عبدة بن الطبيب، تحقيق يحيى الجبوري، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧١م.

١٣٧- شعر علي بن جبلة العكوّك، تحقيق حسين عطوان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م.

١٣٨- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، جمعه وحققه حسين عطوان، ط. مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٠م.

١٣٩- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، تحقيق مطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٩٨٥م.

١٤٠- شعر الكميت بن زيد، جمع وتقديم داود سلّوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م.

١٤١- شعر المتوكّل الليثي، تحقيق يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٧١م.

١٤٢- شعر ابن ميّادة، تحقيق حنّا جميل حدّاد، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٢م.

١٤٣- شعر النابغة الجعدي، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق، ط١، ١٩٦٤م.

١٤٤- شعر نصيب بن رباح، تحقيق داود سلّوم، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٦٧م.

١٤٥- شعر النّمر بن تولب، تحقيق نوري حمّودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨م.

١٤٦- شعر هدبة بن الخشرم العذري، تحقيق يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٦م.

١٤٧- شعر الوليد بن يزيد، تحقيق حسين عطوان، الجامعة الأردنية، عمّان، ط١، ١٩٧٩م.

١٤٨- شعر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

١٤٩- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، طبعة مصوّرة عن طبعة بريل، ليدن، ١٩٠٢.

١٥٠- شعراء إسلاميّون، تحقيق نوري حمّودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربيّة، بغداد، ط٢، ١٩٨٤م.

١٥١- شعراء أمويّون، تحقيق نوري حمّودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربيّة، بغداد، ط١، ١٩٨٥م.

١٥٢- الصبح المنير في شعر أبي بصير (ديوان الأعشين)، ط. دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، مصوّرة عن طبعة أدلف هولز هوسن، ١٩٩٣م.

١٥٣- الضياء، العوتبي، سلمة بن مسلم الصحاري، تحقيق محمد علي الصليبي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط١، ١٩٩١م.

١٥٤- طبقات الشعراء، ابن المعتز، تحقيق عبدالستار أحمد فرّاج، دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٥٦م.

١٥٥- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلاّم الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤م.

١٥٦- الطرائف الأدبية، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق عبدالعزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧م.

١٥٧-العقد الفريد، ابن عبدربه، أحمد بن محمد الأندلسي، تحقيق محمد سعيد العريان، دار الفكر.

١٥٨- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرّائي، دار ومكتبة الهلال.

١٥٩- عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري، طبعة مصوّرة عن طبعة دارالكتب المصرية، ١٩٢٥م.

١٦٠- غريب الحديث، أبوعبيد القاسم بن سلاّم الهروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

١٦١- غريب الحديث، ابن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

١٦٢- غريب القرآن، السجستاني، أبوبكر محمد بن عزيز، تحقيق أحمد عبدالقادر صلاحية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٩٣م.

١٦٣- الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، جارالله محمود بن عمر، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٣، ١٩٧٩م.

١٦٤- الفاخر، أبوطالب المفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق عبدالعليم الطحاوي ومحمد علي النجار، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، ١٩٦٠م.

١٦٥- الفرج بعد الشّدة، التنوخي، أبوعليّ المحسّن بن علي، تحقيق عبّود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.

١٦٦- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبوعبيد البكري، حققه وقدّم له إحسان عبّاس وعبدالمجيد عابدين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

١٦٧- كتاب الفصيح، ثعلب، أبوالعبّاس أحمد بن يحيى، تحقيق عاطف مدكور، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.

١٦٨- فوات الوفيات والذيل عليها، محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.

١٦٩- قواعد الشعر، ثعلب، تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط١، ١٩٤٨م.

١٧٠- كتاب القوافي، الأخفش، أبوالحسن سعيد بن مسعدة، تحقيق عزّة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٧٠م.

١٧١- كتاب الكافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، تحقيق الحسّاني حسن عبدالله، عدد خاص عن الجزء الأول من المجلد الثاني عشر لمجلة معهد المخطوطات العربية.

١٧٢- الكامل، المبرّد، أبوالعباس محمد بن يزيد، تحقيق محمد أحمد الدّالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

١٧٣- الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨.

١٧٤- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت.

١٧٥- كتاب اللغات في القرآن، ابن عبّاس، تحقيق توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٩٩٥م.

١٧٦- مثلثات قطرب، قطرب، أبومحمد علي بن المستنير، تحقيق ودراسة ألسنية رضا السويسي، الدار العربية للكتاب، ليبيا وتونس، ١٩٧٨م.

١٧٧- مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي، ابتسام مرهون الصفّار، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٦٨م.

١٧٨- مجاز القرآن، أبوعبيدة معمر بن المثنى التيمي، تحقيق محمد فؤاد سزكين، ط. الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٥٤م.

١٧٩- مجالس ثعلب، ثعلب، أبوالعباس أحمد بن يحيى، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٦٠م.

١٨٠- مجمع الأمثال، الميداني، أبوالفضل أحمد بن محمد النيسابوري، تحقيق محمّد محيي الدين عبدالحميد، دار القلم، بيروت.

١٨١- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، ابن جنّي، أبوالفتح عثمان، تحقيق علي النجدي ناصف وعبدالحليم النّجار، وعبدالفتاح اسماعيل شلبي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٦.

١٨٢- المذكر والمؤنث، الأنباري، أبوبكر محمد بن القاسم، تحقيق طارق الجنابي، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٧٨م.

١٨٣- كتاب المذكر والمؤنث، الفرّاء، أبوزكريا يحيى بن زياد الكوفي، تحقيق مصطفى الزرقا، الشركة الخيرية لإحياء الكتب العربية، حلب، ط١، ١٣٤٥هـ.

١٨٤- المستجاد من فعلات الأجواد، التنوخي، أبوعليّ المحسّن بن علي، تحقيق محمد كردعلي، دمشق، ١٩٤٦م.

١٨٥- معاني القرآن، الأخفش الأوسط، أبوالحسن سعيد بن مسعدة البلخي البصري، تحقيق فائز فارس، الكويت، ١٩٨١م.

١٨٦- معاني القرآن، الفرّاء، أبوزكريا يحيى بن زياد، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمّد علي النجّار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م.

١٨٧- معاني القرآن وإعرابه، الزّجاج، أبوإسحاق إبراهيم بن السريّ، تحقيق عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

١٨٨- معاني القراءات، أبومنصور الأزهري، تحقيق عيد مصطفى درويش وعوض ابن أحمد القوزي، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٩١م.

١٨٩- المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

١٩٠- معجم الشعراء، المرزباني، أبوعبيدالله محمد بن عمران، تحقيق ف. كرنكو، مكتبة القدسي.

١٩١- المعمّرون والوصايا، أبوحاتم السجستاني، تحقيق عبدالمنعم عامر، ١٩٦١م.

١٩٢- المفضّليات، المفضّل الضبّي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلاّم محمد هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.

١٩٣- الممتع في صنعة الشعر، النهشلي القيرواني، عبدالكريم، تحقيق محمد زغلول سلاّم، منشأة المعارف، الإسكندرية.

١٩٤- المنقوص والممدود، الفرّاء، أبوزكريا يحيى بن زياد، تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٧م.

١٩٥- المؤتلف والمختلف، الآمدي، أبوالقاسم الحسن بن بشر، تحقيق، ف. كرنكو، مكتبة القدسي.

١٩٦- الموشّى أو الظرف والظرفاء، الوشّاء أبوالطيّب محمد بن إسحاق بن يحيى، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م.

١٩٧- كتاب النخل، أبوحاتم السجستاني، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار اللّواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٨٥م.

١٩٨- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، أبوالخير محمد بن محمد الدمشقي، تحقيق محمد أحمد دهمان، مطبعة التوفيق، دمشق، ط١، ١٣٤٥هـ.

١٩٩- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجدالدين أبوالسعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطنّاحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٣م.

٢٠٠- النوادر في اللغة، أبوزيد سعيد بن أوس، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٦٧م.

٢٠١- الهاشميات، انظر: الروضة المختارة.

٢٠٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبوالعبّاس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٠م.

(٩)
فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الجزء الثاني من كتاب الإبانة

طبع بمطابع مؤسسة عُمان للصحافة والانباء والنشر والاعلان